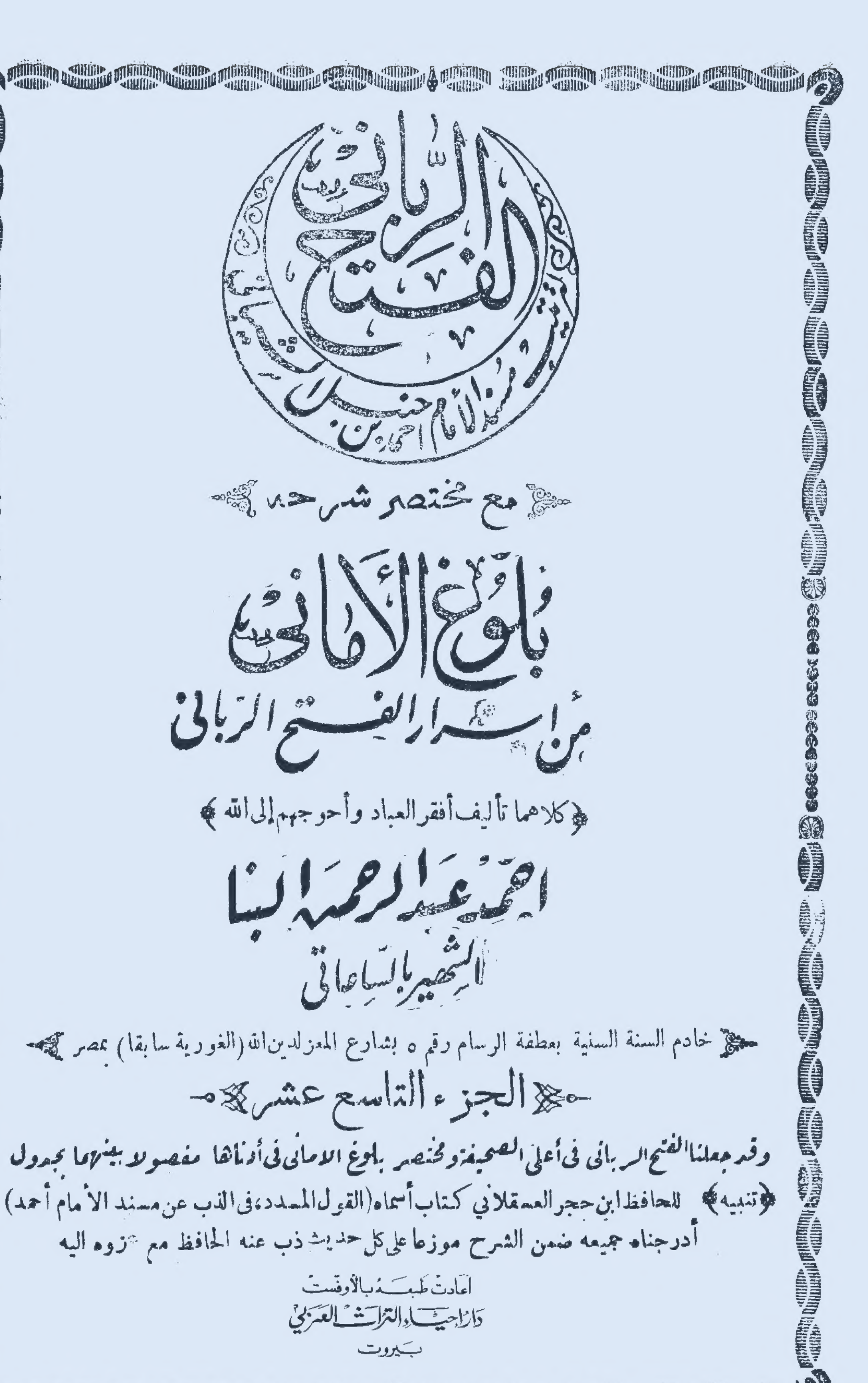


الفتح الرباني

لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل

مع مختصر شرحه

بلوغ الأماني

من أسرار الفتح الرباني

كلاهما تأليف أفقر العباد وأحوجهم إلى الله

احمد عبد الرحمن البنا

الشهير بالساعاتي

خادم السنة السنية بعطفة الرسام رقم ٥ بشارع المعز لدين الله (الغورية سابقا) بمصر

الجزء التاسع عشر

وقد جعلنا الفتح الرباني فى أعلى الصحيفة ومختصر بلوغ الأماني فى أدناها مفصولا بينهما بجدول

(تنبيه) للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماه (القول المسدد فى الذب عن مسند الإمام أحمد) أدرجناه جميعه ضمن الشرح موزعا على كل حديث ذب عنه الحافظ مع عزوه اليه

اعادت طبعه بالأوفست

دار احياء التراث العربي

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الرابع من الكتاب - قسم الترغيب

«٥٦» كتاب النية والاخلاص فى العمل

١ ﴿ باب ماجاء فى النية ﴾ ﴿ عن عمر بن الخطاب ﴾ (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الأعمال بالنية، ولكل امرء مانوى، فمن كانت هجرته الى الله عز وجل فهجرته إلى ماهاجر إليه ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه ٢ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) عن النبى ﷺ قال يبعث الناس وربما قال شريك (٣) يحشر النـــاس على نياتهم (٤)

﴿ باب ﴾ (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب النية والتسمية عند الوضوء صحيفة ١٧ رقم ٢٣٤ فى الجزء الثانى فارجع إليه (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أسود بن عامر أبو عبد الرحمن ثنا شريك عن ليث عن طاوس عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) شريك أحد رجال السند (٤) معناه إذا

بيان رموز واصطلاحات تختص بالشرح

(خ) للبخارى (م) لمسلم (حم) للامام أحمد (لك) للامام مالك فى الموطأ (فع) للامام الشافعى (الأربعة) لأصحاب السنن الأربعة أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه (الثلاثة) لهم إلا ابن ماجه (د) لأبى داود (نس) للنسائى (مذ) للترمذى (جه) لابن ماجه (حب) لابن حبان فى صحيحه (مى) للدارمى فى سننه (خز) لابن خزيمة فى صحيحه (بز) للبزار فى مسنده (طب) للطبرانى فى الكبير (طس) له فى الأوسط (طص) له فى الصغير (ص) لسعيد بن منصور فى سننه (ش) لابن أبى شيبة فى مصنفه (عب) لعبد الرزاق فى الجامع (عل) لأبى يعلى فى مسنده (قط) للدارقطنى فى سننه (حل) لأبى نعيم فى الحلية (هق) للبيهقى فى السنن الكبرى (هب) له فى شعب الايمان (طح) للطحاوى فى معانى الآثار (ك) للحاكم فى المستدرك (طل) لأبى داود الطيالسى فى مسنده رحمهم الله تعالى .

وأما الشراح وأصحاب كتب الرجال والغريب ونحوهم فإليك مايختص بهم (نه) للحافظ بن الأثير فى كتابه النهاية فى غريب الحديث (خلاصة) للحافظ الخزرجى فى خلاصة تهذيب الكمال (قر) للحافظ ابن حجر العسقلانى فى تقريب التهذيب ، ثم إذا قلت قال الحافظ وأطلقت فالمراد به الحافظ ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى شرح البخارى (وإذا قلت) قال النووى فالمراد به فى شرح مسلم (واذا قلت) قال المنذرى فالمراد به الحافظ زكى الدين بن عبد العظيم المنذرى صاحب كتاب الترغيب والترهيب ومختصر أبى داود (وإذا قلت) قال الهيثمى فالمراد به الحافظ على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى فى كتابه مجمع الزوائد (وإذا قلت) قال الشوكانى فالمراد به فى كتابه نيل الأوطار (وإذا قلت) بدائع المنن فالمراد به كتابى بدائع المنن فى جمع وترتيب مسند الشافعى والسنن (واذا قلت) انظر القول الحسن ، فالمراد به شرحى على بدائع المنن . والله تعالى ولى التوفيق .

٣ ﴿ عن أبى الجويرية ﴾ (١) ان معن بن يزيد حدثه قال بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبى (٢) وجدى وخطب علىّ فأنكحنى (٣) وخاصمته اليه فكان أبى يزيد خرج بدنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل (٤) فى المسجد فأخذتها فأتيته بها (٥) فقال والله ما اياك أردت بها فخاصمته (٦) إلى رسول الله ﷺ فقال لك مانويت يايزيد (٧) ولك يامعن ماأخذت (٨) ٤ ﴿ عن أبىّ بن كعب ﴾ (٩) قال كان رجل (وفى رواية كان ابن عم لى) ماأعلم من الناس من انسان من أهل المدينة ممن يصلى الى القبلة أبعد بيتا من المسجد منه، قال فكان يحضر الصلوات كلهن مع النبى ﷺ فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه فى الرمضاء (١٠) والظلماء (زاد فى رواية ويقيك من هوام الأرض) قال والله ماأحب ان بيتى يلزق بمسجد رسول الله ﷺ (وفى رواية فقال مايسرنى ان بيتى مطنب (١١) ببيت محمد ﷺ

ظهر الفساد فى قوم وفيهم الصالحون عمهم الله بعذاب من عنده كأن يسلط عليهم عدوهم فيهلك الطائع والعاصى، ثم يبعثون يوم القيامة على نياتهم العاصى مع العاصى والطائع مع الطائع، وكل يجازى بنيته والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (جه) وفى اسناده ليث بن سليم ضعيف ولكن له شواهد كثيرة تعضده (منها) مارواه الشيخان والامام احمد وسيأتى عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم (ومنها) مارواه جابر عند مسلم وابن ماجه بلفظ يحشر الناس على نياتهم (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا مصعب بن المقدام ومحمد بن سابق قالا ثنا اسرائيل عن أبى الجويرية الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أبوه يزيد السلمى بضم السين المهملة الصحابى وجده الأخنس بن حبيب السلمى الصحابى رضى الله عنهم (٣) معناه ان النبى ﷺ طلب من ولى المرأة أن يزوجها منه فزوجه إياها (وقوله وخاصمته إليه فكان أبى الخ) هكذا وقع فى هذه الرواية عند الامام احمد وكذلك عند البخارى من طريق اسرائيل أيضا، قال الزركشى والبرماوى كأنه سقط هنا من البخارى ما ثبت فى غيره وهو (فأفلجنى) بالجيم يعنى حكم لى أى أظفرنى بمرادى، يقال فلج الرجل على خصمه إذا ظفر به اه (قلت) جاء هذا اللفظ وهو قوله (فأفلجنى) من طرق أخرى عند الامام احمد مقتصرا إلى قوله وخطب علىّ فأنكحنى، قال الامام احمد رحمه الله حدثنا هشام بن عبد الملك وسريج بن النعمان قال ثنا أبو عوانة عن ابى الجويرية عن معن بن يزيد ح وحدثنا عفان قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو الجويرية عن معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم أنا وأبى وجدى وخاصمت اليه فأفلجنى وخطب علىّ فأنكحنى اه (٤) لم يذكر اسم الرجل والمعنى أنه أذن لهذا الرجل أن يتصدق بها على المحتاج إليها إذنا مطلقا (٥) أى أتيت أبى بالصدقة (٦) يعنى انه خاصم أباه الى النبى ﷺ فى أمر الصدقة وهذه المخاصمة تفسير لخاصمت الأوّل (٧) يعنى من أجر الصدقة على محتاج وابنك محتاج (٨) أى لأنك أخذت محتاجا إليها، وإنما أمضاها النبى ﷺ لأنه دخل فى عموم الفقراء المأذون للوكيل فى الصرف إليهم وكانت صدقة تطوع ﴿تخريجه﴾ (خ) وفيه أن العبرة بالنية وأن للمتصدق أجر مانواه سواء صادف المستحق أم لا، وان الأب لارجوع له فى الصدقة على ولده بخلاف الهبة والله أعلم (٩) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبيد الله بن معاذ بن العنبرى ثنا المعتمر قال قال أبى رحمه الله ثنا أبو عثمان عن أبىّ بن كعب الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) شدة الحر (١١) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد النون مفتوحة أى

قال فما سمعت كلمة أكره إلى منها) قال فأخبرت رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال يانبي الله لكيما يكتب أثرى ورجوعى الى أهلى وإقبالى اليه قال انطاك (١) الله ذلك كله (وفى لفظ) إن له بكل خطوة درجة (وفى رواية فقال لك مانويت أو قال لك أجر مانويت)

٥ ﴿ عن عائشة أم المؤمنين ﴾ (٢) رضى الله عنها قالت بينما رسول الله ﷺ نائم إذ ضحك فى منامه ثم استيقظ فقلت يارسول الله مم ضحكت ؟ قال ان أناسا من أمتى يؤمون هذا البيت (٣) لرجل من قريش قد استعاذ بالحرم فلما بلغوا البيداء خسف بهم ومصادرهم شتى (٤) يبعثهم الله على نياتهم ، قلت وكيف يبعثهم الله عز وجل على نياتهم ومصادرهم شتى؟ قال جمعهم الطريق منهم المستبصر (٥) وابن السبيل والمجبور يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى

٦ ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ اذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم

٧ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٧) عن النبى ﷺ قال ماأحد من الناس يصاب ببلاء فى جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدى كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير (٨) ما كان فى وثاق

٨ ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (٩) قالت قال رسول الله ﷺ مامن

مشدود بالحبال ببيت محمد ﷺ الخ، يريد ماأحب أن يكون بيتى الى جانب بيته لأنى أحتسب عند الله كثرة الخطا من بيتى إلى المسجد (١) بالنون اى اعطاك وهى لغة أهل اليمن ﴿ تخريجه ﴾ (م جه) وتقدم نحوه فى باب فضل المسجد الأبعد وكثرة الخطا إلى المساجد من كتاب الصلاة فى الجزء الخامس صحيفة ٢٠٨ رقم ١٣٥١ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو سعيد قال حدثنا القاسم بن الفضل الحدانى قال سمعت محمد بن يزيد قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثتنى عائشة أم المؤمنين الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) اى يقصدون الكعبة لغزو رجل من قريش الخ (٤) اى اغراضهم مختلفة (٥) قال النووى رحمه الله تعالى المستبصر هو المستبين لذلك القاصد له عمدا، وأما المجبور فهو المكره، يقال أجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة، ويقال ايضا جبرته فهو مجبور حكاها الفراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه اللغة ، واما ابن السبيل فالمراد به سالك الطريق معهم وليس منهم (ويهلكون مهلكا واحدا) أى يقع الهلاك فى الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم القيامة مصادر شتى اى يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها، وفى هذا الحديث من الفقه التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المضلين لئلا يناله مايعاقبون به، وفيه أن من كثر (بتشديد المثلثة) سواد قوم جرى عليه حكمهم فى ظاهر عقوبات الدنيا ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما) بألفاظ مختلفة والمعنى واحد (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابراهيم بن اسحاق حدثنا ابن المبارك عن يونس عن ابن شهاب أخبره حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد عن القاسم يعنى ابن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى من النوافل كصلاة بالليل أو صيام نفل بالنهار تعوده ونحو ذلك (وقوله ما كان فى وثاق) معناه مادام يمنعه المرض عن العمل ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب) ورجال احمد رجال الصحيح (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا

رجل تكون له ساعة من الليل (وفى رواية صلاة من الليل) يقومها فينام عنها إلا كتب له أجر صلاته(١) وكان نومه عليه صدقة تصدق به عليه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ ٩
قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به (٣) فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة، انما تركها من جرَّاى (٤) ﴿ باب ماجاء فى الإخلاص فى العمل ومضاعفة الأجر بسببه ﴾ ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٥) أن رسول الله ﷺ قال ١٠
قد أفلح من أخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما (٦) ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة (٧) وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة (٨) فأما الأذن فقمع (٩) والعين مقرة (١٠) لما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله لاينظر ١١

وكيع حدثنا أبو جعفر الرازى عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى تفضلا من الله تعالى ، وهذه الفضيلة انما تحصل لمن غلبه النوم أو منعه عذر من القيام مع أن نيته القيام لاسيما وقد جاء عند ابن ماجه من حديث أبى الدرداء مرفوعا (من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم فيصلى فى الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له مانوى وكان نومه صدقة عليه من ربه) فظاهره أن له أجرا مكملا مضاعفا لحسن نيته وصدق تلهفه وتأسفه. وهو قول كثير من العلماء ، وقال بعضهم يحتمل أن يكون غير مضاعف والتى يصليها أكمل وأفضل، والظاهر هو الأول لأن الأجر يكتب بالنية وقد حصلت والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (دنس طل) وسكت عنه أبو داود والمنذرى، وروى نحوه ابن ماجه من حديث أبى الدرداء (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة فذكر أحاديث منها عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى بنيته وقصده لايحتاج الى تبليغ الملائكة (٤) بفتح الجيم والراء المشددة أى من أجلى وخشية عقابى وهذا من فضل الله تعالى ورحمته بهذه الأمة ﴿ تخريجه ﴾ (م) وغيره ﴿ باب ﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابراهيم بن أبى العباس ثنا بقية قال وأخبرنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان قال قال أبو ذر ان رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) اى من الأمراض كحقد وحسد وغيرهما (٧) أى راضية بالأقضية الإلهية (وخليقته) اى طريقته (٨) خص السمع والبصر لأن الآيات الدالة على وحدانية الله اما سمعية فالأذن هى التى تجعل القلب وعاءا لها، أو نظرية والعين هى التى تقرها فى القلب وتجعله وعاءا لها (٩) بفتح القاف وكسر الميم جمعه أقماع كضلع وأضلاع وهو الإناء الذى يترك فى رءوس الظروف لتملأ بالمائعات من الاشربة والأدهان ، شبه أسماع الذين يستمعون القول ويحفظونه ويعملون به بالأقماع فى حفظ مايفرغ فيها من الاندلاق. فان سمعت ولم تع فكالأقماع التى لاتعى شيئا مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب فى الأقماع اجتيازا (١٠) اى سلكنة مطمئنة (لما يوعى القلب) اى لما يعقل ويحفظ من الخير والشر، ولذا قال ﷺ وقد أفلح من جعل قلبه واعيا) اى للخير كالإيمان بالله ورسوله والاعمال الصالحة ﴿ تخريجه ﴾ (هق) وأورده الهيثمى وحسن اسناده ، وقال المنذرى فى اسناده احتمال للتحسين (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن بكر البرسانى حدثنا جعفر يعنى ابن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم عن ابى هريرة الخ

١٢ الى صوركم وأموالكم (١) ولكن ينظر الى قلوبكم (٢) وأعمالكم ﴿ عن أبى عثمان ﴾ (٣) قال بلغنى عن أبى هريرة أنه قال ان الله عز وجل يعطى عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال فقضى انى انطلقت حاجا أو معتمرا فلقيته فقلت بلغنى عنك حديث انك تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعطى عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة ؟ (٤) قال أبو هريرة لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعطيه ألفي ألف حسنة (٥) ثم تلا (يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) فقال إذا قال أجرا عظيما فمن يقدر قدره (وعنه فى رواية أخرى بنحوه وفيها) فقال (يعنى أبا هريرة) وما أعجبك فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله ليضاعف الحسنة ألفي ألفي حسنة ﴿ باب ماجاء فى العزم والنية على الشر ﴾

١٣ ﴿ عن أبى بكرة ﴾ (٦) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما (٧) فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول فى النار (٨) قيل هذا القاتل فما بال المقتول (٩)

﴿ غريبه ﴾ (١) أى لا ينظر الى حسن صوركم وكثرة أموالكم الخالية من الخيرات، اى لا يثيبكم عليها ولا يقربكم منه (٢) اى لأنها محل التقوى وأوعية الجواهر وكنوز المعرفة (وأعمالكم) الصالحة بالاخلاص (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) فمعنى النظر هنا الاحسان والرحمة والعطف فأصلحوا أعمالكم وقلوبكم ولا تجعلوا همتكم متعلقة بالبدن والمال فان الله تعالى لا يقبل المرء ولا يقربه بحسن الصورة وكثرة المال، ولا يرده بضد ذلك وهو العليم الخبير جل شأنه ﴿ فائدة ﴾ قال الإمام الغزالى قد أبان هذا الحديث أن محل القلب موضع نظر الرب فياعجبا ممن يهتم بوجهه الذى هو نظر الخلق فيغسله وينظفه من القذر والدنس ويزينه بما أمكن لئلا يطلع مخلوق على عيب فيه ، ولا يهتم بقلبه الذى هو محل نظر الخالق فيطهره ويزينه لئلا يطلع ربه على دنس أو غيره فيه اهـ ﴿ تخريجه ﴾ (م جه) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الصمد ثنا سليمان يعنى ابن المغيرة عن على بن زيد عن أبى عثمان (يعنى النهدى) قال بلغنى عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) جاء عند أبى حاتم عن أبى عثمان قال قلت ياأبا هريرة سمعت اخوانى بالبصرة يزعمون انك تقول سمعت نبى الله ﷺ يقول ان الله يجزى بالحسنه ألف ألف حسنة الحديث (٥) هذه المضاعفة تكون بقدر الاخلاص فى العمل والخوف من الله عز وجل ، ثم استدل ابو هريرة بقوله تعالى (وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) يعنى ان الله تعالى أطلق المضاعفة ولم يقيدها بعدد معلوم ثم قال(ويؤت من لدنه أجرا عظيما)فوق المضاعفة فمن الذى يقدر (بضم الدال) اى يمكنه معرفة هذا الجزاء ، يقال قدرت الأمر أقدره بضم الدال وكسرها اذا نظرت فيه ودبرته،قال المفسرون فى قوله تعالى (ويؤت من لدنه أجرا عظيما) يعنى الجنة والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ايضا ابن ابى حاتم فى تفسيره ورجاله عند الامام احمد ثقات إلا على بن زيد ففيه خلاف: بعضهم وثقه وبعضهم ضعفه والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا حماد بن زيد ثنا المعلى بن زياد ويونس وايوب وهشام عن الحسن عن الأحنف عن ابى بكرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) اى ضرب كل منهما وجه الآخر اى ذاته (٨) وفى رواية للبخارى (من اهل النار) اى يستحقانها وقد يغفر الله لهما او ذلك محمول على من استحل ذلك (٩) اى فما ذنبه حتى يدخلها؟ والقاتل

قال قد أراد قتل صاحبه(١) ﴿باب احسان النية على الخير ومضاعفة الأجر بسبب ذلك وما جاء فى العزم والهم﴾ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا أحسن أحدكم اسلامه ١٤
(٣) فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف(٤) وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل ﴿عن ابن عباس﴾ (٥) عن رسول الله ﷺ فيما روى عن ربه قال قال ١٥
رسول الله ﷺ ان ربك تبارك وتعالى رحيم (٦) من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فان عملها كتبت له عشرة الى سبعمائة الى أضعاف كثيرة (٧) ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة أو يمحوها الله، ولا يهلك على الله تعالى إلا هالك(٨) (وعنه من طريق

ذلك هو ابو بكرة (١) وفى رواية للبخارى (انه كان حريصا على قتل صاحبه) اى جازما بذلك مصمما عليه ناويا له، وبه استدل من قال بالمؤاخذة بالعزم وإن لم يقع الفعل، واجاب من لم يقل بذلك ان فى هذا فعلا وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال، ولا يلزم من كون القاتل والمقتول فى النار أن يكونا فى مرتبة واحدة، فالقاتل يعذب على القتال والقتل، والمقتول يعذب على القتال فقط، فلم يقع التعذيب على العزم المجرد (قال النووى) وأما كون القاتل والمقتول من أهل النار فمحمول على من لا تأويل له ويكون قتالهما عصبية ونحوها، ثم كونه فى النار معناه مستحق لها، وقد يجازى بذلك وقد يعفو الله تعالى عنه. هذا مذهب اهل الحق، وعلى هذا يتأول كل ماجاء من نظائره ﴿واعلم﴾ ان الدماء التى جرت بين الصحابة رضى الله عنهم ليست بداخلة فى هذا الوعيد، ومذهب اهل السنة والحق احسان الظن بهم والامساك عما شجر بينهم وتأويل قتالهم وأنهم مجتهدون متأولون لم يقصدوا معصية ولا محض الدنيا، بل اعتقد كل فريق انه المحق ومخالفه باغ، فوجب عليه قتاله ليرجع الى أمر الله، وكان بعضهم مصيبا وبعضهم مخطئا معذورا فى الخطأ لأنه لاجتهاد، والمجتهد إذا اخطأ لا إثم عليه، وكان على رضى الله عنه هو المحق المصيب فى تلك الحرب، هذا مذهب اهل السنة وكانت القضايا مشتبهة حتى ان جماعة من الصحابة تحيروا فيها فاعتزلوا الطائفتين ولم يقاتلوا ولم يتيقنوا الصواب ثم تأخروا عن مساعدته والله اعلم ﴿تخريجه﴾ (ق نس) وغيرهم
﴿باب﴾ (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث (منها) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٣) معنى حسن اسلامه أسلم اسلاما حقيقيا ظاهرا وباطنا مخلصا لله عز وجل فى عمله وليس كاسلام المنافقين ظاهره يخالف باطنه (٤) سيأتى الكلام على معنى المضاعفة فى شرح الحديث التالى ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا الجعد ابو عثمان عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٦) اى بعباده خصوصا بالأمة المحمدية فقد أكرمها الله تعالى وضاعف لها الحسنات وخفف عنها ما كان على غيرها من الإصر وهو الثقل والمشاق (٧) قال النووى فيه تصريح بالمذهب الصحيح المختار عند العلماء ان التضعيف لايقف على سبعمائة ضعف، وحكى ابو الحسن أقضى القضاة الماوردى عن بعض العلماء ان التضعيف لايتجاوز سبعمائة ضعف وهو غلط لهذا الحديث والله أعلم اهـ
(٨) قال القاضى عياض رحمه الله معناه من حتم هلاكه وسدت عليه أبواب الهدى مع سعة رحمة الله تعالى وكرمه وجعله السيئة حسنة إذا لم يعملها، وإذا عملها واحدة، والحسنة اذا لم يعملها واحدة، وإذا

ثان) (١) يرويه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل قال إن الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله له عنده حسنة كاملة ، وان عملها كتبها الله عشرا الى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة أو إلى ماشاء الله أن يضاعف ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان عملها كتبها الله سيئة واحدة ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٢) عن النبي ﷺ نحوه ١٦

﴿ باب ماجاء فى حديث النفس ووسوسة الشيطان وتجاوز الله عز وجل عنه ﴾ ﴿ حدثنا محمد ابن جعفر وحجاج ﴾ (٣) قالا ثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن ١٧

عملها عشرا الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ، فمن حرم هذه السعة وفاته هذا الفضل وكثرت سيئاته حتى غلبت حسناته مع أن أفراد حسناته متضاعفة فهو الهالك المحروم والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو كامل ثنا سعيد بن زيد اخبرنا الجعد ابو عثمان قال حدثنى ابو رجاء العطاردى عن ابن عباس يرويه عن النبي ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معتمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به ابو هريرة فذكر احاديث منها : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل اذا تحدث عبدى بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة مالم يفعل. فاذا عملها انا اكتبها له بعشرة أمثالها ، واذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها مالم يفعلها ، فاذا عملها فأنا اكتبها له بمثلها ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) هذا واحاديث الباب جاءت من طرق كثيرة عند الشيخين والامام احمد وغيرهم اقتصرت منها هنا على اصحها وأجمعها وكلها بمعنى واحد (قال الامام المازرى) رحمه الله مذهب القاضى ابى بكر بن الطيب ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها أثم فى اعتقاده وعزمه ويحمل ماوقع فى هذه الاحاديث وأمثالها على ان ذلك فيمن لم يوطن نفسه على المعصية وإنما مرّ ذلك بفكره من غير استقرار، ويسمى هذا هما، ويفرق بين الهم والعزم ، هذا مذهب القاضى ابى بكر، وخالفه كثير من الفقهاء والمحدثين وأخذوا بظاهر الحديث (قال القاضى عياض) رحمه الله : عامة السلف واهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ماذهب إليه القاضى ابو بكر للأحاديث الدالة على المؤاخذة بأعمال القلوب، لكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب سيئة، وليست السيئة التى هم بها لكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والإنابة ، لكن نفس الإصرار والعزم معصية فتكتب معصية فاذا عملها كتبت معصية ثانية، فان تركها خشية الله تعالى كتبت حسنة كما فى الحديث (انما تركها من جرّاى) فصار تركه لها لخوف الله تعالى ومجاهدته نفسه الأمارة بالسوء فى ذلك وعصيانه هواه حسنة ، فأما الهم الذى لايكتب فهى الخواطر التى لاتوطن النفس عليها ولا يصحبها عقد ولا نية ولا عزم ، وذكر بعض المتكلمين خلافا فيما اذا تركها لغير خوف الله تعالى بل لخوف الناس هل تكتب حسنة قال لا ، لأنه إنما حمله على تركها الحياء وهذا ضعيف لاوجه له، هذا آخر كلام القاضى وهو ظاهر حسن لامزيد عليه ، وقد تظاهرت نصوص الشرع بالمؤاخذة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم) الآية وقوله تعالى (اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) والآيات فى هذا كثيرة ، وقد تظاهرت نصوص الشرع وإجماع العلماء على تحريم الحسد واحتقار المسلمين وإرادة المكروه بهم وغير ذلك من أعمال القلوب وعزمها والله أعلم، أفاده النووى فى شرح مسلم ﴿ باب ﴾ (٣) ﴿ حدثنا محمد بن جعفر ﴾ وحجاج قالا ثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن ذرّ الخ)

عباس أنهم قالوا(١) يارسول الله إنا نحدث أنفسنا بالشيء (٢) لأن يكون أحدنا حُمَمَةً (٣) أحب اليه من أن يتكلم به، قال فقال أحدهما (٤) الحمد لله الذى لم يقدر منكم (يعنى الشيطان) إلا على الوسوسة وقال الآخر الحمد لله الذى رد أمره الى الوسوسة ﴿ وعن ابن عباس أيضا من طريق ثان ﴾ (٥) قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله انى أحدث نفسي بالشيء لأن أخِرَّ من السماء أحب إليَّ من أن أتكلم به، قال فقال النبى ﷺ الله أكبر، الحمد لله الذى رد كيده الى الوسوسة (٦) ١٨

﴿ غريبه ﴾ (١) يعنى ان ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا الخ (٢) لعل هذا الشيء ماجاء فى حديث أبى هريرة عند الشيخين والامام أحمد وتقدم فى باب صفاته عز وجل وتنزيهه عن كل نقص من كتاب التوحيد فى الجزء الأول صحيفة ٤٦ رقم ١٩ قال قال رسول الله ﷺ ان الشيطان يأتى أحدكم فيقول من خلق السماء؟ فيقول الله عز وجل، فيقول من خلق الأرض؟ فيقول الله، فيقول من خلق الله، فاذا أحس أحدكم بشيء من هذا فليقل آمنت بالله وبرسله، وفى لفظ للشيخين فليستعذ بالله ولينته (٣) بضم الحاء المهملة وفتح الميمين اى فحمة (٤) يعنى أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث وهما محمد بن جعفر وحجاج قال احدهما فى روايته ان النبى ﷺ قال الحمد لله الذى لم يقدر منكم إلا على الوسوسة، قال الآخر فى روايته الحمد لله الذى رد أمره الى الوسوسة، (ولمسلم عن أبى هريرة) قال جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوه انا نجد فى أنفسنا مايتعاظم أحدنا أن يتكلم به، قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم، قال ذاك صريح الايمان، ومعناه ان استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الايمان استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك (وأما قوله) فمن وجد ذلك فليقل آمنت بالله ورسله (وفى اللفظ الآخر) فليستعذ بالله ولينته فمعناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء الى الله تعالى فى إذهابه (قال الامام المازرى) رحمه الله أمرهم ان يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر فى ابطالها، قال والذى يقال فى هذا المعنى ان الخواطر على قسمين، فأما التى ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهى التى تدفع بالإعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث، وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة، فكأنه لما كان أمرا طارئا بغير أصل دفع بغير نظر فى دليل إذ لا أصل له ينظر فيه، وأما الخواطر المستقرة التى أوجبتها الشبهة فانها لاتدفع إلا بالاستدلال والنظر فى إبطالها والله أعلم (وأما قوله) فليستعذ بالله ولينته، فمعناه إذا عرض له هذا الوسواس فليلجأ إلى الله تعالى فى دفع شره وليعرض عن الفكر فى ذلك، وليعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو إنما يسعى بالفساد والإغواء فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته وليبادر إلى قطعها بالاشتغال بغيرها والله أعلم (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمدانى عن عبد الله ابن شداد عن ابن عباس الخ (٦) انما قال ذلك ﷺ لأن الشيطان انما يوسوس بان أيس من إغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه، واما الكافر فانه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر فى حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد، فعلى هذا معنى سبب الوسوسة محض الايمان، ويؤيد ذلك ما رواه الامام احمد ايضا عن عائشة رضى الله عنها وتقدم فى باب صفات الله تعالى وتنزيهه عن كل نقص من كتاب التوحيد فى الجزء الأول صحيفة ٤٦ رقم ٢٠ قالت: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة

١٩ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ تُجُوِّزَ (٢) لأمتى (وفى رواية ان الله تجاوز لأمتى) عما حدَّثت فى أنفسها أو وسوست به أنفسها (٣) مالم تعمل به (٤) أو تكلم به

(٥٧) كتاب الاقتصاد

١ ﴿ باب الاقتصاد فى الأعمال ﴾ ﴿ حدثنا هشيم ﴾ (٥) عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال زوجنى أبى امرأة من قريش فلما دخلت علىَّ جعلت لا أنحاش (٦) لما عما بى من القوة على العبادة من الصوم والصلاة ، فجاء عمرو بن العاص الى كَنَّتِه (٧) حتى دخل عليها فقال لها كيف وجدت بعلك؟ قالت خير الرجال أو كخير البعولة (٨) من رجل لم يفتش لنا كنفا (٩) ولم يعرف لنا فراشا ، فأقبل علىَّ فعذمنى (١٠) وعضنى بلسانه ، فقال أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها (١١) وفعلت وفعلت ثم انطلق الى النبى ﷺ فشكانى ، فأرسل إلىَّ النبى ﷺ فأتيته فقال لى : أتصوم النهار ؟ قلت نعم ، قال : وتقوم الليل ؟ قلت نعم ، قال لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأنام وأمس النسا ، فمن رغب عن سنتى فليس منى ، قال اقرأ القرآن فى كل شهر ، قلت انى أجدنى أقوى من ذلك ، قال فاقرأه فى كل عشرة أيام

وقالوا يارسول الله إنا لنجد شيئا لو ان احدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به ، فقال النبى ﷺ ذاك محض الإيمان ﴿ تخريجه ﴾ أخرج حديث الباب (ق. وغيرهما) (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد أنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بضم أوله وثانيه مبنى للمفعول وبكسر الواو مشددة ، وفى الرواية الأخرى تجاوز ومعناهما واحد أى عفا (٣) قال العلماء المراد به الخواطر التى لا تستقر مطلقا ولو بالكفر وغيره من الكبائر ، فلو خطر له الكفر مجرد خطور من غير تعمد لتحصيله ثم صرفه فى الحال فليس بكافر ولا شىء عليه (٤) فى العمليات بالجوارح (او تكلم به) اصله تتكلم حذفت إحدى التاءين تخفيفا أى فى القوليات باللسان على وفقه فاذا لم يحصل كلام ولا عمل فلا مؤاخذة بحديث النفس مالم يبلغ حد الجزم وإلا أوخذ به والله اعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق والأربعة وغيرهم)
﴿ باب ﴾ (٥) ﴿ حدثنا هشيم الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٦) بفتح الهمزة وسكون النون من الحوش وهو التجمع والجمع ، يقال ماينحاش فلان من شىء إذا لم يتجمع له لقلة اكتراثه به ، والمعنى انه لم يهتم بشأنها ولم يجعل لها وقتا للاختلاء بها ومؤانستها رغما عما به من القوة والشباب ، بل أفرغ كل وقته وقوته للعبادة من صلاة وصوم (٧) بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن وتطلق أيضا على امرأة الأخ (٨) جمع بعل وهو الزوج (٩) قال فى النهاية بفتح الكاف والنون وهو الجانب تعنى أنه لم يقربها (١٠) بالعين المهملة والذال المعجمة المفتوحتين ، قال الخليل أصل العذم العض ثم يقال عذمه بلسانه يعذمه عذما (وقال الزمخشرى) فى الأساس ومن المستعار رأيته يعذم صاحبه أى يعضه بالملام ، والعذائم اللوائم ، فقوله بعد وعضنى عطف تفسير (وبلسانه) قرينة للمجاز (١١) قال فى النهاية هو من العضل المنع أراد انك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف فى نفسها فكأنك منعتها (وقوله وفعلت وفعلت) يعدد اساءته لها

قلت انى أجدنى أقوى من ذلك، قال أحدهما اما حصين واما مغيرة (١) قال فاقرأه فى كل ثلاث (وفى رواية قال فاقرأه فى كل سبع لا تزيدنّ على ذلك) قال ثم قال صم فى كل شهر ثلاثة أيام قلت انى أقوى من ذلك، قال فلم يزل يرفعنى (٢) حتى قال صم يوما وأفطر يوما فانه أفضل الصيام، وهو صيام أخى داود ﷺ، قال حصين فى حديثه ثم قال ﷺ فان لكل عابد شِرَّةً (٣) ولكل شرة فَتْرةً فإما الى سنة وإما الى بدعة، فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى، ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك، قال مجاهد فكان عبد الله بن عمرو حيث قد ضعف وكبر يصوم الأيام كذلك يصل بعضها الى بعض ليتقوى بذلك ثم يفطر بِعَدِّ (٤) تلك الأيام، قال وكان يقرأ فى كل حزبه كذلك يزيد أحيانا وينقص أحيانا غير أنه يوفى العدد إما فى سبع وإما فى ثلاث، قال ثم كان يقول بعد ذلك لأن أكون قبلت رخصة رسول الله ﷺ أحب إلىّ مما عُدِل به (٥) أو عَدَل، لكنى فارقته على أمر أكره أن أخالفه الى غيره (عن جابر) (٦) (يعنى ابن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ قاربوا (٧) وسددوا فانه ليس أحد منكم ينجيه عمله (٨) قالوا ولا إياك يارسول الله؟

---

(١) هما الراويان اللذان رويا هذا الحديث عن مجاهد (٢) اى يزيد فى طلبه (٣) الشرة بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء المفتوحة النشاط والرغبة (والفترة) الانكسار والضعف والسكون بعد الحدة واللين بعد الشدة (٤) بكسر الموحدة وفتح المهملة يعنى بعدد تلك الأيام، وفى نسخة بهامش مسلم (يَعُدّ) فعل مضارع (٥) بضم أوله وكسر ثانيه مبنى للمفعول اى وُزِنَ به من كل شىء يقابل ذلك من الدنيويات قاله الحافظ (وقوله او عدل) بفتح العين والدال بالبناء للفاعل كما ضبط فى بعض النسخ اى ساوى والمعنى متقارب فى الحرفين (تخريجه) لم أقف عليه مطولا بهذا السياق لغير الامام احمد وسنده صحيح وهو حديث مشهور معروف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه عنه كثير من التابعين وأخرجه أصحاب الكتب وغيرهم مقطعا بعضه بلفظه او بمعناه من طرق كثيرة (قال النووى رحمه الله) وحاصل الحديث بيان رفق رسول الله ﷺ بأمته وشفقته عليهم وارشادهم الى مصالحهم وحثهم على مايطيقون الدوام عليه ونهيهم عن التعمق والاكثار من العبادات التى يخاف عليهم الملل بسببها او تركها او ترك بعضها، وقد بيّن ذلك بقوله ﷺ عليكم من الأعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا، وبقوله ﷺ لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل، وفى الحديث الآخر أحب العمل إليه ما داوم صاحبه عليه، وقد ذم الله تعالى قوما أكثروا العبادة ثم فرّطوا فيها فقال تعالى (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها) اه (قلت) وسيأتى فى هذا البـــاب كثير من ذلك (٦) (سنده) حدثنا سريج بن النعمان ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر الخ (غريبه) (٧) المقاربة القصد فى الأمور التى لا غلوّ فيها ولا تقصير، اى اقتصدوا فى الأمور وتجنبوا الافراط والتفريط ولا تنهمكوا فى أمر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة رأسا (وسددوا) اى اقصدوا السداد اى الصواب او بالغوا فى التصويب من سدد الرجل اذا صار ذا سداد وسدد فى رميته إذا بالغ فى تصويبها واصابتها (٨) قال القاضى عياض أراد ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل

قال ولا إياى إلا أن يتغمدنى (١) الله برحمته ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (٢) قال ذكر لرسول الله ﷺ رجال ينصبون (٣) فى العبادة من أصحابه نصباً شديداً فقال رسول الله ﷺ تلك ضراوة (٤) الاسلام وشرته (٥) ولكل ضراوة شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته إلى الكتاب والسنة (٦) فلأم (٧) ماهو، ومن كانت فترته إلى معاصى الله (٨) فذلك هو الهالك ﴿عن أبى هريرة﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ اكلفوا (١٠) من العمل ما تطيقون فان خير العمل أدومه وان قل (١١)

غير مؤثر فيهما على سبيل الايجاب والاقتضاء بل غايته أنه يعد العامل لأن يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ، وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العباد على ان العمل انما يتم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكلوا على أعمالهم اغترارا بها اه . (قلت) لاتعارض بين هذا وقوله تعالى (وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون)(١) اى يشملنى بفضله ورحمته مأخوذ من غمد السيف يقال غمدته اذا ألبسته غمده وغشيته به ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث جابر لغير الامام احمد وسنده صحيح، وروى نحوه الشيخان من حديث ابى هريرة ولفظ البخارى (ان يدخل أحدا عمله الجنة، قالوا ولا أنت يارسول الله ؟ قال ولا أنا إلا ان يتغمدنى الله بفضله ورحمته فسددوا وقاربوا الحديث (وعن عائشة رضى الله عنها) عند البخارى والامام احمد مثله وسيأتى فى هذا الباب (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن ابن اسحاق حدثنى ابو الزبير المكى عن أبى العباس مولى بنى الدّيل عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ: وله طريق اخرى عند الامام احمد قال حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن ابى الزبير عن ابى العباس مولى بنى الديل عن عبد الله بن عمرو فذكر الحديث بنحو حديث الباب ﴿غريبه﴾ (٣) بفتح الصاد المهملة من باب تعب اى يتعبون فى العبادة الخ (٤) بفتح الضاد المعجمة وتخفيف الراء من قولهم ضَرِيَ بالشىء ضَرًى وضراوة اذا اعتاده ولزمه وأولع به كما يضرى السبع بالصيد وهو من باب تعب (٥) تقدم ضبط الشرة ومعناها فى شرح الحديث الأول من أحاديث الباب وهو النشاط والرغبة (والفترة) اللين بعد الشدة (٦) أى الى العمل بكتاب الله كقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) (والسنة) كقوله ﷺ فى الحديث الآتى (اكلفوا من العمل ما تطيقون) (٧) بكسر اللام وفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة منونة (قال فى النهاية) اى قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أمّا وأمّمه وتيممه (٨) اى كأن انصرف من الاجتهاد فى طاعة الله الى الاجتهاد فى معصية الله فذلك هو الهالك نعوذ بالله من ذلك ﴿تخريجه﴾ الحديث سنده صحيح وأورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى فى الكبير واحمد بنحوه ورجال احمد ثقات ، وقد قال ابن اسحق حدثنى أبو الزبير فذهب التدليس اه ومعنى ذلك ان ابن اسحاق روى هذا الحديث مرتين فقال فى احداهما حدثنى أبو الزبير وهى الرواية الصحيحة التى أثبتناها فى المتن ، وقال فى الثانيه عن أبى الزبير لم يصرح بالتحديث فى هذه المرة وهى التى أثبتنا سندها فى الشرح وابن اسحاق ثقة مدلس فاذا عنعن لايحتج بحديثه واذا صرح بالتحديث فحديثه يحتج به والله أعلم (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبد الرحمن الأعرج قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (١٠) ﴿غريبه﴾ بفتح اللام من كلف بكسرها أى تحملوا من العمل ما تطيقون المداومة عليه من غير عجز فى المستقبل (١١) معناه ان المداومة على عمل من أعمال البر ولو

٥ ﴿ عن أبي صالح ﴾ (١) قال سئلت عائشة وأم سلمة رضى الله عنهما أى العمل كان أعجب (٢) الى النبي ﷺ قالتا مادام وإن قل (ومن طريق ثان) (٣) عن الأسود قال قلت لعائشة رضى الله عنها حدثيني بأحب العمل الى رسول الله ﷺ قالت كان أحب العمل اليه الذى يدوم عليه الرجل وإن كان يسيرا ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (٤) ان النبي ﷺ دخل عليها وعندها ٦ فلانة (٥) لامرأة فذكرت من صلاتها فقال مه (٦) عليكم بما تطيقون (٧) فوالله لا يمل (٨) الله ٨ عز وجل حتى تملوا إن أحب الدين (٩) الى الله ماداوم عليه صاحبه ﴿ وعنها أيضا ﴾ (١٠) قالت مرت برسول الله ﷺ الحولاء بنت تويت (١١) فقيل له يارسول الله انها تصلى بالليل صلاة كثيرة فاذا غلبها النوم ارتبطت بحبل فتعلقت به فقال رسول الله ﷺ فلتصل ماقويت على الصلاة فاذا نعست (١٢)

كان مفضولا أحب الى الله عز وجل من عمل يكون أعظم أجرا لكن ليس فيه مداومة ﴿ تخريجه ﴾ (جه طل) وفى اسناده ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث فحديثه حسن ويؤيده أحاديث عائشة الآتية وحديثها عند البخارى : قالت سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أحب الى الله قال أدومها وان قل وقال اكلفوا من الأعمال ماتطيقون (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن فضيل قال ثنا الأعمش عن أبى صالح الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) اى احب الى رسول الله ﷺ كما فى الطريق الثانية (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابو نعيم قال حدثنا يونس عن أبى اسحاق عن الأسود الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ) من طريق عروة بن الزبير عن عائشة ، ومن طريق مسروق عن عائشة أيضا بمعناه (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى ثنا هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة الخ (قلت) هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام ﴿ غريبه ﴾ (٥) لم يذكر اسمها فى هذا الحديث وهى الحولاء بنت تويت بضم التاء الفوقية وفتح الواو كما صرح بذلك فى الحديث التالى وهو مروى من طريق عروة عن أبيه عن عائشة ايضا (٦) اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت اى اسكتى عن مدحها (٧) اى ماتطيقونه على الدوام والاستمرار والثبات لا ماتفعلونه أحيانا وتتركونه أحيانا (٨) بفتح الياء التحتية والميم اى لايقطع الثواب والرحمة عنكم مابقى لكم نشاط الطاعة، أو لايترك فضله عنكم حتى تتركوا سؤاله، ذكر بهذه العبارة للازدواج نحو نسوا الله فنسيهم ، وإلا فالملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شيء فيورث الكلال فى الفعل وهو محال على الله تعالى (حتى تملوا) بفتح الأول والثانى اى حتى تقطعوا أعمالكم (٩) اى التعبد به من دان بالاسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك فهو ديّن مثل ساد فهو سيد ﴿ تخريجه ﴾ (جه) وسنده صحيح (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يعقوب قال ثنا أبى عن ابن اسحاق قال حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) قال الحافظ فى الاصابة الحولاء بنت تويت بمثناتين مصغرا ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الأسدية ، ذكرها ابن سعد وقال أسلمت وبايعت وثبتت فى الصحيحين وغيرهما فى حديث الزهرى عن عروة عن عائشة ان الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت : هذه الحولاء بنت تويت يزعمون انها لاتنام الليل، فقال النبي ﷺ خذوا من العمل ماتطيقون الحديث ، وللحديث طرق بألفاظ، ولم تسم فى أكثرها اه وأشار الحافظ الى حديث الباب عند الامام احمد (١٢) بفتح العين من باب نفع وقتل اى اصابها النعاس وأل فى الصلاة للجنس فتصدق بأى الصلاة كانت فرضا أو نفلا

٨ فلتنم ﴿عن أنس بن مالك﴾ (١) قال دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين ساريتين (٢) فقال ماهذا؟ فقالوا لزينب فاذا كسلت (٣) أو فترت أمسكت به فقال حلوه، ثم قال ليصل أحدكم نشاطه فاذا كسل أو فتر فليقعد (٤) (وفى لفظ) لتصل ماعقلت فاذا غلبت (٥) فلتنم

٩ ﴿عن عبد الرحمن﴾ (٦) قال رأى النبي ﷺ حبلا ممدودا بين ساريتين فقال لمن هذا؟ قالوا لحمنة (٧) بنت جحش فاذا عجزت تعلقت به، فقال: لتصل ماأطاقت فاذا عجزت فلتقعد

١٠ ﴿عن أبى سلمة عن عائشة﴾ (٨) ان رسول الله ﷺ قال خذوا من العمل ما تطيقون فان الله عز وجل لايمل حتى تملوا، قالت عائشة وكان أحب الصلاة إلى رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة داوم عليها (٩) قال أبو سلمة: قال الله عز وجل (الذينهم على صلاتهم دائمون) (١٠)

١١ ﴿عن الحكم ابن حزن﴾ (١١) الكلفي ان رسول الله ﷺ قال يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به، ولكن سددوا وأبشروا

١٢ ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (١٢) أن رسول الله ﷺ كان اذا أمرهم بما يطيقون من العمل يقولون يارسول الله إنا لسنا كهيئتك إن الله عز وجل قد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر: قالت فيغضب (١٣) حتى يعرف الغضب فى وجهه

ليلا او نهارا (فلتنم) اى ترقد كما فى بعض الروايات ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (١) ﴿سنده﴾ حدثنا اسماعيل ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (٢) تثنيــة سارية وهى العمود (٣) بكسر السين المهملة (او فترت) شك من الراوى اى ضعفت عن القيام فى الصلاة (٤) اى يجلس حتى يذهب عنه الضعف والفتور (٥) بضم اوله وكسر ثانيه مبنى للمفعول اى غلبها النوم ﴿تخريجه﴾ (ق د نس جه) (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرحمن (يعنى ابن مهدى) ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن (يعنى ابن ابى ليلى) قال رأى النبي ﷺ الخ (٧) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم هى أخت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وقد جاء فى الحديث السابق ان هذه القصة وقعت لزينب بنت جحش فيحتمل انهما واقعتان أو أن بعض الرواة اختلف فى الاسم والاختلاف فى الاسم لا يؤدى الى الاختلاف فى الحكم والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو المغيرة قال ثنا الاوزاعى قال ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٩) تعنى من النوافل (١٠) جاء فى الأصل (والذينهم على صلاتهم دائمون) ولا بد أن تكون هذه الواو وقعت خطأ من الناسخ والصواب (إلا المصلين الذينهم على صلاتهم دائمون) كما فى سورة المعارج ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير الى قوله حتى تملوا وعزاه للبخارى ومسلم (١١) (عن الحكم بن حزن الكلفى الخ) حزن بفتح المهملة وسكون الزاى (الكلفى) بضم الكاف وفتح اللام صحابى معروف، وهذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى الخطبتين يوم الجمعة الخ من كتاب الصلاة فى الجزء السادس صحيفة ٩٢ رقم ١٥٩٥ وهو حديث حسن وصححه ابن خزيمة وابن السكن وأخرجه (د عل هق) (١٢) ﴿سنده﴾ حدثنا ابن نمير عن أبيه عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (١٣) انما غضب رسول الله ﷺ لانه يريد بهم اليسر وهم يريدون لأنفسهم العسر لجهلهم بعاقبة ذلك ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام

١٣ (خط) ﴿عن أنس بن مالك﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ ان هذا الدين متين (٢) فأوغلوا فيه برفق

١٤ ﴿عن أبي قتادة﴾ (٣) عن اعرابي سمع رسول الله ﷺ يقول ان خير دينكم أيسره (٤) ان خير دينكم أيسره

١٥ ﴿عن محجن بن الأدرع﴾ (٥) انه كان آخذا بيد النبي ﷺ في المسجد قال ثم أتى حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدي، قال ان خير دينكم أيسره ان خير دينكم أيسره

١٦ ﴿عن بريدة الأسلمي﴾ (٦) قال خرجت يوما لحاجة فاذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يديّ فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فاذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ أتراه يرائي؟ فقلت الله ورسوله أعلم، فترك يدي من يده ثم جمع بين يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول عليكم هديا قاصدا (٧) عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا (٨) فانه من يشادّ هذا الدين يغلبه (وفي لفظ) فأرسل يدي ثم طبق بين كفيه فجمعهما وجعل يرفعهما بحيال منكبيه ويضعهما ويقول عليكم هديا قاصدا ثلاث مرات فانه من يشادّ الدين يغلبه

١٧ ﴿عن مجاهد﴾ (٩) قال دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكروا عند رسول الله ﷺ مولاة لبني عبد المطلب (١٠) فقالوا انها تقوم الليل وتصوم النهار، قال فقال رسول الله ﷺ لكني أنا أنام وأصلي وأصوم وأفطر: فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني، ان لكل عمل شِرّة (١١)

احمد وسنده صحيح وهو من ثلاثيات الامام احمد (١) (خط) ﴿سنده﴾ حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرني عمرو بن حمزة ثنا خلف ابو الربيع امام مسجد سعيد بن أبي عروبة ثنا أنس بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أي صلب شديد (فأوغلوا) اى سيروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملوا أنفسكم مالا تطيقونه فتعجزوا وتتركوا العمل، والإيغال كما في النهاية السير الشديد والوغول الدخول في الشيء ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد فقط ورمز له بعلامة الصحة (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا ابو سلمة الخزاعي قال أخبرنا ابو هلال عن حميد بن هلال العدوي سمعه منه عن أبي قتادة الخ ﴿غريبه﴾ (٤) اى الذى لامشقة فيه، والدين كله كذلك إذ لامشقة فيه ولا إصر كالذى كان من قبل، لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعمق فيه فانه لن يغالبه أحد إلا غلبه، وقد جاءت الأنبياء السابقة بتكاليف وآصار بعضها أغلظ من بعض ﴿تخريجه﴾ اورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٥) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده وشرحه وتخريجه في الباب الثاني من كتاب المدح والذم (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا اسماعيل ثنا عيينة ابن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي الخ ﴿غريبه﴾ (٧) اى طريقا معتدلا غير شاق، يعني الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق او الأخذ بالأمر الذى لا غلو فيه ولا تقصير (فانه) اى الشأن (من يشاد هذا الدين يغلبه) اى من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يؤدى به ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات (٨) كرر هذه الجملة ثلاثا للتأكيد ﴿تخريجه﴾ (ك هق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله موثقون وحسنه الحافظ (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) جاء عند البزار مولاة للنبي ﷺ (١١) تقدم شرح هذه

١٨ ثم فترة فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ﴿ عن عائشة ﴾ رضي الله عنها (١) أن أناسا كانوا يتعبدون عبادة شديدة (٢) فنهاهم النبي ﷺ فقال والله انى لأعلمكم بالله عز وجل وأخشاكم له، وكان يقول عليكم من العمل ما تطيقون فان الله عز وجل لا يمل حتى

١٩ تملوا ﴿ وعنها أيضا ﴾ (٣) انها كانت تقول قال رسول الله ﷺ سددوا وقاربوا ويسروا فانه ان يدخل الجنة أحدا عمله، قالوا ولا أنت يارسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله عز وجل

٢٠ رحمة، واعلموا ان أحب العمل الى الله عز وجل أدومه وإن قل ﴿ وعنها أيضا ﴾ (٤) قالت دخلت علىّ خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وكانت عند عثمان بن مظعون قالت فرأى رسول الله ﷺ بذاذة هيئتها، فقال لى ياعائشة ما أبذّ هيئة خويلة؟ قالت فقلت يارسول الله امرأة لا زوج لها، يصوم النهار ويقوم الليل فهى كمن لا زوج لها فتركت نفسها وأضاعتها، قالت فبعث رسول الله ﷺ الى عثمان بن مظعون فجاءه فقال ياعثمان أرغبة عن سنتى؟ قال فقال لا والله يارسول الله ولكن سنتك أطلب، قال فانى أنام وأصلى وأصوم وأفطر وأنكح النساء

٢١ فاتق الله ياعثمان فان لأهلك عليك حقا فصم وأفطر وصل ونم ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٥) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ألا هلك المتنطعون (٦) ثلاث مرار (٧)

الجملة الخ الحديث فى شرح حديث عبد الله بن عمرو الثالث من احاديث الباب ﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمى وعزاه للبزار فقط وغفل عن عزوه للامام احمد، ثم قال ورجاله رجال الصحيح (١) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** عفان حدثنا حماد بن سلمة قال أنا هشام عن عروة عن عائشة الخ (٢) لعلها تشير بذلك الى الحولاء بنت تويت وزينب بنت جحش وأختها حمنة كما تقدم آنفا فى أحاديثهن والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** عفان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف يحدث عن عائشة زوج النبي ﷺ انها كانت تقول الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) وتقدم نحوه عن جابر بن عبد الله وهو الثانى من أحاديث الباب وتقدم شرحه هناك (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب حق الزوجة على الزوج من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر صحيفة ٢٣٣ رقم ٢٦٥ فارجع اليه (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** يحيى بن سعيد ثنا ابن جريج حدثنى سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن الأحنف بن قيس عن عبد الله بن مسعود الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) اى المتعمقون المتقعرون فى الكلام الذى يرومون بجودة سبكه سبى قلوب الناس، يقال تنطع الرجل فى عمله اذا تنطس فيه (وقال النووى) فيه كراهة التقعر فى الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة واستعمال وحشى اللغة ودقائق الاعراب فى مخاطبة العوام ونحوهم اهـ وقيل المتعنتون فى السؤال عن عويص المسائل الذى يندر وقوعها وقيل الغالون فى عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشريعة ويسترسل مع الشيطان فى الوسوسة والله اعلم (٧) جاء عند مسلم قالها ثلاث مرات يعنى ان النبي ﷺ كرر هذه الجملة ثلاث مرات للتأكيد وهو آخر الحديث عند مسلم، وزاد عند الامام احمد بعد قوله ثلاث مرار (قال يحيى فى حديث طويل) يعنى ان هذا الحديث طرف من حديث طويل اهـ لم يذكر الحديث الطويل ﴿ تخريجه ﴾ (م د)

٢٢ (١) ﴿عن أنس﴾ أن نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم لا أتزوج، وقال بعضهم أصلي ولا أنام، وقال بعضهم أصوم ولا أفطر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني (وعنه من طريق ثان) (٢) أن ناسا سألوا أزواج النبي ﷺ عن عبادته في السر، قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يسألون عما أصنع فذكر الحديث (٣) ﴿باب في استحباب الأخذ بالرخصه وعدم التشديد في الدين﴾

٢٣ ﴿عن ابن عمر﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته

٢٤ ﴿عن عقبة بن عامر﴾ (٥) الجهني قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة

٢٥ ﴿عن عائشة﴾ (٦) رضى الله عنها قالت رخص رسول الله ﷺ في امر فتنزه عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب حتى بان الغضب في وجهه (٧) ثم قال ما بال قوم يرغبون عما رخص لي فيه (٨) فوالله لأنا أعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية ﴿باب الاقتصاد في الموعظة﴾

٢٦ ﴿عن أبي وائل﴾ (٩) قال كان عبد الله (١٠) يُذَكِّرُ كل خميس أو اثنين الأيام، قال فقلنا أو فقيل يا أبا عبد الرحمن انا لنحب

---

(١) ﴿سنده﴾ حدّثنا مؤمل حدثنا حماد ثنا ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا أسود ابن عامر ثنا حماد عن ثابت عن أنس ان ناسا الخ (٣) (بقيته) أما أنا فأصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عُمارة بن غَزِيّة عن نافع عن ابن عمر الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والبزار والطبراني في الأوسط واسناده حسن (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا يحيى بن اسحاق السَّيلحيني ثنا ابن لهيعة عن زريق الثقفي، وقتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن زريق الثقفي عن ابن شماسة يحدث عن عقبة بن عامر الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث عقبة وفي اسناده ابن لهيعة وحديثه ضعيف اذا عنعن وقد عنعن، ولكن يؤيده حديث ابن عمر بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة. رواه الامام احمد والطبراني وحسنه الهيثمي والحافظ العراقي وتقدم بشرحه وتخريجه في باب جواز الفطر والصوم في السفر من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ١٠٨ رقم ١٦٨ فارجع اليه والله الموفق (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) قال النووي فيه الحث على الاقتداء به ﷺ والنهي عن التعمق في العبادة وذم التنزه عن المباح شكا في إباحته، وفيه الغضب عند انتهاك حرمات الشرع وإن كان المنتهك متأولا تأويلا باطلا (٨) معناه انهم توهموا أن رغبتهم عما رغبت فيه أقرب لهم عند الله تعالى وليس كما توهموا، فاني أعلمهم بالله جل شأنه وبالقربات وأولاهم بالعمل وأشدهم لله خشية لأنها تكون بقدر ما أوتيه المرء من العلم ﴿تخريجه﴾ (ق. نس) ﴿باب﴾ (٩) ﴿سنده﴾ حدّثنا عَبِيدة يعني ابن حميد عن منصور عن أبي وائل الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) يعني ابن مسعود رضى الله عنه (يذكر) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الكاف مكسورة أي يذكرنا بالموعظة والعلم

حديثك ونشتهيه وودنا أنك تذكرنا كل يوم، فقال عبد الله انه لا يمنعنى من ذلك الا أنى اكره ان أملكم (١) وانى لأتخولكم (٢) بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا ﴿عن شقيق﴾ (٣) ٢٧
قال كنا ننتظر عبد الله بن مسعود فى المسجد يخرج علينا فجاء يزيد بن معاوية يعنى النخعى قال فقال الا أذهب فانظر، فان كان فى الدار لعلى ان اخرجه اليكم، فجاءنا فقام علينا فقال انه ليُذكر لى مكانكم فآتيكم كراهية ان أملكم، لقد كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة كراهية السآمة علينا (٤)
(ز) ﴿قال عبد الله﴾ (٥) سمعت القواريرى (يعنى عبيد الله بن عمر القواريرى) يقول كنت أمرّ ٢٨
بناصح (يعنى ابن العلاء ابو العلاء) فيحدثنى فاذا سألته الزيادة قال ليس عندى، غير ذا وكان ضريرا (٦) ﴿باب الاقتصاد فى المعيشة﴾ (قر) (قال عبد الله بن الامام أحمد) (٧) قرأت على ابى حدثنا ابو عبيدة الحداد حدثنا سُكين بن عبد العزيز العبدى حدثنا ابراهيم الهجَرى عن ابى
الأحوص ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ماعال (٨) من اقتصد ٢٩
﴿عن ابى الدرداء﴾ (٩) عن النبى ﷺ انه قال من فقه الرجل (١٠) رفقه فى معيشته ٣٠

---

(١) اى أتسبب فى فتوركم عن طلب العلم والموعظة والاجتهاد والنفور بعد الرغبة (٢) بالخاء المعجمة وتشديد الواو، قال الخطابى الخائل بالمعجمة هو القائم المتعهد للمال، يقال خال المال يخوله تخولا إذا تعهده وأصلحه، والمعنى كان يراعى الأوقات فى تذكيرهم ولا يفعل ذلك كل يوم لئلا يملوا ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان قال سليمان سمعت شقيقا يقول كنا ننتظر عبد الله بن مسعود الخ ﴿غريبه﴾ (٤) قال الحافظ اى السآمة الطارئة علينا او ضمّن السآمة معنى المشقة فعدّاها بعلى والصلة محذوفة، والتقدير من الموعظة، ويستفاد من الحديث استحباب ترك المداومة فى الجد فى العمل الصالح خشية الملال وان كانت المواظبة مطلوبة، قال وتختلف باختلاف الأحوال والأشخاص، والضابط الحاجة مع مراعاة وجود النشاط ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (ز) (٥) ﴿قال عبد الله﴾ يعنى ابن الامام احمد رحمهما الله ﴿غريبه﴾ (٦) انما لم يزده خشية الملال عملا بأحاديث الباب ﴿تخريجه﴾ هذا الأثر لم أقف عليه لغير عبد الله بن الامام احمد وسنده جيد ﴿باب﴾ (قر) (٧) ﴿قال عبد الله بن الامام احمد الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٨) من العيلة وهى الفقر اى ما افتقر من أنفق قصدا لم يبخل ولم يبذر، قال تعالى (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواما) ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى أسانيدهم ابراهيم بن مسلم الهَجَرى وهو ضعيف (قلت) له شاهد من حديث ابن عباس اورده الهيثمى عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ ما عال مقتصد قط، ثم قال رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا، وفى بعضهم خلاف (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا عصام بن خالد حدثنى أبو بكر بن عبد الله عن ضمرة عن أبى الدرداء الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) اى من جودة فهمه وحسن تصرفه (رفقه فى معيشته) أى ما يتعيش به بأن يسعى فى اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهافت ويستعمل القصد فى الإنفاق من غير اسراف ولا تقتير ﴿تخريجه﴾ اورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والطبرانى فى الكبير ورمز

(٥٨) كتاب الترغيب فى صالح الأعمال

١ ﴿ باب ماجاء فى الخوف من الله عز وجل ﴾ ﴿ عن ابى الدرداء ﴾ (١) انه سمع النبى ﷺ وهو يقص على المنبر (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وان زنى وان سرق يارسول الله فقال رسول الله ﷺ الثانية (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت الثانية وان زنى وان سرق يارسول الله فقال النبى ﷺ الثالثة (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله قال نعم وان رغم انف ابى الدرداء

٢ ﴿ عن سليمان بن سُليم ﴾ (٢) قال قال المقداد بن الاسود لاأقول فى رجل خيرا ولا شرا حتى انظر مايختم له يعنى بعد شىء سمعته من النبى ﷺ قيل وما سمعت؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا اجتمعت غلياً (٣)

٣ ﴿ عن انس بن مالك ﴾ (٤) قال كان رسول الله ﷺ يكثر ان يقول يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك ، فقال له اصحابه واهله يارسول الله اتخاف علينا وقد آمنا بك وبما جئت به قال ان القلوب بيد الله عز وجل يقلبها

٤ ﴿ عن حكيم بن معاوية ﴾ (٥) عن ابيه (٦) ان رسول الله ﷺ قال ان رجلا كان فيمن قبلكم رغسه (٧) الله تبارك وتعالى مالا وولدا (٨) حتى ذهب عصر وجاء عصر فلما حضرته الوفاة قال اى بنى اى اب كنت لكم ؟ قالوا خير أب ، قال فهل انتم مطيعى ؟ قالوا نعم قال انظروا اذا أنامت ان تحرقونى حتى تدعونى فحما ، قال رسول الله ﷺ ففعلوا والله ذلك : ثم اهرسونى بالمهراس يومىء بيده (٩) قال رسول الله ﷺ ففعلوا والله ذلك ثم أذرونى فى البحر فى يوم ريح لعلى أضل الله تبارك وتعالى (١٠) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا والله ذلك فاذا هو فى قبضة الله تبارك وتعالى ، فقال يابن آدم ما حملك على ما صنعت؟ قال أى رب

له بعلامة الحسن ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ عن أبى الدرداء الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى تفسير سورة الرحمن من كتاب فضائل القرآن الخ فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٩٣ رقم ٤٤٩ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هاشم بن القاسم حدثنا الفرج حدثنا سليمان بن سُليم الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) معناه ان التطارد لا يزال فيه بين جندى الملائكة والشياطين ، فكل منهما يغلبه إلى مرامه ويلفته الى جهته فهو محل المعركة دائما الى أن يقع الفتح لأحد الحزبين فيسكن سكونا تاما ﴿ تخريجه ﴾ (ك طب) وقال الحاكم على شرط البخارى ، ورده الذهبى بأن فيه معاوية بن صالح لم يرو له البخارى اه وقال الهيثمى رواه الطبرانى بأسانيد رجال أحدها ثقات اه (قلت) لم يرده الذهبى لجرح فى معاوية بن صالح ، وانما رد قول الحاكم على شرط البخارى ، ومع هذا فان معاوية بن صالح ليس فى سند حديث الباب وهو ثقة (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وتخريجه فى باب أدعية كان النبى ﷺ يكثر الدعاء بها من كتاب الأذكار فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٨٩ وتقدم الكلام عليه فى شرح حديث أم سلمة رقم ٢٣٥ صحيفة ٢٨٨ فى الباب المشار اليه (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا موسى بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلمة عن أبى قزعة عن حكيم بن معاوية الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أبوه معاويه بن حيدة الصحابى رضى الله عنه (٧) بفتح الراء والغين المعجمة بعدها سين مهملة أى كثر ماله وأولاده ، وبارك له فيهما والرغس بسكون المعجمة السعة فى النعمة والبركة والنماء (٨) جاء فى رواية أخرى (كان لا يدين الله عز وجل دينا) الظاهر أنه كان فى زمن الفترة (٩) أى يشير بيده الى هيئة الهرس والهرس دق الشىء (١٠) قال فى النهاية لعلى أضل الله أى أفوته ويخفى

٥ مخافتك (١) قال فتلافاه الله تبارك وتعالى بها (٢) ﴿وعن حذيفة بن اليمان﴾ (٣) عن النبى ﷺ بنحوه وفيه فجمعه الله اليه وقال له لم فعلت ذلك؟ قال من خشيتك، قال فغفر له، قال عقبة بن عمرو (٤) أنا سمعته يقول ذلك (٥) وكان نباشا

٦ ﴿عن عبد الله﴾ (٦) أن رجلا لم يعمل من الخير شيئا قط الا التوحيد، فلما حضرته الوفاة قال لأهله اذا أنامت فخذونى وأحرقونى حتى تدعونى حممة (٧) ثم اطحنونى ثم ذرّونى فى البحر فى يوم راح (٨) قال ففعلوا به ذلك فاذا هو فى قبضة الله قال فقال الله عز وجل له ماحملك على ماصنعت قال مخافتك قال فغفر الله له قال يحى (٩)

٧ حدثنا حماد عن ثابت عن أبى رافع (١٠) عن ابى هريرة بمثله (١١) ﴿وعن ابى سعيد الخدرى﴾ (١٢) عن

عليه مكانى، وقيل لعلى أغيب عن عذاب الله، يقال ضللت الشىء (بفتح اللام الأولى) وضللته (بكسرها) اذا جعلته فى مكان ولم تدر أين هو، وأضللته اذا ضيعته، وضل الناسى اذا غاب عنه حفظ الشىء اه باختصار (١) أى خوفى من عذابك حملنى على ماصنعت، وفى بعض الروايات قال من خشيتك قال فغفر له (٢) اى تداركه برحمته وغفر له (فان قيل) كيف يغفر الله له وقد اعتقد أن هروبه ينفعه وانه يخفى على الله والله تعالى يقول (ان الله لايخفى عليه شىء فى الارض ولا فى السماء) (وأجيب عن ذلك) بأجوبة (منها) انه كان مثبتا للصانع وكان فى زمن الفترة فلم تبلغه شرائط الايمان (ومنها) انه قال ذلك فى حال دهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله لما يقول، ولم يقله قاصدا لحقيقة معناه، بل فى حالة كان فيها كالغافل والذاهل والناسى الذى لايؤاخذ بما يصدر منه والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه والأوسط ورجال احمد ثقات (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا عفان ثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربعى قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ماسمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما أيس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لى حطبا كثيرا جَزْلاً (أى غليظا قويا) ثم أوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحمى وخلص الى عظمى فامتحشت (أى صارت كالفحم) فخذوها فاذروها فى اليم ففعلوا فجمعه الله عز وجل الخ ﴿غريبه﴾ (٤) هو ابو مسعود البدرى الانصارى الصحابى (٥) الظاهر انه يعنى النبى ﷺ وزاد فى روايته لفظ (وكان نباشا) وقد جاءت هذه الزيادة فى صحيح ابن حبان من طريق ربعى بن خراش انه كان نباشا للقبور يسرق أكفان الموتى ﴿تخريجه﴾ خ حب وغيرهما) (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا يحى ابن اسحاق أنبأنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن ابى وائل عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الحممة وزان رطبة ما أحرق من خشب ونحوه والجمع بحذف الهاء (٨) أى ذى ريح كقولهم رجل مالٌ وقيل يومٌ راحٌ وليلةٌ راحةٌ إذا اشتدت الريح فيهما (نه) (٩) هو ابن اسحق الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث (١٠) هو نفيع بن رافع الصائغ تابعى كبير ثقة من كبار التابعين (١١) معناه انه روى مثل هذا الحديث عن أبى هريرة ﴿تخريجه﴾ أوردهما الحافظ الهيثمى كما هنا وقال رواهما أحمد ورجال حديث ابى هريرة رجال الصحيح واسناد ابن مسعود حسن (١٢) ﴿سنده﴾ حدثنا معاوية بن هشام ثنا شيبان أبو معاوية ثنا فراس بن يحى الهمدانى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله ﷺ قال لقد دخل رجل الجنة ماعمل خيرا قط، قال لأهله حين حضره الموت: إذا أنا

النبى ﷺ نحوه ﴿عن أبى قتادة وابى الدهماء﴾ (١) قالا كانا يكثران السفر نحو هـذا البيت ٨
(٢) قالا اتينا على رجل من اهل البادية (وفى رواية فقلنا هل سمعت من رسول الله ﷺ
شيئا) فقال البدوى اخذ بيدى رسول الله ﷺ فجعل يعلمنى مما علمه الله تبارك وتعالى وقال
انك ان تدع شيئا (٣) اتقاء الله عز وجل الا اعطاك الله خيرا منه ﴿باب فى الترغيب فى اعمال
البر والطاعة مطلقا﴾ ﴿عن ابن عباس﴾ (٤) ان رسول الله ﷺ قال لا أسألكم على ما أتيتكم به ٩
من البينات والهدى أجراً إلا أن توادوا الله ورسوله وان تقربوا اليه بالطاعة ﴿عن أبى هريرة﴾ ١٠
(٥) قال قال النبى ﷺ قال الله عز وجل ياابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى وأسد فقرك
والا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك ﴿وعنه أيضا﴾ (٦) ان النبى ﷺ قال قال ١١
ربكم عز وجل لو ان عبادك أطاعونى لأسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما
اسمعتهم صوت الرعد وقال رسول الله ﷺ ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله ﴿عن ١٢
عبد الله بن قيس﴾ (٧) قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة ثم قال على مكانكم اثبتوا ، ثم أتى
الرجال فقال ان الله عزوجل يأمرنى ان آمركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا ، ثم تخلل الى
النساء فقال لهن ان الله عز وجل يأمرنى ان آمركن أن تتقوا الله وان تقولوا (٨) قولا سديداً
قال ثم رجع حتى أتى الرجال فقال اذا دخلتم مساجد المسلمين وأسواقهم ومعكم النبل (٩) فخذوا بنصالها

مت فأحرقونى ثم اسحقونى ثم اذروا نصفى فى البحر ونصفى فى البر فأمر الله البر والبحر فجمعاه، ثم قال ماحملك على مافعلت؟ قال مخافتك قال فغفر له لذلك ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبى قتادة وأبى الدهماء الخ ﴿غريبه﴾ (٢) الظاهر أنه يعنى الكعبة (٣) أى شيئا من الأمور المحرمة (اتقاء الله عز وجل) أى خوفا منه ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات ، وأورده الهيثمى وقال رواه كله احمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا قزعة يعنى ابن سويد حدثنى عبد الله بن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس الخ ﴿تخريجه﴾ (ك) وصححه وأقره الذهبى ، وأورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا عمران يعنى ابن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبى خالد عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن ، وابن حبان فى صحيحه باختصار إلا أنه قال ملأت يدنك شغلا ، والحاكم والبيهقى فى كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح الاسناد (٦) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه فى باب الأصل فى الاجتماع على الذكر بقول لا إله إلا الله من كتاب الأذكار فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢١٤ رقم ٣٣ ه (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الصمد ثنا يزيد يعنى ابن ابراهيم أنا ليث عن أبى بردة عن عبد الله بن قيس الخ (قلت) عبد الله بن قيس هو أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه ﴿غريبه﴾ (٨) هكذا بالأصل (ان تتقوا الله وان تقولوا) الخ وجاء عند الطبرانى أنه قال فى النساء (ان الله أمرنى أن آمركن أن تتقين الله وأن تقلن قولا سديدا) وهذه الرواية مناسبة للنساء (٩) بفتح النون (وقوله فخذوا بنصالها) أى امسكوا بنصالها ، والنصل حديدة

١٣ لاتصيبوا بها أحداً فتؤذوه أو تجرحوه ﴿ عن شـداد بن أوس ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ الكيس (٢) من دان نفسه (٣) وعمل لما بعد الموت (٤) والعاجز من اتبع نفسه هواها

١٤ وتمنى على الله (٥) ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع (٧) ضيقة قد خنقته (٨) ثم عمل حسنة فانفكت

١٥ حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت حلقة أخرى حتى تخرج إلى الأرض (٩) ﴿ عن أبى ذر ﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها أو أغفر، ومن عمل قُراب (١١) الأرض خطيئة ثم لقينى لايشرك بى شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب إلى شبراً اقتربت اليه ذراعاً ومن اقترب الى ذراعاً اقتربت اليه باعاً

السهم وفيه اجتناب كل مايخاف منه ضرر ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مضطرب الحديث وبقية رجالها رجال الصحيح اه (قلت) الامر بالأخذ بنصال النبل عند دخول المساجد أو الأسواق جاء فى الصحيحين وغيرهما من عدة طرق عن كثير من الصحابة (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا على بن اسحاق قال أنا عبد الله يعنى ابن المبارك قال أنا أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) على وزن السيد يعنى العاقل، وقال الزمخشرى الكيس حسن التأنى فى الأمور (٣) أى حاسبها وقهرها بأن جعل نفسه مطيعة منقادة لأوامر ربها (٤) أى قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبة أمور الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة، والأحمق من عمى عنها وحجبته الشهوات (والعاجز) المقصر فى الأمور ومن أتبع نفسه هواها فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها عن مفارقة المحرمات واللذات (٥) زاد فى بعض الروايات لفظ الأمانىّ بتشديد الياء التحتية جمع أمنية أى فهو مع تقصيره فى طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لا يستعد ولا يعتذر ولا يرجع بل يتمنى على الله العفو والعافية والجنة مع الاصرار وترك التوبة والاستغفار ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه ك) وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى وتعقبه الذهبى فقال لا والله ابو بكر واه يعنى أبا بكر بن أبى مريم احد رجال السند ضعيف (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا على بن اسحاق قال أنا عبد الله يعنى ابن المبارك قال انا ابن لهيعة قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب قال ثنا أبو الخير انه سمع عقبة بن عامر يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) الدرع بكسر الدال المهملة وسكون الراء أى من حديد يذكر ويؤنث وهو كالقميص يلبس حال الحرب لينجى صاحبه من ضربات العدو (٨) أى عصرت حلقه وترقوته من ضيق تلك الدرع (٩) المعنى أن عمل السيئات يضيق صدر العامل ورزقه ويحيره فى أمره ويبغضه عند الناس فاذا عمل الحسنات تزيل حسناته سيئاته فاذا زالت انشرح صدره وتوسع رزقه وسهل أمره وأحبه الخلق (ومعنى قوله حتى تخرج الى الارض) أى انحلت وانفكت حتى تسقط تلك الدرع ويخرج صاحبها من ضيقها فقوله تخرج الى الأرض كناية عن سقوطها والله أعلم (تخريجه) (طب) وسنده حسن وان كان فيه ابن لهيعة لكنه صرح بالتحديث فحديثه حسن (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابو معاوية ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر الخ (غريبه) (١١) بضم القاف ومعناه ما يقارب ملأها

١٦ ومن أتاني يمشي اتيته هرولة(١) ﴿عن أبي هريرة﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قال اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع، واذا تلقاني بذراع تلقيته بباع، واذا تلقاني بباع جئته بأسرع (٣)

١٧ ﴿عن يزيد بن نعيم﴾ (٤) قال سمعت أبا ذر الغفاري وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي ﷺ يقول من تقرب الى الله عز وجل شبراً تقرب اليه ذراعا، ومن تقرب الى الله ذراعاً تقرب اليه باعاً، ومن أقبل على الله عز وجل ماشيا اقبل الله اليه مهرولا، والله اعلى واجل والله اعلى واجل والله أعلى وأجل

١٨ ﴿عن معاذ﴾ (٥) قال كنت ردف رسول الله ﷺ فقال يامعاذ أتدري ماحق الله على العباد؟ قال قلت الله ورسوله أعلم، قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال فهل تدري ماحق العباد على الله اذاهم فعلوا ذلك؟ قال قلت الله ورسوله أعلم، قال لا يعذبهم (زاد في رواية قال قلت يارسول الله ألا أبشر الناس قال دعهم يعملوا)

١٩ ﴿عن أبي ذر﴾ (٦) عن النبي ﷺ انه قال لا تحقرنّ من المعروف شيئاً فان لم تجد فالق أخاك بوجه طلق

٢٠ ﴿عن جابر﴾ (٧) قال أتى النبي ﷺ والد النعمان بن قوفل(٨) فقال يارسول الله أرأيت ان حللت الحلال وحرمت الحرام(٩) وصليت المكتوبات ولم أزد على ذلك أأدخل الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ نعم

٢١ ﴿عن عائشة﴾ (١٠) رضي الله عنها قالت ما أعجب (١١) رسول الله ﷺ بشيء من الدنيا

---

(١) قال النووي معنى الحديث من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت، فان أتاني يمشي واسرع في طاعتي لقيته هرولة أي صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم أحوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (م) وغيره (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبة قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال قال رسول ﷺ الخ (٣) معناه كالذي قبله ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم قال سمعت أبا ذر الغفاري الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد والطبراني واسنادهما حسن (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ (يعني ابن جبل) الخ ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) وهذا الحديث فيه تشريف لامة الاجابة حيث جعلوا مستحقين على الله تعالى ان لا يعذبهم فضلا منه جل شأنه، فان جانب العبودية مجرد عن الاستحقاق فهو كما في قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا روح حدثنا ابو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الخ ﴿تخريجه﴾ (م. وغيره) (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا ابو معاوية عن الأعمش وابن نمير انا الأعمش عن ابي سفيان عن جابر (يعني ابن عبد الله) قال أتى النبي ﷺ الخ (٨) بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة وآخره لام (٩) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى الظاهر انه أراد به أمرين أن يعتقده حراما وان لا يفعله، بخلاف تحليل الحلال فانه يكفي فيه مجرد اعتقاده حلالا ﴿تخريجه﴾ (م وغيره) (١٠) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الاسود عن القاسم بن محمد عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (١١) أي مااستحسن شيئا من الدنيا ولا أحدا من الناس ولا أخبر عن رضاه به إلا رجل (ذو تقى) أي متمسك بتقوى الله فهذا هو الذي أعجبه ورضي عنه ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات

٢٢ ولا أعجبه أحد قط إلا ذو تقى { عن عقبة بن عامر } (١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة (٢) { باب فى الترغيب فى خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر والنهى عن ضدها }

٢٣ { عن البراء بن عازب } (٣) قال جاء اعرابى الى النبى ﷺ فقال يارسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة ، فقال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة (٤) اعتق النسمة (٥) وفك الرقبة ، فقال يارسول الله أو ليستا بواحدة ؟ قال لا ، ان عتق النسمة ان تفرد بعتقها (٦) وفك الرقبة أن تعين فى عتقها (٧) والمنحة الوكوف (٨) والفىء على ذى الرحم الظالم ، فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر ، فان لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير

٢٤ { عن عبد الله بن حُبشى الخثعمى } (٩) ان النبى ﷺ سئل أى الأعمال أفضل ؟ قال ايمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة ،

وانه كان فيهم ابن لهيعة ولكنه صرح بالتحديث فحديثه حسن (١) { سنده } حدّثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر الخ { غريبه } (٢) أى عظم ذلك عند الله عز وجل وكبر لديه أمر هذا الشاب ، وقال فى النهاية اعلم الله انما يتعجب الآدمى من الشىء اذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الأشياء عنده اه (وقوله ليست له صبوة) أى ميل الى الهوى بمعنى اعتياده للخير وقوة عزيمته فى البعد عن الشر (قال حجة الاسلام) وهذا عزيز نادر فلذلك قرن بالتعجب (وقال القونوى) سره ان الطبيعة تنازع الشاب وتتقاضاه الشهوات من الزنا وغيره وتدعوه اليها وعلى ذلك ظهير وهو الشيطان فعدم صدور الصبوة منه من العجب العجاب { تخريجه } (طب عل) وحسنه الهيثمى والسيوطى وفى اسناده ابن لهيعة ضعفه الجمهور اذا عنعن وقد عنعن وربما كان له طرق أخرى صرح فيها بالتحديث أو لم يكن فيها ابن لهيعة حتى حسنه الحافظان الهيثمى والسيوطى والله أعلم

باب (٣) { سنده } حدّثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قال ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلى من بنى بجلة من بنى سليم عن طلحة قال ابو احمد ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب الخ { غريبه } (٤) معناه جئت بالخطبة قصيرة ، والمسألة واسعة كثيرة (٥) النسمة النفس والروح أى من اعتق ذا روح ، وكل دابة فيها روح فهى نسمة وانما يريد الناس (٦) معناه أن تكون ملكا لك فتعتقها (٧) كالمكاتب يكون مملوكا للغير فيكاتب سيده على عتقه فتعينه على كتابته (٨) المنحة نوعان منحة ورق ومنحة لبن: فمنحة الورق القرض ، ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك اذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها فقوله هنا (والمنحة الوكوف) اى غزيرة اللبن ، وقيل التى لا ينقطع لبنها سنتها جميعها ، وهو من قولهم وكف البيت بالمطر والعين بالدمع وكفا من باب وعد ووكوفا ووكيفا سال قليلا قليلا (وقوله والفىء على ذى الرحم الظالم) معناه العطف عليه والرجوع اليه بالبر وان كان ظالما { تخريجه } أخرجه أيضا أبو داود : والطيالسى ورجاله كلهم ثقات (٩) { سنده } حدّثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثنى عثمان بن ابى سليمان عن على الازدى

قيل فأى الصلاة أفضل، قال طول القنوت، (١) قيل فأى الصدقة أفضل؟ قال جهد (٢) المقل، قيل فأى الهجرة أفضل؟ قال من هجر ماحرم الله عليه، قيل فأى الجهاد أفضل؟ قال من جاهد المشركين بماله ونفسه، قيل فأى القتل أشرف؟ قال من أهريق دمه وعقر جواده (٣)

٢٥ ﴿عن جابر﴾ (٤) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يارسول الله أى الصلاة أفضل؟ قال طول القنوت، قال يارسول الله وأى الجهاد أفضل؟ قال من عقر جواده وأريق دمه، قال يارسول الله أى الهجرة أفضل؟ قال من هجر ماكره الله عز وجل، قال يارسول الله فأى المسلمين أفضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال يارسول الله فما الموجبتان؟ (٥) قال من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار

٢٦ ﴿عن ماعز﴾ (٦) عن النبي ﷺ انه سئل أى الأعمال أفضل؟ قال إيمان بالله وحده، ثم الجهاد، ثم حجة برة تفضل سائر العمل كما بين مطلع الشمس الى مغربها

٢٧ ﴿عن جرير بن عبد الله﴾ (٧) البجلي قال قلت يارسول الله اشترط على، (٨) قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتصلى الصلاة المكتوبة، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتنصح المسلم وتبرأ من الكافر

٢٨ ﴿عن أبي مراوح﴾ (٩) عن أبي ذر قال قلت يارسول الله أى العمل أفضل؟ قال إيمان بالله تعالى وجهاد فى سبيله، قلت يارسول الله فاى الرقاب أفضل؟ قال أنفسها عند الله وأغلاها ثمنا، قال فان لم أجد، قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق (١٠) وقال فان لم استطع؟ قال كف أذاك عن الناس فانها صدقة تصدق بها عن نفسك

٢٩ ﴿عن أبي هريرة﴾ (١١) ان رجلا أتى النبي ﷺ فسأله فقال يانبي الله اى

عن عبيد بن عمير عن عبدالله بن حبشى الخثعمى الخ ﴿غريبه﴾ (١) المراد بالقنوت هنا القيام يعنى طول القيام فى الصلاة، وأصل القنوت الطاعة، ويقع على الصلاة والقيام والخشوع والعبادة والسكون والدعاء وغير ذلك (٢) بضم الجيم وفتحها الوسع والطاقة، وقيل بالضم الوسع والطاقة، وبالفتح المشقة، (والمقل) الفقير قليل المال: والمعى أفضل الصدقة صدقة الفقير بما فى وسعه وطاقته (٣) يعنى فى سبيل الله والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (د نس) وسكت عنه ابو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا النضر ابن اسماعيل أبو المغيرة ثنا ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ ﴿غريبه﴾ (٥) يعنى اللتان توجبان دخول الجنة أو دخول النار ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه مطولا بهذا السياق لغير الامام احمد، وفى اسناده النضر بن اسماعيل أبو المغيرة مختلف فيه، وثقه جماعة ولينه آخرون: وقال جماعة لابأس به وبقية رجاله ثقات: ورواه الشيخان وغيرهما مقطعا فى أبواب مختلفة من طرق متعددة (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسعود يعنى الجريرى عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن ماعز الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجال احمد رجال الصحيح (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان ثنا حماد انا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله البجلى الخ ﴿غريبه﴾ (٨) يعنى عندما بايعه ﴿تخريجه﴾ (ق) بلفظ بايعت رسول الله ﷺ على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ﴿سنده﴾ (٩) حدّثنا سفيان ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) الأخرق هو الذى لايحسن الصنعة ﴿تخريجه﴾ (م) (١١) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان ثنا خليفة بن غالب الليثى

٣٠ الأعمال أفضل؟ فذكره (١) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير البرية؟ قالوا بلى يارسول الله، قال قال رجل أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله عز وجل كلما كانت هيعة (٣) استوى عليه، ألا أخبركم بالذى يليه؟ قالو بلى، قال الرجل فى ثلة (٤) من غنمه يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة، ألا أخبركم بشر البرية؟ قالوا بلى قال الذى يسئل بالله ولا يعطى به ﴿ عن ابن مسعود ﴾

٣١ (٥) قال سألت رسول الله ﷺ أى العمل أحب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها، قال قلت ثم أى قال ثم بر الوالدين، قال قلت ثم أى؟ قال ثم الجهاد فى سبيل الله، قال فحدثنى بهن ولو استزدته لزادنى

٣٢ ﴿ عن الشفا بنت عبد الله ﴾ (٦) وكانت امرأة من المهاجرات قالت ان رسول الله ﷺ سئل عن

٣٣ أفضل الأعمال فقال إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله عز وجل وحج مبرور (٧) ﴿ وعن أبى هريرة ﴾

٣٤ (٨) عن النبى ﷺ مثله ﴿ عن سليم بن عامر ﴾ (٩) قال سمعت أبا أمامة سمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس فى حجة الوداع وهو على الجدعاء واضع رجله فى غراز الرحل يتطاول يقول ألا تسمعون فقال رجل من آخر القوم ما تقول؟ قال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم (١٠) تدخلوا جنة ربكم، قلت فذكم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة؟

قال حدثنا سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى ذكر نحو الحديث المتقدم بمعناه لايختلف عنه شيئا (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسحاق بن عيسى قال ثنا ابو معشر عن ابن وهب مولى ابى هريرة عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) الهيعة الصوت الذى تفزع منه وتخافه من عدو: وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن (نه) (٤) أى جماعة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال لأبى هريرة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق، وقال فى هذا الحديث رواه احمد وابو معشر نجيح ضعيف وابن وهب مولى أبى هريرة لم أعرفه اهـ (قلت) الحديث رواه الحاكم ماعدا قوله ألا أخبركم بشر البرية الخ وليس فى اسناده من ذكرهما الهيثمى وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبى، وله شاهد من حديث ابن عباس عند الامام أحمد والنسائى والترمذى وابن حبان وحسنه الترمذى وتقدم فى باب فضل المجاهدين فى سبيل الله من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١١ رقم ٣١ (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان بن مسلم حدثنا شعبة أخبرنى الوليد بن العيزار بن حريث قال سمعت أبا عمرو الشيبانى قال حدثنا صاحب هذه الدار واشار الى دار عبد الله (يعنى ابن مسعود) ولم يسمه قال سألت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (خ م نس مذ) (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المسعودى عن عبد الملك بن عمير عن رجل من آل أبى حثمة عن الشفا بنت عبد الله الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) الحج المبرور هو الذى لم ترتكب فيه معصية ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى سنده رجل لم يسم (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو كامل ثنا ابراهيم ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال سئل النبى ﷺ اى الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال ثم الجهاد فى سبيل الله، قيل ثم ماذا؟ قال ثم حج مبرور ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا زيد ابن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثنى سليم بن عامر قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) قال القارى أى الخليفة والسلطان وغيرهما من الامراء، أو المراد العلماء، أو اعم اى كل

قال وأنا ابن ثلاثين سنة ﴿عن أبى مالك الأشعرى﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ الطهور شطر الايمان (٢) والحمد لله تملأ الميزان ، (٣) وسبحان الله (٤) والله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ مابين السماء (وفى رواية مابين السموات) والأرض والصلاة نور (٥) والصدقة برهان (٦) والصبر ضياء (٧) والقرآن حجة عليك أو لك (٨) كل النـــاس يغدو فبائع نفسه فموبقها أو معتقها (٩) ﴿وعنه أيضا﴾ (١٠) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة ٣٥ ٣٦

من تولى أمرا من أموركم سواء كان السلطان ولو جائرا أو متغلبا وغيره من أمرائه وسائر نوابه الا انه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ولم يقل اميركم إذ هو خاص عرفا ببعض من ذكر ولأنه اوثق بقوله تعالى « واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » اهـ (قلت) انظر باب قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول الآية) من سورة النساء فى الجزء الثانى عشر صحيفة ١١٤ ﴿تخريجه﴾ (مذ حب ك) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (قلت) وصححه أيضاً الحاكم وغيره (١) ﴿سنده﴾ حدثنى يحيى بن اسحاق أخبرنى أبان بن يزيد وحدثنا عفان قال قال أنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلام عن أبى مالك الأشعرى الخ ﴿غريبه﴾ (٢) الطهور هنا بضم الطاء أى فعل الطهارة (وقوله شطر الايمان) أى نصفه والمراد بالايمان هنا على اظهر الأقوال الصلاة كما قال تعالى « وما كان الله ليضيع إيمانكم » والطهارة شرط فى صحة الصلاة فصارت كالشطر ، وليس جزم فى الشطر ان يكون نصفا حقيقيا وهذا القول أقرب الإقوال قاله النووى (٣) قال النووى معناه عظم أجرها وانه يملأ الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة على وزن الأعمال وثقل الموازين وخفتها (٤) جاء عند مسلم (سبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ مابين السموات والأرض) بدون ذكر التكبير والتهليل ، قال النووى معناه يحتمل أن يقال لو قدر ثوابهما جسما لملأ مابين السموات والأرض وسبب عظم فضلهما مااشتملتا عليه من التنزيه لله تعالى بقول سبحان الله والتفويض والافتقار الى الله تعالى بقوله الحمد لله والله أعلم (٥) لأنها تمنع من المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به ، وقيل معناه أنها تكون نوراً ظاهرا على وجهه يوم القيامة ويكون فى الدنيا أيضا على وجهه البهاء بخلاف من لم يصل والله أعلم (٦) أى حجة على إيمان فاعلها فان المنافق يمتنع عنها لكونه لا يعتقدها فمن تصدق استدل بصدقته على صدق إيمانه (٧) أى الصبر المحبوب فى الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضا على النائبات وأنواع المكاره فى الدنيا ، والمراد أن الصبر محمود ولا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب (قال الأستاذ أبو على الدقاق) رحمه الله تعالى حقيقة الصبر ان لا يعترض على المقدور فأما اظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافى الصبر ، قال الله تعالى فى أيوب عليه السلام (إنا وجدناه صابرا نعم العبد) مع انه قال (أنى مسنى الضر) (٨) معناه ان لم تقرأ ولم تعمل بما فيه يكون خصمك يوم القيامة وحجة عليك ، اما اذ قرأته وعملت به فيكون حجة لك يدافع عنك يوم القيامة (٩) معنى هذه الجملة ان كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها أى يهلكها والله أعلم : نسأل الله السلامة ﴿تخريجه﴾ (م مذ جه) (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن يحيى بن أبى كثير عن

غرفة يرى (١) ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع
٣٧ الصيام (٢) وصلى والناس نيام ﴿ وعن عبد الله بن عمرو ﴾ (٣) عن النبى ﷺ مثله وفيه فقال
أبو موسى الاشعرى (رضى الله عنه) لمن هى يا رسول الله قال لمن آلان الكلام وأطعم
٣٨ الطعام وبات لله قائما والناس نيام ﴿ وعن درة بنت أبى لهب ﴾ (٤) قالت قام رجل الى رسول
الله ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ فقال ﷺ خير الناس أقرؤهم
٣٩ وأتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) أن رجلا
أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله أى الأعمال أفضل؟ قال الإيمان بالله والجهاد فى سبيل الله، قال
٤٠ فان لم استطع ذلك؟ قال احبس نفسك عن الشر فانها صدقة تصدّق بها على نفسك ﴿ عن عطاء
ابن يسار ﴾ (٦) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الصلوات الخمس وحج البيت الحرام وصام رمضان ولا أدرى أذكر الزكاة أم لا (٧) كان
حقا على الله أن يغفر له ان هاجر فى سبيله أو مكث بأرضه التى ولد بها، فقال معاذ يارسول الله

ابن معانق أو أبى معانق عن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) هكذا بالاصل غرفة بالافراد، وفى بعض الروايات غرفا بالجمع (٢) قال ابن العربى عنى بالصيام المعروف كرمضان والأيام المشهود لها بالفضل على الوجه المشروع مع بقاء القوة دون استيفاء الزمان كله واستيفاء القوة بأسرها وانما يكسر الشهوة مع بقاء القوة اه (قلت) وهو وجيه وتقدم الكلام على الصيام المشروع وصيام الايام الفاضلة فى كتاب الصيام فى الجزءين التاسع والعاشر ﴿ تخريجه ﴾ (حب هب) وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن معانق ووثقه ابن حبان اه (قلت) وفى التقريب وثقه العجلى (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حيى بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) ان رسول الله ﷺ قال ان فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، فقال أبو موسى الاشعرى لمن هى يارسول الله؟ قال لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائما والناس نيام ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم، وذكره أيضا قبل ذلك فى باب صلاة الليل من كتاب الصلاة فى الجزء الثانى صحيفة ٢٥٤ وفيه فقال ابو مالك الاشعرى بدل قوله هنا (فقال ابو موسى الاشعرى) ثم قال رواه احمد والطبرانى فى الكبير واسناده حسن واللفظ له، قال وفى رواية احمد فقال أبو موسى الاشعرى اه (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا احمد بن عبد الملك ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبى لهب عن درة بنت أبى لهب الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى بصيغة التمريض وقال رواه ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب والبيهقى فى كتاب الزهد وغيره اه (قلت) وفى اسناده زوج درة لم يعرف (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابو سعيد ثنا خليفة يعنى ابن غالب ثنا سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) بدون قوله احبس نفسك الخ وسنده جيد (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعنى الدراوردى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) الظاهر ان

أفأخبر الناس(١) قال ذر الناس، يامعاذ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة سنة، الفردوس(٢) أعلى الجنة، وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة (٣) فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ﴿عن أبي ذر﴾ ٤١
(٤) قال أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أبا ذر هل صليت؟ قلت لا، قال قم فصل، فقمت فصليت ثم جلست، فقال يا أبا ذر تعوّذ بالله من شر شياطين الانس والجن، قلت يا رسول الله وللانس شياطين؟ قال نعم (٥) قلت يا رسول الله الصلاة؟ قال خير موضوع(٦) من شاء أقل ومن شاء أكثر، قال قلت يارسول الله الصوم؟ قال فرض مجزئ، وعند الله مزيد(٧) قلت يارسول الله فالصدقة؟ قال أضعاف مضاعفة(٨) قلت يارسول الله فأيها أفضل؟ قال جهد من مقل(٩) أو سر الى فقير قلت يارسول الله أي الأنبياء كان أوّل؟ قال آدم، قلت ونبيا كان؟ قال نعم نبي مكلم (١٠) قال قلت يارسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاثمائة وبضعة عشر وقال مرة وخمسة عشر جماغفيرا (١١) قال قلت يارسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم

قائل لا أدرى هو عطاء بن يسار وفاعل ذكر هو معاذ بن جبل (١) معناه، أفأبشر الناس بذلك حتى يفرحوا بهذه البشارة؟ فقال ﷺ (ذرالناس) أي اتركهم بلا بشارة يعملون ويجتهدون في زيادة العبادة ولا يتكلوا على هذا الاجمال فان في الجنة مائة درجة الخ (٢) قال الحافظ الفردوس هو البستان الذي يجمع كل شيء اهـ وفي القاموس الفردوس الأودية التي تنبت ضروبا من النبت، والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين يكون فيه الكروم وقد يؤنث عربية أو رومية أو سريانية اهـ (٣) يعني التي ذكرها الله عز وجل بقوله (فيها أنهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى) ﴿تخريجه﴾ (مذ جه) وفيــه انقطاع لأن عطاءا لم يدرك معاذا، لكن رواه البخاري من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع ثنا المسعودي انبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر الخ ﴿غريبه﴾ (٥) قال تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن) (٦) أي خير موضوع فرض على المكلف بعد الاسلام (من شاء أقل) أي اقتصر على الفرائض (ومن شاء أكثر) يعني من النوافل وكل بثوابه (٧) أي اذا اداه كفاه المطالبة به وكفاه عذاب النار مع مزيد الثواب عليه من الله عز وجل بدون حصر مصداق ذلك قوله ﷺ (يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزى به، انما يترك طعامه وشرابه من أجلي فصيامه لي وأنا أجزى به، كل حسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف إلا الصيام فهو لي وأنا أجزى به: رواه (ق حم. والأربعة) عن ابي هريرة، وتقدم في الباب الأول من كتاب الصيام في الجزء التاسع صحيفة ٢١١ (٨) أي يضاعف الله له ثوابها قال تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) (٩) معناه أفضل الصدقات صدقة الفقير بما في وسعه وطاقته وهذا محمول على فقير رزق القناعة والرضا فصدقته ولو قليلة أكثر ثوابا من صدقة الغني كثير المال ولو كثيرة (وقوله اوسر الى فقير) معناه ان يتصدق على فقير محتاج سرا بدون ان يشعر بذلك أحد خشية الرياء قاصدا بذلك وجه الله تعالى (١٠) أي نبي يوحى اليه وفيه دلالة على ثبوت نبوة آدم عليه السلام وقد ظهر في عصرنا من ينكر نبوة آدم فهذا يرد عليه (١١) يقال جاء القوم جما غفيرا او الجماء الغفير و جماء غفير

٤٢ (وفى رواية حتى ختم الآية) (١) ﴿ عن معاذ بن جبل ﴾ (٢) قال احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نترا آ قرن الشمس (٣) فخرج رسول الله ﷺ سريعا فثوب بالصلاة (٤) وصلى وتجوز فى صلاته، فلما سلم قال كما أنتم على مصافكم، ثم أقبل الينا فقال انى سأحدثكم ماحبسنى عنكم الغداة، انى قمت من الليل فصليت ماقدر لى فنعست فى صلاتى حتى استيقظت فاذا أنا بربى عز وجل فى أحسن صورة (٥) فقال يا محمد اتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت لاأدرى يارب، قال يامحمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت لاأدرى يارب، فرأيته وضع كفه بين كتفىّ حتى وجدت برد أنامله بين صدرى (٦) فتجلى لى كل شىء وعرفت فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت فى الكفارات، قال وما الكفارات؟ قلت نقل الاقدام الى الجمعات وجلوس فى المسجد بعد الصلاة واسباغ الوضوء عند الكريهات، قال وما الدرجات؟ قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام، قال سل: قلت اللهم انى اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفرلى وترحمنى واذا أردت فتنة فى قوم فتوفنى غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنى الى حبك: وقال رسول الله ﷺ إنها حق (٧) فادرسوها

أى مجتمعين كثيرين (١) تقدم الكلام على وجه تفضيل آية الكرسى على غيرها من القرآن فى الجزء الثامن عشر فى تفسير سورة البقره صحيفة ٩٣ فارجع اليه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره بسنده ولفظه وعزاه للإمام احمد ثم قال ورواه النسائى من حديث ابى عمر الدمشقى به، وقد اخرج هذا الحديث مطولا جدا ابو حاتم وابن حبان فى صحيحه بطريق آخر ولفظ آخر مطولا جدا فالله اعلم اه (قلت) حديث الباب فى اسناده عند الامام احمد ابو عمر الدمشقى ضعيف وعبيد بن الخشخاش لين الحديث (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابو سعيد مولى بنى هاشم ثنا جهضم اليمامى ثنا يحيى يعنى ابن ابى كثير ثنا زيد يعنى ابن ابى سلام عن ابى سلام بتشديد اللام وهو زيد بن سلام بن أبى سلام ينسبه الى جده انه حدثه عبد الرحمن ابن عائش الحضرمى عن مالك بن يخامر ان معاذ بن جبل قال احتبس علينا الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى حتى قاربنا ان نرى طلوع الشمس المفوت لأداء الصبح (٤) من التثويب أى أقيمها (وتجوّز فى صلاته) أى خفف فيها واقتصر على خلاف عادته (٥) ظاهره انه ﷺ رأى الله عز وجل فى اليقظة لكن جاء فى هذا الحديث نفسه عند الترمذى (فنعست فى صلاتى فاستثقلت فاذا أنا بربى تبارك وتعالى فى أحسن صورة) وهذا يدل على ان الرؤيا كانت منامية (قال ابن حجر المكى) والظاهر أن رواية حتى استيقظت تصحيف فان المحفوظ فى رواية احمد والترمذى حتى استثقلت اه وقال الحافظ ابن كثير بعد نقل هذا الحديث عن مسند الامام احمد وهو حديث المنام المشهور ومن جعله يقظة فقد غلط اه (٦) تقدم الكلام على شرح هذا الحديث فى شرح حديث ابن عباس الذى جاء بمعناه فى باب رؤية النبى ﷺ ربه من كتاب تعبير الرؤيا فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٢٣ رقم ٥٠ فارجع اليه (٧) أى ان هذه الرؤيا حق إذ رؤيا الأنبياء وحي (فادرسوها) أى فاحفظوا الفاظها التى ذكرتها لكم والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (مذطب) ومحمد بن نصر وابن مردويه، وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسماعيل (يعنى

٤٣ وتعلموها ﴿ عن عبد الرحمن بن عائش ﴾ (١) عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غدوة وهو طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه، فقلنا يا رسول الله إنا نراك طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه: فقال وما يمنعني وأتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة، قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك، قال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت لا أدري أي رب، قال ذلك مرتين أو ثلاثا، قال فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السموات وما في الأرض، ثم تلا هذه الآية ﴿ وكذلك نُري ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴾ ثم قال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال قلت في الكفارات، قال وما الكفارات؟ قلت المشي على الأقدام الى الجماعات والجلوس في المسجد خلاف الصلوات وابلاغ الوضوء في المكاره، قال من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام، قال يا محمد إذا صليت فقل اللهم اني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي، واذا أردت فتنة في الناس فتوفني غير مفتون ﴿ عن معاذ ﴾ (٢) أن النبي ﷺ

٤٤ قال سأنبئك بابواب من الخير: الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار وقيام العبد من الليل ثم قرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) الآية ﴿ وعن أبي تميمة ﴾ (٣)

٤٥ عن رجل من قومه (٤) أنه أتى رسول الله ﷺ أو قال شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال أنت رسول الله أو قال أنت محمد؟ فقال نعم، قال فإلامَ تدعو؟ قال أدعو الى الله وحده من

البخاري) عن هذا الحديث فقال هذا صحيح (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو عامر ثنا زهير بن محمد عن يزيد ابن يزيد يعني ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ الخ (قلت) قوله (عن بعض اصحاب النبي ﷺ) الظاهر أنه معاذ بن جبل رضي الله عنه لأن سياق هذا الحديث كالذي قبله، وتقدم الكلام عليه شرحا وتخريجا والله اعلم (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج ثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن شهر بن حوشب عن معاذ (يعني ابن جبل) الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو النضر ثنا الحكم عن فضيل عن خالد الحذاء عن أبي تميمة عن رجل من قومه الخ (قلت) ابو تميمة هو الهجيمي اسمه طريف بن مجالد كذا في الاصابة وعند ابي داود ايضا ﴿ غريبه ﴾ (٤) هو ابو جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء التحتية مصغرا واسمه جابر بن سليم بضم المهملة مصغرا فقد جاء هذا الحديث عند ابي داود قال حدثنا مسدد اخبرنا يحيى عن ابي غفار اخبرنا ابو تميمة الهجيمي وابو تميمه اسمه طريف بن مجالد عن ابي جُرَيّ جابر بن سليم قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه (أي يقبلون قوله) لا يقول قولا الا صدروا عنه، قلت من هذا؟ قالوا رسول الله ﷺ قلت عليك السلام يارسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام، فان عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك، قال قلت انت رسول الله؟ قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك، فذكر الحديث كما هنا والجزء المختص بالسلام

إذا كان بك ضر فدعوته كشفه عنك، ومن إذا أصابك عامُ سَنةٍ (١) فدعوته أنبت لك ومن إذا كُنت فى أرض قفر فأضللت (٢) فدعوته رد عليك، قال فأسلم الرجل ثم قال أوصنى يارسول الله، فقال له لا تسبّن شيئا أو قال أحدا شك الحكم (أحد الرواة) قال فما سببت شيئا بعيرا ولا شاة منذ أوصانى رسول الله ﷺ، ولا تزهد فى المعروف (٣) ولو ببسط وجهك الى أخيك وأنت تكلمه، وأفرغ من دلوك فى إناء المستسقى، واتزر الى نصف الساق فان أبيت فالى الكعبين، واياك واسبال الازار قال فانها من المخيلة والله لا يحب المخيلة (٤)

٤٦ ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٥) أن رجلا جاءه فقال أوصنى فقال سألت عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك، أوصيك بتقوى الله فانه رأس كل شىء (٦) وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام (٧) وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه رَوحك (٨) فى السماء وذكرك فى الأرض (٩)

٤٧ ﴿عن سهل بن معاذ﴾ (١٠) بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنه قال أفضل الفضائل (١١) أن تصل من قطعك وتعطى من منعك (١٢) وتصفح عمن شتمك (١٣)

جاء فى حديث اخرجه الامام احمد تقدم فى باب ماجاء فى الفاظ السلام من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣٣٢ رقم ١٠ فارجع اليه (١) بإضافة عام الى سنة ومعنى سنة أى جدب. فكأنه قال اذا اصابك عام جدب فدعوته الخ (٢) اى فقدت شيئا من حوائجك، وجاء عند ابى داود (فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك) (٣) اى لاتحقرن من المعروف شيئا (٤) زاد ابو داود فى هذه الرواية (وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك ولا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه) ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي مختصرا وقال الترمذي حسن صحيح (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسين ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن الحجاج بن مروان الكلاعى وعقيل ابن مدرك السلمى عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿غريبه﴾ (٦) معناه ان التقوى وان قل لفظها جامعة لحقوق الله عز وجل وحقوق عباده شاملة لخيرى الدارين اذهى تجنب كل منهى عنه وفعل كل مأمور به قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب) وقال (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا) (٧) الرهبانية هى مايتكلفه النصارى من انواع المجاهدات والتبتل والتخلى عن الدنيا والزهد فيها، فلا تخلى ولا زهد أفضل من بذل النفس فى سبيل الله فكما ان الرهبانية أفضل عمل أولئك فالجهاد أفضل عملنا (٨) بفتح الراء أى راحتك (٩) أى باجراء الله السنة الخلائق بالثناء الحسن عليك ﴿تخريجه﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد، وقال الهيثمى رجاله ثقات اه (قلت) وحسنه الحافظ السيوطى (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة قال ثنا زبان عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه (يعنى معاذ بن أنس الجهنى) عن رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١١) الفضائل جمع فضيلة وهى الخصلة الجميلة التى يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة عند الخالق والمخلوق (١٢) أى لما فيه من المشقة فى مجاهدة النفس وارغامها ومكابدة الطبع لميله الى المؤاخذة والانتقام (١٣) وفى رواية عمن ظلمك، وانما كانت هذه الخصال أفضل الفضائل لأن ذلك أشق على النفس من سائر العبادات الشاقة فكان افضل، قال الراغب فالعفو عمن ظلمك نهاية الحلم والشجاعة، وإعطاء من حرمك غاية الجود، ووصل من قطعك نهاية الاحسان ﴿تخريجه﴾ (كطب)

٤٨ ﴿عن شيبة الحضرمى﴾(١) قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فحدثنا عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ثلاث أحلف عليهن، لا يجعل الله عز وجل من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له، فاسهم الاسلام ثلاثة، الصلاة (٢) والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عز وجل عبدا فى الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوما الا جعله الله عز وجل معهم (٣) والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، لا يستر الله عز وجل عبدا فى الدنيا الا ستره يوم القيامة، فقال عمر بن عبد العزيز إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة يرويه عن عائشة عن النبى ﷺ فاحفظوه

«٥٩» كتاب البر والصلة

١ ﴿باب ما جاء فى تعريف البر والإثم﴾ ﴿عن وابصة﴾ (يعنى ابن معبد)(٤) الأسدى قال أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئا من البر والإثم الا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أتخطاهم، فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت دعونى فأدنو منه فانه أحب الناس الىّ أن أدنوا منه، فقال دعوا وابصة أدن يا وابصة مرتين أو ثلاثا قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، فقال يا وابصة أخبرك أو تسألنى؟ قلت لا بل أخبرنى، فقال جئت تسألنى عن البر والإثم، فقال نعم، فجمع أنامله فجعل ينكت بهن فى صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك (٥) واستفت نفسك ثلاث مرات، البر ما اطمأنت اليه النفس (٦)، والإثم

وفى اسناده زبان بن فايد ضعيف وسهل بن معاذ قال فى التقريب سهل بن معاذ بن أنس الجهنى نزيل مصر لا بأس به إلا فى روايات زبان عنه (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا يزيد انا همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة قال حدثنى شيبة الحضرمى الخ ﴿غريبه﴾ (٢) يعنى من الأسهم الثلاثة الآتية الصلاة أى المفروضات الخمس (والصوم) أى صوم رمضان (والزكاة) بسائر أنواعها فهذه واحدة من الثلاث: والثانية (لا يتولى الله عز وجل عبدا فى الدنيا) أى يحفظه ويرعاه ويوفقه فى الدنيا (فيوليه غيره يوم القيامة) بل كما يتولاه فى الدنيا التى هى مزرعة الآخرة يتولاه يوم القيامة ولا يكله الى غيره (٣) أى والثالثة لا يحب رجل قوما فى الدنيا إلا حشره معهم فى الآخرة فمن أحب أهل الخير كان معهم، ومن أحب أهل الشر كان معهم، والمرء مع من أحب (وقوله والرابعة) أى وخصلة رابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، وهى لا يستر الله عز وجل عبدا الخ ﴿تخريجه﴾ (نس هق ك) وسنده حسن، واخرجه أيضا ابو يعلى عن ابن مسعود والطبرانى عن أبى امامة الباهلى قال الهيثمى رجاله ثقات ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان ثنا حماد بن سلمة انا الزبير ابو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثنى جلساؤه وقد رأيته عن وابصة الاسدى قال عفان حدثنى غير مرة ولم يقل حدثنى جلساؤه قال أتيت رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى عوّل على ما فيه لأن للنفس شعورا بما تحمد عاقبته أو تذم (واستفت نفسك) (٦) أى النفس المطمئنة الموهوبة نورا يفرق بين الحق والباطل والصدق والكذب، أو الخطاب لوابصة وهو يتصف بذلك، والمعنى التزم العمل بما فى نفسك، والبر بكسر الموحدة أى الفعل المرضى الذى هو فى تزكية النفس

ماحاك فى النفس (١) وتردد فى الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك (وعنه من طريق ثان) (٢) قال جئت الى رسول الله ﷺ أسأله عن البر والإثم، فقال جئت تسأل عن البر والإثم، فقلت والذى بعثك بالحق ماجئت اسألك عن غيره، فقال البر ما أنشرح له صدرك، والإثم ما حاك فى صدرك وان أفتاك عنه الناس ﴿عن أبى ثعلبة الخشنى﴾ (٣) قال قلت يارسول الله أخبرنى بما يحل لى ويحرم على، قال فصعّد (٤) النبى ﷺ وصوّب فىّ النظر: فقال النبى ﷺ البر ماسكنت اليه النفس

٢ واطمأن اليه القلب، والإثم مالم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان أفتاك المفتون (٥) وقال لاتقرب لحم الحمار الأهلى ولا ذاناب من السباع (٦) ﴿عن النوّاس بن سمعان الأنصارى﴾

٣ (٧) أنه سأل رسول ﷺ عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق (٨) والإثم ما حاك (٩)

كالبر فى تغذية البدن وضده الفجور والإثم، ولذا قابله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا أو ندبا، والاثم ماينهى عنه (١) يقال حك الشىء فى نفسى اذا لم تسكن منشرح الصدر به وكان فى قلبك منه شىء من الشك والريب وأوهمك انه ذنب وخطيئة، وهذا معنى قوله وتردد فى الصدر (وان أفتاك الناس وأفتوك) افتوك بفتح التاء وسكون الواو تأكيد لأفتاك، والمعنى وان أفتاك الناس بخلافه لأنهم انما يطلعون على الظواهر (قال حجة الاسلام) ولم يرد كل أحد لفتوى نفسه وإنما ذلك لوابصة فى واقعة تخصه، وقال بعض العلماء وبفرض العموم فالكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فأفتاه غيره بمجرد حدس أو ميل من غير دليل شرعى والالزمه اتباعه وان لم يشرح له صدره وهو وجيه (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبدالرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح عن أبى عبد الرحمن السلمى قال سمعت وابصة بن معبد صاحب النبى ﷺ قال جئت إلى رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (مى طب) والبخارى فى التاريخ وحسنه الحافظ السيوطى والنووى فى رياض الصالحين (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا زيد بن يحيى الدمشقى قال ثنا عبد العلاء قال سمعت مسلم بن مشكم قال سمعت الخشنى (يعنى أبا ثعلبة) يقول قلت يارسول الله الخ ﴿غريبه﴾ (٤) بتشديد العين مفتوحة وكذا الواو فى قوله وصوّب ومعناه انه ﷺ رفع نظره اليه ثم خفضه (٥) تقدم شرح هذه الجملة فى شرح الحديث السابق (٦) تقدم الكلام على ذلك فى باب ماجاء فى الحمر الاهلية والجلالة فى الجزء السابع عشر صحيفة ٧٩ وفى باب ماجاء فى الهر وكل ذى ناب من السباع فى الجزء المذكور صحيفة ١١١ من كتاب الأطعمة فارجع اليه ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبى ثعلبة، واورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى يذكر عن أبيه عن النواس بن سمعان الخ (قلت) وله طريق آخر عند الامام احمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن معاوية يعنى ابن صالح بالسند المتقدم ومتنه ﴿غريبه﴾ (٨) أى التخلق بالأخلاق الحسنة مع الخلق والخالق، والمراد هنا المعروف وهو طلاقه الوجه وكف الاذى وبذل الندى وانه يحب للناس مايحب لنفسه وهذا راجع لتفسير البعض له بأنه الانصاف فى المعاملة والموقف فى المجادلة والعمل فى الأحكام والاحسان فى العسر واليسر الى غير ذلك من الخصال الحميدة (٩) بحاء مهملة وكاف

فى صدرك وكرهت أن يطلع الناس عليه (١) ﴿ باب ماجاء فى بر الوالدين وحقوقهما والترغيب فى ذلك ﴾ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢) قال قال رسول ﷺ من أحب ان يمد له فى عمره وأن يزاد له فى رزقه (٣) فليبر والديه وليصل رحمه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يجْزِى ولد والدَه إلا أن يجِدَه مملوكا فيشتريَه فيعتقَهُ (٥) ﴿ عن معاذ بن جبل ﴾ (٦) أن رسول ﷺ أوصاه بعشر كلمات (منها) ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٧) قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال جئت لأبايعك (زاد فى رواية أخرى (٨) على الهجرة ﴾ وتركت أبوى يبكيان قال فارجع اليهما فأضحكهما كما أبكيتهما

٤ ٥ ٦ ٧

(فى صدرك) أى اختلج فى النفس وتردد فى القلب ولم يطمئن اليه (١) جاء فى رواية وكرهت ان يعلمه الناس ومعناهما واحد، والمراد اماثل الناس وأفاضلهم الذين يستحيا منهم ،والمراد بالكراهة هنا الدينية فخرج العادية كمن يكره ان يرى آكلا لنحو حياء ، أو بخل ، وظاهر الحديث ان مجرد خطور المعصية اثم وللعلماء كلام فى ذلك تقدم فى باب ماجاء فى حديث النفس وهو الباب الأخير من كتاب النية والاخلاص فى العمل فى هذا الجزء ص ٩ وهذا الحديث من جوامع الكلم لأن البر كلمة جامعة لكل خير والاثم جامع للشر ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ) والبخارى فى الأدب ﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يونس ثنا حزم عن ميمون بن سياه قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) العمر والرزق مقدران فى علم الله تعالى والانسان فى بطن أمه لا زيادة فيهما ولا نقص عما قدر ، فالمراد بالزيادة هنا البركة :وزيادة العمر كثرة الثواب وان كان عمره قصيرا فيكون كمن عاش زمنا طويلا ،وزيادة الرزق البركة فيه بحيث يكفيه القليل،وقيل يحتمل ان الحديث صدر فى معرض الحث على الصلة بطريق المبالغة أو انه يكتب فى بطن أمه إن برّ والديه ووصل رحمه فرزقه وأجله كذا، وان لم يصل فكذا والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو كامل ثنا زهير عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه لا يقوم ولد بما لأبيه عليه من حق ولا يكافئه باحسانه به الا أن يصادفه مملوكا فيعتقه، والإعتاق يترتب عليه بنفس الشراء من غير حاجة الى إنشاء العتق كما هو مقتضى حديث سمرة بن جندب رواه (حم مذ جه ك) وتقدم فى باب من أعتق عبدا أو شرط عليه خدمة الخ من كتاب العتق فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٥٥ رقم ٤٥ ولفظه مرفوعا (من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق وفى لفظ فهو حر :وتقدم حديث الباب فى نفس الصحيفة رقم ٤٦ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع اليه والله الموفق ﴿ تخريجه ﴾ (ق ، والأربعة) وغيرهم (٦) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بتمامه وسنده وشرحه فى باب العشاريات من كتاب الكبائر ان شاء الله تعالى (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (٨) يعنى عند الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو ايضا وكذلك جاء عند أبى داود : والظاهر ان هذه الهجرة كانت لأجل الجهاد ،ولذلك قال الخطابى فى شرح هذا الحديث ما لفظه ، الجهاد إذا كان الخارج فيه متطوعا فان ذلك لا يجوز إلا باذن الوالدين ،فأما اذا تعين عليه فرض الجهاد فلا حاجة به الى اذنهما ،وان منعاه من الخروج عصاهما وخرج فى الجهاد ،وهذا اذا كانا مسلمين ،فان كانا كافرين فلا سبيل لهما الى منعه من الجهاد

٨ وأبى أن يبايعه ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال رأيت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل من هذا الشعب فسلم على رسول الله ﷺ ثم قال يا رسول الله انى قد أردت الجهاد معك ابتغى بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة، قال هل من أبويك أحد حيّ؟ قال نعم يارسول الله كلاهما، قال فارجع أبرر أبويك، قال فولى راجعا من حيث جاء (وعنه من طريق ثان) (٢) أن رجلا جاء الى النبى

٩ ﷺ يستأذنه فى الجهاد فقال أحي والداك؟ قال نعم، قال ففيهما فجاهد ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٣) قال هاجر رجل الى رسول الله ﷺ من اليمن فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشرك ولكنه الجهاد، هل باليمن أبواك؟ قال نعم، قال أذنا لك؟ قال لا، فقال رسول الله ﷺ ارجع الى

١٠ أبويك فاستأذنهما فان فعلا والا فبرهما ﴿ عن معاوية بن جاهمة ﴾ (٤) قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أردت الغزو وجئتك أستشيرك، فقال هل لك من أم؟ قال نعم، فقال الزمها فان الجنة عند رجلها (٥) ثم الثانية ثم الثالثة فى مقاعد شتى كمثل هذا القول

فرضا كان أو نفلا وطاعتهما حينئذ معصية لله ومعونة للكفار، وانما عليه ان يبرهما ويطيعهما فيما ليس بمعصية اهـ (قلت) والظاهر ان هذا الرجل كان متطوعا ولهذا لم يبايعه النبى ﷺ ارضاءا لوالديه والله اعلم ﴿ تخريجه ﴾ (د نس جه) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن ناعم مولى أم سلمة عن عبد الله بن عمرو قال حججت معه حتى اذا كنا ببعض طرق مكة رأيته تيمم حتى اذا استبانت (يعنى استبانت له شجرة أخذاً من سياق الحديث) جلس تحتها ثم قال رأيت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة الخ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حبيب قال سمعت أبا العباس يقول سمعت عبد الله بن عمرو يحدث ان رجلا الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق، طل) والثلاثة (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د) قال المنذرى فى اسناده دراج ابو السمح المصرى ضعيف اهـ (قلت) أورده الهيثمى وعزاه للامام احمد وقال اسناده حسن، فربما وقف له على طرق توجب تحسينه والله أعلم (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا روح قال انا جريج قال أخبرنى محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة بن عبد الله عن معاوية بن جاهمة جاء رجل الى رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه انه يكون فى برها وخدمتها كالتراب تحت قدميها مقدما لها على هواه مؤثراً برها على بر كل عباد الله لتحملها شدائد حمله ورضاعه وتربيته، فاذا فعل ذلك كان هذا الفعل سببا لدخوله الجنة، قال الذهبى فيه ان عقوق الأمهات من الكبائر وهو اجماع (وقوله ثم الثانية ثم الثالثة الخ) معناه والله اعلم أن النبى ﷺ قال مثل هذه الجملة له أولا ولغيره (فى مقاعد شتى) أى مجالس متعددة والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (جه نس ك) وقال صحيح الاسناد اهـ (قلت) جاء فى رواية الحاكم فان الجنة عند رجليها وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبى، قال المنذرى ورواه الطبرانى باسناد جيد ولفظه قال أتيت النبى ﷺ استشيره فى الجهاد فقال النبى ﷺ الك والدان؟ قلت نعم، قال الزمهما فان الجنة تحت أرجلهما

١١ ﴿عن ابن مسعود﴾ (١) رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ أى العمل أحب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها، قال قلت ثم أى؟ قال ثم بر الوالدين، قال قلت ثم أى؟ قال ثم الجهاد فى سبيل الله، قال فحدثنى بهن ولو استزدته لزادنى

١٢ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٢) عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رغم (٣) أنف رغم أنف رغم أنف رجل أدرك والديه أحدهما أو كلاهما عنده الكبر لم يدخله الجنة (٤) (وفى لفظ) فلم يدخلاه الجنة

١٣ ﴿عن أبىّ بن مالك﴾ (٥) عن النبى ﷺ أنه قال من أدرك والديه أو احدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه (٦)

١٤ ﴿عن المقدام بن معديكرب﴾ (٧) الكندى عن النبى ﷺ إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم (٨) ان الله يوصيكم بآبائكم ان الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب

١٥ ﴿عن خداش بن سلامة﴾ (٩) عن النبى ﷺ انه قال اوصى امرءا بأمه اوصى امرءاً

---

(١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترغيب فى أعمال من الطاعة مجتمعة ص ٢٦ رقم ٣١ فى هذا الجزء (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عفان ثنا ابو عوانة حدثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بكسر الغين المعجمة وتفتح أى لصق أنفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان (وقوله أنف رجل) أى انسان سواء كان ذكراً أو أنثى وكرر هذا اللفظ ثلاثا للتأكيد فى التنفير والتحذير (٤) رواية مسلم فلم يدخل الجنة، وفى الرواية الأخرى للامام احمد (فلم يدخلانه الجنة) وهذه الروايات كلها بمعنى واحد وهو ان من قصّر فى بر والديه عند كبرهما وضعفهما أو أحدهما بالخدمة أو النفقة أو غير ذلك لم يدخله الله الجنة، أما من قام بخدمتهما وبرهما والإنفاق عليهما كان ذلك سببا فى دخوله الجنة، وفيه الحث على بر الوالدين وعظم ثوابه والتحذير من عقوقهما وعظم عقابه ﴿تخريجه﴾ (م) وغيره. ولأبى هريرة عند الامام احمد ومسلم وغيرهما حديث آخر مطولا تقدم فى باب ذم تارك الصلاة على النبى ﷺ فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٣٠٨ رقم ٢٨٤ (٥) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** حجاج ثنا شعبة أخبرنى قتادة وبهز قال وحدثنى شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة ابن اوفى يحدث عن أبىّ بن مالك عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أى وأبعده فكأنه قال فأبعده الله وأبعده، وكرره للتأكيد والزجر ومعناه ابعده الله عن رحمته بسبب عقوقه لوالديه نعوذ بالله من ذلك ﴿تخريجه﴾ (طل) وسنده جيد (٧) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معديكرب الكندى الخ ﴿غريبه﴾ (٨) جاء عند ابن ماجه (ان الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثا) ويؤيد هذه الرواية حديث خداش بن سلامة ومعاوية بن حيدة الآتيين بعد هذا وانما أوصى النبى ﷺ بالأم ثلاثا لما عانته من الحمل والوضع والرضاع ولأن كثيرا من الناس يتهاون فى حقها بالنسبة الى الأب فالتكرير للتأكيد، وهذه الأمور تنفرد بها الأم ثم تشارك الأب فى الرتبة وأوصى بالأب مرة (وفى رواية) مرتين لما له من حق الرعاية والانفاق، ثم أوصى بعد ذلك بالأقرب فالأقرب من النسب ومن ذوى الأرحام، قال ذلك مرة واحدة اشارة الى ان حقهن وان كان متأكدا فهو دون تأكد حق الأبوين، وكرر الفعل مع المؤكد حثا على الاهتمام بالوصية ﴿تخريجه﴾ (جه طب ك) وحسنه الحافظ السيوطى، وقال الحافظ أخرجه البيهقى باسناد حسن (٩) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** حسين بن محمد ثنا شيبان عن منصور عن عبيد الله بن على بن عرفطة السلمى عن خداش بن سلامة الخ (وله طريق ثان)

بأمه اوصى امرءاً بأمه (١) اوصى امرءاً بأبيه اوصى امرءاً بأبيه اوصى امرءاً بمولاه الذى يليه(٢) وان كانت عليه فيه اذاة تؤذيه ﴿ عن معاوية بن حيدة ﴾(٣) قال قلت يارسول الله من أبر ؟(٤) قال أمك ، قلت ثم من ، قال ثم أمك قال قلت يارسول الله ثم من ؟ قال أمك (٥) قال قلت ثم من ؟ قال ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب (٦) ﴿ وعن أبي هريرة ﴾ (٧) عن النبي ﷺ نحوه إلاقوله ثم الاقرب فالاقرب ﴿ عن أبي اسيد الساعدى ﴾ (٨) صاحب رسول الله ﷺ وكان بدريا وكان مولاهم ، قال ابو أسيد بينما انا جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من الانصار (٩) فقال يارسول الله هل بقي علي من بر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما به ؟ قال نعم خصال أربعة، الصلاة

١٦

١٧

١٨

عند الامام احمد ايضا قال حدثنا اسحاق بن يوسف عن سفيان عن منصور الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) جاء فى الطريق الثانية (أوصى الرجل بأمه) بدل امرءا فى الجميع(٢) أى مملوكه الذى فى خدمته (وان كانت عليه) أى على المرء (فيه) أى فى المولى (أذاة) بتاء التأنيث، وجملة تؤذيه صفة لأذاة مؤكدة . فان عمل بهذه الوصية غفر الله له بعض معاصيه والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ قال الحافظ فى الاصابة اخرج حديثه احمد وابن ماجه والطبرانى فى الأوسط (قلت) قال العلامة السندى فى حاشيته على ابن ماجه وقد نبه (يعنى البوصيرى) فى الزوائد على أن الحديث انفرد به المصنف لكن لم يتعرض لاسناده وقال ليس لابن سلامة هذا عند المصنف (يعنى ابن ماجه) سوى هذا الحديث وليس له شيء فى بقية الكتب اه (قلت) لعله يعنى الكتب الستة والا فقد رواه الامام احمد كما ترى وليس لابن سلامة هذا عند الامام احمد ايضا سوى هذا الحديث ، وفى اسناده عند الجميع عبيد الله بن على بن عرفطة قال الحافظ فى التقريب عبيدالله ابن على بن عرفطة السلمى ويقال عبيد بلا اضافة مجهول (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** يزيد حدثنا بهز بن حكيم ابن معاوية عن أبيه عن جده (يعنى معاوية بن حيدة) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بفتح الموحدة وتشديد الراء على صيغة المتكلم أى من أحسن اليه ومن أصله؟ (قال أمك) بالنصب أى بر أمك وصلها أولا (٥) قال العلماء سبب تقديم الام كثرة تعبها عليه وشفقتها وخدمتها، وفى التنزيل اشارة الى هذا التأويل فى قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) فالتثليث فى مقابلة ثلاثة أشياء مختصة بالأم وهى تعب الحمل ومشقة الوضع ومحنة الرضاع (٦) قال النووى فيه الحث على بر الأقارب وأن الأم أحقهم بذلك ثم بعدها الاب ثم الاقرب فالاقرب ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ) وقال الترمذى هذا حديث حسن وقد تكلم شعبة فى بهز بن حكيم وهو ثقة عند أهل الحديث وروى عنه معمر وسفيان الثورى وحماد بن سلمة وغير واحد من الائمة (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** هاشم ثنا محمد عن عبد الله ابن شبرمة عن أبى زرعة بن عمرو عن أبى هريرة قال قال رجل يارسول الله أى الناس أحق منى بحسن الصحبة ؟ قال أمك ، قال ثم من؟ قال ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال أباك ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما) (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** يونس بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال حدثنى اسيد بن على عن أبيه على بن عبيد عن ابى اسيد الساعدى الخ (قلت) أسيد بوزن شهيد اسمه مالك ابن ربيعة الساعدى ﴿ غريبه ﴾ (٩) جاء عند أبى داود وابن ماجه (من بنى سلمة) بكسر اللام بدل

عليهما والاستغفار لهما (١) وإنفاذ عهدهما (٢) وإكرام صديقهما (٣) وصلة الرّحِم التى لارحم لك إلا من قِبَلهما (٤) فهو الذى بقى عليك من برهما بعد موتهما ﴿حدثنا محمد بن جعفر﴾ ١٩ (٥) ثنا شعبة عن عطاء بن السائب قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يحدث أن رجلا أمرته أمه أو أبوه (٦) أو كلاهما قال شعبة يقول ذلك ان يطلق امرأته فجعل عليه مائة محرر (٧) فأتى أبا الدرداء فاذا هو يصلى الضحى يطيلها فصلى مابين الظهر والعصر (٨) فسأله فقال له أبو الدرداء أوف بنذرك وبر والديك: انى سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط بابّ الجنة (٩) فحافظ على الوالد أو اترك (ومن طريق ثان) (١٠) عن أبى عبد الرحمن السلمى أيضا قال أتى رجل أبا الدرداء رضى الله عنه فقال لى امرأتى بنت عمى وأنا أحبها ولى والدتى تأمرنى أن أطلقها، فقال لا آمرك أن تطلقها ولا آمرك أن تعصى والدتك: ولكن أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الوالدة أوسط أبواب الجنة فان شئت فأمسك وان شئت فدع

قوله هنا من الانصار (١) هذه احدى الخصال والمراد بالصلاة عليهما والاستغفار لهما الدعاء لهما بالرحمة وانه لم يكن بلفظ الصلاة لكن الظاهر شمول ما كان بلفظ الصلاة أيضا ويحتمل ان المراد صلاة الجنازة فينبغى ان يفعل ذلك كله (٢) معناه ان يكون بين والديه وبين احد عهد فى معونة وبر ولم يتمكنا من ذلك حتى ماتا فيقوم الولد به بعدهما (٣) من تمام بر الاب ان يصل الرجل صديق أبيه كما قال ﷺ (ان أبر البر صلة المرء اهل ودّ أبيه بعد أن يولى) وسيأتى هذا الحديث فى هذا الباب وقد كان ﷺ يصل صدائق خديجة رضى الله عنها براً بها فكيف بصديق الاب (٤) أى بسببهما ﴿تخريجه﴾ (دجه) وسكت عنه أبو داود والمنذرى واورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وزاد فى آخره قال الرجل ما أكثر هذا يارسول الله وأطيبه: قال فاعمل به (٥) ﴿حدثنا محمد بن جعفر﴾ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) او للشك من شعبة يشك فى الذى أمر الرجل هل هو أبوه أو أمه أو كلاهما، ولذلك قال محمد بن جعفر شعبة يقول ذلك يعنى يشك، وقد جاء فى الطريق الثانية والثالثة ان أمه هى التى أمرته بغير شك (٧) معناه ان ذلك الرجل نذر ان يعتق مائة عبد ان طلق زوجته، يريد بذلك اشفاق أبيه أو أمه أو هما معاً عليه من غرامة العتق وتنازلهما عن الزامه بطلاق زوجته التى يحبها والظاهر ان الآمر لم يتنازل عن أمره، ولذلك جاء الرجل الى أبى الدرداء يستفتيه فى أمره فأجاب بما سيأتى (٨) أى تطوعا غير صلاة الضحى لأن وقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح الى الزوال (٩) قال القاضى عياض أى خير الابواب واعلاها: والمعنى أن أحسن مايتوسل به الى دخول الجنة ويتوسل به الى وصول درجتها العالية مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه، وقال غيره ان للجنة أبوابا وان احسنها دخولا اوسطها وان سبب دخول ذلك الباب الأوسط هو المحافظة على حقوق الوالد، وقال المراد بالوالد الجنس، واذا كان حكم الوالد هذا فحكم الوالدة أقوى وبالاعتبار أولى (وقوله فحافظ على الوالد) يعنى على حقوقه (أو اترك) ليس المراد به التخيير بين الأمرين: بل المراد التوبيخ على الإضاعة والحث على الحفظ مثل قوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) قال الحافظ السيوطى ظاهره انه من تتمة الحديث المرفوع، وفى رواية الطبرانى انه مندرج من كلام الراوى والله اعلم (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا حسين بن محمد

(وعنه من طريق ثالث) (١) قال كان فينا رجل لم تزل به أمه أن يتزوج حتى تزوج، ثم أمرته أن يفارقها فرحل الى أبى الدرداء بالشام فقال إن أمى (٢) لم تزل بى حتى تزوجت ثم أمرتنى أن أفارق. قال ما أنا بالذى آمرك أن تفارق وما أنا بالذى آمرك أن تمسك، سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فأضع ذلك الباب أو احفظه: قال فرجع وقد فارقها

٢٠ (عن ابن عمر) (٣) قال كانت تحتى امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فأمرنى أن أطلقها فأبيت فأتى النبى ﷺ فقال يارسول الله إن عند عبد الله بن عمر امرأة كرهتها له فأمرته أن يطلقها فأبى فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله طلق امرأتك، فطلقتها (وفى رواية عنه أيضا) فقال أطع أباك

٢١ (عن عياض بن مرثد) (٤) أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة، قال هل من والديك من أحد حى؟ قال له مرات (٥) قال لا، قال فاسق الماء، قال كيف أسقيه؟ قال اكفهم آلته إذا حضروه واحمله اليهم إذا غابوا عنه

٢٢ (عن اسماء بنت أبى بكر) (٦) قالت قدمت أمى (وفى لفظ أتتنى أمى) وهى مشركة فى عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ (٧) فاستفتيت رسول الله ﷺ فقلت أمى قدمت وهى راغبة (٨) أفأصلها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم صلى أمك (وعنها من طريق ثان) (٩) قالت قدمت على أمى فى مدة قريش (وفى لفظ فى عهد قريش ومدتهم التى كانت

---

(١) (سنده) **حدّثنا** شريك عن عطاء عن أبى عبد الرحمن السلمى قال أتى رجل أبا الدرداء الخ (٢) (سنده) **حدّثنا** عبد الرزاق قال أنا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابى عبد الرحمن السلمى قال كان فينا رجل الخ (٢) جاء عند الترمذى وربما قال سفيان ان أمى وربما قال أبى (تخريجه) (مذ جه حب طل ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى، وقال الترمذى هذا حديث صحيح وابو عبد الرحمن السلمى اسمه عبد الله بن حبيب اهـ (٣) (عن ابن عمر الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب جواز الطلاق للحاجة من كتاب الطلاق فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣ رقم ٥ فارجع اليه (٤) (سنده) **حدّثنا** عفان ثنا شعبة قال عاصم بن كليب اخبرنى قال سمعت عياض بن مرثد اومرثد بن عياض الخ (قلت) قوله فى السند (قال عاصم بن كليب اخبرنى) معناه ان شعبة قال أخبرنى عاصم بن كليب (غريبه) (٥) معناه أن النبى ﷺ كرر لفظ (هل من والديك من احد حى) مرات متعددة للتأكيد والظاهر انه لو قال نعم لأمره بخدمتهما والبر بهما فان ذلك أفضل من سق الماء، فلما كانا قد ماتا أمره بسق الماء للمحتاج اليه لأنه من الأعمال التى تدخل صاحبها الجنة لاسيما اذا قصد بذلك الصدقة على والديه والله أعلم (تخريجه) (طب) ورجاله كلهم ثقات (٦) (سنده) **حدّثنا** حسن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود انه سمع عروة يحدث عن اسماء بنت أبى بكر قالت قدمت أمى الخ (غريبه) (٧) الظاهر ان هذه المعاهدة كانت بشأن صلح الحديبية (٨) جاء عند أبى داود بلفظ (قدمت على أمى راغبة فى عهد قريش وهى راغمة مشركة) قال المنذرى راغبة أى طامعة فيما عندى تسألنى الاحسان اليها (راغمة) أى كارهة للاسلام (٩) (سنده) **حدّثنا** أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا أبو عقيل يعنى عبد الله بن عقيل الثقفى قال

بينهم وبين رسول الله ﷺ) مشركة وهى راغبة يعنى محتاجة، فسألت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إن أمى قدمت علىّ وهى مشركة راغبة أفأصلها ؟ قال صلى أمك ﴿ عن عبد الله ابن دينار ﴾ (١) عن ابن عمر أن أعرابيا مر عليه وهم فى طريق الحج ، فقال له ابن عمر الست فلان بن فلان ؟ قال بلى قال فانطلق الى حمار كان يستريح عليه اذا ملّ راحلته (٢) وعمامة كان يشد بها رأسه فدفعها الى الأعرابى ، فلما انطلق قال له بعضنا انطلقت الى حمارك الذى كنت تستريح عليه وعمامتك التى كنت تشد بها رأسك فاعطيتهما هذا الأعرابى : وانما كان يرضى بدرهم ، قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أبرّ البرّ صلة المرء أهل ودّ أبيه بعد أن يولّى ﴿ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﴾ (٣) قال أتى اعرابى رسول الله ﷺ فقال ان أبى يريد أن يجتاح مالى ، قال أنت ومالك لوالدك ، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوه هنيئا ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (٤) عن النبى ﷺ إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من كسب أولادكم ﴿ باب فى بر الأولاد والأقارب الأقرب فالأقرب ﴾

٢٣

٢٤

﴿ عن جابر بن عبدالله ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ بنفسه ، وان كان فضلا فعلى عياله ، وان كان فضلا فعلى ذوى قرابته أو قال على ذوى رحمه ، وان كان فضلا فهنا وهاهنا ﴿ عن المقدام بن معديكرب ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت زوجك فهو

٢٥

٢٦

ثنا هشام قال أخبرنى أبى عن أمه اسماء بنت أبى بكر قالت قدمت علىّ أمى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق . دطل) وفيه دلالة على بر الوالدين وان كانا كافرين : قال تعالى ﴿ وان جاهداك على أن تشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** ابو نوح اخبرنا ليث عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) معناه انه كان يستصحب حمارا ليستريح عليه اذا ضجر من ركوب البعير (تخريجه) (م) قال النووى وفى هذا فضل صلة اصدقاء الأب والإحسان اليهم واكرامهم وهو متضمن لبر الأب واكرامه لكونه بسببه وتلحق به أصدقاء الام والأجداد والمشايخ والزوج والزوجة وقد سبقت الأحاديث فى اكرامه ﷺ خلائل خديجة رضى الله عنها اه (قلت) تقدمت الإشارة الى ذلك فى الشرح آنفا فى هذا الباب (٣) ﴿ عن عمرو بن شعيب الخ ﴾ هذا الحديث والذى بعده تقدما بسندهما وشرحهما وتخريجهما فى باب أفضل الكسب الخ من كتاب البيوع فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٧ (٤) ﴿ عن عائشة ﴾ الخ تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب المشار اليه آنفا ﴿ باب ﴾ (٥) ﴿ عن جابر بن عبدالله الخ ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بتمامه وسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى التدبير وجواز بيع المدبّر لحاجة من كتاب العتق فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٥٨ رقم ٥٥ فارجع اليه (٦) (عن المقدام بن معديكرب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم ومراتب المستحقين من

إلك صدقة ، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة ﴿ عن ثوبان ﴾ (١) ان رسول الله ﷺ قال ٢٧
أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله ، ودينار ينفقه على دابته فى سبيل الله ، قال ثم قال أبو قلابة
من قِبَله بدأ بالعيال : قال وأى رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً يعفهم الله به
﴿ عن المقدام بن معد يكرب ﴾ (٢) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يوصيكم ٢٨
بالأقرب فالأقرب ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٣) قال أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ فقال يا رسول الله ٢٩
أذنبت ذنبا كبيرا فهل لى توبة ؟ فقال رسول الله ﷺ ألك والدان ؟ قال لا ، قال فلك خالة ؟ قال نعم
فقال رسول الله ﷺ فبرَّها إذاً ﴿ عن سليمان بن يسار ﴾ (٤) عن ميمونة زوج النبى ﷺ ٣٠
ورضى عنها قالت أعتقت جارية لى فدخل علىَّ النبى ﷺ فأخبرته بعتقها فقال آجرك الله ، أما
انك لو كنت أعطيتها أخوالك كان أعظم لاجرك ﴿ عن شعبة ﴾ (٥) قال قلت لمعاوية بن قرة ٣١
أسمعت انساً يقول قال رسول الله ﷺ للنعمان بن مقرن (٦) ابن أخت القوم منهم ؟ (٧) قال نعم
﴿ عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ﴾ (٨) قال سمعت أمير المؤمنين عليا يقول اجتمعت أنا وفاطمة ٣٢
والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ فقال العباس يارسول الله كبر سنى ورق عظمى
وكثرت مؤنتى فان رأيت يارسول الله أن تامر لى بكذا وكذا وَسْقاً من طعام فافعل ، فقال رسول

أبواب صدقة التطوع فى الجزء التاسع صحيفة ٩٠ رقم ٢٣٨ (١) ﴿ عن ثوبان الخ ﴾ هذا الحديث
تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب النفقة على الأقارب من كتاب النفقات فى الجزء السابع عشر
صحيفة ٦٢ رقم ٣٩ (٢) ﴿ عن المقدام بن معد يكرب الخ ﴾ هذا بعض حديث تقدم بسنده وشرحه
وتخريجه فى الباب السابق ص٢٧ رقم ١٤ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو معاوية حدثنا محمد بن سوقة عن
أبى بكر بن حفص عن ابن عمر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ ك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبى ، وفيه الحث
على بر أقارب الوالدين وتقدم الكلام على ذلك (٤) ﴿ عن سليمان بن يسار الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده
وشرحه وتخريجه فى باب فضل العتق والحث عليه من كتاب العتق فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤١
رقم ٩ والظاهر ان أخوالها كانوا محتاجين الى الجارية فبرهم حينئذ بإعطائهم الجارية أفضل من العتق والله
أعلم (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع عن شعبة قال قلت لمعاوية بن قرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) بضم الميم وفتح
القاف وتشديد الراء مكسورة (٧) المراد بذلك أنه منهم فى الصلة والمعاونة والمدافعة عنه ولانه ينسب
الى بعضهم وهى أمه فهو متصل بأقربائه فى كل ما يجب ان يتصل به كنصرة ومشورة ومودة وافشاء
سر ومعونة وشفقة واكرام ونحو ذلك ، قال الطيبى فمن اتصالية ، ومن هذا التقرير تبين انه لاحجة فيه لمن
قال بتوريث ذوى الارحام ، (قال ابن أبى جمرة) وحكمة ذكر ذلك ابطال ما كان عليه أهل الجاهلية من عدم
الالتفات الى أولاد البنات فضلا عن أولاد الاخوات حتى قال قائلهم (بنونا بنو أبنائنا وبناتنا :
بنوهن أبناء الرجال الاباعد) فقصد بالحديث التحريض على الالفة بين الاقارب والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾
(مذ نس جه) وهو حديث صحيح رجاله من رجال الصحيحين (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن عبيد
حدثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضى الرى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى

الله ﷺ نفعل ذلك ، ثم قال زيد بن حارثه يارسول الله كنت أعطيتنى أرضا كانت معيشتى منها ثم قبضتها فان رأيت أن تردها علىّ فافعل ، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذاك ، قال فقلت أنا يارسول الله ان رأيت أن توليني هذا الحق الذى جعله الله لنا فى كتابه من هذا الخمس فاقسمه فى حياتك كيلا ينازعنيه أحد بعدك، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذاك ، فولانيه رسول الله ﷺ فقسمته فى حياته، ثم ولانيه ابو بكر فقسمته فى حياته، ثم ولانيه عمر فقسمته فى حياته ،حتى كانت آخر سنة من سنى عمر فانه أتاه مال كثير (١) ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٢) قال قدمت عير المدينة فاشترى النبى ﷺ فربح أواقى فقسمها فى أرامل بنى عبد المطلب (٣) وقال لا أشترى شيئا ليس عندى ثمنه (٤) ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٥) قال كان أبو طلحة أكثر أنصارىّ بالمدينة مالا ،وكان أحب أمواله اليه بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد فكان النبى ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس فلما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة يا رسول الله ان الله يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالى الىّ بيرحاء وانها صدقة لله عز وجل أرجو برها وذخرها عند الله ،فضعها يارسول الله حيث أراك الله ،فقال النبى ﷺ بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ،وأنا أرى أن تجعلها فى الأقربين، فقال أبو طلحة أفعل يارسول الله ،قال فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه ﴿ باب ماجاء فى ثمرة الأولاد والترغيب فى تأديبهم والعطف عليهم ﴾

٣٣ ٣٤

الخ (١) زاد أبو داود ما لفظه ، فعزل حقنا ثم أرسل إلىّ فقلت بنا العام غنىً وبالمسلمين اليه حاجة فاردده عليهم ، فرده عليهم ثم لم يدعنى اليه أحد بعد عمر ، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فقال ياعلى حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا أبدا وكان رجلا داهيا (أى ذا فطنة ورأى سديد) ﴿تخريجه﴾ (د) أخرج أبو داود منه القسم المختص بعلى مع الزيادة المذكورة ؛وقال المنذرى فى اسناده حسين بن ميمون الخندقى قال ابو حاتم الرازى ليس بقوى الحديث يكتب حديثه ، وقال على بن المدينى ليس بمعروف ،وذكره البخارى فى تاريخه الكبير هذا الحديث وقال، وهو حديث لم يتابع عليه اه وفيه عطف النبى ﷺ على أقاربه ومواليه والنظر الى مصالحهم (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أى لأنهم من أقرب الناس اليه (٤) معناه أنه ﷺ لم يشتر شيئا يريد التصدق به ليس عنده ثمنه، أما اذا كان ضروريا لقوته ومن وجبت عليه نفقته فلابأس بشرائه دينا، فقد ثبت عن عائشة قالت توفى رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودى فى ثلاثين صاعا من شعير ،رواه الشيخان والامام احمد وغيرهم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للامام احمد، وأخرجه أيضا الحاكم من طريق شريك وقال (قد احتج مسلم بسماك وشريك والحديث صحيح ولم يخرجاه اه (قلت) وأقره الذهبى (٥) ﴿عن أنس بن مالك الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه وفيه اختلاف فى بعض الألفاظ والمعنى واحد تقدم فى باب مشروعية الوقف وفضله من كتاب الوقف فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧٩ رقم ٦٤ فارجع اليه وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان والإمامان مالك واحمد وغيرهم ،وإنما ذكرته هنا لأن النبى ﷺ

٢٥ ﴿عن أبى هريرة﴾ (١) أن النبى ﷺ قال إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ،
٢٦ الا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (ز) ﴿عن الأشعث بن قيس﴾ (٢) قال قدمت على رسول الله ﷺ فى وفد كندة فقال لى هل لك من ولد؟ قلت غلام ولدلى فى مخرجى اليك من ابنة حمد' ولوددت ان مكانه شبع القوم (٣) قال لا تقولن ذلك فان فيهم (٤) قرّة عين
٢٧ وأجرا اذا قبضوا ، ثم ولئن قلت ذاك (٥) إنهم لمجبنة محزنة إنهم لمجبنة محزنة ﴿عن عمر ابن عبد العزيز﴾ (٦) قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضنا أحد ابنى ابنته (٧) وهو يقول والله انكم لتجبنون وتبخلون (٨) وانكم لمن ريحان الله عز وجل وإن آخر وطأة وطئها الله بوج (٩) ، وقال سفيان مرة انكم لتبخلون وانكم لتجبنون

أمر أبى طلحة ان يجعل صدقته فى الاقربين فقسمها ابو طلحة فى أقاربه و بنى عمه (١) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الصدقة الجارية من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ٢٠٤ رقم ١٤٨ (٢) (ز) ﴿سنده﴾ حدثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم أنبأنا مجالد عن الشعبى ثنا الأشعث بن قيس الخ ﴿غريبه﴾ (٣) الظاهر ان قومه كانوا مجدبين فتمنى شبع قومه بدل هذا الولد (٤) يعنى فى الاولاد (قرة عين) أى اذا عاشوا (واجرا اذا قبضوا) أى ماتوا (٥) أى ومع قولى (ان فيهم قرة عين واجرا اذا قبضوا) فانهم لمجبنه محزنة (بوزن ميمنة) أى يجبن آباؤهم عن القتال لتربيتهم ويحزنون لفقدهم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال احمد رجال الصحيح (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن ابن أبى سويد عن عمر بن عبدالعزيز الخ ﴿غريبه﴾ (٧) يعنى فاطمة رضى الله عنها وهو إما الحسن وإما الحسين رضى الله عنهما (٨) الصيغتان من باب التفعيل أى يحملون على الجبن والبخل : وزاد الترمذى ويجهلون بصيغة التفعيل أيضا ، قال فى النهاية فى شرح هذا الحديث أى يحملون على البخل والجبن والجهل يعنى الاولاد : فان الأب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ، ويجبن عن القتال ليعيش لهم فيربيهم، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ، (ووج) من الطائف والوطء فى الأصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشىء برجله فقد استقصى فى هلاكه واهانته: والمعنى ان آخر اخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله ﷺ فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ، ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الاولاد انه اشارة الى تقليل مابقى من عمره فكنى عنه بذلك (٩) وَج بفتح الواو وتشديد الجيم موضع بناحية الطائف ، وقيل هو اسم جامع لحصونها ، وقيل اسم واحد منها (نه)، وقد جاء فى آخر الحديث بعد لفظ وج (وقال سفيان مرة إنكم لتبخلون وانكم لتجبنون) وسفيان هو ابن عيينة أحد مشايخ الامام أحمد الذى روى عنه هذا الحديث والمعنى واحد ، ولكن قال ذلك الامام احمد رحمه الله محافظة على الرواية ﴿تخريجه﴾ أخرجه الترمذى وقال حديث ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة (يعنى حديث الباب) لا نعرفه إلا من حديثه ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعا من خولة اه (قلت) قال الحافظ فى تهذيب التهذيب فى ترجمته روى عن خولة بنت حكيم مرسلا اه وعلى هذا فحديث عمر بن

٢٨ ﴿ حدثنا على بن ثابت ﴾ (١) الجزرى عن ناصح بن عبدالله (٢) عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع: قال عبد الله (٣) وهذا الحديث لم يخرجه أبى فى مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف فى الحديث وأملاه علىّ فى النوادر (٤) ٢٩ ﴿ حدثنا يزيد بن هرون ﴾ (٥) قال أنا عامر بن صالح بن رستم المزنى (٦) ثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص قال أو ابن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده (٧) قال قال رسول الله ﷺ ما نحل (٨) والد ولده افضل من ادب حسن (٩) قال أبو عبد الرحمن (١٠) حدثنا به خلف بن هشام البزار والقواريرى قالا ثنا عامر بن ابى عامر باسناده فذكر مثله (١١)

عبد العزيز هذا عن خولة منقطع والله أعلم (١) ﴿ حدثنا على بن ثابت الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٢) جاء فى الاصل ناصح أبو عبد الله وهو خطأ من الناسخ وصوابه بن عبد الله كما فى الأصول الأخرى وكتب الرجال (٣) هو ابن الامام احمد رحمهما الله تعالى (٤) جاء هذا الحديث فى المسند فى موضع آخر مكررا بسنده ولفظه وفى آخره قال أبو عبد الرحمن (يعنى ابن الامام أحمد) ما حدثنى أبى عن ناصح بن عبدالله غير هذا الحديث ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب. وناصح بن علاء الكوفى ليس عند أهل الحديث بالقوى ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وناصح شيخ آخر بصرى يروى عن عمار بن أبى عمار وغيره وهو اثبت من هذا اهـ (قلت) قال الحافظ فى تهذيب التهذيب بعد نقل كلام الترمذى ما لفظه (قال المزى) هكذا قال الترمذى وهو وهم وانما ابن العلاء هو البصرى الكوفى وسنذكره ، قال الحافظ وقال أبو عبد الله الحاكم ناصح بن العلاء هو البصرى ثقة وانما المطعون عليه ناصح بن عبدالله المحلمى (بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام مكسورة) فانه روى عن سماك بن حرب المناكير، وقال الحاكم أبو أحمد ناصح بن عبدالله ذاهب الحديث، وقال الدارقطنى ضعيف، وقال ابن حبان تفرد بالمناكير، عن المشاهير انتهى كلام الحافظ (٥) ﴿ حدثنا يزيد بن هارون الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٦) قال فى التقريب عامر بن صالح بن رستم المزنى ابو بكر بن أبى عامر الخزاز بمعجمات البصرى صدوق سيء الحفظ افرط فيه ابن حبان فقال يضع (٧) الذى جاء عند الترمذى حدثنا أيوب بن موسى عن أبيه عن جده قال الحافظ فى التقريب أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ثقة ، وقال فى أبيه موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى المكى اخو سعيد والد ايوب مستور (عن جده) يحتمل ان يعود على أيوب ويحتمل ان يعود على موسى، وسيأتى تفصيله فى التخريج (٨) بفتح النون والحاء المهملة أى ماأعطى (والد ولده) قال فى النهاية النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (٩) أى من تعليمه ذلك ومن تأديبه بنحو توبيخ أو تهديد أو ضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الأدب يرفع العبد المملوك الى رتبة الملوك (١٠) ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن الامام احمد يقول إن هذا الحديث حدثه به أيضا غير أبيه وهو خلف بن هشام الخ (١١) هكذا فى الاصل فذكر مثله وهو اختصار من الاصل لا منى ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبى عامر الخزاز، وايوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص وهذا عندى حديث مرسل اهـ (قال الحافظ) فى تهذيب التهذيب فى ترجمة عمرو بن سعيد بن العاص بعد نقل كلام

٣٠ ﴿عن معاذ بن جبل﴾ (١) أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أوصاه بعشر كلمات

٣١ (منها) وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا وأخفهم فى الله ﴿عن النعمان ابن بشير﴾ (٢) قال ان ابى بشيرا وهب لى وهبة فقالت امى (٣) أشهد عليها رسول الله ﷺ فأخذ بيدى فانطلق بى حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أم هذا الغلام سألتنى أن أهب له هبة فرهبتها له فقالت أشهد عليها رسول الله ﷺ فأتيتك لأشهدك، فقال رويدك، ألك ولد غيره؟ قال نعم، قال كلهم أعطيته كما أعطيته؟ قال لا، قال فلا تشهدنى اذا، إنى لا أشهد على جور (٤) إن لبنيك عليك من الحق أن تعدل بينهم (٥) (وفى لفظ) فقال النبى ﷺ فأشهد غيرى، ثم قال أليس يسرك أن يكونوا فى البر سواء؟ قال بلى، وفى لفظ إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم كما إن لك عليهم من الحق أن يبروك

٣٢ ﴿وعنه أيضا﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ قال قاربوا بين أبنائكم يعنى سووا بينهم

٣٣ (وفى لفظ) اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين ابنائكم اعدلوا بين ابنائكم ﴿عن ابى هريرة﴾ (٧) ابصر النبى ﷺ الأقرع (٨) يقبّل حسنا: فقال لى عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم قط: قال انه من لا يُرحم (٩)

الترمذى هذا الضمير فى جده يعود على موسى فالحديث عن رواية سعيد وقد ولد فى حياة النبى ﷺ والظاهر ان له رؤية، وأما عمرو وهو الأشدق فلا صحبة له . ولم يولد إلا فى زمان عثمان، والحديث على كل حال مرسل (وقال) فى ترجمة سعيد بن العاص قال ابن سعد قبض النبى ﷺ ولسعيد تسع سنين روى عن النبى ﷺ مرسلا، وقال فيها أيضا يحتمل أن يكون ضمير الجد على أيوب وهذا ظاهر، ويحتمل أن يعود على موسى فيكون الحديث من مسند سعيد بن العاص فيستفاد منه ان الترمذى اخرج لسعيد أيضا وهو مع ذلك مرسل إذ لم يثبت سماع سعيد اهـ (١) ﴿عن معاذ ابن جبل الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب العشاريات من كتاب الكبائر (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن سعيد عن مجالد ثنا عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول إن أبى بشيرا الخ (٣) هى عمرة بنت رواحة كما صرح بذلك فى بعض الروايات أخت عبد الله بن رواحة شاعر النبى ﷺ (٤) أى ميل عن الاستواء والاعتدال (٥) يعنى فى العطية ﴿تخريجه﴾ (ق والإمامان والأربعة وغيرهم) بألفاظ مختلفة والمعنى واحد، وتقدم نحوه من طرق متعدده فى باب جواز هبة الرجل لأولاده من كتاب الهبة فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧١ (٦) ﴿وعنه أيضا الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب المشار اليه صحيفة ١٧٢ رقم ٢٥ فارجع اليه (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان عن الزهرى عن أبى سلمة عن ابى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) الأقرع هو ابن حابس من المؤلفة قلوبهم شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار قال ابن دريد اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع بقرع كان فى رأسه وكان شريفا فى الجاهلية والاسلام ذكره النووى فى تهذيب الأسماء (٩) قال الحافظ فى قوله ﷺ (من لا يرحم لا يرحم) هو بالرفع فيهما على الخبر، وقال عياض هو للاكثر وقال أبو البقاء من موصولة ويجوز أن تكون شرطية فيقرأ بالجزم فيهما اهـ (قلت) (من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء المفعول أي من لا يكون من

٣٤ ﴿ وعنه ايضا ﴾ (١) قال دخل عيينة بن حصن (٢) على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ﷺ فرآه يقبل حسنا او حسينا فقال له لا تقبله يارسول الله لقد ولد لى عشرة ما قبلت احدا منهم ، فقال رسول الله ﷺ ان من لا يرحم لا يرحم ﴿ باب الترغيب فى إكرام الإناث من الأولاد وفضل تربيتهن والعطف عليهن ﴾

٣٥ ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا تكرهوا (٤) البنات فانهن المؤنسات الغاليات (٥)

٣٦ ﴿ عن عكرمة ﴾ (٦) قال كنت جالسا عند زيد بن على بالمدينة فمر شيخ يقال له شرحبيل ابو سعد فقال يا ابا سعد من اين جئت فقال من عند امير المؤمنين حدثته بحديث فقال لأن يكون هذا الحديث حقا أحب الى من ان يكون لى حمر النعم ، قال حدث به القوم :قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ ما من مسلم تدرك له ابنتان (٧) فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتاه الجنة (٨)

أهل الرحمة لا يرحمه الله أو من لا يرحم الناس بالاحسان لا يثاب من قبل الرحمن (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) وقيل غير ذلك ﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى من طريق شعيب :ومسلم من طريق ابن عيينة ومن طريق معمر ، وأبو داود والترمذى ، كلاهما من طريق ابن عيينة أيضا ثلاثتهم عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا هشيم عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال دخل عيينه الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) هو من المؤلفة أسلم بعد الفتح وقيل قبله وشهد حنينا والطائف وكان من الأعراب الجفاة ارتد وتبع طليحة الأسدى وقاتل معه فأسرته الصحابة وحملوه الى أبى بكر الصديق رضى الله عنه فأسلم فأطلقه ،قاله النووى فى تهذيب الأسماء (قلت) تقدم فى الحديث السابق أن صاحب القصة الأقرع بن حابس وكلا الحديثين صحيح ، فيحتمل أن القصة وقعت لكليهما ،وكلاهما من المؤلفة والا فالحديث السابق أرجح ﴿ تخريجه ﴾ (ق د مذ) ولكن فى روايتهم جميعا الأقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن كما فى الحديث السابق لانه روى من ثلاث طرق ، شعيب وابن عيينة ومعمر وهذا روى من طريق هشيم فقط والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن ابن عشانة عن عقبة بن عامر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بفتح التاء والراء بينهما كاف ساكنة من الكراهة التى هى ضد الحب ، ويحتمل أن يكون من الكره بضم الكاف وهى المشقة وبفتحها الاكراه يقال قام على كره على مشقة ،وأقامه فلان على كره أكرهه على القيام (قال الكسائى) هما لغتان بمعنى واحد ،وعلى هذا فيكون (لا تكرهوا) بضم التاء وكسر الراء بينهما كاف ساكنة (٥) أى المؤمنات المحببات لازواجهن قال تعالى ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يعلى حدثنا حجاج الصواف عن يحيى عن عكرمة قال كنت جالسا الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) من أدرك اذا بلغ وانما قيد بذلك لأن البنت تغفل عن الأب بعد البلوغ فربما تؤدى الكراهة الى سوء المعاملة فبين ان حسن المعاملة أعظم أجرا (٨) أى أدخله قيامه بالاحسان اليهما والانفاق عليهما الجنة ﴿ تخريجه ﴾ (جه حب ك) والبخارى فى الأدب وصححه الحاكم (قال البوصيرى) فى زوائد ابن ماجه فى اسناده أبو سعد اسمه شرحبيل وهو وان ذكره ابن حبان فى الثقات فقد ضعفه غير واحد ، وقال ابن أبى ذئب كان متهما ؛ورواه الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد اه (قلت) قال الحافظ فى

٣٧ ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾(١) قال قال رسول الله ﷺ لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث
٣٨ أخوات أو بنتان أو اختان فيتق الله فيهن ويحسن اليهن (٢) الا دخل الجنة ﴿ وعن جابر ﴾ (٣)
(يعني ابن عبد الله) عن النبي ﷺ نحوه :وزاد وجبت له الجنة البتة، قال قيل يارسول الله فان كانت
اثنتين ؟ قال وان كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم ان لو قالوا له واحدة لقال واحدة ﴿ عن ثابت
٣٩ عن أنس أوغيره ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو اختين أو
ثلاث أخوات حتى يمتن أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين وأشار بإصبعه السبابة والوسطى (٥)
(وعنه من طريق ثان) (٦) يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث
بنات ، وثلاث أخوات اتقى الله عز وجل واقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه
٤٠ الأربع(٧) ﴿ عن سراقة بن مالك ﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ قال له ياسراقة الا ادلك

التقريب شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني مولى الانصار صدوق اختلط بآخرة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين وقد قارب المائة (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن سهيل عن سعيد بن عبدالرحمن بن مكمل عن أيوب بن بشير الانصاري عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) الاحسان اليهن يشمل كل الخصال المحمودة من أدب وانفاق وحسن معاشرة ونحو ذلك، وجاء عند أبي داود بلفظ من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة، وله في رواية أخرى) قال ثلاث أخوات أو ثلاث بنات أو بنتان أو اختان كما هنا ﴿ تخريجه ﴾ (دمذ) قال المنذري واختلف في اسناده ، وأخرجه أبو داود من حديث سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبدالرحمن بن مكمل عن أيوب ابن بشير الأنصاري المعادي عن أبي سعيد الخدري ، وأخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد ابن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري وقال وقد زادوا في هذا الاسناد رجلا ، وأخرجه أيضا من حديث سفيان بن عيينه عن سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد بن عبدالرحمن عن أبي سعيد. وقال البخاري في تاريخه وقال ابن عيينة عن سهيل عن أيوب عن سعيد الاعشى ولا يصح اه (قلت) الحديث له شواهد كثيرة تعضده منها حديث جابر وحديث أنس الآتيين بعده (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثني جابر (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ من كنّ له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة الحديث ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق واسناد أحمد جيد (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس أو غيره الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه أنه لا تنقص درجته عن درجة النبي ﷺ الا كما ينقص السبابة عن الوسطى (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يونس ثنا محمد بن زياد البرجمي قال سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك الخ (٧) أي غير الابهام ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للامام أحمد ورجال الطريق الاولى عند الامام أحمد رجال الصحيح (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الله بن يزيد ثنا موسى بن عُليّ قال سمعت أبي يقول بلغني

على أعظم الصدقة أو من أعظم الصدقة؟ قال بلى يارسول الله قال ابنتك (١) مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك ﴿عن عوف بن مالك﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ من كن له بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان اتقى الله فيهن وأحسن اليهن حتى يَبِنَّ (٣) أو يمتن كن له حجابا من النار ﴿عن ابن عباس﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ من ولدت له ابنة فلم يئدها (٥) ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكر أدخله الله بها الجنة ﴿عن عبدالمطلب بن عبدالله المخزومي﴾ (٦) قال دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت يابني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ قال قلت بلى يا أمه، قالت سمعت من رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أو يكفيهما كانتا له سترا من النار ﴿عن أبي هريرة﴾ (٧) عن النبي ﷺ انه قال من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن (٨) وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهن فقال رجل أو ثنتان يارسول الله؟ قال أو ثنتان، فقال رجل أو واحدة؟ يارسول الله قال أو واحدة ﴿عن عائشة﴾ (٩) رضي الله عنها

٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥

عن سراقة بن مالك يقول انه حدثه ان رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) أي هي ابنتك يعني الصدقة عليها (مردودة) بالنصب حال أي حال كونها مردودة اليك بأن طلقها زوجها مثلا ﴿تخريجه﴾ (جه ك) وفي اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم (وقال البوصيري) في زوائد ابن ماجه رجال اسناده ثقات الا ان ابن رباح (يعني عُليا بضم المهملة وفتح اللام مصغرا) بن رباح اللخمي لم يسمع من سراقة اه (قلت) ومع هذا صححه الحاكم واقره الذهبي (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** علي بن عاصم قال اخبرني النهاس بن قهم عن أبي عمار شداد عن عوف بن مالك (يعني الأشجعي) الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بفتح الياء التحتية والموحدة أي يزوجن، يقال ابان فلان بنته وبيّنها اذا زوّجها وبانت هي اذا تزوجت، وكأنه من البين البعد أي بعدت عن بيت أبيها ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي عن عوف بن مالك أيضا بلفظ (مامن مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أو يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت امرأة واثنتان فقال واثنتان) وقال رواه الطبراني وفيه النهاس ابن قهم وهو ضعيف اه (قلت) النهاس بتشديد النون والهاء مفتوحتين ابن قهم بالقاف وآخره ميم، قال المنذري لايحتج بحديثه (٤) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** ابو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ابن حُدير عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٥) بكسر الهمزة قال الخطابي معناه لم يدفنها حية وكانوا في الجاهلية يدفنون البنات أحياء، يقال منه وأد يئد وأدا، ومنه قوله سبحانه وتعالى (واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت) ﴿تخريجه﴾ (د) وسنده حسن (٦) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** قُـرّان بن تمام أبو تمام الأسدي قال ثنا محمد بن أبي حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه محمد ابن حميد المدني وهو ضعيف اه (قلت) وأورده أيضا المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (حم طب) من رواية محمد بن أبي حميد المدني ولم يترك: ومشّاه بعضهم ولا يضر في المتابعات (٧) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** حماد بن مسعدة حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عمرو بن شهاب عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) قال في المختار اللأواء الشدة والضراء مرادف له والسراء الرخاء وهو ضد الضراء ﴿تخريجه﴾ (ك) وصححه وأقره الذهبي (٩) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبدالأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ

ان امرأة دخلت عليها ومعها ابنتان لها قالت فاعطيتها تمرة فشققتها بينهما، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال من ابتلى (١) بشيء من هذه البنات فأحسن اليهن كن له سترا من النار (٢)

٤٦ ﴿وعنها أيضا﴾ (٣) انها قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تاكلها، قالت فاعجبني شأنها فذكرت ذلك الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال ان الله عز وجل قد أوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار ﴿باب الترغيب في صلة الرحم﴾ (ز)

٤٧ ﴿عن علي رضي الله عنه﴾ (٤) عن النبي ﷺ قال من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه (٥) ويدفع عنه منية السوء (٦) فليتق الله وليصل رحمه (٧)

٤٨ ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٨) عن النبي ﷺ مثله

﴿غريبه﴾ (١) بصيغة المجهول أي امتحن واختبر من الاختبار، والمعنى من اختبر بشيء من البنات ينظر مايفعل أيحسن اليهن أو يسيء. وقال النووي تبعا لابن بطال انما سماه ابتلاء لأن الناس يكرهون البنات فجاء الشرع بزجرهم عن ذلك ورغب في ابقائهن وترك قتلهن بما ذكر من الثواب الموعود به من احسن اليهن وجاهد نفسه في الصبر عليهن (٢) أي يكون جزاؤه على ذلك ان يجعل الله عز وجل له حائلا بينه وبين نار جهنم، وفيه تأكيد حق البنات لما فيهن من الضعف غالبا عن القيام بمصالح أنفسهن بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجزالة الرأي وامكان التصرف في الأمور المحتاج اليها في أكثر الأحوال ﴿تخريجه﴾ (ق، مذ) (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس حدثه عن عراك بن مالك قال سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة انها قالت جاءتني مسكينة الخ ﴿تخريجه﴾ (م، وغيره) ﴿باب﴾ (٤) (ز) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن عباد حدثنا عبد الله بن معاذ يعني الصنعاني عن معمر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي الخ ﴿غريبه﴾ (٥) من المعلوم ان الآجال والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) واجاب العلماء بأجوبة أصحها ان قوله ﷺ (يمد له في عمره) المراد به الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة وصيانتها عن الضياع في غير ذلك، والمراد بتوسيع الرزق البركة فيه بحيث يكفيه وان كان قليلا (٦) أي موته السوء وهو سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى (٧) قال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع وتبر انما هي معنى من المعاني ليست بجسم، وانما هي قرابة ونسب تجمعه رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فسمى ذلك الاتصال رحما اه وقيل هم المحارم فقط، والقول الجامع الراجح ان الرحم يطلق على الأقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه أم لا، وسواء كان ذا محرم أم لا (قال ابن أبي جمرة) فتكون صلة الرحم بالمال وبالعون على الحاجة وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه وبالدعاء، والمعنى الجامع ايصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب الطاقة ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن احمد والبزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسين بن محمد حدثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي المقري عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ

٤٩ ﴿ عن ثوبان ﴾ (١) مولى رسول الله ﷺ ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نحوه
٥٠ ﴿ عن ابي هريرة ﴾ (٢) عن النبي ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم (٣) فان صلة الرحم
٥١ محبة (٤) فى الأهل مَثراة (٥) فى المال مَنسأة فى أثره ﴿ عن عبدالله بن عمرو ﴾ (٦) يبلغ به النبي ﷺ
قال الراحمون يرحمهم الرحمن (٧) ارحموا أهل الأرض (٨) يرحمكم أهل السماء والرحم شجنة (٩) من

قال من سره أن يعظم الله رزقه وان يمد فى أجله فليصل رحمه ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما) (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن بكر انا ميمون أبو محمد المزنى التميمى ثنا محمد بن عباد المخزومى عن ثوبان عن النبى ﷺ قال من سره النساء فى الأجل والزيادة فى الرزق فليصل رحمه (قلت) النساء بفتح النون المشددة بعدها سين مهملة وآخره همزة يقال نسأت الشيء نساءا وأنسأته إنساءا اذا اخرته، والنساء الاسم وهو التأخير فى العمر ، وتقدم الكلام فى معناه فى شرح الحديث الأول من أحاديث الباب ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ثوبان وسنده جيد ويؤيده ماقبله (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابراهيم ثنا ابن مبارك عن عبد الملك بن عيسى الثقفى عن مولى المنبعث عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى مقدارا تعرفون به أقاربكم لتصلوها، فتعليم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب إن توقف عليه واجب (٤) مفعلة من الحب كمظنة من الظن (٥) بفتح فسكون مفعلة من الثرى أى الكثرة (فى المال) أى سبب لكثرته (منسأة فى أثره) مفعلة من النسء فى العمر أى مظنة لتأخيره ، وتقدم الكلام على ذلك فى شرح الحديث الاول من أحاديث الباب ، وقيل دوام استمرار فى النسل ، والمعنى ان بركة الصلة تفضى الى ذلك، ذكره البيضاوى ، وسمى الأجل أثراً لأنه يتبع العمر (قال ابن العربى) فى عارضة الأحوذى أما المحبة فالإحسان اليهم واما النساء فى الأثر فبتمادى الثناء عليه وطيب الذكر الباقى له ﴿ تخريجه ﴾ (مذ ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى، وأورده الهيثمى من حديث العلاء بن خارجة وعزاه للطبرانى وقال رجاله قد وثقوا (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سفيان عن عمرو (يعنى ابن دينار) عن أبى قابوس عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى يحسن اليهم ويتفضل عليهم ، والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة، فإقامة الحدود والانتقام لحرمة الله لاينافى كل منهما الرحمة (٨) قال الطيبى أتى بصيغة العموم ليشمل جميع أصناف الخلق فيرحم البر والفاجر والناطق والبهم والوحوش والطير اه وفيه اشارة الى ان ايراد من لتغليب ذوى العقول على غيرهم لشرفهم على غيرهم أو للمشاكلة المقابلة بقوله (يرحمكم أهل السماء) وهو مجزوم على جواب الأمر ، والمراد بأهل السماء الملائكة ، ومعنى رحمتهم لأهل الأرض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الأرض) (٩) بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون ، وجاء بضم أوله وفتحه رواية ولغة ، واصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة والشجن بالتحريك واحد الشجون أعلى طرف الأودية (ومنه قولهم) الحديث ذو شجون أى يدخل بعضه فى بعض (وقوله من الرحمن) أى أخذ اسمها من هذا الاسم كما فى حديث عبدالرحمن بن عوف فى السنن مرفوعا (أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى) والمعنى أنها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله تعالى (وقال الاسماعيلى) معنى الحديث ان الرحم اشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة وليس معناه أنها من ذات الله ، تعالى الله عن ذلك ، ذكره الحافظ فى الفتح

٥٢ الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها بَتَتُّه ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ ان الرحم معلقة بالعرش (٢) وليس الواصل بالمكافىء (٣) ولكن الواصل الذى اذا انقطعت رحمه وصلها (٤)

٥٣ ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ (٥) عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ان لى ذوى أرحام أصِلُ ويقطعونى، وأعفو ويظلمونى، وأحسن ويسيئون أفأكافئهم؟ (٦) قال لا اذا تتركون جميعاً (٧) ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه لن يزال معك ظهير (٨) من الله عز وجل ما كنت على ذلك

٥٤ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٩) ان رجلا قال يارسول الله ان لى قرابة أصلهم ويقطعون، وأحسن اليهم ويسيئون الىّ، وأحلم عنهم (١٠) ويجهلون علىّ، قال لئن كنت كما تقول كأنما تسفهم (١١) الملّ ولا يزال معك من الله ظهير (١٢) عليهم مادمت على

﴿ تخريجه ﴾ (مذ د ك) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وسكت عنه أبو داود، ونقل المنذرى تصحيح الترمذى وأقره، وصححه الحاكم وأقره الذهبى (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يعلى حدثنا فطر عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) قال العلماء الرحم التى تقطع وتوصل معنى من المعانى فذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة الى عظم شأنها، قال العلائى ولا استحالة فى تجسدها بحيث تعقل وتنطق اهـ وعلى هذا فمعنى تعلقها أنها مستمسكة آخذة بقائمة من قوائم العرش وجاء عند مسلم عن عائشة قالت (قال رسول الله ﷺ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله) وسيأتى فى حديث عبد الله بن عمرو أيضا فى باب ماجاء فى قطع صلة الرحم من قسم الترهيب أنها تتكلم بلسان طلق ذلق (٣) معناه ان الذى يكافىء من أعطاه لايسمى واصلا، (قال الحافظ) أى الذى يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير، وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفا ليس الواصل ان تصل من وصلك، ذلك القصاص، ولكن الواصل ان تصل من قطعك، ونقل الحافظ عن الطيبى قال المعنى ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافىء صاحبه بمثل فعله، ولكنه من يتفضل على صاحبه اهـ (٤) أى اذا انقطع عنه ذو رحمه وصلهم هذا هو الواصل ﴿ تخريجه ﴾ (خ د مذ) ماعدا قوله (ان الرحم معلقة بالعرش) وثبت هذا اللفظ عند مسلم من حديث عائشة وتقدم آنفا فى الشرح (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد بن هارون أخبرنا الحجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) معناه أفأقاطعهم وأسيء اليهم كما أساءوا الىّ (٧) معناه ان فعلت ذلك تحصل القطيعة ويترك بعضكم صلة بعض ويحتمل ان يكون المراد بالترك تركهم من رحمة الله عز وجل ويحتمل المعنيين والله أعلم (٨) أى مساعد ومعين ﴿ تخريجه ﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد من حديث عمرو بن شعيب، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه حجاج بن ارطاة وهو مدلس وبقية رجاله ثقات اهـ (قلت) يؤيده حديث أبى هريرة الآتى بعده (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) بضم اللام (ويجهلون) أى يسيئون والجهل هنا القبيح من القول (١١) بضم التاء وكسر المهملة وتشديد الفاء (والملّ) بفتح الميم الرماد الحار، ومعناه كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم ولا شىء على هذا المحسن بل ينالهم الاثم العظيم فى قطيعته وادخالهم الأذى عليه (١٢) الظهير

٥٥ ذلك ﴿ عن درة بنت أبى لهب ﴾(١) قالت قام رجل الى النبى ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ فقال ﷺ خير الناس اقرؤهم واتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم (خط) ٥٦ ﴿ عن حكيم بن حزام ﴾(٢) أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال على ذى الرحم الكاشح (٣) ٥٧ ﴿ عن أبى أيوب الانصارى ﴾ (٤) عن النبى ﷺ مثله ٥٨ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) ان اعرابيا عرض للنبى ﷺ وهو فى مسيره فاخذ بخطام ناقته أو بزمام ناقته فقال يارسول الله أو يامحمد أخبرنى بما يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار: قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصل الرحم ٥٩ ﴿ عن سلمان بن عامر الضبى ﴾ (٦) قال سمعت النبى ﷺ يقول صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى القربى الرحم ثنتان صدقة وصلة ٦٠ ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (٧) أن النبى ﷺ قال لها انه من أعطى من الرفق فقد أعطى

---

(١) حديث درة بنت أبى لهب تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترغيب فى خصال من أفضل أعمال البر مجتمعة فى هذا الجزء صحيفة ٢٨ رقم ٣٨ (خط) (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سعيد يعنى ابن سليمان حدثنا عباد يعنى بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهرى عن أيوب بن بشير الانصارى عن حكيم بن حزام الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) فسره صاحب النهاية فقال الكاشح العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكشح الخصر، أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الكبير واسناده حسن (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية ثنا الحجاج عن الزهرى عن حكيم بن بشير عن أبى أيوب الانصارى قال قال رسول الله ﷺ ان أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من حديث أبى أيوب لغير الامام احمد ورجاله ثقات ويؤيده ما قبله (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى ثنا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة ان أبا أيوب أخبره ان اعرابيا عرض للنبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وزاد فيه فلما ادبر (يعنى الرجل) قال رسول الله ﷺ ان تمسك بما أمرته به دخل الجنة، وقال رواه البخارى ومسلم واللفظ له (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع قال ثنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن الرباب أم الرائح بنت صليع عن سلمان بن عامر الضبى الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا يزيد قال انا هشام عن حفصة عن سلمان بن عامر الضبى قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة على المسكين صدقة والصدقة على ذى الرحم اثنتان: صدقة وصلة ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (نس مذ خز حب ك) وحسنه الترمذى وصححه الحاكم ولفظ ابن خزيمة قال الصدقة على المسكين صدقة، وعلى القريب: صدقتان صدقة وصلة (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى والمنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته ثقات الا ان عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة اه (قلت) عبد الرحمن ابن القاسم صرح فى هذا السند بأن القاسم حدثه عن عائشة فالحديث متصل صحيح لأن سماع القاسم من عمته معروف ومشهور لاشك فيه، قال فى الخلاصة القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى ابو محمد المدنى أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام عن عائشة وابى هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة وقال فى

حظه من الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان فى الأعمار ﴿ باب الترغيب فى كفالة اليتيم والاحسان اليه ومسح رأسه والسهر على الأرملة والمسكين ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ كافل اليتيم له أو لغيره (٢) أنا وهو كهاتين فى الجنة اذا اتقى الله واشار مالك (أحد الرواة) بالسبابة والوسطى (٣) ﴿ عن مالك بن الحارث ﴾ (٤) انه سمع النبى ﷺ يقول من ضم يتيما بين أبوين (٥) مسلمين إلى طعامه وشرابه

٦١

٦٢

ترجمة عبد الرحمن ، عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر التيمى روى عن أبيه فثبت بذلك اتصال الحديث

﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسحق انبأنا مالك عن ثور بن زيد الديلى قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ﴿ غريبه ﴾ (٢) اليتيم من الناس هو الذى مات أبوه وهو صغير يستوى فيه الذكر والأنثى ، ومن الدواب من ماتت أمه (قال النووى) كافل اليتيم القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك ، وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية ، وأما قوله (له أو لغيره) فالذى له أن يكون قريبا له كجده وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه ، والذى لغيره ان يكون أجنبيا (٣) معناه ان يكون مصاحبا للنبى ﷺ فى الجنة وقد تطابقت الشرائع والأديان على الحث على الاحسان الى اليتيم وحق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبى ﷺ فى الجنة ولا منزلة أفضل من ذلك وفيه اشارة الى أن بين درجة النبى ﷺ وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وغيره (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هشيم قال على بن زيد انبأنا عن زرارة بن أوفى عن مالك بن الحارث رجل منهم انه سمع النبى ﷺ الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد أيضا قال حدثنا وكيع ثنا سفيان عن على بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو كذا قال سفيان قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما بين أبويه فله الجنة البتة (هذا) وقد اختلف فى اسم مالك بن الحارث ، (قال الحافظ فى الاصابة) مالك بن عمرو القشيرى ويقال العقيلى ويقال الكلابى ويقال الانصارى وقيل فيه عمرو بن مالك وقيل أبىّ بن مالك بن الحارث والراجح أبىّ بن مالك لكون ذلك من رواية قتادة وهو أحفظ من رواية على بن زيد بن جدعان فانه اضطرب فيه فى روايته عن زرارة بن أوفى عنه ، فاختلف عليه فى اسمه ونسبه ونسبته والحديث واحد وهو فى فضل من اعتق رقبة مؤمنة أو فيمن ضم يتيما بين أبويه وقد جعله بعض من صنف عدة اسماء وساق فى كل اسم حديثا منها وهو واحد اهـ باختصار (قلت) جاء عند الامام احمد فى الطريق الأولى من هـذا الحديث (مالك بن الحارث) وفى الطريق الثانية (عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو ، وجاء فى الحديث التالى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك ، وجاء عند الامام احمد ايضا (عن مالك بن عمرو القشيرى) بمعنى حديث الباب ، وتقدم فى باب فضل العتق من كتاب العتق فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤٢ رقم ٩ وكل هذه الروايات من طريق على بن زيد بن جدعان : وجاء عنده أيضا من طريق قتادة يحدث عن زرارة ابن أوفى عن أبىّ بن مالك عن النبى ﷺ انه قال من أدرك والديه أو أحدهما الحديث تقدم فى هذا الجزء فى باب بر الوالدين وحقوقهما ص ٥٧ رقم ١٥ وقد رجح الحافظ فى الاصابة هذه الرواية كما تقدم والله أعلم ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى من بين أبوين مسلمين كما صرح بذلك فى الحديث رقم ٩ ص ١٤٢ فى الجزء

حتى يستغنى (١) عنه وجبت له الجنة البتة ، ومن أعتق امرأً مسلماً (٢) كان فكاكه من النار يجزى بكل عضو منه عضوا منه من النار ﴿ عن زرارة بن أوفى ﴾ (٣) عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك (٤) يحدث عن النبى ﷺ انه قال أيما مسلم ضم يتيما بين أبوين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة :وايما مسلم اعتق رقبة أو رجلا مسلما كانت فكاكه من النار، ومن أدرك والديه أو احدهما فدخل النار فابعده الله (٥) ﴿عن أبى هريرة﴾ (٦) عن النبى ﷺ قال اللهم انى أحرِّج حق الضعيفين اليتيم والمرأة ﴿وعنه أيضا﴾ (٧) ان رجلا شكى الى النبى ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين ﴿ عن أبى أمامة ﴾(٨) أن رسول الله ﷺ قال من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات : ومن أحسن الى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٩) ان رسول الله ﷺ قال الساعى على الأرملة والمسكين (١٠) كالمجاهد فى سبيل الله

٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧

الجزء الرابع عشر (١) أى حتى يغنيه الله عنه (وقوله البتة) نصب على المصدر والمراد به القطع بالشىء والمراد انه لابد له من دخول الجنة وإن تقدم عذاب ،وفيه بشارة عظيمة له بأنه يموت على الإيمان لأنه لايدخل الجنة الامؤمن كما فى الحديث (٢) هذا الجزء المختص بالعتق تقدم شرحه فى الحديث رقم ٩ ص ١٤٢ فى الجزء الرابع عشر المشار اليه آنفا ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت على بن زيد يحدث عن زرارة بن أوفى الخ ﴿غريبه﴾ (٤) هو مالك بن الحارث المذكور فى الحديث السابق (٥) هذا الجزء المختص بالوالدين تقدم شرحه فى هذا الجزء فى باب بر الوالدين وحقوقهما ص٣٧ رقم ١٣ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (عل حم طب) وهو حسن الاسناد (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب حق الزوجة على الزوج فى الجزء السادس عشر صحيفة ١٣٢ رقم ٢٦٣ (وقوله أحرج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء مكسورة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمهما (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن أبى عمران عن أبى هريرة ان رجلا شكى الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ،وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا أبو اسحاق الطالقانى حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه على بن زيد الالهانى وهو ضعيف (٩) ﴿سنده﴾ حدّثنا أبو سلمة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الساعى على الارملة والمسكين أى الكاسب لهما العامل (لمؤنتهما (والأرملة) براء مهملة وفتح الميم المرأة التى لازوج لها ، وقد ارملت المرأة مات عنها زوجها ،والارمل بفتح الميم أيضا الرجل الذى لا امرأة له (والمسكين) تقدم تعريفه هو والفقير فى باب ماجاء فى الفقير والمسكين من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ١٠٥ رقم ٩١ فارجع اليه ﴿تخريجه﴾ (ق نس مذ جه)هذا وتقدم أحاديث تختص باليتيم أيضا فى كتاب الوصايا فى الجزء

٦٨ أو كالذى يقوم الليل ويصوم النهار ﴿ باب الترغيب فى الإحسان الى الجار ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٢) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت

٦٩ ﴿ عن عائشة ﴾ (٣) رضى الله عنها عن النبى ﷺ مثله إلا أن فيه فليقل خيرا أو ليصمت بدل يسكت

٧٠ ﴿ عن أبى شريح الخزاعى ﴾ (٤) وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت

٧١ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) ان النبى ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالها ثلاث مرات: قالوا وماذاك يارسول الله؟ قال الجار لا يأمن الجار بوائقه، قالوا وما بوائقه؟ قال شره

٧٢ ﴿ عن علقمة بن عبدالله المزنى ﴾ (٦) عن رجال من أصحاب النبى ﷺ انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله عز وجل وليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليقل حقا أو ليسكت

٧٣ ﴿ حدثنا محمد بن جعفر ﴾ (٧) ثنا هشام ويزيد قال أنا هشام عن حفصة عن أبى العالية عن الأنصارى قال يزيد رجل من الأنصار قال خرجت من أهلى اريد النبى ﷺ فاذا أنا به قائم ورجل معه مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة قال فقال الأنصارى والله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرثى لرسول الله ﷺ من طول القيام

الخامس عشر ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبى حسين عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) جاء فى رواية أخرى لمسلم والامام احمد وسيأتى بعد حديث بلفظ (فليحسن إلى جاره) بدل فلا يؤذ جاره ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا الحكم ابن موسى قال ثنا عبد الرحمن بن ابى الرجال قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وسمعته من الحكم قال ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال قال قال أبى فذكره عن أمه عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا روح بن عبادة قال انا زكريا بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبى شريح الخزاعى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م) إلا انه قال فليقل خيرا أو ليسكت بدل أو ليصمت والمعنى واحد (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حجاج وروح قال ثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى شريح الكعبى، وقال روح عن أبى هريرة ان النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب عن أبى هريرة الى قوله بوائقه وعزاه للامام احمد والبخارى ومسلم ثم قال وزاد احمد (قالوا يارسول الله وما بوائقه؟ قال شره) قال وفى رواية لمسلم (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن علقمة بن عبد الله المزنى عن رجال من أصحاب النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزنى وهو ثقة (٧) ﴿ حدثنا محمد بن جعفر الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٣) من رثى إذا رق

فلما انصرف قلت يارسول الله لقد قام بك الرجل حتى جعلت أرثى لك من طول القيام ، قال ولقد رأيته ؟ قلت نعم ، قال أتدرى من هو ؟ قلت لا ، قال ذاك جبريل عليه السلام مازال يوصينى بالجار (١) حتى ظننت انه سيورثه ثم قال أما انك لو سلمت عليه رد عليك السلام ﴿عن عائشة﴾ ٧٣
(٢) رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال مازال جبريل عليه السلام يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه (٣) ﴿عن عبد الله﴾ (٤) أن رسول الله ﷺ قال مازال جبريل عليه السلام يوصينى ٧٤
بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ، أو قال خشيت أن يورثه ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (٥) بن العاص ٧٥
عن النبي ﷺ مثله ﴿عن أبى هريرة﴾ (٦) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نحوه ٧٦
﴿عن أبى أمامة﴾ (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ٧٧

وتوجع أى اشفق عليك وأتوجع لك (١) قال العلائى الظاهر ان المراد جار الدار لا جار الجوار لأن التوارث كان فى صدر الاسلام بجوار العهد ثم نسخ (حتى) يعنى انه لما أكثر على فى المحافظة على رعاية حقه (ظننت انه سيورثه) اى سيحكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرنى عن الله به ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى عن يحيى عن رجل عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٣) جاء فى آخر الحديث فى الاصل بعد هذه الجملة قال يحيى أراه سمى لى ابا بكر بن محمد ولكن نسيت اسمه (قلت) قوله (قال يحيى) هو ابن سعيد الراوى عن يحيى الأول والظاهر ان يحيى الأول هو يحيى بن يحيى بن بكير ، (أراه) بضم الهمزة اى اظنه (سمى لى أبا بكر بن محمد) يعنى ابن عمرو بن حزم وربما يؤيد ذلك ان مسلما رواه من طريق يحيى بن سعيد أخبرنى أبو بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم ان عمرة حدثته أنها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه ليورثه ﴿تخريجه﴾ (ق . والأربعة . وغيرهم) (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد انه سمع اباه محمدا يحدث عن عبد الله (يعنى ابن عمر) الخ ﴿تخريجه﴾ (ق . مذ) (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان عن داود يعنى ابن شابور عن مجاهد وبشير ابى اسماعيل عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه ﴿تخريجه﴾ (د مذ) والبخارى فى الأدب المفرد وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب اه قال المنذرى وقد روى هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا ابو قطن ثنا يونس بن عمرو بن عبدالله يعنى ابن أبى اسحاق عن مجاهد عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام فقال انى كنت أتيتك الليلة فلم يمنعنى أن أدخل عليك البيت الذى انت فيه إلا أنه كان فى البيت تمثال رجل ، وكان فى البيت قرام ستر فيه تماثيل فمر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن ومر بالكلب فيخرج ، ففعل رسول الله ﷺ واذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما ، قال ومازال يوصينى بالجار حتى ظننت أو رأيت انه سيورثه ﴿تخريجه﴾ (د مذ نس حب) وقال الترمذى حديث حسن صحيح (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا حيوة بن شريح ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الالهانى قال سمعت أبا امامة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن

٧٨ ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (١) عن رسول الله ﷺ قال خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ٧٩ ﴿عن أبى ذر﴾ (٢) ان رسول الله ﷺ قال له يا أبا ذر اذا طبخت فأكثر المرقة وتعاهد (٣) جيرانك أو اقسم بين جيرانك ٨٠ ﴿عن عمر بن الخطاب﴾ (٤) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشبع الرجل دون جاره

ابواب الضيافة وآدابها

٨١ ﴿باب الترغيب فى اكرام الضيف وفضل ذلك وبركته﴾ ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (٥) أن رجلا سأل النبى ﷺ أى الأعمال خير؟ قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ٨٢ ﴿وعنه أيضا﴾ (٦) ان رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ٨٣ ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا، قالوا وما كرامة الضيف يارسول الله؟ قال ثلاثة أيام

---

(١) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا أخبرنا شرحبيل بن شريك انه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ ك حب) وقال الترمذى حديث حسن غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر الخ ﴿غريبه﴾ (٣) قال فى القاموس التعهد والتعاهد والاعتهاد ان يلتزم محافظة شيء ويتفقد أحواله ولا يغفل عنه اصلا، قال العلماء هذا أمر ندب ويعد ارشاد الى مكارم الاخلاق، قال الأبى جيرانك جمع جار لكن يخصصه قوله فى بعض الروايات ثم انظر اهل بيت من جيرانك فبالبيت الواحد يخرج من العهدة ﴿تخريجه﴾ (م مذ جه) (٤) (عن عمر بن الخطاب الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وتخريجه فى باب مناقب سعد بن أبى وقاص من كتاب مناقب الصحابة رضى الله عنهم ﴿باب﴾ (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا حجاج وابو النضر قالا حدثنا ليث حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د نس جه) وغيرهم (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حيى بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) واسنادهما حسن اه (قلت) وأورده أيضا المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد حسن (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن ثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى والمنذرى فى الترغيب والترهيب وقالا رواه احمد مطولا ومختصرا باسانيد احدها صحيح والبزار وابو يعلى اه (قلت) من المطول حديث تقدم فى باب الاستئذان ثلاث مرات من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر وسنده حسن، ومن المختصر حديث لأبى سعيد ايضا مرفوعا بلفظ الضيافة ثلاث فما زاد على ذلك فهو صدقة وسنده صحيح وسيأتى بعد باب

فما جلس بعد ذلك فهو عليه صدقة ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾(١) عن النبي ﷺ انه قال لا خير فيمن لا يضيف ٨٤

﴿ عن مالك بن نضلة ﴾(٢) قال قلت يارسول الله رجل نزلت به فلم يَقْرِني (٣) ولم يكرمني ثم نزل بي أقريه أو أجزيه (٤) بما صنع قال بل أقره (٥) ٨٥

﴿ عن سنان بن سَنَّة ﴾(٦) صاحب النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال الطاعم الشاكر (٧) له مثل أجر الصائم الصابر (٨) ٨٦

﴿ باب ما جاء في عدم التكلف للضيف ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عبيد بن عمير ﴾(٩) قال دخل على ٨٧

وفي حديث الباب درّاج بن سمعان ابو السمح وحديثه عن ابي الهيثم ضعيف والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حجاج وحسن بن موسى قالا ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (هب) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن اهـ (قلت) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان ثنا شعبة قال ابو اسحاق انبأنا قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ وانا قشيف الهيئة فقال هل لك مال ؟ قال قلت نعم ، قال فما مالك ؟ فقال من كل المال من الخيل والابل والرقيق والغنم ، قال فاذا آتاك الله عز وجل مالا فليُرَ عليك ، فقال هل تنتج ابل قومك صحاحا آذانها فتعمد الى الموسى فتقطعها أو تقطعها وتقول هذا بحر وتشق جلودها وتقول هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك؟ قال قلت نعم ، قال كلّ ما آتاك الله عز وجل لك حل وساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك ، قال قلت يارسول الله رجل نزلت به فلم يقرني الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) بفتح أوله (ولم يكرمني) بضم أوله ، وجاء عند الترمذي بلفظ (قلت يارسول الله الرجل امرّ به فلا يقريني ولا يضيفني) فقوله ولا يضيفني بضم أوله تفسير لقوله فلا يقريني (٤) أقريه أو أجزيه كلاهما بفتح الهمزة ومعناه أكافئه ترك القرى ومنع الطعام كما فعل بي أم أقريه وأضيفه ؟ (٥) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء أي أضفه وفيه حث على القرى الذي هو من مكارم الاخلاق ومنها دفع السيئة بالحسنة ، هذا وصدر هذا الحديث الذي لم نتعرض لشرحه هنا تقدم مثله من حديث أبي الأحوص ايضا في باب النهي عن قتل الحيوان أو الانسان من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٩ رقم ٩١ وتقدم شرحه هناك مستوفى فارجع اليه ان شئت ﴿ تخريجه ﴾ (مذ نس) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وابو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هارون بن معروف قال ابو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الامام احمد) وسمعته أنا من هارون ثنا عبد العزيز بن محمد قال اخبرني محمد بن عبد الله بن أبي حُرة عن عمه حكيم بن ابي حرة عن سنان بن سنة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) هو الذي يطعم الفقير والمسكين وابن السبيل ويقري الضيف ونحو ذلك مع شكره لله عز وجل على نعمة الغنى وتصورها واظهارها (٨) اى لأن الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه يأتي ربه بالشكر والصائم بكفه عن الطعم ياتي ربه بالصبر (قال الامام الغزالي) هذا دليل على فضيلة الصبر إذ ذكر ذلك في معرض المبالغة لرفع درجة الشكر فألحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته ، ولولا انه فهم من الشرع علو درجة الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة في الشكر ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي باب (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أسباط بن محمد ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبدالله بن عبيد بن

جابر بن عبد الله نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدّم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الا دام الخل، انه هلاك بالرجل ان يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر ما فى بيته ان يقدمه اليهم، وهلاك بالقوم ان يحتقروا ماقدم اليهم

٨٨ ﴿ عن سلمان الفارسى ﴾ (١) انه دخل عليه رجل فدعا له بما كان عنده فقال لولا ان رسول الله ﷺ نهانا أو لولا انا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك ﴿ باب ما جاء فى مدة الضيافة وما للضيف من الحق وما عليه ﴾

٨٩ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حق الضيافة ثلاثة أيام فما أصاب بعد ذلك فهو صدقة

٩٠ ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٣) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله

٩١ ﴿ عن أبى شريح الخزاعى ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة (٥) ولا يحل للرجل أن يقيم عند أحد حتى يؤثمه (٦) قالوا يارسول الله فكيف يؤثمه؟ قال يقيم عنده وليس له

عمير الخ ﴿ تخريجه ﴾ اورده المنذرى وقال رواه (حم طب عل) إلا ان ابا يعلى قال وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ماقرب اليه، وبعض أسانيدهم حسن (ونعم الإدام الخل) فى الصحيح ولعل قوله (انه هلاك بالرجل) الخ من كلام جابر مدرج غير مرفوع والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا قيس بن الربيع ثنا عثمان بن سابور رجل من بنى أسد عن شقيق أو نحوه شك قيس ان سلمان دخل عليه رجل الخ ﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد واحد اسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده ما أورده الهيثمى أيضا وعزاه للطبرانى عن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لى الى سلمان الفارسى فقال سلمان لولا ان رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفت لكم، ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبى لو كان فى ملحنا سعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بسعتر فلما أكلنا قال صاحبى الحمد لله الذى قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتى مرهونة، قال الهيثمى رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسى وهو ثقة وفى رواية عنده نهانا رسول الله ﷺ ان نتكلف للضيف ماليس عندنا اه (قلت) جاء فى الحديث لفظ السَّعْتَر وفسره فى النهاية بأصل القصب الغض والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا روح ثنا هشام عن محمد عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد وابو يعلى والبزار ورواته ثقات سوى ليث بن أبى سليم اه (قلت) ليث بن ابى سليم ليس من رجال هذا الحديث عند الامام احمد بل رجاله عنده من رجال الصحيحين فالحديث صحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن الجُرَيرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاث فما زاد على ذلك فهو صدقة ﴿ تخريجه ﴾ (بز عل) وسنده عند الامام احمد صحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع ثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبى سعيد المقبُرى عن أبى شُريح الخزاعى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) الجائزة العطية أى ليكلف فى اليوم الأول بما اتسع له من بر قدر طاقته، وفى اليوم الثانى والثالث يكفى الطعام المعتاد (٦) أى يحرجه كما صرح بذلك فى بعض الروايات من الإحراج والتحريج، والحرج هو الضيق أى حتى يضيق عليه (وقال الخطابى) معناه لايحل للضيف ان يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره فيبطل أجره اه (قال الحافظ المنذرى) والعلماء فى هذا الحديث تأويلان (أحدهما) انه يعطيه مايجوز به ويكفيه فى يوم وليلة اذ اجتاز به وثلاثة

٩٢ شيء يقريه ﴿ عن العباس الجريرى ﴾ (١) قال سمعت أبا عثمان النهدى يقول تضيفت أبا هريرة سبعا (٢) قال وسمعته يقول قسم النبى صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه تمرا فأصابنى سبع تمرات احداهن حشفة (٣) فلم يكن شيء أعجب الى منها شدت مضاغى (٤)

٩٣ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأله عنه، فان سقاه شرابا من شرابه فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه

٩٤ ﴿ عن المقدام بن معد يكرب ﴾ (٦) الكندى أبى كريمة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم (٧) فان أصبح بفنائه (٨) محروما كان دينا له عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه (وعنه من طريق ثان) (٩) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أيما مسلم أضاف قوما فأصبح الضيف محروما فان حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقرى الليلة ليلته من زرعه وماله (١٠)

٩٥ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١١) أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه

٩٦ ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (١٢) أنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فا

أيام اذا قصده ، (والثانى) يعطيه ما يكفيه يوما وليلة يستقبلهما بعد ضيافته اه ﴿ تخريجه ﴾ (ق د مذ جه لك)

(١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفا حدثنا حماد بن يزيد ثنا العباس الجريرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى نزلت على أبى هريرة ضيفا سبع ليال وفيه جواز مكث الضيف زيادة على ثلاث برضا المضيف (٣) الحشف بالتحريك اليابس الفاسد من التمر ، وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص (٤) المضاغ بالفتح الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه ، يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ اراد انه كان فيها قوة عند مضغها (نه) ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعنى ابن خالد عن زيد بن أسلم عن سمىّ عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) وفى اسناده مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره وضعفه احمد وغيره وبقية رجالها رجال الصحيح (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة حدثنى منصور عن الشعبى عن المقدام بن معد يكرب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) قال الامام الخطابى وجه ذلك انه رآها حقا من طريق المعروف والعادة المحمودة ولم يزل قرى الضيف وحسن القيام عليه من شيم الكرام وعادات الصالحين ، ومنع القرى مذموم على الألسن وصاحبه ملوم، وقد قال ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه (٨) بكسر الفاء هو المتسع أمام الدار ويجمع الفناء على افنية (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا الجودى يحدث عن سعيد بن المهاجر عن المقدام ابى كريمة عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) قال الامام الخطابى يشبه ان يكون هذا فى المضطر الذى لا يجد ما يطعمه ويخاف التلف على نفسه من الجوع فاذا كان بهذه الصفة كان له أن يتناول من مال أخيه ما يقيم به نفسه قال وهذا يشبه مذهب الشافعى ﴿ تخريجه ﴾ (د جه ك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا قتيبة قال حدثنا ليث بن سعد عن معاوية ابن صالح عن أبى طلحة عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته ثقات والحاكم وقال صحيح الاسناد (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حجاج انا ليث حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير

ترى فى ذلك؟ فقال لنا رسول الله ﷺ إذا نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا، وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذى ينبغى لهم (باب اشتراك المسلمين وتعاونهم فى قرى الأضياف اذا كثروا)

٩٧ (عن الحارث بن عبد الرحمن) (١) قال بينا أنا جالس مع أبى سلمة بن عبد الرحمن اذ طلع علينا رجل من بنى غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا تخبرنا عن خبر أبيك؟ قال حدثنى أبى عبد الله بن طهفة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كثر الضيف عنده قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ذات ليلة اجتمع عنده ضيفان كثير، فقال رسول الله ﷺ لينقلب كل رجل مع جليسه قال فكنت ممن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل قال ياعائشة هل من شيء؟ قالت نعم حويسة (٢) كنت أعددتها لإفطارك قال فجاءت بها فى قعيبة (٣) لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها قليلا فأكله ثم قال خذوا باسم الله فأكلنا منها حتى ماننظر اليها (٤) ثم قال هل عندك من شراب؟ قالت نعم، لبينة (٥) كنت أعددتها لك، قال هلميها (٦) فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا بسم الله فشربنا حتى والله ماننظر اليها (٧) ثم خرجنا فأتينا المسجد (٨) فاضطجعت على وجهى فخرج رسول الله ﷺ فجعل يوقظ الناس الصلاة الصلاة، وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فمر بى وأنا على وجهى فقال من هذا؟ فقلت أنا عبد الله بن طهفة (٩) فقال ان هذه ضجعة يكرهها الله عز وجل

٩٨ (عن عبد الرحمن بن أبى بكر) (١٠) رضى الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وان رسول الله ﷺ قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، من كان عنده

عن عقبة بن عامر الخ (تخريجه) (ق، د جه) قال المنذرى واخرجه الترمذى من حديث ابن لهيعة وقال حسن (باب) (١) (سنده) حدّثنا يزيد انا بن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن يعيش بن طخفة الغفارى قال كان ابى من أصحاب الصفة فأمر رسول الله ﷺ بهم فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين حتى بقيت خمسة خمسة، فقال رسول الله ﷺ انطلقوا فانطلقنا معه الى بيت عائشة الخ (غريبه) (٢) تصغير الحيس وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق (نه) (٣) تصغير القعب بفتح القاف والقعب اناء ضخم كالقصعة والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام وأسهم والمراد هنا إناء صغير (٤) يعنى من كثرة الشبع (٥) تعنى شيئا قليلا من اللبن (٦) أى ائتنى بها (٧) أى من كثرة الرى والشبع وفى تكثير الطعام والشراب معجزة للنبى ﷺ (٨) جاء فى الطريق الثانية فقال رسول الله ﷺ ان شئتم بتم وان شئتم انطلقتم الى المسجد فقلنا لا بل ننطلق الى المسجد (٩) جاء فى هذه الرواية طهفة بالهاء وجاء فى الطريق الثانية طخفة بالخاء المعجمة بدل الهاء وتقدم الكلام على ذلك فى باب هيئة الاضطجاع للنوم من كتاب الأذكار فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٤٥ فى شرح حديث رقم ١١٩ فارجع اليه (تخريجه) (د نس جه) وسكت عنه ابو داود والمنذرى وسنده جيد (١٠) (سنده) حدّثنا عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن

طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أوكما قال (١) ، وان أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق نبى الله ﷺ بعشرة (٢) وأبو بكر بثلاثة ، قال فهو أنا وأبى وأمى (٣) ولا أدرى هل قال وامرأتى وخادم بين بيتنا وبيت أبى بكر ، وان أبا بكر تعشى عند رسول الله ﷺ ثم لبث حتى صليت العشاء ، ثم رجع فلبث حتى نَعِس (٤) رسول الله ﷺ فجاء بعد مامضى من الليل ماشاء الله ، قالت له امرأته ماحبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال أوَ ما عشيتهم ؟ قالت أبوا حتى تجيء ، قد عرضوا عليهم فغلبوهم (٥) ، قال فذهبت أنا فاختبأت (٦) ، قال يا غُنْثَر أو يا عنتَر (٧) فجدّع وسب وقال كلوا لاهنيًا (٨) ، وقال والله لاأطعمه أبدا ، قال وحلف الضيف أن لا يطعمه حتى يطعمه أبو بكر (٩) قال فقال أبو بكر هذه من الشيطان ، قال فدعا بالطعام فأكل ، قال فايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا رَبَا (١٠) من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك، فنظر اليها أبو بكر فاذا هى كما هى أو أكثر فقال لامرأته (١١) ياأخت بنى فراس ماهذا ؟ قالت لا وقرة عينى (١٢) لهى

ابن أبى بكر ان أصحاب الصفة الخ ﴿غريبه﴾ (١) فيه فضيلة الايثار والمواساة وانه اذا حضر ضيفان كثيرون ينبغى للجماعة ان يتوزعوهم ويأخذ كل واحد منهم من يحتمله وانه ينبغى لكبير القوم ان يأمر اصحابه بذلك ويأخذ هو من يمكنه (٢) هذا مبين لما كان عليه النبى ﷺ من الأخذ بأفضل الأمور والسبق الى السخاء والجود فان عيال النبى ﷺ كانوا قريبا من عدد ضيفانه هذه الليلة فاتى بنصف طعامه أو نحوه ، وأتى ابو بكر رضى الله عنه بثلث طعامه أو أكثر ، وأتى الباقون بدون ذلك والله أعلم قاله النووى (٣) القائل فهو أنا الخ عبد الرحمن بن أبى بكر راوى الحديث ، والقائل ولا أدرى هو الراوى عن عبد الرحمن (٤) بفتح العين المهملة (٥) معناه أنهم عرضوا عليهم الطعام فابوا حتى يحضر ابو بكر وانما فعلوا ذلك أدبا ورفقا بأبى بكر فيما ظنوه لأنهم ظنوا انه لايحصل له عشاء من عشائهم (٦) القائل فذهبت انا هو عبد الرحمن بن أبى بكر والقائل ياغنثر الخ هو أبو بكر رضى الله عنه وانما اختبأ عبد الرحمن خوفا من خصام أبيه له وشتمه إياه (وغنثر) بضم الغين المعجمة ثم بعدها نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة لغتان هذه هى الرواية المشهورة فى ضبطه، قالوا هو الثقيل الوخم ، وقيل هو الجاهل ماخوذ من الغثارة بفتح الغين المعجمة وهى الجهل والنون فيه زائدة ، وقيل هو السفيه وقيل هو ذباب أزرق ، وقيل هو اللئيم ماخوذ من الغثر وهو اللوم (٧) أو للشك من الراوى هل قال ياغنثر أو ياعنتر ، وعنتر بعين مهملة وتاء مثناة مفتوحتين قالوا وهو الذباب ، وقيل هو الأزرق منه شبهه به تحقيرا له (٨) انما قال ذلك لما حصل له من الحرج والغيظ بتركهم العشاء بسببه ، وقيل انه ليس بدعاء انما أخبر أى لم تتهنئوا به وقته (٩) بعد هذا الحلف من الطرفين قال ابو بكر هذه من الشيطان يعنى يمينه كما سيأتى فى الحديث ثم أكل بعد الحلف ، وفيه ان من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فعل ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الأحاديث الصحيحة . (١٠) أى زاد وفيه كرامة ظاهرة لأبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وفيه إثبات كرامات الأولياء ، وهو مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة (١١) هى أم رومان بنت عامر بن بنى فراس [illegible] غنم بن غنيم بن مالك بن كنانة وهى أم عبد الرحمن وعائشة (١٢) قال أهل اللغة

الآن أكثرُ منها قبل ذلك بثلاث مرار ، فأكل منها أبو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ، ثم أكل لقمة ثم حملها الى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده ،قال وكان بيننا وبين قوم عقد فضى الأجل فعرّفنا (١) اثنى عشر رجلا مع كل رجل أناس الله أعلم كم مع كل رجل ، غير أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أوكما قال .

ابواب تعظيم حرمات المسلمين

﴿ وبيان حقوقهم والشفقة عليهم والنصح لهم وحسن الظن بهم وستر عوراتهم وغير ذلك ﴾

﴿ باب الترغيب فى النصيحة للمسلمين ﴾ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدين النصيحة :قالوا لمن ؟ قال لله ولرسوله (٣) ولأئمة المسلمين(٤)

٩٩

قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه ، قيل إنما قيل ذلك لأن عينه تقر لبلوغ أمنيته فلا يستشرف لشىء ، فيكون مأخوذا من القرار ، وقيل مأخوذ من القر بالضم وهو البرد أى عينه باردة لسرورها وعدم مقلقها ، قال الأصمعى وغيره أقر الله عينه أى ابرد دمعته لأن دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة . ولهذا يقال فى ضده أسخن الله عينه (قال صاحب المطالع) قال الداودى ارادت بقرة عينها النبى ﷺ فأقسمت به، ولفظة (لا) فى قولها لا وقرة عينى زائدة ولها نظائر مشهورة ،ويحتمل أنها نافية وفيه محذوف، أى لاشىء غير ما أقول وهو وقرة عينى لهى أكثر منها (١) بالعين المهملة وتشديد الراء أى جعلنا عرفاء ، والعريف النقيب وهو دون الرئيس (قال النووى) وفى هذا الحديث دليل لجواز تفريق العرفاء على العساكر ونحوها ، وفى سنن أبى داود (العرافة حق) لما فيه من مصلحة الناس وليتيسر ضبط الجيوش ونحوها على الامام باتخاذ العرفاء ، وأما الحديث الآخر (العرفاء فى النار) فمحمول على العرفاء المقصرين فى ولايتهم المرتكبين فيها مالا يجوز كما هو معتاد لكثير منهم ﴿ تخريجه ﴾ (م د)

﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرنى عبد الرحمن بن ثوبان قال سمعت عمرو ابن دينار يقول أخبرنى من سمع ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) جاء فى حديث تميم الدارى لله ولكتابه ولرسوله (٤) زاد فى حديث تميم الدارى (وعامتهم) ومعنى الحديث ذكره صاحب النهاية فقال النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن ان يعبّر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها ، واصل النصح فى اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته ، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ، ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ، ونصيحة الأئمة ان يطيعهم فى الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ، ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) والطبرانى فى الكبير وقال ولأئمة المسلمين وعامتهم قال احمد عن عمرو بن دينار اخبرنى من سمع ابن عباس ، وقال الطبرانى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فقتضى رواية احمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه احمد وقال أحاديثه مناكير ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ولفظ أبى يعلى قالوا لمن يارسول الله ؟ قال لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين اه (قلت) يؤيده حديث أبى هريرة الآتى بعده وحديث تميم الدارى

١٠٠ ﴿عن أبي هريرة﴾(١) أن رسول الله ﷺ قال الدين النصيحة ثلاث مرات ، قال قيل يا رسول الله لمن؟ قال
١٠١ لله ولكتابه ولأئمة المسلمين ﴿عن تميم الدارى﴾(٢) قال قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة
الدين النصيحة ثلاثا ، وفي رواية إنما الدين النصيحة ، قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه
١٠٢ ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ﴿عن حكيم بن أبي يزيد﴾ (٣) عن أبيه عمن سمع النبي ﷺ
١٠٣ يقول دعوا الناس فليصب بعضهم من بعض فاذا استنصح رجل أخاه فلينصح له ﴿عن جرير﴾(٤)
١٠٤ قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فقبض يده وقال النصح لكل مسلم ، ثم قال
ﷺ انه من لم يرحم الناس لم يرحمه الله عز وجل ﴿عن زياد بن علاقة﴾(٥) قال سمعت جرير
ابن عبد الله رضي الله عنه قام يخطب يوم توفى المغيرة بن شعبة فقال عليكم باتقاء الله عز وجل
والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير ، فانما يأتيكم الآن ، ثم قال اشفعوا لأميركم(٦) فانه كان يحب العفو
وقال أما بعد فانى أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فقال رسول الله ﷺ واشترط
علىّ النصح لكل مسلم(٧) وفي رواية (وتنصح للمسلم وتبرأ من الكافر) فبايعته على هذا ورب هذا
١٠٥ المسجد(٨) انى لكم لناصح جميعا(٩) ثم استغفر ونزل ﴿عن أبي أمامة﴾(١٠) عن النبي ﷺ قال

---

(١) الآتى بعد حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره وهو الحديث السابع من الأربعين النووية
﴿سنده﴾ حدثنا صفوان انا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ)
وقال هذا حديث حسن (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد
الليثى عن تميم الدارى الخ ﴿تخريجه﴾ (م د نس) (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا عفان ثنا أبو عوانة عن عطاء
ابن السائب عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه الخ (قلت) أبوه يزيد الكرخى ، قال الحافظ ذكره فى الصحابة ابن
منده وابو نعيم وابن عبد البر وابن الاثير ﴿تخريجه﴾ أخرجه ابو عوانة عن حكيم بن أبي يزيد ايضا بسنده
ولفظه ، واخرجه الطبرانى والقضاعى عن أبي السائب قال (مر النبي ﷺ برجل وهو يساوم صاحبه
فجاءه رجل فقال للمشترى دعه) فذكره (وقوله فاذا استنصح أحدكم أخاه) أى طلب منه أن ينصحه (فلينصح له)
وجوبا ، أورده الهيثمى وعزاه للطبرانى وفى اسناده عند الجميع عطاء بن السائب وقد اختلط فى آخر عمره
(٤) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبيد الله بن جرير عن جرير (يعنى
ابن عبد الله) قال أتيت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أخرج الجزء المختص بالنصح منه (ق د نس)
وأخرج الجزء المختص بالرحمة منه حديثا مستقلا (ق مذ) (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا عفان ثنا ابو عوانة حدثنا زياد
ابن علاقة الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أى المتوفى ويعنى بالشفاعة له الدعاء له بالرحمة والمغفرة (٧) فى هذا الحديث
والذى قبله تأكيد النصح لكل مسلم (٨) الظاهر انه مسجد الكوفة لأن المغيرة بن شعبة كان أمير الكوفة ولا يزال
كذلك حتى توفى بها سنة إحدى وخمسين (٩) أى فى أمرهم بالسكينة والوقار حتى يأتى أمير آخر وهو زياد
ابن أبي سفيان ، وفى قوله اشفعوا لأميركم ولا يريد بذلك إلا النصح لهم ﴿تخريجه﴾ (ق د نس) بدون القصة
(١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا على بن اسحاق انا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر

قال الله عز وجل أحب ما تعبدنى به عبدى الىّ النصح لى (١) ﴿عن أبى مسعود﴾ (٢) رفعه وقال شاذان مرة (٣) عن النبى ﷺ قال المستشار مؤتمن (٤) ذكر شاذان أيضا حديث الدال على الخير كفاعله (٥) ﴿باب الترغيب فى اعانة المسلم وتفريج كربه وقضاء حاجته وستر عورته﴾

١٠٦

١٠٧ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ من نفس (٧) عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة: ومن ستر مسلما (٨) ستره الله فى الدنيا والآخرة: ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة: والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة (٩) وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده ومن أبطأ به عمله (١٠) لم يسرع به نسبه

---

(١) ﴿غريبه﴾ تقدم ان النصح لله صحة الاعتقاد فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه عبيدالله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة الخ (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا اسود بن عامر ثنا شريك عن الأعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود (يعنى البدرى الانصارى) رفعه الخ ﴿غريبه﴾ (٣) شاذان لقب للاسود بن عامر الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث يعنى ان اسود بن عامر قال مرة عن أبى مسعود عن النبى ﷺ بدل قوله رفعه والمعنى واحد (٤) أى أمين على ما استشير فيه، فمن افضى الى أخيه بسره وأمنه على نفسه فقد جعله بمحلها فيجب عليه ان لا يشير عليه إلا بما يراه صوابا، وفيه حث على ما يحصل به معظم الدين وهو النصح لله ورسوله وعامة المسلمين، وبه يحصل التحابب والائتلاف: وبضده يكون التباغض والاختلاف (٥) معناه ان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالته، (قال القرطبى) ذهب بعض الأئمة الى ان المثل المذكور إنما هو بغير تضعيف لأن فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال، بل ظاهر اللفظ المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لأن الأجر على الأعمال إنما هو بفضل الله يهب لمن يشاء على أى فعل شاء وقد جاء فى الشرع كثير اه ﴿تخريجه﴾ اخرج ابن ماجه حديث المستشار مؤتمن بسنده ولفظه كما هنا وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناد حديث أبى مسعود صحيح ورجاله ثقات، وأما حديث الدال على الخير كفاعله أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبزار عن ابن مسعود، وللطبرانى عن سهل ابن سعد وعن ابى مسعود ورمز له بالصحة ﴿باب﴾ (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا ابو معاوية حدثنا الأعمش وابن نمير قال اخبرنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) بتشديد الفاء من التنفيس أى فرج عنه (٨) أى فى قبيح فعله وقوله فلم يفضحه بان اطلع منه على ما يشينه فى دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يهتكه ولم يكشفه بالتحدث ولم يرفعه للحاكم ان لم يعرف بأذى الناس ولم يجاهر بالفساد وإلا ندب رفعه للحاكم مالم يخف فتنة لأن الستر يقويه على فعله، وليس فى الحديث ما يقتضى ترك الانكار عليه فيما بينه وبينه (٩) قيل المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو الذى اختاره القاضى عياض، قال النووى وهو ضعيف لعطف الرحمة عليه وقيل الطمأنينة والوقار وهو أحسن (١٠) معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة

١٠٨ ﴿عن مَسلمة بن مُخلَّد﴾ (١) أن النبي ﷺ قال من ستر مسلما فى الدنيا ستره الله عز وجل فى الدنيا والآخرة ومن نجى مكروبا فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله عز وجل فى حاجته

١٠٩ ﴿عن ابن عمر﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان فى حاجة أخيه كان الله عز وجل فى حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عز وجل عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

١١٠ ﴿عن سلام بن عمرو اليشكرى﴾ (٣) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم (٤) فأصلحوا اليهم (وفى رواية فأحسنوا اليهم) واستعينوهم على ما غلبكم (٥) وأعينوهم على ما غلبهم (٦)

١١١ ﴿عن ابن عباس﴾ (٧) قال جاء نبي الله ﷺ رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد نبي ﷺ من فيه إخلافا (٨) فقال له ألا تستاك؟ فقال انى لأفعل ولكن لم أطعم طعاما منذ ثلاث، فأمر به رجلا فآواه وقضى له حاجته

﴿باب﴾ الترغيب فى شد أزر المؤمن ووده والعطف عليه والتألم لألمه

١١٢ ﴿عن النعمان بن بشير﴾ (٩) عن النبي ﷺ أنه

أصحاب الأعمال فينبغى ان لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر فى العمل ﴿تخريجه﴾ (م د) وروى ابو داود والترمذى قطعا منه (١) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** محمد بن بكر انا ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبى أيوب عن مسلمة بن مخلد الخ (قلت) مسلمة بفتح الميم واللام بينهما مهملة ساكنة (ومخلد) بضم الميم وفتح المعجمة وكسر اللام مشددة ذكره الحافظ فى الصحابة ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات ويؤيده الحديث السابق لأنه بمعناه (وعند الامام) احمد حديث آخر لمسلمة بن مخلد قال عبد الله ابن الامام احمد قرأت على ابى هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبى عدى عن ابن عون عن مكحول أن عقبة (قال ابن أبى عدى) أتى مسلمة بن مخلد بمصر وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال انى لم آتك زائرا ولكنى جئتك لحاجة اتذكر يوم (قال عباد فى حديثه) قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت، قال ابن أبى عدى فى حديثه ركب عقبة ابن عامر الى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر اه (قلت) هذا الحديث ذكره الحافظ فى الاصابة وعزاه لأبى نعيم (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** حجاج حدثنا ليث حدثنى عُقيل عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله أخبره ان عبد الله بن عمر أخبره ان رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د) (٣) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عفان ثنا ابو عوانة عن أبى بشر عن سلام بن عمرو اليشكرى عن رجل الخ ﴿غريبه﴾ (٤) منصوب بفعل محذوف أى احفظوا اخوانكم: وفى تخصيص الاخوان بالذكر اشعار بصلة المواساة وان ذلك مندوب لأنه وارد على منهج التعطف والتلطف (وقوله فأصلحوا اليهم) أى فأحسنوا اليهم كما جاء فى الرواية الثانية (٥) أى ما يشق عليكم ولا تطيقونه (٦) أى ما يشق عليهم ولا يطيقونه والظاهر ان هذا الحديث ورد فى المماليك وان كان صالحا للعموم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للامام احمد (٧) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** حسن حدثنا زهير عن قابوس أن أباه حدثه عن ابن عباس قال جاء نبي الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٨) بكسر الهمزة من قولهم أخلف فمه اذا تغيرت رائحته ومنه خلوف فم الصائم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد ﴿باب﴾ (٩) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** اسحاق بن يونس قال ثنا زكريا عن الشعبى عن النعمان بن بشير الخ

قال مثل المؤمنين فى توادّهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر
١١٣ الجسد بالسهر والحمى ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ المؤمنون كرجل واحد اذا
١١٤ اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله ﴿ عن أبى موسى ﴾ (٢) قال قال رسول
١١٥ الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ﴿ عن سهل بن سعد الساعدى ﴾ (٣) يحدث
عن النبى ﷺ قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد: يألم المؤمن لأهل الايمان
١١٦ كما يألم الجسد لما فى الرأس ﴿ عن سيّار ﴾ (٤) أنه سمع خالد بن عبد الله القسْرى وهو يخطب
على المنبر وهو يقول حدثنى أبى عن جدى أنه قال قال رسول الله ﷺ أتحب الجنة؟ قال قلت
١١٧ نعم، قال فأحب لأخيك ماتحب لنفسك ﴿ عن أنس ﴾ (٥) عن النبى ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى
يحب لأخيه المسلم مايحبه لنفسه من الخير ﴿ **باب** الترغيب فى نصرة المؤمن والردع عن عرضه ﴾
١١٨ ﴿ عن أنس ﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما: قيل يارسول الله هذا
ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال تمنعه من الظالم (و فى لفظ) تحجزه تمنعه من الظلم فان ذلك
١١٩ نصره ﴿ عن جابر ﴾ (٧) قال اقتتل غلامان (٨) غلام من المهاجرين وغلام من الانصار، فقال
المهاجرى ياللمهاجرين وقال الانصارى ياللانصار (٩) فخرج رسول الله ﷺ فقال أدعوى

﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع ثنا الاعمش عن خيثمة عن النعمان بن بشير قال
قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابن ادريس عن بريد عن
جده عن أبى موسى (يعنى الاشعرى) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس مذ) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** احمد بن
الحجاج حدثنا عبد الله انا مصعب بن ثابت حدثنى أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدى يحدث
عن النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح
(٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن عبدالله الرازى ابو جعفر قال ثنا روح بن عطاء بن ابى ميمونة قال ثنا
سيار انه سمع خالد بن عبدالله الخ (قلت) جاء فى الاصل يسار بدل سيار وهو خطأ وصوابه سيار بتقديم
السين على الياء وهو سيار العنزى بفتح النون ابو الحكم الواسطى روى عن هشيم وغيره وثقه الامام احمد
وابن معين توفى سنة ١٢٢ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد جاءت على الصواب قال الامام احمد حدثنا
أبو معمر ثنا هشيم قال ثنا سيار عن خالد بن عبد الله القسْرى ان النبى ﷺ قال لجده يزيد بن أسد
أحب للناس ماتحب لنفسك ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبدالله والطبرانى فى الكبير والاوسط
بنحوه ورجاله ثقات اه (قلت) لعله يريد عبدالله بن الامام احمد فى زوائده على مسند أبيه وليس كذلك
فان هذا الحديث رواه الامام احمد من عدة طرق ولم يروه عبد الله عن غير أبيه والله أعلم (٥) ﴿ سنده ﴾
حدثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ نس جه) **باب**
(٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد انا حميد عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ) وروى مسلم
معناه عن جابر (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن آدم وابو النضر قالا ثنا زهير انا أبو الزبير ثنا جابر (يعنى
ابن عبدالله الخ (غريبه) (٨) أى تضاربا (٩) بفتح اللام فيهما وهى لام الاستغاثة ومعناه ادعو المهاجرين

الجاهلية (١) فقالوا لا والله إلا أن غلامين كسع (٢) أحدهما الآخر فقال لابأس (٣) لينصر الرجل أخاه ظالما أومظلوما فإن كان ظالما فلينهه فان له نصرة وان كان مظلوما فلينصره

١٢٠ ﴿عن سهل بن حنيف﴾ (٤) عن النبى ﷺ أنه قال من أذل (٥) عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر على أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة

١٢١ ﴿عن أبى الدرداء﴾ (٦) عن النبى ﷺ قال من رد عن عرض أخيه المسلم (٧) كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة

١٢٢ ﴿عن معاذ بن أنس الجهنى﴾ (٨) عن النبى ﷺ قال من حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله تبارك وتعالى ملكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مؤمنا بشىء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال

﴿باب الترغيب فى ستر عورات المسلمين وعدم اشاعتها﴾

١٢٣ ﴿حدثنا محمد بكر﴾ (٩) قال قال ابن جريج ركب أبو أيوب الأنصارى الى عقبة بن عامر إلى مصر فقال انى سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره مع رسول الله ﷺ إلا أنا وانت، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فى ستر المؤمن؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمنا فى الدنيا على عورة ستره الله عز وجل يوم القيامة، فرجع إلى المدينة فما حل رحله

واستغيث بهم وأدعوا الانصار واستغيث بهم (١) كره النبى ﷺ هذا القول منهم لأنه مما كانت عليه الجاهلية من التعاضد بالقبائل فى أمور الدنيا ومتعلقاتها، وكانت الجاهلية تأخذ حقوقها بالعصبات والقبائل فجاء الاسلام بابطال ذلك وفصل القضايا بالاحكام الشرعية، فاذا اعتدى انسان على آخر حكم القاضى بينهما والزمه بمقتضى عدوانه كما تقرر من قواعد الاسلام (٢) هو بعين مهملة مخففة أى ضرب دبره وعجيزته بيد أو رجل ونحو ذلك (٣) معناه لم يحصل من هذه القصة بأس مما كنت خفته، فانه خاف أن يكون حدث أمر عظيم يوجب فتنة وفسادا، وليس هو عائد إلى رفع كراهة الدعاء بدعوى الجاهلية ﴿تخريجه﴾ (م وغيره) (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا موسى بن جبير عن أبى امامة بن سهل ابن حنيف عن أبيه عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٥) بالبناء للمجهول (عنده) أى بحضرته أو بعلمه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات اه (قلت) هو حسن الحديث اذا صرح بالتحديث وفيه ضعف اذا عنعن وهنا صرح بالتحديث فحديثه حسن (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا اسماعيل عن ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبى الدرداء الخ (وله طريق أخرى عند الامام احمد) قال حدثنا على بن اسحاق أنا عبد الله يعنى ابن المبارك قال انا ابو بكر النهشلى عن مرزوق ابى بكير التيمى عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة ﴿غريبه﴾ (٧) أى رد على من اغتابه أو تكلم فيه بسوء ودافع عنه ﴿تخريجه﴾ (مذ) وحسنه (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا احمد بن الحجاج ويعمر بن بشر قال احمد انا عبد الله وقال يعمر ثنا عبد الله قال أخبرنى يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان ان اسماعيل بن يحيى المعافرى أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهنى) الخ ﴿تخريجه﴾ (د طب) وابن أبى الدنيا وفى اسناده اسماعيل بن يحيى المعافرى المصرى قال فى التقريب مجهول، وقال ابن حبان لاتحل رواية عنه **باب** (٩) ﴿حدثنا محمد بن بكر الخ﴾ أورده الهيثمى بلفظه وقال أورده أحمد هكذا منقطع السند

١٢٤ يحدث بهذا الحديث ﴿ عن منيب عن عمه ﴾ (١) قال بلغ رجلا (٢) من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة ،فرحل اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة ،قال فقال وأنا قد سمعته من

١٢٥ رسول الله ﷺ (قر) ﴿عن مكحول ﴾ (٣) أن عقبة أتى مَسلمة بن مخلد (٤) بمصر (وفى رواية ركب عقبة بن عامر الى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر) وكان بينه وبين البواب شىء فسمع صوته فأذن له فقال انى لم آتك زائرا ولكنى جئتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من

١٢٦ علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت ﴿ عن دخين كاتب عقبة بن عامر ﴾ (٥) قال قلت لعقبة (رضى الله عنه) إن لنا جيرانا يشربون الخمر وأنا داع لهم الشُّرط (٦) فيأخذوهم،فقال لا تفعل ولكن عظهم وتهددهم ،قال ففعل فلم ينتهوا ، قال فجاءه دخين فقال انى نهيتهم فلم ينتهوا وأنا داع لهم الشرط فيأخذوهم ،فقال عقبة ويحك لا تفعل فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر عورة (٧) مؤمن فكأنما استحيا موءودة (٨) من قبرها

١٢٧ ﴿ وفى رواية ﴾ كان كمن أحيا موءودة من قبرها ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٩) أن النبى ﷺ قال لا يستر

(قلت) وهو كما قال (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا مؤمل بن اسماعيل أبو عبد الرحمن ثنا حماد ثنا عبد الملك ابن عمير عن منيب عن عمه الخ (غريبه) (٢) الظاهر ان هذا الرجل هو أبو أيوب الانصارى (وقوله عن رجل من أصحاب النبى ﷺ) هو عقبة بن عامر أخذا من الحديث السابق والله أعلم (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ، ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان كان غيره فانى لم أر من ذكره اهـ (قلت) جاء فى تعجيل المنفعة (منيب) عن عمه وعنه عبد الملك بن عمير لا يعرف وجاء فى أصل المسند (هبيب عن عمه) بهاء ثم موحدة بدل الميم والنون وهو خطأ والصحيح منيب كما جاء فى تعجيل المنفعة ومجمع الزوائد للهيثمى والله أعلم (قر) (٣) ﴿ سنده ﴾ قال عبد الله بن الامام أحمد قرأت على أبى هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبى عدى عن ابن عون عن مكحول الخ (غريبه)(٤) بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام مكسورة (تخريجه) أورده الهيثمى كما هنا وقال رواه الطبرانى فى الكبير هكذا وفى الأوسط عن محمد بن سيرين (قال خرج عقبة بن عامر)فذكره مختصرا ورجال الكبير رجال الصحيح (قلت) وغفل عن عزوه للامام أحمد (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا هاشم ثنا ليث عن ابراهيم بن نشيط الخولانى عن كعب بن علقمة عن أبى الهيثم عن دخين كاتب عقبة بن عامر الخ (قلت) دخين بوزن حسين (غريبه) (٦) بضم الشين المعجمة وفتح الراء مَن نصبه الأمير لتنفيذ الأوامر وما يتعلق بذلك من حبس وضرب وأخذ من يستحقه (٧) العورة ما يجب سترها من الأعضاء وما يكره الانسان ظهوره ويستحي من كشفه من العيوب والنقائص وهذا هو المراد فى الحديث (٨) الموءودة هى البنت الصغيرة التى دفنها أهلها حية خوفا من العار، كانوا يفعلون ذلك فى الجاهلية ،فقوله (فكأنما استحيا موءودة من قبرها) أى أخرجها من قبرها قبل موتها أو منع والديها عن دفنها كذلك (تخريجه) (دنس) ورجاله كلهم ثقات (٩) ﴿سنده﴾

عبد عبدا فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة ﴿ باب الترغيب فى الدعوة الى الهدى وأعمال الخير والدلالة عليها والشفاعة واصلاح ذات البين ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) أن النبى ﷺ قال من دعا الى هدى (٢) كان له من الأجر مثل أجور من يتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا (٣) ومن دعا الى ضلالة (٤) كان عليه من الاثم مثل آثام من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا ١٢٨

﴿ عن المنذر بن جرير عن أبيه ﴾ (٥) عن النبى ﷺ قال من سن فى الاسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينتقص من أجورهم شيء، ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء ١٢٩

﴿ عن حذيفة ﴾ (٦) قال سأل رجل على عهد النبى ﷺ فأمسك القوم: ثم ان رجلا أعطاه فأعطى القوم، فقال النبى صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له أجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئا، ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئا ١٣٠

﴿ عن ابى مسعود الانصارى ﴾ (٧) قال أتى النبى ﷺ رجل فقال انى أبدع بى (٨) فاحملنى قال ما عندى ما أحملك عليه ولكن ائت فلانا فأتاه فحمله فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله (وعنه من طريق ثان) (٩) نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندى: فقال رجل يا رسول الله ١٣١

---

(١) **باب** ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا وهيب حدثنا سهيل عن ابيه عن ابى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م. وغيره) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سليمان بن داود الهاشمى قال انا إسماعيل يعنى ابن جعفر قال انا العلاء عن ابيه عن ابى هريرة الخ (غريبه) (٢) بضم الهاء وفتح المهملة منونة اى عمل من أعمال الخير المشروعة (٣) دفع ما يتوهم ان اجر الداعى انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعى فكما يترتب الثواب والعقاب على ما يباشره ويزاوله يترتب كل منهما على ما هو سبب فعله كالارشاد اليه والحث عليه (٤) اى عمل من اعمال الشر المنهى عنها شرعا (تخريجه) (م والاربعة) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شعبة عن عون بن ابى جحيفة عن المنذر بن جرير عن ابيه (يعنى جرير بن عبد الله) الخ (تخريجه) (م) وغيره (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وهب بن جرير ثنا هشام بن حسان عن محمد عن أبى عبيدة بن حذيفة عن حذيفة (يعنى ابن اليمان) قال سأل رجل الخ (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طس) ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة ابن حذيفة وقد وثقه ابن حبان (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن نمير ويعلى ومحمد يعنى ابنى عبيد قالوا انا الأعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود الانصارى الخ (غريبه) (٨) أبدع بضم الهمزة وكسر الدال المهملة مبنى للمفعول أى انقطع بى لكلال راحلتى يقال أبدعت الناقة إذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها (نه) وجاء فى آخر الحديث قال محمد فانه قد بدع بى (قلت محمد هو أحد الرواة الثلاثة الذين روى عنهم الامام احمد هذا الحديث قال فى روايته بدع بى بدل ابدع بى والمعنى واحد وكلاهما جائز (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود الانصارى قال أتى النبى ﷺ رجل فقال يا رسول الله إنى أبدع بى فاحملنى قال فقال ليس عندى الخ (تخريجه)

أفلا أدله على من يحمله؟ قال فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله

١٣٢ ﴿عن بريدة الأسلمى﴾ (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أتاه اذهب فان الدال على الخير كفاعله

١٣٣ ﴿عن معاذ بن جبل﴾ (٢) أن النبى ﷺ قال له يامعاذ أن يهدى (٣) الله على يديك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم

١٣٤ ﴿عن أبى موسى الأشعرى﴾ (٤) قال كنا جلوسا عند النبى ﷺ وأنه سأله سائل فقال رسول الله ﷺ اشفعوا (٥) تؤجروا وليقض الله عز وجل على لسان نبيه ماأحب (٦)

١٣٥ ﴿عن أبى الدرداء﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة (٨)؟ قالوا بلى، قال اصلاح ذات البين (٩)

(م د مذ) ومعنى الحديث أن من دل على شىء من أى أنواع الخصال الحميدة فله ثواب كما لفاعله ثواب ولايلزم تساوى قدرهما، ذكره النووى والله أعلم (١) ﴿سنده﴾ حدثنا اسحق بن يوسف أنا أبو فلانة كـذا قال أبى لم يسمه على عمد، وحدثناه غيره فسماه يعنى ابا حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه (يعنى بريدة الاسلمى) ان رسول الله ﷺ الخ (تخريجه) اورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ضعف ومع ضعفه لم يسم اه (قلت) ابو حنيفة المسمى فى السند قال الحافظ فى التقريب ابو حنيفة الكوفى والد عبد الاكرم مجهول اه فالحديث ضعيف لكن يؤيده ماقبله (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا حيوة بن شريح حدثنى بقية حدثنى ضُبارة بن عبد الله عن دويد بن نافع عن معاذ بن جبل الخ (غريبه) (٣) بفتح همزة ان على حذف لام القسم واصله لأن يهدى الخ، وقد جاء بلام القسم فى مجمع الزوائد وجاء فى حديث على كذلك (تخريجه) اورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله ثقات الا ان دويد ابن نافع لم يدرك معاذا (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع ثنا بريد بن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه عن جده (يعنى ابا موسى الاشعرى) قال كنا جلوسا الخ (غريبه) (٥) امر من الشفاعة وهى الطلب والسؤال بوسيلة او ذمام (تؤجرو) اى يثبكم الله على الشفاعة وان لم تقبل، والكلام فيما لاحد فيه من حدود الله لورود النهى عن الشفاعة فى الحدود، وتقدم ذلك فى الباب الاول من كتاب الحدود فى الجزء السادس عشر صحيفة ٩٢ وفى هذا الحديث دلالة على استحباب الشفاعة الى ولاة الأمر وغيرهم من ذى الحقوق مالم تكن فى حد اوفى امر لايجوز تركه كالشفاعة الى ناظر طفل اومجنون او وقف فى ترك بعض حق من فى ولايته فهذه شفاعة محرمة (٦) اى يظهر الله تعالى على لسان رسوله بوحى اوالهام ماقدره فى علمه انه يكون من اعطاء وحرمان أويجرى الله على لسانه ماشاء من موجبات قضاء الحاجة، وعدمها، فاذا عرض صاحب حاجة حاجته على فاشفعوا له يحصل لكم أجر الشفاعة أى ثوابها وان لم تقبل، فان قضيت حاجة من شفعتم له فبتقدير الله وان لم تقض فبتقدير الله، وهذا من مكارم أخلاقه ﷺ ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة ﴿تخريجه﴾ (ق. والثلاثة) (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أم الدرداء عن أبى الدرداء الخ ﴿غريبه﴾ (٨) أى بدرجة هى أفضل الخ (٩) أى ازالة العداوة تكون بين القوم والمراد اسكان الثائرة حتى تكون أحوالهم أحوال صحبة والفة وقد جاء فى رواية (فان فساد البين هى الحالقة) أى الخصلة التى شأنها ان تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر، والمراد المزيلة لمن وقع فيها لما يترتب عليه من الفساد والضغائن وانما كان

وفساد ذات البين هى الحالقة ﴿ باب ﴾ الترغيب فى إماطة الأذى عن الطريق وارشاد الضال ﴾ ﴿عن أبى هريرة﴾ (١) عن النبى ﷺ قال كانت شجرة تؤذى أهل الطريق فقطعها رجل فنحاها (٢) عن الطريق فأدخل بها الجنة (وعنه من طريق ثان) (٣) عن النبى ﷺ قال مر رجل من المسلمين بجذل (٤) شوك فى الطريق فقال لأميطن (٥) هذا الشوك عن الطريق أن لا يعقر رجلا مسلما (٦) قال فغفر له (وعنه من طريق ثالث) (٧) عن النبى ﷺ قال دخل عبد الجنة بغصن شوك على ظهر طريق المسلمين فأماطه عنه (وعنه من طريق رابع) (٨) عن النبى ﷺ قال بينما رجل يمشى على طريق وجد غصن شوك فقال لا رفعن هذا لعل الله عز وجل يغفر لى فرفعه فغفر الله له به وأدخله الجنة ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٩) قال كانت شجرة فى طريق الناس تؤذى الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس، قال قال النبى ﷺ فلقد رأيته يتقلب فى ظلها فى الجنة ﴿عن أبى برزة الأسلمى﴾ (١٠) قال قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بستر الكعبة وقلت لرسول الله ﷺ يارسول الله مرنى بعمل أعمله (وفى رواية علمنى شيئا انتفع به) فقال امط الأذى عن الطريق فهو لك صدقة (وفى لفظ) قلت يا رسول الله علمنى شيئا ينفعنى الله تبارك وتعالى به، فقال انظر ما يؤذى الناس فاعزله عن طريقهم (وفى لفظ آخر) قلت يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة أو أنتفع به، قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين

١٣٦

١٣٧

١٣٨

إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصيام والصدقة لما فيه من عموم المنافع الدينية والدنيوية من التعاون والتناصر والألفة والاجتماع على الخير حتى أبيح فيه الكذب، وكثرة ما يندفع من المضرة فى الدنيا والدين بتشتت القلوب ووهن الأديان من العداوات وتسليط الاعداء وشماتة الحساد، فلذلك صارت أفضل الصدقات والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (د مذ) وصححه الترمذى والحافظ وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد من هذا الوجه وغيره باب (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا أبو كامل ثنا حماد عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى أبعدها وعزلها عن الطريق (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان ثنا وهيب ثنا سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ (٤) الجذل بالكسر والفتح أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا (٥) اماطة الأذى عن الطريق تنحيته أى عزله عن الطريق وابعاده (٦) أى يؤذيه (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرحمن عن زهير، وابو عامر قال ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق) ورواه أيضا أبو داود ولفظه قال رسول الله ﷺ نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق إما قال كان فى شجرة فقطعه وإما كان موضوعا فأماطه عن الطريق فشكر الله ذلك له فأدخله الجنة (٩) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن ثنا أبو هلال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد وابو يعلى ولا بأس باسناده فى المتابعات (١٠) ﴿سنده﴾ حدّثنا اسماعيل ثنا شداد بن سعيد حدثنى جابر بن عمرو

١٣٩ ﴿ عن أبى ذر ﴾ (١) عن النبى ﷺ قال عرضت علىّ أعمال أمتى حسنها وسيئها فرأيت فى محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ورأيت فى مساوى أعمالها النخاعة (٢) تكون فى المسجد لا تدفن

١٤٠ ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (٣) عن النبى ﷺ أنه قال من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومن كتب له عنده حسنة أدخله الله بها الجنة

١٤١ ﴿ عن موسى بن أبى عيسى ﴾ (٤) ان مريم فقدت عيسى عليه السلام فدارت بطلبه فلقيت حائكا (٥) فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تائها (٦) فلقيت خياطا فأرشدها فدعت له، فهم يؤنس اليهم أى يجلس اليهم (٧)

(٦٠) كتاب الأخلاق الحسنة وما جاء فيها

١ ﴿ باب الترغيب فى محاسن الأخلاق ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ الا انبئكم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال خياركم أطولكم اعمارا (٩) وأحسنكم أخلاقا

٢ (١٠) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخيارهم

الراسبى قال سمعت أبا برزة الاسلمى يقول قتلت عبد العزى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م جه) (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا مهدى ثنا واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الديلى عن أبى ذر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) هى البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع تكون فى المسجد ظاهرة على أرضه أو حائطه لا تدفن، والسنة دفنها ﴿ تخريجه ﴾ (م جه) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو المغيرة قال ثنا أبو بكر بن أبى مريم قال حدثنى حميد بن عقبة بن رومان عن أبى الدرداء الخ ﴿ تخريجه ﴾ (طس) وفى إسناده أبو بكر بن أبى مريم ضعيف، وأورد نحوه المنذرى عن أبى شيبة الهروى قال كان معاذ يمشى ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ماهذا؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة، ومن كانت له حسنة دخل الجنة، قال المنذرى رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سفيان يعنى ابن عيينة عن موسى بن أبى عيسى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى نساجا وهو الذى ينسج الثياب (٦) يعنى وحيدا لا مؤنس له (٧) هذا موضع الدلالة منه وهو من دل انسانا على ضالته أو قضى حاجته استحق الخير ورضاء الصالحين عنه ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو منقطع السند ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا احمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى لأن المرء كلما طال عمره وحسن عمله يغتنم من الطاعات ويراعى الأوقات فيتزود منها للآخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة الأبدية (١٠) قال الطيبى هذا إشارة الى ما قاله فى جواب من سأله أى الناس خير، فذكره (وقوله أحسنكم اخلاقا) لقوله وحسن عمله فى ارادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو مدلس اهـ (قلت) وفى اسناده ابن اسحاق عند الامام احمد أيضا وهو ثقة لكنه مدلس والمدلس لا يقوى حديثه اذا عنعن وقد عنعن فى هذا الحديث وقد غفل الامام الهيثمى عن عزوه للامام احمد والكمال لله وحده (١١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن ادريس قال سمعت

٣ خيارهم لنسائهم(١) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يلج الناس به النار؟ فقال الاجوفان الفم والفرج ،وسئل عن أكثر ما يلج به الناس الجنة ؟فقال رسول الله ﷺ حسن الخلق ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لا تمم صالح الأخلاق (٤)

٤ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان من أحبكم الىّ احسنكم خلقا (٦)

٥ ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ (٧) عن أبيه عن جده أنه سمع النبى ﷺ يقول ألا أخبركم باحبكم

٦ الىّ وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة ؟فسكت القوم فاعادها مرتين أو ثلاثا ،قال القوم نعم يارسول الله قال أحسنكم خلقا ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد (٩) ليدرك درجة الصوّام القوّام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته (١٠)

محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى من يعاملهن بالصبر على أخلاقهن ونقصان عقلهن وطلاقة الوجه والاحسان اليهن ، ولهذا كان المصطفى ﷺ أحسن الناس معاشرة لعياله وهو شامل لكل من ينتمى الى الرجل من زوجة واصول وفروع وأقارب أو من فى نفقته منهن أو الكل والحمل على الأعم اتم تخريجه (مذ حب) وروى أبو داود شطره الاول فقط وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم (٢)﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد عن المسعودى عن داود بن يزيد عن أبى هريره قال سئل رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى عن أبى هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر مايدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج ثم قال رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى الزهدوغيره، وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (قلت) ورواه أيضا الحاكم بهذا اللفظ وصححه وأقره الذهبى (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال الباجى كانت العرب أحسن الناس اخلاقا بما بقى عندهم من شريعة ابراهيم وكانوا ضلوا بالكفر عن كثير منها فبعث ﷺ ليتمم محاسن الأخلاق ببيان ماضلوا عنه وبما خص به فى شرعه (قال ابن عبدالبر) ويدخل فيه الصلاح والخير كله والدين والفضل والمروءة والاحسان والعدل فبذلك بعث ليتممه ﴿ تخريجه ﴾ (لك طب) قال ابن عبد البر وهو حديث صحيح مدنى متصل من وجوه صحاح عن أبى هريرة وغيره (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى أكثركم حسن خلق وهو اختيار الفضائل وترك الرذائل ﴿ تخريجه ﴾ (خ) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يونس وأبو سلمة الخزاعى قالا ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد واسناده جيد قال وله فى الصحيح إن من أحبكم الى أحسنكم خلقا ،فقط (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عبدالله بن عمرو(يعنى ابن العاص) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى الملازم للطريقة المستقيمة وهى القصد فى الامور والعدل فيه (١٠) أى طبيعته وسجيته ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى

٨ ﴿ عن عائشه ﴾ (١) رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم (وفى لفظ) درجات قائم الليل صائم النهار ﴿ وعنها أيضا ﴾
٩ (٢) قالت إن النبى ﷺ قال (وفى رواية كان يقول) اللهم أحسنت خَلقى فأحسن خُلقى
١٠ ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (٣) قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون اذ قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه (٤) فصدقوا : وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه (٥) فلا تصدقوا به ، وأنه يصير الى ما جبل عليه
١١ ﴿ عن أبى ثعلبة الخُشَنى ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان أحبكم الى وأقربكم منى فى الآخرة محاسنكم اخلاقا: وإن أبغضكم الى وأبعدكم منى فى الآخرة مساويكم اخلاقا الثرثارون (٧) المتفيهقون المتشدقون (٨)
١٢ ﴿ عن أسامة بن شريك ﴾ (٩) قال جاء اعرابى الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أى الناس خير ؟ قال أحسنهم خلقا

فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) ابن لهيعة حديثه ضعيف اذا عنعن ولم يصرح بالتحديث وهنا صرح بالتحديث فحديثه حسن، كذا قال الهيثمى نفسه فى غير موضع من كتابه وكذلك قال الحافظ ابن كثير (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن عمرو بن أبى عمرو عن المطلب بن عبدالله عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د حب ك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هاشم وأسود ابن عامر قالا ثنا اسرائيل عن عاصم عن عبدالله بن الحارث عن عائشه الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورواته ثقات (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وهب بن جرير قال ثنا أبى قال سمعت يونس يحدث عن الزهرى ان أبا الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى اذا أخبركم مخبر بأن جبلا من جبال الدنيا تحول وانتقل عن محله الذى هو فيه الى محل آخر (فصدقوا) يعنى لا تكذبوا فانه لا يخرج عن دائرة الامكان (٥) بضمتين أو بضم فسكون طبعه وسجيته بأن فعل خلاف مايقتضيه وثبت عليه (فلا تصدقوا به) أى لا تعتقدوا صحة ذلك بخروجه عن الامكان اذ هو بخلاف ما يقتضية جبلة الانسان ،ولذلك قال (وأنه يصير الى ما جبل) بالبناء للمجهول أى طبع عليه يعنى وان فرط منه على سبيل الندرة خلاف مايقتضيه طبعه فما هو الا كطيف منام أو برق لاح ومادام ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن الزهرى لم يدرك أبا الدرداء ، وقال السخاوى حديث منقطع والله أعلم (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن عدى عن داود عن مكحول عن أبى ثعلبة الخشنى الخ (غريبه) (٧) بثاءين مثلثتين مفتوحتين هموا الكثيروا الكلام تكلفا (المتفيهقون) المتفيهق أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدق لأنه الذى يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه إظهارا لفصاحته وفضله واستعلاءا على غيره ولهذا فسره النبى ﷺ بالمتكبر فى بعض الروايات (٨) المتشدق هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحا وتعظيما لكلامه ،قاله المنذرى (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته رواة الصحيح: والطبرانى وابن حبان فى صحيحه (٩) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب الأول من كتاب الطب

١٣ ﴿ عن جابر بن سمرة ﴾ (١) قال كنت فى مجلس فيه النبى ﷺ قال وأبى سمرة جالس أمامى فقال رسول الله ﷺ ان الفحش (٢) والتفحش ليسا من الاسلام، وان أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا ١٤ ﴿ عن معاذ ﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ قال له يامعاذ أتبع (٤) السيئة بالحسنة تمحها (٥) وخالق الناس بخلق حسن ١٥ ﴿ حدثنا وكيع ﴾ (٦) ثنا سفيان عن حبيب عن ميمون بن أبى شبيب عن أبى ذر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له اتق الله (٧) حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن قال وكيع (٨) وقال سفيان مرة عن معاذ

فى الجزء السابع عشر رقم ٤٥ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد (قال عبد الله بن الامام أحمد) وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو أسامة عن زكريا بن سياه ابى يحيى عن عمران بن رباح عن على ابن عمارة عن جابر بن سمرة الخ (غريبه) (٢) الفحش والفاحشة والفواحش كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى، وقد يكون الفحش بمعنى التعدى فى القول والجواب، وقد يكون بمعنى الزيادة والكثرة والتفحش تفعّل منه (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى وأحمد وابنه وابو يعلى بنحوه ورجاله ثقات (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن ميمون بن ابى شبيب عن معاذ (يعنى ابن جبل الخ) وجاء فى آخر هذا الحديث (قال عبد الله بن الامام احمد) حدثنى ابى فقال وقال وكيع وجدته فى كتابى عن أبى ذر وهو السماع الأول، قال ابى وقال وكيع قال سفيان مرة عن معاذ (غريبه) (٤) هكذا جاء هذا الحديث فى مسند معاذ مختصرا بلفظ ان رسول الله ﷺ قال له يامعاذ اتبع الخ أتبع بفتح الهمزة وسكون المثناة فوق وكسر الموحدة اى الحق (السيئة) الصادرة منك صغيرة أو كبيرة كما اقتضاه ظاهر الحديث وأيّاما كان فالحسنات تؤثر فى السيئات بالتخفيف منها قال تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) فلا يعجزك اذا فرطت منك سيئة ان تتبعها حسنة بعد التوبة منها كصلاة أو صدقة أو استغفار (٥) أى السيئة المثبتة فى صحف الكاتبين ثم ان ذا يخص من عمومه السيئة المتعلقة بآدمى فلا يمحها إلا الاستحلال مع بيان جهة الظلامة ان أمكن ولم يترتب عليه مفسدة، وإلا فالمرجو كفاية الاستغفار والدعاء وفضل الله واسع لاسيما إذا صلحت نية العبد وعزيمته (تخريجه) (مذ. هب هق) وحسنه الترمذى وقال الذهبى فى المهذب إسناده حسن (٦) ﴿ حدثنا وكيع الخ ﴾ (غريبه) (٧) اى بامتثال أمره واجتناب نهيه، قال القيصرى قد أكثر الناس القول فى التقوى، وحقيقتها تنزيه القلب عن الأدناس وطهارة البدن من الآثام، وان شئت قلت الحذر من موافقة المخالفات (وقوله حيثما كنت) أى وحدك أوفى جمع أو المراد فى أى زمان ومكان كنت فيه رآك الناس أم لا، والخطاب لكل من يتوجه اليه الأمر فيشمل كل مأمور، وإفراد الضمير باعتبار كل فرد، وما زائدة بدليل رواية حذفها، وهذا من جوامع الكلم، فان التقوى وان قل لفظها كلمة جامعة ومن ثم شملت خيرى الدنيا والآخرة إذ هى تجنب كل منهى عنه وفعل كل مأمور به، فمن فعل ذلك فهو من المتقين الذين أثنى الله عليهم فى كتابه المبين، ثم نبه على تدارك ماعساه يفرط من تقصيره فى بعض الأمور فقال (وأتبع السيئة الحسنة الخ) وتقدم الكلام على ذلك فى شرح الحديث السابق (٨) (قال وكيع الخ) معناه ان وكيعا سمع هذا الحديث من سفيان عن حبيب عن ميمون عن أبى ذر فأثبته فى كتابه ثم سمعه بعد ذلك من سفيان بهذا السند نفسه عن معاذ وتقدم حديث معاذ قبل هذا مع

فوجدت فى كتابى عن أبى ذر وهو السماع الأول ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (١) قال قال رسول ﷺ ان أفضل شيء فى الميزان قال ابن أبى بُكير (٢) أثقل شيء فى الميزان يوم القيامة الخلق الحسن ﴿ عن أم الدرداء ﴾ (٣) عن أبى الدرداء رضى الله عنه يبلغ به من أعطى حظه (٤) من الرفق أعطى حظه من الخير (٥) وليس شيء أثقل فى الميزان من الخلق الحسن ١٦ ١٧

﴿ باب الترغيب فى كظم الغيظ وعدم الغضب ﴾ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٦) من حديث طويل ١٨ أن النبى ﷺ قال ما من جرعة (٧) أحب الىّ من جرعة غيظ يكظمها عبد (٨) ، ما كظمها عبدٌ لله الا ملأ الله جوفه ايمانا ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ ما تجرع عبد ١٩

الكلام عليه والله أعلم (تخريجه) (مذ ك هق) وصححه الترمذى والحاكم وأقره الذهبى (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الملك بن عمرو وابن أبى بكير قالا ثنا ابراهيم يعنى ابن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله عطاء بن نافع انهم دخلوا على أم الدرداء فأخبرتهم انها سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله ﷺ الخ (٢) ابن أبى بكير بالتصغير هو يحى الكرمانى أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال فى روايته أثقل بدل أفضل (تخريجه) أورده المنذرى بلفظ (ما من شيء أثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذيء) وعزاه للترمذى وابن حبان فى صحيحه ،قال وقال الترمذى حديث حسن صحيح وزاد فى روايته له وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة ، ورواه بهذه الزيادة البزار باسناد جيد لم يذكر فيه (الفاحش البذيء) ورواه ابو داود مختصرا قال مامن شيء أثقل فى الميزان من حسن الخلق (البذيء) بالذال المعجمة ممدودا هو المتكلم بالفحش رديء الكلام (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا سفيان عن عمرو عن ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبى الدرداء يبلغ به (يعنى يبلغ به النبى ﷺ) من أعطى حظه الخ (غريبه) (٤) أى نصيبه من الرفق وهو الرأفة والرحمة والتلطف بما خلق الله (٥) أى من الخير كله إذ به تنال المطالب الأخروية والدنيوية وبفوته يفوتان (تخريجه) (مذ) مرفوعا ولفظه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ،ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير.وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح، وروى الشطر الثانى منه الترمذى أيضا فى موضع آخر عن أبى الدرداء أن النبى ﷺ قال ماشيء أثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن فان الله تعالى يبغض الفاحش البذيء ،وقال هذا حديث حسن صحيح (٦) ﴿ عن ابن عباس الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب فضل من أنظر معسرا أو وضع له من كتاب البيوع والكسب فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٩٦ رقم ٣١٧ ﴿ غريبه ﴾ (٧) الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير ،والفتح المرة الواحدة منه (٨) شبه جرع غيظه ورده الى باطنه بتجرع الماء وهى أحب جرعة يتجرعها العبد وأعظمها ثوابا وأرفعها درجة كحبس نفسه من التشفى، ولا يحصل هذا الحب الا بكونه قادرا على الانتقام (وقوله يكظمها عبد) أى يحبس غيظه لله بنية سلامة دينه وقيل ثوابه (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا على بن عاصم عن يونس بن عبيد أخبرنا الحسن عن ابن عمر الخ

جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها (١) ابتغاء وجه الله تعالى ﴿ عن معاذ ٢٠
ابن أنس الجهنى ﴾ (٢) عن رسول الله ﷺ أنه قال من كظم غيظه وهو يقدر على أن ينتصر
دعاه الله تبارك وتعالى على رءوس الخلائق حتى يخيره فى حور العين أيتهن شاء ،
ومن ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك على
رءوس الخلائق حتى يخيره الله تعالى فى حلل الايمان ايتهن شاء ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) عن النبى ﷺ ٢١
قال ليس الشديد بالصرعة (٤) ولكن الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ﴿ عن عبد الله ﴾ ٢٢
(٥) قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الصُّرَعة ؟ قال قلنا الذى لا يصرعه الرجال، قال
قال لا ولكن الصُّرَعة الذى يملك نفسه عند الغضب ﴿ عن ابن حصبة ﴾ (٦) أو أبى حصبة ٢٣
عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ما الصرعة ؟ قال قالوا الصريع ، قال فقال
رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة . الصرعة . الرجل يغضب فيشتد غضبه ويحمر

﴿ غريبه ﴾ (١) قال فى النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه والتجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا اهـ ﴿ تخريجه ﴾ (جه هق) وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات اهـ وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم فى الصحيح (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهنى) عن رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الشطر الأول منه (د مذ جه) كلهم من طريق أبى مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب اهـ (قلت) قال المنذرى سهل بن معاذ عن أنس الجهنى ضعيف والذى روى عنه هذا الحديث أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون الليثى مولاهم المصرى ولا يحتج به اهـ (قلت) أبو مرحوم ليس عند الامام احمد ولكن عنده زبان بن فايد ضعيف (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بضم الصاد المهملة وفتح الراء هو الذى يصرع الناس كثيرا بقوته ، وأما الصرعة بسكون الراء فهو الضعيف الذى يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد، والمعنى ليس الشديد الكامل الذى يصرع الناس كثيرا بقوته وبأسه إنما الشديد الذى يملك نفسه عند ثوران الغضب ويقاومها بحلمه ويصرعها بثباته فان من ملك نفسه عند ذلك فقد قهر شر خصومه وأعدى أعدائه التى بين جنبيه ﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس)
(٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م — وغيره) وهو القسم الثانى من حديث عبد الله ابن مسعود وتقدم القسم الأول منه فى الباب الأول من أبواب صدقة التطوع فى كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ١٦٠ رقم ٢٠٥ (٦) (عن ابن حصبة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترغيب فى الصبر على موت الأولاد من كتاب الصبر فى قسم الترغيب

٢٤ وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه، وإنما تُطفأ النار بالماء ﴿عن جارية بن قدامة السعدي﴾ (١) أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يارسول الله قل لي قولا ينفعني وأقلِلْ عليّ لعلي أعيه، فقال رسول الله ﷺ لا تغضب، فأعاد عليه حتى أعاد عليه مراراً، كل ذلك يقول لا تغضب

٢٥ ﴿عن حميد بن عبد الرحمن﴾ (٢) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يارسول الله أوصني، قال لا تغضب، قال قال الرجل ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال، فاذا الغضب يجمع الشر كله

٢٦ ﴿عن أبي هريرة﴾ (٣) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال مرني بأمر ولا تكثر عليّ حتى أعقله، قال لا تغضب، فأعاد عليه قال لا تغضب

٢٧ ﴿عن عطية السعدي﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ اذا استشاط (٥) السلطان تسلط الشيطان

٢٨ ﴿عن عبدالله بن عمرو﴾ (٦) أنه سأل رسول الله ﷺ ماذا يباعدني من غضب الله عز وجل قال لا تغضب

---

(١) ﴿سنده﴾ حدّثنا ابن نمير حدثنا ابن هشام عن أبيه عن الاحنف بن قيس عن عم له يقال له جارية بن قدامة السعدي الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا انه قال عن الاحنف بن قيس عن عمه، وعمه جارية بن قدامة انه قال يا رسول الله قل لي قولا ينفعني الله به فذكر نحوه، ورواه في الكبير كذلك، وفي رواية عنده عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله، ورجال أحمد رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى إلا انه قال عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي انه قال للنبي ﷺ فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (قلت) وأورده أيضا المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورجاله محتج بهم في الصحيح (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال سمعت القاسم مولى يزيد يقول حدثني أبو هريرة قال أتى النبي ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (خ مذ)

(٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا ابراهيم بن خالد حدثني أمية بن شبل وغيره عن عروة بن محمد قال حدثني أبي عن جدي (يعني عطية السعدي) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أي احتد في غضبه والتهب ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله ثقات (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا درّاج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات اهـ (قلت) ابن لهيعة حديثه يحتج به إذا صرح بالتحديث وقد صرح به هنا فحديثه حسن لا سيما ويؤيده ما تقدم بمعناه والله أعلم (هذا) وفي أحاديث الباب وصية وجيزة لمستوص طلب الاقلال من القول رغبة في أن يعيه ولعله كان غضوبا ولذا اقتصر ﷺ في وصيته له على ترك الغضب لان شأن الحكيم المرشد يخاطب كل شخص بما هو أولى به والنهي لا يتناول الغضب لأمر ديني كما لا يخفى، وقد انطوت هذه الكلمة على خير ليس بالقليل فقد نهت عما له أثر سيء في تشويه الظاهر ومسخ الباطن فالغضب جماع الشر كله إذ بتوقده يتطور المرء بطور غير مرضي ويحول في متاه البغي فيتوسع في المعاصي القلبية والقالبية، فهو لاريب خلق يلزم صاحب التقية التطهر من رجسه، وأقوى دافع له استحضار الفاعل الحقيقي

٢٩ ﴿ باب ما وصفه النبي ﷺ لإذهاب الغضب ﴾ ﴿ حدثنا ابراهيم بن خالد ﴾ (١) قال ثنا وائل صنعاني مرادي قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد قال إذ دخل عليه رجل فكلمه بكلام أغضبه، قال فلما أن غضب قام ثم عاد الينا وقد توضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية (٢) وقد كانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ ان الغضب من الشيطان، وان الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء، فاذا غضب أحدكم فليتوضأ

٣٠ ﴿ عن معاذ ﴾ (٣) قال استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما حتى إنه ليتخيل إلي أن انفه ليتمزع من الغضب، فقال رسول الله ﷺ اني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم

٣١ ﴿ عن ابي ذر ﴾ (٤) قال إن رسول الله ﷺ قال لنا اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس (٥) فان ذهب

المنفرد بالتأثير ويتذكر أيضا فضل كظم الغيظ والعفو عن الناس (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد) ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ حدثنا ابراهيم بن خالد الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٢) هو عطية السعدي وترجم له في المسند بذلك، قال الحافظ في الاصابة قيل هو من بني بكر بن سعد وقيل من بني جشم بن سعد صحابي معروف له أحاديث، نزل الشام وجزم ابن حبان بانه عطية بن عروة بن سعد ووقع عند الطبراني والحاكم عطية بن سعد ﴿ تخريجه ﴾ (د) وسكت عنه أبو داود والمنذري وحسنه الحافظ السيوطي (٣) حدثنا أبو سعيد ثنا زائدة ثنا عبد الملك عن ابن أبي ليلى عن معاذ (يعني ابن جبل) قال استب رجلان الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (د مذ نس) كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه، وقال الترمذي هذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين، والذي قاله الترمذي واضح فان البخاوي ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ابن كعب وهذا متصل والله أعلم (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يسقي على حوض له فجاء قوم فقال أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعرات من رأسه؟ فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له يا أبا ذر لم جلست ثم اضطجعت؟ قال فقال ان رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) قال الخطابي القائم متهيء للحركة والبطش، والقاعد دونه في هذا المعنى، والمضطجع ممنوع منهما فيشبه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالقعود والاضطجاع لئلا تبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورد المنذري الجزء المرفوع منه وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر، وقد قيل ان أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر ولا يحفظ له سماع من أبي ذر، وقد رواه أبو داود أيضا عن داود وهو ابن أبي هند عن بكر ان النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث ثم قال أبو داود وهو أصح الحديثين يعني ان هذا المرسل أصح من الأول والله أعلم اهـ (قلت) سنده عند الامام أحمد متصل فقد رواه أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر

٣٢ عنه الغضب وإلا فليضطجع (باب الترغيب فى العفو عن المظالم وفضله) (عن عبدالرحمن ابن عوف) (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاث والذى نفس محمد بيده ان كنت لحالفا عليهن، لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا: ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغى بها وجه الله إلا رفعه الله بها وقال أبو سعيد مولى بنى هاشم إلا زاده الله بها عزا يوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسئلة إلا فتح

٣٣ الله عليه باب فقر (عن أبى هريرة) (٢) أن رجلا شتم أبا بكر رضى الله عنه والنبى ﷺ جالس فجعل النبى ﷺ يعجب (٣) ويبتسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبى ﷺ وقام فلحقه أبو بكر فقال يارسول الله كان يشتمنى وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت، قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان (٤) فلم أكن لاقعد مع الشيطان، ثم قال يا أبا بكر ثلاث كلهن حق، مامن عبد ظلم بمظلمة فيغضى (٥) عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره: وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة (٦) الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة (٧) الا زاده الله عز وجل بها قلة (عن عقبة

٣٤ ابن عامر) (٨) قال لقيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده فقلت يارسول الله أخبرنى بفواضل الأعمال، فقال ياعقبة صل من قطعك وأعط من حرمك واعف عمن ظلمك (عن عبادة

٣٥ ابن الصامت) (٩) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل يجرح فى جسده جراحة

وأبو الأسود هو الديلى، قال فى الخلاصة اسمه ظالم بن عمر أو عمرو بن سفيان قاضى البصرة، قال الواقدى مخضرم، وقال العجلى ثقة أول من تكلم فى النحو، وأورده الهيثمى وقال رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبى الأسود رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (باب) (١) (سنده) حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن ابيه قال حدثنى قاضى أهل فلسطين قال سمعت عبد الرحمن ابن عوف يقول ان رسول الله ﷺ الخ (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه (أحم عل بز) وفيه رجل لم يسم، وله عند البزار طريق عن أبى سلمة عن أبيه وقال ان الرواية هذه اصح والله أعلم (٢) (سنده) حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال ثنا سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٣) يعجب من باب تعب أى يتعجب من شتم الرجل أبا بكر بحضرته ﷺ ويبتسم لكونه رأى الملك يرد عن أبى بكر فلما أكثر الرجل (رد عليه أبو بكر بعض قوله) (٤) أى حضر الشيطان مكان الملك (٥) بالغين المعجمة قال فى القاموس أغضى على الشىء سكت وتغاضى عنه تغافل والمعنى انه لم يقابل المظلمة بمثلها بل يعفو عمن ظلمه (٦) أى صلة أقاربه وذوى رحمه (٧) أى لأجل التكثر فى الدنيا لا لكونه محتاجا (تخريجه) أخرجه الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الاوسط بنحوه ورجال احمد رجال الصحيح قال وروى أبو داود منه إلى قوله فلم اكن لأقعد مع الشيطان (٨) (عن عقبة بن عامر الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب الثلاثيات فى قسم الترغيب (٩) (عن عبادة بن الصامت الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب فضل من استحق

فيتصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به (خط) ﴿ عن ابن عباس ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ اسمح يسمح (٢) لك ﴿ عن حذيفة بن اليمان ﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ قال إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر (٤) وعدد فاظهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم (٥) وسلطوهم فأسخطوا الله عليهم الى يوم يلقونه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ من أقال عثرة (٧) أقاله الله يوم القيامة (٨) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٩) عن رسول الله ﷺ قال مانقصت صدقة من مال، ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله عزا، ولا تواضع أحد لله الا رفعه الله عز وجل ﴿ باب الترغيب في الرفق وما جاء فى فضله ﴾ ﴿ عن عبدالله بن مغفل ﴾ (١٠) عن النبى ﷺ قال ان الله عز وجل

٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠

القصاص وعفا من كتاب القتل والجنايات فى الجزء السادس عشر صحيفة ٣٨ رقم ١١٣ (١) (خط) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا مهدى بن جعفر الرملى حدثنا الوليد يعنى ابن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بالبناء للمفعول والفاعل هو الله عز وجل أى عامل الخلق بالمسامحة والمساهلة يعاملك ربك بمثله فى الدنيا والآخرة ﴿ تخريجه ﴾ (طب هب) ورمز له الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير بعلامة الحسن، قال شارحه المناوى قال الحافظ العراقى رجاله ثقات وقال تلميذه الهيثمى رواه احمد عن شيخه مهدى بن جعفر الرملى وقد وثقه غير واحد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال فى موضع آخر فيه مهدى وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط والاخير ورجالهما رجال الصحيح اه (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا مصعب بن سلام حدثنا الأجلح عن قيس بن أبى مسلم عن ربعى بن حراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول ضرب لنا رسول الله ﷺ امثالا واحدا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر، قال فضرب لنا رسول الله ﷺ منها مثالا وترك سائرها: قال ان قوما كانوا أهل ضعف الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى نعمة وسعة (٥) أى فى أشغال شاقة عليهم ولم يرحموهم (وسلطوهم) أى تسلطوا عليهم وقهروهم ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى بن معين حدثنا حفص عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) العثرة بفتح العين المهملة والراء بينهما مثلثة ساكنة أصلها المرة من العثار فى المشى والمراد هنا فعل الانسان شيئا يقدم على فعله، وهو على حذف مضاف تقديره من أقال ذا عثرة الخ، وجاء عند أبى داود وغيره بلفظ من أقال مسلما وهو عام يشمل الإقالة من البيع والبيعة والعهد وغير ذلك، قال فى النهاية يقال اقاله يقيله إقالة وتقاولا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشترى اذا ندم أحدهما أو كلاهما وتكون الاقالة فى البيعة والعهد اه قال ابن عبد السلام فى الشجرة اقالة النادم من الاحسان المأمور به فى القرآن لما له من الغرض فيما ندم عليه سيما فى بيع العقار وتمليك الجوار (٨) جاء عند أبى داود بلفظ (اقال الله عثرته) وهى تفسير قوله عند الامام احمد (اقاله الله يوم القيامة) والمعنى يزيل ذنبه ويغفر له ويرفعه من سقوطه يوم القيامة ﴿ تخريجه ﴾ (د جه ك) وغيرهم وسكت عنه ابو داود والمنذرى وصححه الحاكم وأقره الذهبى (وقال ابن دقيق العيد) هو على شرطهما (يعنى البخارى ومسلم) وصححه ابن حزم لكنه فى اللسان نقل تضعيفه عن الدار قطنى اه (قلت) التحقيق ان الحديث صحيح (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ) ﴿ باب ﴾ (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا يونس وحميد عن الحسن عن

٤١ رفيق(١) يحب الرفق ويعطى على الرفق(٢) مالا يعطى على العنف(٣) ﴿ عن على بن أبى طالب ﴾(٤)
٤٢ رضى الله عنه عن النبى ﷺ مثله ﴿ عن جرير بن عبد الله ﴾(٥) قال قال النبى ﷺ من يحرم
٤٣ الرفق يحرم الخير(٦) ﴿ عن المقدام بن شريح الحارثى عن أبيه ﴾(٧) قال قلت لعائشة رضى الله عنها هل كان النبى ﷺ يبدو؟(٨) قالت نعم، كان يبدو الى هذه التلاع(٩) فأراد البداوة مرة فأرسل الى نعم من ابل الصدقة فأعطانى منها ناقة محرمة(١٠) ثم قال لى ياعائشة عليك بتقوى الله عز وجل
٤٤ والرفق، فان الرفق لم يك فى شىء قط الا زانه ولم ينزع من شىء الا شانه ﴿ عن عائشة ﴾(١١) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق

عبد الله بن مغفل الخ ﴿ غريبه ﴾(١) الرفق ضد العنف وهو العطف وأخذ الأمر بأحسن الوجوه وايسرها فمعنى (إن الله عز وجل رفيق) أى لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر كما قال فى كتابه العزيز فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بكسر الراء المشددة لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل أى يحب ان يرفق بعضكم ببعض(٢) أى فى الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وغيرها، وفى الآخرة من الثواب الجزيل (٣) بضم المهملة الشدة والمشقة، وكل مافى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله ﴿ تخريجه ﴾ (د) والبخارى فى الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذرى، واخرج مثله مسلم من حديث عمرة عن عائشة (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا على بن بحر حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان قال أبى سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب عن ابى خليفة عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز عل) وابو خليفة لم يضعفه أحد وبقية رجاله ثقات (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى عن محمد بن اسماعيل ثنا عبد الرحمن بن هلال العبسى قال قال جرير بن عبد الله قال النبى ﷺ من يحرم الرفق يحرم الخير (٦) زاد ابوداود (كله) يعنى يحرم الخير كله ﴿ تخريجه ﴾ (م د جه) ولفظ مسلم من حرم الرفق حرم الخير (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابن نمير حدثنا شريك عن المقدام بن شريح الحارثى عن أبيه) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى يخرج الى البدو، وجاء فى حديث آخر (كان ﷺ اذا اهتم بشىء بدا) أى خرج الى البدو، يشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه (٩) التلاع مسايل الماء من علو الى أسفل واحدها تلعه وقيل هو من الاضداد تقع على ماانحدر من الأرض واشرف منها (١٠) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مفتوحة (قال الخطابى) هى التى قد امتنعت عن ركوبها لم تذلل ولم تُرَض، ومن هذا قولهم اعرابى محرم، إذا كان أول مايدخل المصر ولم يخالط الناس ولم يجالسهم اه (قلت) زاد ابو داود فى رواية أخرى (محرمة يعنى لم تركب) ﴿ تخريجه ﴾ (د) وأخرجه مسلم بلفظ ان الرفق لا يكون فى شىء الخ ثم زاد فى رواية أخرى عن المقدام بن شريح أيضا عن أبيه ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده، فقال لها رسول الله ﷺ عليك بالرفق ثم ذكر مثله، وروى البزار عن عائشة قالت أعطانى رسول الله ﷺ ناقة سوداء كأنها فحمة ضعيفة لم تخطم فمسحها ثم دعا لى عليها بالبركة ثم قال ياعائشة أدنى وارفق وفى رواية فجعلت أضربها ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه البزار باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هيثم بن خارجة قال ثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ

٤٥ ﴿ وعنها أيضا ﴾ (١) قالت قال رسول الله ﷺ اللهم من رفق بأمتى فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه

٤٦ ﴿ باب الترغيب فى الرفق بالحيوان ﴾ ﴿ عن سهل بن معاذ عن أبيه ﴾ (٢) عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة (٣) ودعوها سالمة (٤) ولا تتخذوها كراسى لأحاديثكم فى الطرق والأسواق (٥) فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه

٤٧ ﴿ عن سوادة بن الربيع ﴾ (٦) قال أتيت النبى ﷺ فسألته فأمر لى بذود (٧) ثم قال اذا رجعت الى بيتك فرهم فليحسنوا غذاء رباعهم (٨) ومرهم فليقلموا أظفارهم ولا يعبطوا (٩) بها ضروع مواشيهم اذا حلبوا

٤٨ ﴿ عن ضرار بن الأزور ﴾ (١٠) قال أهدينا لرسول الله لِقْحة (١١) (وفى رواية بعثنى أهلى بلقوح الى النبى ﷺ فأمرنى أن أحلبها) قال فحلبتها قال فلما

---

(١) ﴿ تخريجه ﴾ (هب) والبخارى فى التاريخ، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع قال ثنا معاوية بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م) بلفظ اللهم من ولى من أمر أمتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولى من أمر أمتى شيئا فرفق بهم فارفق به ﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل ابن معاذ عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهنى) عن رسول الله ﷺ الخ، ورواه الامام احمد ايضا من طريق ثان عن حجاج (ومن طريق ثالث) عن أبى الوليد الطيالسى كلاهما قال ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن ابن معاذ بن أنس عن أبيه الحديث ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى خالصة عن الكد والاتعاب (٤) أى اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها (٥) أى لا تجلسوا على ظهورها ليتحدث كل منكم مع صاحبه وهى موقوفة كجلوسكم على الكراسى للتحدث، والمنهى عنه الوقوف الطويل بغير حاجة، فيجوز حال القتال والوقوف بعرفة ونحو ذلك وعلل النهى عن ذلك بقوله (فرب) دابة (مركوبة خير من راكبها) عند الله (وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى) وفيه ان الدواب منها ما هو صالح ومنها ما هو طالح وانها تذكر الله تعالى (وان من شىء إلا يسبح بحمده)وأن بعضها أفضل من بعض الآدميين ولا ينافيه (ولقد كرمنا بنى آدم) لأنه فى الجنس ﴿ تخريجه ﴾ (طب علك) وأورده الهيثمى وقال احد أسانيد احمد رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يعنى الطريق الثانية والثالثة المذكورتين آنفا فى الشرح (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو النضر قال ثنا المرجى ابن رجاء اليشكرى قال حدثنى مسلم بن عبد الرحمن قال سمعت سوادة بن الربيع قال أتيت النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) الذود من الابل ما بين الخمس الى التسع (٨) بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الإبل فى الربيع . وقيل ما ولد أول النتاج ، واحسان غذائها ان لا يستقصى حلب امهاتها ابقاء عليها (نه) (٩) أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر ،من العبيط وهو الدم الطرى، ولا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن (نه) ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى الا انه قال اذا رجعت الى بيتك فرهم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلموا أظفارهم ولا يخدشو بها ضروع مواشيهم اذا حلبوا ، وفيه مرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجال احمد ثقات (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن الأعمش عن يعقوب بن بحير رجل من الحى قال سمعت ضرار ابن الأزور قال أهدينا لرسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد

أخذت لأجهدها قال لاتفعل دع داعي اللبن (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) ان النبي ﷺ مر به وهو يحلب فقال دع داعي اللبن ﴿ عن عائشة ﴾ (٣) رضى الله عنها قالت خرج رسول الله ﷺ الى البادية الى ابل الصدقة فأعطى نساءه بعيرا بعيرا غيرى، فقلت يارسول الله اعطيتهن بعيرا بعيرا غيرى فأعطاني بعيرا آدد (٤) صعبا لم يركب عليه «وفى رواية فجعلت أضربه» فقال ياعائشة ارفق

٤٩

به فان الرفق لايخالط شيئا إلا زانه ولا يفارق شيئا الا شانه ﴿ عن عبدالله بن زياد ﴾ (٥) عن ابنى بسر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله: الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها باللجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ في ذلك؟ قالا ماسمعنا في ذلك شيئا، فاذا امرأة قد نادت من جوف البيت أيها السائل ان الله عزوجل يقول (ومامن دابة فى الارض ولاطائر يطير بجناحه الا أمم امثالكم مافرطنا فى الكتاب من شيء) فقال هذه اختنا وهى أكبر منا وقد أدركت

٥٠

رسول الله ﷺ ﴿ عن جابر بن عبدالله ﴾ (٦) قال رأى رسول الله ﷺ حمارا قد وسم (٧) فى

٥١

وجهه فقال لعن الله من فعل هذا ﴿ عن سراقة بن مالك بن جعشم ﴾ (٨) أنه دخل على رسول الله ﷺ فى وجعه الذى توفى فيه قال فطفقت اسأل رسول الله ﷺ حتى ما أذكر ماأسأله عنه فقال اذكره: قال وكان مما سألته عنه أن قلت يارسول الله الضالة (وفى رواية الضالة من الإبل) تغشى حياضى (٩) وقد ملأتها ماء لإبلي فهل لى من اجر أن أسقيها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم فى سقى كل كبد (١٠)

٥٢

بالنتاج والجمع لِقح، وقد لقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن، واللقاح ذوات الألبان الواحدة لقوح (١) أى ابق فى الضرع باقيا يدعوا مافوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور ان النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (حب مى ك) والبخارى فى التاريخ واورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد احدها رجاله ثقات اه (قلت) أصحها الطريق الثانية والله أعلم،

(٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسين قال ثنا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بمد الهمزة أى قويا يهدر ﴿ تخريجه ﴾ (م) وغيره (٥) ﴿ عن عبدالله بن زياد الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى (باب وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الآية) من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ١٢٦ رقم ٢٦٧ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالرزاق انا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبدالله الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) اصله من السمة وهى العلامة بنحوكى فيحرم وسم الآدمى وكذا غيره فى وجهه على الأصح ويجوز فى غيره، قال النووى وأما الوسم فى الوجه فمنهى عنه بالاجماع، واما وسم غير الوجه من غير الادمى فجائز على خلاف عندنا، لكن يستحب فى نعم الزكاة والجزية ولا يستحب فى غيرها ولا ينهى عنه انتهى باختصار ﴿ تخريجه ﴾ (ق د) والترمذى عن جابر ايضا بلفظ ان النبى ﷺ نهى عن الوسم فى الوجه والضرب وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح وحدث ابن شهاب ان عبدالرحمن بن مالك أخبره ان أباه أخبره أن سراقة بن جعشم دخل على رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى تنزلها (١٠) أى فى سقى كل ذات كبد (وقوله

حرا أجرُ الله عز وجل ﴿ عن عبد الرحمن بن عبد الله ﴾ (١) قال نزل رسول الله ﷺ ٥٣
منزلا فانطلق انسان إلى غيضة (٢) فاخرج بيض حُمَّرَة فجاءت الحمرة (٣) ترف على رأس رسول الله ﷺ ورءوس أصحابه فقال أيكم فجع هذه؟ فقال رجل من القوم أنا أصبت لها بيضا قال رسول الله ﷺ أرْدُده (وعنه فى أخرى) ردّه رحمة لها ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) قال قال ٥٤
رسول الله ﷺ بينما رجل يمشى وهو بطريق اذ اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى بلغنى، فنزل البئر فملأ خفيه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى به فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له، قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم لأجرا؟ فقال رسول الله ﷺ فى كل ذات كبد رطبة أجر ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) عن النبى ﷺ ان امرأة بَغِيًّا (٦) رأت كلبا فى يوم حار ٥٥
يُطِيف (٧) ببئر قد أدْلَع لسانه (٨) من العطش فنزعت موقها (٩) فغفر لها ﴿ وعنه أيضا ﴾ ٥٦
(١٠) قال قال رسول الله ﷺ دخلت امرأة (١١) النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها

حرا) بألف مقصورة (قال فى النهاية) الحرا فعلى من الحر وهى تأنيث حران وهما للمبالغة يريد انها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش، والمعنى ان فى سقى كل شىء غلبه العطش أجر، وقيل أراد بالكبد الحرا حياة صاحبها لأنه إنما يكون كبده حرا إذا كان فيه حياة يعنى فى سقى كل ذى روح من الحيوان أجر ﴿ تخريجه ﴾ (جه حب) قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه فيه محمد بن اسحاق وهو مدلس اهـ (قلت) محمد بن اسحاق لم يأت فى هذه الرواية عند الامام أحمد، وجاء فى رواية أخرى للامام أحمد مختصرة كما جاء فى ابن ماجه وسند الرواية الأولى عند الامام أحمد صحيح (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو قطن حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) الغيضة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء التحتية الشجر الملتف أى المتصل بعضه ببعض (٣) الحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم مفتوحة ويجوز تخفيفها طائر صغير كالعصفور (نه) ﴿ تخريجه ﴾ الحديث اسناده صحيح لكنه مرسل لم يذكر فيه عن ابن مسعود، ورواه أبو داود مطولا من طريق أبى اسحاق الفزارى عن ابى اسحاق الشيبانى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه (قال المنذرى) ذكر البخارى وعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ان عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من ابيه وصحح الترمذى حديث عبد الرحمن عن ابيه فى جامعه، وعلى هذا فاسناد أبى داود صحيح متصل ورواه أيضا أبو داود الطيالسى قال حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فذكر الحديث واسناده صحيح متصل (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسحاق أخبرنى مالك عن سُمىّ عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق د) وغيرهم (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد أنا هشام بن حسان عن محمد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى زانية والبغاء بالمد هو الزنا (٧) بضم أوله وكسر ثانيه أى يطوف ويدور حول البئر (٨) أى أخرجه (٩) الموق الخف فارسى معرب ﴿ تخريجه ﴾ (م وغيره) (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد أخبرنا محمد، وابن نمير قال حدثنا محمد عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) لم يذكر اسمها فى كل الروايات (قال القرطبى) هل كانت كافرة أو مسلمة كل محتمل (قلت) يؤيد كونها كافرة ما سيأتى فى الحديث التالى ففيه التصريح بذلك

٥٧ ولا ترسلها فتأكل من خشاش (١) الأرض ﴿ حدثنا عبد الله ﴾ (٢) حدثنى ابى ثنا سليمان بن داود يعنى الطيالسى (٣) ثنا أبو عامر الخزاعى عن سيّار عن الشعبى عن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة أنها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال؟ سمعته منه يعنى النبى ﷺ قال عبد الله (٤) كذا قال أبى فقالت هل تدرى ما كانت المرأة؟ ان المرأة مع مافعلت كانت كافرة، وان المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة فاذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث (٥) ﴿ باب الترغيب فى الرحمة

٥٨ بخلق الله تعالى وثواب فاعلها ووعيد من لم يرحم ﴾ ﴿ عن معاوية بن قرة عن أبيه ﴾ (٦) أن رجلا قال يارسول الله انى لأذبح الشاة وأنى أرحمها أو قال انى لأرحم الشاة أن أذبحها، فقال

٥٩ والشاة ان رحمتها رحمك الله ﴿ عن جرير ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم

٦٠ ومن لا يغفر لا يغفر له ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ (٨) عن أبيه عن جده قال قال رسول الله

٦١ ﷺ ليس منا (٩) من لم يرحم صغيرنا (١٠) ويعرف حق كبيرنا ﴿ عن أبى سعيد ﴾ (١١) عن

٦٢ النبى ﷺ قال ان من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ﴿ عن أبى اسحاق ﴾ (١٢) قال كان جرير

(وقوله فى هرة) أى من جراء هرة كما صرح بذلك فى بعض روايات مسلم أى بسببها (١) بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها وضمها كما فى الديباج وغيره أى حشرات الأرض وهوامها ﴿ تخريجه ﴾ (ق جه) (٢) ﴿ حدثنا عبدالله الخ ﴾ (قلت) عبدالله هو ابن الامام احمد رحمهما الله ﴿ غريبه ﴾ (٣) هو صاحب المسند ومن مشايخ الامام أحمد (٤) يعنى عبدالله بن الامام احمد رحمهما الله (٥) لا لوم على أبى هريرة فى ذلك لأنه حدث بما سمع من النبى ﷺ ولم يكن فيما سمع تعيين دين المرأة، ولعل عائشة سمعت التعيين من النبى ﷺ ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (طل) وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا زياد بن مخراق ثنا معاوية بن قرة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو قرة بن اياس المزنى صحابى رضى الله عنه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب طس) كلهم من غير شك قالوا قال يارسول الله انى لأذبح الشاة فأرحمها، وله الفاظ كثيرة ورجاله ثقات (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو احمد ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبيه عن جرير (يعنى ابن عبدالله) قال قال رسول الله ﷺ الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل ثنا قيس ثنا جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى ليس على سنتنا أو ليس من أهل الكمال منا (١٠) رحمة الصغير اعطاؤه حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه (ويعرف حق كبيرنا) معناه أن يعطى الكبير ما يستحقه من التعظيم والتبجيل والتوقير ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ ك) قال فى الرياض حديث صحيح وقال الحاكم على شرط مالك وأقره الذهبى، وقال العراقى سنده حسن، وأخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا معاوية ثنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبى سعيد (يعنى الخدرى) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة

ابن عبد الله البجلى فى بعث بأرْمِينِيَة (١) قال فاصابتهم مخمصة أو مجاعة قال فكتب جرير الى معاوية انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لايرحمه الله عز وجل، قال فأرسل اليه فأتاه فقال أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال نعم، قال فأقفلهم (٢) ومتعهم، قال أبو اسحاق وكان أبى فى ذلك الجيش فجا بقطيفة مما متعه معاوية ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ ٦٣

(٣) أنه سمع النبى ﷺ على منبره يقول ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماع (٤) القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) ٦٤

قال سمعت الصادق المصدوق أبا القاسم صاحب الحجرة ﷺ يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقى ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٦) قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل حسنا أو حسينا ٦٥

فقال له لا تقبله يارسول الله، لقد ولد لى عشرة ماقبلت أحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ من لايرحم لايرحم ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (٧) قالت أتى النبىَّ ﷺ اعرابىٌّ فقال يارسول الله أتقبل الصبيان؟ فوالله ما نقبلهم، فقال رسول الله ﷺ ماأملك (٨) ان الله عز وجل نزع من

قال سمعت ابا اسحاق قال كان جرير بن عبد الله فى بعث الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) قال ياقوت فى معجمه أرمينية بكسر أوله ويفتح وسكون ثانية وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة، اسم لصقع عظيم واسع فى جهة الشمال (يعنى بلاد الروم) (٢) أى أمرهم بالرجوع الى بلادهم (ومتعهم) أى أعطاهم ماتمتعوا به من نفقة وكسوة ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن بن موسى الاشيب حدثنا جرير يعنى ابن عثمان الرحبى عن حبان بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) الاقماع بفتح الهمزة جمع قمع بكسر القاف وفتح الميم وتسكن، الاناء الذى يجعل فى رأس الظرف ليملأ بالمائع، شبه استماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالأقماع التى لا تعى شيئا مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجتازا كما يمر الشراب فى القمع كذلك (قال الزمخشرى) من المجاز ويل لأقماع القول، وهم الذين يستمعون ولا يعون (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن زيد الشرعى ووثقه ابن حبان ورواه الطبرانى كذلك اهـ (قلت) ورواه أيضا البخارى فى الأدب المفرد والخطيب فى تاريخ بغداد وعزاه السيوطى للبيهقى فى الشعب (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن أبى عثمان عن أبى هريرة الخ (وفى آخر الحديث) قال شعبة كتب به الىَّ وقرأته عليه يعنى منصورا ﴿ تخريجه ﴾ (د مذحب طك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى، ورواه البخارى فى الأدب المفرد قال ابن الجوزى فى شرح الشهاب واسناده صالح، ورواه عنه أيضا البيهقى قال فى المهذب واسناده صالح (٦) ﴿ سنده ﴾ أخبرنا هشيم عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق دمذ) وفى روايتهم جميعا الأقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن وكلاهما من المؤلفة قلوبهم وكلاهما كان له عشرة من الولد، ورجح العلماء رواية الشيخين ومن وافقهما (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) جاء عند البخارى بلفظ (أو أملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة) قال الحافظ هو بفتح الواو والهمزة الأولى للاستفهام الانكارى ومعناه النفى، أى لا أملك أى لا أقدر أن أجعل الرحمة فى قلبك بعد أن نزعها الله منه، ووقع عند مسلم بحذف الاستفهام وهى مرادة، وعند الاسماعيلى

٦٦ قلبك الرحمة ﴿ عن خالد بن حكيم بن حزام ﴾ (١) قال تناول أبو عبيدة رجلا بشيء فنهاه خالد بن الوليد رضى الله عنه ، فقالوا أغضبت الأمير فاتاه فقال انى لم أرد أن أغضبك ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أشد الناس عذابا (٢) يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس فى الدنيا

٦٧ ﴿ عن عروة بن الزبير ﴾ (٣) عن هشام بن حكيم بن حزام أنه مر باناس من أهل الذمة قد أقيموا فى الشمس بالشام ، فقال ماهؤلاء ؟ قالوا بقى عليهم شيء من الخراج ، فقال انى أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس ، قال وأمير الناس يومئذ عمير بن سعد على فلسطين ، قال فدخل عليه فحدثه فخلى سبيلهم ﴿ باب الترغيب فى الحياء وأنه لايأتى الا بخير ﴾

٦٨ ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ذات يوم استحيوا من الله عز وجل حق الحياء قال قلنا يارسول الله إنا نستحى والحمد لله ، قال ليس ذلك (٥) ولكن من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس (٦) وماحوى ، والبطن وما وعى (٧) وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة (٨) ترك زينة الدنيا (٩) فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله عز وجل حق الحياء (١٠)

٦٩ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ الحياء شعبة من الايمان

٧٠ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١٢) قال قال رسول ﷺ

وما أملك ، وله فى أخرى ماذنبى ان كان الخ اه ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبى نجيح عن خالد بن حكيم بن حزام الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى من أشد الناس عذابا ﴿ تخريجه ﴾ (حب) وسنده صحيح ورجاله ثقات وصححه الحافظ السيوطى (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه (يعنى عروة بن الزبير) عن هشام بن حكيم الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين

باب (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن عبيد حدثنا ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمْدانى عن عبدالله بن مسعود الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) قال البيضاوى ليس حق الحياء من الله ماتحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرضاه من فعل وقول (٦) أى رأسه (وما حوى) أى جمعه من الحواس الظاهرة والباطنة كالسمع والبصر واللسان ونحو ذلك حتى لا يستعملها إلا فيما يحل (٧) أى وما جمعه الجوف باتصاله به من القلب والفرج واليدين والرجلين فان هذه الأعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل منها شيئا فى معصية الله عز وجل (٨) أى الفوز بنعيمها (٩) أى لأن الآخرة خلقت لحظوظ الأرواح وقرة عين الانسان ، والدنيا خلقت لمرافق النفوس وهما ضرتان اذا أرضيت احداهما غضبت الأخرى ، فمن أراد الله تعالى فليرفض جميع ماسواه استحياء منه بحيث لايرى إلا اياه (١٠) قال الطيبى المشار اليه بقوله ذلك جميع مامر فمن اهمل من ذلك شيئا لم يخرج من عهدة الاستحياء ﴿ تخريجه ﴾ (مذ . هب) وأورده المنذرى وقال رواه الترمذى وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد قال أعنى المنذرى وابان فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث وقالوا الصواب عن ابن مسعود موقوف والترمذى قال لايعرف إلا من هـذا الوجه اه (قلت) الجمهور على توثيق ابان وتضعيف الصباح (١١) ﴿ عن أبى هريرة الخ ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب شعب الايمان من كتاب الايمان فى الجزء الأول صحيفة ٨٢ رقم ٢٧ فارجع اليه (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد أخبرنا محمد عن

الحياء من الايمان (١) والايمان في الجنة (٢) والبذاء من الجفاء (٣) والجفاء في النار (٤)

٧١ ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ما كان الفحش في شيء قط الا شانه ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه

٧٢ ﴿عن يعلى بن أمية﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ إن الله يحب الحياء والستر

٧٣ ﴿عن عمران بن حصين﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ الحياء خير كله

٧٤ ﴿عن سالم عن أبيه﴾ (٨) أنه سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الايمان

٧٥ ﴿عن أبي أمامة الباهلي﴾ (٩) عن النبي ﷺ قال الحياء والعي (١٠) شعبتان من الايمان (١١) والبذاء والبيان شعبتان من النفاق (١٢)

٧٦ ﴿عن قتادة﴾ (١٣) قال سمعت أبا السوّار (١٤) العدوي يحدث أنه سمع عمران

أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) قال الزمخشري جعل كالبعض منه لمناسبته له في أنه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان اهـ (٢) أي يوصل اليها والبذاء بذال معجمة ومد الفحش في القول (٣) بالمد أي الطرد والاعراض وترك الصلة والبر (٤) يفسره قوله ﷺ في حديث آخر وهل يكب الناس في النار الا حصائد ألسنتهم (فائدة) سئل بعضهم هل يكون الحياء من الايمان مقيدا أو مطلقا؟ فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعا والا فعدمه مطلوب في النصح والأمر والنهي الشرعي، فتركه في هذه الأشياء من النعوت الالهية (ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما) والله لا يستحيي من الحق ﴿تخريجه﴾ (مذ حب هب) وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ثابت عن أنس الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذري وقال رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن يعلى بن أمية الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيي بن سعيد عن خالد بن رباح قال سمعت أبا السوّار قال سمعت عمران بن حصين قال الخ ﴿تخريجه﴾ (م د) وفي رواية عند البخاري ومسلم بلفظ الحياء لا يأتي الا بخير (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) أنه سمع النبي ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذري وقال رواه (ق. والأربعة) (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا حسين بن محمد وغيره قالا ثنا محمد بن مطرّف عن حسان ابن عطيه عن أبي امامة الباهلي الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) العي بكسر العين المهملة وتشديد الياء التحتية معناه العجز وبابه تعب يقال عيي بالأمر وعن حجته يعيا عيّا اعجز عنه وقد يدغم الماضي فيقال عَيّ فالرجل عَيّ والمراد هنا سكون اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عيّ القلب ولا عيّ العمل ولا عيّ اللسان لخلل (١١) أي اثران من آثاره بمعنى أن المؤمن يحمله الايمان على الحياء فيترك القبائح حياء من الله ويمنعه من الاجتراء على الكلام شفقا من عثر اللسان والوقيعة في البهتان (والبذاء) بفتح الموحدة هو ضد الحياء وقيل فحش الكلام (والبيان) أي فصاحة اللسان، والمراد به هنا ما يكون فيه اثم من الفصاحة كهجو أو مدح بغير حق (١٢) يعني أنهما خصلتان منشأهما النفاق، والبيان المذكور هو التعمق في المنطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الغير تيها وعجبا كما تقرر ﴿تخريجه﴾ (مذ ك) وحسنه الترمذي والحافظ العراقي في أماليه، وقال الذهبي صحيح (١٣) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة الخ ﴿غريبه﴾ (١٤) بوزن عمار

ابن حصين الخزاعى (١) يحدث عن رسول الله ﷺ فقال الحياء لا يأتى إلا بخير فقال بشير (٢) ابن كعب مكتوب فى الحكمة (٣) أن منه وقاراً (٤) ومنه سكينة (٥) فقال عمران أحدثك

٧٧ عن رسول الله ﷺ وتحدثنى عن صحفك ﴿عن حميد بن هلال﴾ (٦) عن بشير بن كعب عن عمران ابن حصين قال قال ﷺ الحياء خير كله فقال بشير فقلت إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً (٧) فقال أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيئنى بالمعاريض (٨) لا أحدثك بحديث ماعرفتك، فقالوا يا أبا نجيد إنه طيب الهوى (٩) وإنه وإنه فلم يزالوا به حتى سكن وحدث ﴿ باب الترغيب فى الصدق والأمانة ﴾

٧٨ ﴿عن عبد الله﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وإن البر يهدى الى الجنة وما زال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (١١) ان رجلا

٧٩ جاء الى النبى ﷺ فقال يارسول الله ماعمل الجنة ؟ قال الصدق واذا صدق العبد برّ واذا برّ آمن واذا آمن دخل الجنة ، قالوا يارسول الله ماعمل النار؟ قال الكذب، اذا كذب فجر واذا فجر. كفر .واذا

ابن حريث مصغرا (١) كنيته أبو نجيد صحابى أسلم مع أبى هريرة رضى الله عنهما (٢) بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا العدوى البصرى التابعى الجليل (٣) قال فى الكواكب الحكمة هى العلم الذى يبحث فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافى (٤) أى حلما ورزانة (٥) أى دعة وسكونا ، وفى رواية لمسلم ان منه سكينة ووقارا لله ومنه ضعف (قال الحافظ) وهذه الزيادة متعينة ولأجلها غضب عمران اه وقال فى الكواكب انما غضب لأن الحجة انما هى فى سنة رسول الله ﷺ لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لايدرى ما فى حقيقتها ولا يعرف صدقها ، وقال القرطبى انما انكر عليه من حيث انه ساقه فى معرض من يعارض كلام النبوة بكلام غيره ، وقيل لكونه خاف ان يخلط السنة بغيرها وإلا فليس فى ذكر السكينة والوقار ماينافى كونه خيرا (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا يزيد بن هارون انا أبو عوانة عن حميد بن هلال الخ (٧) معناه أنه قد يستحى انه يواجه بالحق من يستحييه فيدع أمره بمعروف ونهيه عن منكر وقد يحمله على اخلاله ببعض الحقوق وغير ذلك مما يعرف عادة (والجواب عن ذلك) ان هذا المانع ليس من الحياء حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة وانما يطلق عليه أهل العرف حياء مجازا ، أما الحياء الحقيقى فهو خُلق يبعث على ترك قبيح ويمنع من التقصير فى حق كل ذى حق (٨) جاء عند مسلم وأبى داود فغضب عمران حتى احمرت عيناه ، قال النووى واما انكار عمران رضى الله عنه فلكونه قال منه ضعف بعد سماعه قول النبى ﷺ انه خير كله (ومعنى قوله وتجيئنى بالمعاريض) أى تأتى بكلام فى مقابلته وتعترض بما يخالفه (٩) جاء عند مسلم انه منا يا أبا نجيد، انه لا بأس به، ومعنى طيب الهوى أى طيب القلب لايقصد سوءا (قال النووى) وقولهم انه منا لا بأس به معناه ليس هو ممن يتهم بنفاق أو زندقة أو بدعة وغيرها مما يخالف به أهل الاستقامة والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (ق د)

﴿باب﴾ (١٠) ﴿سنده﴾ حدّثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق مذ) والبخارى فى الادب المفرد (١١) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيى بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) ان رجلا الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وأورده الهيثمى وقال رواه احمد

٨٠ كفر دخل يعنى النار ﴿عن علقمة بن عبد الله المزنى﴾ (١) عن رجال من أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليقل حقا أو ليسكت

٨١ ﴿حدثنا محمد بن أبى عدى﴾ (٢) عن حميد عن رجل من أهل مكة يقال له يوسف قال كنت أنا ورجل من قريش نلى مال أيتام قال وكان رجل قد ذهب عنى بألف درهم قال فوقعت له فى يدى ألف درهم قال فقلت للقرشى انه قد ذهب لى بألف درهم وقد اصبت له الف درهم، قال فقال القرشى حدثنى أبى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول أدّ (٣) الامانة الى من ائتمنك (٤) ولا تخن من خانك

٨٢ ﴿عن أبى الدرداء﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ من سمع من رجل حديثا لا يشتهى أن يذكر عنه فهو أمانة (٦) وان لم يستكتمه ﴿باب الترغيب فى شكر المنعم والمكافأة على المعروف﴾

وفيه ابن لهيعة وأورده كذلك المنذرى وقال رواه احمد من رواية ابن لهيعة اه (قلت) ابن لهيعة صرح بالتحديث فحديثه حسن كما تقدم غير مرة (١) ﴿عن علقمة بن عبد الله المزنى الخ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتخريجه فى باب الترغيب فى الاحسان الى الجار فى هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٧٢ (٢) ﴿حدثنا محمد بن أبى عدى الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٣) من الأداء وجوبا ، قال الراغب هو دفع مايحق دفعه وتأديته (والأمانة) هى كل حق لزمك اداؤه وحفظه، قال القرطبى والأمانة تشمل اعدادا كثيرة لكن أمهاتها الوديعة واللقطة والرهن والعارية (قال القاضى عياض) وحفظ الأمانة أثر كمال الايمان فاذا نقص الايمان نقصت الأمانة فى الناس واذا زاد زادت (٤) هذا لا مفهوم له بل غالبى ، والخيانة التفريط فى الأمانة ، قال الحرانى والائتمان طلب الأمانة وهو إيداع الشىء لحفظه حتى يعاد الى المؤتمن ، ولما كانت النفوس نزاعة الى الخيانة رواغة عند مضايق الأمانة وربما تأولت جوازها مع من يلتزمها أعقبه بقوله (ولا تخن من خانك) أى لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيانته بخيانتك فتكون مثله , وليس منها مايأخذه من مال من جحده حقه إذ لا تعدى فيه ،أو المراد إذا خانك صاحبك فلا تقابله بجزاء خيانته وان كان حسنا، بل قابله بالأحسن الذى هو العفو وادفع بالتى هى أحسن وهذا كما قاله الطيبى أحسن (قال ابن العربى) وهذه مسألة متكررة على ألسنة الفقهاء ولهم فيها أقوال (الأول) لا تخن من خانك مطلقا (الثانى) خن من خانك قاله الشافعى (الثالث) ان كان مما ائتمنك عليه من خانك فلا تخنه ،وان كان ليس فى يدك فخذ حقك منه قاله مالك (الرابع) ان كان من جنس حقك فخذه وإلا فلا قاله أبو حنيفة ، قال والصحيح منها جواز الاعتداء بأن تأخذ مثل مالك من جنسه أو غير جنسه اذا عدلت لأن ما للحاكم فعله إذا قدرت تفعله إذا اضطررت ﴿تخريجه﴾ لم يذكر فى هذا الحديث اسم الصحابى راويه ،وجهالة الصحابى لا تضر وفى سنده من لا يعرف ورواه (د مذ) والبخارى فى التاريخ عن أبى هريرة وقال الترمذى حسن غريب ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير والصغير باللفظ المذكور عن أنس، قال الهيثمى رجاله ثقات وللحديث طرق كثيرة غير ماتقدم ولكنها لا تخلو من مقال وبكثرة طرقه يتقوى (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو معاوية قال ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافى عن عبد الله بن عبيد عن عمير عن أبى الدرداء الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أى اذا فهم السامع من المحدث انه لا يشتهى ان يذكر عنه هذا الحديث فهو أمانة لا ينبغى انه يذكره لأحد وان لم يأمره المحدث بالكتمان ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده عبيد الله بن الوليد الوصافى

٨٣ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ قال يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم حملتك
٨٤ على الخيل والابل وزوجتك النساء وجعلتك تربع (٢) وترأس فأين شكر ذلك ﴿ عن المغيرة
ابن شعبة ﴾ (٣) قال قام رسول الله ﷺ (٤) حتى تورمت قدماه، فقيل يا رسول الله قد غفر
٨٥ الله لك ما تقدم من ذنبك، قال أولا أكون عبداً شكورا ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) رفعه قال ان
٨٦ الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده (٦) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٧) قال قال رسول الله
٨٧ ﷺ الطاعم الشاكر كالصائم الصابر ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ من لم
٨٨ يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٩) عن النبى ﷺ مثله
٨٩ ﴿ عن الاشعث بن قيس ﴾ (١٠) عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله

ضعيف (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا بهز وعفان قالا ثنا حماد قال عفان فى حديثه قال انا اسحاق بن عبد الله عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم موحدة مفتوحة أى تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم أربعهم إذا أخذت ربع أموالهم، يريد ألم أجعلك رئيسا مطاعا لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة فى الجاهلية دون أصحابه، ويسمى ذلك الربع الرباع (نه) (وترأس) بوزن تربع أى جعلتك رئيسا ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة سمع المغيرة بن شعبة قال قام رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) يعنى فى صلاة الليل ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس مذ جه) وتقدم نحوه عن المغيرة أيضا وعائشة فى باب فضل صلاة الليل من كتاب الصلاة فى الجزء الرابع صحيفة ٢٣٧ و٢٣٨ رقم ١٠٠٥ و١٠٠٦ بشرحهما وتخريجهما (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن ابن موهب عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) معناه يرى مزيد الشكر لله عز وجل بالاعمال الصالحة واجتناب ضدها قال تعالى (واحسن كما أحسن الله اليك) ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه يحيى بن عبد الله بن موهب وهو ضعيف اهـ (قلت) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ حديث الباب من حديث عبد الله بن عمرو وعزاه للترمذى والحاكم، قال المناوى وحسنه الترمذى، قال وفى الباب عمران بن الحصين وأبو هريرة وجابر وابو الاحوص وأبو سعيد وغيرهم (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن رجل من بنى غفار انه سمع سعيد المقبرى يحدث عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وقال العراقى علقه البخارى وأسنده الترمذى وغيره اهـ (قلت) وفى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات وتقدم مثله مشروحا مخرجا من حديث سنان بن سنة صاحب النبى ﷺ فى باب الترغيب فى اكرام الضيف من هذا الجزء ص ٩٥ رقم ٨٦ فارجع اليه (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الواحد (يعنى ابن واصل الحداد) ثنا الربيع بن مسلم القرشى عن محمد بن زياد عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ حب طل هق) وصححه الترمذى (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا المطلب بن زياد ثنا ابن ابى ليلى عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله ﷺ قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) والضياء المقدسى فى المختارة وحسنه الترمذى والهيثمى (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن زياد بن كليب عن الاشعث بن قيس

٩٠ ﴿عن النعمان بن بشير﴾ (١) قال قال النبي ﷺ على هذه الاعواد أو على هذا المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، والجماعة رحمة، والفرقة عذاب، قال فقال أبو أمامة الباهلي عليكم بالسواد الاعظم (٢) قال فقال رجل ما السواد الاعظم فقال أبو أمامة هذه الآية فى سورة النور (فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أُتِيَ اليه (٤) معروف

٩١ فليكافىء به: ومن لم يستطع فليذكره (٥) فمن ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم ينل (٦) فهو كلابس ثوبي زور

قال قال رسول الله ﷺ لا يشكر الله من لا يشكر الناس (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا بهز ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامرى عن عبد الرحمن بن عدى الكندى عن الاشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ ان أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى بطريقيه وقال رواه كله احمد والطبرانى ورجال احمد ثقات (قلت) وكذلك قال المنذرى (١) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم ثنا ابو وكيع (يعنى الجراح بن مليح) عن ابى عبد الرحمن عن الشعبى عن النعمان بن بشير الخ (ورواه) ايضا عبد الله بن الامام احمد كرواية أبيه بسنده ولفظه إلا انه قال حدثنا يحيى بن عبد ربه مولى بنى هاشم يدل قول أبيه حدثنا يحيى بن عبد الرحمن، وذكره الحسينى فى تعجيل المنفعة فقال يحيى بن عبد الله ويقال ابن عبد ربه البغدادى أبو محمد مولى بنى هاشم (وتعقبه الحافظ) فى تعجيل المنفعة فقال كذا وقع فى خط الحسينى عبد ربه بالراء بعدها موحدة وزاد فيها تارة هاء وتارة حذفها وهو غلط والصواب عَبْدَوَيْهِ بوزن راهويه وكذا هو فى ميزان الذهبى: قال وأثنى عليه أحمد وامر ابنه عبد الله بالأخذ عنه حيث منعه من الأخذ عن على ابن الجعد، قال روى عنه جعفر بن نزال اه قال الحافظ وفى ثقات ابن حبان يحيى بن عبدويه شيخ يروى عن قيس بن الربيع روى عنه محمد بن يحيى بن كثير فاظنه هو فإنه من هذه الطبقة وقد ذكر الحسينى فى اكماله أن يحيى هذا يروى عن قيس بن الربيع اه ﴿غريبه﴾ (٢) يعنى الذين اتبعوا النبى ﷺ واهتدوا بهديه وأشار أبو امامة إلى هذه الآية التى فى سورة النور وهى قوله تعالى (فان تتولوا) يعنى عن طاعة الله ورسوله (فانما عليه ما حمل) يعنى على الرسول ما كلف وأمر به فى تبليغ الرسالة (وعليكم ما حملتم) فى الاجابة والطاعة وقد اطاعه واتبعه السواد الأعظم من الناس ولم يتخل عنه إلا المنافقون واليهود وهم قليلون بالنسبة لمن اتبعه ففى اتباعه كل خير وفى التخلى عنه كل شر ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبد الله يعنى ابن الامام احمد) وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبى لم اعرفه وبقية رجاله ثقات اه (قلت) وكذلك رواه الامام احمد نفسه وهو ما ثبت فى المتن، وأورده أيضا الحافظ المنذرى وقال رواه عبد الله بن احمد فى زوائده باسناد لا بأس به، ورواه ابن ابى الدنيا فى كتابه اصطناع المعروف باختصار (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا سكن بن نافع قال ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أتى بضم الهمزة وكسر التاء مبنى للمجهول أى من ناله معروف من أحد فليكافىء صاحب المعروف بمثله قيل هو فى الهدية وقيل السلام (٥) أى يثنى عليه كما جاء فى رواية أخرى: وفى الحديث إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء رواه (مذ طب) (٦) أى المتكثر باكثر مما عنده يفتخر بذلك

٩٦ ﴿عن أبي أمامة﴾ (١) ان رسول الله ﷺ بينما هو يمشي في شدة حر انقطع شسع (٢) نعله فجاءه رجل بشسع فوضعه في نعله فقال رسول الله ﷺ لو تعلم ماحملت عليه رسول الله ﷺ (٣) لم تفعل ماحملت عليه رسول الله ﷺ

٩٧ ﴿باب الترغيب في التواضع وفضله﴾ ﴿حدثنا يزيد﴾ (٤) أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر قال لا أعلمه الا رفعه (٥) قال يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا وجعل يزيد باطن كفه الى الأرض وأدناها الى الارض رفعته هكذا، وجعل باطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء.

٩٨ ﴿عن أبي سعيد الخدري﴾ (٦) ان رسول الله ﷺ قال من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في عليين (٧) ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين (٨)

٩٩ ﴿عن شريح بن عبيد﴾ (٩) قال كان عتبة (١٠) يقول

كأن يقول عندي كذا من أحسن الملابس وأكلت كذا من افخر المأكولات كالذي يُرى انه شبعان وليس كذلك، ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من أفعال ذوي الزور بل هو في نفسه زور أي كذب ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال احمد ثقات (١) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو المغيرة حدثنا معاذ بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي أمامه الخ ﴿غريبه﴾ (٢) الشسع بكسر المعجمة سكون المهملة أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع (٣) قال في القاموس (احتمل الصنيعة تقلدها وشكرها) فكأنه بصنعه الجميل كلف رسول الله ﷺ بشيء لا يستطيع القيام بمكافئته، ولو علم ذلك لم يفعله، وهذا من تواضعه ﷺ ومبالغة في شكر صانع المعروف، وهو معنى قوله ﷺ (لو تعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ لم تفعل ما حملت عليه رسول الله ﷺ)، وقد جاء في هذا الحديث تحريف من الناسخ في لفظ (لم تفعل) حيث جاء في الأصل (لم يعل) بدل (لم تفعل) وهذا لامعنى له وصححناه من مجمع الزوائد وان كان جاء فيه (لم يفعل) بالياء التحتية بدل التاء الفوقية وهو خطأ أيضا هذا ماظهر لي في هذا الحديث والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف ﴿باب﴾ (٤) ﴿حدثنا يزيد الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٥) أي رفع الحديث إلى النبي ﷺ يعني ان النبي ﷺ قال يقول الله تبارك وتعالى الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم بز طس) ورجال احمد والبزار رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري الخ ﴿غريبه﴾ (٧) قيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وهو كناية عن رفع درجته وشرفه (٨) السفل خلاف العلو وهو كناية عن انخفاضه وانحطاطه ﴿تخريجه﴾ أورده المنذري وقال رواه (جه حب) في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه اه (قلت) يشير بذلك الى ضعف الحديث لانه من رواية دراج عن أبي الهيثم، وقد قال أبو داود في دراج حديثه مستقيم الا عن أبي الهيثم (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) هو ابن عبد السلمي أبو الوليد صحابي شهير أول مشاهده قريظه مات سنة سبع

عرباض خير منى، وعرباض(١) يقول عقبة خير منى سبقنى إلى النبى ﷺ بسيفه ﴿عن معاذ بن أنس الجهنى﴾ (٢) عن رسول الله ﷺ انه قال من ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعاً لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك وتعالى على رءوس الخلائق حتى يخيره الله تعالى فى حال الايمان ايتهن شاء ﴿عن أبى هريرة﴾ (٣) عن رسول الله ﷺ قال وما تواضع أحد إلا رفعه الله عز وجل ﴿باب الترغيب فى التوكل﴾ ﴿عن عمر بن الخطاب﴾ (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا (٥) وتروح بطانا (وعنه من طريق ثان)(٦) سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أنكم كنتم توكلون (وفى رواية لو أنكم توكلتم) على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ألا ترون انها تغدو خماصا وتروح بطانا ﴿عن عبد الله﴾(٧) قال قال رسول الله ﷺ من نزل به حاجة (٨) فأنزلها بالناس كان قمنا(٩) من ان لا تسهل حاجته، ومن أنزلها بالله آتاه الله برزق عاجل أو بموت آجل(١٠)

١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣

وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة رضى الله عنه (١) بكسر العين وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة ابن سارية السلمى أبو نجيح كان من أهل الصفة ونزل حمص ومات بعد السبعين ﴿تخريجه﴾ لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده حسن (٢) ﴿عن معاذ بن أنس الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وطوله وتخريجه فى باب الترغيب فى كظم الغيظ من هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم ٢٠ فارجع اليه (٣) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتمامه وتخريجه فى باب الترغيب فى العفو عن المظالم وفضله رقم ٣٨ صحيفة ٨٣ ورواه مسلم وغيره ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنى بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول إنه سمع أبا تميم الجيشانى يقول سمع عمر بن الخطاب يقول إنه سمع نبى الله ﷺ يقول الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى تغدو بكرة وهى جياع وتروح عشاءا وهى ممتلئة البطون (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن اسحاق انبأنا ابن لهيعة حدثنا عبد الله بن هبيرة قال سمعت أبا تميم الجيشانى يقول سمعت عمر ابن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (نس مذ جه ك) وقال الترمذى حسن صحيح اه (قلت) وصححه أيضا الحاكم وأقره الذهبى (ويستفاد منه) أن المؤمن ينبغى أن لا يقصد لرزقه جهة معينة إذ ليس للطائر جهة معينة ومراتب الناس فيه مختلفة وما أحسن ما قال شيخ الاسلام الصابونى ﴿توكل على الرحمن فى كل حاجة. أردت فان الله يقضى ويقدر. متى ما يرد ذو العرش أمرا بعبده يصبه وما للعبد ما يتخير. وقد يهلك الانسان من وجه أمنه. وينجو باذن الله من حيث يحذر﴾ (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع حدثنى بشير بن سلمان عن سيّار أبى الحكم عن طارق ابن شهاب عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿غريبه﴾ (٨) الحاجة الفاقة والفقر (وقوله فأنزلها بالناس) أى عرضها عليهم وسألهم سدّ خلته (٩) أى خليقا وجديرا (١٠) هكذا جاء فى المسند بهذا اللفظ من هذا الطريق، وكذلك ذكره الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام أحمد وأبى داود والحاكم إلا أنه قال كما فى الطريق الثانية هنا ﴿غنى عاجل﴾ بدل قوله (رزق عاجل) قال شارحه

(وعنه من طريق ثان) (١) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته (٢) ومن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بالغنى اما أجل عاجل أو غنى عاجل

١٠٤ (عن ابن مسعود) (٣) ان رسول الله ﷺ أرى الأمم بالموسم (٤) فراثت عليه أمته ، قال فاريت أمتى فأعجبنى كثرتهم قد ملئوا السهل والجبل فقيل لى إن مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، قال عكاشة يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا له ، ثم قام يعنى آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال سبقك بها عكاشة

١٠٥ (عن انس بن مالك) (٥) قال اهديت لرسول الله ﷺ ثلاث طوائر فأطعم خادمه (٦) طائرا فلما كان فى الغد أتته به فقال لها ألم أنهك أن ترفعى شيئا فان الله عز وجل يأتى برزق كل غد

١٠٦ (عن سلام أبى شرحبيل) (٧) قال سمعت حبة (٨) وسواء ابنى خالد رضى الله عنهما يقولان أتينا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملا أو يبنى بناءا فأعناه عليه فلما فرغ

المناوى كذا فى نسخ هذا الكتاب تبعا لما فى جامع الأصول وأكثر نسخ المصابيح، والذى فى سنن أبى داود والترمذى بموت عاجل أو غنى عاجل وهو كما قال الطيبى اصح اه (قلت) وهو الذى جاء فى الطريق الثانية عند الامام أحمد كما سيأتى (١) (سنده) حدّثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا بشير بن سلمان كان ينزل فى مسجد المطمورة عن سيار أبى الحكم عن طارق بن شهاب عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ من أصابته فاقة الخ (٢) أى لتركه القادر على حوائج جميع الخلق الذى لا يغلق بابه ، وقد قال وهب بن منبه لرجل يأتى الملوك ويحك أتأتى من يغلق عنك بابه ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه ؟ فالعبد عاجز عن جلب مصالحه ودفع مضاره وليس معين له على مصالح دينه ودنياه الا الله عز وجل (تخريجه) (د مذ ك) وقال الترمذى حسن صحيح غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٣) (سنده) حدّثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود الخ (غريبه) (٤) أى ليلة الاسراء كما يستفاد ذلك من رواية أخرى (وقوله فراثت) أى أبطأت (هذا) وشرح سائر الحديث تقدم فى شرح حديث ابن عباس فى باب مالا يجوز من الرقى والتمائم فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ رقم ١٤٤ فارجع اليه (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد مطولا ومختصرا ورواه أبو يعلى ورجالها فى المطول رجال الصحيح اه (قلت) يعنى بالمطول حديثا آخر لابن مسعود لا يختلف معناه عن حديث ابن عباس المشار اليه آنفا، وحديث ابن عباس رواه البخارى ومسلم مطولا ومختصرا (٥) (سنده) حدّثنا مروان بن معاوية قال اخبرنى هلال بن سويد أبو معلى قال سمعت انس بن مالك وهو يقول اهديت لرسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) الخادم يقال للذكر والأنثى والخادمة بالهاء فى المؤنث قليل والجمع خدم وخدام، والمعنى انه ﷺ أعطاها طائرا لتأكله فادخرته لليوم التالى، وهذا معنى قوله ﷺ (ألم أنهك أن ترفعى شيئا الخ) وجاء فى بعض الروايات (ان ترفعى شيئا لغد) بزيادة لغد (تخريجه) أورده الهيثمى بلفظه وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات اه (قلت) وأورده فى موضع آخر وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال ابى المعلى وهو ثقة (٧) (سنده) حدّثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن سلام ابى شرحبيل الخ (غريبه) (٨) بفتح الحاء

دعا لنا وقال لا تيأسا من الخير (وفى رواية من الرزق) ما تهزّزت (١) رؤسكما ان الانسان تلده أمه أحمر (٢) ليس عليه قشرة ثم يعطيه الله ويرزقه ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر ﴾ (٣) رضي الله عنهما قالت مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أحصي شيئا وأكيله . قال يا أسماء لا تحصي فيحصي الله عليك (٤) قالت فما أحصيت شيئا بعد قول رسول ﷺ خرج من عندى ولا دخل عليّ وما ١٠٧

بعدها موحدة هكذا جاء في المسند وفى كتب الرجال وقال الحافظ في الاصابة حبة بن خالد الخزاعي وقيل العامري اخو سواء بن خالد صحابي نزل الكوفة روى حديثه ابن ماجه باسناد حسن من طريق الاعمش عن أبي شرحبيل عن حبة وسواء ابني خالد قال دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج شيئا الحديث لكن جاء في حاشية السندى على ابن ماجه (قوله عن خبة) بخاء مفتوحة وباء موحـــدة مشددة (وسواء) بفتح السين ممدودا قال السيوطي قال القاسم البغوى في معجم الصحابة ليس لسواء غير هذا الحديث (قلت) وليس له ولأخيه في مسند الامام أحمد سوى هذا الحديث: أما قوله عن خبة بخاء فهو تحريف من الناسخ وصوابه حبة بحاء مهملة (١) بزايين مفتوحتين الأولى مشددة والثانية مخففة بعدهما تاء فوقية ساكنة أي تحركت، وهو كناية عن الحياة أي مادمتما على قيد الحياة (٢) أي كاللحم الذى لا قشر عليه لضعف الجلد ثم يقوى الله تعالى قشره أي جلده ،ويحتمل ان المراد بالقشر الثوب ،أي يخرج عريانا بلا ثوب ثم يعطيه الله تعالى الثوب قاله السندى ﴿ تخريجه ﴾ (جه) قال البوصيرى في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح وسلام أبو شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات اه (قلت) وحسنه الحافظ في الاصابة كما تقدم (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا الضحاك بن عثمان قال حدثني وهب بن كيسان قال سمعت اسماء بنت أبي بكر قالت مرّ بي الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال السندى هو من باب مقابلة اللفظ باللفظ للتجنيس كما قال تعالى (ومكروا ومكر الله) ومعناه يمنعك كما منعت ويقتر عليك كما قترت ويمسك فضله عنك كما امسكته (وقيل) يعنى لا تحصي أي لا تعديه فتستكثريه فيكون سببا لانقطاع انفاقك ﴿ تخريجه ﴾ (ق . والثلاثة) مختصرا ومطولا بنحوه، وتقدم المطول في باب صدقة المرأة من بيت زوجها من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٩٧ رقم ٢٤٤ (هذا) وقد ورد في التوكل أحاديث كثيرة بعضها تقدم مع خصال أخرى في أبوابها وبعضها سيأتي. وأبلغ ما ورد في التوكل قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية) قال أبو ذر قال النبي ﷺ انى لأعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم ثم تلا (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فما زال يكررها ويعيدها واليك تفسير الآية (ومن يتق الله) أي من يقف عند حدود الله بامتثال امره واجتناب نواهيه (يجعل له مخرجا) أي يخرجه من الحرام إلى الحلال ومن الضيق إلى السعة ومن النار إلى الجنة، وقال ابن عباس قرأ النبي ﷺ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة ، وقال أبو سعيد الخدرى ومن يبرأ من حوله وقوته بالرجوع إلى الله يجعل له مخرجا مما كلفه بالمعونة له (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي من فوض اليه أمره ووثق به فيما نابه كفاه ما أهمه وقيل أي من اتقى الله وجانب المعاصي وتوكل عليه فله فيما يعطيه في الآخرة من ثوابه كفاية ولم يرد الدنيا، لان المتوكل قد يصاب في الدنيا وقد يقتل، وقال عبد الله ابن رافع لما نزل قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) قال أصحاب النبي ﷺ فنحن إذا توكلنا عليه

نفذ عندى من رزق الله إلا أخلفه الله عز وجل

﴿ باب الترغيب فى القناعة والعفة ﴾

١٠٨ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) يبلغ به النبى ﷺ لا ينظر أحدكم الى من فوقه فى الخلق أو المال، ولكن ينظر إلى من هو دونه (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال رسول ﷺ انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فانه أجدر (٤) ان لا تزدروا نعمة الله

١٠٩ قال أبو معاوية عليكم (٥) ﴿ عن نافع ﴾ (٦) قال كنت اتجر إلى الشام أو إلى مصر قال فتجهزت إلى العراق فدخلت على عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها فقلت يا أم المؤمنين انى قد تجهزت إلى العراق فقالت مالك ولمتجرك (٧) انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان لأحدكم رزق فى شىء فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له (٨)، فأتيت العراق ثم دخلت عليها فقلت يا أم المؤمنين والله ما رددت

١١٠ الرأس مال (٩) فأعادت عليه الحديث أو قالت الحديث كما حدثتك ﴿ عن فضالة بن عبيد ﴾ (١٠) انه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى (١١) لمن هُدى إلى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع (١٢)

ترسل ما كان لنا ولا تحفظه فنزلت (ان الله بالغ أمره) فيكم وعليكم، وقال الربيع بن خيثم ان الله تعالى قضى على نفسه ان من توكل عليه كفاه ومن آمن به هداه ومن أقرضه جازاه ومن وثق به نجاه ومن دعاه أجاب له (قد جعل الله لكل شىء قدرا) أى لكل شىء من الشدة والرخاء أجلا ينتهى اليه، وقيل تقديرا والله أعلم

﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى فى أمور الدنيا أى الاحق والاولى ذلك (٣) أى أسفل منه كما جاء فى الطريق الثانية لأن النظر إلى من هو اسفل لا إلى من هو فوق حقيق بان لا يحتقر نعمة الله عليه، فان المرء إذا نظر إلى من فُضل عليه فى الدنيا طمحت له نفسه واستصغر ما عنده من نعم الله وحرص على الازدياد ليلحقه أو يقاربه واذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع وحمد (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية ووكيع حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٤) أى أحق وأولى (وقوله ان لا تزدروا) قال فى النهاية الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب (٥) معناه ان أبا معاوية أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث زاد فى روايته (لفظ عليكم) فقال ان لا تزدروا نعمة الله عليكم، وقد جاءت هذه الرواية عن أبى معاوية عند مسلم وابن ماجه ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ جه) (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا الضحاك بن مخلد قال حدثنى أبى قال حدثنى الزبير بن عبيد عن نافع قال يعنى أبا عاصم قال أبى ولا أدرى من هو يعنى نافعا هذا، قال كنت اتجر الى الشام الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى لأى شىء تترك متجرك الى الشام أو الى مصر وقد بورك لك فيه وتذهب الى العراق (٨) أى كعدم رواج تجارته فى هذه الجهة أو زيادة مشقة فى السفر أو نحو ذلك (٩) معناه أنه خسر تجارته فى العراق حتى لم يبق له رأس المال وذلك لمخالفته حديث رسول الله ﷺ ونصيحة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى سنده نافع مجهول (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرنى أبو هانىء ان أبا على أخبره انه سمع فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) قال فى النهاية طوبى اسم الجنة، وقيل هى شجرة فيها وأصلها فُعْلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا (١٢) الكفاف هو الذى لا يفضل عن الشىء ويكون بقدر الحاجة اليه (وقنع) أى لم يتطلع الى أكثر من ذلك

١١١ ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (١) ان رجلا من الانصار كانت له حاجة فقال له أهله ائت النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فاسأله، فأتاه وهو يخطب وهو يقول من استعف اعفه الله، ومن استغنى أغناه الله ومن لجأ لنا فوجدنا له أعطيناه، قال فذهب ولم يسأل

(٦١) كتاب الزهد والتقاليل من الدنيا والرضا بالكفاف

١ ﴿ باب الترغيب فى الزهد فى الدنيا وزخرفها ونعيمها ﴾ ﴿ عن أبى أمامة ﴾ (٢) عن النبى ﷺ قال عرض علىّ ربى عز وجل (٣) ليجعل لى بطحاء مكة (٤) ذهبا فقلت لا يارب اشبع يوما وأجوع يوما أو نحو ذلك، فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك

٢ ﴿ عن انس بن مالك ﴾ (٥) قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مضطجع مرمل بشريط (٦) وتحت رأسه وسادة من أدم (٧) حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوبا وقد اثر الشريط بجنب رسول الله ﷺ فبكى عمر، فقال النبى ﷺ ما يبكيك يا عمر؟ قال والله الا أن أكون أعلم أنك أكرم

﴿ تخريجه ﴾ (مذ حب ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا هشيم ثنا أبو بشر عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد ورجاله ثقات وتقدم نحوه بهذا المعنى فى فصل (فى التعفف فى المسألة) فى آخر كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ١١١ رقم ١٦١ رواه الشيخان والثلاثة وغيرهم، والظاهر ان الرجل الذى ذكره أبو سعيد فى الحديث هو أبو سعيد نفسه كما يستفاد من أحاديث الفصل المشار اليه والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب) (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله (يعنى ابن المبارك) انا يحيى بن أيوب ثنا عبيد الله بن زَحْر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ (زاد فى الأصل بعد هذه الجملة) وحدثنا بهذا الاسناد عن النبى ﷺ قال عرض علىّ ربى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) معناه شاورنى ربى وخيّرنى بين الوسع فى الدنيا واختيار البلغة لزاد العقبى من غير حساب ولا عتاب قاله القارى (٤) أصل البطحاء مسيل الماء وأراد هنا عرصة مكة وصحاريها وأرضها وحجرها ورمالها (ذهبا) بدل أرضها وأحجارها ومدرها، قال فى اللمعات وجعلها ذهبا (إما بجعل حصاه ذهبا أو ملء مثله بالذهب والأول أظهر، وجاء فى بعض الروايات جعل جبالها ذهبا اه ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن والقاسم هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن زيد بن معاوية وهو شامى ثقة، وعلى بن يزيد يضعف فى الحديث ويكنى أبا عبد الملك اه وكذلك ضعفه الحافظ فى التقريب (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) هكذا جاء فى الاصل (على سرير مضطجع مرمل بشريط) فلفظ مضطجع وقعت معترضة بين الموصوف وصفته ومعناه ان أنسا دخل على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمل بشريط الخ ومعنى مرمل أى مصنوع (بشريط) الشريط حبل يفتل من الخوص (٧) بفتحتين وبضمتين أيضا وهو القياس جمع أديم

على الله عز وجل من كسرى وقيصر وهما يعبثان(١) فى الدنيا فيما يعبثان فيه وأنت يا رسول الله بالمكان الذى أرى فقال النبى ﷺ أما ترضى أن تكون لهم الدنيا (٢) ولنا الآخرة قال عمر بلى قال فانه كذلك

٣ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٣) قال هجر رسول الله ﷺ نساءه شهرا فأتاه عمر ابن الخطاب وهو فى غرفة على حصير قد أثر الحصير بظهره فقال يارسول الله كسرى يشربون فى الذهب والفضة وأنت هكذا فقال ﷺ إنهم عجلت لهم طيباتهم فى حياتهم الدنيا

٤ ﴿عن ابن عباس﴾ (٤) أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر (رضى الله عنه) وهو على حصير قد أثر فى جنبه فقال يانبى الله لو اتخذت فراشا أوثر (٥) من هذا فقال مالى وللدنيا ما مثلى ومثل الدنيا الا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها

٥ ﴿عن على ابن رباح﴾ (٦) قال سمعت عمرو بن العاص رضى الله عنه يقول لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه، أصبحتم ترغبون فى الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها والله ما أتت على رسول ﷺ ليلة من دهره الا كان الذى عليه أكثر مما له، قال فقال له بعض أصحاب رسول الله ﷺ يتسلف (وقال غير يحيى) (٧) والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاثة من الدهر الا والذى عليه أكثر من الذى له (ومن طريق ثان) حدثنا عبد الله بن يزيد (٨) قال حدثنا موسى (٩) قال سمعت أبى يقول سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس بمصر يقول ما أبعد هديكم من هدى نبيكم ﷺ أمّا هو فكان أزهد الناس فى الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها

---

(١) العبث بالتحريك اللعب يقال عبث عبثا من باب تعب لعب وعمل مالا فائدة فيه (٢) أى لكسرى وقيصر ومن تبعهما يتنعمون فيها ويتمتعون بزهرتها ونضرتها ولذتها (ولنا الآخرة) أى الأنبياء والمؤمنون ولم يقل لى مع كون السؤال عن حاله إشارة الى أن الآخرة لأتباعه، وفى بعض الروايات (انهم عجلت لهم طيباتهم فى حياتهم الدنيا) كما فى الحديث التالى ﴿تخريجه﴾ (ق جه) من حديث عمر (٣) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى كتاب الايلاء فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٢ رقم ٤٢ (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الصمد وأبو سعيد وعفان قالوا حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى أوطأ وألين ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى اه (قلت) وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا يحيى بن اسحاق قال ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن على بن رباح الخ ﴿غريبه﴾ (٧) القائل وقال غير يحيى هو الامام احمد كما جاء فى الأصل عقب قوله يستسلف (قال عبد الله بن الامام احمد) حدثنى أبى قال وقال غير يحيى والله مامر الخ والمعنى أن بعض الرواة غير يحيى أحد رجال السند من مشايخ الامام احمد قال والله مامر الخ (٨) القائل حدثنا عبد الله بن يزيد هو الامام احمد (٩) موسى هو ابن عُلى بضم أوله مصغرا ابن رباح اللخمى أبو عبد الرحمن أمير مصر عن أبيه وابن المنكدر وثقه النسائى وأبو حاتم (خلاصة) زاد فى التهذيب وابن معين واحمد والعجلى ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى بجميع طرقه كما هنا وقال رواه كله احمد: والطبرانى روى حديث عمر فقط ورجال احمد رجال الصحيح

٦ ﴿عن أبى ذر﴾(١) قال كنت أمشى مع النبى ﷺ فى حَرَّة (٢) المدينة عشاء ونحن ننظر الى أُحد فقال ياأبا ذر قلت لبيك يارسول الله، قال ما أحب أن أُحُدا (٣) ذاك عندى ذهبا (٤) أمسى ثالثة وعندى منه دينار إلا دينار (٥) أرصِده لدين الا أن أقول به فى عباد الله هكذا وحثا عن يمينه وبين يديه وعن يساره، قال ثم مشينا فقال يا أبا ذر إن الاكثرين هم الأقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا وحثا عن يمينه وبين يديه وعن يساره، قال ثم مشينا فقال ياأبا ذر كما أنت حتى آتيك، قال فانطلق حتى توارى عنى، قال فسمعت لغطا وصوتا، قال فقلت لعل رسول الله ﷺ عرض له، قال فهممت أن أتبعه ثم تذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فانتظرته حتى جاء فذكرت له الذى سمعت: فقال ذاك جبريل عليه السلام أتانى فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٦) قال قلت وان زنى وان سرق (٧) قال وان زنى وان سرق (وعنه من طريق ثان)(٨) قال قال رسول الله ﷺ ياأباذر أى جبل هذا؟ قلت أحد يارسول الله، قال والذى نفسى بيده مايسرنى أن لى ذهبا قطعا أنفقه فى سبيل الله ادع منه قيراطا، قال قلت قنطارا يا رسول الله، قال قيراطا، قالها ثلاث مرات، ثم قال ياأباذر انما أقول الذى أقل (٩) ولا أقول الذى هو أكثر (وعنه من طريق ثالث)(١٠) قال مايسرنى أن لى أحدا ذهبا أموت يوم أموت وعندى منه دينار أونصف دينار الا أن أرضده لغريم (١١) ﴿عن أبى أسماء﴾ (١٢) أنه دخل على ابى ذر ٧ رضى الله تبارك وتعالى عنه وهو بالربذة (١٣) وعنده امرأة سوداء مسغبة (١٤) ليس عليها أثر

---

(١) ﴿سنده﴾ حدّثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبى ذر الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بفتح المهملة وتشديد الراء هى أرض ذات حجارة سود خارج المدينة (٣) بضم الهمزة والحاء المهملة اسم جبل مشهور بجوار المدينة (٤) أى ماأحب انه تحول لى ذهبا كما صرح بذلك فى رواية البخارى (٥) بالرفع على البدل من دينار السابق (وقوله ارصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من الارصاد أى أعده (٦) هذا دليل قاطع على أنه من مات غير مشرك بالله دخل الجنة أوّلا ان لم يكن صاحب كبيرة مات مصرا عليها فان كان صاحب كبيرة مات مصرا عليها فهو تحت المشيئة، فان عفى عنه دخل أوّلا والاعذب ثم أخرج من النار وخلد فى الجنة والله أعلم (٧) فيه حجة لمذهب أهل السنة أن أصحاب الكبائر لا يقطع لهم بالنار وأنهم ان دخلوها أخرجوا منها وختم لهم بالخلود فى الجنة والله أعلم (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن فضيل ثنا سالم يعنى ابن أبى حفصة عن سالم بن أبى الجعد عن أبى ذر، وأبى منصور عن زيد بن وهب عن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ الخ (٩) معناه انى اخبر بالأقل فالأكثر من باب أولى (١٠) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان ثنا شعبة أخبرنى عمرو بن مرة عن سعيد بن الحارث عن أبى ذر عن النبى ﷺ قال مايسرنى الخ (١١) أى لصاحب دين علىّ كما يستفاد من الطريق الأولى ﴿تخريجه﴾ (ق نس مذ حب هق) (١٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبى قلابة عن أبى أسماء الخ ﴿غريبه﴾ (١٣) هى براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من مدينة النبى ﷺ وهى منزل من منازل حاج العراق وبها قبر أبى ذر الغفارى صاحب رسول الله ﷺ (١٤) الساغب الجائع ومسغبون

المجاسد(١) ولا الخلوق قال فقال الا تنظرون الى ما تأمرنى به هذه السويداء، تأمرنى ان آتى العراق فاذا أتيت العراق مالوا علىّ بدنياهم (٢) وان خليلى ﷺ عهد الى ان دون جسر جهنم (٣) طريقا ذا دحض (٤) ومزلة وأنا نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار (٥) أحرى ان ننجو عن أن تأتى عليه ونحن مواقير (٦) ﴿ عن معاذ بن جبل ﴾ (٧) أن رسول الله ﷺ لما بعث به الى اليمن قال اياك والتنعم (٨) فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين ﴿ عن أبى عسيب ﴾ (٩) قال خرج رسول الله ﷺ ليلا فمرّ بى فدعانى اليه فخرجت ثم مر بأبى بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار، فقال لصاحب الحائط أطعمنا بُسْرا (١٠) فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه، ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قِبَلَ رسول الله ﷺ ثم قال يارسول الله أئنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة؟ قال نعم الا من ثلاث، خرقة كفّ بها الرجل عورته (١١) أو كسرة سد بها جوعته، أو جحرا (١٢) يتدخل فيه من الحر والقر

٨

٩

داخلون فى مسغبة وهى المجاعة، وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب (١) جمع مجسد بضم الميم وفتح السين المهملة بينهما جيم ساكنة وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران أو العصفر، (والخلوق) بفتح المعجمة طيب مركب يؤخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، يصفها بالفقر المدقع وعدم الزينة والطيب (٢) خشى ان يصيبه من دنياهم وأموالهم شىء فيصبح غنيا يطول حسابه يوم القيامة (٣) يعنى الصراط (٤) الدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضا وآخره ضاد معجمة هو الزلق (٥) أى خفة وقلة نقدر على حملها (وقوله أحرى) أى أجدر وأحق (٦) جمع وقر بكسر الواو الحمل وأكثر ما يستعمل فى حمل البغل والحمار، (هذا) وقد جاء فى الاصل بعد قوله (وفى احمالنا اقتدار) ما لفظه: وحدثه مطر أيضا بالحديث اجمع فى قول أحدهما ان نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار وقال الآخر ان نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار وقال الآخر أن تأتى عليه وفى احمالنا اضطهار احرى ان ننجو عن ان نأتى عليه ونحن مواقير: وانما ذكرت هذا محافظة على ما فى الاصل وإلا فالحديث مستقيم بدونه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى باللفظ الذى اثبته فى المتن إلا انه قال (وفى احمالنا اقتدار واضطهار احرى ان ننجو الخ وقال رواه احمد ورواته رواة الصحيح وكذلك قال الهيثمى (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** سريج بن النعمان ويونس قالا ثنا بقية بن الوليد عن السرى بن ينعم عن مريح بن مسروق عن معاذ بن جبل الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) حذره النبى ﷺ من التنعم وان كان التنعم بالمباح جائزا لكنه يوجب الأنس به والغفلة عن الله عز وجل والتعلق بزخارف الدنيا؛ وعباد الله الصالحين ليسوا كذلك فيقتدى بهم لاسيما النبى ﷺ فانه لم يتنعم فى الدنيا ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وعزاه للامام احمد والبيهقى فى الشعب وقال رواة احمد ثقات وكذلك قال الهيثمى (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** سريج ثنا حشرج عن أبى نصيرة عن أبى عسيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) قال فى المختار البسر أوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلح بفتحتين ثم بسر ثم رطب ثم تمر، الواحدة بسرة (وقوله فجاء بعذق) العذق بكسر المهملة العرجون بما فيه من الشماريخ يجمع على عذاق (١١) أى سترها بها كالسراويل (١٢) بجاء مكسورة ثم جيم ساكنة معناه حجرة تقيه الحر والبرد ﴿ تخريجه ﴾ الحديث

﴿عن جابر بن عبدالله﴾ (١) قال أتاني النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فأطعمتهم رطبا وأسقيتهم ماء، فقال النبي ﷺ هذا من النعيم الذي تسألون عنه ﴿باب الترغيب فيما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه من التقليل في الدنيا والرضا منها بالكفاف﴾ ﴿عن عبد الله بن عمرو بن العاص﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا (٣) وقنعه الله بما آتاه ﴿عن فضالة بن عبيد﴾ (٤) عن النبي ﷺ مثله ﴿عن عثمان بن عفان﴾ (٥) أن رسول الله ﷺ قال كل شيء سوى ظل بيت (٦) وجلف الخبز وثوب يوارى عورته (٧) والماء، فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيهن حق (٨) ﴿عن عتبة بن عبد السلمى﴾ (٩) قال استكسيت (١٠) رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فكساني خيشتين (١١) فلقد رأيتني ألبسهما وأنا من أكسى أصحابي (١٢)

١٠
١١
١٢
١٣

سنده جيد وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به احمد اه (قلت) وله شواهد تؤيده منها حديث أبي هريرة بمعناه عند مسلم والأربعة (١) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** حسن بن موسى ثنا حماد يعني ابن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر الخ ﴿تخريجه﴾ (نس) وسنده جيد ﴿باب﴾ (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبدالله بن يزيد المقرىء من كتابه حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بفتح الكاف هو الذي يكون بقدر الحاجة اليه لا يزيد ولا ينقص ﴿تخريجه﴾ (م مذ جه) (٤) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرني أبو هانىء أن أبا علي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع (قلت) طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها، وهذا التفسير لفظ حديث رواه الامام احمد وابن حبان عن أبي سعيد ﴿تخريجه﴾ (مذ حب ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٥) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبد الصمد حدثنا حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول حدثني حمران عن عثمان بن عفان الخ ﴿غريبه﴾ (٦) المراد بيت يسكنه كما صرح بذلك عند الترمذي، أي محل يأوي اليه دفعا للحر والبرد (وقوله وجلف الخبز) بكسر الجيم وسكون اللام، قال في النهاية الجلف الخبز وحده لا أدم معه، وقيل الخبز الخليط اليابس، ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز اه والمقصود غاية القناعة ونهاية الكفاية (٧) أي يسترها عن أعين الناس (٨) قيل أراد بالحق ما وجب له من الله من غير تبعة في الآخرة وسؤال عنه، واذا اكتفى بذلك من الحلال لم يُسأل عنه لأنه من الحقوق التي لا بد للنفس منها، واما ما سواه من الحظوظ يسأل عنه ويطالب بشكره، وقال القاضي عياض أراد بالحق ما يستحقه الانسان لافتقاره اليه وتوقف تعيشه عليه وما هو المقصود الحقيقي من المال، وقيل أراد به مالم يكن له تبعة حساب اذا كان مكتسبا من وجه حلال اه ﴿تخريجه﴾ (مذ ك) وقال الترمذي هذا حديث صحيح، وصححه أيضا الحاكم وأقره الذهبي (٩) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** هيثم بن خارجة انا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمي عن لقمان بن عامر الوصابي عن عتبة ابن عبد السلمي الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) أي طلبت منه كسوة (١١) قال في المختار الخيش ثياب من أردء الكتان (١٢) يعني من أحسنهم كسوة ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذري في اسناده اسماعيل بن عياش وفيه

١٤ ﴿ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ﴾ (١) عن أبيه وكان بدريا قال لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا فى السَّرِيَّة يابنى مالنا زاد الا السلف من التمر فيقسمه قبضة قبضة حتى يصير الى تمرة تمرة، قال فقلت له يا أبت وما عسى أن تغنى التمرة عنكم؟ قال لا تقل ذلك يابنى فبعد أن فقدناها فاختللنا اليها (٢)

١٥ ﴿ عن عبد الله بن شقيق ﴾ (٣) قال أقمت بالمدينة مع أبى هريرة سنة فقال لى ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة رضى الله عنها لقد رأيتنا وما لنا ثياب الا البُرَد (٤) المتفتقه وإنا ليأتى على أحدنا الأيام ما يجد طعاما يقيم به صلبه حتى ان كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم به صلبه، فقسم رسول الله ﷺ ذات يوم بيننا تمرا فأصاب كل انسان منا سبع تمرات فيهن حشفة (٥) فما سرنى ان لى مكانها تمرة جيدة، قال قلت لم؟ قال تشد لى من مضغى (٦)

١٦ ﴿ عن على رضى الله عنه ﴾ (٧) قال لقد رأيتنى مع رسول الله ﷺ وإنى لأربط الحجر على بطنى من الجوع وإن صدقتى اليوم لأربعون الفاً (وفى رواية وإن صدقة مالى لتبلغ أربعين الف دينار) (٨)

١٧ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٩) قال انما كان طعامنا مع رسول الله ﷺ

مقال (١) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد انا المسعودى عن أبى بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى احتجنا اليها فطلبناها ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب طس) وفيه المسعودى وقد اختلط وكان ثقة (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الصمد حدثنى أبى ثنا الجريرى عن عبد الله بن شقيق الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بضم الموحدة وفتح الراء جمع بردة بضم الموحدة وسكون الراء وهى كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب (وقوله المتفتقة أى الممزقة (٥) الحشف اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضعيف الذى لانوى له كالشيص (٦) هكذا بالأصل (تشدلى من مضغى) وجاء فى النهاية بلفظ (لأنها شدت فى مضاغى) قال صاحب النهاية المضاغ بالفتح الطعام يمضغ، وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها اهـ وليس هذا آخر الحديث بل هذا هو الطرف الأول منه ذكرته هنا لمناسبه الترجمة (وبقيته) قال (يعنى أبا هريرة (لى) يعنى لعبد الله بن شقيق (من أين أقبلت؟ قلت من الشام، قال فقال لى هل رأيت حجر موسى؟ قلت وما حجر موسى؟ قال إن بنى اسرائيل قالوا لموسى قولا تحت ثيابه فى مذا كيره قال فوضع ثيابه على صخرة وهو يغتسل قال فسعت ثيابه قال فتبعها فى أثرها وهو يقول ياحجر ألق ثيابى حتى أتت به على بنى اسرائيل فرأوه مستويا حسن الخلق، فلجبه ثلاث لجبات فوالذى نفس أبى هريرة بيده لو كنت نظرت لرأيت لجبات موسى فيه اهـ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه هكذا لغير الامام احمد وأورد المنذرى فى الترغيب والترهيب الطرف الأول منه وقال رواه احمد ورواته رواة الصحيح (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظى ان عليا قال لقد رأيتنى الخ ﴿غريبه﴾ (٨) يريد أنهم كانوا فى عهد رسول الله ﷺ فقراء جدا وبعد وفاته ﷺ أقبلت عليهم الدنيا ومع هذا فقد كان على رضى الله عنه من أزهد الناس فى الدنيا ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد ليس بمنقطع لأن محمد بن كعب القرظى أدرك عليا قبل وفاته بعشر سنين (٩) ﴿سنده﴾

الا سودان التمر والماء، والله ما كنا نرى سمراءكم (١) هذه، ولا ندري ماهي وانما كان لباسنا مع رسول الله ﷺ النمار (٢) يعني بُرود الأعراب ﴿عن أبي حسبة﴾ (٣) مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال ذكر من دخل عليه فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ فقال نبكي أن رسول الله ﷺ ذكر يوما مما يفتح الله على المسلمين وَيُفيءُ عليهم حتى ذكر الشام فقال إن يُنسأ في أجلك (٤) يا أبا عبيدة فحسبك (٥) من الخدم ثلاثةٌ خادم يخدُمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم أهلك ويردّ عليهم، وحسبك من الدواب ثلاثة، دابة لرحلك ودابة لثقلك (٦) ودابة لغلامك، ثم ها انذا انظر الى بيتي قد امتلأ رقيقا وانظر الى مربطي قد امتلأ دواب فكيف ألقى رسول الله ﷺ بعد هذا، وقد أوصانا رسول الله ﷺ إن أحبكم الىّ وأقربكم مني من لقيني على مثل الحال الذي فارقني عليها ﴿عن شقيق﴾ (٧) قال دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة يعوده قال فبكى، قال فقال له معاوية ما يبكيك يا خال أوجعا يُشْئِزك (٨) أم حرصا على الدنيا؟ قال فقال فكلا (٩) لا ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا فقال يا أبا هاشم انها علها تدرك أموالا يؤتاها أقوام، وانما يكفيك في جمع المال خادم ومركب في سبيل الله تبارك وتعالى واني أراني قد جمعت (ومن طريق ثان) (١٠) عن أبي وائل قال دخل معاوية على أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يبكي فذكر معناه

حدثنا حسن حدثنا شيبان عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١) يعني الحنطة وهي القمح (٢) فسرها الراوي ببرود الأعراب وتقدم الكلام على البرد قريبا في شرح حديث عبد الله بن شقيق ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا ابو حسبة مسلم بن اكيس الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أي يؤخر من النسيء وهو التأخير، والمعنى ان طال أجلك (٥) أي يكفيك (٦) أي لحمل أثقالك ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق الخ (غريبه) (٨) اي يقلقك يقال شَئِز وشُئِز فهو مشئوز وأشأزه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة (نه) (٩) بضم الكاف وتشديد اللام (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش، وعن سفيان عن منصور عن أبي وائل الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ) بسند الطريق الثاني عن ابي وائل قال جاء معاوية (يعني ابن ابي سفيان) الى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فذكره بلفظ الطريق الأولى ثم قال وقد روى زائدة وعبيدة بن حميد عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم قال دخل معاوية على ابي هاشم بن عتبة فذكر نحوه اهـ (قلت) سكت عنه الترمذي (وقال الحافظ) في الاصابة في ترجمة أبي هاشم بن عتبة روى حديثه الترمذي وغيره بسند صحيح من طريق منصور والأعمش عن أبي وائل فذكر حديث الترمذي، وقال المنذري في الترغيب والترهيب بعد ذكر الحديث المذكور رواه الترمذي والنسائي، ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمه قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة فجاءه معاوية فذكر الحديث بنحوه، ورواه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت على أبي هاشم ابن عتبة وهو مطعون فأتاه معاوية فذكر الحديث، وذكره رزين فزاد فيه فلما مات حصل ما خلف فبلغ

٢٠ ﴿عن حارثة بن مضرّب﴾ (١) قال دخلت على خبّاب (٢) وقد اكتوى سبعا فقال ما اعلم أحدا لقى من البلاء ما لقيت (٣) لولا انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يتمنى أحدكم الموت لتمنيته (٤) ولقد رأيتنى مع رسول الله ﷺ ما أملك درهما وان فى جانب بيتى الآن لاربعين ألف درهم، قال ثم أتى بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حمزة (٥) لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قلصت (٧) عن قدميه وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه حتى مدت على رأسه (٨) وجعل على قدميه الإذْخِر

٢١ ﴿عن شقيق عن خباب أيضا﴾ (٩) قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا (١٠) منهم مُصعب بن عمير (١١) لم يترك إلا نمرة (١٢) إذا غطوا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه: فقال لنا رسول الله ﷺ غطوا رأسه وجعلنا على رجليه إذخرا، قال ومنا من اينع الثمار (١٣) فهو يَهْدِبُها

٢٢ ﴿عن خالد بن عمير﴾ (١٤) قال خطب

ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التى كان يعجن فيها وفيها يأكل اه (١) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يحيى بن آدم ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن حارثة بن مضرب الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بموحدتين الاولى مثقلة بن الأرت بتشديد التاء المثناة مولى بنى زهرة التيمى الصحابى ابو عبد الله من السابقين الى الاسلام كان يعذب فى الله وشهد بدرا ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين (٣) أى لأنه كان مريضا وقد اكتوى سبعا وكان فى شدة الألم (٤) انما لم يتمن الموت من شدة مع شدة تألمه من المرض لأنه سمع من رسول الله ﷺ النهى عن ذلك، وقد تقدم الكلام على حكم تمنى الموت فى أحكام باب كراهة تمنى الموت من كتاب الجنائز فى الجزء السابع صحيفة ٤٩ فارجع اليه (٥) هو ابن عبد المطلب عم النبى ﷺ استشهد فى غزوة أُحد ولم يوجد له كفن إلا ما ذكره خبّاب (٦) أى فيها خطوط سود وبيض (٧) بفتح القاف واللام أى ارتفعت لقصرها (٨) أى وضعت على رأسه وستروا قدميه بالاذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة نبات معروف بالحجاز ذكى الريح واذا جف ابيض ﴿تخريجه﴾ لم اقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد وأخرجه (ق. والأربعة) مقطعا فى مواضع متعددة من صحيحيهما (٩) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبد الله بن ادريس قال سمعت الأعمش يروى عن شقيق عن خباب قال هاجرنا الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) أى لم ينقص من أجره شيئا لأنه لم يتمتع بشىء من متاع الدنيا بعد اسلامه (١١) كان رضى الله عنه من أفاضل الصحابة ومن السابقين الى الاسلام اسلم بمكة ورسول الله ﷺ بدار الارقم وكتم اسلامه خوفا من أمه وقومه وشهد بدرا وأحدا واستشهد بأحد ومعه لواء المسلمين، قيل كان عمره أربعين سنة وأكثر قليلا (١٢) بفتح النون وكسر الميم (قال فى النهاية) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهى نمرة وجمعها أنمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهى من الصفات الغالبة اه يريد انه لم يحز من متاع الدنيا شيئا غير هذه النمرة الحقيرة التى لا تستر الجسم، وكان مصعب بن عمير رضى الله عنه من أفاضل الصحابة ومن السابقين الى الاسلام (١٣) أى نضجت ثماره (فهو يهدبها) قال النووى بفتح أوله وكسر الدال وضمها أى يجتنيها وهو اشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله ﷺ وكان مصعب زوج حمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوج النبى ﷺ وأم المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين ﴿تخريجه﴾ (ق د نس مذ) (١٤) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** بهز بن أسد ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد يعنى ابن هلال

عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الدنيا قد آذنت (١) بُصرْم وولت حذّاء ولم يبق منها إلا صُبابة (٢) كصبابة الاناء يتصابها صاحبها ، وانكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم (٣) فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا (٤) والله لتملؤنه (٥) فعجبتم ، والله لقد ذكر لنا ان ما بين مصارع (٦) الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم كظيظ (٧) الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت (٨) أشداقنا : وانى التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد (٩) فائتزر بنصفها وائتزرت بنصفها ، فما أصبح منا أحد اليوم الا أصبح أمير مصر من الأمصار (١٠) وانى أعوذ بالله أن أكون فى نفسى عظيما وعند الله صغيرا (١١) وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت (١٢) حتى يكون عاقبتها مُلكا وستبلون أو ستخبُرون الأمراء (١٣) بعدنا

(وعنه من طريق ثان) (١٤) قال سمعت عتبة بن غزوان يقول (وفى لفظ خطبنا عتبة بن غزوان على المنبر) لقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الحُبْلة (١٥) حتى قرحت

عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان قال بهز وقال قبل هذه المرة خطبنا رسول الله ﷺ قال فحمد الله وأثنى عليه الخ (قلت) جاء هذا الحديث عند مسلم قال شيبان بن فرّوخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوى قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه فذكر الحديث كما هنا ، والمحفوظ ما رواه بهز فى المرة الثانية وهو أن صاحب الخطبة عتبة بن غزوان ، وهى التى توافق رواية مسلم ﴿غريبه﴾ (١) بهمزة ممدودة وفتح الذال أى اعلمت (بصرم) الصرم بالضم الانقطاع والذهاب (وولت حذّاء) بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة والف ممدودة أى مسرعة الانقطاع (٢) الصبابة بضم الصاد المهملة البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الإناء (وقوله يتصابها) أى يشربها (٣) أى بصالح الأعمال (٤) قعر الشيء أسفله (٥) معناه أن جهنم مع بعد عمقها وعظم اتساعها تملأ من الكفار والعصاة فلا تستبعدوا ذلك ولا تعجبوا منه (٦) جمع مصراع بكسر الميم قال فى المصباح المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان اه (وفى القاموس) المصراعان من الأبواب والشعر ما كانت قافيتان فى بيت وبابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما فى الوسط منهما اه والمراد اتساع الباب من أبواب الجنة مسيرة أربعين عاما (٧) الكظيظ الممتلىء والمعنى ان هذه الأبواب مع كثرتها واتساعها يأتى عليها يوم تزدحم فيه لكثرة الداخلين (٨) بفتح القاف وكسر الراء أى صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذى نأكله وحرارته (٩) هو ابن أبى وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة (١٠) جاء فى رواية لمسلم انه كان أميرا على البصرة (١١) يستعيذ بالله أن يدخل فى نفسه الاغترار بالدنيا وعظمة الامارة فيظلم الناس فيكون (عند الله صغيرا) أى مرتكبا لذنوب يدخل بسببها النار وقد حفظه الله من ذلك (١٢) أى تحولت من حال إلى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها (١٣) جاء عند مسلم بلفظ (فستخبرُون وتجرّبون الأمراء بعدنا) يشير إلى ظلم من يأتى من الامراء بعدهم واغترارهم بالدنيا وزخرفها وقد كان ذلك (١٤) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع ثنا قرة بن خالد عن حميد بن هلال العدوى عن خالد بن عمير رجل منهم قال سمعت عتبة بن غزوان الخ (١٥) جاء فى الأصل إلا ورق الحبة بخاء معجمة بعدها موحدة

٢٣ اشد اقنا ﴿ حدّثنا عبد الله بن يزيد ﴾(١) قال حدثنا موسى(٢) قال سمعت أبي يقول كنت عند عمرو ابن العاص بالاسكندرية فذكروا ماهم فيه من العيش، فقال رجل من الصحابة لقد توفى رسول الله ﷺ وما شبع أهله من الخبز الغليث(٣) قال موسى يعني الشعير والسلت إذا خلطا ﴿ عن أبي حرب ﴾(٤)

٢٤ ان طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجل فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة يا رسول الله احرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف (٥) فصعد رسول الله ﷺ فخطب ثم قال والله لو وجدت خبزا أو لحما لأطعمتكموه ،اما انكم توشكون ان تدركوا ،ومن أدرك ذلك منكم ان يراح عليكم بالجفان(٦) وتلبسون مثل استار الكعبة(٧) قال فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوما وليلة مالنا طعام الا البرير(٨) حتى جئنا الى اخواننا من الأنصار فواسونا وكان خير ما اصبنا هذا التمر ﴿ عن شقيق ﴾ (٩) عن عقبة بن عمرو أبي مسعود(يعني

٢٥

واخره هاء وهو تحريف من الناسخ وصوابه (الحبلة) بحاء مهملة مضمومة ثم موحدة ساكنة فلام ثم هاء كما جاء عند مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ (مالنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر) هكذا جاء عند مسلم بهذا اللفظ ، والسمر بفتح السين وضم الميم وهما نوعان من شجر البادية كذا قاله أبو عبيد وآخرون ، وقيل الحبلة ثمر العضاه وهذا يظهر على رواية البخارى (إلا الحبلة وورق السمر) وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الزهد في الدنيا والتقلل منها والصبر في طاعة الله تعالى على المشاق الشديدة ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ جه) (١) ﴿ حدّثنا عبد الله بن يزيد الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٢) هو ابن عُلَيّ بضم المهملة مصغرا ابن رباح (٣) قال في المصباح غلثت الشيء بغيره غلثا من باب ضرب خلطته به كالحنطة بالشعير وهو يوافق تفسير الراوى ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد رحمه الله وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني أبي ثنا داود يعني ابن أبي هند عن أبي حرب ان طلحة حدثه الخ (قلت) طلحة هذا غير طلحة ابن عبيد الله الصحابي المشهور (قال الحافظ في الاصابة) طلحة بن عمرو البصري قال البخارى له صحبة وقال ابن السكن يقال كان من أهل الصفة، وروى أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم من طريق أبي حرب ابن أبي الاسود ان طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فذكر حديث الباب وصححه ثم قال رووه كلهم من طرق عن داود بن أبي هند عنه. منهم من قال عن طلحة ولم ينسب: ومنهم من قال طلحة بن عمرو ،وقال ابن السكن ليس لطلحة غيره اه ﴿ غريبه ﴾ (٥) جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردء الكتان أراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (٦) بكسر الجيم جمع جفنة بفتحها وهي القصعة (٧) يعني من أفخر الملابس (٨) البرير ثمرة الأراك إذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له على كل حال ﴿ تخريجه ﴾ (طب حب ك) وأورده الهيثمي وقال رواه (طب) والبزار الا انه قال في أوله كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه ، وان لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمت المدينة فنزلت الصفة فوافقت رجلين فكان يجرى علينا كل يوم من رسول الله ﷺ مد بين اثنين والباقي بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو اسامة حدثنا زائدة عن الاعمش عن شقيق

أبامسعود البدري) قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فينطلق أحدنا فيحامل (١) فيجيء بالمد وان لبعضهم اليوم مائة الف (٢) قال شقيق فرأيت انه يعرض بنفسه ﴿عن الحسن﴾ (٣) قال لما احتضر سلمان بكى وقال ان رسول الله ﷺ عهد الينا عهدا فتركنا ما عهد الينا، أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب (٤) قال ثم نظرنا فيما ترك فاذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهما أو بضعة وثلاثون درهما (٥) ﴿عن بريدة الأسلمي﴾ (٦) ان رسول الله ﷺ قال ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب ﴿عن عراك بن مالك﴾ (٧) قال قال أبو ذر (رضي الله عنه) انى لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أقربكم منى يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته عليه (٨) وانه والله مامنكم من احد الا وقد تشبث منها بشيء غيري

٢٦
٢٧
٢٨

عن عقبة بن عمرو أبي مسعود البدري الخ ﴿غريبه﴾ (١) أي يتكلف أحدنا الحمل على ظهره بمشقة ليحصل على أجرة يتصدق بها، وهذا لشدة رغبتهم فى الصدقة مع احتياجهم وقلة ذات يدهم مع انها ليست واجبة عليهم (٢) يريد انهم كانوا فى مدة النبي ﷺ فقراء لا يملكون شيئا مدخرا ثم اغنام الله عز وجل بعد عصر النبوة حتى صار الرجل منهم يملك مائة الف مدخرة يعني نفسه، ولذلك قال شقيق فرأيت انه يعرض بنفسه والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (ق نس جه) (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن الخ ﴿غريبه﴾ (٤) يعني شيئا قليلا على قدر الحاجة لان المسافر لا يتزود لسفره إلا بقدر الحاجة وفيه اشارة إلى أن الانسان فى الدنيا كالمسافر لسرعة زوالها وعدم بقائها، وإنما يتزود منها لدار البقاء بالتقوى والعمل الصالح قال تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) (٥) يستفاد من هذا ان سلمان رضي الله عنه كان شديد الورع والزهد فى الدنيا ومع هذا فهو يبكى خوفا من أن يكون ترك شيئا يزيد عما عهد اليه النبي ﷺ فما بالك بمن يترك الآلاف ولم يخطر بباله الموت ولم يؤد زكاتها نسأل الله السلامة ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ المنذري من حديث عامر بن عبد الله وفيه فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهما وعزاه لابن حبان فى صحيحه، وسنده عند الامام احمد جيد (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن موله عن بريدة الاسلمي الخ (قلت) قال فى الخلاصة عبد الله بن موله بضم أوله وفتح الواو واللام المشددة القشيري عن بريدة الاسلمي وعنه أبو نضرة وثقه ابن حبان ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطي فى الجامع الصغير وعزاه للنسائي والضياء المقدسي ورمز له بعلامة الصحة، وفيه الترغيب فى عدم التوسع فى ملذات الدنيا ونعيمها لان التوسع فى نعيمها يوجب الركون اليها والانهماك فى لذاتها، وحق على كل مسافر ان لا يحمل إلا بقدر زاده فى السفر، والباعث على هذا قصر الأمل، ولهذا أشار ﷺ فى الحديث السابق بقوله (كزاد الراكب) تشبيها للانسان فى الدنيا بحال المسافر (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن عراك بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (٨) يعني من الزهد فى الدنيا وعدم التكثر منها والرضا بالكفاف، وقد كان ابو ذر كذلك واقل من ذلك حتى لم يترك مايكفن فيه، فقد كفنه رجل من المسلمين حين مات بالربذة بعيدا عن المدينة منقطعا عن خلق الله سنة اثنين وثلاثين (قال المدائني) وصلى عليه ابن مسعود ثم قدم ابن مسعود المدينة فأقام عشرة أيام ثم توفي، وكان مذهب أبي ذر انه يحرم على الانسان ادخار مازاد على حاجته وكان قوالا بالحق ولذلك

﴿ باب قصة أبي هريرة رضى الله عنه في الجوع وفيها معجزة عظيمة للنبي ﷺ ﴾

٢٩ ﴿ عن مجاهد ﴾ (١) ان أبا هريرة رضى الله عنه كان يقول والله ان كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وان كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجو منه فمر ابو بكر فسألته عن آية من كتاب الله عز وجل ما سألته الا ليستتبعني (٢) فلم يفعل فمر عمر فسألته عن آية من كتاب الله عز وجل ما سألته الا ليستتبعني فلم يفعل: فمر أبو القاسم ﷺ فعرف ما في وجهي وما في نفسي، فقال أبا هريرة: قلت له لبيك يارسول الله، فقال الحق (٣) واستأذنت فأذن لي فوجدت لبنا في قدح قال من أين لكم هذا اللبن (٤) فقالوا أهداه لنا فلان أو آل فلان قال أبا هريرة، قلت لبيك يارسول الله، قال انطلق الى اهل الصفة فادعهم لي، قال واهل الصفة اضياف الاسلام لم يأووا الى اهل ولا مال (٥) اذا جاءت رسول الله ﷺ هدية اصاب منها وبعث اليهم منها، قال واحزنني ذلك وكنت ارجوا ان اصيب من اللبن شربة اتقوى بها بقية يومي وليلتي (٦) فقلت انا الرسول فاذا جاء القوم كنت انا الذي يعطيهم فقلت ما يبقى لي من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة الرسول بد فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فأذن لهم فأخذوا مجالسهم من البيت ثم قال أباهر: خذ فأعطهم (٧) فاخذت القدح فجعلت أعطيهم فيأخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح حتى أتيت على آخرهم ودفعت الى رسول الله ﷺ فاخذ القدح فوضعه في يده وبقى فيه فضلة (٨)

قال أبو الدرداء والذي نفس أبي الدرداء بيده لو أن أبا ذر قطع يميني ما أبغضته بعد الذي سمعت سمعت رسول الله ﷺ يقول ماأظلت الخضراء ولاأقلت الغبراء اصدق لهجة من أبي ذر، وروى مثل ذلك عن عمرو بن العاص، وسيأتي في مناقبه شيء كثير من كتاب مناقب الصحابة ان شاء الله تعالى ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان احبكم الي واقربكم مني الذي يلحقني على ماعاهدته عليه وقال رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف اه (قلت) سنده عند الامام احمد جيد وليس فيه موسى بن عبيدة ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا روح ثنا عمر بن ذر عن مجاهد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) معناه انه لم يسأله عن الآية لاحتياجه الى السؤال عنها وانما جعل ذلك سببا لسكونه يتفطن لحالته فيأخذه الى منزله فيطعمه مايسد رمق الجوع فلم يفطن أبو بكر رضى الله عنه لذلك وكذلك عمر رضى الله عنه (٣) أي اتبعني (٤) يسأل النبي ﷺ أهل بيته عمن جاء باللبن (٥) أي ليس لهم مال يأكلون منه ولا أهل ولا عشيرة تواسيهم ولا يمكنهم التكسب: لذلك كان مأواهم المسجد وكان أهل المدينة يتصدقون عليهم، وكان النبي ﷺ اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا، واذا تته هدية أرسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها (٦) انما حزن أبو هريرة لانه رأى اللبن قليلا في قدح واهل الصفة كثيرون ففهم أن اللبن لايبقى منه شيء له يسد به ثورة الجوع، ولكن لم يسعه إلا الطاعة، فذهب الى أهل الصفة يدعوهم الى النبي ﷺ (٧) من المتبع أن الساقي يشرب آخر القوم فازداد لذلك خوف أبي هريرة لانه خشى انه لايبقى له شيء (٨) شرب جميع القوم من القدح حتى رووا وشبعوا وبقيت فيه فضلة قليلة فدفعه ابو هريرة

ثم رفع راسه فنظر اليه وتبسم فقال أباهر: قلت لبيك يا رسول الله ،قال بقيت أنا وأنت، فقلت صدقت يا رسول الله ، قال فاقعد فاشرب ، قال فقعدت فشربت ، ثم قال لى اشرب فشربت ، فما زال يقول لى اشرب فأشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق ما أجد لها فىّ مسلكا ، قال ناولنى القدح فرددت اليه القدح فشرب من الفضلة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(٦٢) كتاب الفقر والغنى

١ ﴿ باب الترغيب فى الفقر مع الصلاح ﴾ ﴿ عن أبى امامة ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ ان أغبط أوليائى (وفى رواية ان أغبط الناس) عندى (٢) مؤمن خفيف الحاذِ (٣) ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان فى الناس غامضا (٤) لا يشار اليه بالأصابع (٥) فعجلت منيته (٦) وقل تراثه وقلت بواكيه ﴿ عن البراء السليطى ﴾ (٧) عن نقادة الأسدى أن رسول

٢ الله ﷺ كان بعث نقادة الأسدى الى رجل يستمنحه (٨) ناقة له وأن الرجل رده فأرسل به الى رجل آخر سواه فبعث اليه بناقة فلما أبصر بها رسول الله ﷺ قد جاء بها نقادة يقودها قال اللهم بارك فيها وفيمن أرسل بها :قال نقادة يارسول الله وفيمن جاء بها ،قال وفيمن جاء بها

الى النبى ﷺ ليشربها وكأنه يقول فى نفسه ماخشيته قد وقع ،وفهم النبى ﷺ منه ذلك فنظر اليه وتبسم وقال له بقيت أنا وأنت، ومعناه ان نصيبنا هذه الفضلة القليلة، ثم أمره ﷺ بالجلوس وأذن له أن يشرب فشرب وأبان القدح عن فيه ليشرب النبى ﷺ فأذن له فى الشرب ثانية وثالثة وهكذا حتى أقسم أبو هريرة انه لم يجد لها مسلكا ، ومعناه انه شرب حتى روى وشبع وامتلأ بطنه، وفى هذا الحديث دلالة على شدة عطفه ﷺ على الفقراء ومواساتهم وايثارهم على نفسه، وفيه معجزة ظاهرة للنبى ﷺ فقد بارك الله فى الشىء القليل حتى أشبع جميع القوم،وفيه ما كان عليه النبى ﷺ من التواضع حيث لم يشرب إلا آخر القوم .وفيه غير ذلك كثير والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (خ ك) وغيرهما

﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع ثنا على بن صالح عن أبى المهلب عن عبيدالله بن زحر عن على ابن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى أحسنهم حالا (٣) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة، أى قليل المال خفيف الظهر من العيال (ذو حظ من صلاة) (وفى رواية من الصلاة) أى ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراقه فى المشاهدة ، ومنه حديث (ارحنا يا بلال بالصلاة) (٤) أى مغمورا غير مشهور (٥) أى لا يشير الناس اليه بأصابعهم،وفيه بيان وتقرير لمعنى الغموض (٦) أى سُلت روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شغفه بالآخرة (وقل تراثه) أى ميراثه وماله الذى خلفه (وقلت بواكيه) أى لقلة عياله وهوانه على الناس وعدم احتفالهم به ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه ك) وفى اسناده على بن يزيد ضعيف (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يونس وعفان قالا ثنا غسان بن برزين ثنا سيار بن سلامة الرياحى عن البراء السليطى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى يطلب منه أن يمنحه ناقة أى يعطيه الانتفاع

فامر بها رسول الله ﷺ فحلبت فدرت فقال رسول الله ﷺ اللهم أكثر مال فلان وولده يعنى المانع (١) الأول: اللهم أجعل رزق فلان يوما بيوم يعنى صاحب الناقة الذى أرسل بها
٣ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال اللهم (٣) أجعل رزق آل بيتى (٤) قوتا
٤ (وعنه من طريق ثان) (٥) بلفظ اللهم اجعل رزق آل محمد (٦) قوتا ﴿ عن أنس ﴾ (٧)
قال قال رسول الله ﷺ مامن أحد يوم القيامة غنى ولا فقير الا ودّ انما كان أوتى من الدنيا
٥ قوتا، قال يعلى فى الدنيا (٨) ﴿ عن فضالة بن عبيد ﴾ (٩) قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى بالناس

بها: لعله طلبها لبعض المحتاجين الى ذلك (١) كأنه رده لقلة ماله فطلب له الاكثار لينال بذلك فضيلة التصدق: أو أنه غضب عليه فدعا له باكثار المال فى الدنيا ليقل به حظه من الآخرة وهو الظاهر لمقابلته بقوله اللهم اجعل رزق فلان يوما بيوم، إذ الظاهر انه دعا له بذلك لأنه رأى كثرة ماله فخاف عليه الافتتان بذلك فدعا له بتقليل المال والله أعلم بحقيقة الحال ﴿تخريجه﴾ (جه) قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه فى اسناده البراء قد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الذهبى مجهول وباقى رجال الاسناد ثقات وقال ليس لنقادة شيء فى بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث الذى انفرد به ابن ماجه اه (قلت) وليس له فى مسند الامام احمد سوى هذا الحديث أيضا (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن فضيل ثنا أبى عن عمارة ابن القعقاع عن ابى زرعة عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) اصله ياالله حذفت ياؤه وعوض عنها الميم وشددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه (٤) أى زوجاته ومن فى نفقته وبنو عبدالمطلب (وقوله قوتا) أى كفافا كما صرح بذلك فى بعض الروايات، ومعناه بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة ولا تذلهم المسألة والحاجة، ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلموا من آفات الغنى والفقر: والكفاف مالا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة، والقوت مايسد الرمق سمى قوتا لحصول القوة به (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة الخ (٦) جاء فى هذه الرواية آل محمد وهو يشمل كل تقى من أمته ﷺ ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ جه) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن نمير انا اسماعيل ويعلى بن عبيد قال ثنا اسماعيل عن نفيع عن انس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) معناه ان يعلى بن عبيد زاد فى روايته لفظ (فى الدنيا) بعد قوله قوتا يعنى قوتا فى الدنيا ﴿ تخريجه ﴾ (جه) وعبد بن حميد وابو نعيم فى الحلية، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات لأن فى اسناده نفيع بن الحارث ابو داود الأعمى متروك، وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الخطيب فى تاريخه قال أنبأنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنبأنا عبد الباقى بن قانع ثنا عمر بن ابراهيم الحافظ ثنا احمد بن ابراهيم القطيعى ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن يسار عن أبى وائل عن عبدالله (يعنى بن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ مامن أحد إلا وهو يتمنى يوم القيامة انه كان يأكل فى الدنيا قوتا اه وقال أبو نعيم حدثنا عبد الملك بن محمد بن أبى سهل ثنا عبدالله بن محمد العبسى ثنا عباد بن العوام فذكره موقوفا، وحديث مثل هذا جاء من طرق متعددة ليس فى بعضها نفيع المتروك لايحكم عليه بالوضع بل يقال إنه ضعيف والله سبحانه وتعالى أعلم (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو عبدالرحمن المقرى ثنا حيوة قال اخبرنى ابو هانىء عن عمرو بن مالك حدثه انه سمع فضالة بن عبيد يقول كان رسول الله ﷺ الخ

خر رجال من قامتهم (١) فى الصلاة لما بهم من الخصاصة (٢) وهم من أصحاب الصفة (٣) حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين ، فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف اليهم فقال لهم لو تعلمون مالكم عند الله عز وجل لأحببتم لو أنكم تزدادون حاجة وفاقة ، قال فضالة وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذ ﴿ عن محمود بن لبيد ﴾ (٤) أن النبى ﷺ قال اثنتان يكرههما ابن آدم (٥) الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب (٦) ٦

﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٧) عن النبى ﷺ أنه قال إن موسى عليه الصلاة والسلام قال أى رب عبدك المؤمن تقتر عليه فى الدنيا ، قال فيفتح له باب الجنة (٨) فينظر اليها ، قال يا موسى هذا ما أعددت له ، فقال موسى أى رب وعزتك وجلالك لو كان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ يوم خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤسا قط ، قال ثم قال موسى أى رب عبدك الكافر توسع عليه فى الدنيا : قال فيفتح له باب من النار (٩) فيقال يا موسى هذا ما أعددت له ، فقال موسى أى رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته الى يوم ٧

﴿ غريبه ﴾ (١) أى من قيامهم فيها ، قال فى القاموس قام قوما وقومة وقياما وقامة انتصب (٢) بفتح المعجمة أى الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة (٣) بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء وهم زهاد من الصحابة فقراء غرباء وكانوا سبعين ويقلون حينا ويكثرون حينا يسكنون صفة المسجد وهو موضع مظلل فى مسجد المدينة لأنهم لامسكن لهم ولا مال ولا ولد ، وكانوا متوكلين ينتظرون من يتصدق عليهم بشىء يأكلونه ويلبسونه ﴿ تخريجه ﴾ (مذ حب) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو سلمة ثنا عبد العزيز يعنى بن محمد عن عمرو عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا سليمان بن احمد انا اسماعيل أخبرنى عمرو بن أبى عمرو عن عاصم عن محمود بن لبيد ان النبى ﷺ قال فذكر مثله (٥) أى غالبا وكأنه قيل وماهما؟ فقال (الموت) أى نزوله به (والموت) أى موته (خير للمؤمن من الفتنة) والظاهر ان المراد بالمؤمن هنا الموحد ضد المشرك والفتنة الكفر أو الضلال أو الاثم أو الاختبار والامتحان ونحوهما ، وذلك لأنه مادام حيا لا يأمن الوقوع فى ذلك (فانه لايأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) ومن غير الغالب من اتحفه الله بلطف من عنده فحبب اليه الموت كالأولياء والصالحين (٦) يعنى السؤال عنه كما فى حديث (لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، وفيه عن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه أى ولو حلالا ﴿ تخريجه ﴾ (ص) وأورده المنذرى وقال رواه احمد باسنادين رواة أحدهما محتج بهم فى الصحيح ، قال ومحمود له رواية ولم يصح له سماع ، وقال الهيثمى أخرجه احمد باسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يعنى الطريق الثانية وعلى قول المنذرى فالحديث مرسل والله أعلم (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن اسحاق ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى يفتح لموسى باب الجنة لينظر ما أعده الله لهذا العبد المؤمن (٩) أى يفتح لموسى باب من النار لينظر ما أعده الله لهذا الكافر أيضا ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ، وفى اسناده ابن لهيعة حديثه ضعيف اذا عنعن وقد عنعن ، ودراج بتثقيل

٨ القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط ﴿ عن سماك بن حرب ﴾ (١) قال حدثنا النعمان ابن بشير يقول على منبر الكوفة والله ما كان النبي ﷺ أو قال نبيكم عليه السلام يشبع من الدقل (٢) وما ترضون دون الوان التمر والزبد (وعنه من طريق ثان) (٣) أنه سمع النعمان بن بشير يخطب وهو يقول احمد الله تعالى فربما أتى على رسول الله ﷺ الشهر يظل يتلوى مايشبع من الدقل

٩ ﴿ عن أبي أمامة ﴾ (٤) قال ما كان يفضل (٥) على أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير

١٠ ﴿ عن أبي العلاء بن الشخير ﴾ (٦) حدثني أحد بني سليم ولا أحسبه الا قد رأى رسول الله ﷺ (٧) ان الله تبارك وتعالى يبتلي عبده بما أعطاه (٨) فمن رضي بما قسم الله عز وجل له بارك الله له فيه ووسعه ، ومن لم يرض لم يبارك له ﴿ باب ما جاء في فضل فقراء المهاجرين والمستضعفين ﴾

١١ ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده طوبى (١٠) للغرباء ، فقيل من الغرباء يا رسول الله ؟ قال اناس صالحون في اناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ، قال وكنا عند رسول الله ﷺ يوما آخر حين

الراء آخره جيم ابن سمعان ابو السمح ضعيف في حديثه عن ابي الهيثم ، قال أبو داود حديثه مستقيم إلا عن أبي الهيثم ، وقصارى القول ان هذا الحديث ضعيف والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا سماك بن حرب ثنا النعمان بن بشير الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بفتح الدال المهملة والقاف ، قال في المصباح هو ارده التمر الواحدة دقلة (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق انا اسرائيل عن سماك انه سمع النعمان بن بشير الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ) في الزهد (٤) حدثنا حجاج انا جرير حدثني سليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي أمامة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) قال في المصباح فضل فضلا من باب قتل بقي وفي لغة فضل يفضل من باب تعب اه والمعنى لم يتيسر لهم من دقيق الشعير ماإذا خبزوه يفضل عنهم ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، واخرجه أيضا في الشمائل (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسماعيل عن يونس حدثني أبو العلاء بن الشخير الخ (قلت) ابن الشخير هذا اسمه مطرف بضم أوله وفتح ثانيه ثم راء مشددة مكسورة ، وكنيته أبو العلاء وابو عبدالله بن الشخير بكسر الشين المعجمة بعدها خاء معجمة مشددة مكسورة وقد نسب الى جده (غريبه) (٧) يقول ابن الشخير لا أحسبه إلا قد رأى رسول الله ﷺ وابهام الصحابي لا يقدح في الحديث لأنهم كلهم عدول (٨) أي يمتحنه ويختبره بما أعطاه من الرزق ﴿ تخريجه ﴾ (هب) وابن قانع في معجم الصحابة ، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه وصححه أيضا الحافظ السيوطي ﴿ باب ﴾ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله انه سمع سفيان بن عوف يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) تقدم تفسير لفظ طوبى غير مرة وهي اسم للجنة وقيل هي شجرة فيها ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ الهيثمي في موضعين فذكر الحديث من أوله في الموضع الأول الى قوله أكثر ممن يطيعهم وقال رواه احمد والطبراني في الأوسط وقال أناس صالحون قليل ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، (وذكر بقيته في الموضع الثاني وقال) رواه (حم طب طس) ثم قال وزاد في الكبير (ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء ، قيل ومن الغرباء ؟ قال ناس صالحون

طلعت الشمس فقال رسول الله ﷺ سيأتى اناس من أمتى يوم القيامة نورهم كضوء الشمس قلنا من أولئك يارسول الله ؟ (وفى رواية فقال أبو بكر نحن هم يا رسول الله؟ قال لا ولكم خير كثير ، فقال فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته فى صدره ، يحشرون من اقطار الأرض ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة باربعين خريفا (٢) قال عبدالله فان شئتم أعطيناكم ما عندنا وان شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، قالوا فانا نصبر فلا نسأل شيئا ﴿ حدثنا الهذيل بن ميمون ﴾ (٣) الكوفى الجعفى كان يجلس فى مسجد المدينة يعنى مدينة أبى جعفر قال عبد الله (٤) هذا شيخ قديم كوفى عن مُطَّرِح (٥) بن يزيد عن عبيد الله بن زَحْر (٦) عن على بن يزيد عن القاسم (يعنى ابن عبد الرحمن) عن أبى امامه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فوجدت فيها خَشْفة (٧) بين يدى فقلت ما هذا ؟ قال بلال ، قال فمضيت فاذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المسلمين ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء ، فقيل لى أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون ، وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير ، قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثانية ، فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت امتى فى كفة فرجحت بها ، ثم أتى بابى بكر (رضى الله عنه) فوضع فى كفة وجيىء بجميع أمتى فى كفة فوضعوا فرجح أبو بكر (رضى الله عنه) ، وجيىء بعمر فوضع فى كفة وجيىء بجميع أمتى فوضعوا فرجح عمر (رضى الله عنه) ، وعرضت أمتى رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء

١٢

١٣

فى أنا س سوء كثير ، من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم ، وفى رواية فقال ابو بكر وعمر نحن هم؟ وله فى الكبير أسانيد ورجال احدها رجال الصحيح اه (قلت) قول الهيثمى فى ابن لهيعة فيه ضعف لعله يريد اذا عنعن ، اما اذا قال حدثنا فحديثه حسن ذكر ذلك الهيثمى نفسه فى غير موضع من كتابه مجمع الزوائد وكذلك الحافظ ابن كثير ، وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث فى هذا الحديث فهو حسن والله اعلم (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو عبد الرحمن حدثنا حيوة اخبرنى ابو هانىء انه سمع ابا عبد الرحمن الحُبُلى يقول سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) اى اربعين سنة ، وقوله (قال عبدالله) يعنى ابن عمرو بن العاص ، وسبب قوله ذلك ذكره مسلم فى صحيحه من طريق ابى عبدالرحمن الحبلى ايضا قال جاء ثلاثة نفر الى عبدالله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا يا ابا محمد انا والله ما نقدر على شىء لا نفقة ولا دابة ولا متاع : فقال لهم ماشئتم ، ان شئتم رجعتم الينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان ، وان شئتم صبرتم فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خريفا ، قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا ﴿ تخريجه ﴾ (م) (٣) ﴿ حدثنا الهذيل بن ميمون الخ) ﴿ غريبه ﴾ (٤) يعنى ابن الامام احمد رحمهما الله (٥) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة (٦) بفتح الزاى ، وسكون المهملة آخره راء (٧) الخشفة بالسكون الحس

بعد الإياس ، فقلت عبد الرحمن ، فقال يأبي وأمي يارسول الله ، والذى بعثك بالحق ما خاصت اليك حتى ظننت أنى لاأنظر اليك أبدا الا بعـــد المشيبات، قال وما ذاك ؟ قال من كثرة مالى: أحاسب وأمحص (١) ﴿ عن العباس بن سالم اللخمى ﴾ (٢) قال بعث عمر بن عبد العزيز الى أبى سلام الحبشى فحمل اليه على البريد ليسأله عن الحوض ، فقدم به عليه فسأله فقال سمعت ثوبان (٣) يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ان حوضى من عدن الى عمان البلقاء ، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، وأكاويبه عدد النجوم ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين ، فقال عمر بن الخطاب من هم يارسول الله؟ قال هم الشعث (٤) رءوساء الدنس ثيابا ، الذين لاينكحون المتنعمات (٥) ولا تفتح لهم أبواب السدد (٦) فقال عمـــر بن عبدالعزيز لقد نكحت المتنعمات وفتحت لى السدد (٧) إلا أن يرحمنى الله ، والله لاجرم ان لاأدهن

والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (نه) (١) معناه ان الذى أخره عن دخول الجنة مع أصحابه طول حسابه على كثرة ماله (روى الترمذى) ان عبدالرحمن ابن عوف أوصى لأمهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعمائة الف قال الترمذى حديث حسن صحيح، وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بخمسين الف دينار فى سبيل الله تعالى ، وقال الزهرى أوصى عبدالرحمن لمن بقى ممن شهد بدرا لكل رجل أربعمائة دينار وكانوا مائة فاخذوها واخذها عثمان فيمن أخذ ، وأوصى بالف فرس فى سبيل الله ، وخلف مالا عظيما من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدى الرجال منها ، وترك الف بعير ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى ، وكان له أربع نسوة صالحت امرأة منهن عن نصيبها بثمانين الفا. وهذا قليل من كثير ذكره النووى فى تهذيب الأسماء واللغات ، وسيأتى لذلك مزيد فى مناقبة من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب مختصرا وقال رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيدالله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه اهـ (قلت) يشير إلى ان على بن يزيد الإلهانى ضعيف وعبيد الله بن زحر قال فى التقريب صدوق يخطىء (قلت) وفيه أيضا مطرح ابن يزيد ضعفه فى التقريب أيضا ، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى بنحوه وفيهما مطرح بن يزيد وعلى بن يزيد وهما مجمع على ضعفهما. وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنه وهم أفضل الصحابة رضى الله عنهم اهـ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسين بن محمد ثنا ابن عياش عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) يعنى مولى رسول الله ﷺ (٤) بضم الشين المعجمة وسكون المهملة جمع اشعث بالمثلثة أى المتفرقوا الشعر (رءوسا) تمييز (الدنس) بضم المهملة والنون وقد يسكن جمع الدنس وهو الوسخ (٥) من بنات الأغنياء. والمعنى لو خطبوهن لم يجابوا (٦) بضم السين المهملة بعدها دال مهملة مفتوحة جمع سدة وهى باب الدار ، سمى بذلك لأن المدخل يسد به والمعنى لودقوا الأبواب واستأذنوا للدخول لم يفتح لهم ولم يؤذن (٧) جاء فى رواية ابن ماجه (فبكى عمر حتى اخضلت لحيته ثم قال لكنى نكحت الخ وقد كان نكح فاطمة بنت عبد الملك وهى بنت الخليفة وجدها خليفة وهو مروان ، واخوتها الاربعة سليمان ويزيد وهشام والوليد خلفاء ، وزوجها خليفة ، فهذا من الغرائب وفيها قال الشاعر (بنت الخليفة جدها خليفة : زوج الخليفة أخت الخلائف)

رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ ﴿ عن أبي الدرداء ﴾ (١) قال ١٥
سمعت رسول الله ﷺ يقول ابغوني (٢) ضعفائكم فانكم انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم
﴿ عن عائذ بن عمرو ﴾ (٣) أن سلمان وصهيبا وبلالا كانوا قعودا في اناس فمر بهم أبو سفيان ١٦
ابن حرب فقالوا ما أخذت سيوف الله تبارك وتعالى من عنق عدو الله مأخذها بعد (٤)
فقال أبو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ قال فاخبر بذلك النبي ﷺ فقال يا أبا بكر
بكر لعلك أغضبتهم فلئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك تبارك وتعالى (٥) فرجع اليهم فقال
أي اخوتنا لعلكم غضبتم؟ فقالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك ﴿ **باب** ما جاء في فضل الفقراء
والمساكين والترغيب في حبهم ومجالستهم ﴾ ﴿ **حدثنا** محمد بن جعفر ﴾ (٦) ثنا شعبة عن زيد ١٧
أبي الحواري عن أبي الصديق (٧) عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال يدخل
فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم باربعمائة عام، قال فقلت ان الحسن يذكر أربعين عاما (٨) فقال
عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أربعمائة عام، قال حتى يقول الغني ياليتني كنت عيلا

﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه ك) وقال الترمذي هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روى هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ وابو سلام الحبشي اسمه ممطور اه (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وهو في الترمذي وابن ماجه نحوه (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابن اسحاق ثنا ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد، قال أبي وعلي بن اسحاق انا عبدالله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بالوصل من الثلاثي فهو مكسور الهمزة أي اطلبوا لي طلبا حثيثا (يقال ابغني مطالبي اطلبها لي) (قال القاضي عياض) أي اطلبوا لي وتقربوا لي بالتقرب اليهم وتفقد حالهم وحفظ حقوقهم والاحسان اليهم قولا وفعلا واستنصارا بهم اه والمراد بالضعف هنا ضعفاء الحال اي الفقراء ﴿ تخريجه ﴾ (م حب ك) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** مهنى بن عبد الحميد ابو شبل وحسن يعني ابن موسى قال ثنا حماد بن سلمة المعنى عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال ذلك سلمان وصاحباه لأبي سفيان زمن الهدنة بعد صلح الحديبية وهو كافر قبل ان يسلم، ومعناه انه نجا من القتل بسبب الصلح (٥) فيه فضيلة ظاهرة لسلمان ورفقته هؤلاء، وفيه مراعاة قلوب الضعفاء واهل الدين واكرامهم وملاطفتهم ﴿ تخريجه ﴾ (م) في الفضائل ﴿ **باب** ﴾ (٦) ﴿ **حدثنا** محمد بن جعفر الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٧) بتشديد الدال المكسورة هو بكر بن عمرو الناجي بالنون والجيم ثقة (٨) تقدم في الحديث الثاني من الباب السابق عن عبد الله بن عمرو اربعين خريفا يعني عاما، وهو يؤيد رواية الحسن، ولكن جاء في هذا الحديث اربعمائة عام، وفي الحديث التالي خمسمائة عام فكيف التوفيق بين هذه الروايات؟ وقد جمع العلماء بين هذه الروايات بأن الفقير الحريص يتقدم على الغني بأربعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة، او يقال المراد بأربعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافاة، او يقال الذي ذكر فيه اربعمائة او خمسمائة يحتمل ان يكون متأخرا عن هذا الحديث ويكون الشارع قد زاده في زمان سبق الدخول ترغيبا الى الصبر على الفاقة والله اعلم ﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمي وقال رواه احمد

قال قلنا يارسول الله سمهم لنا باسمائهم؟ قال هم اللذين اذا كان مكروه بعثوا له، وإذا كان مغنم بعث اليه سواهم، وهم الذين يحجبون عن الأبواب

١٨ ﴿عن أبي هريرة﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام

١٩ ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٢) عن النبي ﷺ أنه قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذي طمرين (٣) لو أقسم على الله لأبره، وأما أهل النار فكل جعظري (٤) جواظ جماع مناع ذي تبع (٥)

٢٠ ﴿عن أبي سعيد الخدري﴾ (٦) قال كنت في حلقة من الأنصار وإن بعضنا ليستتر ببعض من العري وقارىء لنا يقرؤ علينا فنحن نسمع الى كتاب الله اذ وقف علينا رسول الله ﷺ وقعد فينا ليعد نفسه معهم فكف القارى، فقال ما كنتم تقولون؟ فقلنا يارسول الله كان قارىء لنا يقرؤ علينا كتاب الله، فقال رسول الله ﷺ بيده وحلق بها يومىء اليهم ان تحلقوا فاستدارت الحلقة فما رأيت رسول الله ﷺ عرف منهم احداً غيري، قال فقال ابشروا يامعشر الصعاليك (٧) تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام

٢١ ﴿عن ابي ذر﴾ (٨) قال قال رسول ﷺ يا أبا ذر انظر أرفع رجل (٩) في المسجد، فنظرت فاذا رجل عليه حلة، قال قلت هذا، قال قال لي أنظر أوضع رجل (١٠) في المسجد، قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق (١١) قال قلت هذا، قال فقال رسول الله ﷺ لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا (وفي رواية خير من قراب (١٢) لأرض مثل هذا)

ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن ابي الحواري وقد وثق على ضعفه (١) ﴿سنده﴾ حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابي هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ اورده المنذري وقال رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي حديث حسن صحيح اهـ قال المنذري ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبدالله بن عمر (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن أنس بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بكسر الطاء المهملة وسكون الميم، قال في النهاية الطمر الثوب الخلق (بفتح اللام) (٤) بفتح الجيم وسكون المهملة الجعظري الفظ الغليظ المتكبر، وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر (نه) (والجواظ هو الجماع المناع جماع المال والدنيا مناع للخير، وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته، وقيل القصير البطين (٥) أي له اتباع وعشيرة، يتبعه كثير من الناس ﴿تخريجه﴾ اورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتضد (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا سيار ثنا جعفر ثنا المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير المزني وكان والله ماعلمت شجاعا عند اللقا بكاءاً عند الذكر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الصعاليك جمع صعلوك بالضم وهو الفقير ﴿تخريجه﴾ أورده صاحب راموز الأحاديث وعزاه للامام احمد (د عل ص) والبيهقي في الدلائل وفي اسناده العلاء بن بشير المزني قال ابن المديني مجهول والله أعلم (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر الخ ﴿غريبه﴾ (٩) أي أغنى رجل (١٠) أي أفقر رجل (١١) أي ثياب بالية مقطعة (١٢) بضم القاف أي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب (نه) ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد بأسانيد

٢٢ ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الاغنياء والنساء

٢٣ ﴿عن أبى ذر﴾ (٢) قال قلت يارسول الله ذهب الأغنياء يصلون ويصومون ويحجون، قال وأنتم تصومون وتصلون وتحجون، قلت يتصدقون ولا نتصدق، قال وأنت فيك صدقة، رفعك العظم عن الطريق صدقة، وهدايتك الطريق صدقة، وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقة، وبيانك عن الأرتم (٣) صدقة ومباضعتك امرأتك صدقة (٤) قال قلت يارسول الله نأتى شهوتنا ونؤجر؟ قال أرأيت لوجعلته فى حرام اكان تأثم؟ قال قلت نعم، قال فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير؟

٢٤ ﴿عن سعيد بن أبى سعيد الخدرى﴾ (٥) عن أبيه أنه شكا الى رسول الله ﷺ حاجته فقال رسول الله ﷺ اصبر ابا سعيد (٦) فان الفقر الى من يحبنى منكم اسرع من السيل على أعلى الوادى ومن أعلى الجبل إلى اسفله

٢٥ ﴿عن أسامة بن زيد﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين، واذا أصحاب الجد (٨) وقال يحيى بن سعيد وغيره ان أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء

٢٦ ﴿عن ابن عباس﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء

٢٧ ﴿وعنه أيضا﴾ (١٠) قال قال النبى ﷺ التقى مؤمنان على باب الجنة، مؤمن غنى ومؤمن فقير كانا فى الدنيا، فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ماشاء الله ان يحبس، ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير فيقول أى أخى ماذا حبسك؟ والله لقد احتُبِسْتَ حتى خِفتُ عليك، فيقول أى

ورجالها رجال الصحيح (١) حدّثنا عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعته انا من عبد الله ابن محمد بن أبى شيبة حدثنا شريك عن أبى اسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد واسناده جيد (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابى البخترى عن أبى ذر الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أى الأرت وهو الذى لايفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه (٤) يعنى الجماع ﴿تخريجه﴾ (م وغيره) (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرنى عمرو عن سعيد بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه الخ (قلت) عمرو هو ابن الحارث ثقة ﴿غريبه﴾ (٦) فيه الأمر بالصبر على الفقر وان الفقر لازم للصالحين لاسيما من كان أكثرهم محبة لرسول الله ﷺ ومعلوم ان المرء مع من أحب، وفى الحديث (من أحب قوما حشره الله فى زمرتهم) ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا اسماعيل بن ابراهيم عن سليمان التيمى عن ابى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد الخ ﴿غريبه﴾ (٨) بفتح الجيم هو الحظ والغنى (و قوله وقال يحيى ابن سعيد الخ) لم يذكر يحيى بن سعيد فى السند والظاهر أنه قاله فى رواية أخرى ﴿تخريجه﴾ (ق وغيرهما) (٩) ﴿سنده﴾ حدّثنا وكيع حدثنا حماد بن نجيح سمعه من أبى رجاء (يعنى العطاردى) عن ابن عباس الخ ﴿تخريجه﴾ (نس) وسنده صحيح (١٠) ﴿سنده﴾

أخى انى حبست بعدك محبسا (١) فظيعاً كريها وما وصلت اليك حتى سال منى العرق مالو ورده الف بعير كلها آكلة حمض (٢) لاصدرت عنه رواءا (٣) ﴿ باب في ذكر قصة الرجل وزوجته الفقيرين المتعففين وما أكرمهما الله به ﴾ ﴿ عن شهر بن حوشب ﴾ (٤) قال قال أبو هريرة بينما رجل وامرأة له فى السلف الخالى (٥) لا يقدران على شيء (٦) فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعا قد اصابته مسغبة (٧) شديدة فقال لامرأته أعندك شيء؟ قالت نعم ابشر أتاك رزق الله فاستحثها فقال ويحك ابتغى ان كان عندك شيء قالت نعم هنية (٨) نرجو رحمة الله حتى اذا طال عليه الطوى (٩) قال ويحك قومى فابتغى ان كان عندك خبز فأتينى به فانى قد بلغت وجهدت، فقالت نعم الآن ينضج التنور فلا تعجل، فلما ان سكت عنها ساعة وتحينت أيضا أن يقول لها قالت هى من عند نفسها لو قمت فنظرت الى تنورى، فقامت فوجدت تنورها ملآى جنوب (١٠) الغنم ورحييها تطحنان، فقامت الى الرحى فنفضتها وأخرجت مافى تنورها من جنوب الغنم: قال أبو هريرة فوالذى نفس أبى القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو اخذت ما فى رحييها ولم تنفضها لطحنتها الى يوم القيامة (وعنه من طريق ثان) (١١) قال دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية (١٢) فلما رأت امرأته قامت الى الرحى فوضعتها والى التنور فسجرته (١٣) ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد امتلأت (١٤) قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا (١٥) قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدى شيئا؟ قالت امرأته

حدّثنا حسن حدثنا دويد عن سلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) المحبس بكسر الباء الموحدة مصدر كالحبس كما ذكره صاحب اللسان عن بعضهم، وهذا الحديث يؤيده (٢) الحمض بفتح الحاء وسكون الميم من النبات وهو كل نبت فى طعمه حموضة وهو للابل كالفاكهة للانسان، وذلك ان الابل إذا ملت رعى الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت اليه، فاذا أكلته شربت عليه (٣) بكسر الراء وتخفيف الواو آخره همزة جمع ريّان وريّا للمذكر والمؤنث يقال رجل ريّان وامرأة ريّا من قوم رِوَاءٍ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب، فان كان هو الذى روى عن سفيان فقد ذكره العجلى فى كتاب الثقات، وان كان غيره لم اعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة اه هكذا قال الهيثمى مسلم بن بشير بزيادة ميم فى أوله ولم أقف لسلم ولا لمسلم على ترجمة فى كتب الرجال فالله أعلم ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عبد الحميد يعنى ابن بهرام قال ثنا شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) ظاهره ان هذه القصة كانت قبل عصر النبوة (٦) أى لا يملكان شيئا من حطام الدنيا (٧) أى تعب شديد وجوع (٨) أى اصبر زمنا قليلا (٩) أى شدة الجوع (وقوله ويحك) معناه عذاب لك لان ويح قد تكون بمعنى الرحمة وقد تكون بمعنى العذاب وقد قالها الرجل وهو فى ثورة الغضب فيراد بها العذاب: أى عذاب لك والله أعلم (١٠) الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابن عامر انا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبى هريرة قال دخل رجل على أهله الخ (١٢) البرية بفتح الموحدة وتشديد الراء مكسورة ثم ياء مشددة مفتوحة وآخره هاء الصحراء وجمعه البرارى (١٣) أى أوقدته (١٤) الجفنة القصعة الكبيرة تكون تحت الرحى لتلقى ما يطحن من الدقيق (١٥) يعنى

نعم من ربنا ، قام الى الرحى (١) فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال اما انه لولم يرفعها لم تزل تدور الى يوم القيامة ،شهدت النبي ﷺ وهو يقول والله لأن يأتى أحدكم صبيرا (٢) ثم يحمله يبيعه فيستعف منه خير له من أن يأتى رجلا يسأله ﴿ باب الترغيب فى الغنى الصالح للرجل الصالح ﴾

٢٩ ﴿ عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ﴾ (٣) عن أبيه عن عمه (٤) قال كنا فى مجلس فطلع علينا رسول الله ﷺ وعلى رأسه أثر ماء (٥) فقلنا يارسول الله نراك طيب النفس قال أجل، قال ثم خاض القوم فى ذكر الغنى فقال رسول الله ﷺ لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل (٦) والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى (٧) وطيب النفس من النعم (٨)

٣٠ ﴿ عن عمرو بن العاص ﴾ (٩) قال بعث الىّ رسول الله ﷺ فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتنى فاتيته وهو يتوضأ

من جنوب الغنم كما مر فى الطريق الأولى (١) هكذا بالأصل (قام إلى الرحى) فذكر ذلك للنبي ﷺ الخ ولا بد أن يكون هنا سقط وربما كان فقام إلى الرحى فرفعها كما صرح بذلك فى مجمع الزوائد (٢) اى جبلا قال فى القاموس الصبير السكفيل ومقدم القوم فى أمورهم والجبل (وقوله ثم يحمله) أى يحمل حطبا منه يبيعه الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورد الطريق الأولى منه الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله وثقوا (وأورد الطريق الثانية) منه الهيثمى أيضا وقال رواه أحمد والبزار وقال فقالت امرأته اللهم ارزقنا مانطحن وما نعجن ونخبز فاذا الجفنة ملأى خبزا والرحا تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شىء؟ قالت رزق الله أو قد رزق الله، فرفع الرحا فكنس حولها فقال رسول الله ﷺ لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبرانى وهما ثقتان ﴿ باب ﴾ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا عبد الله بن أبى سليمان مدينى ثنا معاذ بن عبد الله بن خبيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) اسمه يسار بن عبد فقد جاء هذا الحديث فى الجامع الصغير وعزاه الحافظ السيوطى ليسار بن عبد قال الحافظ فى التقريب يسار بن عبد أبو عزة بفتح المهملة وتشديد الزاى الهذلى صحابى مشهور بكنيته (٥) جاء فى بعض الروايات (وعليه اثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه الم باهله فقلنا نراك أصبحت طيب النفس قال أجل والحمد لله) الحديث (٦) أى فالغنى بغير تقوى هلكة يجمعه من غير حقه ويمنعه ويضعه فى غير حقه، فاذا كان مع صاحبه تقوى فقد ذهب البأس وجاءه الخير ، قال محمد بن كعب الغنىّ إذا اتقى الله آتاه أجره مرتين لانه امتحنه فوجده صادقا وليس من امتحن كمن لا يمتحن (٧) أى لان صحة البدن عون على العبادة فالصحة مال ممدود والسقيم عاجز والصحة مع الفقر خير من الغنى مع العجز (٨) طيب النفس هو السرور بما أعطاه الله لعبده من التوفيق لطاعته وعدم تكبد العيش وتعب الجسم وأمنه من المخاوف فاذا أضاء له الصبح ووضح له الطريق وذهبت المخاوف وزالت العسرة ارتاح القلب واطمأنت النفس وصارت فى نعيم ﴿ تخريجه ﴾ (جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وصححه الحافظ السيوطى أيضا (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرحمن ثنا موسى بن على عن أبيه قال سمعت عمرو بن العاص يقول بعث الىّ رسول الله

قصعّد فىّ النظر (١) ثم طأطأ فقال انى أريد ان أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك، وارغب لك من المال رغبة صالحة، قال قلت يارسول الله ما أسلمت من أجل المال ولكنى أسلمت رغبة فى الاسلام وان أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ياعمرو نعم المال الصالح للمرء الصالح (٢)

٣١ ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاحسد إلا فى اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها الناس

٣٢ ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ (٤) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا غير مخيلة (٥) ولا سرف وقال يزيد (٦) مرة فى غير اسراف ولا مخيلة (وعنه من طريق ثان) (٧) بنحوه وزاد بعد قوله ولا سرف ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده

٣٤ ﴿ عن أبى الأحوص عن أبيه ﴾ (٨) قال أتيت رسول الله ﷺ وعلى شملة أو شملتان (وفى رواية فرآنى رث الهيئة) فقال لى هل لك من مال؟ قلت نعم قد آتانى الله عز وجل من كل ماله من خيله وابله وغنمه ورقيقه، فقال فاذا أتاك الله مالا فلير عليك نعمته (وفى رواية فلير أثر نعمة الله عليك) فرحت اليه فى حلة وفى رواية فغدوت اليه فى حلة حمراء (وعنه من طريق ثان) أن أباه أتى النبى ﷺ وهو أشعث سيء الهيئة فقال له رسول الله ﷺ أمالك مال قال من كل المال قد آتانى الله عز وجل، قال فان الله عز وجل اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه

٣٥ ﴿ وعنه أيضا عن أبيه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الأيدى ثلاثة فيد الله العليا ، ويد المعطى التى

ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى رفع نظره الىّ (٢) أى نعم المال الحلال للرجل الذى ينفقه فى حاجته ثم فى ذوى رحمه وأقاربه الفقراء ثم فى أعمال البر ﴿ تخريجه ﴾ (طب طس عل) قال الهيثمى ورجال احمد وأبى يعلى رجال الصحيح (٣) ﴿ عن عبدالله بن مسعود الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى أول الباب الأول من كتاب العلم فى الجزء الأول صحيفة ١٤٤ رقم ١ فارجع اليه (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) المخيلة والخيلاء بضم الخاء المعجمة وكسرها الكبر والعُجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أى كبر (٦) هو ابن هارون الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث قال مرة فى روايته فى غير اسراف بدل سرف ومعناهما واحد ولكن محافظة على اللفظ أتى الامام احمد رحمه الله بالروايتين ومعنى الاسراف مجاوزة الحد فى الإنفاق حتى يدخل فى حد التبذير وقد قال الله عز وجل (إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين) وقال قوم الاسراف النفقة فى معصية الله وان قلت (بتشديد اللام مفتوحة) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا بهز حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا فى غير مخيلة ولا سرف ان الله يحب ان يرى نعمته على عبده ﴿ تخريجه ﴾ (نس جه) وسنده صحيح (٨) هذا الحديث بطريقيه تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب الأول من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣٣٥ رقم ٠ فارجع اليه إن شئت (٩) (وعنه أيضا عن أبيه) يعنى مالك بن نضلة الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى اليد العليا واليد السفلى الخ من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ١٠٢ رقم ١٤٧ وانما

تليها ، ويد السائل السفلى فأعطين الفضل ولا تعجز عن نفسك ﴿ عن معبد الجهنى ﴾(١) قال كان ٣٦
معاوية (رضى الله عنه) قلما يحدث عن النبي ﷺ شيئا ويقول هؤلاء الكلمات قلما يدعهن أو
يحدث بهن فى الجمع (وفى رواية يوم الجمعة) عن النبي ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين
وإن هذا المال حلو خضر (٢) فمن يأخذه بحقه (٣) يبارك له فيه، وإياكم والتمادح فانه الذبح (٤)
﴿ عن عامر بن سعد ﴾ (٥) أن أخاه عمر انطلق الى سعد فى غنم له خارجا من المدينة فلما رآه سعد ٣٧
قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب (٦) فلما أتاه قال ياأبت أرضيت ان تكون أعرابيا فى غنمك
والناس يتنازعون فى الملك بالمدينة ؟ فضرب سعد صدر عمر وقال اسكت إنى سمعت رسول الله
ﷺ يقول ان الله عز وجل يحب العبد التقى (٧) الغنى الخفى (٨) (ومن طريق ثان) (٩)

ذكرته هنا لقوله فى آخره ولا تعجز عن نفسك أى لاتحرم نفسك من اظهار نعمته عليك بالغنى كما قال له فى الحديث السابق (اذا آتاك الله مالا فلير عليك نعمته ، وفى الرواية الأخرى فلير اثر نعمة الله عليك) ثم أمره فى هذا الحديث ان يعطى الفضل يعنى بعد كفاية نفسه ومن تلزمه نفقته من الزوجة والأولاد والأقارب فى الصدقة وأعمال البر والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان ثنا شعبة قال أنبأنى سعد بن ابراهيم عن معبد الجهنى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى غض ناعم طرى (٣) أى يكون مستحقا لأخذه كالفقير والمسكين وابن السبيل ونحو ذلك (٤) الذبح هنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه ، وفيه التحذير من التمادح وهو ان يمدح الناس بعضهم بعضا لأغراض دنيوية ، وقد جاءت أحاديث كثيرة فى جواز المدح والنهى عنه، وللعلماء كلام فى ذلك سيأتى فى كتاب المدح والذم فى هذا الجزء ان شاء الله تعالى ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) بألفاظ مختلفة وليس فيها لفظ التمادح (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد (يعنى ابن أبى وقاص) ان أخاه عمر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) استعاذ سعد من ابنه لكونه يعلم منه التطلع الى الفتن السياسية والطمع فى الامارة ، وقد تحققت فراسة سعد فى ابنه فقد استعمله عبد الله بن زياد وكان على رأس الجيش الذى قتل الحسين بن على رضى الله عنهما، وقد انتقم الله منه حيث قتله المختار بن عبيد وقتل ابنه حفصا حينما تغلب المختار على الكوفة (٧) يعنى المؤمن التقى بمثناة فوقيه من يترك المعاصى امتثالا للمأمور به واجتنابا للمنهى عنه (الغنى) قال جماعة المراد بالغنى هنا غنى النفس لقوله ﷺ فى الحديث الآتى ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس) وجزم به فى الرياض وهو الغنى المحبوب وأشار البيضاوى والقاضى عياض والطيبى الى أن المراد غنى المال والمال غير محظور لعينه بل لكونه يعوق عن الله فكم من غنى لم يشغله غناه عن الله وكم من فقير شغله فقره عن الله، فالتحقيق انه لايطلق القول بتفضيل الغنى على الفقير وعكسه (٨) بالخاء المعجمة قال النووى هذا هو الموجود فى النسخ والمعروف فى الروايات ، وذكر القاضى أن بعض رواة مسلم رواه بالمهملة فمعناه بالمعجمة الخامل المنقطع الى العبادة والاشتغال بأمور نفسه ، ومعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم وغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجمة ، وفى هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط ، وحمله من قال بالتفضيل للاختلاط على الاعتزال على وقت الفتنة ونحوها والله أعلم (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا كثير بن زيد الأسلمى عن المطلب (يعنى ابن

عن عمر بن سعد عن أبيه أنه قال جاءه ابنه عامر فقال أى بنى أفى الفتنة تأمرنى أن أكون رأسا لا والله حتى أعطى سيفا إن ضربت به مؤمنا نبا عنه (١) وإن ضربت به كافرا قتله ،سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يحب الغنى الخفى التقى ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) قال قال رسول ٢٨ الله ﷺ ليس الغنى عن كثرة العرض (٣) ولكن الغنى غنى النفس (وعنه من طريق ثان) (٤) مثله وزاد والله ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر (٥) ولكن أخشى عليكم العمد (وفى لفظ) وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٦) .

(٦٣) كتاب الصبر والترغيب فيه

وما أعده الله لصاحبه من الأجر العظيم والفضل الجسيم

١ ﴿ باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ﴾ ﴿ عن مصعب بن سعد عن أبيه ﴾ (٧)

عبد الله بن المطلب) عن عمر بن سعد عن أبيه الخ (قلت) جاء فى الطريق الأولى ان الراوى عامر بن سعد والموجه اليه القول عمر بن سعد عكس ما فى الطريق الثانية فلعلهما قصتان والا فما فى الطريق الأولى أصح لأنها توافق رواية مسلم والله أعلم (١) أى لم يقطع فيه فكأنه يقول لا أكون رأسا فى الفتنة إلا إذا أعطيت سيفا يميز بين المؤمن والكافر فلا يقطع فى المؤمن ويتباعد عنه، ويدنو من الكافر فيقتله، وهذا لم يسبق له نظير فلا أكون رأسا فى الفتنة ﴿تخريجه﴾ أخرج الطريق الأولى مسلم ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية وسنده جيد والأولى أصح (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام ابن عقبة قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ ليس الغنى الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بفتح المهملة والراء أى متاع الدنيا من الأموال ونحوها وان كثيراً ممن وسع الله عليه وانتفع بما أوتى بل هو متجرد فى الزيادة ولا يبالى من أين يأتيه فكأنه فقير لشدة حرصه فالحريص فقير دائما (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى النفس) أى استغناؤها بما قسم لها وقناعتها ورضاها به بغير الحاح فى طلب ولا الحاف فى سؤال ﴿تخريجه﴾ (ق مذ جه) (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا كثير ثنا جعفر قال سمعت يزيد بن الاصم يقول قال أبو هريرة حديث لا أحسبه إلا رفعه الى النبى ﷺ قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس والله ما أخشى عليكم الفقر الخ ﴿غريبه﴾ (٥) معناه ليس خوفى عليكم من الفقر ولكن خوفى من الغنى الذى هو مطلوبكم (قال العلماء) أشار بهذا الى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دينى ، وذلك ان معظم الاغنياء شغلهم مالهم عن الله عز وجل وعن تذكر الموت والآخرة، وكثير منهم لا يؤدى زكاة ماله ولا يعطف على الفقراء والمساكين، فالغنى وبال عليه (٦) جاء فى هذه الرواية بلفظ (وما أخشى عليكم الخطأ) يعنى فى الامور المحظورة (ولكن أخشى عليكم العمد) أى تعمد فعل المحظور المنهى عنه شرعا والعمد يوجب العقاب ﴿تخريجه﴾ أخرج الطريق الاولى منه (ق مذ جه) وأخرج الطريق الثانية (ك هق) وصححه الحاكم وأقره الذهبى ،وقال المنذرى والهيثمى ورجاله رجال الصحيح ﴿باب﴾ (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا وكيع

قال قلت يارسول الله أى الناس أشد بلاء؟ قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل (١) يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان فى دينه صلابة (٢) زيد فى بلائه وان كان فى دينه رقة (٣) خفف عنه ، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشى على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) ٢ قال قال رسول الله ﷺ لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى جسده وفى ماله وفى والده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة ﴿ وعنه ايضا ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الزرع ٣ (٦) لا تزال الريح تميله ، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ، ومثل المنافق كشجرة الأرز (٧) لا تهتز حتى تحصد (وعنه من طريق ثان) (٨) عن النبى ﷺ قال مثل المؤمن مثل خامة (٩) الزرع من حيث انتهى الريح كفتها (١٠) فاذا سكنت اعتدلت ، وكذلك مثل المؤمن يتكفأ بالبلاء (١١) ومثل الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة يقصمها الله اذا شاء ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١٢) عن النبى ﷺ ٤ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من يرد الله به خيرا يصب (١٣) منه

حدثنا سفيان عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه (يعنى سعد بن أبى وقاص) قال قلت الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى الاشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى فى الرتبة والمنزلة ، يقال هذا أمثل من هذا أى أفضل وأدنى الى الخير (نه) (٢) أى قوة (٣) أى ضعف ﴿ تخريجه ﴾ (نس جه حب مى ك) وقال الترمذى حديث حسن صحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (حب ك هق) وأبو نعيم فى الحلية وصححه الترمذى والحاكم وأقره الذهبى (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الأعلى ثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى كالحنطة ونحوها من النبات اللين الذى لم يشتد بعد (لا تزال الريح تميله) أى تحركه يمنة ويسرة ، ومعناه أن المؤمن لا يخلو من بلاء يصيبه فهو يميله تارة كذا وتارة كذا ، فهو كثير الآلام فى بدنه وماله فيمرض ويصاب غالبا ويخلو من ذلك أحيانا ليكفر عنه سيئاته ، ويفعل الله ذلك بالمؤمن ليصرفه اليه فى كل حال ، فكلما سكنت نفسه الى شىء أمالها عنه ليدعوه بلسانه وجنانه لأنه يحب صوته (٧) بفتح الهمزة وسكون الراء شجر معروف بالشام وهى شجر الصنوبر ، والصنوبر ثمرتها لا تهتز حتى تستحصد بمنجل الموت ، فشبه بها المنافق لقساوة قلبه وعدم ميله إلى الايمان ، فنفسه كالخشب المسندة لا تميل لشىء وقلبه كالحجر بل أشد ، ليس فيه رطوبة الايمان ولا تعتريه الأمراض والمصائب فى الغالب ليجىء بسيئاته كاملة يوم القيامة ، نعوذ بالله من ذلك (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الملك بن عمرو وسريج المعنى قالا ثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة ان النبى ﷺ قال الخ (٩) هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع وقيل مالها ساق واحد (١٠) أى امالتها يمنة ويسرة (١١) أى يصاب به تارة فى بدنه وتارة فى أهله وتارة فى ماله لتكفير ذنوبه ورفع درجاته ، والكافر قليلها وان حل به شىء لم يكفر بل يأتى بها تامة يوم القيامة ، وفى أحاديث هذا الباب اشارة الى انه ينبغى للمؤمن أن يرى نفسه فى الدنيا عارية معزولة عن استيفاء اللذات والشهوات معروضة للحوادث والمصيبات مخلوقة للآخرة لأنها جنته ودار خلوده وثباته والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن محمد بن عبد الله ابن أبى صعصعة عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٣) بكسر الصاد عند الأكثر والفاعل الله

٥ ﴿ عن ابى سعيد الخدرى ﴾ (١) قال وضع رجل يده على النبي ﷺ فقال والله ما أطيق أن أضع يدى عليك من شدة حُمَّاك ، فقال النبي ﷺ إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر : إن كان النبي ﷺ من الأنبياء يبتلى بالقمل حتى يقتله ، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالفقر حتى يأخذ العباءة فيجوبها (٢) وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء

٦ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ لقد أوذيت فى الله تعالى (٤) ومايؤذى احد ، واخفت فى الله وما يخاف احد (٥) ولقد أتت على ثلاثة (وفى رواية ثلاثون) من بين يوم وليلة (٦) ومالى ولعيالى طعام يأكله ذو كبد الا مايوارى إبط (٧) بلال

٧ ﴿ عن أبى عبيدة ﴾ (٨) بن حذيفة عن عمته فاطمة انها قالت اتينا رسول الله ﷺ نعوده فى نساء فاذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحمى ، قلنا يارسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله ﷺ إن من اشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم (٩) ثم الذين يلونهم

عز وجل وروى بفتحها واستحسنه ابن الجزرى ورجحه الطيبى ، قال القاضى عياض أى يوصـــل اليه المصائب ليطهره من الذنوب ويرفع درجته ﴿ تخريجه ﴾ (خ لك نس) (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبدالرزاق انا معمر عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبى سعيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) قال المناوى فى شرح الجامع الصغير بجيم وواو فموحدة أى يخرقها ويقطعها وكل شىء قطع وسطه فهو مجبوب اه زاد عندالحاكم فيلبسها ، وفى النهاية أجتبت القميص والظلام أى دخلت فيهما وكل شىء قطع وسطة فهو مجبوب ومجوّب وبه سمى جيب القميص اه وجاء فى الأصل (حتى يأخذ العباءة فيخونها) بالخاء المعجمة والنون وهو تحريف مطبعى أو من الناسخ وصوابه كما أثبتناه هنا وهو الذى فى الجامع الصغير وشرحه ﴿ تخريجه ﴾ (جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى ، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى فى اظهار دينه وإعلاء كلمته (ومايؤذى) بالبناء للمفعول (احد) أى من الناس فى ذلك الزمان بل كنت المخصوص بالايذاء لنهيى إياهم عن عبادة الأوثان وأمرى لهم بعبادة الرحمن (وأخفت) ماضى مجهول من الاخافة (فى الله) أى هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله تعالى واظهار دين الاسلام (٥) حال أى خوفت فى الله وحدى وكنت وحيدا فى ابتداء اظهارى للدين فاذا أتى الكفار بالتهديد والوعيد الشديد فكنت المخصوص بينهم بذلك فى ذلك الزمان ، ولم يكن معى أحد يساعدنى فى تحمل أذيتهم (٦) تأكيد للشمول أى ثلاثون يوما وليلة متواترات لاينقص منها فى الزمان (٧) أى يستره والمعنى ما كان لنا من الطعام إلا شىء قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت ابطه ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه) وقال الترمذى حسن صحيح (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حصين عن أبى عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى فى الرتبة والمنزلة وقوة الدين وهكذا ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للطبرانى فى الكبير ورمز له بعلامة الحسن ، وأورده أيضا الهيثمى وقال رواه (حم) والطبرانى فى الكبير بنحوه وقال فيه انا معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء واسناد احمد حسن

٨ ﴿ عن صهيب ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ عجبت من أمر المؤمن إن أمر المؤمن كله له خير وليس ذلك لأحد إلا المؤمن ، إن أصابته سراء فشكر كان ذلك له خيرا ، وإن أصابته ضراء فصبر كان ذلك له خيرا

٩ ﴿ عن عمر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن ، ان أصابه خير حمد ربه وشكر ، وان أصابته مصيبة حمد ربه وصبر ، المؤمن يؤجر فى كل شىء حتى اللقمة يرفعها الى فى امرأته

١٠ ﴿ عن عبد الرحمن بن شيبة ﴾ (٣) أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ طرقه وجع فجعل يشتكى ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه : فقال النبى ﷺ إن الصالحين يشدد عليهم وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة ورفع بها درجة

١١ ﴿ عن محمود بن لبيد ﴾ (٤) ان رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ، ومن جزع فله الجزع

١٢ ﴿ عن عبد الله بن مغفل ﴾ (٥) أن رجلا لقى امرأة كانت بَغِيًّا (٦) فى الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة مه (٧) إن الله عز وجل قد ذهب بالشرك ، وقال عفان مرة ذهب بالجاهلية (٨) وجاءنا بالاسلام ، فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجه ، ثم أتى النبى ﷺ فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيرا ، إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه ، وإذا أراد بعبد شرا أمسك عليه بذنبه حتى يوفى (٩) به يوم القيامة كأنه عير (١٠)

١٣ ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (١١) قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت

---

(١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا بهز وحجاج قالا ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن صهيب (يعنى ابن سنان) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م حب مى) (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أبى اسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح اه (قلت) ورواه أيضا (هب طل) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هشام بن سعيد انا معاوية يعنى ابن سلام قال سمعت يحيى بن أبى كثير قال أخبرنى أبو قلابة ان عبد الرحمن بن شيبة أخبره ان عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (حب ك هب) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو سعيد ثنا سليمان عن عمرو وابى عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته ثقات ، ومحمود بن لبيد رأى النبى ﷺ واختلف فى سماعه منه (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى من المومسات فى الجاهلية ثم أسلمت وحسن اسلامها (٧) اسم فعل بمعنى اكفف (٨) عفان أحد رجال السند روى الحديث مرتين ، مرة قال قد ذهب بالشرك ، ومرة قال ذهب بالجاهلية بدل الشرك (٩) معناه لا يجازيه بذنبه حتى يجىء فى الآخرة مستوفى الذنوب وافيها فيستوفى حقه من العذاب (١٠) بفتح العين المهملة وسكون الياء التحتية . قال فى النهاية العير الحمار الوحشى ، وقيل أراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عير ، شبه عظم ذنوبه به ﴿ تخريجه ﴾ (طب ك هب) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن

ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله عز وجل بالحزن (١) ليكفرها عنه
١٤ ﴿ باب الترغيب فى الصبر على المكاره مطلقاً وفضل ذلك ﴾ ﴿ عن أبى هريرة وأبى سعيد
الخدرى ﴾ (٢) ان رسول الله ﷺ قال ما يصيب المؤمن من وصب (٣) ولا نصب ولا هم
١٥ ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه ﴿ عن أبى هريرة أيضاً ﴾
(٤) قال قال رسول الله ﷺ مامن مؤمن يشاك بشوكة فى الدنيا يحتسبها الا قص بها (٥) من
١٦ خطاياه يوم القيامة ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان المؤمن لا
يصيبه وصب ولا نصب ولا حزن ولا سقم ولا أذى حتى الهم يهمه إلا يكفر الله عنه من
١٧ سيئاته ﴿ عن أبى موسى ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أصبر (٨) على أذى يسمعه
من الله عز وجل ، إنه يُشرَكُ به ويُجعَلُ له الولد وهو يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم
١٨ ﴿ عن خبّاب ﴾ (٩) قال أتينا رسول الله ﷺ وهو فى ظل الكعبة متوسدا بردة له فقلنا

ابن على عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى بمصيبة توجب له الحزن ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للإمام احمد فقط ورمز له بعلامة الحسن، وقال المناوى شارحه قال المنذرى رواته ثقات الا الليث بن أبى سليم، وقال العراقى فيه ليث بن أبى سليم مختلف فيه ،وقال الهيثمى فيه ليث وهو مدلس وبقية رجاله ثقات والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبدالرحمن ثنا زهير يعنى ابن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحل عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة وأبى سعيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) الوصب المرض والنصب التعب ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا على بن اسحاق قال انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب قال حدثنى عمى عبيد الله بن عبيد الله بن موهب قال سمعت أباهريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) جاء عند مسلم بلفظ (الا قص الله بها من خطيئته) قال النووى هكذا هو فى معظم النسخ، وفى بعضها نقص وكلاهما صحيح متقارب المعنى اه (أقول) وكذلك قصر فانها بمعنى قص والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (م) بمعناه مطولا من طريق أخرى، وفى اسناده عند الامام احمد عبيدالله بن عبيد الله بن موهب فيه كلام ووثقه ابن حبان وله شاهد عند مسلم من حديث عائشة (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسماعيل بن ابراهيم انا محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه ابن أبى الدنيا والترمذى وقال حديث حسن (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبى عبد الرحمن السلمى عن أبى موسى (يعنى الأشعرى) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) الصبر معناه حبس النفس عما تشتهيه وهو فى حق الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها الى وقت (والأذى) معناه المكروه المؤلم ظاهرا كان أو باطنا وهو فى حق الله عز وجل ما يخالف رضاه وأمره ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن عبيد الله ثنا اسماعيل عن قيس عن خباب الخ (قلت) خباب بفتح أوله وتشديد الموحدة هو ابن الأرت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء الفوقية من السابقين الى الاسلام وكان مملوكا وله مناقب

يارسول الله أدع الله تبارك وتعالى لنا واستنصره (١) قال فاحمر لونه أو تغير (٢) فقال لقد كان من كان قبلكم (٣) يحفر له حفرة ويجاء بالمنشار (٤) فيوضع على رأسه فيشق (٥) مايصرفه عن دينه، ويمشط بأمشاط (٦) الحديد ما دون عظم (٧) من لحم أو عصب ما يصرفه عن دينه وليتمّنّ (٨) الله تبارك وتعالى هذا الأمر (٩) حتى يسير الراكب مابين صنعاء (١٠) إلى حضر موت لا يخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه (١١) ولكنكم تعجلون

١٩ ﴿ عن عائشة كانت تقول ﴾ (١٢) قال رسول الله ﷺ مامن مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه (١٣) حتى الشوكة يشاكها (وعنها من طريق ثان) (١٤) عن النبي ﷺ قال ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا حطت من خطيئته (وعنها من طريق ثالث) (١٥) مثله وفيه الا كتب له بها درجة وكفر عنه بها خطيئة ﴿ باب الترغيب في الصبر على المرض مطلقا في أي عضو كان من الانسان وفضله ﴾

٢٠ ﴿ عن عبدالله ﴾ (١٦) قال دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك (١٧) وعكا شديدا قال أجل انى أوعك كما يوعك رجلان منكم، قلت ان لك اجرين ؟ قال نعم، والذى نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من

سيأتي ذكرها في بابها من كتاب مناقب الصحابة ﴿ غريبه ﴾ (١) أى اطلب لنا من الله عز وجل النصر على الكفار، وانما طلب ذلك خباب من النبي ﷺ حين اشتد إيذاء الكفار بالصحابة، وقد جاء عند البخارى ان خبابا قال قد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله (٢) يعني من الغضب (٣) يعني من الأنبياء وأممهم (٤) بكسر الميم (٥) أى فيشق رأسه بالمنشار (٦) بضم التحتية وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيا للمفعول (بأمشاط الحديد) جمع مشط بضم الميم (٧) جاء عند البخارى (مادون عظامه من لحم أو عصب) وفي رواية أخرى للبخارى (مادون لحمه من عظم أو عصب) أى ماتحته أو عنده (٨) بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والاكمال واللام للتوكيد (٩) أى ليكملن الله أمر الاسلام (١٠) بوزن زهراء قاعدة اليمن إذ ذاك ومدينته العظمى (الى حضرموت) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعدها فوقية، بلدة باليمن أيضا بينها وبين صنعاء مسافة بعيدة قيل أكثر من أربعة أيام، أو المراد صنعاء الشام فيكون أبلغ في البعد، والمراد يعني الخوف من الكفار على المسلمين كما قال (لايخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه (١١) بنصب الذئب عطفا على المستثنى منه لاالمستثنى قاله في الكواكب ﴿ تخريجه ﴾ (خ د نس) (١٢) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** ابراهيم بن أبي العباس قال ثنا أبو أويس قال قال الزهرى حدثني عروة عن عائشة كانت تقول الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٣) يعني من سيئاته (١٤) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ الخ (١٥) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** حسين ثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مؤمن يشاك بشوكة فما فوقها إلا كتب له الخ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بجميع طرقه **باب** (١٦) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث ابن سويد عن عبدالله (يعني ابن مسعود) قال دخلت على النبي ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٧) الوعك

٢١ مرض فما سواه الا حط الله عنه به خطاياه ، كما تحط الشجر ورقها ﴿ عن خالد بن عبدالله ﴾ (ز) (١) بن جده أسد بن كرز سمع النبي ﷺ يقول المريض تحات (٢) خطاياه كما يحات ورق الشجر

٢٢ (٣) ﴿ عن معاوية ﴾ (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من شيء يصيب المؤمن فى

٢٣ جسده يؤذيه (٥) الا كفر الله به من سيئاته ﴿ عن أبى الاشعث الصنعانى ﴾ (٦) أنه راح الى مسجد دمشق وهجّر (٧) بالرواح فلقى شداد بن أوس رضى الله عنه والصنابحى معه فقلت اين تريدان يرحمكما الله ؟ قالا نريد هاهنا الى أخ لنا مريض نعوده ، فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت ؟ قال أصبحت بنعمة ، فقال له شداد أبشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول اذا ابتليت عبدا من عبادى مؤمنا فحمدنى على ما ابتليته (٨) فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا (٩) ويقول الرب عز وجل أنا قيدت عبدى وابتليته (١٠) وأجروا له كما كنتم تجرون له وهو

٢٤ صحيح (١١) ﴿ عن عائشة ﴾ (١٢) رضى الله عنها قالت مارأيت الوجع على أحد أشد منه على

مرض الحمى ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عقبة بن مكرم العمى قال ثنا مسلم ابن قتيبة عن يونس بن أبى اسحاق عن اسماعيل بن أوسط عن خالد بن عبد الله عن جده أسد ابن كرز الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أصله تتحات بتاءين حذفت إحداهما تخفيفا أى تسقط (خطاياه) أى ذنوبه عنه (٣) أى من هبوب الريح فان مات من مرضه ذلك ، مات وقد خلصت سبيكة ايمانه من الخبث فلقى الله طاهرا مطهرا صالحا لجواره بدار كرامته ﴿ تخريجه ﴾ (هب عل) والضياء المقدسى والبغوى ، وهو من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه ، وأورده الهيثمى وقال اسناده حسن ، وكذا حسنه الحافظ السيوطى لكن قال الحافظ فى الاصابة فيه انقطاع بين خالد وأسد والله أعلم . وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه عبد الله بن احمد فى زوائده وابن أبى الدنيا باسناد حسن (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يعلى بن عبيد قال ثنا طلحة يعنى ابن يحيى عن أبى بردة عن معاوية (يعنى ابن أبى سفيان) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى فصبر واحتسب كما فى رواية ﴿ تخريجه ﴾ (ك طب) وابن أبى الدنيا وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبى ، وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هيثم بن خارجة ثنا اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعانى عن أبى الأشعث الصنعانى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) بفتح الهاء وتشديد الجيم ، التهجير التبكير إلى كل شيء والمبادرة اليه (٨) أى وصبر ولم يضجر (٩) معناه انه يقوم من مرضه وقد محيت ذنوبه (١٠) أى منعته بسبب المرض عما كان يعمله وهو صحيح من أعمال الخير وهذا القول للحفظة (١١) أى اكتبوا له ثواب العامل فى المدة التى حبسته فيها عن العمل ، وقد جاء معنى ذلك فى حديث عبد الله بن عمرو عند الحاكم وغيره وصححه الحاكم وأقره الذهبى : قال قال النبي ﷺ مامن مسلم يصاب ببلاء فى جسده الا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه ان اكتبوا لعبدى فى كل يوم وليلة من الخير على ما كان يعمل مادام محبوسا فى وثاقى ﴿ تخريجه ﴾ (طب طس) واورده المنذرى وقال رواه احمد من طريق اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعانى والطبرانى فى الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة اهـ (١٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن

٢٥ رسول الله ﷺ ﴿عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده﴾ (١) وكان لجده صحبة أنه خرج زائرا لرجل من اخوانه (٢) فبلغه بشكاته قال فدخل عليه فقال أتيتك زائرا عائدا (٣) ومبشرا قال كيف جمعت هذا كله؟ قال خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغنى شكاتك فكانت عيادة، وابشرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال اذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله (٤) ابتلاه الله فى جسده أو فى ماله أو فى ولده ثم صبّره (٥) حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له منه (٦)

٢٦ ﴿حدثنا يحيى﴾ (٧) عن سعد بن اسحق (٨) قال حدثتنى زينب ابنة كعب بن عجرة عن أبى سعيد الخدرى قال قال رجل لرسول الله ﷺ أرأيت هذه الأمراض التى تصيبنا ما لنا (٩) بها قال كفارات، قال أبيّ (١٠) وان قلّت؟ قال وان شوكة فما فوقها، قال فدعا أبيّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك (١١) حتى يموت فى أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد فى سبيل الله ولا صلاة مكتوبة فى جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات.

أبواب الترغيب فى الصبر على امراض معينة

٢٧ ﴿باب الترغيب فى الصبر على مرض الحمى والصداع﴾ ﴿عن أبيّ بن كعب﴾ (١٢) أنه دخل

مسروق عن عائشة الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح اهـ (قلت) رواه ابن سعد فى طبقاته فقال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة فذكره ورجاله عند الجميع من رجال الصحيحين (١) سنده حدّثنا حسين بن محمد ثنا أبو المليح عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى يريد زيارته ولم يعلم بشكاته أى مرضه (٣) أى لأنه فى الأصل كان يقصد الزيارة فلما بلغه مرضه قصد عيادته أيضا (٤) معناه اذا منحه الله فى الأزل مرتبة متعالية فى الآخرة لم ينلها بعمله لقصوره عن ابلاغه إياها لضعفه وقلته وسموها ورفعتها (٥) بتشديد الموحدة (٦) أى بسبب الصبر وعدم الضجر، وفى هذا الحديث الاعلام بفضل البلاء وانه مظنة لرفع درجات العبد وان قل ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبخارى فى التاريخ وأبى داود فى رواية ابن داسة وابن سعد وأبى يعلى ورمز له بعلامة الحسن: وقال الحافظ فى الفتح رواه احمد وابو داود ورجاله ثقات الا ان خالدا لم يرو عنه غير ابنه محمد، وأبوه اختلف فى اسمه لكن ابهام الصحابة لا يضرهـ كذا فى الفتح وقضيته تصحيح الحديث والله أعلم (٧) ﴿حدثنا يحيى﴾ الخ ﴿غريبه﴾ (٨) اسحاق هو ابن كعب بن عجرة وزينب بنت كعب عمة سعد بن اسحاق وزوجة أبى سعيد الخدرى (٩) يعنى مافائدتها لنا؟ قال كفارات يعنى تكفر الذنوب (١٠) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية هو أبى بن كعب الانصارى أبو المنذر سيد القراء من السابقين الى الاسلام وكان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا والمشاهد (وقوله وان قلت) بفتح القاف وتشديد اللام مفتوحة يعنى وان كانت قليلة (١١) بسكون العين المهملة يعنى الحمى ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ فى الاصابة وقال رواه احمد وابو يعلى وابن أبى الدنيا وصححه ابن حبان ورواه الطبرانى من حديث أبى بن كعب بمعناه واسناده حسن ﴿باب﴾ (١٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أمية عمن حدثه عن أم ولد

رجل على النبي ﷺ فقال متى عهدك بأم مِلدم (١) وهو حر بين الجلد واللحم؟ قال ان ذلك لوجع ما أصابني قط، قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الخامة (٢) تحمر مرة وتصفر أخرى (٣)

٢٨ ﴿عن سهل بن معاذ عن أبيه﴾ (٤) عن أبي الدرداء انه أتاه عائدا (٥) فقال أبو الدرداء لأبي بعد أن سلم عليه بالصحة لا بالوجع، ثلاث مرات يقول ذلك (٦) ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مايزال المرء المسلم به المليلة (٧) والصداع وان عليه من الخطايا لأعظم من أحد (٨) حتى يتركه وما عليه من الخطايا مثقال حبة من خردل (٩)

٢٩ ﴿عن أبي أمامة﴾ (١٠) عن النبي ﷺ

ابي بن كعب عن أبي بن كعب الخ ﴿غريبه﴾ (١) هي كنية الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة وألدمت عليه الحمى أي دامت، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة (نه) (٢) هي الطاقة الغضة اللينة من النبات التي لم تشتد بعد وقيل مالها ساق واحد وانها منقلبة عن واو (٣) معناه انه ليس على حالة واحدة بل تعتريه الأمراض فتارة يكون صحيحا وتارة يكون مريضا ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده رجل لم يسم (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن أبي الدرداء الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد أيضا قال حدثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده أنه دخل على أبي الدرداء فقال بالصحة لا بالمرض، فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الصداع والمليلة لاتزال بالمؤمن وان ذنبه مثل أحد فما تدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل اه (قلت) جاء في هذه الرواية (عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده) وهو خطأ من الناسخ أو الطابع، وصوابه عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه لا عن جده كما جاء في الطريق الأولى ﴿غريبه﴾ (٥) يعني ان معاذ بن أنس أتى أبا الدرداء يعوده لمرض ألم به (٦) صريح هذه الرواية ان القائل بالصحة لا بالوجع هو أبو الدرداء لكن ظاهر الرواية الثانية ان القائل ذلك هو معاذ ابن أنس، ويمكن الجمع بينهما بأن القائل ذلك أولا هو معاذ بن أنس ثم رد عليه أبو الدرداء بقوله ذلك ثلاث مرات (٧) المليلة حرارة الحمى ووهجها، وقيل هي الحمى التي تكون في العظام (نه) (والصداع) بضم الصاد المهملة وجع بعض أعضاء الرأس أو كله فما منه في أحد شقي الرأس لازما سمي شقيقه، أو شامل لكلها لازما سمي بيضة وخوذة، وأنواعه كثيرة وأسبابه مختلفة، وحقيقة الصداع سخونة الرأس واحتقان البخار فيها، وهو مرض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كان أكثر مرض النبي ﷺ منه (٨) بضم الهمزة والحاء المهملة الجبل المعروف بالمدينة (٩) معناه أن الله عز وجل يكفر عنه جميع ذنوبه وخص الخردل بالذكر لكمال المبالغة إذ هو أصغر الحبوب قدرا ﴿تخريجه﴾ (طب) وابن أبي الدنيا قال المنذري فيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ اهـ وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف اهـ (قلت) ذكر ناغير مرة ان ابن لهيعة اذا قال حدثنا فحديثه حسن، وقد قال حدثنا في هذين الطريقين. وأما سهل بن معاذ فقد قال الحافظ في التقريب لابأس به إلا في روايات زبان عنه ولم يذكر زبان في الطريق الثانية، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي يعلى قال قال رسول الله ﷺ لاتزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وان عليهما من الخطايا مثل أحد فما تدعهما وعليهما مثقال خردلة، أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه أبو يعلى ورواته ثقات ﴿عن أبي أمامة﴾ (١٠) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ماجاء

قال الحمى من كير جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار ﴿عن أبي صالح الأشعري﴾ (١) ٣٠
عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ انه عاد مريضا ومعه أبو هريرة من وَعْك (أى حمى) كان
به فقال له رسول الله ﷺ ابشر ان الله عز وجل يقول نارى أسلطها على عبدى المؤمن فى الدنيا
لتكون حظه من النار فى الآخرة ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ (٢) قال استأذنت الحمى على النبى ٣١
ﷺ فقال من هذه؟ فقالت أم مِلدم قال فأمر بها الى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله، فأتوه فشكوا
ذلك اليه، فقال ما شئتم: ان شئتم أن ادعو الله لكم فيكشفها عنكم وان شئتم ان تكون لكم طهورا
قالوا يارسول الله أو تفعل؟ قال نعم، قالوا فدعها ﴿باب الترغيب فى الصبر على مرض الصرع
وثواب ذلك﴾ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٣) قال جاءت امرأة الى النبى ﷺ بها لمم (٤) فقالت ٣٢
يارسول الله ادع الله ان يشفيني قال ان شئت دعوت الله ان يشفيك وان شئت فاصبرى ولا
حساب عليك؟ قالت بل أصبر ولا حساب علىَّ ﴿عن عطاء بن أبى رباح﴾ (٥) قال قال لى ابن عباس ٣٣
ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قال قلت بلى، قال هذه السوداء أتت النبى ﷺ فقالت انى أصرع
واتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولك الجنة، وان شئت دعوت الله لك ان يعافيك
قالت بلى أصبر فادع الله ان لا أتكشف أو لا يتكشف عنى قال فدعا لها ﴿باب الترغيب
فى الصبر على فقد العينين وثواب ذلك﴾ ﴿عن زيد بن أرقم﴾ (٦) قال أصابنى رمد فعادنى النبى ٣٤
ﷺ قال فلما برأت خرجت قال فقال لى رسول الله ﷺ أرأيت لو كانت عيناك لما بهما (٧)
ما كنت صانعا؟ قال قلت لو كانتا عيناى لما بهما صبرت واحتسبت، قال لو كانت عيناك لما بهما ثم
صبرت واحتسبت للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك، قال اسماعيل (٨) ثم صبرت واحتسبت

فى الحمى وعلاجها فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٦٠ رقم ٦١ (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا أبو أسامة قال أخبرنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أبى صالح الأشعرى الخ ﴿تخريجه﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد، ويؤيده حديث أبى أمامة المتقدم، وله شاهد أيضا من حديث عائشة ان النبى ﷺ قال (الحمى حظ كل مؤمن من النار) أورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه البزار باسناد حسن (٢) ﴿عن جابر بن عبد الله الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى الحمى وعلاجها فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٥٩ رقم ٥٩ وأورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته رواة الصحيح وابو يعلى وابن حبان فى صحيحه ﴿باب﴾ (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٤) اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان اى يقرب منه ويعتريه (نه) ﴿تخريجه﴾ ق (وغيرهما) (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا يحيى عن عمران ابى بكر قال حدثنا عطا بن ابى رباح الخ ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) ﴿باب﴾ (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا حجاج عن يونس بن أبى اسحاق واسماعيل بن عمر قال ثنا يونس بن أبى اسحاق عن أبى اسحاق عن زيد بن ارقم الخ ﴿غريبه﴾ (٧) أى اصيبتا بسوء كفقد إبصارهما (٨) هو ابن عمر أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال فى روايته الا أوجب الله تعالى

٣٥ إلا أوجب الله تعالى لك الجنة ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (١) قال دخلت مع النبي ﷺ نعود زيد
٣٦ ابن أرقم وهو يشتكي عينيه فقال له يازيد لوكان بصرك لما به فذكر مثله ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢)
عن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل من اذهبت كريمتيه (٣) ثم صبر واحتسب (٤) كان
٣٧ ثوابه الجنة (٥) ﴿ عن أبي أمامة ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ ياابن آدم اذا أخذت كريمتيك
٣٨ فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى (٧) لم أرض لك بثواب دون الجنة ﴿ عن عائشة بنت قدامة ﴾
(٨) قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله عز وجل (٩) ان يأخذ كريمتي مسلم ثم يدخله
٣٩ النار قال يونس (١٠) يعني عينيه ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (١١) رفعه الى النبي ﷺ قال يقول الله
عز وجل من أذهبت عينيه فصبر واحتسب لم ارض له بثواب دون الجنة ﴿ **باب** من حبسه
٤٠ المرض عن عمل الخير يكتب له ثواب العامل ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (١٢) عن النبي ﷺ
قال ما احد من الناس يصاب ببلاء في جسده الا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه

الى الجنة يدل قوله للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (د) وحسنه المنذرى (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسين بن محمد ثنا شريك عن جابر عن خيثمة عن أنس بن مالك الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه الجعفي (يعني جابرا) وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا نوح بن قيس ثنا الأشعث بن جابر الحراني عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى أعميت عينيه الكريمتين عليه، وانما سميتا بذلك لأنه لا أكرم عند الانسان فى حواسه منهما (٤) قال الحافظ المراد انه يصبر مستحضرا ماوعد الله به الصابر من الثواب لأن يصبر مجردا عن ذلك لأن الأعمال بالنيات وابتلاء الله عبده فى الدنيا ليس من سخطه عليه، بل اما لدفع مكروه أو لكفارة ذنوب أو لرفع منزلة، فاذا تلقى ذلك بالرضا تم له المراد (٥) أي دخولها مع السابقين أو بغير عذاب، لأن العمى من أعظم البلايا وهو مقيد بما اذا صبر واحتسب ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه البخاري والترمذي (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابراهيم بن مهدى ثنا اسماعيل بن عياش عن ثابت ابن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى عند أول المصيبة ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبي امامة وسنده جيد ويؤيده ماقبله (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابراهيم ويونس قالا ثنا عبد الرحمن قال وحدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى أمر كبير، لمن ابتلى به ثواب عظيم عند الله، ومن كانت منزلته كذلك عند الله لم يدخله النار (١٠) احد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث فسر كريمتيه بعينيه وتقدم الكلام على ذلك ﴿ تخريجه ﴾ اورده المنذرى وقال رواه احمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي اه (قلت) يشير الى ضعفه، قال فى الميزان ضعفه ابو حاتم الرازى (قلت) قال الهيثمي وذكره ابن حبان فى الثقات (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق ثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ حب) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ﴿ **باب** ﴾ (١٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا سفيان الثوري عن علقمة ابن مرثد عن القاسم يعني

فقال اكتبوا لعبدى كل يوم وليلة ماكان يعمل من خير ماكان فى وَثاقى (١) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفِتَه الىّ (٣) ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٤) عن النبى ﷺ أنه قال ليس من عمل (٥) الا وهو يختم عليه (٦) فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته؟ فيقول الرب عز وجل اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء فى جسده قال الله اكتب له صالح عمله الذى كان يعمله، فان شفاه غسله وطهره، وان قبضه غفر له ورحمه ﴿ باب عدم قبول من لم يبتل فى الدنيا ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) قال مر برسول الله ﷺ اعرابى أعجبه صحته وجلده، قال فدعاه رسول الله ﷺ فقال متى أحسست أم مِلدم قال؟ قال وأى شىء أم ملدم؟ قال الحمى قال وأى شىء الحمى؟ قال سخنة تكون بين الجلد والعظام، قال ما بذلك لى عهد (وفى رواية قال ما وجدت هذا قط) قال فتى أحسست بالصّداع؟ قال وأى شىء الصداع؟ قال ضربان يكون فى الصدغين والرأس، قال مالى بذلك عهد (وفى رواية

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

ابن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) الوثاق بفتح الواو وكسرها هو فى الأصل قيد يشد به الأسير والدابة فاستعير لمن منعه المرض عن اداء ماكان يعمل من أعمال الخير ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب) ورجال احمد رجال الصحيح (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبى النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) قال المنذرى بكاف ثم فاء مثناة فوق معناه اضمه الىّ واقبضه اه وفى النهاية كل من ضممته الى شىء فقد كفته ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد واسناده صحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا على بن اسحاق قال حدثنا عبد الله أخبرنى ابن لهيعة قال حدثنى يزيد ان أبا الخير حدثه انه سمع عقبة بن عامر يحدث عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى من الأعمال الصالحة (٦) أى يطبع عليه بطابع معنوى ويستوثق به ﴿ تخريجه ﴾ (ك طب طس) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبى بأن فى سنده عند الحاكم رشدين واه، وأورده الهيثمى وتعقب سند الامام احمد والطبرانى بأن فيه ابن لهيعة قال وفيه كلام اه (قلت) فيه كلام اذا عنعن ولكنه صرح بالتحديث فى هذا الحديث فسنده حسن والله أعلم (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة قال عفان فى حديثه قال انا ابو ربيعة قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (عل حم) ورجاله ثقات باب (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبى هريرة فذكر نحوه بمعناه ماعدا بعض الفاظ مغايرة للفظ حديث الباب فى اللفظ لا فى المعنى ذكرتها هنا فى صلب حديث الباب بين دائرتين ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى

قال ما وجدت هذا قط) قال فلما قفا وولّى الأعرابى قال من سره أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر اليه (وفى لفظ من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا) ﴿ عن أنس ابن مالك ﴾ (١) أن امرأة أتت النبى ﷺ فقالت يا رسول الله ابنة لى كذا وكذا وذكرت من حسنها وجمالها فآثرتك بها، فقال قد قبلتها ، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تُصدّع (٢) ولم تشتك شيئا قط ، قال لا حاجة لى فى ابنتك (٣) ﴿ باب الترغيب فى الصبر على موت الأولاد وثواب ذلك ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) أن رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل ما لعبدى المؤمن عندى جزاء إذا قبضت صفيه (٥) من أهل الدنيا ثم احتسبه (٦) إلا الجنة ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٧) ان النبى ﷺ قال من مات له ثلاثة (زاد فى رواية من الولد) لم يبلغوا الحنث (٨) لم تمسه النار الا تحلة القسم (٩) يعنى الورود ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١٠) قال جاء نسوة الى رسول الله ﷺ فقلن يا رسول الله ما نقدر عليك فى مجلسك من الرجال فواعدنا منك يوما نأتيك فيه ، قال موعدكن بيت فلان وأتاهن فى ذلك اليوم ولذلك الموعد ، قال فكان مما قال لهن يعنى ما من امرأة تقدم ثلاثا من الولد تحتسبهن (١١) الا دخلت الجنة ، فقالت امرأة أو اثنان ؟ قال أو اثنان ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (١٢) عن النبى ﷺ نحوه وفيه ان النبى ﷺ قال لهن ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة الخ ﴿ عن جابر ﴾ (١٣)

٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠

وقال رواه (حم بز) واسناده حسن (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله بن بكر ابو وهب ثنا سنان بن ربيعة عن الحضرمى عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى لم تصب بمرض الصداع ولا غيره (٣) يستفاد من هذا الحديث والذى قبله ان من لم يبتل فى الدنيا لم يكن مقبولا عند الله عز وجل وهذا سبب رفض النبى ﷺ الزواج بابنة المرأة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ورجاله ثقات (باب) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابى عمرو عن سعيد المقبُرى عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) قال فى النهاية صفى الرجل الذى يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (٦) أى صبر على فقده ابتغاء مرضاة الله ﴿ تخريجه ﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق قال قال معمر أخبرنى الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم ، وقال الجوهرى بلغ الغلام الحنث أى المعصية والطاعة (٩) فسر فى الحديث بالورود يعنى قوله تعالى (وان منكم إلا واردها) والورود هو العبور على الصراط ، وهو جسر منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها ﴿ تخريجه ﴾ (ق ، وغيرهما) (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سفيان حدثنا سهيل بن ابى صالح عن أبيه عن ابى هريرة قال جاء نسوة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) أى تحتسب اجرها على الله فى الصبر على المصيبة ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى عن ذكوان عن ابى سعيد الخدرى ان النساء قلن غلبنا عليك الرجال فذكر نحو الحديث المتقدم ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن ابى عدى عن محمد بن ابسحاق

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة،قال قلنا يارسول الله واثنان،قال واثنان، قال محمود (١) فقلت لجابر أراكم لوقلتم وواحدا لقال وواحدا قال وانا والله أظن ذلك ﴿عن عبدالله بن مسعود﴾ (٢)قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلمين ٥١ يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث (٣) إلا كانوا له حصنا حصينا من النار (٤) فقيل يارسول الله فان كانا اثنين ؟قال وان كانا اثنين ،فقال أبو ذر يارسول الله لم أقدم إلا اثنين؟قال وان كانا اثنين ،قال فقال أبيّ بن كعب أبو المنذر سيد القراء لم أقدم إلا واحدا ؟قال فقيل له وان كان واحدا ،فقال انما ذاك عند الصدمة الأولى(٥) ﴿حدثنا علي بن عبد الله﴾ (٦) ثنا حفص بن غياث بن ٥٢ طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية (٧) قال سمعت أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان امرأة أتت النبي ﷺ بصبي لها فقالت يارسول الله ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت (٨) بحظار شديد من النار قال حفص سمعت هذا الحديث من ستين سنة ولم

حدثني محمد بن ابراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر (يعني ابن عبد الله) الخ ﴿غريبه﴾ (١) يعني ابن لبيد أحد الرواة ﴿تخريجه﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا هشيم انبأنا العوام عن محمد بن ابي محمد مولى لعمر بن الخطاب عن ابي عبيدة ابن عبد الله عن عبد الله بن مسعود الخ (وله طريق ثان) بهذا السند الى قوله مولى لعمر بن الخطاب فقال عن ابيه عن ابي عبيدة فذكر معناه (وله طريق ثالث) قال حدثنا محمد ويزيد (يعني ابن هارون) قالا حدثنا العوام قال حدثني ابو محمد مولى عمر بن الخطاب عن ابي عبيدة خالفا هشيما فقالا ابو محمد مولى عمر بن الخطاب اه ﴿ غريبه ﴾(٣) تقدم معنى الحنث في شرح الحديث الثاني من احاديث الباب (٤) أي حجابا يحجب عن النار (٥) معناه ان الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ويترتب عليه الثواب ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف مابعد ذلك فانه على طول الأيام يسلو كما يقع لكثير من أهل المصائب ﴿تخريجه﴾ (مذ جه)وقال الترمذي هذا حديث غريب،وابو عبيدة لم يسمع من أبيه اه فالحديث ضعيف لانقطاعه ، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة أخرجه الترمذي وابن ماجه وفيه اختلاف على العوام بن حوشب :قيل عنه عن محمد بن أبي محمد وقيل عنه عن أبي محمد مولى عمر ، وقد أخرجه احمد على الوجهين أخرجه عن هشيم عن العوام بالقول الأول (يعني الطريق الأولى التي أثبتها في المتن) قال وأخرجه عن يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطي كلاهما عن العوام بالقول الثاني (قلت يعني الطريق الثالثة التي أثبتها في الشرح) قال وأخرجه الترمذي وابن ماجه من رواية اسحاق الأزرق عنه كما قال يزيد فرواية ثلاثة أرجح من انفراد واحد، وقد قال المزي في ترجمة أبي محمد عن أبي عبيدة في الكنى وقيل محمد بن أبي محمد اشارة الى رواية احمد هذه،وقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه الحديث الذي أخرجوه من طريق محمد بن يزيد فقال عن أبي محمد وبذلك جزم ابو احمد الحاكم في الكنى اه (٦) ﴿حدثنا علي بن عبد الله الخ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٧) يعني أبا غياث الكوفي تابعي كبير مخضرم وهو جد حفص بن سفيان (٨) اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها (نه) ﴿تخريجه﴾ الحديث سنده جيد ولم

٥٣ أبلغ عشر سنين ، وسمعت حفصا يذكر هذا الكلام سنة سبع وثمانين ومائة ﴿عن محمد﴾ (١) قال حدثتنا امرأة كانت تأتينا يقال لها ماوية كانت تُرزأ (٢) فى ولدها فأتت عبيد الله بن معمر القرشى ومعه رجل من أصحاب النبى ﷺ فحدث ذلك الرجل ان امرأة أتت النبى ﷺ بابن لها فقالت يارسول الله ﷺ ادع الله تبارك وتعالى أن يبقيه لى فقد مات لى قبله ثلاثة ، فقال رسول الله ﷺ أمنذ أسلمت؟ فقالت نعم ، فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة (٣) قالت ماوية قال لى عبد الله ابن معمر اسمعى ياماوية (٤) قال محمد (يعنى محمد بن سيرين) فخرجت من عند ابن معمر فأتتنا

٥٤ فحدثتنا هذا الحديث ﴿عن ابن سيرين﴾ (٥) عن امرأة يقال لها رجاء قالت كنت عند رسول الله ﷺ إذ جاءته امرأة بابن لها فقالت يارسول الله ادع لى فيه البركة ، فانه قد توفى لى ثلاثة (٦) فقال لها رسول الله ﷺ أمنذ أسلمت ؟ قالت نعم ، فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة ، فقال لى

٥٥ رجل اسمعى يارجاء مايقول رسول الله ﷺ ﴿عن عتبة بن عبد السُّلمى﴾ (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب

٥٦ الجنة الثمانية من أيها شاء دخل ﴿عن عمرو بن عَبَسة السّلمى﴾ (٨) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل مسلم قدم لله عز وجل من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الحنث أو امرأة فهم

أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبى هريرة ، وأورده الهيثمى من حديث زهير بن علقمة وعزاه للطبرانى فى الكبير وقال رجاله رجال الصحيح والبزار وقال رجاله ثقات (١) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد انا هشام عن محمد (يعنى ابن سيرين) قال حدثتنا امرأة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بضم أوله مبنى للمفعول أى تصاب بفقد أولادها والرزء المصيبة بفقد الأعزة (٣) أى تحفظ من فيها وتحميه من دخول النار ومن كل مكروه يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به (٤) أى اتعظى بما ذكره الصحابى عن النبى ﷺ واصبرى لتنالى هذه الدرجة ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا ماوية شيخة ابن سيرين (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق انا هشام عن ابن سيرين الخ ﴿غريبه﴾ (٦) الظاهر ان هذه المرأة هى التى ذكر قصتها الصحابى فى الحديث السابق لأن سياق الحديثين متحد ورواية الحديث عن غير واحد من الصحابة تزيده قوة ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الكبير إلا انه سماها رحا ورجاله رجال الصحيح (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا اسماعيل بن عمر وحسن بن موسى قالا ثنا حَريز عن شرحبيل بن شفعة الرحبى قال سمعت عتبة بن عبد السلمى صاحب النبى ﷺ انه سمع النبى ﷺ يقول من يموت له ، وقال حسن سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل مسلم الخ (قلت) قوله وقال حسن يعنى فى روايته ان عتبة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (جه) وسنده جيد ، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه فى اسناده شرحبيل بن شفعة ذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو داود شرحبيل وحريز (يعنى ابن عثمان) كلهم ثقات ، قال العلامة السندى وباقى رجال الاسناد على شرط البخارى (٨) ﴿عن عمرو بن عَبَسة السلمى الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وشرحه وتخريجه فى باب العشاريات من كتاب جامع للمواعظ والحكم الخ من هذا القسم

له ستره من النار (وعن أم سُليم) (١) بنت ملحان وهى أم أنس ابن مالك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول نحوه ﴿ عن أبى سنان ﴾ (٢) قال دفنت ابنا لى وانى لفى القبر إذ أخذ بيدى أبو طلحة (٣) فأخرجنى فقال ألا أبشرك ؟ قال قلت بلى ، قال حدثنى الضحاك بن عبد الرحمن (٤) عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى يا ملك الموت قبضت ولد عبدى؟ (٥) قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده؟ (٦) قال نعم ، قال فما قال ؟ قال حمدك واسترجع (٧) قال ابنوا له بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد (٨) ﴿ عن ابن حصبة أو أبى حصبة ﴾ (٩) عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ما الرقوب ؟ (١٠) قالوا الذى لا ولد له ، فقال الرقوب كل الرقوب ، الرقوب كل الرقوب ، الرقوب كل الرقوب (١١) الذى له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئا : قال أتدرون ما الصعلوك ؟ (١٢) قالوا الذى ليس له مال ، قال النبى ﷺ الصعلوك كل

٥٧

٥٨

---

(١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن نمير قال ثنا عثمان يعنى ابن حكيم قال حدثنى عمرو الانصارى عن أم سليم بنت ملحان وهى أم أنس بن مالك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن امرأين مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل الله ورحمته اياهم اهـ (قلت) قوله (إلا أدخلهم الله الجنة) أى الابوين والأولاد بفضل الله ورحمته اياهم أى الأولاد والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى بلفظ إلا أدخلهما الله الجنة بفضله ورحمته قالها ثلاثا قلت يارسول الله واثنان ؟ قال واثنان ، والظاهر ان هذا اللفظ للطبرانى لأنه عزاه للإمام احمد والطبرانى فى الكبير قال وفيه عمرو بن عاصم الانصارى ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله رجال الصحيح (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن اسحاق يعنى السالحينى قال انا حماد بن سلمة عن أبى سنان الخ (وله طريق أخرى عند الامام أحمد) قال حدثنا على بن اسحاق قال انا عبد الله يعنى ابن المبارك فذكره الا انه قال أبو طلحة الخولانى وقال الضحاك ابن عبد الرحمن بن عرزب (قلت) عرزب بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاى ثم موحدة ثقة ﴿ غريبه ﴾ (٣) يعنى الخولانى كما جاء فى الطريق الثانية (٤) يعنى ابن عرزب كما فى الطريق الثانية (٥) أى روحه قال ذلك على تقدير الاستفهام وهو اعلم (٦) قال ذلك ثانيا اظهارا لكمال الرحمة وسمى الولد ثمرة فؤاده لأنه نتيجة الأب كالثمرة للشجرة (٧) أى قال إنا لله وإنا اليه راجعون (٨) أضاف البيت الى الحمد الذى قاله عند المصيبة لأنه جزاء ذلك الحمد : قاله القارى ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت عروة بن عبد الله الجعفى يحدث عن ابن حصبة أو أبى حصبة عن رجل الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) بفتح الراء قال فى النهاية الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفا عليه ، فنقله النبى ﷺ إلى الذى لم يقدم من الولد شيئا أى يموت قبله تعريفا ان الأجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد ، وان الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم ، وأن فقدهم وان كان فى الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم : وان المسلم ولده فى الحقيقة من قدمه واحتسبه ، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له (١١) كررها ثلاثا للتأكيد (١٢) قال فى القاموس الصعلوك كعصفور الفقير اهـ (قلت) هذا معناه اللغوى وهو كما قال الصحابة الذى ليس له مال ، والفقر فى الدنيا ليس عيبا يشين صاحبه ، وانما الفقير حقيقة الذى يشينه الفقر ويقال له صعلوك فى الآخرة هو الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئا ينفعه فى ذلك اليوم

الصعلوك :الصعلوك كل الصعلوك : الذى له مال فات ولم يقدم منه شيئا،قال ثم قال النبى ﷺ ما الصرّعة ؟ (١) قال قالوا الصريع ،قال فقال رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة:الصرعة كل

٥٩ الصرعة :الرجل يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه ﴿عن ابن مسعود﴾ (٢)قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الرقوب ؟ قال قلنا الذى لا ولد له،قال لا ولكن الرقوب

٦٠ الذى لم يقدم من ولده شيئا ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان له فرطان (٤) من أمتى دخل الجنة ،فقالت عائشة بأبى فمن كان له فرط؟ فقال ومن كان له فرط يا موفقه (٥) قالت فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال فانا فرط أمتى(٦) لم يصابوا بمثلى (٧)

٦١ ﴿ عن معاذ ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما ،فقالوا يا رسول الله أو اثنان؟ قال أو اثنان،قالوا أو واحد؟ قال أو واحد ثم قال والذى نفسى بيده إن السقط ليجر امه بسرره (٩) الى الجنة اذا احتسبته (١٠) (ز)

٦٢ ﴿ عن الحارث بن أقيش ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما أربعة

وهذا معنى قول النبى ﷺ (١) الصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وتقدم الكلام عليه فى باب الترغيب فى كظم الغيظ من كتاب الأخلاق الحسنة فى هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم ٢١ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفيه ابو حصبة أو ابن حصبة (قال الحافظ) فى تعجيل المنفعة ابو حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبى ﷺ يخطب وعنه عروة بن عبد الله الجعفى مجهول قاله الحسينى وضبطه بمهملتين وموحدة اه باختصار (قلت) وبقية رجاله ثقات (٢) ﴿عن ابن مسعود الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الثلاثيات من كتاب جامع المواعظ والحكم الخ (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الصمد ثنا عبد ربه بن بارق الحنفى حدثنا سماك ابو زميل الحنفى قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله الخ ﴿غريبه﴾ (٤) بفتحتين أى ولدان لم يبلغا أو ان الحلم بل ماتا قبله ، يقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فارط ،وسمى الولد فرطا لأنه يتقدم ويهيء لوالديه نزلا ومنزلا فى الجنة كما يتقدم فراط القافلة الى النازل فيعدون لهم ما يحتاجون اليه من الماء والمرعى وغيرهما (٥) انما قال لها ذلك لأنها وفقت الى الأسئلة الواقعة موقعها شفقة على الامة (٦) أى سابقهم والى الجنة بالشفاعة سائقهم (٧) اى بمثل مصيبتى لهم فان مصيبتى أشد عليهم من سائر المصائب ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب ولا نعرفه إلا من حديث عبدربه بن بارق وقد روى عنه غير واحد من الأئمة اه (قلت) يريد ان الحديث غير مطعون فيه وعبد ربه بن بارق الحنفى ثقة ذكره ابن حبان فى الثقات (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان ثنا خالد يعنى الطحان انا يحيى التيمى عن عبد الله ابن مسلم عن معاذ (يعنى ابن جبل) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٩) بفتحتين وتكسر السين هو ما تقطعه القابلة وهو السر بالضم ايضا ، واما السرة فهى ما يبقى بعد القطع (١٠) أى صبرت عليه طلبا للاجر من الله ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه يحيى بن عبيد الله التيمى ولم أجد من وثقه ولا جرحه، قال وروى ابن ماجه منه ان السقط ليجر أمه الخ (١١) (ز) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد ابن أبى بكر المقدمى ثنا بشر بن الفضل عن داود بن ابى هند عن عبدالله بن قيس عن الحارث بن اقيش الخ

أولاد الا أدخلهما الله الجنة ، قالوا يا رسول الله وثلاثة؟ قال وثلاثة ، قالوا يارسول الله واثنان قال واثنان ، وان من امتى (١) لمن يعظم للنار (٢) حتى يكون أحد زواياها ، وان من امتى (٣) لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر

٦٣ ﴿ عن أبى ثعلبة الأشجعى ﴾ (٤) قال قلت مات لى يا رسول الله ولدان فى الاسلام، فقال من مات له ولدان فى الاسلام أدخله الله عز وجل الجنة بفضل رحمته اياهما، فلما كان بعد ذلك لقينى أبو هريرة قال فقال أنت الذى قال له رسول الله ﷺ فى الولدين ما قال؟ قلت نعم ، قال فقال لئن قاله لى أحب الى مما غلقت عليه حمص وفلسطين (٥)

٦٤ ﴿ عن صعصعة بن معاوية ﴾ (٦) قال أتيت أبا ذر قلت ما بالك؟ قال لى عملى ، قلت حدثنى ، قال نعم قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا الحنث إلا غفر الله لهما

٦٥ ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ من قدم ثلاثة من ولده حجبوه من النار

٦٦ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد

﴿ غريبه ﴾ (١) قال العلماء يحتمل ان يكون المراد من الامة (أمة) الدعوة او الذين ارتدوا بعد الاسلام أو الذين اختلطوا مع أهل الشرك فى زيهم وعادتهم واعمالهم والله أعلم (٢) المراد زيادة مقدار أعضائه حتى يسد فراغ بعض جوانبها ، وقد ورد فى الحديث ان الكافر يعظم حتى ان ضرسه لأعظم من أحد، وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه: رواه (حم جه) وللامام احمد عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا الحديث، (وللامام احمد أيضا) عن ابن عمر نحوه وسيأتى كل ذلك فى باب ماجاء فى أهل النار وصفاتهم من كتاب قيام الساعة ، قال القاضى عياض يزاد فى مقدار أعضاء الكافر زيادة فى تعذيبهم بسبب زيادة المساسة (٣) اى أمة الاجابة يعنى الصالحين منهم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبد الله بن احمد والطبرانى فى الكبير وابو يعلى ورجاله ثقات (قلت) وأخرجه ايضا الحاكم من حديث الحارث بن اقيش ايضا وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبى ، وجاء فى مجمع الزوائد عن الحارث بن قيس، واظنه تحريفا من الناسخ وصوابه عن الحارث ابن أقيش بهمزة قبل القاف الساكنة وفتح الياء التحتية بعدها شين معجمة والله اعلم (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حماد بن مسعدة قال ثنا ابن جريج عن ابى الزبير عن عمر بن نبهان عن ابى ثعلبة الأشجعى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه لوحدث لى مثل ماحدث لك وقال لى النبى ﷺ مثل ماقال لك لكان أحب إلى من ان املك حمص وفلسطين وما اغلقت عليه ابوابهما من متاع ومال ونحو ذلك ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجاله ثقات (٦) ﴿ عن صعصعة بن معاوية الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب فضل الصدقة فى سبيل الله من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ١٧١ رقم ٢١٨ وهو حديث صحيح اخرج البخارى نحوه عن انس مرفوعا ولفظه (ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن عبد الرحمن يعنى الاصبهانى عن ابى صالح عن أبى سعيد الخ ﴿ تخريجه ﴾ هذا الحديث مختصر من حديث طويل لأبى سعيد تقدم فى هذا الباب رواه الشيخان وغيرهما (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسحاق

لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله وإياهم بفضل رحمته الجنة، وقال يقال لهم ادخلوا الجنة، قال فيقولون حتى يجيء أبوانا، قال ثلاث مرات فيقولون مثل ذلك (١) فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم

٦٧ ﴿عن أبي حسان﴾ (٢) قال توفي ابنان لي فقلت لأبي هريرة سمعت من رسول الله ﷺ حديثا تحدثناه يُطيِّب بأنفسنا عن موتانا؟ فقال نعم صغارهم دعاميص (٣) الجنة يلقى أحدهم اباه أو قال أبويه فيأخذ بناحية ثوبه أو يده كما آخذ بِصَنِفَةِ (٤) ثوبك هذا فلا يفارقه حتى يدخله الله واباه الجنة

٦٨ ﴿عن معاوية بن قرة﴾ (٥) عن أبيه ان رجلا كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له فقال له النبي ﷺ أتحبه؟ فقال يارسول الله احبك الله كما احبه، ففقده النبي ﷺ فقال مافعل ابن فلان؟ قالوا يارسول الله مات، فقال النبي ﷺ لأبيه اماتحب أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة الاوجدته ينتظرك؟ فقال الرجل يارسول الله أله خاصة أو لكلنا؟ قال بل لكلكم

٦٩ ﴿عن حسان بن كريب﴾ (٦) أن غلاما منهم توفي فوجد عليه أبواه أشد الوجد، فقال حوشب صاحب النبي ﷺ الا أخبركم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ يقول في مثل ابنك ان رجلا من أصحابه كان له ابن قد ادَّب اودب (٧)

انا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) معناه انه يقال لهم ادخلوا الجنة ثلاث مرات فيكون جوابهم في كل مرة حتى يجيء ابوانا ﴿تخريجه﴾ الجزء الأول منه إلى قوله الجنة اخرجه الشيخان وغيرهما عن غير واحد من الصحابة، ولم اقف على من اخرج الجزء الثاني منه من حديث ابي هريرة سوى الامام احمد، واورد نحوه الهيثمي عن حبيبة انها كانت عند عائشة فجاء النبي ﷺ حتى دخل عليها فقال مامن مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا، فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم (قال الهيثمي) رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة ولم أجد من ترجمه، واعاده باسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكرة والله أعلم اه (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** محمد بن أبي عدي عن سليمان عن أبي السليل عن أبي حسان الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال المهملة جمع دعموص بضمها الصغير، وأصله دويبة صغيرة يضرب لونها الى سواد تكون في الغدران لا تفارقها، شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته لكثرة دخوله وخروجه، وقيل الدعموص اسم للرجل الزوَّار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج، ولا يتوقف على اذن ولا يبالي أين يذهب من ديارهم، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من أي مكان منها (٤) بفتح الصاد المهملة وكسر النون وفتح الفاء معناه الطرف أي طرف ثوبك ﴿تخريجه﴾ (م) والبخاري في الأدب المفرد، (٥) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو قرة بن اياس الصحابي رضي الله عنه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، قال ورواه النسائي باختصار قول الرجل أله خاصة (٦) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يحيى بن اسحاق من كتابه قال أنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حسان بن كريب الخ ﴿غريبه﴾ (٧) أي بلغ من السن مبلغ تأديب الطفل، أو بلغ مبلغ سمي الغلام مع والده (واو) للشك

وكان يأتي مع أبيه الى النبي ﷺ ثم ان ابنه توفي فوجد عليه(١) أبوه قريبا من ستة أيام لايأتي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا أرى فلانا ،قالوا يارسول الله ان ابنه توفى فوجد عليه، فقال له رسول الله ﷺ يافلان أتحب لو ان ابنك عندك الآن كأنشط الصبيان نشاطا؟أتحب ان ابنك عندك أجرأ الغلمان جراءة ؟ أتحب ان ابنك عندك كهلا كأفضل الكهول أو يقال لك ادخل الجنة ثواب ماأخذ منك ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢) قال انطلق حارثة بن عمتي (٣) يوم بدر مع رسول الله ﷺ غلاما نظاراً (٤) ماانطلق للقتال قال فأصابه سهم فقتله،قال فجاءت أمه عمتي الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ابني حارثة ان يكن في الجنة أصبر واحتسب ،والافسيرى الله ما أصنع (٥) قال يا أم حارثه إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس(٦) الأعلى ٧٠

﴿ باب قصة أم سليم مع زوجها أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهما عندما توفي ولدهما ﴾

﴿عن أنس﴾ (٧) قال مات ابن لأبي طلحة (٨)من أم سليم فقالت لأهلهالا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه،قال فجاء فقربت اليه عشاءا فأكل وشرب،قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك (٩) فوقع بها ،فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منهاقالت يا أبا طلحة أرأيت أن قوما أعاروا ٧١

من الراوي(١) أي حزن ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة فيه كلام اه (قال النووي) رحمه الله وفي هذه الأحاديث (يعني أحاديث الباب) دليل على كون أطفال المسلمين في الجنة، وقد نقل جماعة فيهم اجماع المسلمين، وقال المازري أما أولاد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم فالاجماع متحقق على انهم في الجنة ، وأما أطفال من سواهم من المؤمنين فجماهير العلماء على القطع لهم بالجنة،ونقل جماعة الاجماع في كونهم من أهل الجنة قطعا لقوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) وتوقف بعض المتكلمين الى انه لايقطع لهم كالمكلفين والله أعلم (٢)﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس بن مالك الخ (٣) هي الربيع بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة بنت النضر عمة أنس بن مالك وأم حارثة بن سراقة ،فقد روى الترمذي وابن خزيمة من حديث أنس ان الربيع بنت النضر أتت النبي ﷺ وكان ابنها حارثة بن سراقة أصيب يوم بدر الحديث (٤) أي ينظر الى القتال ليقاتل، قال في المختار النظاره مشدداً القوم ينظرون الى شيء (٥) تعني من البكاء والحزن عليه فقد جاء عند البخاري بلفظ (اجتهدت عليه في البكاء) بدل فسيرى الله ماأصنع (قال الخطابي) أقرها النبي ﷺ على هذا فيؤخذ منه الجواز ،وتعقبه الحافظ بقوله كان ذلك قبل تحريم النوح فلادلالة فيه ، فان تحريمه كان عقب غزوة أحد،وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر (٦) قال في النهاية الفردوس هو البستان الذي فيه الكرم والأشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس ﴿تخريجه﴾ (خ مذ خز نس) وغيرهم (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك)قال مات ابن لأبي طلحة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) أبو طلحة هو الانصاري زوج أم سليم بضم السين المهملة وفتح اللام أم أنس ابن مالك (٩) يعني انها تزينت ومست من الطيب ثم دخلت معه في فراشه كما سيأتي في الطريق الثانية

عاريتهم أهل بيت وطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم ؟ قال لا ، (١) قالت فاحتسب ابنك، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما كان ، فقال رسول الله ﷺ بارك الله لكما فى غابر (٢) ليلتكما ، قال فحملت قال فكان رسول الله ﷺ فى سفر وهى معه ، وكان رسول الله ﷺ اذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا (٣) فدنوا من المدينة فضربها المخاض (٤) واحتبس عليها أبو طلحة (٥) وانطلق رسول الله ﷺ فقال أبو طلحة يارب إنك لتعلم أنه يعجبنى أن أخرج مع رسولك اذا خرج وأدخل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى (٦) قال تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذى كنت أجد (٧) فانطلقنا قال وضربها المخاض حين قدموا فولدت غلاما (٨) فقالت لى أمى يا أنس لا يرضعنه أحد حتى تغدوا به على رسول الله ﷺ قال فصادفته ومعه ميسم (٩) فلما رآنى قال لعل أم سليم ولدت ؟ قلت نعم، قال فوضع الميسم قال فجئت به فوضعته فى حجره قال ودعا رسول الله ﷺ بعجوة من عجوة المدينة فلاكها فى فيه حتى ذابت ثم قذفها فى الصبى (١٠) فجعل الصبى يتلمظ (١١) فقال رسول الله ﷺ انظروا الى حب الأنصار التمر، قال فمسح وجهه وسماه عبدالله (١٢) (ومن طريق ثان) (١٣) (قر) عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال تزوج أبو طلحة أم سليم وهى أم أنس (بن مالك) والبراء ، قال فولدت له بنيا قال فكان يحبه حبا شديدا قال فمرض الغــــلام مرضا شديدا فكان أبو طلحة يقوم صلاة الغداة يتوضأ ويأتى النبى ﷺ فيصلى (١٤) معه ويكون معه الى قريب من نصف النهار (١٥) ويجىء يقيل ويأكل فاذا صلى الظهر تهيأ (١٦) وذهب فلم يجىء الى صلاة العتمة (١٧) قال فراح عشية ومات

---

(١) قال النووى ضربها لمثل العارية دليل لكمال علمها وفضلها وعظم إيمانها وطمأنينتها (٢) أى ماضيها (٣) أى لايدخلها فى الليل (٤) أى الطلق ووجع الولادة (٥) يعنى أنه بقى مع زوجته حين ضربها المخاض وانطلق النبى ﷺ الى المدينة (٦) يعنى باشتغاله بزوجته وهذا يدل على كمال محبته لرسول الله ﷺ ورغبته فى الجهاد وتحصيل العلم والخير (٧) تريد ان الطلق انجلى عنها وتأخرت الولادة وفيه كرامتها وقبول دعاء أبى طلحة (٨) فيه قبول دعاء النبى ﷺ لهما حيث قال (بارك الله لكما فى غابر ليلتكما) وهذا الغلام سماه النبى ﷺ عبد الله ، وجاء من ولده عشرة رجال علماء أخيار (٩) هى الآلة التى يكوى بها الحيوان من الوسم وهو العلامة ، ومنه قوله تعالى سنسمه على الخرطوم أى سنجعل على أنفه علامة يعرف بها يوم القيامة ، والخرطوم من الانسان الأنف ، وفيه جواز وسم الحيوان ليتميز وليعرف فيردها من وجدها ، وفيه تواضع النبى ﷺ ووسمه بيده (١٠) أى حنكه بها أى دلك بها حنكه (١١) أى يتتبع بلسانه بقيتها ويمسح به شفتيه ، وفيه تحنيك المولود وانه يحمل الى صالح ليحنكه (١٢) فيه جواز تسمية المولود فى يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله (١٣) (قر) ﴿سنده﴾ قال أبو عبدالرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) قرأت على أبى هذا الحديث وجده فأقر به وحدثنا ببعضه فى مكان آخر قال (حدثنا) موسى بن هلال العبدى ثنا همام عن ابن سيرين عن أنس بن مالك الخ (١٤) أى يقوم لصلاة الصبح (١٥) أى لطلب العلم والاستفادة (١٦) أى تهيأ لشغله ومعاشه (١٧) أى صلاة العشاء

الصبي، قال وجاء أبو طلحة قال نسجت عليه ثوبا وتركته (١) قال فقال لها أبو طلحة يا أم سُليم كيف بيات بُنيّ الليلة؟ قالت يا أبا طلحة ما كان ابنك منذ اشتكى أسكن منه الليلة (٢) قال ثم جاءته بالطعام فأكل وطابت نفسه، قال فقام الى فراشه فوضع رأسه قالت وقمت أنا فمسست شيئا من طيب ثم جئت حتى دخلت معه الفراش فما هو إلا أن وجد ريح الطيب كان منه ما يكون من الرجل الى أهله، قال ثم أصبح أبو طلحة يتهيأ كما كان يتهيأ كل يوم (٣) قال فقالت له يا أبا طلحة أرأيت لو أن رجلا استودعك وديعة فاستمتعت بها ثم طلبها فأخذها منك تجزع من ذلك؟ قال لا، قالت فان ابنك قد مات، قال أنس فجزع عليه جزعا شديدا وحدّث رسول الله ﷺ بما كان من أمرها فى الطعام والطيب وما كان منه اليها، قال فقال رسول الله ﷺ فبتما عروسين وهو الى جنبكما؟ قال نعم يارسول الله، فقال رسول ﷺ بارك الله لكما فى ليلتكما (٤) قال فحملت أم سليم تلك الليلة قال فتلد غلاما، قال فحين أصبحنا قال لى أبو طلحة احمله فى خرقة حتى تأتى به رسول الله ﷺ واحمل معك تمرة عجوة، قال فحملته فى خرقة قال ولم يحنك ولم يذق طعاما ولا شيئا (٥) قال فقلت يا رسول الله ولدت أم سليم، قال الله أكبر ما ولدت؟ قلت غلاما، قال الحمد لله، فقال هاته لى فدفعته اليه فحنكه (٦) رسول الله ﷺ ثم قال لى معك تمر عجوة؟ قلت نعم فأخرجت تمرات فأخذ رسول الله ﷺ تمرة وألقاها فى فيه فمازال رسول الله ﷺ يلوكها حتى اختلطت بريقه ثم دفع الصبي فما هو إلا أن وجد الصبي حلاوة التمر جعل يمص بعض حلاوة التمر وريق رسول الله ﷺ قال أنس فكان أول من فتح امعاء ذلك الصبي على ريق رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ حب الانصار التمر فسمى عبد الله بن طلحة، قال فخرج منه رجل كثير (٧) قال واستشهد عبد الله بفارس

﴿ **باب** قول رسول الله ﷺ ان الصبر عند الصدمة الأولى ﴾

﴿ عن ثابت البنانى ﴾ (٨) قال سمعت انسا يقول لامرأة من أهله أتعرفين فلانة؟ فان رسول الله ٧٢

(١) يعنى ان أم سليم أم الصبي غطته بثوب بعد موته وكتمت أمره عن أبى طلحة فلم تخبره بموته (٢) أوهمته انه استراح من مرضه وتريد انه استراح منه بالموت فما كذبت (٣) أى يذهب فى الصباح الى مجلس رسول الله ﷺ وبعد الظهر الى معاشه كما تقدم فى الطريق الأولى (٤) معناه أن النبى ﷺ سر بفعل أم سليم مع زوجها لأن ذلك لايصدر إلا من امرأة حازمة عاقلة تقية صابرة ولذلك دعا لها النبى ﷺ بأن يبارك الله لهما فى ليلتهما وقد استجاب الله دعاءه فحملت فى تلك الليلة بعبد الله الذى أوجد الله من ذريته الخير الكثير كما تقدم (٥) كان ذلك بأمر أم سليم لأنها أرادت أن أول شيء يدخل جوفه ريق النبى ﷺ وقد كان ذلك (٦) تقدم معنى التحنيك فى الطريق الأولى (٧) ثبت فى صحيح البخارى عن ابن عيينة قال قال رجل من الانصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرءوا القرآن يعنى من أولاد عبد الله وفى غير البخارى عن على بن المدينى قال ولد لعبد الله بن أبى طلحة عشرة من الذكور كلهم قرءوا القرآن وروى أكثرهم العلم، وروى عن عبد الله ابناه اسحاق وعبد الله وشهد مع على صفين وقتل بفارس شهيدا رضى الله عنه ﴿تخريجه﴾ (م طل) ﴿ **باب** ﴾ (٨) ﴿عن ثابت البنانى الخ﴾ هذا الحديث تقدم

ﷺ مر بها وهي تبكي على قبر فقال لها اتقى الله واصبرى ،فقالت له اياك عني فانك لا تبالى بمصيبتى ،قال ولم تكن عرفته، فقيل لها إنه رسول الله ﷺ فأخذ بها مثل الموت ،فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا، فقالت يارسول الله انى لم أعرفك، فقال ان الصبر عند أول صدمة ﴿ باب

٧٣ ما يقول المصاب عند المصيبة ﴾ ﴿ عن أم سلمة ﴾ (١) ان ابا سلمة حدثها أن رسول الله ﷺ قال اذ اصابت احدكم مصيبة فليقل إنا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فآجرنى

٧٤ فيها (٢) وابدلنى بها خيرا منها فلما قبض ابو سلمة خلفنى الله عز وجل فى اهلى خيرا منه ﴿ وعنها ايضا ﴾ (٣) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم أؤجرنى فى مصيبتى وأخلف لى خيرا منها الا أجره الله فى مصيبته واخلف له خيرا منها: قالت فلما توفى ابو سلمة قلت من خير من ابى سلمة صاحب رسول الله ﷺ ؟ قالت ثم عزم الله عز وجل لى فقلتها اللهم اؤجرنى فى مصيبتى وأخلف لى خيرا منها :قالت فتزوجت رسول الله ﷺ ﴿ عن الحسين بن على ﴾(٤) رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها (وفى لفظ) وان قدم عهدها فيحدث لذلك استرجاعا (٥) الا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها.

(٦٤) كتاب المحبة والصحبة

١ ﴿ باب وجوب محبة الله ورسوله والترغيب فى ذلك ﴾ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٦) عن النبى ﷺ أنه قال لا يؤمن أحدكم (٧) حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقذف

بسنده وشرحه وتخريجه فى باب تعزية المصاب وثواب صبره الخ من كتاب الجنائز فى الجزء الثامن صحيفة ٨٧ رقم ٢٧١ فارجع اليه ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا روح قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال حدثنى ابن عمر عن أبيه عن أم سلمة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بمد الهمزة قال فى النهاية آجره يُوجره اذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء وكذلك أجره (يعنى بغير مد الهمزة) يأجره والأمر منهما آجرنى وأجرنى ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه لأبى داود والحاكم عن أم سلمة، وللترمذى وابن ماجه عن أبى سلمة ورمز له بعلامة الصحيح، وأخرجه أيضا (طل) عن أبى سلمة (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابن نمير قال ثنا سعد بن سعيد قال أخبرنى عمر بن كثير عن أبى سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد وعباد بن عباد قالا أنبأنا هشام بن أبى هشام قال عباد : بن زياد عن أمه عن فاطمة ابنة الحسين عن أبيها الحسين ابن على عن النبى ﷺ الخ (قلت) قوله فى السند (قال عباد بن زياد) معناه أن عبادا قال فى روايته أنبأنا هشام بن زياد واما يزيد بن هارون فقد قال فى روايته (أنبأنا هشام بن أبى هشام ﴿ غريبه ﴾ (٥) يعنى يقول (إنا لله وإنا اليه راجعون) ﴿ تخريجه ﴾ (جه) وفى اسناده هشام بن زياد قال فى التقريب متروك، قال وقال الامام احمد وأبو زرعة ضعيف ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا روح ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى إيمانا كاملا ﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورجاله من

فى النار أحب إليه من أن يعود فى الكفر بعد أن نجاه الله منه، ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين ﴿عن زهرة بن معبد﴾ (١) عن جده (٢) قال كنا مع

٢

النبى ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال والله أنت يارسول الله أحب إلى من كل شىء إلا نفسى (٣) فقال النبى ﷺ لا يؤمن أحدكم حتى أكون عنده أحب إليه من نفسه، فقال عمر فلأنت الآن والله أحب إلى من نفسى، فقال رسول الله ﷺ الآن ياعمر (٤) ﴿عن عبد الله

٣

ابن فيروز﴾ (٥) الديلمى عن أبيه أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم، فبعثوا وفدهم إلى رسول الله ﷺ ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك رسول الله منهم، فقالوا يارسول الله نحن من قد عرفت (٦) جئنا من حيث قد علمت (٧) وأسلمنا فمن ولينا؟ (٨) قال الله ورسوله، قالوا حسبنا (٩) رضينا

٤

﴿عن أبى ذر﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ أشد أمتى لى حبا قوم يكونون أو يخرجون بعدى

٥

يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله (١١) وأنه رآنى ﴿عن ثوبان﴾ (١٢) عن النبى ﷺ قال إن

رجال الصحيحين، وروى الشطر الأخير منه الخاص بالنبى ﷺ الشيخان والنسائى وابن ماجه، وروى معناه الشيخان وغيرهما عن أنس أيضا والإمام احمد بلفظ (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، ومن أحب عبدا لا يحبه إلا لله ومن يكره ان يعود فى الكفر بعد ان أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار) (١) ﴿سنده﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا بن لهيعة عن زهرة بن معبد عن جده الخ ﴿غريبه﴾ (٢) جده عبدالله بن هشام (كما صرح بذلك فى رواية البخارى) القرشى التيمى له ولأبيه صحبة: قال البغوى سكن المدينة (٣) ذكر حبه لنفسه بحسب الطبع (٤) معناه الآن عرفت فنطقت بما يجب عليك ﴿تخريجه﴾ (خ) وفى اسناده عند الامام احمد بن لهيعة وقد عنعن وهو ضعيف اذا عنعن، لكن رواه البخارى من طريق حيوة بفتح المهملة والواو بينهما تحتية ساكنة آخره هاء تأنيث ابن شريح عن زهرة بن معبد به وعلى هذا فالحديث صحيح (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعى عن عبد الله بن فيروز الديلمى عن أبيه الخ ﴿غريبه﴾ (٦) يعنى أسلمنا دون قومنا (٧) جاء فى رواية أخرى (ونحن نزول بين ظهرانى من قد علمت) معناه أنهم نزول بين قوم كفار (٨) يعنى فمن يحفظنا من أذاهم (٩) أى كافينا رضينا بذلك ﴿تخريجه﴾ هذا الحديث مختصر من حديث أطول من هذا رواه (د نس) والامام احمد أيضا وتقدم فى الباب الأول من أبواب الأنبذة الجائزة والمحرمة من كتاب الاشربة فى الجزء السابع عشر صحيفة ١١٧ رقم ٥١ فارجع اليه، وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى حدثنى أبو صالح عن رجل من بنى أسد (ح) ويعلى ثنا يحيى عن ذكوان أبى صالح عن رجل من بنى أسد أن أبا ذر أخبره قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١١) أى فقد أهله وماله كما فى بعض الروايات وفى هذا بيان لشدة حبهم له ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد، وقد رواه الامام احمد من طريقين كما هو ظاهر فى السند، وأورده الهيثمى وقال لم يسم التابعى (يعنى الرجل الذى من بنى أسد) قال وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح اه (قلت) يعنى الطريق الأولى وحسنه الحافظ السيوطى (١٢) ﴿سنده﴾ حدثنا

العبد ليلتمس مرضاة الله ولا يزال بذلك، فيقول الله عز وجل لجبريل إن فلانا عبدى يلتمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه، فيقول جبريل رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع، ثم تهبط له إلى الارض (١) ﴿ عن حميد عن أنس ﴾ (٢) رضى الله عنه قال كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله ﷺ فجاء أعرابى فقال يارسول الله متى قيام الساعة؟ وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله فلما فرغ من صلاته قال أين السائل عن الساعة؟ قال أنا يارسول الله، قال وما اعددت لها؟ قال ما أعددت لها من كثير عمل لا صلاة ولا صيام الا أنى أحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب (وفى رواية فانك مع من أحببت ولك ما أحببت) قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الاسلام بشيء ما فرحوا به (ومن طريق ثان) (٣) عن ثابت عن أنس بنحوه وفيه قال أنس فما فرحنا بشيء بعد الاسلام فرحنا بقول النبى ﷺ إنك مع من أحببت قال فانا أحب رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر (٤) وانا ارجو ان أكون معهم لحبى إياهم وان كنت لا أعمل بعملهم ﴿ باب حب الله عز وجل لعباده الصالحين ﴾

٧ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) عن رسول الله ﷺ أنه قال اذا أحب الله عبداً قال ياجبريل انى أحب فلانا فاحبوه، فينادى جبريل فى السموات إن الله عز وجل يحب فلانا فاحبوه، فيلقى حبه على أهل الارض فيحب، واذا أبغض عبدا قال ياجبريل انى أبغض فلانا فأبغضوه، فينادى جبريل فى السموات ان الله عز وجل يبغض فلانا فأبغضوه، فيوضع له البغض لأهل الأرض فيبغض (وعنه من طريق ثان) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان الله اذا أحب عبداً قال لجبريل

محمد بن بكر انا ميمون (أبو محمد المزنى التميمى) ثنا محمد بن عباد عن ثوبان (يعنى مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم) الخ (١) المراد بالرحمة فى هذا الحديث رضا الله عنه ودعاء الملائكة له وحب أهل الأرض ورحمتهم إياه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للإمام احمد فقط ثم قال غريب ولم يخرجوه من هذا الوجه اه (قلت) وأورد نحوه الهيثمى بزيادة ثم قال رسول الله ﷺ وهى الآية التى أنزل الله عليكم فى كتابه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّا) وان العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله عز وجل ياجبريل ان فلانا يستسخطنى الا وان غضبى عليه، فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول من دونهم حتى يقوله أهل السموات السبع ثم يهبط الى الأرض) وعزاه للطبرانى فى الأوسط وقال رجاله ثقات (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابن أبى عدى عن حميد عن أنس (يعنى ابن مالك الخ) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يونس ثنا حماد يعنى ابن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن رجلا قال يارسول الله متى الساعة؟ قال وماذا أعددت لها؟ قال لا إلا أنى أحب الله ورسوله، قال فانك مع من أحببت، قال انس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) القائل فانا أحب رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر الخ هو أنس بن مالك كما صرح بذلك عند مسلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) ﴿ باب ﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد انا عبد العزيز بن عبدالله بن أبى سلمة ثنا سهيل بن أبى صالح سمع أباه قال سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ انه قال الخ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبدالرزاق عن معمر

إنى أحب فلانا فأحبه ،فيقول جبريل لأهل السماء ان ربكم يحب فلانا فأحبوه ،قال فيحبه أهل السماء قال ويوضع له القبول فى الأرض، قال واذا أبغض فمثل ذلك ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (١) أنه ٨
سمع رسول الله ﷺ يقول إن الله اذا رضى عن العبد أثنى عليه (٢) سبعة اصناف من الخير (٣) لم يعمله، واذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعمله ﴿حدثنا أسود بن عامر﴾ (٤) ٩
ثنا شريك عن محمد بن سعد الواسطى عن أبى طيبة عن أبى امامة قال قال رسول الله ﷺ إن المقة (٥) من الله ،قال شريك (٦) هى المحبة والقيت من السماء فاذا أحب الله عبداً قال لجبريل إنى أحب فلانا ،فينادى جبريل إن الله عز وجل يمق يعنى يحب فلانا فأحبوه ،أرى شريكا قد قال فينزل له المحبة فى الأرض (٧) واذا بغض عبداً قال لجبريل انى أبغض فلانا فأبغضه، قال فينادى جبريل إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه :قال أرى شريكا قد قال فيجرى له البغض فى الأرض
﴿عن أنس﴾ (٨) قال كان صبى على ظهر الطريق فمر النبى ﷺ ومعه ناس من أصحابه فلما رأت ١٠

عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق،وغيرهما)
(١) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنى سالم بن غيلان أنه سمع دراجا أبا السمح يحدث عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى أعلم ملائكته فيثنون عليه، ثم يقذف ذلك فى قلوب أهل الأرض فيثنون عليه (٣) جاء فى الجامع الصغير (بسبعة أصناف من الخير) بزيادة باء موحدة فى سبعة فى الموضعين قال شارحه المناوى يعنى انه يقدر له التوفيق لفعل الخير فى المستقبل ويثنى عليه به قبل صدوره منه بالفعل (قلت) ويقال عكس ذلك فى قوله واذا سخط على العبد الخ: وفيه ان الثناء يستعمل فى الخير والشر ، يقال أثنى على فلان خيرا وأثنى على فلان شرا ﴿فائدة﴾ قال الدقاق رحمه الله تعالى مرّ بشر الحافى بجمع من الناس، فقالوا هذا رجل لاينام الليل ولا يفطر إلا فى كل ثلاثة أيام مرة ،فبكى وقال انى لا أذكر انى سهرت ليلة كاملة ولا صمت يوما لم أفطر من ليلته، ولكن الله يلقى فى القلوب أكبر مما يفعله العبد تفضلا وتكرما ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى وعزاه للإمام احمد وابن حبان ورمز له بعلامة الحسن، وأورده الهيثمى وفى لفظه عنده (سبعة اضعاف) بدل سبعة أصناف فى الموضعين وقال رواه احمد وابو يعلى إلا أنه قال تسعة أضعاف ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم اهـ (قلت) فى اسناده دراج عن أبى الهيثم، قال فى التقريب ضعيف فى حديثه عن أبى الهيثم (٤) ﴿حدثنا اسود ابن عامر الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٥) المقة بكسر الميم وفتح القاف المحبة وقد ومَق يمِق مقة والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة وبابه الواو (نه) (٦) القائل قال شريك هو اسود بن عامر الراوى عن شريك يقول إن لفظ (هى المحبة) من قول شريك (٧) يرى اسود بن عامر ان قوله (فينزل له المحبة فى الأرض) وكذلك قوله (فيجرى له البغض فى الارض) يرى أن هذه الالفاظ مدرجة من قول شريك لا من الحديث المرفوع ،ولكن سياق حديث أبى هريرة المتقدم قبل حديث يستفاد منه ان ذلك من الحديث المرفوع والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب طس) ورجاله وثقوا (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا حميد عن أنس (يعنى ابن مالك) قال كان صبى الخ

أم الصبي القوم خشيت أن يوطأ ابنها،فسعت وحملته وقالت ابنى ابنى ،قال فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها فى النار، فقال النبي ﷺ لا ولا يلقى الله حبيبه فى النار ﴿ باب الترغيب فى محبة الصالحين وصحبتهم والجلوس معهم وزيارتهم وأكرامهم وعدم ايذائهم ﴾ ﴿ عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك ﴾ (١) قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله الرجل يحب الرجل ولا يستطيع أن يعمل كعمله،فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب،فقال أنس فما رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فرحوا بشيء قط الا أن يكون الاسلام ما فرحوا بهذا من قول رسول الله ﷺ فقال أنس فنحن نحب رسول الله ﷺ ولا نستطيع أن نعمل كعمله فاذا كنا معه فحسبنا ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ المرء على دين خليله (٣) فلينظر أحدكم من يخالط(٤)وقال مؤمل من يخالل ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٥) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تصحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقى ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٦) قال قلت يارسول الله الرجل يحب القوم لا يستطيع أن يعمل بأعمالهم ،قال أنت يا أبا ذر مع من أحببت؟ قال قلت فانى أحب الله ورسوله يعيدها مرة أو مرتين ﴿ عن عبد الله ﴾ (٧) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يارسول الله ارأيت رجلا أحب قوما ولما يلحق بهم (٨) فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب (٩) ﴿ عن أبى موسى ﴾ (١٠) رواية قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

١١ — ١٢ — ١٣ — ١٤ — ١٥ — ١٦

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) ورجالهما رجال الصحيح اه (قلت) هذا الحديث من ثلاثيات الامام احمد رحمه الله ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هاشم ثنا سليمان عن ثابت البنانى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) بمعناه عن أنس أيضا (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرحمن ومؤمّل قالا حدثنا زهير بن محمد قال مؤمل الخراسانى ثنا موسى بن وردان عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى صاحبه (٤) أى فليتأمل أحدكم بعين بصيرته الى امرىء يريد صداقته فمن رضى دينه وخلقه صادقه والا تجنبه (وقال مؤمل) هو ابن اسماعيل العدوى أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال فى روايته فلينظر أحدكم من يخالل بدل من يخالط والمعنى واحد ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ حب) وحسنه الترمذي،وقال النووى فى رياض الصالحين أسناده صحيح (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنا سالم بن غيلان أن الوليد بن قيس التجيبي أخبره انه سمع أبا سعيد الخدرى أو عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ حب ك) وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر قلت يارسول الله الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م د جه) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمان عن أبى وائل عن عبد الله (يعنى ابن قيس) اسم أبى موسى الاشعرى ﴿ غريبه ﴾ (٨) معناه انه لا يستطيع أن يعمل كعملهم (٩) قيل المراد هنا من أحب قوما باخلاص فهو فى زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب مع قلوبهم ،وفيه حث على حب الأخيار رجاء اللحاق بهم فى دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سفيان عن بريد بن أبى بردة عن أبى بردة عن

ومثل الجليس الصالح مثل العطار (١) ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ، (٢) ومثل الجليس السوء مثل الكير (٣) ان لم يحرقك نالك من شرره ، والخازن الأمين (٤) الذى تؤدى ما أمر به مؤتجرا أحد المتصدقين (ومن طريق ثان) (٥) عن أبى كبشة قال سمعت أبا موسى الأشعرى يقول على المنبر قال رسول الله ﷺ مثل الجليس الصالح كمثل العطار فذكر نحوه مختصرا (٦)

١٧ { عن زر بن حبيش } (٧) قال وفدت فى خلافة عثمان بن عفان وانما حملنى على الوفادة لقيُّ أبيٌّ بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ فلقيت صفوان بن عسال (رضى الله عنه) فقلت له هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال نعم وغزوت معه اثنتى عشرة غزوة

١٨ { عن قيس بن سعد بن عبادة } (٨) قال أتانا النبى ﷺ فوضعنا له غسلا فاغتسل ثم أتيناه بملحفة (٩) ورسية فاشتمل بها فكأنى أنظر إلى أثر الورس على عكنه (١٠) ثم أتيناه بحمار ليركب فقال صاحب الحمار أحق بصدر حماره (١١) فقال يا رسول الله

أبى موسى رواية الخ (قلت) أبو موسى هو الأشعرى، وقوله رواية هكذا جاء بالأصل { غريبه } (١) جاء فى رواية كحامل المسك (وقوله ان لم يحذك) كيعطك وزنا ومعنى (٢) أى تعلق بثيابك شيء من ريحه وشممت منه ريحا طيبة (٣) أى نافخ الكير كما صرح بذلك فى بعض الروايات، والكير بالياء التحتية آلة الحداد التى ينفخ بها (٤) أى الذى يشتغل عند رب المال بالأجرة اذا تصدق بشيء باذن رب المال (أحد المتصدقين) أى له أجر عند الله كما لرب المال أجر، ولا يلزم التساوى فى الأجر، بل المراد ان الأجر يكون مقسوما بينهما، لهذا نصيب بماله ولهذا نصيب بعمله، فلا يزاحم صاحب المال العامل فى نصيب عمله، ولا يزاحم العامل صاحب المال فى نصيب ماله، أما إذا تصرف العامل فى مال غيره بغير اذنه فلا أجر له مطلقا بل عليه وزر بتصرفه فى مال غيره بغير اذنه والله أعلم (٥) { سنده } حدثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن أبى كبشة الخ (٦) أى لم يذكر فيه سوى الجليس الصالح والجليس السوء { تخريجه } (ق نس) بدون ذكر الخازن الأمين الخ (٧) { سنده } حدثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا عاصم بن بهدلة حدثنى زر بن حبيش الخ { تخريجه } أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن اه (قلت) وموضع الدلالة منه ان زر بن حبيش جاء من بلده لاشيء الا للاقاة بعض أصحاب رسول الله ﷺ والتبرك بهم، وفيه منقبة لصفوان بن عسال حيث قد غزا مع النبى ﷺ اثنتى عشرة غزوة (٨) { سنده } حدثنا وكيع ثنا ابن أبى ليلى عن محمد ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد الخ { غريبه } (٩) بكسر الميم وسكون اللام هى الملاءة، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به (وقوله ورسية) بفتح الواو وسكون الراء بوزن شرقية أى مصبوغة بالورس وهو نبت أصفر يصبغ به (١٠) جمع عكنة كغرفة وغرف وهى الطى فى البطن من السمن (١١) أى فلا يركب غيره معه عليه الا رديفا الا ان يؤثره فلايا فى الكرامة (قال ابن العربى) انما كان الرجل أحق بصدر دابته لأنه شرف والشرف حق المالك، ولأنه يصرفها فى المشى حيث شاء وعلى أى وجه أراد من اسراع وابطاء وطول وقصر بخلاف غير المالك (قلت) فيه دلالة على اكرام الصالحين وحبهم ومبالغة الصحابة فى اكرام رسول الله ﷺ وحبه حتى ان صاحب الحمار تنازل عن حماره وملكه اياه لما علم ان صاحب الحمار احق بصدر حماره لتكون الصدارة لرسول الله ﷺ، وفيه

١٩ فالحمار لك ﴿عن عائشة﴾ (١) قالت قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل من أذل لى ولياً (٢) (وفى رواية من آذى لى ولياً) فقد استحل محاربتى، وما تقرب الىّ عبدى بمثل اداء الفرائض، وما يزال العبد يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه ان سألنى أعطيته، وإن دعانى أجبته، ما ترددت عن شىء أنا فاعله (٣) ترددى عن وفاته لأنه يكره الموت وأكره مساءته ﴿باب الترغيب فى الحب فى الله والبغض فى الله

٢٠ والحث على ذلك﴾ ﴿عن البراء بن عازب﴾ (٤) قال كنا جلوسا عند النبى ﷺ فقال أى عرى (٥) الأسلام أوسط؟ قالوا الصلاة، قال حسنة وما هى بها، قالوا الزكاة، قال حسنة وماهى بها، قالوا صيام رمضان، قال حسن وماهو به، قالوا الحج، قال حسن وماهو به، قالو الجهاد، قال حسن

٢١ وما هو به، قال إن أوسط عرى الايمان ان تحب فى الله وتبغض فى الله (٦) ﴿عن ابى ذر﴾ (٧) قال خرج الينا رسول الله ﷺ فقال اتدرون أى الأعمال أحب الى الله؟ قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد، قال ان أحب الأعمال الى الله عز وجل الحب فى الله والبغض فى الله

٢٢ ﴿عن ابى الطفيل﴾ (٨) عامر بن واثلة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام، فلما

دلالة على تواضعه ﷺ وكرم أخلاقه ﴿تخريجه﴾ (طب) قال الهيثمى فيه ابن أبى ليلى سيء الحفظ اه (قلت) وفى الباب عن بريدة الأسلمى عند الامام احمد وأبى داود والترمذى وابن حبان وحسنه الترمذى وتقدم فى باب مايقوله المسافر عند ركوب دابته من أبواب صلاة المسافر صحيفة ٧٢ رقم ١١٧٥ وعن عمر بن الخطاب عند الامام احمد فى الباب المشار اليه رقم ١١٧٦ (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا حماد وأبو المنذر قالا ثنا عبد الواحد مولى عروة عن عروة عن عائشة الخ: وفى آخر هذا الحديث قال عبد الله بن الامام احمد قال أبى وقال أبو المنذر قال حدثنى عروة قال حدثتنى عائشة وقال أبو المنذر آذى لى اه ﴿غريبه﴾ (٢) الولى هو المؤمن التقى الذى يفعل ماأمر الله به ويجتنب مانهى الله عنه. قال تعالى (ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) (٣) معنى التردد هنا بالنسبة لله عز وجل التلطف بعبده المؤمن وليس المراد معناه اللغوى وهو الشك فان ذلك خاص بالمخلوق لا الخالق تنزه الله عن ذلك ﴿تخريجه﴾ (عل طس هق) وابن عساكر والحكيم الترمذى، وأورده الهيثمى مختصرا وقال رواه البزار واللفظ له واحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الواحد بن قيس وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم، وبقية رجال احمد رجال الصحيح، ورجال الطبرانى فى الأوسط رجال الصحيح غير شيخه هارون بن كامل ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا اسماعيل ثنا ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مُقَرِّن عن البراء بن عازب الخ ﴿غريبه﴾ (٥) جمع عروة أى احكامه، والعروة من الدلو والكوز المقبض الذى يستمسك به (وقوله أوسط) أى أوثق كما صرح بذلك فى رواية أخرى، أى أحكم وأقرب الى الوصول الى الله عز وجل لمن تمسك بها (٦) معناه أن تحب الرجل الصالح لكونه صالحا لالعلة أخرى، وتبغض الفاسق لفسقه لالعلة أخرى ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ليث بن أبى سليم وضعفه الأكثر (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسين ثنا يزيد يعنى ابن عطاء عن يزيد يعنى ابن أبى زياد عن مجاهد عن رجل عن أبى ذر الخ ﴿تخريجه﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده رجل لم يسم (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا ابو كامل مظفر

جاوزهم قال رجل منهم والله انى لأبغض هذا فى الله ، فقال أهل المجلس فبئس والله ما قلت ، أما والله لننبئنه ،قم يافلان رجل منهم فأخبره، قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال ، فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلانا قال والله انى لأبغض هذا الرجل فى الله ،فادعه فسله على ما يبغضنى؟فدعاه رسول الله ﷺ فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال قد قلت له ذلك يارسول الله ،فقال رسول الله ﷺ فلم تبغضه ؟قال أنا جاره وأنا به خابر،والله ما رأيته يصلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر، قال الرجل سله يارسول الله هل رآنى قط أخرتها عن وقتها ،أو أسأت الوضوء لها ؟أو أسأت الركوع والسجود فيها؟ فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا ، ثم قال والله ما رأيته يصوم قط الا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر ، قال فسله يارسول الله هل رآنى قط أفطرت فيه أو انتقصت من حقه شيئا ؟ فسأله رسول الله ﷺ فقال لا ، ثم قال والله ما رأيته يعطى سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئا فى شىء من سبيل الله بخير الا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر ، قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط او ما كست فيها طالبها؟قال فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا فقال له رسول الله ﷺ قم ان ادرى (١) لعله خير منك ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) عن النبى ﷺ قال الأرواح جنود مجندة (٣)فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ﴿ وعنه ايضا ﴾ (٤) عن النبى ﷺ انه قال من احب وقال هاشم (٥) (من سره) ان يجد طعم الايمان فليحب

٢٣ ٢٤

ابن مدرك ثنا ابراهيم بن سعد ثنا بن شهاب عن ابى الطفيل الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) اى ما ادرى لعله خير منك عند الله عز وجل؛ وفيه ان من حافظ على الفرائض بشروطها وحقوقها كان مقبولا عند الله عز وجل وان لم يزد عليها شيئا من النوافل والله اعلم ﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) الأرواح التى تقوم بها الاجساد جموع متجمعة وأنواع مختلفة (فما تعارف) أى توافق فى الصفات وتناسب فى الأخلاق (منها ائتلف) أى ألف قلبه قلب الآخر وان تباعدا (وما تناكر منها) أى لم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) أى نافر قلبه قلب الآخر وان تقاربا جسدا،فالائتلاف والاختلاف للقلوب والأرواح البشرية التى هى النفوس الناطقة مجبولة على ضرائب مختلفة وشواكل متباينة فكل ما تشاكل منها فى عالم الأرواح تعارف فى عالم الخلق،وكل ما كان غير ذلك فى عالم الأرواح تناكر فى عالم الخلق،فتعارف الأرواح يقع حسب الطباع التى خطرت عليها من موجبات السعادة أو قضايا الشقاوة،فما توافق فى الصفات ائتلف وما تباين فى ذلك تنافر واختلف والله الموفق ﴿ تخريجه ﴾ (م د) وأخرجه البخارى عن عائشة والطبرانى عن ابن مسعود ، قال الهيثمى رجال الطبرانى رجال الصحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد يعنى ابن جعفر وهاشم قالا ثنا شعبة قال هاشم أخبرنى يحيى بن أبى سليم سمعت عمرو بن ميمون وقال محمد عن ابى بلج (بفتح الموحدة وسكون اللام) عن عمرو بن ميمون عن ابى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) هاشم احد الراويين الذين روى

٢٥ المرء ولا يحبه لله عز وجل ﴿ وعنه ايضا ﴾(١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول
٢٦ اين المتحابون بجلالى(٢) اليوم اظلهم فى ظلى يوم لاظل إلا ظلى ﴿ وعنه ايضا ﴾ (٣) يرفعه قال لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على رأس ذلك او ملاك ذلك افشوا السلام بينكم (وفى رواية) الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم
٢٧ ﴿ عن عمرو بن الجموح ﴾ (٤) انه سمع النبى ﷺ يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان (٥) حتى يحب لله ويبغض لله، فاذا احب لله تبارك وتعالى ، وأبغض لله تبارك وتعالى فقد استحق الولاء من الله تعالى ، وإن اوليائى من عبادى وأحبابى من خلقى الذين يذكرون بذكرى (٦) واذكرهم بذكرهم (٧) ﴿ باب ثواب المتحابين فى الله وما اعده الله لهم من الأجر العظيم والنعيم المقيم ﴾
٢٨ ﴿ عن ابى سعيد الخدرى ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ ان المتحابين لترى غرفهم فى الجنة كالكوكب الطالع الشرقى والغربى فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء ؟ المتحابون فى الله عز وجل
٢٩ ﴿ عن العرباض بن سارية ﴾(٩) قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل المتحابون بجلالى فى
٣٠ ظل عرشى يوم لاظل إلا ظلى (١٠) ﴿ عن ابى امامة ﴾ (١١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما احب عبد عبدالله عز وجل إلا اكرم ربه عز وجل (١٢)

عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال فى روايته من سره بدل من أحب ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) ورجاله ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد ابن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بسبب عظمتى ولأجل تعظيمى أو الذين يكون التحابب بينهم لأجل رضا جنابى وجزاء ثوابى قاله فى المرقاة ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) (٣) ﴿ وعنه ايضا الخ ﴾ هذا الحديث تقدم مثله بسنده وشرحه وتخريجه فى أول كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣٢٠ رقم ١ فارجع اليه (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا الهيثم بن خارجة قال ابو عبدالرحمن وسمعته أنا من الهيثم ثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد عن ابى منصور مولى الأنصار عن عمرو ابن الجموح الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب لله ويبغض لله (٦) أى الذين يشتغلون بذكرى عبادتى (٧) أى بسبب ذكرهم اياى ، وذكر الله لعبده رضاه ورحمته واظهار ذلك على الملأ الأعلى ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف (قلت) وكذلك هو عند الطبرانى فى الأوسط ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا على بن عياش ثنا محمد ابن مطرّف ثنا أبو حازم عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هيثم بن خارجة قال ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرباض بن سارية الخ (١٠) جاء فى الأصل بعد هذه الجملة قال عبدالله (يعنى ابن الامام احمد) واحسبنى قد سمعته منه ، ومعناه يظن عبد الله انه سمع هذا الحديث أيضا من هيثم ابن خارجة كما سمعه من أبيه الامام احمد رحمهما الله ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) واسنادهما جيد (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابراهيم بن مهدى ثنا اسماعيل بن عياش عن يحى بن الحارث عن القاسم عن أبى أمامة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) اكرام العبد لربه عز وجل امتثال أمره واجتناب نواهيه

٣١ ﴿عن سهل بن سعد الساعدى﴾(١) قال قال رسول الله ﷺ المؤمن مألفة(٢) ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف

٣٢ ﴿عن ابى مسلم الخولانى﴾(٣) قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من اصحاب النبى ﷺ فاذا فيهم شاب اكحل العينين براق الثنايا (وفى رواية حسن الوجه أدعج العينين اغر الثنايا) ساكت فاذا امترى (٤) القوم فى شىء اقبلوا عليه فسألوه (وفى رواية فاذا اختلفوا فى شىء فقال قولا انتهوا الى قوله)(٥) فقلت لجليس لى من هذا؟ قال هذا معاذ بن جبل، فوقع له فى نفسى حب فكنت معهم حتى تفرقوا ثم هجّرت (٦) الى المسجد فاذا معاذ بن جبل قائم يصلى الى سارية فسكت لا يكلمنى فصليت ثم جلست فاحتبيت برداء لى ثم جلس فسكت لا يكلمنى وسكت لا اكلمه، ثم قلت والله انى لأحبك، قال فيم تحبنى؟ قال قلت فى الله تبارك وتعالى، فاخذ بحبوتى فجرنى اليه هنية (٧) ثم قال أبشر ان كنت صادقا، سمعت رسول الله ﷺ يقول المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون (٨) والشهداء (وفى رواية) احسب انه قال فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله (وفى اخرى) يوضع لهم كراسى من نور يغبطهم بمجلسهم من الرب النبيون والصديقون والشهداء. قال فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت يا ابا الوليد الا احدثك بما حدثنى معاذ بن جبل فى المتحابين؟ قال فانا احدثك عن النبى ﷺ يرفعه الى الرب عز وجل قال: حقت محبتى (٩) المتحابين فىّ، وحقت

والحب فى الله والبغض فى الله من الأمور التى حث عليها الشارع فمن أحب انسانا لله عز وجل فقد امتثل أمره، وبهذا الاعتبار يكون قد أكرم ربه والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام احمد فقط ورمز له بعلامة الصحيح، لكن قال شارحه المناوى رمز لحسنه وهو كما قال أو اعلى، فقد قال الهيثمى وغيره رجاله وثقوا اه (قلت) يحتمل أن النسخة التى وقعت للمناوى كان الرمز فيها بعلامة الحسن والله أعلم (١) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** على بن بحر ثنا عيسى بن يونس عن الحسن بن ثابت عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى الخ ﴿غريبه﴾ (٢) معناه يألف ويؤلف كما جاء فى بعض الروايات فهو يألف الناس لكرم أخلاقه وسهولة طباعه ولينه، وتألفه النـــاس لأن الايمان هذبه، واما ضعيف الايمان فلا تألفه الناس لسوء خلقه وشذوذ طباعه، ولا يألفهم لعدم اقبالهم عليه، ومن دواعى التآلف ترك الجدال والمراء وكثرة المزاح والاعتذار عند توهم شىء فى النفس ﴿تخريجه﴾ لم اقف عليه من حديث سهل بن سعد لغير الامام احمد وصححه الحافظ السيوطى والهيثمى (٣) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** كثير بن هشام ثنا جعفر يعنى ابن برقان ثنا حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء بن أبى رباح عن أبى مسلم الخولانى الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى اختلفوا فى شىء كما صرح بذلك فى الرواية الأخرى (٥) معناه أطاعوه واقتدوا به (٦) بفتح أوله والجيم المشددة أى بكرت، قال فى النهاية التهجير التبكير الى كل شىء والمبادرة اليه (٧) أى شيئا قليلا (٨) الغبطة بالكسر أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد (٩) وفى رواية وجبت محبتى الخ معناه أن الله عز وجل أوجب على نفسه محبة المتحابين فيه كما قال تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (والمتزاورين) الذين يزور بعضهم بعضا لله (والمتباذلين) الذين يبذلون أموالهم ويتصدقون بها ابتغاء مرضاة الله (والمتواصلين) الذين يصل بعضهم

٣٣ محبتى للمتزاورين فىّ وحقت محبتى المتباذلين فىّ وحقت محبتى للمتواصلين فىّ ﴿عن أبى مالك الاشعرى﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ ياأيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله، فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده الى نبى الله ﷺ فقال يانبى الله ناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا، يعنى صفهم لنا، فسُرّ وجه رسول الله ﷺ لسؤال الأعرابى، فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا فى الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا، يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون، وهم أولياء الله تعالى الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون

٣٤ ﴿باب من أحب انسانا فليخبره﴾ ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٢) قال كنت جالسا عند رسول الله ﷺ إذ مر رجل فقال رجل من القوم يارسول الله انى لأحب هذا الرجل، قال هل أعلمته بذلك؟ قال لا، قال قم فأعلمه، قال فقام اليه فقال ياهذا والله انى لأحبك فى الله قال أحبك الذى أحببتنى له (وفى لفظ) قم فأخبره تثبت المودة بينكما

٣٥ ﴿عن أبى ذر﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا أحب أحدكم صاحبه فليأته فى منزله فليخبره انه يحبه لله وقد جئتك فى منزلك (٤)

٣٦ ﴿باب حقوق الصحبة والمؤاخاة فى الله تعالى﴾ ﴿عن ابن عمر﴾ (٥) ان النبى ﷺ كان يقول المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله، ويقول والذى نفس محمد بيده ماتوادّ اثنان ففرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما (٦) وكان يقول للمرء المسلم على أخيه ست: يشمته اذا

بعضا كصلة الرحم والأقارب الفقراء ونحو ذلك ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه مالك باسناد صحيح وابن حبان فى صحيحه اه (قلت) ورواه الطبرانى باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط، وروى الترمذى طرفا من حديث معاذ وحده، ورواه الحاكم بمعناه كما هنا وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبى (١) ﴿عن أبى مالك الأشعرى الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب جامع صفة الصلاة من كتاب الصلاة فى الجزء الثالث صحيفة ١٥١ رقم ٤٧٨ وأورد المنذرى هذا الطرف منه وقال رواه (حم عل) باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿باب﴾ (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثنى ثابت البنانى حدثنى أنس بن مالك الخ ﴿تخريجه﴾ (حب) فى صحيحه والحاكم وصححه وأقره الذهبى (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا احمد بن الحجاج ثنا عبد الله انا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبى حبيب ان أباسالم الجيشانى أتى الى أبى أمية فى منزله فقال انى سمعت أبا ذر يقول انه سمع النبى ﷺ يقول الخ ﴿غريبه﴾ (٤) الظاهر ان قوله وقد جئتك فى منزلك مدرج من قول أبى سالم الجيشانى يخاطب أبا أمية وقد احبه فى الله فأتاه الى منزله كما سمع الحديث من أبى ذر والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد واسناده حسن اه (قلت) ورواه أيضا الضياء المقدسى ﴿باب﴾ (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن نافع عن ابن عمر الخ ﴿غريبه﴾ (٦) معناه أن الله عز وجل لم يفرق بينهما ماداما على طاعة الله عز وجل

عطس، ويعوده اذا مرض، وينصحه اذا غاب، ويشهده ويسلم عليه اذا لقيه، ويجيبه اذا دعاه، ويتبعه
اذا مات: ونهى عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث ﴿عن الحسن﴾ (١) حدثنى رجل من بنى سليط ٣٧
قال أتيت النبى ﷺ وهو فى ازفلة (٢) من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله، التقوى ههنا، قال حماد وقال بيده الى صدره، وما تواد رجلان فى الله عز وجل فتفرق بينهما
الا بحدث يحدثه أحدهما، والمحدث شر. والمحدث شر. والمحدث شر (٣) ﴿عن أبى ظبية﴾ (٤) قال ان ٣٨
شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عَبَسة السلمى رضى الله فقال يا ابن عبسة هل أنت محدثى حديثا
سمعته أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا كذب ولا تحدثنيه عن آخر سمعه منه غيرك؟
قال نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول قد حقت (٥) محبتى للذين يتحابون
من أجلى، وحقت محبتى للذين يتصافون من أجلى، وحقت محبتى للذين يتزاورون من أجلى، وحقت
محبتى للذين يتباذلون من أجلى، وحقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى ﴿باب الترغيب فى زيارة
الصاحب وعيادته اذا مرض﴾ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٦) عن النبى ﷺ قال خرج رجل يزور أخا له ٣٩
فى الله عز وجل فى قرية أخرى فأرصد الله عز وجل بمدرجته (٧) ملكا فلما مر به قال أين تريد؟
قال أريد فلانا، قال لقرابة؟ قال لا، قال فلنعمة له عندك تربها؟ (٨) قال لا، قال فلم تأتيه؟ قال انى أحبه فى
الله. قال فانى رسول الله اليك انه يحبك بحبك اياه فيه ﴿وعنه أيضا﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ ٤٠
إذا زار المسلم اخاه فى الله أو عاده قال الله عز وجل طبت وتبوأت من الجنة منزلا (زاد فى رواية)

فاذا أحدث أحدهما ذنبا فرق الله بينهما ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى كله ماعدا النهى عن هجرة المسلم أخاه
وقال رواه احمد واسناده حسن اهـ (قلت) النهى عن ظلم المسلم وخذلانه جاء فى الصحيحين وغيرهما
وكذلك النهى عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث، وقد عقدت لذلك بابا مخصوصا سيأتى فى قسم الترهيب
(١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان ثنا حماد انا على بن زيد عن الحسن الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد
قال حدثنا عفان ثنا المبارك بن فضالة ثنا الحسن أخبرنى شيخ من بنى سليط قال أتيت النبى ﷺ
لأكلمه فى سبى أصيب لنا فى الجاهلية فذكر نحوه باختصار الى قوله التقوى هاهنا أى فى القلب ﴿غريبه﴾
(٢) أى جماعة فقد جاء فى الطريق الثانية فاذا هو يحدث القوم وحلقة قد اطافت به (٣) كررها ثلاثا للتأكيد
ومعناه ان المحدث هو الذى أحدث الشر فهو آثم يعاقب على إثمه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه
احمد بأسانيد واسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** هاشم حدثنى عبد الحميد
حدثنى شهر حدثنى ابو ظبية قال ان شرحبيل الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى وجبت وتقدم الكلام على ذلك فى
شرح حديث أبى مسلم الخولانى قبل باب ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته ثقات
والطبرانى فى الثلاثة واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿**باب**﴾ (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد حدثنا
حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن ابى رافع عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) أى بطريقه (٨) بفتح
أوله وضم الراء وتشديد الموحدة مضمومة اى تقوم بها وتسعى فى صلاحها كما يربى الرجل ولده ﴿تخريجه﴾
(م) والبخارى فى الأدب المفرد (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** موسى بن داود ثنا حماد بن سلمة عن ابى سنان

٤١ بعد قوله طبت (وطاب ممشاك) ﴿عن ثوبان﴾ (١) أن النبى ﷺ قال إذا عاد الرجل المسلم اخاه المسلم فهو فى مخرفة الجنة وفى لفظ فهو فى اخراف (٢) الجنة حتى يرجع (وعنه من طريق ثان) (٣) عن رسول الله ﷺ قال من عاد مريضا لم يزل فى خرفة الجنة، قيل وماخرفة الجنة؟ قال جناها

٤٢ ﴿باب﴾ للترغيب فى عيادة المريض مطلقا وثواب ذلك ﴿عن عبد الرحمن بن أبى ليلى﴾ (٤) قال جاء أبو موسى الى الحسن بن على يعوده، فقال له علىّ اعائدا جئت أم شامتا؟ (٥) قال لا، بل عائدا (٦) قال، فقال له على ان كنت جئت عائدا فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى فى خرافة (٧) الجنة حتى يجلس، فاذا جلس غمرته الرحمة: فان كان غدوة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسى، وان كان مساءا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح، (ومن طريق ثان) (٨) عن عبد الله بن نافع قال عاد أبو موسى الاشعرى الحسن بن على فقال له على اعائدا جئت أم زائرا؟ فقال أبو موسى بل جئت عائدا: فقال على سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاد مريضا بكرا (٩) شيعه سبعون الف ملك كلهم يستغفر له حتى يمسى وكان له خريف فى الجنة (١٠) وان عاده مساءا

٤٣ شيعه سبعون الف ملك كلهم يستغفر له حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة ﴿عن على رضى الله عنه﴾ (١١)

عن عثمان بن ابى سودة عن ابى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ لم اقف عليه من حديث ابى هريرة لغير الامام احمد وله شاهد من حديث انس عن النبى ﷺ قال (مامن عبد مسلم أتى أخاه يزوره فى الله إلا نادى مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة، والا قال الله تعالى فى ملكوت عرشه عبدى زارنى وعلىّ قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة) أورده الهيثمى وقال رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الاحول عن ابى قلابة عن ابى اسماء الرحبى عن ثوبان (يعنى مولى رسول الله ﷺ) الخ ﴿غريبه﴾ (٢) جمع خرفة كغرفة هو مايخترف من نخلها أى يجتنى من الثمر، أى لم يزل كأنه فى بستان يجتنى منه الثمر، شبه مايحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا يزيد انا عياض عن عبد الله بن زيد عن أبى الاشعث الصنعانى عن أبى اسماء الرحبى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (م وغيره) ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى الخ ﴿غريبه﴾ (٥) الظاهر والله أعلم انه كان بين أبى موسى وعلى أو الحسن أمور شخصية حتى قال على ذلك لأبى موسى (٦) لم تمنع الأمور التى كانت بينهما من عيادة أبى موسى للمريض لما يعلمه من الحث عليها وكثرة ثوابها (٧) بكسر الخاء المعجمة أى فى اجتناء ثمر الجنة وتقدم الكلام على ذلك (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الله بن يزيد حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع الخ (٩) بضم الموحدة وفتح الكاف أى مبكرا (١٠) أى طريق أو بستان من النخل يجنى ثماره ﴿تخريجه﴾ (د مذ جه حب ك) وقال الترمذى حسن غريب، وقد روى عن على موقوفا اهـ ورواه الحاكم مرفوعا كاهنا وقال هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبى ليلى عن على من حديث شعبة عنهما: قال وانا على أصلى فى الحكم لراوى الزيادة وأقره الذهبى على ذلك (١١) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه فى باب المشى أمام الجنازة

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين الف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح

٤٤ (ز) ﴿عن علي رضي عنه﴾ (١) أن النبي ﷺ قال من عاد مريضا مشى في خراف الجنة فاذا جلس عنده استُنقع (٢) في الرحمة فاذا خرج من عنده وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم

٤٥ ﴿عن أبي هريرة﴾ (٣) عن النبي ﷺ عن الله عز وجل انه قال مرضت فلم يعدني ابن آدم (٤) وظمئت فلم يسقني ابن آدم فقلت أتمرض يارب (٥) قال يمرض العبد من عبادي ممن في الأرض فلا يعاد فلو عاده كان مايعوده لي (٦) ويظمأ في الأرض فلا يسقى فلو سقى كان ماسقاه لي

٤٦ ﴿عن هارون بن أبي داود﴾ (٧) حدثني أبي قال أتيت أنس بن مالك فقلت ياأباحمزة ان المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك، فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل يعود مريضا فانما يخوض في الرحمة، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة، قال فقلت يارسول الله هذا

وخلفها من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ١٥ و١٦ رقم ٢١٠ (١)(ز) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** محمد ابن أبي بكر المقدّمي حدثنا سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام حدثنا مسلم بن أبي مريم عن رجل من الانصار عن عليّ الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بضم التاء وكسر القاف مبني للمجهول أي استقر فيها كما يستقر النقيع في الماء ﴿تخريجه﴾ الحديث من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه ولم اقف عليه لغير عبد الله وسنده ضعيف لأن فيه رجلا لم يسم (٣) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن عبيدالله ابن ابي جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٤) قال العلماء انما أضاف المرض اليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفا للعبد وتقريبا له (٥) الظاهر من السياق ان القائل (أتمرض يارب) هو النبي ﷺ (٦) قال العلماء في قوله (كان مايعوده لي) وفي قوله (كان ماسقاه لي) أي تقربا اليّ اثيبه عليه ﴿تخريجه﴾ (م) وفي اسناده عند الامام احمد ابن لهيعة وقد عنعن، وهذا يقتضي أن يكون الحديث ضعيفا ولكن رواه مسلم بسند آخر ولفظ اتم (قال رحمه الله) حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ياابن آدم مرضت فلم تعدني، قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده؟ اما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده (اى وجدت ثوابي وكرامتي) ياابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال يارب وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال أما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ ياابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال يارب كيف اسقيك وأنت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، اما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي اه (٧) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** حسن ابن موسى قال سمعت هلال بن ابي داود الحبطي أباهشام قال قال أخي هارون بن أبي داود حدثني أبي قال أتيت أنس بن مالك الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذري بصيغة التمريض ولم يبين علته وقال رواه احمد ورواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الصغير والأوسط وزاد (فقال رسول الله ﷺ إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه اه (قلت) في اسناد حديث الباب ابو داود الحبطي قال الهيثمي

٤٧ الصحيح الذى يعود المريض فالمريض ماله ؟قال تحط عنه ذنوبه ﴿عن كعب بن مالك﴾ (١)قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضا خاض فى الرحمة ، فاذا جلس عنده استنقع فيها (٢) وقد

٤٨ استنقعتم إن شاء الله فى الرحمة ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٣) عن النبى ﷺ قال عودوا

٤٩ المريض وامشوا فى الجنائز تذكركم الآخرة ﴿عن أبى أمامة﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ عائد المريض يخوض فى الرحمة ووضع رسول الله ﷺ يده على وَرِكه ثم قال هكذا (٥)مقبلا ومدبرا واذا جلس عنده غمرته (٦)الرحمة ﴿باب الترغيب فى كلمات يدعى بهن للمريض

٥٠ وكلمات يقولهن المريض﴾ ﴿عن ابن عباس﴾ (٧) عن النبى ﷺ انه قال مامن عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفى

٥١ ﴿عن عبدالله بن عمرو بن العاص﴾ (٨)أن رسول الله ﷺ قال اذا جاء الرجل يعود مريضاً قال اللهم

ضعيف جدا اه، ولذلك ذكره المنذرى بصيغة التمريض والله أعلم (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا يونس قال ثنا ابو معشر عن عبد الرحمن بن عبد الله الانصارى قال دخل ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر ابن الحكم بن ثوبان فقال ياابا حفص حدثنا حديثا عن رسول الله ﷺ ليس فيه اختلاف، قال حدثنى كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٢) اى استقر فيها ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد باسناد حسن والطبرانى فى الكبير والاوسط، ورواه فيهما ايضا من حديث عمرو بن حزم رضى الله عنه وزاد فيه (فاذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج) واسناده إلى الحسن أقرب (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا يحى عن المثنى حدثنا قتادة عن أبى عيسى الاسوارى عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿تخريجه﴾ (بز حب) وأورده الهيثمى وقال رواه احمد والبزار ورجاله ثقات (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا على بن اسحاق انا عبد الله يعنى ابن المبارك انا يحى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى ثم فعل هكذا يعنى أمرّ يده على فخذه مقبلا ومدبرا ،لأن القول يطلق على معنى الفعل فى كثير من الأحوال ،ومعناه أنه يخوض فى الرحمة الى وركه (٦) أى علته وسترته ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والطبرانى فى الكبير وزاد فيه (ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو يده فيسأله كيف هو ،وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) ورمز له بعلامة الضعف (قلت) قال شارحه المناوى ورواه أيضا ابن منيع والديلمى عن أبى امامة (قال الهيثمى) فيه عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيف ﴿تنبيه﴾ جاء فى شرح المناوى على الجامع الصغير عبدالله بن زحر وعلى بن زيد وكلاهما خطأ من الناسخ، وتصحيحهما كما ذكرنا عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد يعنى الالهانى فتنبه ﴿باب﴾ (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد أبى خالد قال سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه أبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى اه (قلت) واقر الذهبى تصحيح الحاكم (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حيى بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحُبُلى حدثه عن عبد الله بن

اشف عبدك ينكأ لك (١) عدوا ويمشي لك الى الصلاة ﴿ عن أبي أمامة ﴾ (٢) عن النبي ﷺ قال ٥٢
من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأل كيف هو، وتمام تحياتكم بينكم
المصافحة ﴿ عن عائشة رضي الله عنها ﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ كان اذا عاد مريضا قال أذهب ٥٣
البأس رب الناس واشف إنك أنت الشافي ولا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ﴿ عن أم سلمة ٥٤
رضي الله عنها ﴾ (٤) قالت قال رسول الله ﷺ اذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيرا (٥)
فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون (٦) ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٧) أن رسول الله ﷺ دخل ٥٥
على اعرابي يعوده وهو محموم فقال كفارة وطهور (٨) فقال الأعرابي بل حمى تفور (٩) على شيخ
كبير تزيره القبور (١٠) فقام رسول الله ﷺ وتركه (١١)

عمرو بن العاص الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) بفتح الياء التحتية وفتح الكاف بينهما نون ساكنة وآخره همزة مجزوم فى جواب الأمر، ويجوز رفعه على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو ينكأ، وفى المصباح نكأت القرحة أنكؤها مهموز بفتحتين قشرتها ونكأت فى العدو نكئا من باب نفع ايضا لغة فى نكيت فيه أنكى من باب رمى والاسم النكاية بالكسر اذا قتلت وأثخنت ﴿ تخريجه ﴾ (د ك حب) وابن السنى فى عمل اليوم الليلة وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا خلف بن الوليد ثنا ابن المبارك وعلى بن اسحاق انا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال اسناده ليس بالقوى، ونقل عن البخارى ان عبيد الله بن زحر وكذا القاسم ثقتان لكن على بن يزيد ضعيف، اه وقال الحافظ حديث الترمذى سنده لين اه وقال الحافظ السيوطى له شواهد تعضده (منها) عن أبي رهم السمعى عند الطبرانى (ومنها) عن أبي هريرة عند البيهق (ومنها) عن عائشة عند ابن السنى وغير ذلك والله أعلم (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج قال ثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن شقيق عن أم سلمة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) كأن يدعو للميت بالرحمة والمغفرة ويأمر أهله بالصبر وعدم الجزع والنوح ويدعو للمريض بالشفا ويبشره بالصحة والعافية ان شاء الله ونحو ذلك (٦) ليس هذا آخر الحديث وبقيته : قالت فلما مات أبو سلمة اتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله ان أبا سلمة قد مات، فقال قولى اللهم اغفر لى وله وأعقبنى منه عقبى حسنة، قالت فقلت فأعقبنى الله عز وجل من هو خير لى منه محمد ﷺ ﴿ تخريجه ﴾ (م حب ك . والأربعة) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو ربيعة عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) هذا دعاء للمريض بتكفير ذنوبه وطهارته من دنسها (٩) أى شديدة الحرارة كحرارة ما فى القدر عند فورانه (١٠) أى تكون سببا فى موته (١١) جاء عند عبد الرزاق من حديث ابن عباس فقال رسول الله ﷺ فنعم اذا، ومعناه انه سيموت بسببها ولهذا تركه النبي ﷺ لأنه لم يجد عنده صبرا ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أنس وسنده جيد وله شاهد عند عبد الرزاق عن ابن عباس ان النبي ﷺ دخل على اعرابي يعوده فقال طهور ان شاء الله فقال الاعرابى كلا بل هى حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره

(٦٥) كتاب المجالس وآدابها

١ ﴿ باب النهى عن الجلوس فى الطرقات إلا بحقها ﴾ ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والجلوس فى الطرقات، قالوا يارسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، قال فأما اذا أبيتم فأعطوا الطريق حقه، قالوا يارسول الله فما حق الطريق؟ قال غض البصر وكف الأذى (٢) ورد السلام والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

٢ ﴿ عن أبى طلحة الانصارى ﴾ (٣) عن النبى ﷺ نحوه

٣ ﴿ عن البراء بن عازب ﴾ (٤) قال مر رسول الله ﷺ على مجلس من الانصار فقال ان أبيتم الا أن تجلسوا فاهدوا السبيل (٥) وردوا السلام واعينوا المظلوم

٤ ﴿ عن أبى شريح بن عمرو الخزاعى ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والجلوس على الصُّعُدات فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه، قال قلنا يارسول الله وما حقه؟ قال غضوض البصر وردّ

القبور فقال رسول الله ﷺ فنعم اذا ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرحمن ثنا زهير ابن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) يشير الى السلامة من احتقار الناس والغيبة ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم قال حدثنى اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة قال حدثنى أبى قال قال أبو طلحة كنا جلوسا بالأفنية فمر بنا رسول الله ﷺ فقال مالكم ولمجالس الصعدات، اجتنبوا مجالس الصعدات، قال قلنا يارسول الله انا جلسنا لغير ما بأس نتذاكر ونتحدث، قال فأعطوا المجالس حقها، قلنا وما حقها؟ قال غض البصر ورد السلام وحسن الكلام (قلت) الأفنية جمع فناء بكسر الفاء وزن ومد وهو المكان المتسع أمام الدار (والصعدات) بضم الصاد والعين المهملتين جمع صعيد وهو المكان الواسع ﴿ تخريجه ﴾ (م. وغيره) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسين بن محمد ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن البراء (يعنى ابن عازب) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى الضال عن الطريق كالأعمى والجاهل بالطريق ونحو ذلك ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وحسنه مع ان الحديث منقطع كما صرح بذلك فى طريق أخرى للامام احمد قال حدثنا عفان ثنا شعبة انا أبو اسحاق عن البراء قال شعبة ولم يسمعه من البراء ان رسول الله ﷺ مر بناس من الانصار فذكره (قلت) وانما حسنه الترمذى لكثرة شواهده الصحيحة والله أعلم (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا صفوان قال انا عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبى شريح بن عمرو الخزاعى الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جدا ﴿ فائدة ﴾ جاء فى أحاديث الباب عند الامام أحمد سبع خصال من حقوق الطريق وجاءت حقوق أخرى فى أحاديث أخرى غير أحاديث الباب ذكرها الحافظ فى شرحه على البخارى، ثم قال ومجموع مافى هذه الأحاديث أربعة عشر أدبا وقد نظمتها فى ثلاثة أبيات وهى:

(جمعت آداب من رام الجلوس على الطـ ـريق من قول خير الخلق انسانا)
(افش السلام واحسن فى الكلام وشمّـ ـت عاطسا وسلاما ردّ احسانا)
(فى الحمل عاون ومظلوما أعن واغث لهفان واهد سبيلا واهد حيرانا)

٥ التحية وأمر بمعروف ونهى عن منكر ﴿ باب ماجاء فى خير المجالس وشرها ﴾ ﴿ عن عبد الرحمن ابن أبى عمرة ﴾ (١) الأنصارى قال أخبر أبو سعيد (٢) بجنازة فعاد وقد تخلف حتى اذا أخذ الناس مجالسهم ثم جاء فلما رآه القوم تشذبوا (٣) عنه فقام بعضهم ليجلس فى مجلسه فقال لا ، انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان خير المجالس أوسعها (٤) ثم تنحى وجلس فى مجلس واسع

٦ ﴿ عن أبى عياض ﴾ (٥) عن رجل من أصحاب النبى ﷺ أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس بين الضح (٦) والظل وقال مجلس الشيطان

٧ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧) عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أحدكم جالسا فى الشمس فقلصت (٨) عنه فليتحول من مجلسه

٨ ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٩) عن رسول الله ﷺ قال إن المجالس ثلاثة سالم (١٠) وغانم وشاجب

٩ ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ المجالس بالأمانة (١٢) الا ثلاثة مجالس مجلس يسفك فيه دم حرام ، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ، ومجلس يستحل فيه مال من غير حق

﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو عامر ثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى حدثنى عبد الرحمن ابن أبى عمرة الأنصارى الخ (قلت) قال أبو داود هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرة الانصارى (٢) يعنى الخدرى رضى الله عنه (٣) أى تفرقوا وقام بعضهم ليجلس فى مجلسه (٤) أى لأنها ابعد من تأذى أهلها وأمكن للتفسيح المأمور به ﴿ تخريجه ﴾ (د ك حب) والبخارى فى الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذرى : وقال النووى فى رياض الصالحين اسناده صحيح على شرط البخارى اه وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا بهز وعفان قالا ثنا همام قال عفان فى حديثه ثنا قتادة عن كثير عن أبى عياض الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) الضح بفتح المعجمة وتشديد المهملة ضوء الشمس ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبى كثير وهو ثقة (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن المنكدر عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) بفتحات يقال قلص الظل من باب ضرب ارتفع وقلص الماء اذا ارتفع فى البئر ﴿ تخريجه ﴾ (د حب) ورجاله ثقات (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) أى لم يرتكب فيه ذنب (وغانم) أى اشتمل على جانب من العبادة كذكر وتلاوة قرآن وكل ماهو ممدوح شرعا ، وشاجب بالجيم أى هالك يقال شجب من باب نصر فهو شاجب ، وشجب من باب فرح فهو شجب ، والمعنى اما سالم من الاثم وإما غانم الأجر وإما هالك آثم ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو حديث ضعيف لأن فى اسناده دراج عن أبى الهيثم ودراج صدوق فى حديثه ، عن أبى الهيثم ضعيف كما فى التقريب وغيره (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبى ذئب عن ابن أخى جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) بالأمانة متعلق بمحذوف أى المجالس انما تحسن او حسن المجالس وشرفها بأمانة حاضريها على مايقع من قول أو فعل (قال القاضى عياض) يريد أن المؤمن ينبغى إذا حضر مجلسا ووجد أهله على منكر أن يستر عوراتهم ولا يشيع مايرى منهم (إلا ثلاثة) أى إلا أن يكون أحد هذه الثلاثة فانه فساد كبير وإخفاؤه إضرار عظيم ﴿ تخريجه ﴾ (د) وحسنه الحافظ السيوطى وقال المنذرى ابن أخى جابر مجهول ، قال وفيه أيضا عبد الله بن نافع الصائغ روى له مسلم وغيره وفيه كلام

١٠ ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ مامن قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله
١١ فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة ﴿عن أبي هريرة﴾ (٢) عن النبي ﷺ قال ماقعد قوم مقعداً لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا
١٢ الجنة للثواب (٣) ﴿وعنه أيضا﴾ (٤) أن رسول الله ﷺ قال ما اجتمع قوم ثم تفرقوا لم يذكروا الله كأنما تفرقوا عن جيفة حمار (٥) ﴿باب آداب تختص بالقادم على المجلس﴾
١٣ ﴿عن جابر بن سمرة﴾ (٦) قال كنا اذا جئنا اليه يعني النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي
١٤ ﴿عن ابن عمر﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يقيم الرجلُ الرجل من مجلسه فيجلس فيه
١٥ ولكن تفسحوا وتوسعوا ﴿عن أبي هريرة﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يقيم الرجل
١٦ الرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم ﴿عن سعيد بن أبي الحسن البصري﴾ (٩) يحدث عن أبي بكرة أنه دعي الى شهادة مرة فجاء الى البيت فقام له رجل من مجلسه فقال نهانا رسول الله ﷺ اذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه، وعن أن يمسح الرجل يده بثوب من لا يملك
١٧ ﴿عن أبي الخصيب﴾ (١٠) قال كنت قاعدا فجاء ابن عمر فقام رجل من مجلسه له فلم يجلس فيه وقعد

وقال الزين العراقي وابن أخيه غير مسمى عنده (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو يحدث عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه من حديث عبد الله بن عمرو لغير الامام احمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرحمن عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أي للثواب على أعمال أخرى، لكنهم يتحسرون بسبب تفريطهم في ذكر الله تعالى، وذلك لما يظهر لهم في موقف الحساب من أجور العامرين لمجالسهم بذكر الله تعالى ﴿تخريجه﴾ (حب ك) وصححه المنذري والحاكم وأقره الذهبي (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن علقمة عن رجل عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أي مثلها في النتن، وفي هذا التشبيه غاية التنفير عن ترك ذكر الله تعالى في المجالس وانه ينبغي لكل احد أن لا يجلس فيه ولا يلامس أهله وان يفر عنه كما يفر عن جيفة الحمار ﴿تخريجه﴾ (د مذ حب ك) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال النووي في الأذكار والرياض اسناده صحيح ﴿باب﴾ (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا اسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة الخ ﴿تخريجه﴾ (دنس عذ طل) وقال الترمذي حسن غريب (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر الخ ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) زاد في رواية وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا يونس ثنا فليح عن أيوب بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أبي هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به احمد اهـ (قلت) وسنده حسن (٩) ﴿سنده﴾ حدّثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت مولىً لآل أبي موسى الأشعري يكنى أبا عبد الله قال سمعت سعيد ابن أبي الحسن البصري يحدث عن أبي بكرة الخ ﴿تخريجه﴾ (د طل ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١٠) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عقيل بن طلحة سمعت أبا الخصيب قال كنت

فى مكان آخر، فقال الرجل ما كان عليك لو قعدت، فقال لم أكن أقعد فى مقعدك ولا مقعد غيرك بعد شيء شهدته من رسول الله ﷺ جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقام له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله ﷺ

١٨ ﴿عن أبي المليح﴾ (١) أنه قال لأبى قلابة دخلت أنا وأبوك على ابن عمر فحدثنا أنه دخل على رسول الله ﷺ فألقى له وسادة من أدم (٢) حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه

١٩ ﴿عن سعيد المقبُري﴾ (٣) قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما، فضرب بيده صدري وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال اذا تناجى اثنان فلا تجلس اليهما حتى تستأذنهما

﴿باب﴾ آداب تختص بمن فى المجلس

٢٠ ﴿عن عبد الله﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج (٥) اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه ﴿وفى لفظ﴾ لا يتسار اثنان دون الثالث

٢١ ﴿عن ابن عمر﴾ (٦) قال نهى رسول الله ﷺ أن يتناجى اثنان دون الثالث اذا لم يكن معهم غيرهم، قال ونهى النبي ﷺ أن يخلف الرجل الرجل فى مجلسه وقال اذا رجع فهو أحق به

٢٢ ﴿وعنه أيضا﴾ (٧) عن النبي ﷺ قال اذا كنتم ثلاثة فلا ينتجي اثنان دون صاحبهما، قال قلنا فان كانوا أربعا (٨) قال فلا يضر

٢٣ ﴿عن جابر ابن عبد الله﴾ (٩) أن النبي ﷺ قال من حدث فى مجلس بحديث ثم التفت (١٠) فهى أمانة

قاعداً الخ (قلت) الخصيب بوزن الخطيب اسمه زياد بن عبد الرحمن كما صرح بذلك أبو داود فى سننه ﴿تخريجه﴾ (د طل) وسنده صحيح (١) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا خالد الحذاء ان أبا المليح قال لأبى قلابة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بفتح الهمزة والدال المهملة الجلد وهو اسم جمع: الواحد اديم أو هو جمع واحدته (ادمة) ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا سريج حدثنا عبد الله (يعنى ابن عمر العمرى) عن سعيد المقبرى الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى لا يتحدثان سرا بحضور الثالث، وقد بين العلة بأن ذلك يحزنه ﴿تخريجه﴾ (ق. مذ جه طل) (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد والطرف الأول منه تقدم معناه فى الحديث السابق الذى رواه الشيخان وغيرهما، والطرف الثانى أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس اهـ (قلت) ابن اسحاق ثقة امام يحتج بحديثه اذا صرح بالتحديث أما اذا عنعن فلا يحتج بحديثه لأنه متهم بالتدليس وقد عنعن فى هذا الحديث لكن له شواهد كثيرة فى الصحيحين وغيرهما تؤيده (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى عن الأعمش عن أبى صالح عن ابن عمر عن النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٨) القائل (قلنا فان كانوا اربعا) هو ابو صالح الراوى عن ابن عمر فقد جاء فى سنن أبى داود ﴿وقال أبو صالح وهو ذكوان السمانى فقلت لابن عمر. فاربعة؟ قال لا يضرك﴾ ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذرى وقد اخرجه البخارى ومسلم من حديث نافع عن ابن عمر (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو عامر ثنا ابن أبى ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) فى التفاته

٢٤ ﴿عن أبى هريرة﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ اذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو
٢٥ أحق به ﴿عن وهب بن حذيفة﴾ (٢) عن النبى ﷺ قال اذا قام الرجل من مجلسه فرجع
٢٦ اليه فهو أحق به، وان كانت له حاجة فقام اليها ثم رجع فهو احق به ﴿عن جابر بن سمرة﴾ (٣) عن
النبى ﷺ انه خرج على أصحابه (وفى رواية دخل المسجد وهم حلق) فقال مالى أراكم عزين وهم
٢٧ قعود ﴿عن أبى مجلز عن حذيفة﴾ (٤) فى الذى يقعد فى وسط الحلقة قال ملعون على لسان النبى ﷺ
٢٨ أو لسان محمد ﷺ ﴿عن حرملة العنبرى﴾ (٥) قال اتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أوصنى
قال اتق الله واذا كنت فى مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته واذا سمعتهم يقولون ما تكره
٢٩ فاتركه ﴿عن الشريد بن سويد﴾ (٦) قال مر بى رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدى
اليسرى خلف ظهرى واتكأت على ألية (٧) يدى فقال أتقعد قعدة المغضوب عليهم

إعلام لمن يحدثه انه يخاف أن يسمع حديثه أحد آخر، وانه خصه بسره فكأن الالتفات قائم مقام قوله اكتم هذا عنى وهو أمانة عندك والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذرى وأخرجه الترمذى وقال حسن انما نعرفه من حديث ابن أبى ذئب هذا آخر كلامه، وفى اسناده عبدالرحمن بن عطاء المدنى، قال البخارى عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازى شيخ قيل له أدخله البخارى فى كتاب الضعفاء قال يحول من هناك، وقال الموصلى عبد الرحمن بن عطاء عن عبدالملك بن جابر لايصح اهـ كلام المنذرى (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالرزاق ثنا معمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (م، وغيره) (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى عن عمه واسع ابن حبان عن وهب بن حذيفة الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ) وصححه (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت المسيب بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة الخ ﴿تخريجه﴾ (م د) (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن شعبة قال ثنا قتادة عن أبى مجلز عن حذيفة (يعنى ابن اليمان) فى الذى يقعد الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرطهما (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** روح ثنا قرة بن خالد عن ضرغامة بن علية بن حرملة العنبرى قال حدثنى أبى عن أبيه (يعنى حرملة العنبرى) قال أتيت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (طل) والبخارى فى الأدب المفرد قال ابن حبان حرملة بن اياس (يعنى العنبرى) له صحبة عداده فى أهل البصرة وحديثه فى الأدب المفرد للبخارى ومسند أبى داود الطيالسى وغيرهما باسناد حسن (قلت يعنى حديث الباب وقد ينسب لجده فيقال حرملة بن اياس (قلت) جاء فى الاصابة حرملة بن عبد الله ابن اياس وقيل ابن أوس العنبرى (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** على بن بحر حدثنا عيسى بن يونس أنا ابن جريج عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شريد عن أبيه الشريد بن سويد قال مر بى الخ ﴿غريبه﴾ (٧) ألية اليد بفتح الهمزة وسكون اللام هى اللحمة التى فى أصل الابهام، وقال الأصمعى الألية أصل الابهام والضرة (بفتح المعجمة وتشديد الراء مفتوحة) التى تقابلها اهـ ومنه حديث البراء السجود على أليتى الكف قال الزمخشرى أراد أليتى الابهام وضرة الخنصر فغلب كقولهم العمران والقمران ﴿تخريجه﴾ (د ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب

٣٠ (٢) ﴿عن جابر﴾ (١) قال دخلت على رسول الله ﷺ فى بيته فرأيته متكئا على وسادة ﴿عن جابر بن سمرة﴾
٣١ (٣) ﴿عن سمرة﴾ عن النبى ﷺ قال اذا جلس أو استلقى أحدكم فلا يضع رجليه إحداهما على الأخرى
قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل فى الجلوس وأن لا نستوفز (٤) ﴿عن أبى النضر﴾ (٥) أن أبا سعيد كان يشتكى رجليه فدخل عليه أخوه (٦) وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع فضربه بيده على رجله الوجيعة فأوجعه، فقال أوجعتنى أولم تعلم أن رجلى وجعة؟ فال بلى، قال فما حملك على ذلك؟ قال أو لم تسمع أن النبى ﷺ قد نهى عن هذه (٧) ﴿باب أذكار تقال عند القيام
٣٢ من المجالس﴾ ﴿عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر﴾ (٨) قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال ما من انسان يكون فى مجلس فيقول حين يريد ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك إلا غفر له ما كان فى ذلك المجلس، فحدثت هذا الحديث (٩) يزيد بن خصيفة قال هكذا
٣٣ حدثنى السائب بن يزيد عن رسول الله ﷺ ﴿عن أبى برزة الاسلمى﴾ (١٠) قال كان النبى ﷺ بآخرة (١١) إذا طال المجلس فقام قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك

وقال رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه وزاد قال ابن جريج (وضع راحتيك على الأرض)
(١) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** وكيع ثنا اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس عن أبى الزبير عن جابر (يعنى ابن عبد الله) عن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذرى وأخرجه مسلم والترمذى مختصرا ومطولا (قلت) وأخرجه أبو داود والحاكم كما هنا وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٣) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** حسن بن موسى ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة (يعنى ابن جندب) الخ ﴿غريبه﴾ (٤) قال فى القاموس استوفز فى قعدته انتصب فيها غير مطمئن أو وضع ركبتيه ورفع أليتيه أو استقل على رجليه ولما يستو قائما وقد تهيأ للوثوب اه ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده سعيد بن بشير ضعيف (٥) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يونس ثنا ليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى النضر ان أبا سعيد الخ (قلت) أبو سعيد هو الخدرى رضى الله عنه ﴿غريبه﴾ (٦) يعنى أخاه لأمه قتادة بن النعمان وهو الذى ضرب أبا سعيد كما جاء عند الحاكم (٧) قال الخطابى يشبه أن يكون انما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة اذ كان لباسهم الأزر دون السراويلات، والغالب أن أزرهم غير سابغة والمستلق إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مع ضيق الإزار لم يسلم أن ينكشف شيء من فخذه والفخذ عورة، فاذا كان الازار سابغا أو كان لابسه عن التكشف متوقيا فلا بأس به والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (ك) وسنده عند الامام احمد جيد ﴿باب﴾ (٨) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يونس ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الخ ﴿غريبه﴾ (٩) القائل فحدثت هذا الحديث الخ هو اسماعيل بن عبد الله بن جعفر وبهذا صار الحديث مرفوعا الى النبى ﷺ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجالها رجال الصحيح (١٠) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبد الله بن نمير أنبأنا حجاج عن أبى هاشم الواسطى عن أبى برزة الاسلمى الخ ﴿غريبه﴾ (١١) بمد الهمزة

وأتوب اليك، فقال له بعضنا إن هذا قول ما كنا نسمعه منك فيما خلا (١) فقال رسول الله ﷺ هذا (٢) كفارة مايكون فى المجلس ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) عن النبى ﷺ قال من جلس فى مجلس كثر فيه لغطه (٤) فقال قبل ان يقوم سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب اليك الا غفر الله له ما كان فى مجلسه ذلك ﴿ عن عروة عن عائشة ﴾ (٥) رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان اذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات، فسألته عائشة عن الكلمات، فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن (٦) الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك (٧) كان كفارة، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك ﴿ **باب** هل الأفضل العزلة عن الناس أو الاختلاط بهم ﴾ ﴿ عن أبى امامة ﴾ (٨) قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى سرية من سراياه قال فمر رجل بغار فيه شىء من ماء، قال فحدث نفسه بأن يقيم فى ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا، ثم قال لو أنى أتيت نبى الله ﷺ فذكرت ذلك له فان اذن لى فعلت وإلا لم أفعل، فأتاه فقال يانبى الله انى مررت بغار فيه ما يقوتنى من الماء والبقل فحدثتنى نفسى بأن أقيم فيه وأتخلى عن الدنيا، قال فقال النبى ﷺ انى لم ابعث باليهودية ولا النصرانية ولكن بعثت بالحنيفية السمحة، والذى نفس محمد بيده لغدوة أو روحة فى سبيل الله (٩) خير من الدنيا وما فيها، ولمقام أحدكم فى الصف (١٠) خير من صلاته ستين سنة ﴿ عن ابن عمر ﴾ (١١) يحدث عن النبى ﷺ انه قال المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من الذى لا يخالطهم

٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧

وفتح المعجمة أى فى آخر جلوسه أو فى آخر عمره ﷺ (١) أى فيما مضى من مدة عمرك، والسؤال لتحقيق فائدته (٢) أى هذا القول كفارة ما يكون فى المجلس يعنى من لغط أو غيبة أو نحو ذلك ﴿ تخريجه ﴾ (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حجاج قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ (٤) اللغط بفتحتين من باب نفع، قال فى المصباح وهو كلام فيه جلبة واختلاط ولا يتبين، وفى النهاية اللغط صوت وضجة لايفهم معناه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه أبو داود والترمذى وابن حبان فى صحيحه والحاكم، وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو سلمة ثنا خالد بن سليمان الحضرمى عن خالد بن أبى عمران عن عروة عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه، اى تحفظ الى يوم القيامة (٧) جاء فى بعض الروايات (وان تكلم بشر) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (نس ك هق) وابن أبى الدنيا ورجاله ثقات

(**باب**) (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابو المغيرة ثنا عفان عن رفاعة حدثنى على بن يزيد عن القاسم (يعنى ابن عبدالرحمن) عن أبى امامة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) يعنى فى الجهاد فى سبيل الله (١٠) أى فى الصلاة مع الجماعة والظاهر ان النبى ﷺ قال ذلك لهذا الرجل لأنه رأى منه النفع فى الجهاد ولا ضرر عليه فى الخلطة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر وحجاج قال حدثنا شعبة سمعت سليمان الاعمش؛ وقال حجاج عن

٣٨ ولا يصبر على أذاهم (١) (وفى رواية) خير من الذى لا يخالطهم ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٢) قال قال رجل يارسول الله أى الناس أفضل؟ قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله، قال ثم من؟ قال ثم رجل معتزل فى شعب من الشعاب (٣) يعبد ربه عز وجل ويدع الناس من شره (٤)

كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

٣٩ ﴿باب الترغيب فيه وما جاء فى فضله وثواب فاعله﴾ ﴿عن أبى امامة﴾ (٥) قال أتى رجل رسول الله ﷺ وهو يرمى الجمرة فقال يارسول الله أى الجهاد أحب الى الله عز وجل؟ قال فسكت عنه حتى اذا رمى الثانية عرض له فقال يارسول الله أى الجهاد أحب الى الله عز وجل؟ قال فسكت عنه ثم مضى رسول الله ﷺ حتى اذا اعترض فى الجمرة الثالثة عرض له فقال يارسول الله أى الجهاد أحب الى الله عز وجل؟ قال كلمة حق تقال لامام جائر، قال محمد بن الحسن (٦) فى حديثه وكان الحسن يقول لإمام ظالم ﴿عن طارق﴾ (٧) قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أى الجهاد أفضل؟ قال كلمة حق عند امام (وفى رواية سلطان) جائر

٤٠

الأعمش يحدث عن يحيى بن وثاب عن شيخ من أصحاب النبى ﷺ قال وأراه ابن عمر، قال حجاج قال شعبة قال سليمان وهو ابن عمر يحدث عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) قال حجة الاسلام الامام الغزالى وللناس خلاف طويل فى العزلة والمخالطة أيهما أفضل، مع ان كلا منهما لا ينفك عن غوائل تنفر عنها وفوائد تدعوا اليها، وميل أكثر العباد والزهاد إلى اختيار العزلة، وميل الشافعى واحمد الى مقابله، واستدل كل لمذهبه بما يطول، والانصاف ان الترجيح يختلف باختلاف الناس، فقد تكون العزلة لشخص أفضل، والمخالطة لآخر أفضل، فالقلب المستعد للاقبال على الله المنتهى لاستغراقه فى شهود الحضرة: العزلة له أولى والعالم بدقائق الحلال والحرام مخالطته للناس ليعلمهم وينصحهم فى دينهم أولى، وهكذا، الا ترى إلى تولية النبى ﷺ لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما من امرائه، وقوله لأبى ذر انى اراك رجلا ضعيفا وانى أحب لك ما أحب لنفسى لا تتأمرن على اثنين الحديث ﴿تخريجه﴾ ﴿مذجه﴾ والبخارى فى الادب المفرد وحسن اسناده الحافظ (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله ابن عبدالله أو عطاء بن يزيد، معمر شك عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿غريبه﴾ (٣) قال النووى الشعب ما انفرج بين الجبلين وليس المراد نفس الشعب، بل المراد الانفراد والاعتزال وذكر الشعب مثالا لأنه خال عن الناس غالبا (٥) أى فلا يخاصمهم ولا ينازعهم فى شىء ﴿تخريجه﴾ (ق ك والاربعة) **باب** (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن الحسن بن أنس ثنا جعفر يعنى ابن سليمان عن مُعَلَّى بن زياد عن أبى غالب عن أبى امامة ح وثنا روح ثنا حماد عن أبى غالب عن أبى امامة الخ ﴿غريبه﴾ (٦) يعنى المذكور فى السند الاول لأن الامام احمد رحمه الله ذكر هذا الحديث بسندين مفصولا بينهما بحرف حاء كما ترى فى السند قال محمد بن الحسن فى حديثه (وكان الحسن) الظاهر ان الحسن (يعنى) البصرى قال فى غير هذا الحديث (لامام ظالم) بدل لفظ (لامام جائر) المذكور فى حديث الباب، والمعنى واحد ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه ابن ماجه باسناد صحيح (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع عن سفيان عن علقمة عن طارق

٤٠ ﴿عن عبد الرحمن بن الحضرمى﴾ (١) قال أخبرنى من سمع النبي ﷺ يقول ان من أمتى قوما (٢) يعطون مثل أجور أولهم (٣) ينكرون المنكر (٤) ﴿باب وجوبه والحث عليه والتشديد فيه﴾ ﴿عن عبد الله﴾ (٥) قال انتهيت الى النبي ﷺ وهو فى قبة حمراء قال عبد الملك (أحد الرواة) من أدم فى نحو من أربعين رجلا (وفى رواية جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون) قال عبد الله (يعنى ابن مسعود) فكنت من آخر من أتاه، فقال انكم مفتوح عليكم منصورون ومصيبون: فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه، من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومثل الذى يعين قومه على غير الحق كمثل بعير ردى فى بئر فهو ينزع منها بذنبه

٤٢ ﴿عن اسامة بن زيد﴾ (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها فى النار كما يدور الحمار بالرحى، قال فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان أما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال فيقول بلى: قد كنت آمر بالمعروف فلا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه

٤٣ ﴿عن طارق بن شهاب﴾ (٧) قال أول من قدم الخطبة قبل الصلاة مروان فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة، قال ترك ما هناك يا أبا فلان، فقال أبو سعيد (الخدرى رضى الله عنه) أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان

٤٤ ﴿عن حذيفة بن اليمان﴾ (٨) ان النبي ﷺ قال والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون

---

(١) ﴿سنده﴾ حدّثنا زيد بن الحباب قال أخبرنى سفيان عن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن الحضرمى يقول أخبرنى من سمع النبي ﷺ يقول الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى جماعة لهم قوة فى الدين (٣) أى يثيبهم الله مع تأخر زمنهم مثل اثابة الأولين من الصدر الاول الذين نصروا الاسلام وأسسوا قواعده (٤) أى ما انكره الشرع ولا يخافون فى الله لومة لائم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وقال الهيثمى فيه عطاء بن السائب سمع منه الثورى فى الصحة وعبد الرحمن الحضرمى لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ﴿باب﴾ (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الملك بن عمرو ومؤمل قالا حدثنا سفيان عن سماك عن عبد الرحمن (يعنى ابن عبد الله بن مسعود) عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال انتهيت الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ) ماعدا قوله ومثل الذى يعين قومه الخ وقال حديث حسن صحيح، وأخرج أبو داود وابن ماجه منه الجزء المختص بالكذب على رسول الله ﷺ (٦) ﴿عن اسامة بن زيد الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب من تعلم علما وكتمه من كتاب العلم فى الجزء الاول صحيفة ١٦٣ رقم ٤١ فارجع اليه، وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٧) ﴿عن طارق ابن شهاب الخ﴾ هذا مختصر حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب خطبة العيدين فى الجزء السادس صحيفة ١٥١ رقم ١٦٦٠ وتقدم الكلام عليه مستوفى هناك (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا سليمان الهاشمى انا اسماعيل يعنى ابن جعفر اخبرنى عمرو يعنى ابن ابى عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الاشهلى (يعنى ابن شهاب) الخ ﴿تخريجه﴾ قال المنذرى رواه النسائى باسناد صحيح

عن المنكر (١) أو ليوشكن الله (٢) أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم (٣)
٤٥ ﴿ عن عائشة رضي الله عنها ﴾ (٤) قالت دخل عليّ رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه ان قد حفزه شيء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا، فدنوت من الحجرات فسمعته يقول يا أيها الناس، ان الله عز وجل يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل ان تدعوني فلا أجيبكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم
٤٦ ﴿ عن أبي الرّقاد ﴾ (٥) قال خرجت مع مولاي وأنا غلام فدفعت الى حذيفة (٦) وهو يقول ان كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير منافقا واني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات: لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضُّنّ (٧) على الخير أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب أو ليؤمرن عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم
٤٧ ﴿ عن عبادة بن الصامت ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ جاهدوا الناس في الله تبارك وتعالى القريب والبعيد، ولا تبالوا في الله لومة لائم، واقيموا حدود الله في الحضر والسفر
٤٨ ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ لايحقرن (١٠)

عن حذيفة بن اليمان الخ ﴿غريبه﴾ (١) قال في النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ماندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس، والمنكر ضد ذلك جميعا (٢) أي ليسرعن (٣) المعنى ان النبي ﷺ يقسم ان أحد الأمرين واقع إما الامر والنهي منكم وإما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء له في دفعه عنكم بحيث لايجتمعان ولايرتفعان، فان كان الامر والنهي لم يكن عذابا، وان لم يكونا كان عذاب عظيم ﴿تخريجه﴾ (مذ) وحسنه وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ونقل تحسين الترمذي له وأقره، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط عن ابي هريرة (٤) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** أبو عامر ثنا هشام يعني ابن سعد عن عثمان بن عمرو بن هانىء عن عاصم بن عمر ابن عثمان عن عروة عن عائشة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم بز) وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل اه (قلت) وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (جه حب) في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة اه (٥) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبدالله بن نمير ثنا رزين الجهني حدثني أبو الرقاد (بضم الراء) قال خرجت مع مولاي الخ ﴿غريبه﴾ (٦) يعني ابن اليمان رضي الله عنه (٧) أي يحض بعضكم بعضا على فعل الخير (أو ليسحتنكم) من السحت بضم السين المهملة وهو الهلاك والاستئصال ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد بهذا اللفظ وسنده جيد (٨) ﴿عن عبادة بن الصامت الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في أول باب فرض الخمس من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٧٤ رقم ٢٣٥ بعضه في المتن وبعضه في الشرح (٩) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** ابن نمير أنبأنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) بفتح أوله وسكون المهملة وكسر القاف أي لايستصغرن أحدكم نفسه، وجاء عند ابن ماجه قالوا يا رسول الله

أحدكم نفسه ان يرى أمرا عليه فيه مقالا ثم لا يقوله (١) فيقول الله مامنعك أن تقول فيه (٢)
٤٩ فيقول رب خشيت الناس ،فيقول وانا أحق أن يخشى (٣) ﴿وعنه أيضا﴾ (٤) ان النبي ﷺ قال
ان الله تبارك وتعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول مامنعك اذ رأيت المنكر تنكره؟ فاذا لقن
٥٠ الله عبدا حجته قال يارب وثقت بك (٥) وفرقت من الناس ﴿وعنه أيضا﴾ (٦) عن النبي
ﷺ أنه قال لا يمنعن رجلا منكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه وعلمه (وفي رواية) إذا
رآه أو علمه أو رآه أو سمعه (زاد في رواية) فانه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن
٥١ يقول بحق أو يذكر بعظيم ﴿عن أبي ذر﴾ (٧) قال بايعني رسول الله ﷺ خمسا واوثقني
سبعا واشهد على تسعا أني لا أخاف في الله لومة لائم الحديث ﴿باب هلاك كل أمة لم تقم
٥٢ بهذا الواجب﴾ ﴿عن اسماعيل بن أبي خالد﴾ (٨) عن قيس قال قام أبو بكر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم) وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك
٥٣ أن يعمهم الله بعقابه ﴿عن عبد الله﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ لما أوقعت بنو اسرائيل
في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم، قال يزيد (١٠) أحسبه قال واسواقهم

كيف يحقر احدنا نفسه ؟ (١) هذه الجملة جواب السؤال المصرح به عند بن ماجه ،والمعنى ان يرى أمرا منكرا يجب عليه انكاره لله ثم لا ينكره (٢) أي مامنعك ان تنكر المنكر، وجاء عند ابن ماجه فيقول الله عز وجل له يوم القيامة مامنعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول خشيت الناس (٣) جاء عند ابن ماجه فيقول (يعني الله عز وجل) فاياي كنت احق ان تخشى ﴿تخريجه﴾ (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح رجاله ثقات ،وابو البختري اسمه سعيد بن فيروز الطائي اه وأورده المنذري وقال رواه ابن ماجه ورواته ثقات (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو سلمة انا سليمان بن بلال عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن نهار العبدي انه سمعه يحدث عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أي برحمتك وعفوك عني (وفرقت) بكسر الراء أي خفت من الناس : والظاهر انه لم ينكر المنكر إلا لكونه خشي على نفسه ضررا بليغا من الناس وعلم ان انكاره لايفيد عندهم، ومثل هذا يعذر والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه لابن ماجه ثم قال واسناده لابأس به (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة انه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (عل طب حب هق) وسنده حسن (٧) ﴿عن أبي ذر الخ هذا﴾ طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله وشرحه وتخريجه في باب البيعة على عدم السؤال من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٤٣ رقم ١٦٣ ﴿باب﴾ (٨) ﴿عن اسماعيل بن أبي خالد الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم الآية) من تفسير سورة المائدة في الجزء الثامن عشر صحيفة ١٤٣ رقم ٢٦٦ (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد انبأنا شريك بن عبد الله عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله ﴿يعني ابن مسعود﴾ الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) يزيد هو

وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، وكان رسول الله ﷺ متكئا فجلس فقال والذى نفسي بيده حتى تأطروهم (١) على الحق أطرا

٥٤ ﴿ عن المنذر بن جرير عن أبيه ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يعملون بالمعاصى وفيهم رجل أعز منهم وامنع (٣) لا يغيرون الا عمهم الله عز وجل بعقاب أو قال أصابهم العقاب

٥٥ ﴿ عن منذر الثورى ﴾ (٤) عن الحسن بن محمد قال حدثتني امرأة من الانصار هي حية اليوم ان شئت أدخلتك عليها ، قلت لا حدثني ، قالت دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان فاستترت منه بكم درعى فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت يا أم المؤمنين كأني رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان ، فقالت نعم أو ما سمعت ما قال ؟ قلت وما قال ؟ قالت قال ان الشر اذا فشا في الارض فلم يتناه (٥) عنه أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الأرض ، قالت قلت يارسول الله وفيهم الصالحون قال نعم وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه أو الى رضوانه ومغفرته

٥٦ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٦) عن النبي ﷺ قال اذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم منهم أنت الظالم

ابن هارون شيخ الامام احمد (أحسبه أى أظنه (١) بكسر الطاء المهملة من باب ضرب والأطر عطف الشيء وهو أن تقبض على أحد طرفيه فتثنيه يقال أطرت الشيء فانأطر وتأطر أى انثنى ، ومعناه تقهروهم وتلزموهم باتباع الحق ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ جه) وقال الترمذى حديث حسن غريب وكلهم رووه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ولم يسمع من أبيه ، وعلى هذا فالحديث ضعيف ، وقيل سمع ولذلك حسنه الترمذى والله أعلم (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حجاج بن محمد انا شريك عن أبي اسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه الخ (قلت) جرير هو ابن عبد الله الصحابى رضى الله عنه ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى أعز من الفاعلين وامنع منهم أى يمكنه ان يغير هذا المنكر ثم لا يفعل ، والظاهر ان المرأة اذا عملت المعصية فهو من هذا القبيل ، لأن الرجال أعز من النساء ، ويستفاد منه أن العقاب يكون عاما للصالح والطالح كما صرح بذلك فى الحديث التالى ، فالصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه أبو داود عن أبي اسحاق قال أظنه عن ابن جرير ولم يسم ابنه ، ورواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والأصبهانى وغيرهم عن أبي اسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد بن هارون قال انا شريك بن عبد الله عن جامع بن ابى راشد عن منذر الثورى الخ (وله طريق ثان) قال حدثنا حسين قال ثنا خلف يعنى ابن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعروف ابن سويد عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ظهرت المعاصى فى أمتى عمهم الله عز وجل بعذاب من عنده ، فقلت يارسول الله امافيهم يومئذ اناس صالحون ؟ قال بلى قالت فكيف يصنع اولئك ؟ قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوان ﴿ غريبه ﴾ (٥) بضم أوله مبنى للمجهول أى لم ينه الناس عنه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) هو السند الأول من طريق يزيد بن هارون ، ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد المحاربى حدثنا الحسن بن عمرو عن

٥٧ فقد تودع منهم (١) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته (٣) من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة (٤) لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا

٥٨ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٥) يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا (٦) من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى (٧) عن المنكر

٥٩ ﴿ عن النعمان بن بشير ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ مثل القائم على حدود الله تعالى (٩) والمدهن فيها (وفى رواية والواقع فيها) (١٠) كمثل قوم استهموا على سفينة (١١) فى البحر فأصاب بعضهم أسفلها وأصاب بعضهم أعلاها فكان الذين فى أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين فى أعلاها فقال الذين فى أعلاها لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقال الذين فى أسفلها فإنا ننقبها من أسفلها فنستقى، قال فان أخذوا على أيديهم (١٢) فمنعوهم نجوا جميعاً وان تركوهم غرقوا جميعاً

أبى الزبير عن عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص) عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) بضم التاء والواو مبنى للمجهول من التوديع قال الزمخشرى فى الفائق أى استريح منهم وخذلوا وخلى بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصى ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) باسنادين ورجال أحد اسنادى البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال احمد إلا أنه وقع فيه فى الأصل غلط فلذلك لم أذكره اهـ (قلت) الغلط الذى أشار اليه الهيثمى هو انه جاء فى النسخة التى وقعت له حدثنا الحسن عن عمرو، والصواب حدثنا الحسن بن عمرو كما جاء فى نسختنا، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد اهـ (قلت) وأقره الذهبى، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام (حم طب ك) والبيهقى فى الشعب (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن الحسن عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) بفتح الشين المعجمة وكسر الراء قال فى النهاية يعنى أهل الخير والدين والأشراط من الاضداد يقع على الأشراف والارذال اهـ (قلت) ومعناه موت أهل الخير والدين (٤) العجاج الغوغاء والارذال قال ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة (نه) ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ان كان الحسن سمعه من عبدالله بن عمرو، وأقره الذهبى (قلت) قال كثير من العلماء لا مانع من اتصال رواية الحسن البصرى عن عبدالله بن عمرو لثبوت المعاصرة والله أعلم، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد مرفوعا وموقوفا ورجالها رجال الصحيح (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عثمان بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعته أنا من عثمان بن محمد حدثنا جرير عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) قال الترمذى قال بعض أهل العلم (ليس منا) أى ليس من سنتنا يقول ليس من أدبنا (٧) هكذا بالأصل وينهى، وجاء عند الترمذى (وينه) لعطفه على المجزوم وما هنا من اثبات المجزوم على صورة المرفوع وكلاهما صحيح له شواهد تؤيده ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال حديث غريب وفى بعض نسخه حسن غريب، وحسنه الحافظ السيوطى، وقال ابن القطان ضعيف فيه ليث بن أبى سليم ضعفوه، وقال الهيثمى فيه ليث وهو مدلس والله أعلم (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن الشعبى عن النعمان بن بشير الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر (والمدهن) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء آخره نون أى الذى يرائى فى حدود الله ويضيعها (١٠) أى مرتكبها (١١) أى اقترعوا سفينة مشتركة بينهم تنازعوا فى المقام بها علوا أو سفلا فأخذ كل واحد منهم نصيبا من السفينة بالقرعة (١٢) أى منعوهم

٦٠ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (١) قال قيل يا رسول الله متى ندع الائتمار بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال اذا ظهر فيكم ما ظهر فى بني اسرائيل، اذا كانت الفاحشة فى كباركم والملك فى صغاركم والعلم فى رذالكم ٦١ ﴿ عن عائشة رضي الله عنها ﴾ (٢) قالت دخل عليّ رسول الله ﷺ فعرفت فى وجهه أن قد حفزه (٣) شيء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا فدنوت من الحجرات فسمعته يقول يا أيها الناس ان الله عز وجل يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعونى فلا أجيبكم وتسألونى فلا أعطيكم وتستنصرونى فلا أنصركم

(٦٧) كتاب جامع الادب والمواعظ والحكم وجوامع الكلم في الترغيبات

مبتدأ بالترغيبات المفردات فى الباب الأول وبالثنائيات فى الثانى وبالثلاثيات فى الثالث وهكذا

١ ﴿ باب ما جاء فى المفردات ﴾ ﴿ حدثنا أبو النضر ﴾ (٤) ثنا المبارك ثنا الحسن (٥) أن شيخا من بنى سليط (٦) أخبره قال أتيت رسول الله ﷺ أكلمه فى شيء أصيب لنا فى الجاهلية فاذا هو قاعد وعليه حلقة قد أطافت به وهو يحدث القوم، عليه أزار قطن له غليظ، فأول شيء سمعته يقول وهو يشير بأصبعه: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله (٧) التقوى هاهنا التقوى ههنا يقول أى فى القلب (٨) ٢ ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٩) عن النبي ﷺ أنه قال لا تحقرن من المعروف شيئا فان

من نقب السفينة وخرقها (قال الحافظ) وهكذا إقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن اقامها وأقيمت عليه وإلا هلك العاصي بالمعصية والساكت بالرضا بها، قال المهلب وغيره فى هذا الحديث تعذيب العامة بذنب الخاصة وفيه نظر، لأن التعذيب المذكور إذا وقع فى الدنيا على من لا يستحقه فانه يكفر من ذنوب من وقع به أو يرفع من درجته، وفيه استحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ) (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا زيد بن يحيى الدمشقى ثنا أبو سعيد ثنا مكحول عن أنس بن مالك الخ ﴿ تخريجه ﴾ (جه عل) قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو عامر ثنا هشام يعنى ابن سعد عن عثمان بن عمرو بن هانيء عن عاصم بن عمر ابن عثمان عن عروة عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى اقلقه شيء ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (جه حب) فى صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها اه (قلت) قال فى الخلاصة عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة وعنه عمرو بن عثمان بن هانيء مجهول وثقه ابن حبان ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ حدثنا أبو النضر الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٥) هو البصرى (٦) هذا الشيخ صحابى وجهالة الصحابى لا تضر لأنهم كلهم عدول (٧) بضم الذال المعجمة من الخذلان وهو ترك النصرة والاعانة، قال النووى معناه اذا استعان به فى دفع ظالم أو نحوه لزمه اعانته ان امكنه ولم يكن له عذر شرعى (٨) جاء عند مسلم (ويشير الى صدره ثلاث مرات)، ومعناه أن الأعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى، وانما تحصل بما يقع فى القلب من عظمة الله تعالى وخشيته ومراقبته ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ) مطولا من حديث أبى هريرة وأخرجه (خ نس مذ) من حديث ابن عمر (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا روح ثنا أبو عامر الخزاز عن

٣ لم تجد فالق أخاك بوجه طلق (١) ﴿عن أبى هريرة﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قال أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (٣)

٤ ﴿عن سالم بن عبد الله عن أبيه﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ إنما الناس كابل مائة لا يوجد فيها راحلة (٥)

٥ ﴿عن ابن مسعود﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ قال حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس

٦ ﴿وعنه أيضا﴾ (٧) عن النبى ﷺ أنه قال المرء مع من أحب

٧ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ الناس معادن، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا (٩) فى الدين

٨ ﴿وعنه أيضا﴾ (١٠) أن رسول الله ﷺ قال اذا سمعت الرجل

أبى عمران الجونى عن عبدالله بن الصامت عن أبى ذر الخ ﴿غريبه﴾ (١) فيه الحث على فعل المعروف بما تيسر منه وان قل فان لم يجد شيئا فليلق أخاه بوجه طلق (بفتح اوله وسكون اللام) أى سهل منبسط، قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ﴿تخريجه﴾ (م . وغيره) (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبدالرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث منها قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل الخ ﴿غريبه﴾ (٣) زاد فى رواية واقرءوا ان شئتم (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة اعين) وتقدم الحديث بالزيادة فى تفسير قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية) من تفسير سورة السجدة فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٣٢ ﴿تخريجه﴾ (ق نس مذجه) (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر أخبرنا الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه الخ) (قلت) سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن أبيه يعنى عبد الله بن عمر ﴿غريبه﴾ (٥) قال فى النهاية الراحلة من الابل البعير القوى على الأسفار والأحمال، والذكر والأنثى فيه سواء، والهاء فيه للمبالغة، وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر، فاذا كانت فى جماعة من الابل عرفت، قال والمعنى ان المرضىّ المنتخب من الناس فى عزة وجوده كالنجيب من الابل القوى على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد فى كثير من الابل ﴿تخريجه﴾ (ق مذ جه) (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا سليمان بن داود الهاشمى حدثنا سعيد يعنى ابن عبد الرحمن الجمحى عن موسى بن عقبة عن الأودى عن ابن مسعود الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام احمد فقط ورمز له بعلامة الحسن ونقل المناوى شارحه عن الحافظ العراقى انه قال رواه الترمذى لكن بدون لفظ (لين) وقال حسن غريب، (قلت) وأورد الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب حديثا بمعناه عن ابن مسعود أيضا وقال رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن حبان فى صحيحه والله أعلم (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) عن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق . وغيرهما) (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا يحيى بن اسحاق انا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبى علقمة عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٩) أى خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام أيضا (اذا فقهوا) بضم القاف يقال فقه الرجل بالضم إذا صار فقيها عالما، وبالكسر اذا علم، وفيه اشارة الى ان شرف الاسلام لا يتم إلا بالتفقه فى الدين ﴿تخريجه﴾ (م وغيره) وتقدم مثله عن جابر بن عبدالله فى فصل من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين من كتاب العلم صحيفة ١٤٨ فى الجزء الأول (١٠) ﴿سنده﴾ حدّثنا اسحاق قال أنا مالك

٩ يقول هلك الناس (١) فهو اهلكهم ﴿ باب ماجاء فى الثنائيات ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) ان رجلا شكى الى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال له ان أردت تليين قلبك فأطعم المسكين

١٠ وامسح رأس اليتيم ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٣) عن النبى ﷺ قال ان اكثر مايدخل الناس النار الأجوفان قالوا يارسول الله وما الأجوفان؟ قال الفرج والفم قال أتدرون اكثر ما يدخل الناس الجنة

١١ تقوى الله وحسن الخلق ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ وسئل أى الناس خير؟ فقال مؤمن يجاهد بماله ونفسه فى سبيل الله، قال ثم من؟ قال مؤمن فى شعب من الشعاب

١٢ يتقى الله ويدع الناس من شره ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٥) انه قال قال رسول الله ﷺ ان الصحة

١٣ والفراغ (٦) نعمتان من نعم الله مغبون (٧) فيهما كثير من الناس ﴿ عن عبدالله بن عمر ﴾ (٨) قال أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدى فقال اعبد الله كأنك تراه، وكن فى الدنيا كأنك غريب أو

١٤ عابر سبيل (٩) ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١٠) ان النبى ﷺ وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم

﴿ غريبه ﴾ (١) معناه أنه قال ذلك اعجابا بنفسه وتيها بعلمه أو عبادته واستصغارا لشأن الناس وذكر عيوبهم، اما لو قاله تفجعا واشفاقا عليهم فليس محل الذم (فهو أهلكهم) بضم الكاف أى أشدهم هلاكا وأحقهم بالهلاك لكونه أقنطهم عن رحمة الله وأيأسهم من غفرانه ﴿ تخريجه ﴾ (م لك د) والبخارى فى الأدب المفرد ﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو كامل ثنا حماد عن أبى عمران الجونى عن رجل عن أبى هريرة أن رجلا الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) فى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن عبيد قال ثنا داود عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى الزهد وغيره وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب اه (قلت) ورواه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبى (٤) (عن أبى سعيد الخدرى الخ) هذا الحديث تقدم مثله بسنده وشرحه وتخريجه فى باب هل الأفضل العزلة عن الناس أو الاختلاط بهم فى هذا الجزء ص٣٨ رقم ١٧١ (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنى مكى بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند انه سمع أباه يحدث عن ابن عباس انه قال الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) المراد بالفراغ هنا الفراغ من الشواغل الدنيوية المانعة للعبد عن الاشتغال بالأمور الأخروية فلا ينافى احتراف العبد بحرفة يتعيش منها لاتمنعه من القيام بطاعة الله عز وجل (٧) أصل الغبن فى البيع والشراء، يقال غبنه غبنا من باب ضرب مثل غلبه فانغبن وغبنه أى نقصه وغُبن بالبناء للمفعول فهو مغبون أى منقوص فى الثمن أو غيره، شبه المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال، لكونهما من أسباب الارباح، ومقدمات النجاح فمن عامل الله بامتثال أوامره ربح، ومن عامل الشيطان باتباعه ضيع رأس ماله والفراغ نعمة (غبن) أى نقص فيها كثير من الناس ونبه بكثير على ان الموفق لذلك قليل، فالموفق كامل الايمان وهو قليل، وغيره ناقص الايمان وهو كثير والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ جه مى) (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو المغيرة ثنا الاوزاعى أخبرنى عبدة بن أبى لبابة عن عبد الله بن عمر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) زاد فى رواية وعد نفسك من اهل القبور ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الطرف الاول منه البخارى وغيره من حديث عمر وغيره، وتقدم فى أول كتاب الايمان فى الجزء الأول، وأخرج الطرف الثانى منه (خ مذ جه) (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة يعنى

١٥ بخيركم من شركم؟ فسكت القوم، فأعادها ثلاث مرات، فقال رجل من القوم بلى يارسول الله، قال خيركم من يرجى خيره، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ﴿عن ابى سعيد الخدرى﴾ (١)
١٦ قال قال رسول الله ﷺ لا حليم إلا ذو عثرة (٢) ولا حكيم إلا ذو تجربة (٣) ﴿عن سمرة﴾ (٤)
١٧ قال قال رسول الله ﷺ الحسب المال (٥) والكرم التقوى ﴿عن أبى هريرة﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم (٧) ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها (٨)
١٨ ﴿باب الثنائيات المبدوءة بعدد﴾ ﴿عن عقبة بن عامر الجهنى﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ غيرتان احداهما يحبها الله عز وجل: والأخرى يبغضها الله، ومخيلتان احداهما يحبها الله عز وجل: والأخرى يبغضها الله، الغيرة فى الريبة يحبها الله عز وجل (١٠) والغيرة فى غيره

الصنعانى عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للترمذى وابن حبان ورمز له بعلامة الحسن، وقال الذهبى فى المهذب سنده جيد (١) ﴿سنده﴾ حدثنا قتيبة ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بفتح المهملة وسكون المثلثة قال القارى أى صاحب زلة قدم أو لغزة قلم فى تقريره وتحريره وقيل أى لا حليم كاملا إلا من وقع فى زلة وحصل منه الخطأ والتخجل فعفى عنه فعرف رتبة العفو فيحلم عند عثرة غيره، لأنه عند ذلك يصير ثابت القدم اه وقد وقع فى أصل المسند لا حليم إلا ذو عزة وهو خطأ من الناسخ أو جامع الحروف لأنه يخالف ما فى الأصول الأخرى كجامع الترمذى والمستدرك والجامع الصغير وغيرها ولا معنى له يطابق السياق (٣) أى صاحب امتحان فى نفسه أو غيره (قال العلماء) لا حكيم كاملا الا من جرب الأمور وعلم المصالح والمفاسد، قالوا ويمكن ان يقال المعنى لا حليم إلا وقد يعثر كما قيل نعوذ بالله من غضب الحليم ولا حكيم من الحكماء الطبية إلا صاحب التجربة فى الأمور الدائية والذاتية ﴿تخريجه﴾ (مذ حب ك) وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبى مع ان فى اسناده عندهم جميعا دراج عن ابى الهيثم وكل ما رواه دراج عن ابى الهيثم ضعيف كما ذكره ابو داود والحافظ فى التقريب والله اعلم (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا يونس ابن محمد ثنا سلام بن ابى مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة (يعنى ابن جندب) الخ ﴿غريبه﴾ (٥) يعنى أن الشيء الذى يكون به الانسان عظيم القدر عند الناس هو المال، والذى يكون به عظيما عند الله هو التقوى ﴿تخريجه﴾ (مذ جه ك) وصححه الترمذى والحاكم واقره الذهبى (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن خلاس بن عمرو الهجرى قال قال ابو هريرة قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٧) اى ينتن واصل ذلك فيما روى عن قتادة ان بنى اسرائيل ادخروا لحم السلوى وكانوا نهوا عن أدخاره فعوقبوا بذلك (٨) يشير إلى ما وقع من حواء فى قبولها تزيين إبليس لآدم عليه السلام وميلها إلى ذلك التسويل حتى وقعا فى الأكل من الشجرة فعد ذلك خيانة منها، ولما كانت هى ام بنات آدم اشبهتها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة بعلها بالفعل أو القول، وخيانة كل واحدة منهن بحسب ما يسرت له ﴿تخريجه﴾ (ق. ك) ﴿باب﴾ (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن ابى كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الازرق عن عقبة بن عامر الجهنى الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) مثل ان يغتار الرجل على محارمه اذا راى منهم فعلا محرما

يبغضها الله (١) والخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله (٢)، والخيلة فى الكبر يبغضها الله (٣) (باب ماجاء فى الثلاثيات) ١٩ (حدثنا حسن) (٤) ثنا زهير قال ثنا قابوس بن ابى ظبيان ان اباه حدثه عن ابن عباس عن نبى الله ﷺ قال زهير لاشك فيه قال ان الهدى الصالح (٥) والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة (٦) ٢٠ (عن ابى هريرة) (٧) ان رسول الله ﷺ قال لا يجتمعان فى النار اجتماعا يضر، احدهما مسلم قتل كافرا ثم سدد (٨) المسلم او قارب ولا يجتمعان فى جوف عبد غبار فى سبيل الله ودخان جهنم، ولا يجتمعان فى قلب عبد الايمان والشح ٢١ (عن عبد الله بن مسعود) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اجيبوا الداعى (١٠) ولا

فان الغيرة فى ذلك ونحوه مما يحبه الله، وجاء فى اصل المسند الغيرة فى الرمية بميم بعد الراء وهو خطأ من الناسخ او جامع الحروف لأنه يخالف ماجاء فى الأصول الأخرى، بل ماجاء فى مسند الامام احمد نحوه عن جابر بن عتيك بمعنى هذا الحديث فالصواب (الغيرة فى الريبة) والله اعلم (١) أى الغيرة فى غير الريبة نحو أن يغتار الرجل على أمه ان ينكحها زوجها وكذلك سائر محارمه، فان هذا مما يبغضه الله تعالى لأن ما أحله الله فالواجب علينا الرضا به، فان لم نرض به كان من إيثار حمية الجاهلية على ماشرعه الله لنا (٢) هذا اذا قصد المتصدق اقتداء غيره به وربما كان ذلك من أسباب الاستكثار منها والرغبة فيها (٣) أى يقصد التكبر على الناس والخيلاء بحسبه وكثرة ماله ونحو ذلك فهذا يبغضه الله عز وجل والله أعلم: وليس هذا آخر الحديث (وبقيته) وقال ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر والوالد والمظلوم، وقال إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة، صانعه والممد به والرامى به فى سبيل الله عز وجل (تخريجه) الحديث سنده جيد ولم أقف عليه بهذا السياق من حديث عقبة بن عامر لغير الامام احمد وأخرجه أئمة الحديث فى كتبهم مقطعا فى أبواب متفرقة بعضه عند الشيخين وبعضه عند الطبرانى و بعضه عند الدارمى والاربعة والحاكم وصححه وأقره الذهبى: وتقدم نحوه عن عقبة أيضا باطول من هذا فى باب الرمى بالسهام وفضله فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٢٩ رقم ٣٦١ (باب) (٤) (حدثنا حسن الخ) (غريبه) (٥) بفتح الهاء أى الطريقة الصالحة (قال الخطابى) وهدى الرجل حاله وسيرته (والسمت الصالح) بفتح السين المهملة أى الهيئة الحسنة (والاقتصاد) سلوك القصد فى الامور والدخول فيها برفق وعلى سبيل يمكن ادامته (٦) معناه ان هذه الخصال منحها الله أنبياءه فهى من شمائلهم وفضائلهم فاقتدوا بهم فيها لأن النبوة تتجزأ، ولا ان المتصف بها بعد النبى محمد ﷺ يكون نبيا، إذ أنه لانبى بعده ولأن النبوة غير مكتسبة (تخريجه) (د) وفى اسناده قابوس ضعفه بعضهم، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال الحافظ فى التقريب لابأس به فالحديث حسن (٧) (سنده) حدثنا يونس ثنا ليث عن محمد يعنى ابن عجلان عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ (٨) أى لازم الاستقامة وطاعة الله عز وجل بعد قتله الى أن مات (أو قارب) يعنى قارب السداد (تخريجه) أخرج الطرف الاول منه (م د) وأخرجه كله (نس ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٩) (سنده) حدثنا محمد بن سابق ثنا اسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (١٠) يعنى الى وليمة العرس ان توفرت فيها الشروط التى تقدمت فى باب الوليمة من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر (تخريجه) (طب هق)

٢٢ تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين ﴿ عن ابى هريرة ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ من لقى الله لايشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة او دخل الجنة (٢)

٢٣ ﴿ وعنه ايضا ﴾ (٣) عن رسول الله ﷺ قال ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله رجلا بعفو الا عزا، وما تواضع احد لله إلا رفعه الله عز وجل

٢٤ ﴿ عن ابى سعيد الخدرى ﴾ (٤) فعه إلى النبى ﷺ قال أيما مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مؤمن كسا مؤمنا ثوبا على عرى كساه الله من خُضر (٥) الجنة

٢٥ ﴿ عن نافع بن عبد الحارث ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء الجار الصالح، والمركب الهنىء، والمسكن الواسع

٢٦ ﴿ عن سهل بن معاذ بن انس عن أبيه ﴾ (٧) عن رسول الله ﷺ انه قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك، وتعطى من منعك، وتصفح عمن شتمك

٢٧ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٨) عن رسول الله ﷺ انه قال من كان صائما وعاد مريضا وشهد جنازة غفر له من بأس (٩)

والبخارى فى الأدب المفرد وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا زكريا بن عدى انا بقية عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبى المتوكل عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) وخمس ليس لهن كفارة، الشرك بالله عز وجل، وقتل النفس بغير حق أو نهب مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق؛ وسيأتى هذا الطرف فى الخماسيات من أبواب الترهيب من خصال من المعاصى معدودة ﴿ تخريجه ﴾ الحديث سنده جيد ورواه أبو الشيخ فى التوبيخ وحسنه الحافظ السيوطى (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن ثنا زهير عن سعد ابى المجاهد الطائى عن عطية بن سعد العوفى عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) بضم الخاء وسكون الضاد جمع اخضر أى من ثيابها الخضر فهو من اقامة الصفة مقام الموصوف كما ذكره الطيبى ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ) وفى اسناده عند الامام احمد عطية بن سعد العوفى، قال فى الخلاصة ضعفه الثورى وهشيم وابن عدى، وحسن له الترمذى احاديث اه وأورده الحافظ السيوطى ورمز له بعلامة الحسن؛ قال المناوى قال المنذرى رواه أبو داود والترمذى من رواية أبى خالد بن يزيد الدالانى وحديثه حسن اه ولينه ابن عدى (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت حدثنى جميل انا مجاهد عن نافع بن عبد الحارث الخ ﴿ تخريجه ﴾ (حب ك) والبيهقى فى شعب الايمان وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال حدثنا زبان عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهنى) عن رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (طب) قال العراقى ضعيف، وقال الهيثمى والمنذرى فى اسناده زبان بن فايد ضعيف (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) هكذا بالاصل (غفر له من بأس) والظاهر انه سقط منه شىء يجوز ان يكون (غفر له ما كان من باس والله أعلم (وقوله الا ان يحدث من بعد) معناه إلا ان يحدث ذنبا بعد ذلك ﴿ تخريجه ﴾

إلا ان يحدث من بعد ﴿ عن سهل بن حنيف ﴾ (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨
من اعان مجاهدا فى سبيل الله أو غارما فى عسرته أو مكاتبا فى رقبته (٢) أظله الله فى ظله يوم
لاظل إلا ظله ﴿ عن أبى موسى ﴾ (٣) قال قال رسول الله أطعموا الجائع وفكوا العانى (٤) ٢٩
وعودوا المريض، قال قال عبد الرحمن المرضى (٥) ﴿ عن عبادة بن الصامت ﴾ (٦) ان رسول الله ﷺ ٣٠
قال ليس من امتى (٧) من لم يجل كبيرنا و يرحم صغيرنا و يعرف لعالمنا (٨) قال عبد الله (يعنى ابن الامام
احمد) وسمعته انا من هرون ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ اعبدوا الرحمن ٣١
وأفشوا السلام وأطعموا الطعام تدخلون الجنان قال عبد الصمد (١٠) تدخلون الجنة ﴿ عن ابى هريرة ﴾ ٣٢
(١١) عن النبى ﷺ انه قال كرم الرجل دينه، ومروءته عقله وحسبه، خلقه (١٢) ﴿ وعنه ايضا ﴾ (١٣) ٣٣

لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو ضعيف كالذى قبله لأن فى اسناده زبان بن فايد والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾
حدثنا زكريا بن عدى قال انا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل
ابن حنيف عن أبيه (يعنى سهل بن حنيف) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى فى فك رقبته من الرق ﴿ تخريجه ﴾
أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف لم اعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن اهـ
(قلت) وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والحاكم ورمز له بعلامة الصحة
قال شارحه المناوى رواه الحاكم فى باب المكاتب من حديث عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن عبد الله بن سهل بن حنيف وحديثه حسن اهـ (قلت) الحديث رواه الحاكم وصححه على شرط مسلم لكن
تعقبه الذهبى فقال عمرو (يعنى ابن ثابت) رافضى متروك فالله أعلم (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع وعبد
الرحمن عن سفيان عن منصور عن أبى وائل عن أبى موسى (يعنى الاشعرى الخ) ﴿ غريبه ﴾ (٤) يعنى
الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا (٥) عبد الرحمن احد الراويين اللذين روى عنهما الامام
احمد هذا الحديث، يعنى انه قال فى روايته المرضى بدل المريض ﴿ تخريجه ﴾ (خ د طل) (٦) ﴿ سنده ﴾
حدثنا هارون ثنا ابن وهب حدثنى مالك بن الخير الزيادى عن أبى قبيل المعافرى عن عبادة بن
الصامت الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى المتبعة لسنته ﷺ (٨) يعنى لم يحترمه ولم يطع أمره فى غير معصية
ومعرفة حق العالم هو حق العلم بأن يعرف قدره بما رفع الله من قدره فقد قال تعالى (يرفع الله الذين
آمنوا منكم) ثم قال (والذين أوتوا العلم درجات) فيعرف له درجته بما آتاه الله من العلم ﴿ تخريجه ﴾ (ك طب)
قال الهيثمى وسنده حسن (قلت) صححه الحاكم وأقره الذهبى (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن حماد حدثنا
ابو عوانة وعبد الصمد قال حدثنى أبى عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعنى
ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) يعنى فى روايته ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه مى) والبخارى فى الادب المفرد
وقال الترمذى حديث حسن صحيح (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسين بن محمد ثنا مسلم يعنى ابن خالد عن
العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) بضم الخاء واللام أى ليس شرفه
بشرف آبائه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بمحاسن أخلاقه ﴿ تخريجه ﴾ (ك هق) وقال
الحاكم على شرط مسلم وتعقبه الذهبى بأن فيه مسلما الزنجى ضعيف، وقال البخارى منكر الحديث، وقال
الرازى لا يحتج به والله أعلم (١٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** خلف بن الوليد قال ثنا ابن مبارك عن محمد بن عجلان

قال قال رسول الله ﷺ المؤمن القوى (١) خير وافضل واحب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف (٢) وفى كل خير ، أحرص على ماينفعك ولا تعجز (٣) فان غلبك أمر فقل قدر الله وماشاء صنع ، واياك واللو فان اللوّ يفتح عمل الشيطان

٣٤ ﴿عن انس بن مالك﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ، ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه (٥)

٣٥ ﴿عن عقبة بن عامر﴾ (٦) قال لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فاخذت بيده فقلت يارسول الله مانجاة المؤمن ؟ قال ياعقبة املك لسانك (٧) وليسعك بيتك (٨) وابك على خطيئتك (٩) قال ثم لقينى رسول الله ﷺ فابتدأنى فاخذ بيدى فقال ياعقبة بن عامر الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت فى التوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم ؟ قال قلت بلى جعلنى الله فداك قال فأقرأنى قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال ياعقبة لا تنساهن ولا تبيتن ليلة حتى تقرأهن قال فما نسيتهن من منذ قال لا تنساهن وما بت ليلة قط حتى أقراهن (١٠) قال

عن ربيعة عن الاعرج عن أبى هريرة قال قال رسول ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) أى الذى منحه الله صحة فى بدنه وقوة فى إيمانه (٢) أى ضعيف الجسم ولكنه قوى الايمان ، فالاول أفضل باعتبار ان نفعه متعد لأنه يمكنه الجهاد وكل مايطلبه الشرع من الامور التى تحتاج إلى قوة الجسم ، والثانى نفعه قاصر على نفسه وفى كل خير باعتبار قوة الايمان (٣) أى لاتترك الحرص على ماينفعك فى دينك ودنياك فان حاولت الحرص وغلبك أمر فاتركه وقل قدر الله وما شاء صنع لأنه لا يقع فى ملكه إلا ما يريد ولذلك حذر النبى ﷺ من اللوّ وهو قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت وفعلت وكذلك قول المتمنى لأن ذلك من الاعتراض على الاقدار ، والاصل فيه لو ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعانى يمتنع بها الشىء لامتناع غيره (وقوله فان اللو يفتح عمل الشيطان) يريد باب اللو يفتح عمل الشيطان عدو الانسان فان فيه عدم الرضا بما قدره الله ﴿تخريجه﴾ رواه مسلم فى باب الايمان بالقدر والاذعان له (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرنى على بن مسعده الباهلى قال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى غوائله وشروره واحدها بائقة وهى الداهية (نه) ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد وابن ابى الدنيا فى الصمت كلاهما من رواية على بن مسعدة اه (قلت) قال فى الخلاصة على بن مسعدة وثقه أبو داود الطيالسى ، وقال أبو حاتم لا بأس به ، وقال النسائى ليس بالقوى اه وقال فى التهذيب لا بأس به (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو المغيرة ثنا معاذ بن رفاعة حدثنى على بن يزيد عن القاسم (يعنى ابن عبد الرحمن) عن أبى أمامة الباهلى عن عقبة بن عامر الخ ﴿غريبه﴾ (٧) أى احفظه وصنه لعظم خطره وكثرة ضرره بأن لاتحركه فى معصية بل ولا فيما لا يعنيك (٨) أى تعرض لما هو سبب للزوم البيت من الاشتغال بالله والمؤانسة بطاعته والخلو عن الاغيار خصوصا فى زمن الفتنة (٩) أى ذنوبك ضمّن بكى معنى الندامة وعداه بعلى أى اندم على خطيئتك باكيا فان جميع أعضائك تشهد عليك فى عرصات القيامة (١٠) هذا الجزء المختص بفضل قراءة قل هو الله أحد والمعوذتين تقدم فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٣٤٨ رقم ٥٣٧ (وله طريق ثان) عند الامام احمد قال حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى عن عروة بن مجاهد اللخمى عن عقبة بن عامر

عقبة ثم لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فاخذت بيده فقلت يارسول الله أخبرنى بفواضل الأعمال ،فقال ياعقبة صل من قطعك وأعط من حرمك واعف عمن ظلمك ﴿ عن معاذ ﴾(١) ٣٦ انه قال يارسول الله اوصنى قال اتق الله حيثما كنت او أينما كنت، قال زدنى ، قال أتبع السيئة الحسنة تمحها ،قال زدنى،قال خالق الناس بخلق حسن ﴿ عن أبى أيوب الأنصارى ﴾ (٢) قال ٣٧ جاء رجل الى النبى ﷺ فقال عظنى وأوجز ،فقال اذا قمت فى صلاتك فصل صلاة مودع (٣) ولا تكلم بكلام تعتذر منه غداً (٤) وأجمع الإياس مما فى أيدى الناس(٥) ﴿ باب الثلاثيات المبدوءة بعدد ﴾ ﴿ عن ابن عمر ﴾(٦) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة على كثبان(٧) المسك يوم ٣٨ القيامة ،رجل أمّ قوماً وهم به راضون ،ورجل يؤذن فى كل يوم وليلة خمس صلوات ،وعبد أدى

قال لقيت رسول الله ﷺ فذكر مثله سواه الا بعض الفاظ من كلام عقبة وزاد فى آخره وكان عروة بن مجاهد اذا حدث بهذا الحديث يقول ألا فرُبّ من لايملك لسانه ولا يبكى على خطيئته ولا يسعه بيته ﴿ تخريجه ﴾ الحديث لم أقف عليه لغير الامام احمد بهذا الطول والسياق، وأورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره بطوله كما هنا وقال تفرد به احمد اه (قلت) ورواه الترمذى من أوله الى قوله (وابك على خطيئتك) وقال هذا حديث حسن ،وأورده المنذرى فى الترغيب فى الصمت وقال رواه (د مذ) وابن أبى الدنيا فى العزلة وفى الصمت والبيهقى فى كتاب الزهد وغيرهم كلهم من طريق عبيدالله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عنه، وقال الترمذى حديث حسن غريب اه (قلت) يشير الى أن فى اسناده على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف ، وأورد المنذرى الجزء الأخير منه وهو قوله (صل من قطعك الخ) فى الترغيب فى صلة الرحم وقال رواه احمد والحاكم ثم قال ورواة احد اسنادى احمد ثقات اه (قلت) يعنى الطريق الثانية والله أعلم (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب الأول من كتاب الأخلاق الحسنة فى هذا الجزء صحيفة ٧٧ رقم ١٤ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا على بن عاصم ثنا عبدالله ابن عثمان بن خثيم عن عثمان بن جبير عن أبى أيوب الانصارى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى اذا شرعت فى صلاتك فأقبل على الله وحده ودع غيره لمناجاة ربك (ولا تكلم) بحذف إحدى التاءين تخفيفا (٤) أى لا تتكلم بشىء يوجب اللوم عليك فتضطر الى الاعتذار منه فى المستقبل (وأجمع) بقطع الهمزة وجيم ساكنة وميم مكسورة لأنه من أجمع الذى هو متعلق بالمعانى دون الاعيان لامن جمع فانه مشترك بينهما قال فى النهاية الاجماع احكام النية والعزيمة (٥) أى اعزم وصمم على قطع الامل مما فى يد غيرك من جميع الخلق فانه يريح القلب والبدن ،واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام احمد وابن ماجه ورمز لصحته ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى اليقظان عن زاذان عن ابن عمر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب (نه) ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث سفيان، وأبو اليقظان اسمه عثمان بن قيس اه (قلت) قال فى التقريب عثمان بن عمير بالتصغير ويقال ابن قيس والصواب ان قيسا جد أبيه وهو عثمان بن أبى حميد أيضا البجلى أبو اليقظان الكوفى الأعمى ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو فى التشيع من السادسة مات فى حدود الخمسين ومائة اه (قلت) فالحديث ضعيف بأبى اليقظان الذى سماه الترمذى عثمان بن قيس فنسبه الى جده

٣٩ حق الله تعالى وحق مواليه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ ثلاث كلهم حق على الله
٤٠ عونهم، المجاهد فى سبيل الله، والناكح المستعفف، والمكاتب يريد الأداء ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) قال
ثلاث أوصانى بهن خليلى ﷺ لا أدعهن أبداً (وفى رواية لا أدعهن حتى أموت) الوتر قبل
٤١ أن أنام، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة (٣) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٤) أن رسول
الله ﷺ قال ان الله كره لكم ثلاثا ورضى لكم ثلاثا، رضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به
شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا وأن تنصحوا لولاة الأمر، وكره لكم قيل وقال (٥) واضاعة
٤٢ المال وكثرة السؤال ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة كلهن حق على كل
٤٣ مسلم، عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس اذا حمد الله ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٧)
عن النبى ﷺ أنه قال يتبع الميت ثلاث، أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد (٨) أهله
٤٤ وماله ويبقى عمله ﴿ عن أبى هريرة ﴾ رضى الله عنه (٩) قال قال رسول الله ﷺ عرض على أول
ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد
مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف (١٠) متعفف ذو عيال. وأما أول ثلاثة يدخلون
٤٥ النار فأمير مُسلط (١١) وذو ثروة من مال لا يعطى حق ماله، وفقير فخور ﴿ عن سعد

الأعلى (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى عن ابن عجلان حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (نس مذ جه حب ك) وقال الترمذى هذا حديث حسن، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبى (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أسود بن عامر ثنا جرير يعنى ابن حازم قال سمعت الحسن قال قال أبو هريرة ثلاث أوصانى بهن خليلى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) (وفى رواية وصلاة الضحى بدل والغسل يوم الجمعة ﴿ تخريجه ﴾ (طل) وابن جرير وابن عساكر وسنده جيد ورجاله ثقات (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الصمد عن حماد عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى كره فضول مايتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا، والقالة بين الناس أى كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد بهذا السياق ورجاله ثقات وأورد صاحب الراموز الجزء الأخير منه وزاد ومنع وهات ووأد البنات وعقوق الأمهات وعزاه للطبرانى عن عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة معا وللطبرانى أيضا عن معقل بن يسار (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسحاق بن عيسى حدثنا ابو عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (طل) وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبخارى فى الأدب المفرد ورمز له بعلامة الحسن (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سفيان حدثنى عبد الله بن أبى بكر سمع انسا يحدث عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) لفظ يبقى واحد وقع فى الأصل هكذا بين البدل والمبدل منه والمعنى فيرجع اثنان أهله وماله ويبقى عمله ولفظه عند الشيخين يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسماعيل بن ابراهيم قال ثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن عامر العقيلى عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) أى عفيف عن تعاطى مالا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (١١) بضم الميم

ابن أبى وقاص ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ من سعادة ابن آدم ثلاثة، ومن شقوة ابن آدم ثلاثه، من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح، ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء، والمسكن السوء، والمركب السوء ﴿ عن سهل بن حنيف ﴾ (٢) أن النبى ﷺ بعثه قال أنت رسولى الى أهل مكة قل ان رسول الله ﷺ أرسلنى يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تحلفوا بغير الله، واذا تخليتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظم ولا ببعرة ٤٦

﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر والوالد والمظلوم ٤٧

﴿ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ﴾ (٤) عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب النبى ﷺ أنه قال ثلاث حق على كل مسلم (٥) الغسل يوم الجمعة والسواك ويمس من طيب ان وجد ٤٨

﴿ عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ قال ثلاث لا يُغِلُّ عليهن قلب المؤمن، اخلاص العمل، والنصيحة لولى الأمر، ولزوم الجماعة، فان دعوتهم تكون من ورائه ٤٩

﴿ عن عبدالله بن حوالة ﴾ (٧) أن رسول الله ﷺ قال من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات ٥٠

وفتح المهملة وتشديد اللام مفتوحة أى مسلطا على رعيته بالجور والظلم ﴿ تخريجه ﴾ (هق ك) وسنده جيد وحسنه الحافظ السيوطى (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا روح حدثنا محمد بن أبى حميد حدثنا اسماعيل بن محمد ابن سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن جده (يعنى سعد بن أبى وقاص الخ) ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال حديث غريب لانعرفه إلا من حديث محمد بن أبى حميد، ويقال له أيضا حماد بن أبى حميد وهو أبو ابراهيم المدينى وليس بالقوى عند أهل الحديث اه (قلت) ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وغيرهم (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا روح وعبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال حدثنى عبدالكريم بن أبى المخارق ان الوليد ابن مالك بن عبد القيس أخبره، وقال عبد الرزاق من عبد القيس ان محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف من بنى ساعدة أخبره ان سهلا أخبره أن النبى ﷺ بعثه الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف (٣) ﴿ عن عقبة بن عامر الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب السابق فارجع اليه (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان يحدث عن رجل من الانصار الخ (وله طريق ثانية) عند الامام احمد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من الانصار من أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ فذكره (قلت) جاء فى الطريق الأولى عن رجل من الانصار عن رجل من أصحاب النبى ﷺ فكرر لفظ عن رجل مرتين، وجاء فى الطريق الثانية عن رجل من الانصار من أصحاب النبى ﷺ والصحيح مافى الطريق الثانية، وان لفظ عن رجل كرر فى الطريق الاولى خطأ هذا ماظهر لى والله أعلم ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى فعلهن متأكد كما تقدم فى أبوابهن ﴿ تخريجه ﴾ (ش) الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين (٦) (عن محمد بن جبير بن مطعم الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب فضل تبليغ الحديث عن رسول الله ﷺ من كتاب العلم فى الجزء الاول صحيفة ١٦٤ رقم ٤٣ فارجع اليه (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى بن اسحاق ثنا يحيى بن أيوب حدثنى زيد بن أبى حبيب عن ربيعة بن لقيط

موتى(١) والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه (٢)﴿ عن أبى ذر ﴾(٣) قال أوصانى حبى بثلاث لا أدعهن إن شاء الله أبداً ، أوصانى بصلاة الضحى وبالوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر

٥١ ﴿ عن أبى الدردا ﴾ (٤) عن النبى ﷺ مثله وفيـــه وسبحة الضحى فى الحضر والسفر

٥٢ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) قال أمرنى رسول الله ﷺ بثلاث ونهانى عن ثلاث ، أمرنى بركعتى الضحى كل يوم والوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ونهانى عن نقرة كنقرة الديك (٦) وإقعاء كاقعاء الـكلب (٧) والتفات كالتفات الثعلب (٨)

٥٣ ﴿ عن مطرّف بن عبد الله بن الشخير ﴾ (٩) قال بلغنى عن أبى ذر حديث فكنت أحب أن ألقاه فلقيته فقلت له ياأبا ذر بلغنى عنك حديث فكنت أحب أن ألقاك فأسألك عنه ، فقال قد لقيت فسـل ، قال قلت بلغنى أنك تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاثة يحبهم الله عز وجل ، وثلاثة يبغضهم الله عز وجل ، قال نعم فما اخالنى أكذب على خليلى محمد ﷺ ثلاثا يقولها ، قال قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل؟ قال رجل غزا فى سبيل الله فلقى العدو مجاهدا محتسبا فقاتل حتى قتل ، وأنتم تجدون فى كتاب الله عز وجل (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا) ورجل له جار يؤذيه فيصبر على أذاه ويحتسبه حتى يكفيه الله إياه بموت أو حياة ، ورجل يكون مع قوم فيسـيرون حتى يشق عليهم الـكرى (١٠) و النعاس فينزلون فى آخر الليل فيقوم الى وضوئه وصلاته (وفى لفظ فيصلى حتى

عن عبد الله بن حوالة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى موت النبى ﷺ فقد افتتن قوم بعد وفاته وارتدوا عن الاسلام (والدجال) يعنى المسيح الدجال فان فتنته من أعظم الفتن ولذلك كان ﷺ يتعوذ منها وامرنا بالتعوذ منها (٢) الظاهر والله أعلم ان هذا الخليفة هو عثمان بن عفان رضى الله عنـه فانه قتل مظلوما ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجال احمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سليمان بن داود الهاشمى انا اسماعيل يعنى ابن جعفر أخبرنى محمد بن أبى حرملة عن عطاء بن يسار عن أبى ذر الخ ﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورجاله من رجال الصحيحين وأخرجه أيضا النسائى (٤) ﴿ حديث أبى الدرداء ﴾ تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب الأول من أبواب صلاة الضحى من كتاب الصلاة فى الجزء الخامس صحيفه ٢٢ رقم ١١٢٣ وهو حديث صحيح رواه (م د نس) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن ابن موهب عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) النقرة بفتح النون والمراد بها ترك الطمأنينة فى الصلاة وتخفيف السجود وأن لا يمكث فيه إلا قدر وضع الديك منقاره فيما يريد الأكل منه لأنه يتابع فى النقر منها من غير تريث (٧) الاقعاء هو ان يلصق البتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كاقعاء الكلب هـكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة ، وهذا النوع هو المكروه الذى ورد النهى عنه (٨) يعنى الالتفات فى الصلاة وقد وردت بالمنع منه أحاديث ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الشق الاول منـه (ق . والأربعة) وأخرج الشق الثانى منه (هق عل طس) وأشار اليه الترمذى وقال فى مجمع الزوائد اسناد احمد حسن (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد انا الاسود بن شيبان عن يزيد بن العلاء عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الكرى بفتح الكاف والراء هو النوم (والنعاس) أول النوم

يوقظهم لرحيلهم) قال قلت من الثلاثة الذين يبغضهم الله؟قال الفخور المختال وأنتم تجدون فى كتاب الله عز وجل (إن الله لا يحب كل مختال فخور) والبخيل المنان والتاجر والبياع الحلاف ، قال (قلت يا أبا ذر ما المال (١) قال فِرق لنا (٢) وذود يعنى بالفرق غنما يسيرة ، قال قلت لست عن هذا أسأل :إنما أسـألك عن صامت المال (٣) قال ماأصبح لا امسى وما أمسى لا أصبح (٤) قال قلت يا أبا ذر مالك ولأخوتك قريش ؟ (٥)قال والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين الله تبارك وتعالى حتى ألقى الله ورسوله ثلاثا يقولها﴿ باب ماجاء فى الرباعيات ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ ٥٤ (٦) قال قلت يارسول الله انبئنى عن أمر اذا أخذت به دخلت ،الجنة قال افش السلام ، واطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام ﴿ وعنه أيضا ﴾(٧)عن النبى ﷺ ٥٥ قال اذ استجمر أحدكم فليوتر ،واذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، ولا يمنع فضل ماء ليمنع به الكلأ (٨) ومن حق الابل أن تحلب على الماء يوم وردها (٩) ﴿ وعنه أيضا ﴾ ٥٦ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ من اكتحل فليوتر ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج عليه

---

(١) يسأله عن ماله (٢) الفرق بكسر الفاء وسكون الراء القطعة من الغنم ،وقد فسرها فى الحديث بالغنم اليسيرة (والذود) بذال معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة من الابل ما بين اثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر (٣) صامت المال هو الذهب والفضة وضده الناطق وهو الحيوان كالابل والغنم ونحو ذلك (٤) معناه ما يأتينى منه فى الصباح لا ابقيه الى المساء وما يأتينى منه فى المساء لا أبقيه الى الصباح ،يعنى ينفقه فى سبيل البر (٥) معناه ما الذى جرى بينك وبين اخوتك فى الدين من قريش حتى فارقتهم وصرت فى معزل عنهم، وكان أبو ذر رضى الله عنه ترك المدينة وسكن بالربذة موضع قريب من المدينة خال من الناس فقال والله لا أسألهم دنيا لأنى لا مطمع لى فى متاعها وزخرفها ولا استفتيهم عن دين الله فقد أغنانى الله عنهم بما ورثته من علم رسول الله ﷺ ،يقول ذلك ثلاثا للتأكيد رضى الله عنه﴿ تخريجه ﴾ (نس مذ حب ك) بألفاظ مختلفة والمعنى واحد وقال الترمذى حديث صحيح (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وجود الحافظ العراقى اسناده ﴿ باب ﴾ (٦)(سنده) حدثنا يزيد انا همام عن قتادة عن أبى ميمونة عن أبى هريرة قال قلت يارسول الله انى إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فأنبئنى عن كل شيء ،فقال كل شيء خلق من ماء ،قال قلت يارسول الله انبئنى عن أمر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (حب ك) وسنده جيد ورجاله ثقات (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا موسى بن داود ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ﴿ غريبه ﴾ (٨) الكلأ بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصورة وهو النبات رطبه ويابسه، والمعنى ان يكون حول البئر كلأ ليس عنده ماء غيره ،ولا يمكن أصحاب المواشى رعيه الا إذا مكنوا من سقى بهائمهم من تلك البئر لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعى فيستلزم منعهم من الرعى ،والى هذا التفسير ذهب الجمهور (٩) بكسر الواو وسكون الراء أى يوم وردها للشرب والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الشيخان وأصحاب السنن مقطعا فى أبواب متنوعة ورجاله ثقات (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج قال ثنا عيسى بن يونس عن ثور عن الحصين كذا

ومن استجمر فليوتر ، ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج، ومن أكل فما تخلل فليلفظ (١) ومن لاك بلسانه فليبتلع، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا (٢) فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بنى آدم (٣) من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج

٥٧ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٤) قال قال النبى ﷺ لا شغار فى الاسلام ولا حلف فى الاسلام ولا جلب ولا جنب

٥٨ ﴿ عن جابر ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ أغلقوا أبوابكم وخمروا آنيتكم (٦) وأطفئوا سرجكم وأوكئوا (٧) اسقيتكم فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ولا يكشف غطاء ولا يحل وكاء (٨) وان الفويسقة (٩) تضرم البيت على أهله يعنى الفأرة

٥٩ ﴿ عن عائشة ﴾ (١٠) أن النبى ﷺ قال لها انه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان فى الأعمار (١١)

٦٠ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من بدا (١٣) جفا ومن اتبع الصيد غفل (١٤)

قال عن أبى سعد الخير وكان من أصحاب عمر عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) بكسر الفاء ومعناه أن من تخلل يعنى أخرج ما بين أسنانه بعود ونحوه فليلفظ أى فليرم به وليخرجه من فمه (ومن لاك) اللوك ادارة الشىء فى الفم يعنى من أدار اللقمة فى فمه ومضغها فليبتلعها (٢) الكثيب هو التل من الرمل (٣) معناه أن الشياطين تحضر تلك الأمكنة وترصدها بالأذى والفساد لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله تعالى وتكشف فيها العورات، وفيه الأمر بالتستر ما أمكن وان لا يكون قعود الانسان فى براح من الأرض تقع عليه أبصار الناظرين فيتعرض لانتهاك الستر أو تهب عليه الريح فينتشر البول عليه فيلوث بدنه أو ثيابه ، وكل ذلك من لعب الشيطان به وقصده إياه بالأذى والفساد ﴿ تخريجه ﴾ (د جه) وقال الحافظ فى الفتح اسناده حسن (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عمن سمع أنس بن مالك يقول قال النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (نس) وفى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم انظر حديث عمران بن حصين فى باب مشروعية السبق فى الجزء ١٥ صحيفة ١٢٧ رقم ٢٥٤ وصححه الترمذى اما شرحه فتقدم فى أبوابه (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع عن قطر عن أبى الزبير عن جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى غطوا رءوس الآنية (٧) الوكاء شىء يربط به فم القربة وأمثالها ومعناه ان تربط أفواه الأسقية بالوكاء (٨) زاد عند مسلم (فان لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على انائه عودا أو يذكر اسم الله فليفعل (٩) تصغير فاسقة وقد فسرها فى الحديث بالفأرة ومعنى اضرامها النار على أهل البيت ان يكون السراج موقدا فتعبث به فتقلبه فتضطرم النار على أهل البيت ﴿ تخريجه ﴾ (م) والبخارى فى الأدب المفرد وغيرهم (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) زيادة الاعمار بركتها وتقدم الكلام على ذلك غير مرة ﴿ تخريجه ﴾ (هب) وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن قال شارحه المناوى وهو كما قال فقد قال الحافظ فى الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد قال حدثنا اسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعى عن عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٣) أى من قطن بالبادية صار فيه جفاء الأعراب (١٤) بفتحات أى من شغل الصيد قلبه والهاه صارت

ومن أتى أبواب السلطان افتتن ، (١) وما ازداد عبد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا ﴿ عن عثمان بن زفر ﴾ (٢) عن بعض بنى رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية ان النبى ﷺ قال حسن الخلق نماء (٣) وسوء الخلق شؤم (٤) والبر زيادة فى العمر (٥) والصدقة تمنع ميتة (٦) السوء ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٧) عن النبى ﷺ قال من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن أتى عليكم معروفا فكافئوه ، فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافأتموه ﴿ باب فى الرباعيات المبدوءة بعدد ﴾ ﴿ عن أبى أيوب الانصارى ﴾ (٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء ﴿ عن حفصة رضى الله عنها ﴾ (٩) قالت أربع لم يكن يدعهن النبى ﷺ صيام عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر والركعتين قبل الغداة ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (١٠) ان رسول الله ﷺ قال أربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة فى طعمة ﴿ عن أبى كبشة الانصارى ﴾ (١١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الدنيا لأربعة نفر ، عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله عز وجل فيه حقه ، قال فهذا بأفضل المنازل ، قال وعبد رزقه الله عز وجل علما ولم يرزقه مالا قال فهو يقول

٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦

فيه غفلة (١) أى لأن الداخل عليهم اما أن يلتفت الى تنعمهم فيزدرى نعمة الله عليه أو يهمل الانكار عليهم مع وجوبه فيفسق ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبى هريرة ، وروى مثله الطبرانى عن ابن عباس وسند حديث الباب جيد: قال المنذرى والهيثمى وأحد اسنادى احمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعى وهو ثقة (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن عثمان ابن زفر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) بالفتح والتخفيف والمد أى زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله عز وجل (٤) أى والشؤم يورث الخذلان ودخول النيران (٥) معنى زيادته بركته (٦) الميتة الحالة التى يكون عليها الانسان من موته ، وميتة السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة ككونه شرب خمرا ، وبغير توبة أو قبل قضاء دينه ، وغير ذلك ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وقال فيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا سليمان الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د نس ك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبى ، وقال النووى فى رياض الصالحين حديث صحيح (باب) (٨) ﴿ عن أبى أيوب الانصارى ﴾ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى آخر الباب الأول من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر صحيفة ١٤١ رقم ٧ (٩) ﴿ عن حفصة رضى الله عنها ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب جامع لبعض ما يستحب صومه من كتاب الصيام فى الجزء العاشر صحيفة ١٦٢ رقم ٢١٤ (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمى عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (حم طب) واسنادهما حسن (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الله

لو كان لى مال عملت بعمل فلان قال فاجرهما سواء، قال وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه عز وجل ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه لله حقه، فهذا بأخبث المنازل، قال وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لى مال لعملت بعمل فلان، قال هى نيته فوزرهما فيه سواء ‹عن أبى هريرة› (١) ان رسول الله ﷺ قال ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فمن قال سبحان الله كتب الله له عشرين حسنة وحط عنه عشرين سيئة، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال لا إله الا الله فمثل ذلك، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحط أو حطت عنه ثلاثون سيئة

٦٧

‹عن أبى سعيد الخدرى› (٢) قال أخذ رسول الله ﷺ بيدى فقال يا أبا سعيد ثلاثة من قالهن دخل الجنة، قلت ماهن يارسول الله قال من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ثم قال يا أبا سعيد والرابعة لها من الفضل كما بين السماء الى الأرض وهى الجهاد فى سبيل الله ‹وعنه أيضا› (٣) ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا انا حىّ من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا فى اشهر الحرم فمرنا بأمر اذا نحن أخذنا به دخلنا الجنة ونأمر به أو ندعو من وراءنا: فقال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فهذا ليس من الأربع (٤) وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا من الغنائم الخمس، وأنهاكم عن أربع عن الدّباء والنقير والحنتم والمزفت (٥) قالوا وما علمك بالنقير قال جذع ينقر

٦٨

٦٩

ابن محمد بن نمير ثنا عبادة بن مسلم حدثنى يونس بن خباب عن سعيد أبى البخترى الطائى عن أبى كبشه الانمارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه قال فاما الثلاث الذى أقسم عليهن فانه مانقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد بمظلمة فيصبر عليها إلا زاده الله عز وجل بها عزا، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر، واما الذى أحدثكم حديثا فاحفظوه فانه قال انما الدنيا لأربعة نفر الحديث ‹تخريجه› (مذ) مطولا كما هنا وقال حديث حسن صحيح (قلت) ورواه ابن ماجه مختصرا بلفظ (مثل هذه الامة كمثل أربعة نفر، رجل اتاه الله مالا وعلما فذكره (١) ‹عن أبى هريرة› الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب فضل سبحان الله والحمد لله من كتاب الاذكار فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢٠ رقم ٤٧ (٢) ‹سنده› حدثنا يحيى بن اسحاق قال انا ابن لهيعة عن خالد ابن أبى عمران عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن أبى سعيد الخدرى الخ ‹تخريجه› لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده ابن لهيعة ضعيف اذا عنعن (٣) ‹سنده› حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبى عروبة ثنا قتادة عمن لقى الوفد وذكر قتادة أبا نضرة عن أبى سعيد ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ الخ (قلت) معنى قوله (وذكر قتادة أبا نضرة عن أبى سعيد) ان قتادة حدث بهذا الحديث عن أبى نضرة عن أبى سعيد كما جاء مصرحا بذلك فى بعض روايات مسلم (غريبه) (٤) يعنى قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ليس معدودا من الأربع (٥) تقدم مثل هذا الحديث عن ابن عباس فى باب ماجاء فى وفد عبد القيس من كتاب الايمان فى الجزء الأول صحيفة ٧٠ رقم ١٤ الى

ثم يلقون فيه من القطيعاء (١) أو التمر والماء حتى اذا سكن غليانه شربتموه حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف (٢) وفى القوم رجل أصابته جراحة (٣) من ذلك فجعلت أخبؤها حياء من رسول الله ﷺ قالوا فما تأمرنا أن نشرب؟ قال فى الأسقية التى يلاث (٤) على أفواهها، قال ان أرضنا أرض كثيرة الجِرذان (٥) لا تبقى فيها أسقية الأدم (٦) قال وان أكلته الجرذان مرتين أو ثلاثا وقال لأشج عبد القيس (٧) إن فيك خلقين يحبهما الله عز وجــل الحلم والأناة

٧٠ ﴿ عن أبى مسعود ﴾ (٨) عن النبى ﷺ قال للمسلم على المسلم أربع خلال أن يجيبه اذا دعاه ويشمته إذا عطس، واذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشهده ﴿ بــاب ماجاء فى الخماسيات ﴾

٧١ ﴿ عن سهل بن معاذ عن أبيه ﴾ (٩) عن رسول الله ﷺ انه قال من أعطى لله تعالى ومنع لله تعالى، وأحب لله تعالى، وأبغض لله تعالى، وأنكح لله تعالى فقد استكمل ايمانه ﴿ عن أبى ذر ﴾ (١٠) ٧٢

قوله المزفت قال وربما قال المقير قال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم، وتقدم شرحه هناك وإليك شرح الزوائد هنا (١) بضم القاف وفتح الطاء وبالمد وهو نوع من التمر صغار يقال له الشهريز بالشين المعجمة والمهملة وبضمهما وبكسرهما قاله النووى (٢) يعنى انه اذا شرب هذا الشراب سكر فلم يبق له عقل وهاج به الشر فيضرب ابن عمه الذى هو عنده من أحب أحبابه، وهذه مفسدة عظيمة، ونبه بها على ماسواها من المفاسد (٣) قيل اسم هذا الرجل جهم وكانت الجراحة فى ساقه (٤) بضم الياء التحتية وفتح اللام مخففة وآخره ثاء مثلثة، ومعناه يلف الخيط على أفواهها وتربط به (٥) بكسر الجيم واسكان الراء وبالذال المعجمة جمع جرذ بضم الجيم وفتح الراء والجرذ نوع من الفأر كذا قاله الجوهرى وغيره (٦) بفتح الهمزة والدال جمع أديم وهو الجلد الذى تم دباغه (٧) قال النووى أما الأشج فاسمه المنذر ابن عائذ بالذال المعجمة العصرى بفتح العين والصاد المهملتين هذا هو الصحيح المشهور الذى قاله ابن عبد البر، قال وأما الحلم فهو العقل، وأما الأناة فهى التثبت وترك العجلة وهى مقصورة، وسبب قول النبى ﷺ ذلك له ماجاء فى حديث الوفد أنهم لما وصلوا المدينة بادروا الى النبى ﷺ وأقام الأشج عند رحالهم فجمعها وعقل ناقته ولبس أحسن ثيابه ثم اقبل الى النبى ﷺ فقربه النبى ﷺ وأجلسه الى جانبه، ثم قال لهم النبى ﷺ تبايعون على أنفسكم وقومكم؟ فقال القوم نعم فقال الأشج يا رسول الله انك لم تزاول الرجل عن شئ أشد عليه من دينه، نبايعك على انفسنا ونرسل من يدعوهم فمن اتبعنا كان منا ومن أبى قاتلناه قال (صدقت ان فيك خصلتين) كما فى رواية مسلم او خلقين كما فى رواية الامام احمد الخ ﴿تخريجه﴾ (م ، وغيره) (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر حدثنى أبى عن حكيم ابن افلح عن أبى مسعود (يعنى البدرى الأنصارى) عن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناد حديث أبى مسعود صحيح واصل الحديث فى الصحيحين وغيرهما من رواية غيره (قلت) يعنى حديث أبى هريرة وسيأتى فى الخماسيات ﴿بــاب﴾ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهنى) عن رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ) وفى اسناده ابن لهيعة ضعيف اذا عنعن وزبان بن فايد ضعيف أيضا (١٠) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن

أن رسول الله ﷺ قال ستة أيام (١) ثم اعقل يا أبا ذر ما أقول لك بعد، فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله فى سر أمرك وعلانيته، وإذا أسأت فأحسن، (٢) ولا تسألن أحداً شيئاً وان سقط سوطك (٣) ولا تقبض امانة (وفى رواية ولا تؤوين أمانة) (٤) ولا تقض بين أثنين (٥) ﴿عن أبى مريم﴾ (٦) أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ الملك فى قريش والقضاء فى الانصار (٧) والاذان فى الحبشة (٨) والشرعة فى اليمن وقال زيد (٩) مرة يحفظه والأمانة فى الأزد ﴿باب ما جاء فى الخماسيات المبدوءة بعدد﴾

٧٤ ﴿عن أبى هريرة﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ من يأخذ من أمتى خمس خصال فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن؟ قال قلت أنا يارسول الله، قال فأخذ بيدى فعدهن فيها ثم قال اتق المحارم (١١) تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن الى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب

٧٥ ﴿وعنه أيضا﴾ (١٢) قال قال رسول ﷺ خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية، واجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل

ابى الهيثم عن أبى ذر الخ ﴿غريبه﴾ (١) الظاهر والله أعلم أن أبا ذر طلب من النبى ﷺ أن يوصيه فأمهله هذه المدة لحكمة يعلمها (٢) معناه اتبع السيئة الحسنة تمحها كما ورد فى حديث آخر (٣) مبالغة فى النهى عن السؤال (٤) أى وديعة أو نحوها والنهى للتحريم ان عجز عن حفظها، وللكراهة ان قدر ولم يثق بأمانة نفسه، فان وثق بأمانة نفسه ندب بل ان تعين وجب (٥) انما نهاه عن القضاء لخطر أمره وحسبك فى خطره حديث (من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين) والخطاب لأبى ذر وكان يضعف عن ذلك ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد والحديث ضعيف لأن فى اسناده دراج عن أبى الهيثم (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح قال حدثنى أبو مريم أنه سمع أبا هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) خصهم به لأنهم أكثر فقها فنهم معاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم (٨) يعنى الذين منهم بلال المؤذن (والشرعة) بكسر الشين المشددة وسكون الراء أى الشريعة يريد قوة الايمان ولذلك ورد فى الحديث (الايمان يمان) وسيأتى فى كتاب الفضائل فى فضل أهل اليمن (٩) هو ابن الحباب الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال فى رواية أخرى محفوظة عنده (والأمانة فى الأزد) بفتح الهمزة وسكون الزاى: قال النووى فى التهذيب يعنى اليمن اهـ وجزم به الزين العراق ﴿تخريجه﴾ (مذ) فى فضل اليمن عن أبى هريرة مرفوعا وموقوفا قال الترمذى ووقفه أصح اهـ وقال الهيثمى رجال احمد ثقات ﴿باب﴾ (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا جعفر يعنى ابن سليمان عن أبى طارق عن الحسن عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١١) أى احذر الوقوع فى جميع ما حرم الله عليك ﴿تخريجه﴾ (مذ) فى الزهد وقال غريب منقطع اهـ قال المنذرى وبقية اسناده فيه ضعف اهـ (قال المناوى) وفيه جعفر ابن سليمان الضُّبعى شيعى زاهد أورده الذهبى فى الضعفاء، وضعفه القطان ووثقه جمع، وقال فى الكاشف ثقة فيه شىء، وفيه أيضا أبو طارق السعدى قال الذهبى مجهول (١٢) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد

٧٦ ﴿ عن أبى سلام ﴾ (١) عن مولى لرسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال بخ بخ (٢) لخمس ما أثقلهن فى الميزان (وفى رواية قال رجل ما هن يارسول الله قال) لا اله الا الله ، والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده، وقال بخ بخ لخمس، من لقى الله عز وجل مستيقنا بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الاخر وبالجنة والنار وبالبعث بعد الموت والحساب
٧٧ ﴿ عن معاذ ﴾ (٣) قال عهد الينا رسول الله ﷺ فى خمس من فعل منهن واحدة كان ضامنا (٤) على الله :من عاد مريضا او خرج مع جنازة أو خرج غازيا فى سبيل الله أو دخل على امام يريد بذلك تعزيزه (٥) وتوقيره أو قعد فى بيته فيسلم الناس منه (٦) ويسلم ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٧) عن النبى
٧٨ ﷺ قال أوصانى حِبى بخمس ، أرحم المساكين وأجالسهم ،وانظر الى من هو تحتى ولا أنظر الى من هو فوقى ،وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول بالحق وان كان مراً ،وأن أقول لا حول ولا قوة إلا بالله ، يقول مولى غُفرة لا أعلم بقى فينا من الخمس إلا هذه ،قولنا لا حول ولا قوة إلا بالله ،قال أبو عبدالرحمن (٨) وسمعته أنا من الحكم بن موسى وقال عن محمد بن كعب

---

(١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبى كثير عن زيد عن أبى سلام عن مولى لرسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بخ بخ بفتح الموحدة وكسر المعجمة منون ،فيها صيغة تعظيم ،وهى كلمة تقال المدح والرضا وتكرر للمبالغة فان وصلت جرت ونونت (وقوله لخمس) بفتح اللام يعنى من الكلمات ﴿ تخريجه ﴾ أورد الشطر الأول منه الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبزار عن ثوبان وللنسائى وابن حبان والحاكم عن أبى سلمى وللامام احمد عن أبى أمامة ورمز له بعلامة الحسن ،وقال المناوى شارحه ابو سلمى راعى رسول الله ﷺ حمصى له صحبة وحديث فى أهل الشام، ورواه عنه أيضا ابن عساكر وقال يعرف بكنيته ولم يقف على اسمه،وقال غيره اسمه حريث اه قلت اخرج (ك طل) الشطر الأول من الحديث وصححه الحاكم وأقره الذهبى، ورواه أيضا الامام احمد من حديث أبى أمامة بسند صحيح ،ولم أقف على من أخرج الشطر الثانى غير الامام أحمد (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن على بن رباح عن عبد الله ابن عمرو بن العاص عن معاذ (يعنى ابن جبل) قال عهد الينا الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى ذو ضمان أى أجره مضمون على الله كقوله تعالى (فقد وقع أجره على الله) (٥) التعزير هاهنا الاعانة على الحق والتوقير والنصر،وأصل ،التعزير المنع والردفكأن من نصرته قد رددت عنه اعداءه ومنعتهم من أذاه فن أعداء الانسان النفس والشيطان والعدو المحارب ونحو ذلك، فن فعل ذلك قاصدا به وجه الله تعالى كان أجره على الله (٦) أى من شره (ويسلم) من شرورهم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (قلت) حديثه حسن اذا صرح بالتحديث وفيه ضعف اذا عنعن وقد عنعن هنا ،قال الهيثمى أيضا ورواه أبو داود باختصار (قلت) ورواه أيضا الحاكم فى المستدرك من وجه آخر وقال هذا حديث رواته بصريون ثقات ولم يخرجاه (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال المدنى انا عمر مولى غُفرة عن ابن كعب عن أبى ذر الخ (قلت) ابن كعب اسمه محمد كما سيأتى فى آخر الحديث ﴿ غريبه ﴾ (٨) يعنى

١٩ عن أبى ذر عن النبى ﷺ مثله ﴿ عن الحارث الأشعرى ﴾ (١) أن نبى الله ﷺ قال إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكريا (٢) بخمس كلمات يعمل بهن وأن يأمر بنى اسرائيل ان يعملوا بهن، فكاد ان يبطىء فقال له عيسى إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن، فإما إن تبلغهن وإما ابلغهن، فقال له يا أخى انى أخشى ان سبقتنى ان اعذب أو يخسف بى، قال فجمع يحيى بنى اسرائيل فى بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعد على الشرف (٣) فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله عز وجل امرنى بخمس كلمات ان أعمل بهن وآمركم ان تعملوا بهن، أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بورق أو ذهب فجعل يعمل ويؤدى عمله الى غير سيده فايكم يسره أن يكون عبده كذلك، وان الله عز وجل خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وآمركم بالصلاة فان الله عز وجل ينصب (٤) وجهه لوجه عبده مالم يلتفت، فاذا صليتم فلا تلتفتوا، وآمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك فى عِصابة (٥) كلهم يجد ريح المسك، وإن خُلوف (٦) فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وآمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه الى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفتدى نفسى منكم فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه، وآمركم بذكر الله كثيرا، وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره فأتى حصنا حصينا (٧) فتحصن فيه وإن العبد أحصن مايكون من الشيطان اذا كان فى ذكر الله عز وجل، قال وقال رسول الله ﷺ، أنا آمركم بخمس الله أمرنى بهن: بالجماعة وبالسمع والطاعة، والهجرة، والجهاد فى سبيل الله: فانه من خرج من الجماعة قيد (٨) شبر فقد

عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله يقول انه سمع هذا الحديث من والده الامام احمد ومن الحكم ابن موسى أيضا، لكن قال الحكم بن موسى فى رواية عبد الله عنه قال محمد بن كعب، وقال فى رواية الامام احمد عنه عن ابن كعب بدون ذكر الاسم ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى مختصرا وقال رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه اه‍ (قلت) فى اسناده عمر مولى غفرة بضم المعجمة ضعيف (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا أبو خلف موسى بن خلف كان يعد من البدلاء، قال ثنا يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن الحارث الاشعرى الخ (قلت) قال فى التقريب الحارث بن الحارث الأشعرى الشامى صحابى يكنى أبا مالك تفرد بالرواية عنه أبو سلام (بتشديد اللام) وفى الصحابة أبو مالك الاشعرى اثنان غير هذا اه‍ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى أوحى اليه كما فى رواية ابن خزيمة (٣) بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شرفة يقال أشرف الموضع ارتفع فهو مشرف وشرفة القصر جمعها شرف مثل غرفة وغرف (٤) أى يقبل بوجهه الى وجه عبده كما صرح بذلك فى رواية ابن خزيمة (٥) بكسر العين المهملة أى جماعة (٦) بضم المعجمة أى تغير ريح فم الصائم من الصيام يقال خلف فم الصائم خلوفا اذا تغيرت رائحته وكذا اللبن والطعام اذا تغير طعمه أو ريحه وبابه دخل (٧) الحصن بالكسر كل مكان محمى منيع لا يوصل الى جوفه والحصين من الأماكن: المنيع (٨) بكسر القاف وسكون التحتية أى قدره

خلع ربقة (١) الاسلام من عنقه إلى أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية (٢) فهو من جُثا (٣) جهنم ، قالوا يارسول الله وان صام وصلى؟ قال وان صام وصلى وزعم أنه مسلم، فادعوا المسلمين (٤) بما سماهم المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل ﴿ باب ما جاء فى السداسيات ﴾ ﴿ عن عياض بن غطيف ﴾ ٨٠
(٥) قال دخلنا على أبى عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه وامرأته تحيفه قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة؟ قالت والله لقد بات بأجر، فقال أبو عبيدة ما بت بأجر، وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم بوجهه فقال ألا تسألونى عما قلت؟ قالوا ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقه فاضلة فى سبيل الله فبسبعمائة، ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أوماز (٦) أذى فالحسنة بعشر أمثالها ، والصوم جنة ما لم يخرقها ، ومن ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حطة (٧) ﴿ باب السداسيات المبدوءة بعدد ﴾ ﴿ عن على رضى الله عنه ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ للمسلم على المسلم من المعروف ست ، يسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويجيبه اذا دعاه ، ويشهده اذا توفى ويحب له مايحب لنفسه وينصح له بالغيب ﴿ عن عبادة بن الصامت ﴾ (٩) أن النبى ﷺ قال اضمنوا لى ستا من انفسكم أضمن لكم الجنة . اصدقوا اذا حدثتم . وأوفوا اذا وعدتم . وأدوا اذا ائتمنتم . واحفظوا ٨١ ٨٢

---

(١) بكسر الراء وسكون الموحدة وهى فى الاصل عروة فى حبل يجعل فى عنق البهيمة ، اويدها تمسكها فاستعارها الاسلام، يعنى ماشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام أو حدوده وأحكامه وأوامره و نواهيه (٢) أى سننها وما اعتادوه فيها مما يخالف الاسلام (٣) الجثا جمع جثوة بالضم وهو الشىء المجموع أى من جماعة جهنم (٤) جاء عند الترمذى (فادعوا بدعوى الله الذى سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله ﴿ تخريجه ﴾ (مذ طل خز) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسماعيل (يعنى البخارى) الحارث الاشعرى له صحبة وله غير هذا الحديث اه (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا زياد بن الربيع ابو خداش حدثنا واصل مولى أبى عبيدة عن بشار بن أبى سيف الجرمى عن عياض بن غطيف الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى نحاه وأزاله وقد وقع فى الاصل (أو مازاد أذى) وهو خطأ من الناسخ او الطابع (٧) أى تحط عنه خطاياه وذنوبه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ الهيثمى وقال رواه (حم عل بز) وفيه يسار بن أبى سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات اه (قلت) الظاهر ان النسخة التى وقعت للحافظ الهيثمى فيها يسار بالياء التحتية والسين المهملة وهو خطأ، ولذلك لم يجد له ترجمة ، والصواب بشار بالباء الموحدة والشين المعجمة كما جاء فى نسختنا. وفى التقريب بشار بن أبى سيف الجرمى بفتح الجيم الشامى نزل البصرة مقبول اه ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو سعيد ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن الحارث عن على الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذجه) كلاهما من طريق ابى اسحاق ، قال الترمذى حديث حسن قد روى من غير وجه عن النبى ﷺ وقد تكلم بعضهم فى الحارث الاعور اه (قلت) الحارث الاعور ضعيف ، ولما كان الحديث له طرق عديدة وروى نحوه غير واحد من الصحابة وليس فى بعض طرقه الحارث الاعور حسنه الترمذى لأجل ذلك (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سليمان بن داود الهاشمى انا اسماعيل انا عمرو عن

٨٣ فروجكم . وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم ﴿عن خريم بن فاتك﴾(١) قال قال رسول الله ﷺ الاعمال ستة (٢) والناس اربعة (٣) فوجبتان (٤) ومثل بمثل وحسنة بعشر امثالها (٥) وحسنة بسبعمائه (٦) فاما الموجبتان فمن مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار، ولما مثل بمثل فمن هم بحسنة حتى يشعرها قلبه (٧) ويعلمها الله منه كتبت له حسنة، ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة (٨) ومن عمل حسنة فبعشر امثالها، (٩) ومن انفق نفقة فى سبيل الله فحسنة بسبعمائة (١٠) واما الناس فموسع عليه فى الدنيا مقتور عليه فى الآخرة (١١) ومقتور عليه فى الدنيا موسع عليه فى الآخرة (١٢) ومقتور عليه فى الدنيا والآخرة، وموسع عليه فى الدنيا والآخرة ﴿باب ما جاء فى السباعيات﴾

٨٤ ﴿عن أبى هريرة﴾ (١٣) عن النبى ﷺ قال سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله (١٤) الامام العادل . وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه متعلق بالمساجد، ورجلان تحابا فى الله عز وجل

المطلب عن عبادة بن الصامت الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طس) ورجاله ثقات الا ان المطلب لم يسمع من عبادة (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا يزيد انا المسعودى عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم بن فاتك الخ ﴿غريبه﴾ (٢) يعنى ستة أنواع (٣) أى أربعة أصناف (٤) هذا شروع فى تفصيل الأعمال قال فوجبتان يعنى من الأنواع الستة نوعان احدهما يوجب الجنة والثانى يوجب النار، والثالث والرابع (مثل بمثل) أى يجازى فاعلهما بالمثل من غير تضعيف (٥) هذا هو النوع الخامس ومعناه أن الحسنة الواحدة تضاعف بعشر أمثالها (٦) هذا هو النوع السادس ومعناه أن الحسنة تضاعف بسبعمائة ضعف ثم أخذ يفصل كل نوع على حدة فقال (فاما الموجبتان الخ) (٧) أى يعزم على فعلها ولم يفعلها (٨) أى سيئة واحدة وهذا من لطف الله عز وجل بعباده (٩) أى تضاعف له بعشر أمثالها وهذا من كرم الله وفضله على عباده (١٠) انما ضوعف ثواب النفقة فى سبيل الله الى سبعمائة ضعف لأنها تعين على إعلاء كلمة الله ونصر دينه (١١) هذا هو الصنف الأول من أصناف الناس وهم الذين اغتروا بالدنيا وزخرفها وشغلوا بها عن الآخرة كالكفار والفسقة (١٢) هذا هو الصنف الثانى من الناس وهم الصالحون الفقراء فى الدنيا الصابرون على تحمل الفقر يوسع الله عليهم فى الآخرة حتى يصيروا أغنياءها ثم ذكر الصنف الثالث بقوله (ومقتور عليه فى الدنيا والآخرة) وهو يشمل فقراء الكفار وفقراء المسلمين الساخطين العصاة كل على قدر حاله، ثم ذكر الصنف الرابع بقوله (وموسع عليه فى الدنيا والآخرة) وهؤلاء هم الأغنياء الشاكرون الصالحون الذين يؤدون حقوق الله وزكاة أموالهم ويطعمون الفقير وينفقون فى سبيل الله نسأل الله التوفيق لطاعته والعمل بكتابه وسنة رسوله ﷺ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح الا انه قال عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم وقال الطبرانى عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة ورجاله ثقات ﴿باب﴾ (١٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا يحيى عن عبد الله قال حدثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١٤) العدد لا مفهوم له فقد روى الاظلال لغير من نص عليهم فى هذا الحديث قال القاضى عياض وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكف من المكاره فى ذلك الموقف وقال وليس المراد ظل الشمس، قال القاضى وما قاله معلوم فى اللسان، يقال فلان فى ظل فلان أى

اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل تصدق بصدقة أخفاها لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (١) ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته ذات منصب (٢) وجمال الى نفسها فقال أنا أخاف الله عز وجل ﴿ عن معاوية بن سويد بن مُقَرن ﴾ (٣) عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع، قال فذكر ما أمرهم به من عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وابرار القسم واجابة الداعى ونصر المظلوم . ونهانا عن آنية الفضة أو قال حلقة الذهب والاستبرق (٤) والحرير والديباج والميثرة والقِسِّى ﴿ عن أبى كبشة الأنمارى ﴾ (٥) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث أقسم عليهن . واحدثكم حديثا فاحفظوه ، قال فاما الثلاث الذى أقسم عليهن فانه مانقص مال عبد صدقة . ولا ظلم عبد بمظلمة فيصبر عليها الا زاده الله عز وجل بها عزا . ولا يفتح عبد باب مسألة الا فتح الله له باب فقر (واما الذى أحدثكم حديثا فاحفظوه) فانه قال انما الدنيا لأربعة نفر . عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله عز وجل فيه حقه ، قال فهذا بافضل المنازل . قال وعبد رزقه الله عز وجل علما ولم يرزقه مالا قال فهو يقول لو كان لى مال عملت بعمل فلان قال فاجرهما سواء . قال وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه عز وجل ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقه فهذا بأخبث المنازل . قال وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لى مال لعملت بعمل فلان قال هى نيته فوزرهما فيه سواء ﴿ عن ابى ذر ﴾ (٦) قال امرنى خليلى ﷺ بسبع : امرنى بحب المساكين والدنو منهم، وامرنى ان انظر الى من هو دونى ولا انظر الى من هو فوقى، وامرنى ان اصل الرحم وان ادبرت، وامرنى ان لا اسأل احدا شيئا، وامرنى ان اقول بالحق وان كان مُرًّا، وامرنى ان لا اخاف فى الله لومة لائم: وامرنى ان اكثر من قول

٨٥ ٨٦

فى كنفه وحمايته قال وهذا أولى الاقوال وتكون اضافته الى العرش لانه مكان التقريب والكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفى ظله (١) قال العلماء وهذا فى صدقة التطوع فالسر فيها أفضل لانه أقرب الى الاخلاص وابعد من الرياء ، وأما الزكاة الواجبة فاعلانها أفضل، وهكذا حكم الصلاة فاعلان فرائضها أفضل وإسرار نوافلها أفضل (٢) أى دعته امرأة ذات حسب ونسب شريف ومعنى دعته أى دعته الى الزنا بها ﴿ تخريجه ﴾ (ق لك . وغيرهم) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا بهز ثنا شعبة ثنا الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن الخ (قلت) مقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة ﴿ غريبه ﴾ (٤) تقدم تفسير الاستبرق وما بعده فى الباب الاول من ابواب ماجاء فى الذهب والفضة والحرير من كتاب اللباس ص ٢٤٧ فى الجزء السابع عشر ﴿ تخريجه ﴾ (خ نس مذ) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد بن نمير ثنا عبادة بن مسلم حدثنى يونس بن خباب عن سعيد أبى البخترى الطائى عن أبى كبشة الأنمارى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه) وقال الترمذى حديث حسن صحيح (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن

لا حول ولا قوة الا بالله فانهن من كنز تحت العرش ﴿ باب ما جاء فى الثمانيات ﴾

٨٨ ﴿ عن عمرو بن العاص ﴾ (١) قال قال رجل يا رسول الله اى العمل افضل؟ قال ايمان بالله وتصديق وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور، قال الرجل اكثرت يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن خلق، قال الرجل اريد كلمة واحدة، قال له رسول الله ﷺ اذهب فلا تتهم الله على نفسك ﴿ باب ما جاء فى العشاريات ومازاد عنها ﴾

٨٩ ﴿ عن أبى طيبة ﴾ (٢) قال ان شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمى فقال يا ابن عبسة هل انت محدثى حديثا سمعته انت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا كذب ولا تحدثنيه عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول قد حقت محبتى للذين يتحابون من اجلى، وحقت محبتى للذين يتصافون من أجلى، وحقت محبتى للذين يتزاورون من اجلى؛ وحقت محبتى للذين يتباذلون من اجلى، وحقت محبتى للذين يتناصرون من اجلى، وقال عمرو بن عبسة سمعت رسول الله ﷺ يقول، ايما رجل رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل فبلغ مخطئا أو مصيبا فله من الأجر كرقبة يعتقها من ولد اسماعيل، وايما رجل شاب شيبة فى سبيل الله فهى له نور، وايما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فكل عضو من المعتق بعضو من المعتِق فداء له من النار، وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتقة بعضو من المعتقة فداء لها من النار، وايما رجل مسلم قدم لله عز وجل من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الحنث او امراة فهم له سترة من النار، وايما رجل قام الى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء الى اماكنه سلم من كل ذنب او خطيئة له، فان قام الى الصلاة رفعه الله عز وجل بها درجة وان قعد قعد سالما: فقال شرحبيل بن السمط أنت سمعت

أبى ذر الخ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الروياني وأبو نعيم وسنده عند الامام احمد جيد، وأورده المنذرى مختصرا وعزاه للطبرانى وابن حبان فى صحيحه (باب) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** يحيى بن غيلان قال ثنا رشدين حدثنى موسى بن علىّ عن أبيه عن عمرو بن العاص الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفى اسناده رشدين وهو ضعيف ﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** هاشم حدثنى عبد الحميد حدثنى شهر حدثنى أبو طيبة قال ان شرحبيل الخ (قلت) أبو طيبة الأصح فى إسمه أنه أبو ظبية بالظاء المعجمة بدل الطاء قال فى التقريب أبو ظبية بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها تحتانية، ويقال بالمهملة وتقديم التحتانية. والأول أصح السلفى بضم المهملة الكلاعى بفتح الكاف اه وفى الخلاصة أبو ظبية السلفى بضم المهملة الكلاعى الحمصى عن عمر المقداد وعنه شهر بن حوشب وثابت وثقه ابن معين ﴿ تنبيه ﴾ اعلم وفقنى الله وإياك انى أتيت بهذا الحديث هنا كاملا لأنه جمع إحدى عشرة خصلة تقدمت جميعها متفرقة فى أبوابها من هذا الطريق ومن طرق أخرى عند الامام احمد والشيخين وأصحاب السنن وعزاه الهيثمى للامام احمد والطبرانى فى الثلاثة، ثم قال ورجال احمد ثقات، وذكره ايضا الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب مختصرا وقال رواه احمد ورجاله ثقات، والطبرانى فى الثلاثة والحاكم

هذا الحديث من رسول الله ﷺ يا ابن عبسة ؟ قال نعم، والذى لا إله الا هو لو أنى لم أسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير مرة أو مرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع فا نتهى عند سبع ما حلفت، يعنى ما باليت ان لا أحدث به احدا من الناس ولكنى والله ما أدرى عدد ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

٩٠ ﴿ عن أبى تميمة الهجيمى ﴾ (١) عن رجل من قومه (٢) قال لقيت رسول الله ﷺ فى بعض طرق المدينة فسألته عن المعروف (٣) فقال لا تحقرن من المعروف شيئا (٤) ولو أن تعطى صلة الحبل (٥)، ولو أن تعطى شِسْع النعل (٦)، ولو أن تفرغ من دلوك فى اناء المستسقى، ولو أن تنحى الشىء من طريق الناس يؤذيهم، ولو أن تلقى أخاك ووجهك اليه منطلق، ولو أن تلقى أخاك فتسلم عليه، و ولو أن تؤنس الوحشان فى الأرض، وان سبك رجل بشىء يعلمه فيك وأنت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون أجره لك ووزره عليه، وما سر اذنك أن تسمعه فاعمل به، وما ساء اذنك أن تسمعه فاجتنبه

٩١ ﴿ عن عمر بن الخطاب ﴾ (٧) رضى الله عنه

وقال صحيح الاسناد (١) جاء فى الأصل الهجينى بالنون بدل الميم وهو خطأ وصوابه الهجيمى بالميم، قال الحافظ فى الاصابة والتقريب وأبو داود فى سننه أبو تميمة الهجيمى اسمه طريف بن مجالد (قلت) وماذكرته فى هذا الباب هو طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله فى باب ماجاء فى ألفاظ السلام والرد من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر رقم ١٠ صحيفة ٣٣٣ بعضه فى المتن وبعضه فى الشرح، وقد أشرت فى آخره هناك الى أن هذا الطرف سيأتى فى باب العشاريات من كتاب جامع للأدب والمواعظ والحكم من قسم الترغيب، وقد وقع هناك خطأ مطبعى فى لفظ الترغيب فجاء الترهيب بالهاء بدل الغين وهو خطأ وصوابه الترغيب بالغين المعجمة فأصلح نسختك ﴿ غريبه ﴾ (٢) هذا الرجل هو أبو جُرى بضم الجيم وفتح الراء وتشديد التحتية مصغرا الهجيمى، فقد جاء فى سنن أبى داود (عن أبى جرى الهجيمى رضى الله عنه واسمه جابر بن سُليم وقيل سُليم بن جابر، قال أتيت النبى ﷺ فذكر الحديث مختصرا فى باب كراهية ان يقول عليكم السلام ومطولا فى باب ماجاء فى اسبال الازار من كتاب اللباس (٣) المعروف اسم جامع لكل ماعرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ماندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه (٤) أى لاتستصغرن منه شيئا ولا تستهن به يقال حقر الشىء بضم الحاء وكسر القاف حقارة هان قدره فلا يعبأ به فهو حقير ويعدّى بالحركة فيقال حقرته من باب ضرب واحتقرته (٥) أى مايطول الحبل القصير لصاحبك (٦) شسع النعل بكسر المعجمة وسكون المهملة أحد سيور النعل، وهو الذى يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام، والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع ﴿ تخريجه ﴾ (د) مطولا و (نس مذ) مختصرا، وقال الترمذى حسن صحيح (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد حدثنا عاصم عن أبى عثمان النهدى عن عمر بن الخطاب الخ

أنه قال اتزروا ، وارتدوا ، وانتعلوا وألقوا الخفاف والسراويلات ، (١) وألقوا الركب ، (٢) وانزوا نزوا ، (٣) وعليكم بالمعدية (٤) وارموا الأغراض ، وذروا التنعم وزى العجم ، واياكم والحرير فان رسول الله ﷺ قد نهى عنه وقال لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا واشار رسول الله ﷺ بإصبعيه ﴿ باب ما جاء فى النساء وما يدخلهن الجنة ﴾

٩٢ ﴿عن عبد الرحمن بن عوف ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ اذا صلت المرأة خمسها (٦) وصامت شهرها (٧) وحفظت فرجها (٨) واطاعت زوجها قيل لها أدخلى الجنة من أى أبواب الجنة شئت

٩٣ ﴿ عن أبى امامة ﴾ (٩) أن امرأة أتت النبى ﷺ تسأله ومعها صبيان لها فأعطاها ثلاث تمرات (١٠) فأعطت كل واحد منها تمرة ، قال ثم إن أحد الصبيين بكى قال فشقتها فأعطت كل واحد نصفا فقال رسول الله ﷺ حاملات والدات رحيمات ، بأولادهن لولا ما يصنعن بأزواجهن (١١) لدخل مصلياتهن الجنة (١٢) (وعنه من طريق ثان) (١٣) قال أتت النبى ﷺ امرأة ومعها

﴿ غريبه ﴾ (١) أى اتركوا لبسهما والظاهر أن ذلك كان أول الأمر لأن أهل الكتاب كانوا يتخففون ولا ينتعلون ويتسرولون ولا يأتزرون فأمرهم بتركها لمخالفة أهل الكتاب ، ولكن ثبت فى حديث أبى أمامة وتقدم فى باب ما جاء فى النعال ولبسها من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٣٧ رقم ١٥ ان النبى ﷺ قال لهم تسرولوا واتزروا وخالفوا أهل الكتاب ، قال فقلنا يارسول الله ان أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون ، قال فقال النبى ﷺ فتخففوا وانتعلوا وخالفوا أهل الكتاب (٢) بضم الراء والكاف جمع (ركاب) يريدان يدعو الاستعانة بها على ركوب الخيل (٣) أى ثبوا على الخيل وثبا لما فى ذلك من القوة والنشاط (٤) بفتح الميم والعين المهملة يريد خشونة اللباس والعيش تشبيها بمعد بن عدنان جد العرب ، وكانوا أهل تقشف وغلظ فى المعيشة ، لأن فى التنعم اللين والطراوة ، وهما يورثان الضعف والذلة ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد ﴿ باب ﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن اسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبى جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبد الرحمن ابن عوف قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى المكتوبات الخمس (٧) يعنى رمضان (٨) أى من الزنا ، وانما اقتصر على ذكر الصلاة والصيام ولم يذكر بقية الأركان الخمسة التى بنى الاسلام عليها لغلبة تفريط النساء فى الصلاة والصوم وغلبة الفساد فيهن وعصيان الحليل ، ولأن الغالب أن المرأة لا مال لها تجب زكاته ويتحتم فيه الحج فأناط الحكم بالغالب وحثها على مواظبة فعل ماهو لازم لها بكل حال ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طس) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح اه وقال المنذرى رواة احمد رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن فى المتابعات (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثنى شعبة عن منصور قال سمعت سالما قال حجاج عن سالم بن أبى الجعد ، قال ابن جعفر سمعت سالم بن أبى الجعد قال ذكر لى عن أبى امامة ان امرأة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الظاهر انه لم يكن لديه فى ذلك الوقت غير التمرات الثلاث (١١) أى من كفران العشرة ونحو ذلك (١٢) مفهومه ان غير مصلياتهن لا يدخلنها ، وهو وارد على منهج الزجر والتهويل والتخويف والا فكل من مات على الاسلام لابد أن يدخلها ، أو لا يدخلنها حتى يطهرن بالنار ان لم يعف عنهن والله أعلم (١٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد بن هارون ثنا شريك عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن

صبى لها تحمله وبيدها آخر لا أعلمه إلا قال وهى حامل فلم تسأل رسول الله ﷺ شيئا يومئذ إلا أعطاها اياه، ثم قال حاملات والدات الحديث ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) أن النبى ﷺ ٩٤ انصرف من الصبح يوما (٢) فاتى النساء فى المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقول ودين اذهب لقلوب ذوى الألباب (٣) منكن فانى قد رأيتكن أكثر أهل النار يوم القيامة (٤) فتقربن الى الله ما استطعتن،وكان فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ وأخذت حليا لها ،فقال ابن مسعود فأين تذهبين بهذا الحلى ؟ فقالت أتقرب به الى الله عز وجل ورسوله لعل الله أن لا يجعلنى من أهل النار،فقال ويلك هلمى فتصدقى به علىّ وعلى ولدى فانا له موضع (٥) فقالت والله حتى أذهب به الى النبى ﷺ فذهبت تستأذن على النبى ﷺ فقالوا للنبى ﷺ هذه زينب تستأذن يارسول الله ،فقال أى الزيانب هى؟ فقالوا امرأة عبد الله بن مسعود،فقال ائذنوا لها،فدخلت على النبى ﷺ فقالت يارسول الله انى سمعت منك مقالة فرجعت الى ابن مسعود فحدثته وأخذت حليا أتقرب به الى الله واليك رجاء أن لا يجعلنى الله من أهل النار ،فقال لى ابن مسعود تصدقى به علىّ وعلى ولدى فانا له موضع فقلت حتى استأذن النبى ﷺ فقال النبى ﷺ تصدقى به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع، ثم قالت يارسول الله أرأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقول قط ولا دين اذهب بقلوب ذوى الألباب منكن:قالت يا رسول فما نقصان ديننا وعقولنا ؟فقال أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التى تصيبكن تمكث أحدا كن ما شاء الله أن تمكث لا تصلى ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن، وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن، انما شهادة المرأة نصف شهادة ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ قال يا معشر النساء تصدقن ٩٥ واكثرن فانى رأيتكن اكثر اهل النار لكثرة اللعن وكفر العشير ،ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذى لب منكن ، قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال اما نقصان العقل

عن أبى امامة قال اتت النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (جه ك) ورواه ايضا (طب طس) وزاد فيه (مرضعات) وصححه الحاكم والحافظ السيوطى (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سليمان أنبأنا اسماعيل اخبرنى عمرو يعنى ابن أبى عمرو عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) جاء فى صحيح البخارى عن ابى سعيد الخدرى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فى أضحى ،أو فطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ النساء فذكر نحوه (٣) اى ذوى العقول ،ومعناه ان المرأة مع نقصان عقلها تفتن ذوى العقول من الرجال (٤) إنما كان النساء اكثر اهل النار لانهن يكفرن العشير كما جاء فى بعض الروايات يعنى نعمة الزوج(٥) جاء فى رواية اخرى من حديثها عند الامام احمد أيضا (قالت فكان عبدالله خفيف ذات اليد) اى فقيرا لا يملك شيئا يقوم بشأنه كله ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس جه) (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب وقال مرة حيوة عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن

والدين فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ،فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالى لا تصلى وتفطر
٩٦ فى رمضان فهذا نقصان الدين ﴿ عن ابى هريرة ﴾(١) ان رسول الله ﷺ كان يقول يانساء
٩٧ المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة (٢) ﴿ عن عمرو بن معاذ ﴾ (٣) الاشهلى عن
٩٨ جدته (٤) رضى الله عنها عن النبى ﷺ مثله الا ان فيه ولو كراع شاة محرق ﴿عن عائشة ﴾
(٥) رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال لا خير فى جماعة النساء (٦) إلا فى مسجد أو فى
٩٩ جنازة قتيل ﴿ وعنها ايضا ﴾ (٧) قالت استأذنا رسول الله ﷺ فى الجهاد فقال جهادكن او
حسبكن الحج (وعنها من طريق ثان) (٨) عن النبى ﷺ انه قال عليكن بالبيت فانه جهادكن
١٠٠ ﴿ حدثنا اسماعيل ﴾ (٩) انا ايوب عن حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع عواتقنا (١٠) ان
يخرجن فقدمت امراة فنزلت قصر بنى خلف (١١) فحدثت ان اختها كانت (١٢) تحت رجل من
اصحاب رسول الله ﷺ وقد غزا مع رسول الله ﷺ اثنتى عشرة غزوة قالت أختى غزوت

ابن عمر الخ ﴿تخريجه﴾ (م) (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا ابو كامل ثنا ليث حدثنى سعيد عن ابيـــه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) معناه لاتمنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها شيئا من الموجود عندها لاحتقاره بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة ، والفرسن للبعير كالقدم للإنسان واستعير هنا لظلف الشاة وهو عظم قليل اللحم وأريد به المبالغة أى ولو شيئا يسيرا ﴿تخريجه﴾ (م)(٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا روح قال ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأشهلى عن جدته انها قالت قال رسول الله ﷺ يانساء المؤمنات لاتحقرن احداكن لجارتها ولو كراع شاة محرق ﴿غريبه﴾(٤) اسمها حواء كما صرح بذلك فى الموطأ ﴿تخريجه﴾ (لك) وأبو نعيم وابن اسحاق وابن سعد وسنده جيد(٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الوليد بن أبى الوليد قال سمعت القاسم بن محمد يخبر عن عائشة ان رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أى فى اجتماعهن فى أمور يشاركن فيها الرجال (إلا فى مسجد) أى لأجل الصلاة بشروط تقدمت فى صلاة الجماعة (أو جنازة قتيل) أى نقله من مكان المعركة وتجهيزه لاشتغال الرجال بالحرب والمراد بالجنازة الميت نفسه ﴿ تخريجه﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن(٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت استأذنا رسول الله ﷺ الخ (٨)﴿ سنده﴾ حدّثنا اسود قال ثنا شريك عن معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة عن النبى ﷺ الخ﴿ تخريجه ﴾ (خ د نس جه) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد وتقدم نحوه مطولا عن عائشة أيضا فى باب وجوب الحج على النساء فى الجزء العاشر ص ١٧ رقم ٢٠ و ٢١ فارجع اليه إن شئت (٩) ﴿ حدّثنا اسماعيل الخ﴾﴿ غريبه ﴾ (١٠) جمع عاتق وهى المرأة الشابة أول ماتدرك ، وقيل هى التى لم تبن من والديها ولم تتزوج بعد ادراكها، وقال ابن دريد هى التى قاربت البلوغ (وقولها ان يخرجن) تعنى الى المصلى يشهدن صلاة العيد فيه(١١)قال الحافظ لم أقف على اسمها وقصر بنى خلف كان بالبصرة وهو منسوب الى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى المعروف بطلحة الطلحات وقد ولى إمرة سجستان (١٢) قال الحافظ هى أم عطية وقيل غيرها ،وعليه مشى الكرمانى وعلى

معه(١) ست غزوات قالت كنا نداوى الكلمى (٢) ونقوم على المرضى فسألت اختى رسول الله ﷺ فقالت هل على أحدانا باس (٣) لمن لم يكن لها جلباب (٤) ان لا تخرج؟ فقال لتلبسها صاحبتها من جلبابها (٥) ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين ،قالت (٦) فلما قدمت ام عطية فسألتها او سألناها هل سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا ؟ قالت وكانت لا تذكر رسول الله ﷺ ابدا إلا قالت بيبا (٧) فقالت نعم بيبا قال لتخرج العواتق ذوات الخدور (٨) أو قال العواتق وذوات الخدور والحيّض (٩) فيشهدن الخير ودعوة المؤمنين ويعتزلن (١٠) الحيّض المصلى فقلت لأم عطيه آلحائض ؟ (١١) فقالت او ليس يشهدن عرفة (١٢) وتشهد كذا وتشهد كذا

خاتمة فى احاديث جرت مجرى الامثال

١٠١ ﴿ عن عائشة ﴾ (١٣) رضى الله عنها قالت حدث رسول الله ﷺ نساءه ذات ليلة حديثا فقالت امرأة منهن يارسول الله كأن الحديث حديث خرافة ،فقال أتدرون ماخرافة؟ان خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن فى الجاهلية فمكث فيهن طويلا ثم ردوه الى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من أعاجيب فقال الناس حديث خرافة ﴿ عن أبى مسعود ﴾ (١٤) قال قال ١٠٢

تقدير ان تكون أم عطية فلم نقف على تسمية زوجها أيضا (١) أى مع زوجها أو مع النبى ﷺ (٢) بفتح الكاف أى الجرحى (٣) أى حرج وإثم (٤) بكسر الجيم وسكون اللام وبموحدتين بينهما الف أى خمار واسع كالملحفة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها أو القميص (أن لاتخرج) أى لئلا تخرج وان مصدرية أى لعدم خروجها الى المصلى للعيد (٥) أى لتعرها من ثيابها مالا تحتاج المعيرة اليه (٦) يعنى حفصة بنت سيرين وأم عطية اسمها نسيبة بنت الحارث أو بنت كعب (٧) بباءين موحدتين أولاهما مكسورة والثانية مفتوحة بينهما ياء تحتية ساكنة اى فديته بأبى أو هو مفدى بأبى بقلب الهمزة ياء و فتح الموحدة (٨) بضم الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسرها وسكون الدال وهو ستر يكون فى ناحية البيت تقعد البكر وراءه (٩) بضم المهملة وتشديد الياء التحتية جمع حائض وهو معطوف على العواتق (١٠) هكذا جاء عند الامام احمد وهو على لغة اكلونى البراغيث وجاء عند البخارى و يعتزل الحيض الخ وهو خبر بمعنى الأمر (قال الحافظ) وحمل الجمهور الأمر المذكور على الندب لأن المصلى ليس بمسجد يمتنع الحيض من دخوله (١١) بهمزة ممدودة على الاستفهام التعجبى من اخبارها بشهود الحيّض (١٢) أى يومها (وكذا وكذا) أى نحو المزدلفة ومنىً وصلاة الاستسقاء ﴿ تخريجه ﴾ (ق . والأربعة) ﴿ خاتمة ﴾ (١٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو النضر ثنا ابو عقيل يعنى الثقفى ثنا مجالد بن سعد عن عامر عن مسروق عن عائشة الخ وجاء فى آخر الحديث (قال عبد الله بن الامام احمد) قال ابى أبو عقيل هذا (يعنى المذكور فى السند) ثقة اسمه عبدالله بن عقيل الثقفى ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (١٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربعى بن حراش يحدث عن ابى مسعود الخ (قلت) ابو مسعود هو البدرى الانصارى الصحابى

رسول الله ﷺ إن مما أدرك الناس (١) من كلام الجاهلية الأولى اذا لم تستح (٢) فاصنع ما شئت

١٠٣ ﴿ عن حذيفة بن اليمان ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ المعروف كله صدقة وإن آخر ماتعلق

١٠٤ به أهل الجاهلية (٤) من كلام النبوة اذا لم تستح فافعل ماشئت ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (٥) عن النبى ﷺ

١٠٥ قال كل شىء ينقص إلا الشر فانه يزاد فيه (٦) ﴿ عن عائشة ﴾ (٧) قالت كان رسول الله ﷺ

١٠٦ اذا استراث الخبر (٨) تمثل فيه (٩) ببيت طرفة (ويأتيك بالأخبار من لم تزود) (١٠) ﴿ عن

١٠٧ أبى هريرة ﴾ (١١) عن النبى ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين (١٢) ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (١٣)

رضى الله عنه ﴿ غريبه ﴾ (١) أى ان مما ادركه الأقوام من حكم الأولين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما بدل منها للعلم بصوابه واتفاق العقول على استحسانه إذا لم تستح الخ (٢) اى إذا لم يكن ثم حياء يكف عن الهوى ويردع عن مواقعة المرديات وملابسة المستهجنات فاعمل ماشئت مما تطوعه لك النفس ويسوله لك الشيطان، فانك ملاق جزاءه فى الحياة الدنيا وفى يوم تشخص فيه الأبصار فالأمر للتهديد كقوله تعالى (اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير) ﴿ تخريجه ﴾ (خ طل جه) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد بن هارون انا ابو مالك حدثنى ربعى بن حراش عن حذيفة (يعنى ابن اليمان) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى آخر ماتمسك به أهل الجاهلية لاتفاق العقول على استحسانه كما تقدم ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من حديث حذيفة لغير الامام احمد ، واخرج ما يختص بالمعروف منه (م د) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن مصعب قال حدثنى أبو بكر عن زيد بن ارطاة عن بعض اخوانه عن أبى الدرداء الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) يحتمل معناه ان المراد كل زمان يأتى بعده أكثر شرا منه والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (طب) وفى اسناده أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ورجل آخر لم يسم (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هشيم قال انا مغيرة عن الشعبى عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) اى استبطأ الخبر وهو استفعل من الريث وهو الاستبطاء يقال راث ريثا ابطأ واسترثته استبطأته (٩) قال فى القاموس تمثل بشىء ضربه مثلا (١٠) أوله (ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا) وفى رواية انه كان أبغض الحديث اليه الشعر غير انه تمثل مرة ببيت أخى قيس بن طرفة ستبدى الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ، قال ورواه الترمذى أيضا لكن جعل مكانه طرفة بن رواحة (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا قتيبة حدثنا ليث يعنى ابن سعد عن عقيل عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) قال الحافظ قال أبو عبيد معناه ولا ينبغى للمؤمن اذا نكب من وجه أن يعود اليه (قال الحافظ) قيل المراد بالمؤمن فى هذا الحديث الكامل الذى قد أوقفته معرفته على غوامض الأمور حتى صار يحذر ما سيقع ، وأما المؤمن المغفل فقد يلدغ مرارا اه وقال التوربشتى سبب هذا الحديث انه ﷺ منّ على أبى عزة الشاعر الجمحى وشرط عليه ان لا يجلب عليه، فلما بلغ مأمنه عاد الى ما كان، فأسر مرة أخرى فأمر بضرب عنقه، وكلمه بعض الناس فى المنّ عليه، فقال لا يلدغ المؤمن الحديث ﴿ تخريجه ﴾ (ق د جه) كلهم من حديث عقيل عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة مرفوعا ورواه أيضا (حم طل جه) عن ابن عمر مرفوعا بلفظ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لكن فى اسناده زمعة بن صالح ضعيف (١٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عصام بن خالد حدثنى أبو بكر بن عبدالله بن أبى مريم الغسانى عن خالد بن محمد الثقفى عن بلال بن أبى الدرداء عن

عن النبى ﷺ قال حبك الشىء يعمى ويصم ﴿عن أبى قلابة﴾ (١) قال قال أبو عبد الله لأبى ١٠٨ مسعود أوقال أبو مسعود لأبى عبدالله يعنى حذيفة رضى الله عنهما ماسمعت رسول الله ﷺ يقول فى زعموا (٢) قال سمعته يقول بئس مطية الرجل (٣) ﴿عن ابن عباس﴾ (٤) قال قال ١٠٩ رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعاينة ان الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه فى العجل فلم يلق الألواح، فلما عاين ماصنعوا القى الألواح فانكسرت

(القسم الخامس من الكتاب قسم الترهيب)

(٦٨) كتاب الكبائر وانواع اخرى من المعاصى

﴿باب ما جاء فى الترهيب من المعاص مطلقا وغيرة الله (٥) على مرتكبها﴾ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٦) ١

أبى الدرداء الخ ﴿تخريجه﴾ (د) والبخارى، فى التاريخ قال المنذرى فى اسناده بقية بن الوليد (يعنى عند أبى داود) وأبو بكر بكير بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى الشامى وفى كل واحد منهما مقال، وروى عن بلال عن أبيه من قوله وهو أشبه بالصواب، قال وروى من حديث معاوية بن أبى سفيان ولا يثبت، وسئل ثعلب عن معناه فقال يعمى العين عن النظر الى مساويه، ويصم الأذن عن استماع العذل فيه، وانشأ يقول (وكذبت طرفى فيك والطرف صادق واسمعت أذنى فيك ماليس تسمع) وقال غيره يعمى ويصم عن الآخرة، وفائدته النهى عن حب مالا ينبغى الاغراق فى حبه (١) ﴿سنده﴾ حدثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) زعم من باب قتل قال فى المصباح ويطلق بمعنى القول ومنه زعمت الحنفية وزعم سيبويه أى قال، وعليه قوله تعالى أو (تسقط السماء كما زعمت) أى كما اخبرت، ويطلق على الظن يقال فى زعمى كذا، وعلى الاعتقاد: ومنه قوله تعالى (زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا) قال الازهرى وأكثر مايكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق، وقال بعضهم هو كناية عن الكذب، وقال المرزوقى أكثر مايستعمل فيما كان باطلا وفيه ارتياب (٣) قال فى النهاية معناه أن الرجل إذا أراد المسير الى بلد والظعن فى حاجة ركب مطيته وصار حتى يقضى اربه فشبه مايقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التى يتوصل بها الى الحاجة، وانما يقال زعموا فى حديث لاسند له ولاثبت فيه وانما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله، والزعم بالضم والفتح قريب من الظن ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذرى قال أبو داود ابو عبدالله هذا حذيفة، ابو قلابة عبدالله بن زيد الجرمى البصرى ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقى فى الاطراف انه لم يسمع منهما يعنى حذيفة وأبا مسعود رضى الله عنهما (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ ﴿تخريجه﴾ (ك حب طس بز) وصححه ابن حبان والحاكم وأقره الذهبى، وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح ﴿باب﴾ (٥) الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وفتح الراء والغيرة فى حقنا هى الحمية والأنفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا اسود بن عامر انا كامل

قال قيل لرسول الله ﷺ اما تغار؟ قال والله انى لأغار والله أغير منى (١) ومن غيرته نهى عن الفواحش ﴿ وعنه من طريق ثان ﴾ (٢) أن نبى الله ﷺ قال المؤمن يغار (٣) والله يغار ومن غيرة الله أن يأتى المؤمن شيئا حرم الله (٤) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) أن رسول الله ﷺ قال المؤمن المؤمن مرتين أو ثلاثا يغار يغار (٦) والله أشد غيرا ﴿ عن المغيرة بن شعبة ﴾ (٧) الله قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير منى (٧) ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص أغير من الله (٩) ولا شخص أحب اليه العذر (١٠) من الله من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب اليه مدحة من الله (١١) من أجل ذلك وعد الله الجنة ﴿ ومن طريق ثان ﴾ قال حدثنا عبيد الله القواريرى ليس

٢ ٣

عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١) غيرة الله ان يأتى المؤمن ما حرم عليه أى غيرته منعه وتحريمه كما جاء فى الحديث (ومن غيرته نهى عن الفواحش) وفى الطريق الثانية (ومن غيرة الله ان يأتى المؤمن شيئا حرم الله) (٢) سنده حدثنا عفان ثنا ابان العطــار قال ثنا يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان نبى الله ﷺ الخ (٣) المؤمن الذى يغار فى محل الغيرة قد وافق ربه فى صفة من صفاته ومن وافقه فى صفة منها قادته تلك الصفة بزمامه وأدخلته عليه وأدنته منه وقربته من رحمتـه (٤) غيرة الله على المؤمن الذى يأتى شيئا حرمه الله تعالى تعجيل العقوبة له والانتقام منه ﴿تخريجه﴾ (م، وغيره) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن ابى هريرة أن رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) قال النووى هكذا هو فى النسخ (غيرا) بفتح الغين وإسكان الياء منصوب بالألف وهو الغيرة قال اهل اللغة الغيرة والغير والغار بمعنى والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا هشام بن عبد الملك ابو الوليد ثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) قال النووى قال العلماء الغيرة بفتح الغين واصلها المنع والرجل غيور على اهله اى يمنعهم من التعلق بأجنبى بنظر او حديث او غيره والغيرة صفة كمال فأخبر ﷺ بأن سعدا غيور وانه اغير منه وان الله اغير منه ﷺ وانه من اجل ذلك حرم الفواحش فهذا تفسير لمعنى غيرة الله تعالى اى إنها منعه سبحانه وتعالى الناس من الفواحش لكن الغيرة فى حق الناس يقارنها تغير حال الانسان وانزعاجه وهذا مستحيل فى غيرة الله تعالى (٩) أى لا أحد وانما قال لاشخص استعارة، وقيل معناه لاينبغى لشخص أن يكون أغير من الله تعالى ولا يتصور ذلك منه فينبغى ان يتأدب الانسان بمعاملته سبحانه لعباده فانه لا يعاجلهم بالعقوبة بل حذرهم وأنذرهم وكرر ذلك عليهم وأمهلهم مع انه لو عاجلهم كان عدلا منه سبحانه وتعالى (١٠) معناه ليس أحد أحب اليه الاعذار من الله تعالى، فالعذر هنا بمعنى الاعذار والانذار قبل أخذهم بالعقوبة ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) قال القاضى عياض ويحتمل ان المراد الاعتذار أى اعتذار العباد اليه من تقصيرهم وتوبتهم من معاصيهم فيغفر لهم كما قال تعالى (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده) (١١) المدحة بكسر الميم وهو المدح بفتحها فاذا ثبتت الهاء كسرت الميم واذا

ثنا أبو عوانة باسناده مثله (١) سواء، قال أبو عبدالرحمن (٢) قال عبيد الله القواريرى ليس حديث أشد على الجهمية (٣) من هذا الحديث قوله لا شخص أحب اليه مدحة من الله عز وجل

٤ ﴿ عن اسماء بنت أبى بكر ﴾ (٤) رضى الله عنهما أن نبى الله ﷺ كان يقول لا شىء أغير من الله عز وجل

٥ ﴿ عن زينب زوج النبى ﷺ ﴾ (٥) قالت استيقظ النبى ﷺ من نوم وهو محمر وجهه وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب (٦) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق (٧) قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال ﷺ نعم اذا كثر الخبث (٨)

٦ ﴿ عن عائشة ﴾ (٩) رضى الله عنها تبلغ به النبى ﷺ اذا ظهر السوء فى الأرض (١٠) أنزل الله بأهل الأرض بأسه قالت وفيهم أهل طاعة الله عز وجل؟ قال نعم ثم يصيرون الى

نفسه فتحته ، ومعنى (من أجل ذلك وعد الله الجنة) انه لما وعدها ورغب فيها كثر سؤال العباد إياها منه والثناء عليه والله أعلم (١) أى باسناد الطريق الأولى (مثله سواء) أى سندا ومتنا (٢) هو عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله (٣) هم أصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة ظهرت بدعته بترمذ وقتله سالم بن أحوز المازنى بمرو فى آخر ملك بنى أمية ، يقولون بأن الانسان لا يقدر على شىء ولا يوصف بالاستطاعة وانما هو مجبور فى أفعاله لا قدرة له ولا اختيار، واذا كان هذا قولهم فليس حديث أشد عليهم من هذا الحديث، ففيه المجازاة على الفعل والوعد بالجنة التى يقولون بفنائها ﴿ تخريجه ﴾ (ق) بدون قول القواريرى (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يونس بن محمد قال ثنا أبان يعنى ابن يزيد العطار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبى بكر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن زينب بنت أبى سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبى سفيان عن أمها أم حبيبة عن زينب زوج النبى ﷺ : قال سفيان أربع نسوة ، قالت استيقظ النبى ﷺ الخ (قلت) زينب هى بنت جحش زوج النبى ﷺ ، وقول سفيان أربع نسوة يعنى اجتمعن فى سند هذا الحديث ، قال النووى هذا الاسناد اجتمع فيه أربع صحابيات زوجتان لرسول الله ﷺ وربيبتان له بعضهن عن بعض ، ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربع صحابيات بعضهن عن بعض غيره ، واما اجتماع أربعة صحابة أو أربعة تابعيين بعضهم عن بعض فوجدت منه أحاديث جمعتها فى جزء ، قال وحبيبة هذه هى بنت أم حبيبة أم المؤمنين بنت أبى سفيان ولدتها من زوجها عبدالله بن جحش الذى كانت عنده قبل النبى ﷺ ﴿ غريبه ﴾ (٦) جاء من طريق ثان عن زينب أيضا قالت إن رسول الله ﷺ دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب الخ (٧) جاء فى الطريق الثانى وحلق بإصبعيه الابهام والتى تليها ، (وجاء من طريق ثالث) من ردم يأجوج ومأجوج مثل موضع الدرهم (٨) بفتح الخاء والباء الموحدة وفسره الجمهور بالفجور والفسوق ، وقيل المراد الزنا خاصة ، وقيل أولاد الزنا ، قال النووى والظاهر انه المعاصى مطلقا ، قال ومعنى الحديث ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ جه) (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سفيان عن جامع بن أبى راشد عن منذر عن حسن بن محمد عن امرأته عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) يعنى المنكر وهو كل ما أنكره الشرع من أنواع المعاصى ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده امرأة لم تسم لكن يؤيده

٧ رحمة الله تعالى ﴿عن على رضى الله عنه﴾ (١) قال لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة والمحال والمحال له ومانع الصدقة، وكان ينهى عن النوح

٨ ﴿عن سمرة بن جندب الفزارى﴾ (٢) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقوله لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص، قال وإنه قال لنا ذات يوم غداة (٣) إنه آتانى الليلة آتيان (٤) وأنهما ابتعثانى وأنهما قالا لى انطلق وإنى انطلقت معهما (٥) وأنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيثلغ (٦) بها رأسه فيتدهده الحجر ههنا (٧) فيتبع الحجر يأخذه (٨) فما يرجع اليه (٩) حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى، قال قلت سبحان الله ما هذان (١٠) قال قالا لى انطلق انطلق: فانطلقت معهما فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب (١١) من حديد فإذا هو يأتى أحد شقى وجهه فيشرشر (١٢) شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعيناه الى قفاه، قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل مافعل بالجانب الأول حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل بمثل مافعل به المرة الأولى: قال قلت سبحان الله ما هذان؟ قال قالا لى انطلق انطلق، قال فانطلقت فأتينا على مثل بناء التنور (١٣) قال عوف وأحسب

حديث ام سلمة المتقدم فى باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب) من كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى هذا الجزء صحيفة ١٧٥ رقم ٥٥ وسنده صحيح ﴿عن على رضى الله عنه﴾ (١) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب الأول من أبواب الربا فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٦٨ رقم ٢٢٥ فارجع اليه (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف (يعنى الأعرابى) عن أبى رجاء العطاردى حدثنا سمرة بن جندب الفزارى الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أى بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس، ولذلك ترجم له البخارى بقوله باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح (٤) جاء فى حديث على عند ابن أبى حاتم ملكان، وفى الجنائز عند البخارى أنهما جبريل وميكائيل وسيأتى التصريح بأنهما جبريل وميكائيل فى الطريق الثانية (وقوله ابتعثانى) أى أرسلانى وفى رواية عند البخارى ابتعثا بى (٥) أى حصل منهما القول ومنى الانطلاق، وزاد جرير بن أبى حازم فى روايته إلى الأرض المقدسة، وفى حديث على فانطلقا بى إلى السماء (٦) بفتح التحتية وسكون المثلثة وبعد اللام المفتوحة غين معجمة أى فيشدخ رأسه، والشدخ كسر الشيء الأجوف (٧) أى فيتدحرج الحجر ويندفع من علو إلى أسفل (هاهنا) أى إلى جهة الضارب (٨) يتبع بفتح أوله وسكون ثانيه أى فيتبع الرجل الضارب الحجر فيأخذه ليصنع به كما صنع أولا (٩) أى إلى الذى ثلغ رأسه (١٠) أى ماهذان الرجلان يعنى الضارب والمضروب (١١) بفتح الكاف وتضم وضم اللام المشددة، له شعب وهو الذى يعلق به اللحم (١٢) بمعجمتين وراءين وضم أوله مبنى للمجهول وفى بعض روايات البخارى (فيشق) بدل فيشرشر أى فيقطع (شدقه) بكسر المعجمة أى جانب فمه ويقطع (منخراه) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة ويقطع أيضا عيناه إلى قفاه وجاء عند البخارى بالإفراد فى الشدق والمنخر والعين (١٣) أى الذى يخبز فيه، وفى رواية جرير فى الجنائز للبخارى

أنه قال وإذا فيه لغط وأصوات، قال فاطلعت فاذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فاذا أتاهم ذلك اللهب ضَوْضَوْا (١) قال قلت ما هؤلاء؟ قال قالا لى انطلق انطلق، قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه قال احمر مثل الدم وإذا فى النهر رجل يسبح (٢) ثم يأتى ذلك الرجل الذى قد جمع الحجارة فيفغر له (٣) فاه فيلقمه حجرا حجرا، قال فينطلق فيسبح ما يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه والقمه حجرا قال، قلت ماهذا؟ قال قالا لى انطلق انطلق، قال فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة (٤) كأكره ما أنت راء رجلا مَرآة فاذا هو عند نار له يَحُشُّها (٥) ويسعى حولها، قال قلت لهما ما هذا؟ قال قالا لى انطلق انطلق، قال فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة (٦) فيها من كل نور الربيع، قال وإذا بين ظهرانى الروضة رجل قائم طويل لا اكاد أن أرى رأسه طولا فى السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط وأحسنه، قال قلت لهما ما هذا وما هؤلاء؟ قال فقالا لى انطلق انطلق، قال فانطلقنا فانتهينا الى دوحة (٧) عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن، فقالا لى ارق فيها (٨) فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة (٩) فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فلقينا فيها رجالا شطر (١٠) من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء، قال فقالا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر فاذا نهر صغير معترض يجرى كانما هو المحض (١١) فى البياض قال فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا فى أحسن صورة، قال فقالا لى هذه جنة عدن وهذاك منزلك، قال فبينما بصرى صُعُدًا (١٢) فاذا قصر مثل الربابة (١٣) البيضاء قالا لى هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذرانى (١٤) فلأدخله، قال قالا لى أما الآن فلا وأنت داخله (١٥) قال فانى

فانطلقت فأتيت إلى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نار، قال الداودى ولعل ذلك التنور على جهنم (١) بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة وآخره واو أخرى ساكنة أيضا بلا همز بلفظ الماضى أى صاحوا (٢) أى يعوم على ظهر الماء: جاء عند البخارى بعد قوله يسبح (وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح مايسبح ثم يأتى ذلك الذى قد جمع عنده الحجارة الخ) (٣) بتحتية مفتوحة ففاء ساكنة فغين معجمة مفتوحة أى يفتح له (فاه) أى فمه (٤) بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة ثم هاء تأنيث أى كريه المنظر (وقوله كأكره) بفتح الهاء وكسرها (٥) بحاء مهملة وشين معجمة مشددة مضمومتين أى يحركها ويوقدها (٦) أى نبت فيها العشب الكثير والعشب بضم المهملة الكلأ بفتح الكاف واللام آخره همزة مادام رطبا (وقوله فيها) أى فى الروضة (من كل نور الربيع) بفتح النون أى زهره (٧) أى شجرة كبيرة (٨) أى اصعد فيها (٩) جمع لبنة بكسر الموحدة وأصلها ما يبنى به من الطين (١٠) أى نصف (من خلقهم) بفتح الخاء وسكون اللام بعدها قاف هيأتهم (كأحسن) خبر قوله شطر والكاف زائدة (١١) بالحاء المهملة والضاد المعجمة اللبن الخالص (١٢) بضم المهملتين وتنوين الدال المهملة ارتفع كثيرا (١٣) بفتح الراء والموحدتين بينهما الف السحابة البيضاء (١٤) بفتح المعجمة والراء المخففة أى اتركانى (١٥) أى فى الدار الآخرة وفى رواية جرير قالا انه بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك

رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رأيت؟ قال قالا لى اما إنا سنخبرك (أما) الرجل الأول الذى أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوات المكتوبة (وأما) الرجل الذى أتيت يُشرشَر شدقه الى قفاه وعيناه الى قفاه ومنخراه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق (وأما) الرجال والنساء العراة الذين فى بناء مثل بناء التنور فانهم الزناة والزوانى (وأما) الرجل الذى يسبح فى النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا (وأما) الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشها فانه مالك خازن جهنم (وأما) الرجل الطويل الذى رأيت فى الروضة فانه ابراهيم عليه السلام (وأما) الولدان الذين حوله فكل مولودمات على الفطرة ؟ قال فقال بعض المسلمين يارسول الله وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله ﷺ وأولاد المشركين (وأما) القوم الذين كان شطر منهم حسنا وشطر قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتجاوز الله عنهم ، قال أبو عبد الرحمن (١) قال أبى سمعت من عبّاد بن عبّاد يخبر به عن عوف عن أبى رجاء عن سمرة بن جندب عن النبى ﷺ قال فيتدهده الحجر ههنا ، قال أبى فجعلت أتعجب من فصاحة عباد (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى صلاة الغداة أقبل علينا بوجهه فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟ فان كان أحد رأى تلك الليلة رؤيا قصها عليه فيقول فيها ما شاء الله أن يقول، فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فقلنا لا ، قال لكن أنا رأيت رجلين أتيانى فأخذا بيدى فأخرجانى الى أرض فضاء أو أرض مستوية فمرا بى على رجل فذكر نحو الحديث المتقدم : وفيه فانطلقت معهما فاذا بيت مبنى على بناء التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يوقد تحته نار فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها ، (وفيه) فانطلقت فاذا نهر من دم فيه رجل وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل الذى فى النهر فاذا دنا ليخرج رمى فى فيه حجرا فرجع الى مكانه ، (وفيه) فانطلقت فاذا روضة خضراء فاذا فيها شجرة عظيمة واذا شيخ فى أصلها حوله صبيان واذا رجل قريب منه بين يديه نار يحشها ويوقدها فصعدا بى فى الشجرة فأدخلانى دارا لم أر دارا أحسن منها فاذا فيها رجال شيوخ وشبان وفيها نساء وصبيان فأخرجانى منها فصعدا بى فى الشجرة فأدخلانى دارا هى أحسن وأفضل منها ، فيها شيوخ وشباب (وفيه) وأما الدار التى دخلت أولا فدار عامة المؤمنين ، وأما الدار الأخرى فدار الشهداء ، وأنا جبريل وهذا ميكائيل ، ثم قالا لى أرفع رأسك فرفعت رأسى فاذا هى كهيئة السحاب فقالا لى وتلك دارك فقلت لهما دعانى أدخـــل دارى فقالا إنه قد بقى لك عمل لم تستكمله فلو استكملته دخلت دارك

وسيأتى نحو ذلك فى الطريق الثانية (١) كنية عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله يخبر ان أباه الامام احمد روى هذا الحديث ايضا من طريق عباد بن عباد عن عوف بالسند المتقدم (٢) أى لكونه روى الحديث بدون تغيير أو تبديل فى لفظه والله أعلم (٣) {سنده} حدّثنا يزيد بن هارون انا جرير بن حازم قال

٩ ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (١) عن رسول الله ﷺ قال لو أن أحدكم يعمل (٢) في صخرة صماء وليس لها باب ولا كوة (٣) لخرج عمله للناس كائنا ما كان ﴿ عن علي بن خالد ﴾ (٤) أن أبا امامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن الين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول ﷺ يقول ألا كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله (٥) شراد

١٠ البعير (٦) على أهله ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار الا شقي قيل ومن الشقي؟ قال الذي لا يعمل بطاعة ولا يترك لله معصية (٨) ﴿ باب ماجاء في الترهيب

١١ من خصال من كبريات المعاصي مجتمعة ووعيد فاعلها ﴾ ﴿ حدثنا بهز وعفان ﴾ (٩) قالا ثنا همام عن قتادة عن الحسن وعطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ،ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يُغل حين يغل وهو مؤمن (١٠) ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ،وقال عطاء ولا ينتهب نُهبة ذات شرف (١١) وهو مؤمن قال بهز فقيل له ، قال إنه ينتزع منه الإيمان (١٢) فان تاب تاب الله

١٢ عليه ﴿ عن انس بن مالك ﴾ (١٣) قال ذكر رسول الله ﷺ الكبائر او سئل عن الكبائر فقال

سمعت أبا رجاء العطار أي يحدث عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق طل . وغيرهم) (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) المراد بالعمل هنا المعصية (٣) أي نافذة ومعنى الحديث ان العبد اذا عمل ذنبا في قعر بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر اظهر الناس عمله فما بالك بمن يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الصحة وعزاه للإمام (حم عل حب ك) قال شارحه المناوي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ،وقال الهيثمي اسناد أحمد وأبي يعلى حسن والله أعلم (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا قتيبة ثنا ليث عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أي فارق الجماعة وخرج عن الطاعة التي يستوجب بها دخول الجنة (٦) شبهه بالبعير في قوة نفاره وشدة فراره لأن من ترك التسبب إلى شيء لايوجد بغيره فقد أباه ونفر عنه ،والاباء شدة الامتناع ، وخص البعير لانه أشد الحيوانات نفارا فاذا انفلت لا يكاد يلحق ﴿ تخريجه ﴾ (طس ك) وصححه الحافظ السيوطي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبد ربه ابن سعيد عن المقبري عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أي لايترك معصية خوفا من الله نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد ﴿ باب ﴾ (٩) ﴿ حدثنا بهز وعفان الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الغلول هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة يقال غل في الغنيمة يغُل غلولا فهو غال وكل من خان في شيء خفية فقد غل (١١) النهب الغارة والسلب بسكون اللام أي لايختلس شيئا له قيمة عالية ،وهذا لاينافي نهب ماقلت قيمته فكل ذنب له جزاء بحسب قيمته (١٢) معناه ان الله تعالى يسلب منه الايمان عند مباشرة خصلة من هذه الخصال ويبقى كذلك إلى ان يتوب فان تاب وأحسن التوبة تاب الله عليه ورجع اليه الايمان ﴿ تخريجه ﴾ (ق ، والثلاثة) (١٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا

الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس وعقوق الوالدين، وقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور (١) قال شعبة أكبر ظنى انه قال شهادة الزور

١٣ ﴿ عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه ﴾ (٢) قال كنا جلوسا عند النبى ﷺ فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا، الاشراك بالله عز وجل ، قال وذكر الكبائر عند النبى ﷺ فقال الاشراك بالله عز وجل وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال وشهادة الزور ، وشهادة الزور ، وشهادة الزور، أو قول الزور وشهادة الزور (٣) فما زال رسول الله ﷺ يكررها حتى قلنا ليته سكت (٤)

١٤ ﴿ عن عبد الله ابن أنيس الجهنى ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس (٦) وما حلف حالف بالله يمينا صبرا (٧) فأدخل فيها مثل جناح بعوضة

شعبة حدثنى عبيد الله بن أبى بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) قال النووى رحمه الله تعالى واما قوله ﷺ الا انبئكم بأكبر الكبائر قول الزور أو شهادة الزور فليس على ظاهره المتبادر إلى الافهام منه ، وذلك لأن الشرك أكبر منه بلا شك وكذا القتل فلا بد من تأويله وفى تأويله ثلاثة أوجه (احدها) انه محمول على الكفر فان الكافر شاهد الزور وعامل به (والثانى) انه محمول على المستحل فيصير بذلك كافرا (والثالث) ان المراد من اكبر الكبائر وهذا الثالث هو الظاهر او الصواب (قلت) والذى صوبه الامام النووى وجيه فقد ثبت فى اشياء اخر بالأحاديث الصحيحة انها من اكبر الكبائر (منها) حديث انس فى قتل النفس وحديث عبدالله ابن انيس بلفظ ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس الخ وسيأتى بعد حديث وغير ذلك كثير ﴿تخريجه﴾ (ق طل وغيرهم) (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا اسماعيل ثنا الجُريرى ثنا عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال وقال اسماعيل مرة كنا جلوسا عند النبى ﷺ الخ (قلت) اسماعيل هو ابن عُلية بضم اوله وفتح اللام (وقوله كنا جلوسا الخ) يعنى ان ابا بكرة قال كنا جلوسا عند النبى ﷺ الخ (وقوله وذكر الكبائر عند النبى ﷺ) معناه ان هذه الجملة جاءت فى رواية اخرى بعد قوله (كنا جلوسا عند النبى ﷺ) ﴿غريبه﴾ (٣) إنما كرر النبى ﷺ هذه الجملة مرارا بعد ان جلس لاهتمامه بهذا الأمر وهو يفيد تأكيد تحريمه وعظم قبحه (٤) قال النووى واما قولهم ليته سكت فانما قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله ﷺ وكراهية لما يزعجه ويغضبه ﴿تخريجه﴾ (ق مذ) (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا عبدالله بن يونس قال ثنا الليث عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمى عن ابى امامة الانصارى عن عبدالله بن أنيس الجهنى الخ ﴿غريبه﴾ (٦) قال فى النهاية هى اليمين الكاذبة الفاجرة التى يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لأنها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار (٧) معنى صبرا اى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ،وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر من اجلها أى حبس فوصفت بالصبر ، وقيل يمين الصبر هى التى يكون فيها متعمدا الكذب قاصدا لا ذهاب مال المسلم لأنه يصبر النفس على تلك اليمين أى يحبسها عليها كذا فى المرقاة (وقوله ادخل فيها) أى فى تلك

الا جعله الله (١) نكتة فى قلبه الى يوم القيامة ﴿ عن أبى أيوب الانصارى ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر فان له الجنة، وسألوه ما الكبائر؟ قال الاشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف ١٥

﴿ عن عبد الله ﴾ (٣) قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال أى الذنب أكبر؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك، قال ثم أى؟ قال ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قال ثم أى؟ قال ثم أن تزانى بحليلة جارك، قال فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك فى كتابه (والذين لا يدعون مع الله اله آخر) الى قوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) ١٦

﴿ عن عبدالله بن عمرو ﴾ (٤) عن النبى ﷺ أنه قال الكبائر الاشراك بالله عز وجل وعقوق الوالدين أو قتل النفس شعبة الشاك واليمين الغموس ١٧

﴿ عن سلمة بن قيس الأشجعى ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع الا انما هن أربع (٦) أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا قال فما أنا بأشح عليهن منى اذ سمعتهن من رسول الله ﷺ ١٨

﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الظلم ظلمات يوم القيامة، واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش، واياكم والشح فان الشح أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا، قال فقام رجل فقال يا رسول أى الاسلام أفضل؟ ١٩

اليمين (مثل جناح بعوضة) المراد أقل شىء والمعنى شيئا يسيرا من الكذب والخيانة (١) أى الذنب (نكتة) سوداء أى أثرا قليلا كالنقطة تشبه الوسخ فى نحو المرآة والسيف (الى يوم القيامة) ثم بعد ذلك يترتب عليها وبالها والعقاب عليها مالم يتب توبة صادقة بشروطها (تخريجه) (مذك) وابن أبى حاتم وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب (٢) (سنده) حدثنا المقرىء ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان ثنا أبو رهم السمعى أن أبا ايوب حدثه ان رسول الله ﷺ الخ (تخريجه) (نس) وسنده حسن (٣) (سنده) حدثنا وكيع وأبو معاوية المعنى قالا حدثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) قال جاء رجل الخ (تخريجه) (ق د نس) وغيرهم (٤) (سنده) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبى عن عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (تخريجه) (خ مذ نس) وابو نعيم فى الحلية (٥) (سنده) حدثنا هاشم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيبان ثنا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعى الخ (غريبه) (٦) جاء فى بعض الروايات ان الكبائر سبع وفى بعضها ثلاث وفى هذه الرواية اربع (قال العلماء) ولا انحصار للكبائر فى عدد مذكور وقد جاء عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر سبع هى؟ فقال هى إلى سبعين، ويروى إلى سبعمائة (قلت) فاقتصاره فى هذه الرواية على الأربع لكونها من افحش الكبائر مع كثرة وقوعها لاسيما فيما كانت عليه الجاهلية (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للنسائى ورجاله ثقات (٧) (سنده) حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن أبى كثير عن عبدالله بن عمرو بن العاص الخ

قال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك الحديث (١) ﴿ باب ما جاء في الترهيب

٢٠ من عقوق الوالدين ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٢) رفعه سفيان ووقفه مِسعَر (٣)
قال من الكبائر أن يشتم الرجل والديه ،قالوا وكيف يشتم الرجل والديه؟قال يسب أبا الرجل
فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه (وعنه من طريق ثان) (٤) أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان أكبر الكبائر (٥) عقوق الوالدين :قال قيل ماعقوق الوالدين ؟قال يسب الرجل

٢١ الرجلَ فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٦) قال قال النبي ﷺ ملعون

٢٢ من سب أباه ملعون من سب أمه ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ

٢٣ لا يلج حائط القدس (٨) مدمن خمر ولا العاق لوالديه ولا المنان عطاءه (٩) ﴿ عن أبي الدرداء ﴾

٢٤ (١٠) عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولامكذب بقدر (١١) ﴿ عن معاذ
ابن أنس الجهني ﴾ (١٢) عن النبي ﷺ أنه قال ان الله تبارك وتعالى عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة

﴿ غريبه ﴾ (١) ليس هذا آخر الحديث وله بقية ستأتي في باب أحكام الهجرة ﴿ تخريجه ﴾ (طل) وسنده صحيح ورروى أبو داود منه النهي عن الشح وتأثيره بالبخل والقطيعة والفجور ؛ وروى الحاكم بعضه وصححه وأقره الذهبي ﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع حدثنا مسعر وسفيان عن سعد بن ابراهيم عن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) (قلت) الحديث جاء عند (م د مذ) مرفوعا فلا يعل بأن وقفه مسعر والرفع زيادة من ثقة بل من ثقات (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله ابن عمرو الخ (٥) أى من أكبر الكبائر وتقدم الكلام على ذلك أول الباب السابق ﴿ تخريجه ﴾ (م د مذ) (٦) ﴿ عن ابن عباس الخ ﴾ هذا جزء من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في كتاب اللعن والسب في باب من لعنهم الله ورسوله (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هشيم ثنا محمد بن عبد الله العمي عن علي ابن زيد عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) الظاهر والله أعلم انه يريد بيت المقدس سمي بذلك لأنه الموضع الذي يتقدس فيه من الذنوب أي يتطهر منها فلا يقربه مذنب إلا اذا تاب من ذنبه أو المراد الجنة (٩) هكذا بالأصل (ولا المنان عطاءه) بحذف حرف الجر أي بعطائه ، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو جعفر السويدي قال ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة الدمشقي قال سمعت يونس ابن ميسرة عن أبي ادريس عائذ الله عن أبي الدرداء الخ (١١) قال العلماء يحتمل أنه يخشى عليه سوء الخاتمة فلا يدخل الجنة بسببه أو انه لايدخلها مع أول داخل حتى يطهر بعفو الله عنه ﴿ تخريجه ﴾ (طب هق) وأخرج ابن ماجه الجزء المختص بالخمر منه بسند حديث الباب ، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده حسن، وسليمان بن عتبة مختلف فيه وباقي رجال الاسناد ثقات (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى قال ثنا رشدين عن زبان عن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (قلت) سهل هو ابن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه معاذ عن النبي ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده رشدين بن سعد

ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم، قيل له من أولئك يا رسول الله؟ قال مُتَبَرِّئٌ من والديه راغب عنهما ومُتَبَرِّئٌ من ولده، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم

٢٥ ﴿ باب ماجاء فى الترهيب من قطع صلة الرحم ﴾ ﴿ عن سعيد بن زيد ﴾(١) عن النبى ﷺ انه قال من أربى الربا الاستطالة فى عرض مسلم بغير حق وان ،هذه الرحم شِجنة(٢) من الرحمن فمن قطعها حرّم الله عليه الجنة ٢٦ ﴿ عن ابراهيم بن عبدالله بن قارظ ﴾ (٣) أن أباه حدثه انه دخل على عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وهو مريض فقال له عبد الرحمن وصَلَتْكَ رحم، ان النبى ﷺ قال قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمى، فمن يصلها أصله ومن يقطعها أقطعه فأبته (٤) أو قال من يبتها أبته ٢٧ ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ توضع الرحم يوم القيامة لها حُجنة (٦) كحجنة المِغزل تتكلم بلسان طلق (٧) ذلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها وقال عفان (٨) المِغزل وقال بألسنة لها ٢٨ ﴿ عن أبى بكرة ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ مامن ذنب أحرى ان يعجل الله بصاحبه العقوبة مع مايؤخر (١٠) فى

وزبان بن فايد ضعيفان ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابو اليمان أنبأنا شعيب عن عبدالله بن عبد الرحمن ابن أبى حسين قال بلغنى أن لقمان كان يقول يابنى لا تعلم العلم لتباهى به العلماء أو تمارى به السفهاء وترائى به فى المجالس فذكره ،وقال حدثنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بكسر الشين المعجمة وضمها وسكون الجيم ،قال فى النهاية أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ،شبهه بذلك مجازا واتساعا ،وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن ابراهيم بن عبدالله بن قارظ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بفتح الهمزة توكيد لأقطعه لان معنى البت القطع ﴿ تخريجه ﴾ (لك) وأشار الحافظ إلى اسناد هذا الحديث فى التهذيب وقال رواه أبو يعلى باسناد صحيح من طريق عبد الله بن قارظ (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا بهز وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا قتادة عن أبى ثمامة الثقفى عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أوله حاء مهملة مضمومة ثم جيم ساكنة بعدها نون مفتوحة قال فى النهاية كحجنة المغزل أى صنارته وهى المعوجة التى فى رأسه (٧) بضم أوله وفتح اللام ومثله ذلق بضم أوله وفتح اللام ،قال فى النهاية أى فصيح بليغ كذا جاء فى الحديث على فعل بوزن صُرَد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق (بفتح أوله وكسر اللام وضم أوله مع اللام فيهما) ويراد بالجميع المضاء والنفاذ (٨) هو أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال فى روايته المغزل وهى كرواية بهز ولا أدرى لتكريرها معنى، وقال بألسنة لها يعنى بدل قوله فى رواية بهز بلسان ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجال احمد رجال الصحيح غير أبى ثمامة الثقفى وثقه ابن حبان اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم فى المستدرك وصححه وأقره الذهبى (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى عن عيينة قال حدثنى أبى عن أبى بكرة ووكيع قال ثنا عيينة ويزيد انا عيينة عن أبيه عن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) معناه أن الله عز وجل يعجل له العقوبة فى الدنيا غير مايؤخره له من العقاب الشديد فى الآخرة، والبغى هو الجور والكبر والظلم نعوذ بالله من ذلك

رواية مع مايدخرله فى الآخرة من بغى أو قطيعة رحم (وعنه من طريق ثان) (١) قال قال رسول الله ﷺ ذنبان لايؤخران، البغى وقطيعة الرحم

٢٩ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ ان الله عزوجل لما خلق الخلق قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن قالت هذا مقام العائذ من القطيعة ، قال أما ترضى ان اصل من وصلك وأقطع من قطعك اقرءوا ان شئتم (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها)

٣٠ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ قال ان أعمال بنى آدم تعرض كل خميس (٤) ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم

٣١ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) عن النبى ﷺ انه قال الرحم شُجْنة (٦) من الرحمن عز وجل تجىء يوم القيامة تقول يارب قُطِعت يارب ظُلِمت يارب أسىء الى زاد فى رواية قال فيجيبها الرب أما ترضين أن أصل من وصلك واقطع من قطعك

٣٢ ﴿ عن عائشة ﴾ (٧) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الرحم من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله

﴿ باب الترهيب من ايذاء الجار والتغليظ فيه ﴾

٣٣ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) عن النبى ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذين جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت

---

(١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبى عن مولى لأبى بكرة عن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ جه حب ك) والبخارى فى الأدب المفرد وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٢) ﴿ عن أبى هريرة الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى تفسير سورة محمد ﷺ فى كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٧٤ رقم ٢٢٦ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يونس بن محمد قال حدثنى الخزرج يعنى ابن عثمان السعدى عن أبى أيوب يعنى مولى عثمان عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) جاء فى بعض الروايات بلفظ تعرض على الله عشية كل خميس الخ ، ومعنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصحف فى هذا الوقت ، وفيه اشارة إلى أن الشخص ينبغى له تفقد نفسه فى تلك العشية ليلق ليلة الجمعة على وجه حسن، وفيه زجر شديد لقاطع الرحم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والبخارى فى الأدب المفرد ورمز له بعلامة الحسن، قال شارحه المناوى قال الهيثمى كالمنذرى رجاله ثقات (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) بضم الشين المعجمة وكسرها رواية ولغة بعدها جيم ساكنة ثم نون وتقدم شرحها فى باب الترغيب فى صلة الرحم من هذا الجزء صحيفة ٥١ رقم ٥ فى حديث عبد الله بن عمرو ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد باسناد جيد قوى وابن حبان فى صحيحه (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع قال ثنا معاوية بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ وله الشيخان عن عائشة عن النبى ﷺ بلفظ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ عن أبى هريرة الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى

(وفى رواية) أو ايصمت ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال قال رجل يارسول الله ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها ٣٤
وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها ، قال هى فى النـــار (٢) قال يارسول الله
فان فلانة يذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها (٣) وأنها تصدق بالأثوار (٤) من الأقط
ولا تؤذى جيرانها قال هى فى الجنة ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ أول ٣٥
خصمين يوم القيامة جاران (٦) ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧) ان النبى ﷺ قال تعوذوا بالله من ٣٦
شر جار المقام، فان جار المسافر اذا شاء أن يزال زال ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ ٣٧
قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن: قالوا وماذاك يارسول الله؟ قال الجار لا يأمن جارُه
بوائقه، قالوا يا رسول الله وما بوائقه ؟ قال شره ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٩) أن النبى ﷺ ٣٨
قال والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه ﴿ عن عبدالله بن مسعود ﴾ (١٠) ٣٩

باب الترغيب فى الاحسان الى الجار فى هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٦٨ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا الأعمش عن أبى يحيى مولى جعدة عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) معناه لها أجر صلاتها وصيامها وصدقتها ان لم يدخلها الرياء، وعليها وزر إيذاء الجار تعاقب به فى النار (٣) فيه اشارة إلى أنها كانت تقتصر على الفرائض دون النوافل اخذا من قوله من قلة صيامها الخ وعلى فرض أنها كانت تقصر فى الفرائض يقال ان الله عز وجل اطلع نبيه على انها ستتوب وتؤدى مافرض عليها وذلك ببركة احسانها الى جيرانها والله اعلم (٤) جمع ثور بثاء مثلثة وهى قطعة من الأقط بكسر القاف وهو لبن جامد مستحجر ويتخذ من مخيض اللبن الغنمى ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم بز حب ك) وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه أبوبكر بن أبى شيبة باسناد صحيح أيضا (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ولم يف له بحقه ومقصود الحديث الحث على كف الأذى عن الجار وان جار، وأنه تعالى يهتم بشأنه وينتقم للجار المظلوم من الظالم بفصل القضاء بينهما ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد والطبرانى باسنادين أحدهما جيد اه وأورده الهيثمى أيضا وقال رواه احمد والطبرانى بنحوه واحد اسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير أبى عشانة وهو ثقة (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان ثنا وهيب حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى عن أبى هريرة ان النبى ﷺ كان يقول اللهم انى أعوذ بك من جار السوء فى دار المقام فان جار البادية يتحول: وقال رواه ابن حبان فى صحيحه اه (قلت) وسنده عند الامام احمد جيد (٨) ﴿ وعنه أيضا ﴾ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترغيب فى الاحسان الى الجار فى هذا الجزء صحيفة ٥٩ رقم ٧١ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس يعنى ابن مالك قال قال النبى ﷺ المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم عل بز) واسناد احمد جيد تابع على بن زيد حميد ويونس بن عبيد (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود الخ ﴿ تخريجه ﴾ (جه حب طب) وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه

قال قال رجل لرسول الله ﷺ كيف لى أن أعلم اذا أحسنت واذا أسأت؟ فقال النبي ﷺ اذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت، واذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت ﴿عن رجل ٤٠ من بنى سدوس﴾ (١) يقال له كِرْدَم قال قلنا لبشير بن الخصاصية قال وما كان اسمه بشيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بشيرا (٢) إن لنــا جيرة من بنى تميم لاتشذ لنا قاصية الا ذهبوا بها (٣) وانهـا تخالفنا من أموالهم أشياء (٤) افنأخذ؟ قال لا،

﴿باب ماجاء فى الترهيب من الرياء وهو الشرك الخفي نعوذ بالله منه﴾ ﴿عن عبادة بن نُسَىٍّ﴾ ٤١ (٥) عن شداد بن أوس رضى الله عنه انه بكى فقيل له ما يبكيك؟ قال شيئا سمعته من رسول الله ﷺ يقوله فذكرته فأبكانى، سمعت رسول الله ﷺ يقول أتخوف على أمتى الشرك والشهوة الخفية، قال قلت يارسول الله اتشرك أمتك من بعدك؟ قال نعم، أما انهم لايعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراءون بأعمالهم (٦)، والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائما فتعرض

حديث عبد الله بن مسعود هذا صحيح رجاله ثقات، وأورده الهيثمى وقال رواه (طب) ورجاله رجال الصحيح وغفل عن عزوه للامام احمد (١) ﴿سنده﴾ حدثنا بهز وعفان قالا ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن رجل من بنى سدوس الخ ﴿غريبه﴾ (٢) قال المنذرى كان اسمه فى الجاهلية زحما بفتح الزاى وسكون الحاء المهملة وبعدها ميم والخصاصية أمه بفتح الخاء المعجمة وبعدها صاد مهملة مفتوحة وبعد الالف صاد مهملة مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة وقيل مشددة وتاء تأنيث (قلت) قال الحافظ فى التهذيب جزم ابن عبد البر وغيره أن الخصاصية أمه وليس كذلك بل هى إحدى جداته، وهى والدة جده الاعلى ضبارى بن سدوس (٣) معناه لاتذهب اليوم ضالة من مواشينا الا أخذوها (٤) أى تأتى الينا من مواشيهم أشياء، وفيه عدم الاعتداء على الجار وان جار ﴿تخريجه﴾ هذا الأثر لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد وسنده جيد، وجاء عند أبى داود من طريق ديسم أيضا عن بشير بن الخصاصية قال وما كان اسمه بشيرا ولكن رسول الله ﷺ سماه بشيرا قال قلنا ان أهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم أموالنا بقدر مايعتدون علينا؟ فقال لا هكذا جاء عند أبى داود من طريق ديسم السدوسى أيضا وسكت عنه أبو داود والمنذرى ومعناه يرمى الى عمال الزكاة والله أعلم ﴿باب﴾ (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنى عبد الواحد بن زيد أخبرنا عبادة بن نسى الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أى يظهرون الأعمال الصالحة للناس ليقال إنهم من الصالحين ويأتون ماتشتهيه انفسهم من المعاصى خفية، ويؤيد ذلك تفسير النبي ﷺ فى الحديث لأن الصوم طاعة فهو يظهر للناس انه صائم ويأتى ماتشتهيه نفسه من الطعام وغيره عندما يختلى بنفسه ﴿تخريجه﴾ (ك) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبى فقال عبد الواحد يعنى ابن زيد أحد رجال السند متروك اهـ (قلت) قال الحافظ فى تعجيل المنفعة ذكره ابن حبان فى الثقات وقال له حكايات فى الوعظ والرقائق، روى عنه أهل البصرة، يعتبر حديثه اذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة، ويجتنب ما كان من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار عنه فإنه يأتى عنه بما لا أصل له اهـ ورواه ابن ماجه من وجه آخر ليس فيه عبد الواحد، قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه فى اسناده عامر بن عبد الله لم أر من تكلم فيه

له شهوة من شهواته فيترك صومه ﴿ عن أبي سعيد ﴾ (١) بن أبي فضالة الانصارى وكان من الصحابة انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين ليوم لاريب فيه ينادى مناد من كان أشرك فى عمل عمله لله تبارك وتعالى أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله عز وجل ،فان الله عز وجل أغنى الشركاء عن الشرك ﴿عن أبي هريرة﴾ (٢) قال قال لى رسول الله ﷺ قال الله عز وجل أنا خير الشركاء : من عمل لى عملا فأشرك غيرى فانا منه برىء وهو للذى أشرك (٣) ﴿ حدثنا أبو النضر ﴾ (٤) قال ثنا عبد الحميد يعنى بن بهرام قال قال شهر بن حوشب قال ابن غنم لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت فأخذ يمينى بشماله وشمال أبى الدرداء بيمينه فخرج يمشى بيننا ونحن ننتجى (٥) والله أعلم فيما نتناجى (٦) وذاك قوله ،فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أوكلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج (٧) المسلمين يعنى من وسط قراء القرآن على لسان محمد (وفى رواية على لسان أخيه قراءة على لسان محمد ﷺ) فاعاده وأبداه واحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور فيكم (٨) إلا كما يحور رأس الحمار الميت ،قال فبينا نحن كذلك إذ طلع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا الينا فقال شداد إن اخوف ماأخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول من الشهوة الخفية والشرك ، فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرا (٩) أو لم يكن رسول الله ﷺ حدثنا ان الشيطان قد يئس ان يعبد فى جزيرة العرب ، فاما الشهوة الخفية فقد عرفناها هى شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذى تخوفنا به ياشداد ؟ فقال شداد أرأيتكم لو رأيتم رجلا يصلى لرجل أو يصوم له أو يتصدق له أترون انه قد أشرك ؟ قالوا نعم والله انه من صلى لرجل أو صام له أو تصدق له فقد أشرك ، فقال شداد فانى قد سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى يرائى فقد أشرك ، ومن صام يرائى فقد أشرك ، ومن تصدق يرائى فقد أشرك ، فقال عوف بن مالك عند ذلك أفلا يعمد الى ماابتغى فيه وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ماخلص له

وباقى رجال الاسناد ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن بكر البرسانى قال أنا عبد الحميد بن جعفر قال انا أبى عن زياد بن ميناء عن أبى سعيد بن أبى فضالة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذى فى التفسير من جامعه وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والبيهقى اهـ (قلت) وسكت عنه المنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا روح ثنا شعبة ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب سمعت أبى يحدث عن أبى هريرة قال قال لى رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) هو تأكيد الرد وإلا فهو عمل باطل ﴿ تخريجه ﴾ (م جه) (٤) ﴿ حدثنا أبو النضر الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى نتحدث سرا (٦) الظاهر والله أعلم أنهما كانا يتناجيان فى أمر الرياء ولذلك قال عبادة قولته (٧) أى من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم (نه) (٨) الحور ، بالحاء المهملة الرجوع أى لايرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لاينتفع بالحمار الميت صاحبه (٩) بفتح الغين المعجمة وسكون الفاء ،وأصل الغفر التغطية، يقال

ويدع ما يُشرك به ؟ فقال شداد عند ذلك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول انا خيرقسيم (١) لمن أشرك بى ، من أشرك بى شيئا فان حشده (٢) عمله قليله وكثيره لشريكه الذى اشرك به ، وأنا عنه غنى

٤٥ ﴿ عن أبى بكرة ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ من سمّع (٤) سمّع الله به ، ومن راآ (٥) راآ الله به

٤٦ ﴿ عن أبى هند الدارى ﴾ (٦) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من قام مقام رياء وسمعة راآ الله به

٤٧ يوم القيامة وسمّع ﴿ عن عبدالله بن عوف الكنانى ﴾ (٧) وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على الرملة انه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجهنى يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص يا أبا اليمان قد احتجت اليوم الى كلامك فقم فتكلم قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة أوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة ﴿ عن

٤٨ عبدالله بن عمرو ﴾ (٨) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامعُ خلقه (٩)

غفر الله لك غفرا وغُفرانا ومغفرة ، والمغفرة الباس الله تعالى العفو للمذنبين (نه) (١) أى خير شريك كما قال فى الحديث السابق انا خير الشركاء ، ومعناه لو علم هذا الذى اشرك غيرى معى وعلم ما عندى من القدرة والثواب الجزيل لمن أخلص لى لم يختر غيرى ولم يشرك بى أحدا من خلق (٢) أى جميع عمله خيره وشره قل أو كثر لشريكه الخ ﴿ تخريجه ﴾ (هق) ورجاله عند الامام احمد ثقات ، وشهر بن حوشب وان تكلم فيه بعضهم فقد وثقه ابن معين والامام احمد ، وقال يعقوب شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو ثقة ، وقال ابن معين ثبت: كذا فى الخلاصة (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أحمد بن عبدالملك ثنا بكار قال حدثنى أبى عن أبى بكرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بتشديد الميم مفتوحة أى من نوه بعمله وشهر ليراه الناس ويمدحوه (سمّع الله به) أى شهره بين أهل العرصات وفضحه على رءوس الأشهاد يوم القيامة ، وانما سمى فعل المرائى سمعة ورياء لأنه يفعله ليسمع به (٥) أى راءى بعمله والرياء اظهار العبادة بقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها (راءى الله به) أى بلغ مسامع خلقه أنه مراء مزور وأشهره بذلك بين خلقه فيفتضح بين الناس ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب بز) وأسانيدهم حسنة (قلت) ورواه مسلم من حديث ابن عباس فى الزهد بهذا اللفظ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرى عبدالله بن يزيد ثنا حيوة ثنا أبو صخر أنه سمع مكحولا يقول حدثنى أبو هند الدارى أنه سمع رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم اه (قلت) وله شاهد من حديث أبى مالك الأشجعى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام مقام رياء راءى الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به : أورده المنذرى وقال رواه الطبرانى باسناد حسن (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سعيد بن منصور قال عبدالله (يعنى ابن الامام احمد) حدثناه أبى عنه وهو حى قال ثنا حجر بن الحارث الغسانى من أهل الرملة عن عبد الله بن عوف الكنانى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ص طب) والبغوى ورجاله ثقات (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى يعنى ابن سعيد عن شعبة حدثنى عمرو بن مرة سمعت رجلا فى بيت أبى عبيدة أنه سمع عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص) يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) قال فى النهاية وفى رواية (اسامع خلقه) يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته ونددت به ، وسامع اسم فاعل من سمع ، وأسامع جمع أسمُع واسمُع جمع قلة لسَمع ، وسمّع

وصغّره وحقّره قال (١) فذرفت عينا عبد الله ﴿عن سليمان بن يسار﴾ (٢) قال تفرج الناس ٤٩
عن أبى هريرة (٣) فقال له ناتل الشامى أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول ان أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة ، رجل استشهد فأتى به فعرّفه
نعمه فعرفها فقال وما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى قتلت ، قال كذبت ولكنك قاتلت
ليقال هو جرئ فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى ألقى فى النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ
القرآن فأتى به ليعرّفه نعمه فعرفها ، فقال ماعملت فيها ؟ قال تعلمت منك العلم وعلمته وقرأت فيك
القرآن ، فقال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد
قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف
المال كله فأتى به فعرّفه نعمه فعرفها ، فقال ماعملت فيها ؟ قال ماتركت من سبيل تحب ان ينفق فيها
إلا انفقت فيها لك ، قال كذبت ولكنك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فيسحب
على وجهه حتى ألقى فى النار ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٤) قال كنا نتناوب رسول الله ﷺ ٥٠
فنبيت عنده تكون له الحاجة ويطرقه أمر من الليل فيبعثنا فيكثر المحتسبون وأهل النوب: فكنا
نتحدث (٥) فخرج علينا رسول الله ﷺ من الليل فقال ماهذه النجوى ؟ ألم أنهكم عن النجوى؟
قال قلنا نتوب الى الله يانبى الله إنما كان فى ذكر المسيح فرقا (٦) منه ، فقال ألا أخبركم بما هو
أخوف عليكم من المسيح عندى ؟ قال قلنا بلى ، قال الشرك الخفى ان يقوم الرجل يعمل لمكان رجل (٧)

فلان بعمله إذا أظهره ليُسمع ، فمن رواه سامعُ خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله تعالى
سامع خلقه به الناس ، ومن رواه أسامع أراد أن الله يُسمّع به اسماع خلقه يوم القيامة اهـ باختصار (١)
قال يعنى الراوى عن عبد الله بن عمرو (وقوله ذرفت) بفتح الراء من باب ضرب يقال ذرفت العين
ذرفا دميت وذرف الدمع سال (تخريجه) أورده الهيثمى بأطول من هذا وعزاه للطبرانى فى الكبير والأوسط
ثم ذكر أنه رواه احمد باختصار ، ثم قال وسمى الطبرانى الرجل المبهم فى سند الامام احمد قال وهو خيثمة
ابن عبد الرحمن فبهذا الاعتبار رجال احمد وأحد اسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح (٢) (سنده)
حدّثنا حجاج عن ابن جريج حدثنى يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار الخ (غريبه) (٣) أى
تركوه بعد أن كانوا مجتمعين عليه فلما خلا المجلس قال له ناتل الشامى الخ وناتل هذا هو ابن قيس بن
زيد الشامى الفلسطينى أحد الأمراء لمعاوية ذكره فى التقريب (تخريجه) (مذ) مطولا بقصة فيه وقال هذا
حديث حسن غريب اهـ (قلت) وأورده المنذرى وعزاه لابن خزيمة فى صحيحه (٤) (سنده) حدّثنا
محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه عن جده
(يعنى أبا سعيد الخدرى) قال كنا نتناوب الخ (غريبه) (٥) أى يتحدثون سرا وهو المعبر عنه
بالنجوى (٦) بالتحريك أى خوفا منه (٧) أى يرائى فى عمله للرجل صاحب المكانة ، وعند ابن ماجه
قال يقوم الرجل فيصلى فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل ، قال العلامة السندى معنى الشرك الخفى
أنه شرك لا يظهر للناس أنه شرك بل يظهر لهم أنه صلاح (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه
(جه هق) اهـ وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده حسن ، وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن

٥١ ﴿ عن ابن الادرع ﴾ (١) قال كنت احرس النبي ﷺ ذات ليلة فخرج لبعض حاجته، قال فرآني فأخذ بيدي فانطلقنا فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقال النبي ﷺ عسى أن يكون مرائيا (٢) قال قلت يارسول الله يصلي يجهر بالقرآن (٣) قال فرفض يدي (٤) ثم قال انكم لن تنالوا هذا الأمر (٥) بالمغالبة، قال ثم خرج ذات ليلة وأنا احرسه لبعض حاجته فأخذ بيدي فمررنا على رجل يصلي بالقرآن، قال فقلت عسى أن يكون مرائيا (٦) فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب، قال فنظرت فاذا هو عبد الله ذو البجادين (٧) ﴿ باب ماجاء في الترهيب من الكبر والخيلاء ﴾

٥٢ ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر، فقال رجل يارسول الله اني ليعجبني أن يكون ثوبي غسيلا ورأسي دهينا وشراك نعلي جديدا وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه، افمن الكبر ذاك يارسول الله؟ قال لا، ذاك الجمال إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر سفه الحق وازدرى الناس

٥٣ ﴿عن عقبة بن عامر ﴾ (٩) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

مختلف فيهما (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع أنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابن الأدرع الخ ﴿غريبه﴾ (٢) الظاهر أن النبي ﷺ رأى منه امارات الرياء (٣) يعني أنه رجل صالح (٤) أي تركها من يده (٥) أي الثواب على الأعمال ورضا الله عز وجل (بالمغالبة) أي بالغلبة والقهر والقوة واظهار الصلاح وانما تنال بالعجز والاخلاص والالتجاء الى الله عز وجل (٦) انما قال ذلك لأنه ظن أن هذا مثل ذلك فنفى النبي ﷺ ظنه بقوله إنه أوّاب أي كثير الرجوع الى الله بالتوبة والاخلاص في العمل (٧) البجاد الكساء وجمعه بجد بضم أوله وثانيه، وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن ابرهيم التيمي قال كان عبدالله رجلا من مزينة وهو ذو البجادين يتيما في حجر عمه وكان محسنا له فبلغ عمه أنه اسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت له بجادها باثنين فاتزر نصفا وارتدى نصفا ثم أصبح فقال له النبي ﷺ إن عبد الله ذو البجادين فالتزم بابي فالتزم بابه، وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر امرائي هو؟ قال بل هو أحد الأواهين اه وقيل كان اسمه عبد العزى فغيره النبي ﷺ، وروى عمر بن شبة من طريق عبد العزيز بن عمران قال كان رسول الله ﷺ لما هاجر وعزفت عليه الطريق فأبصره ذو البجادين فقال لأبيه دعني أدله على الطريق، فأبى ونزع ثيابه عنه وتركه عريانا فاتخذ بجادا من شعر وطرحه على عورته ثم لحقهم فأخذ بزمام ناقة النبي ﷺ وانشأ يرتجز

﴿ هذا أبو القاسم فاستقيمي * تعرضي مدارجا وسومي * تعرّض الجوزاء في النجوم ﴾

﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن الادرع، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) وله شواهد كثيرة تعضده ﴿باب﴾ (عن عبدالله بن مسعود الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب استحباب اللباس الجميل والتواضع فيه من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٨٨ رقم ١٨٦ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هاشم ثنا عبد الحميد ثنا شهر بن حوشب قال سمعت رجلا يحدث عن عقبة بن عامر انه سمع رسول الله ﷺ الخ (بقيته) اني لأحب الجمال واشتهيه حتى اني لأحبه في علاقة سوطي وفي شراك نعلي قال رسول الله ﷺ ليس ذالك

ما من رجل يموت حين يموت وفى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة الا يريح ريحها ولا يراها، فقال رجل من قريش يقال له أبو ريحانة واللّه يارسول الله انى لأحب الجمال، وذكر نحو حديث عبد الله بن مسعود (عن أبى ريحانة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة، فقال قائل (٢) يانبى الله انى أحب ان أتجمل بحبلان سوطى وشسع نعلى فقال النبى ﷺ ان ذلك ليس بالكبر، ان الله عز وجل جميل يحب الجمال، انما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه (٣) يعنى بالحبلان سير السوط وشسع النعل (عن عبد الله بن عمرو) (٤) ان النبى ﷺ قال ان نبى الله نوحاً لما حضرته الوفاة قال لابنه انى قاص عليك الوصية، آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين، آمرك بلا إله إلا الله (فذكر فضلها (٥) وسبحان الله وبحمده فذكر فضلها، ثم قال وأنهاك عن الشرك والكبر، قال قلت أو (٦) قيل يارسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر؟ إن ان يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان؟ قال لا، قال هو ان يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال لا، قال الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال لا، قال أفهو ان يكون لأحدنا أصحاب يجلسون اليه؟ قال لا، قيل يارسول الله فما الكبر؟ قال سفه الحق (٧) وغمص الناس

٥٤

٥٥

الكبر، ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه (وقوله سفه الحق) معناه الاستخفاف بالحق وأن لا يراه حقا (وغمص الناس) أى احتقرهم (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده رجل لم يسم (١) (سنده) حدثنا عصام بن خالد ثنا حريز بن عثمان عن سعد بن مرثد الرحبى قال سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر الأشعرى قال سمعت كريب بن ابرهة وهو جالس مع عبد الملك على سريره بدير المران وذكر الكبر، فقال كريب سمعت أبا ريحانة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) الظاهر ان هذا القائل هو أبو ريحانة نفسه راوى الحديث كما تقدم فى الحديث السابق (٣) أى احتقرهم ولم يرهم شيئا (وقوله يعنى بالحبلان الخ) هذا تفسير من الراوى للحبلان المتقدم ذكره فى الحديث (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (٤) (سنده) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصعقب بن زهير عن زيد ابن أسلم قال حماد أظنه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس، قال يريد ان يضع كل فارس بن فارس ويرفع كل راع ابن راع، قال فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال لا أرى عليك لباس من لا يعقل، ثم قال ان نبى الله نوحا الخ (قلت) هذا الطرف تقدم نحوه من حديث عبد الله بن عمرو أيضا فى باب ماجاء عاما فى تحريم الذهب والحرير من كتاب اللباس والزينة فى الجزء السابع عشر ص ٢٦٨ رقم ١٢٠ وتقدم شرحه هناك (غريبه) (٥) تقدم الحديث فى ذلك مشروحا فى باب فضل لا إله إلا الله من كتاب الأذكار صحيفة ٢١١ بعد حديث رقم ٢٨ فى الجزء الرابع عشر فارجع اليه (٦) أو للشك من الراوى يشك هل قال عبد الله بن عمرو قلت يارسول الله أو القائل غيره (٧) تقدم تفسيره فى الحديث السابق (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه كله احمد ورواه الطبرانى بنحوه وزاد فى رواية وأوصيك بالتسبيح فانها عبادة الخلق وبالتكبير، قال ورجال احمد

٥٦ ﴿ عن أبي حيان عن أبيه ﴾ (١) قال التقى عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) وعبد الله بن عمر ثم اقبل عبد الله بن عمر وهو يبكى ، فقال القوم ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال الذى حدثنى هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة انسان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (ومن طريق ثان) (٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقى عبد الله بن عمر يبكى فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال هذا ، يعنى عبد الله بن عمرو زعم انه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه فى النار

٥٧ ﴿ عن حميد بن عبد الرحمن ﴾ (٣) قال قال ابن مسعود كنت لا أحجب عن النجوى (٤) ولا عن كذا ولا عن كذا قال ابن عون (٥) فنسى واحدة ونسيت أنا واحدة ، قال فأتيته (٦) وعنده مالك بن مُرارة الرهاوى فادركت من آخر حديثه وهو يقول يارسول الله قد قسم لى من الجمال ماترى فما أحب أن أحدا من الناس فضلنى بشراكين (٧) فما فوقهما أفليس ذلك هو البغى ؟ قال لا ليس ذلك البغى ، ولكن البغى من بطِـــر (٨) قال أو قال سفِه الحق وغَمَط (٩) الناس

٥٨ ﴿ عن ابن عمر ﴾ (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تعظم فى نفسه أو اختال فى مشيته لقى الله وهو عليه غضبان

٥٩ ﴿ عن عبد الرحمن بن غَنْم ﴾ (١١) قال قال

ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يعلى بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبيه الخ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا مروان ابن شجاع أبو عمرو الجزرى حدثنى ابراهيم بن أبى عبلة العقيلى من أهل بيت المقدس عن أبى سلمة بن عبد الرحمن الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورد الهيثمى الطريق الثانية عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح ، قال وفى رواية أخرى عند احمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (يعنى الطريق الأولى) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسماعيل عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى عن سماع سر رسول الله ﷺ باذن منه كما فى حديث آخر (٥) هو أحد رجال السند والمعنى ان ابن مسعود كان لا يحجبه النبى ﷺ عن ثلاث خصال منها عدم احتجابه عن سره ، وعبر ابن عون الراوى عن عمرو ابن سعيد عن الخصلتين الباقيتين بكذا وكذا لأنه نسى إحداهما ونسى الثانية ابن عمرو (٦) القائل فأتيته هو ابن مسعود يعنى انه أتى النبى ﷺ فوجد عنـــده مالك بن مرارة بضم الميم وفتح الراء مخففة (الرهاوى) بفتح الراء نسبة إلى رهاء قبيلة من مذحج (٧) تثنية شراك بكسر الشين وتخفيف الراء احد سيور النعل وتقدم الكلام عليه آنفا (٨) بفتح أوله وكسر ثانيه هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله وأو للشك من الراوى (وقوله سفه الحق) أى جهله والسفه فى الاصل الخفة والطيش (٩) بالتحريك أى استهان بهم واحتقرهم ﴿ تخريجه ﴾ الحديث أشار اليه الحافظ فى الاصابة فذكره مختصرا وعزاه للبغوى وأبى يعلى ورجاله ثقات (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى بن اسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفى يمانى سمعت عكرمة ابن خالد المخزومى يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (طب) واللفظ له ورواته محتج بهم فى الصحيح ، والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم اه (قلت) ورواه البخارى فى الادب المفرد وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (١١) ﴿ سنده ﴾

٦٠ رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة الجواظ (١) والجعظرى والعتل والزنيم ﴿عن عمرو بن شعيب﴾ (٢) عن أبيه عن جده ان النبى ﷺ قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر فى صور الناس يعلوهم كل شيء من الصغار (٣) حتى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بولس (٤) فتعلوهم نارا لأنيار يسقون من طينة الخبال (٥) عصارة أهل النار ﴿عن عبدالله بن عمرو﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ

٦١ بينما رجل يتبختر فى حلة إذ أمر الله عز وجل به الأرض فأخذته وهو يتجلجل (٧) فيها أو يتجرجر (٨) فيها الى يوم القيامة ﴿وعن أبى هريرة﴾ (٩) عن النبى ﷺ مثله

٦٢

﴿باب ماجاء فى الترهيب من التفاخر بالآباء فى النسب وغير ذلك﴾

٦٣ ﴿عن ابن عباس﴾ (١٠) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية، فوا الذى نفسى بيده لما يدهده (١١) الجُعَل بمنخريه خير من آبائكم الذين

حدثنا وكيع ثنا عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم الخ ﴿غريبه﴾ (١) الجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو من جمع المال من كل مكان أو من لم يتصدق (والجعظرى) على وزن الجعفرى الفظ والغليظ والقبيح الاخلاق والشديد والخبيث (والعتل) بضمتين وتشديد اللام البخيل والأكول والمنوع والغليظ (والزنيم) بالفتح اللئيم والدنىء والمعروف بالشر والشناعة يقال زنيم أى معروف بلؤمه ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن، قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقد أرسله غير واحد من التابعين (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة الذل والهوان (٤) بضم الباء الموحدة وفتح اللام آخره سين مهملة، قيل إنه سجن جهنم (٥) بفتح الخاء المعجمة وتخفيف الموحدة فى هو الأصل الفساد وهو يكون فى الأفعال والأبدان والعقول والخبل بالتسكين الفساد وفسره فى الحديث بعصارة أهل النار بضم العين المهملة وهو ما يسيل منهم من الدم والصديد نعوذ بالله من ذلك ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه النسائى والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله بن محمد قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وسمعته أنا من عبدالله بن محمد بن أبى شيبة قال حدثنا ابن فضيل عن عطاء ابن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص الخ) ﴿غريبه﴾ (٧) أى يغوص فى الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (٨) أو للشك من الراوى والتجرجر من الجر وهو الجذب ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله ثقات اه (قلت) وأخرجه أيضا الترمذى وقال حديث حسن صحيح (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يتبختر فى بردين وقد أعجبته نفسه خسفت به الأرض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) ﴿باب﴾ (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سليمان بن داود حدثنا هشام يعنى الدستوائى عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (١١) أى يدحرج وهو يدحرج المذر والقاذورات (الجعل) بضم الجيم وفتح العين المهملة آخره لام حيوان صغير قذر كالخنفسا وأكبر منها فى الجسم، وفى اللسان قال هو أبو جعران بفتح الجيم ﴿تخريجه﴾ (طل) وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال الذى

ماتوا فى الجاهلية ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) أن النبى ﷺ قال ليدَعُن رجال فخرهم بأقوام إنما ٦٤
هم فحم من فحم جهنم أو ليكونُن أهون على الله من الجعلان التى تدفع بأنفها النتن وقال إن
الله عز وجل قد أذهب عنكم عُبِّية (٢) الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقى، وفاجر شقى، الناس
بنو آدم وآدم من تراب (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ليدَعن الناس
فخرهم فى الجاهلية أو ليكونُن أبغض الى الله عز وجل من الخنافس ﴿ عن أبى نضرة ﴾ (٤) حدثنى ٦٥
من سمع خطبة رسول الله ﷺ وسط أيام التشريق فقال ياأيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن
أباكم واحد، ألا لا فضل لعربى على أعجمى ولا لعجمى على عربى ولا لأحمر على أسود ولا أسود
على أحمر إلا بالتقوى أبلغت؟ قالوا بلغ رسول الله ﷺ ﴿ عن معاذ بن جبل ﴾ (٥) قال انتسب ٦٦
رجلان من بنى اسرائيل على عهد موسى عليه السلام أحدهما مسلم والآخر مشرك، فانتسب المشرك
فقال أنا فلان بن فلان حتى بلغ تسعة آباء، ثم قال لصاحبه انتسب لاأم لك، قال أنا فلان بن فلان
وأنا برىء مما وراء ذلك، فنادى موسى عليه السلام الناس فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما، أما الذى
انتسب الى تسعة آباء فأنت فوقهم العاشر فى النار، وأما الذى انتسب الى أبويه فانت أمرؤ من أهل
الاسلام (ز) ﴿ عن أبى بن كعب ﴾ (٦) قال انتسب رجلان على عهد رسول الله ﷺ فقال ٦٧
أحدهما أنا فلان بن فلان فمن أنت لا أم لك؟ فقال رسول الله ﷺ انتسب رجلان على عهد
موسى عليه السلام فذكر نحو حديث معاذ (٧) ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٨) قال افتخر أهل ٦٨

يدهده الجعلان بأنفه خير منهم ورجال احد رجال الصحيح (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالملك بن عمرو
ثنا هشام بن سعد عن المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد
الباء الموحدة مكسورة وبعدها ياء تحتية مشددة هى الكبر والفخر والنخوة (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا
خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (طل) وأورده المنذرى
وقال رواه (د مذ) وحسنه والبيهقى باسناد حسن أيضا (٤) ﴿ عن أبى نضرة ﴾ الخ هذا طرف
من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب ما جاء فى الخطبة أوسط
أيام التشريق من كتاب الحج فى الجزء الثانى عشر صحيفة ٢٢٦ رقم ٤٢٧ فارجع اليه
(٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا احد بن عبدالملك الحرانى ثنا عبيد الله يعنى ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير
عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن معاذ بن جبل الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى وأحمد
موقوفا على معاذ وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد (٦) (ز) ﴿ سنده ﴾
حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن نمير ثنا يزيد بن زياد بن أبى الجعد عن عبد الملك بن عمير عن
عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى بن كعب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى نحو حديث معاذ السابق مختصرا وفيه
أيها أنت أيها المنتمى أو المنتسب الى تسعة فى النار فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب الى اثنين فى
الجنة فأنت ثالثهما فى الجنة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح
غير يزيد بن زياد بن أبى الجعد وهو ثقة (٨) ﴿ عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده

الأبل والغنم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ الفخر والخيلاء فى أهل الأبل، والسكينة والوقار فى أهل الغنم، وقال رسول الله ﷺ بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنما على أهله وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلى بجياد ﴿ عن أبى ذر ﴾ (١) أن النبي ﷺ قال له أنظر فانك ليس بخير ٦٩ من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى ﴿ عن عُتَىّ بن ضمرة ﴾ (٢) عن أبىّ بن كعب أن رجلا ٧٠ اعتزى (٣) بعزاء الجاهلية فأعضه (٤) ولم يكْنِهِ فنظر القوم اليه (٥) فقال للقوم إنى قد أرى الذى فى أنفسكم (٦) انى لم أستطع إلا أن أقول هذا، إن رسول الله ﷺ أمرنا اذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا (٧) (ز) ﴿ عن أبى عثمان ﴾ (٨) عن أبىّ بن كعب أن رجلا اعتزى ٧١ فأعضه أبىّ بهن أبيه فقالوا ما كنت فحاشا قال إنا أمرنا بذلك (٩) ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (١٠) ٧٢ أن رسول الله ﷺ قال ان أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وانما أنتم ولد آدم طَفُّ الصاع (١١) لم تملوه، ليس لأحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح، حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا

وشرحه وتخريجه فى باب ما جاء فى اتخاذ الغنم وبركتها من كتاب البيوع والكسب فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٢ رقم ٣٤ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع عن أبى هلال عن بكر عن أبى ذر الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزنى لم يسمع من أبى ذر (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن عن عتي بن ضمرة الخ (قلت) عتي بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء تحتية مشددة مصغرا هو ابن ضمرة التيمى السعدى البصرى ثقة ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى انتسب وانتمى وتعزى كذلك وعزاء الجاهلية هو أنهم كانوا يقولون فى الاستغاثه يا لفلان وينادى أنا فلان بن فلان ينتمى الى أبيه وجده لشرفه وعزه (٤) أى قال له أعضض ذكر أبيك بصريح اللفظ لا بالكنية عنه وهى الهن، والهن خفيف النون كناية عن كل أسم جنس والانثى هنة وكنى بهذا الاسم عن الفرج، ويعرب بالحروف فيقال هنوها وهناها وهنيها مثل أخوها وأخاها وأخيها (٥) أى نظروا اليه نظر انكار ودهشة (٦) أى من الانكار علىّ وساذكر لكم السبب الذى حملنى على ذلك فذكر الحديث (٧) بما تقدم يفهم معنى قوله ﷺ فأعضوه ولا تكنوا وهو أمر تأديب، وفيه زجر عن دعوى الجاهلية ﴿ تخريجه ﴾ (نس حب طب) والضياء المقدسى ورمز له الحافظ السيوطى بعلامة الصحة (٨) (ز) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن عمرو بن العباس الباهلى ثنا سفيان عن عاصم عن أبى عثمان عن أبىّ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى أمرنا النبي ﷺ بذلك أخذا مما تقدم ﴿ تخريجه ﴾ هو كالذى قبله (١٠) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن على بن رباح عن عقبة بن عامر الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) أى قريب بعضكم من بعض يقال هذا طَف المكيال وطُفافه وطَفافه أى ما قرب من ملئه، وقيل هو ما علا فوق رأسه ويقال له أيضا طُفاف بالضم والمعنى كلكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام، وشبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى (نه) ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه ابن لهيعة وبقية

٧٣ جبانا ﴿ عن عبد الله بن بريدة ﴾ (١) عن أبيه (٢) قال اجتمع عند النبي ﷺ عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة بن عُلاثة (٣) فذكروا الجدود (٤) فقال النبي ﷺ ان شئتم أخبرتكم، جد بني عامر (٥) جمل أحمر أو آدم (٦) يأكل من أطراف الشجر، قال وأحسبه قال في روضة :وغطفان (٧) أكمة خشاء تنفي الناس عنها، قال فقال الأقرع بن حابس فأين جد بني تميم (٨) قال لو سكت ﴿ باب ماجاء في الترهيب من النفاق وذكر المنافقين وخصالهم وذي الوجهين ﴾

٧٤ ﴿ عن يزيد يعني ابن الهاد ﴾ محمد بن عبد الله (٩) أنه حدثه أن عبد الله بن عمر لقي ناسا خرجوا من عند مروان فقال من أين جاء هؤلاء؟ قالوا خرجنا عن عند الأمير مروان، قال وكل حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه؟ وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا لا والله بل يقول ما ينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله، فاذا خرجنا من عنده قلنا قاتله الله ما أظلمه وأفجره، قال عبد الله كنا بعهد رسول الله ﷺ نعد هذا نفاقا لمن كان هكذا

٧٥ ﴿ عن ابن عمر ﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ مثل المنافق مثل الشاة العائرة (١١) بين الغنمين

٧٦ تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدري أهذه تتبع أم هذه ﴿ عن ابن عبيد عن أبيه ﴾ (١٢) أنه

رجاله وثقوا اهـ (قلت) في ابن لهيعة لين اذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أبوه بريدة الأسلمي (٣) هؤلاء الثلاثة كانوا من المؤلفة قلوبهم (٤) زاد عند الطبراني فقالوا جد فلان أقوى (٥) يريد المنتسب اليهم علقمه بن عُلاثة (٦) بمد الهمزة الأدمة بفتح الهمزة في الابل البياض مع سواد المقلتين، وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها وبه سمي آدم (٧) بفتحات يعني المنتسب اليهم عيينة بن بدر (وقوله أكمة) بفتح الهمزة وسكون الكاف تل، وقيل شُرفة كالرابية وهو ما أجتمع من الحجارة في مكان واحد (وقوله خشاء) كسراء وضراء (تنفي الناس عنها) أي تطردهم يقال خسأت الكلب أي طردته وأبعدته (٨) يعني جده الاعلى المنتسب اليه فأجابه النبي ﷺ بقوله لو سكت أي لكان أولى ولم يذكر النبي ﷺ جد بني تميم لمصلحة يعلمها، وهذه أمثلة ضربها النبي ﷺ لجدودهم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ في الاصابة وعزاه للطبراني من طريق علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه كما هنا ورجاله ثقات ﴿ باب ﴾ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يعقوب سمعت أبي يحدث عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن عبد الله الخ (قلت) محمد بن عبد الله هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسب إلى جده، يؤيد ذلك رواية البخاري من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله عن أبيه قال الناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا نقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا اخرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا ﴿ تخريجه ﴾ (خ طل) وذكر الحافظ طرقا أخرى لهذا الحديث تدل على تعدد الواقعة في عهد امراء آخرين (١٠) ﴿ سنده ﴾ قال عبد الله بن الامام احمد وجدت في كتاب أبي حدّثنا اسحاق بن يوسف حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) أي المترددة بين قطيعين من الغنم لاتدري أيهما تتبع، يريد انه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم ﴿ تخريجه ﴾ (مذ نس حب) وحسنه الترمذي (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا خلف بن الوليد حدثنا

جلس ذات يوم بمكة وعبدالله بن عمر رضى الله عنهما معه فقال أبى قال رسول الله ﷺ إن مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الربيضين (١) من الغنم إن أتت هؤلاء نطحتها وإن أتت هؤلاء نطحتها، فقال له بن عمر كذبت فأثنى القوم على أبى خيرا أو معروفا، فقال ابن عمر لا أظن صاحبكم إلا كما تقولون ولكنى شاهد نبى الله ﷺ إذ قال كالشاة بين الغنمين فقال هو سواء (٢) فقال هكذا سمعته

٧٧ (وعن حذيفة بن اليمان) (٣) رضى الله عنه قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبى ﷺ فيصير بها منافقا وانى لأسمعها من أحدكم اليوم فى المجلس عشر مرات

٧٨ (عن أبى مسعود) (٤) قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فيكم منافقين (٥) فمن سميت فليقم، ثم قال قم يافلان قم يافلان قم يافلان حتى سمى ستة وثلاثين رجلا ثم قال إن فيكم أو منكم (٦) فاتقوا الله، قال فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع (٧) قد كان يعرفه قال مالك؟ قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعدا لك سائر اليوم (٩)

٧٩ (عن بريدة الاسلمى) (٨) أن نبى الله ﷺ قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فانه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم عز وجل

٨٠ (عن أبى هريرة) (١٠) عن النبى ﷺ قال إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم لعنة، وطعامهم نهبة (١١)، وغنيمتهم غلول (١٢) ولا يقربون المساجد الا هجرا (١٣) ولا يأتون

الهذيل بن بلال عن ابن عبيد (يعنى عبدالله) عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو عبيد بن عمير بالتصغير فيهما ابن قتادة قاص أهل مكة تابعى قديم ثقة، كان ابن عمر يجلس اليه ويقول لله در ابن قتادة ماذا يأتى به (١) بفتح الراء مشددة: قال فى النهاية الربيض الغنم نفسها والمربض موضعها الذى تربض فيه (٢) يعنى معناهما واحد، ولكن ابن عمر حافظ على اللفظ الذى سمعه، وجاء فى رواية أخرى ان ابن عمر قال إنما قال رسول الله ﷺ كشاة بين غنمين قال فاحتفظ الشيخ وغضب فلما رأى ذلك عبد الله قال اما انى لولم اسمعه لم أرد ذلك عليك (تخريجه) (م نس طل) (٣) (سنده) حدثنا وكيع ثنا رزين بن حبيب الجهنى عن ابى الرقاد العبسى عن حذيفة الخ (تخريجه) (طل) بلفظ آخر والمعنى واحد وسنده جيد (٤) (سنده) حدثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة عن عياض بن عياض عن أبيه عن أبى مسعود (يعنى عقبة بن عمرو الانصارى البدرى) قال خطبنا رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) الظاهر ان الله عز وجل أطلعه عليهم اما بوحى او الهام أو رؤيا (٦) أو للشك من الراوى يشك هل قال ان فيكم أو ان منكم يعنى منافقين (٧) على وزن جعفر أى كان يقنع به أو بحكمه او بشهادته (٨) هذا دعاء عليه أى هلاكا وسحقا (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم ار من ترجمهما (٩) (سنده) حدثنا عفان حدثنى معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلمى) ان نبى الله ﷺ الخ (تخريجه) (د نس هق) وابن السنى وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح (١٠) (سنده) حدثنا يزيد انا عبد الملك بن قدامة الجمحى عن اسحاق بن بكر بن أبى الفرات عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١١) اى اغتصاب (١٢) أى سرقة (١٣) بفتح الهاء وسكون الجيم يريد الترك لها والاعراض عنها يقال هجرت الشىء هجرا اذا تركته واغفلته

الصلاة إلا دُبرا (١)، مستكبرين لا يألفون ولا يُؤلفون، خُشُب (٢) بالليل صُخُب بالنهار وفى رواية سخب بالنهار (٣) ﴿وعنه أيضا﴾ (٤) أن النبي ﷺ قال آية المنافق ثلاث، اذا حدث

٨١

كذب، واذا وعد أخلف، واذا ائتمن خان ﴿وعنه أيضا﴾ (٥) يبلغ به النبي ﷺ قال تجد من شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه (وعنه من طريق ثان) (٦) قال قال رسول الله ﷺ تجد شر الناس وقال يعلى (٧) تجد من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين قال ابن نمير (٨) الذى يأتى هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء ﴿وعنه أيضا﴾ (٩) أن رسول الله ﷺ قال ما ينبغى

٨٢

لذى الوجهين أن يكون أمينا ﴿عن جبير بن مطعم﴾ (١٠) قال قلت يارسول الله إنهم يزعمون انه ليس لنا أجر بمكة (١١) قال لتأتينكم أجوركم ولو كنتم فى جحر ثعلب (١٢) قال فاصغى الىّ

٨٣

رسول الله ﷺ برأسه فقال ان فى أصحابى منافقين (١٣) ﴿عن أبى عثمان النهدى﴾ (١٤) قال انى لجالس تحت منبر عمر وهو يخطب الناس فقال فى خطبته سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أخوف ما أخاف على هـــذه الأمة (وفى لفظ على أمتى) كل منافق عليم (١٥) اللسان

٨٤

---

(١) يروى بفتح المهملة وضمها مع سكون الموحدة، والمراد انه يأتى الصلاة حين أدبر وقتها أى بعد ما يفوت وقتها (٢) أراد انهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرّحة لايصلون فيه ومنه قوله تعالى (كأنهم خشب مسنده) وتضم الشين وتسكن تخفيفا (٣) الصخب والسخب الضجة واضطراب الأصوات للخصام والمراد انهم صياحون فيه ومتجادلون ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) وفيه عبد الملك ابن قدامة الجمحى وثقه يحي بن معين وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره (٤) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** سليمان حدثنا اسماعيل أخبرنى أبو سهيل نافع بن مالك بن أبى عامر عن أبيه عن أبى هريرة أن النبي ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (٥) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** سفيان عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة يبلغ به النبي ﷺ الخ (٦) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** ابن نمير عن الاعمش ويعلى قال ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٧) هو أحد رجال السند قال فى روايته من شر بزيادة من (٨) هو أحد رجال السند ايضا زاد فى روايته الذى يأتى هؤلاء الخ والظاهر ان هذه الزيادة تفسير من ابن نمير لقوله ذا الوجهين والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (ق، لك د مذ) (٩) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبيد بن أبى قرة ثنا سليمان عن ابن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبى هريرة ان رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (١٠) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن النعمان ابن سالم عن رجل عن جبير بن مطعم الخ ﴿غريبه﴾ (١١) يعنى فى المقام بها بعد الفتح (١٢) مبالغة فى أنهم يؤتون أجورهم (وقوله فأصغى إلىّ) أى أمال رأسه إلىّ (١٣) معناه ان هذا الزعم من المنافقين وغرضهم بذلك إساءة الصحابة المخلصين ﴿تخريجه﴾ (طل عل) وفى اسناده رجل لم يسم (١٤) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يزيد أنبأنا ديلم بن غزوان العبدى حدثنا ميمون الكردى عن أبى عثمان النهدى الخ ﴿غريبه﴾ (١٥) أى كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل، اتخذ العلم حرفة يتأكل بها ذاهبية وأبهة يتعزز ويتعاظم بها، يدعو الناس إلى الله ويفر هو منه: قال الزمخشرى رحمه الله والمنافقون أخبث الكفرة وأبغضهم إلى الله تعالى

85 { باب ماجاء فى الترهيب من الغـــدر ونقض العهد وعدم الوفاء به } { عن أبى وائل }(١) عن عبدالله (٢) عن النبى ﷺ قال لكل غادر لواء (٣) يوم القيامة قال ابن جعفر (٤) يقال
86 هذه غدرة(٥) فلان { عن ابن عمر } (٦) عن النبى ﷺ قال الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، يقال
87 هذه غدرة فلان بن فلان { وعنه أيضا } (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ عند حجرة عائشة رضى الله عنها يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة ولا غدرة أعظم من غدرة امام عامة
88 { عن أبى هريرة } (٨) عن النبى ﷺ أنه قال وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا
89 { عن أنس بن مالك } (٩) قال ماخطبنا نبى الله ﷺ إلا قال لا ايمان لمن لا أمانة له، ولا دين
90 لمن لا عهد له { عن عمرو بن عبسة } (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان بينه وبين
91 قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحل حتى يمضى امدها أو ينبذ اليهم على سواء { عن حذيفة } (١١)

وأمقتهم عنده لأنهم خلطوا بالكفر تمويها وتدليسا وبالشكر استهزاءاً وخداعا ولذلك انزل فيهم(ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار)اه { تخريجه } (بزعل) قال المنذرى ورواته محتج بهم فى الصحيح، وقال الهيثمى رجاله موثقون { باب } (١) { سنده } حدّثنا محمد بن جعفر وعفان قالا حدثنا شعبة عن سليمان قال عفان حدثنا سليمان عن أبى وائل الخ { غريبه } (٢) عبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه (٣) أى علامة يشهر بها فى الناس لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس (نه) (٤) ابن جعفر أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى، انه زاد فى روايته لفظ يقال الخ (٥) بفتح الغين المعجمة، الغدر من باب ضرب نقض العهد كما تقدم فى الترجمة { تخريجه } (ق . جه) وغيرهم (٦) { سنده } حدّثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ { تخريجه } (م) وغيره (٧) { سنده } حدّثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن بشر بن حرب سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ { تخريجه } تقدم القسم الأول منه فى حديثه السابق وفى حديث ابن مسعود أيضا، والقسم الثانى لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن عمر، ولكنه جاء عند مسلم والامام احمد عن أبى سعيد وتقدم فى باب الوفاء بالعهد الخ من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١١٩ رقم ٣٣٣ فارجع اليه (٨) (عن أبى هريرة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب من لعنهم الله ورسوله من كتاب اللعن والسب (وقوله فمن اخفر مسلما) اى نقض عهده وذمامه، والهمزة فيه للازالة اى ازلت خفارته وبغير الهمزة معناه الحماية تقول خفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرته إذا كنت له خفيراً اى حاميا وكفيلا (٩) { سنده } حدّثنا بهز ثنا ابو هلال ثنا قتادة عن انس بن مالك الخ { تخريجه } (عل حب طس هق) والضياء المقدسى فى المختارة وعبد بن حميد وسنده حسن (١٠) { عن عمرو بن عبسة الخ } هذا طرف من حديث طويل تقدم من وجه آخر بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب الوفاء بالعهد الخ من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١١٧ رقم ٣٢٧ وهو حديث صحيح أخرجه (د مذ نس) وقال الترمذى حسن صحيح (١١) { سنده } حدّثنا يزيد أنا حجاج عن عبد الرحمن

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرط لأخيه شرطا لا يريد أن يفى له به فهو كا المدلى جاره الى غير مَنَعَة (١) ﴿عن الحسن﴾ (٢) قال جاء رجل الى الزبير بن العوام رضى الله عنه فقال

٩٢ أقتل لك عليا ؟ قال وكيف تقتله ومعه الجنود ؟ قال ألحق به فأفتك به (٣) قال لا، إن رسول الله ﷺ

٩٣ قال ان الايمان قيد الفتك (٤) لا يفتك مؤمن ﴿عن معاوية بن أبى سفيان﴾ (٥) قال سمعت

٩٤ رسول الله ﷺ يقول الايمان قيد الفتك ﴿عن أبى رفاعة البجلى﴾ (٦) قال دخلت على المختار بن أبى عبيد (٧) قصره فسمعته يقول ماقام جبريل إلا من عندى قبل، قال فهممت أن أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثناه سليمان بن صُرَد عن النبى ﷺ أن النبى ﷺ كان يقول

٩٥ اذا أمِنك (٨) الرجل على دمه فلا تقتله، قال وكان قد امنّى على دمه فكرهت دمه ﴿عن رفاعة القتبانى﴾ (٩) قال دخلت على المختار فالقى لى وسادة وقال لولا أن أخى جبريل قام عن هذه لالقيتها لك، قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثنيه أخى عمرو بن الحمق قال قال رسول الله ﷺ أيما مؤمن أمن مؤمنا على دمه فقتله فأنا من القاتل برئ. (وعنه عن طريق ثان) (١٠)

ابن عابس عن أبيه عن حذيفه (يعنى ابن اليمان) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) المنعة بالتحريك القوة، ومعناه كالمرسل جاره الى قوم ليس عندهم قوة ولا منعة يمنعون بها من يريدهم بسوء والله أعلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عفان ثنا مبارك حدثنا الحسن قال جاء رجل الى الزبير الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بضم التاء المثناة فوق من باب نصر ومعناه اقتله على غفلة منه (٤) أى يمنع الفتك الذى هو القتل بعد الأمان غدرا ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس، ولكنه قال حدثنا الحسن اه يعنى فالحديث صحيح (٥) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عفان ثنا حماد بن سلمة قال انا على بن زيد عن سعيد بن المسيب ان معاوية دخل على عائشة فقالت له أما خفت ان اقعد لك رجلا فيقتلك ؟ فقال ما كنت لتفعليه وأنا فى بيت أمان وقد سمعت النبى ﷺ يقول يعنى الايمان قيد الفتك، كيف انا فى الذى بينى وبينك وفى حوائجك ؟ قالت صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) إلا ان الطبرانى قال عن سعيد بن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة وفيه على بن زيد وهو ضعيف (٦) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى عن أبى عائشة الهمدانى قال قال أبو رفاعة البجلى دخلت على المختار الخ (٧) ﴿غريبه﴾ كان المختار بن أبى عبيد الثقفى أحد الكذابين وكان يزعم أن الوحى يأتيه على يد جبريل وقد روت أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال ان فى ثقيف كذابا ومبيرا وقد ذكر العلماء ان الكذاب هو المختار بن أبى عبيد الثقفى والمبير هو الحجاج الثقفى أى مهلك يسرف فى اهلاك الناس (٨) بفتح الهمزة وكسر الميم كسمع يقال امنته على كذا أو ائتمنته بمعنى ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه من حديث سلمان بن صرد لغير الامام احمد وفى اسناده عبد الله بن ميسرة ضعفه قوم ووثقه آخرون (٩) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** ابن نمير ثنا عيسى القارى أبو عمر بن عمر ثنا السدى عن رفاعة القتبانى الخ (١٠) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يحيى بن سعيد

قال كنت أقوم على رأس المختار (١) فلما عرفت كذبه هممت أن أسل سيفي فاضرب عنقه فذكرت حديثا حدثناه عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أمن رجلا على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة ﴿باب﴾ ماجاء في الترهيب من الظلم والباطل والاعانة عليهما ﴾ ﴿عن أبي هريرة﴾ (٢) قال قال النبي ﷺ اياكم والظلم فان الظلم ظلمات عند الله يوم القيامة، واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش والتفحش، وإياكم والشح فانه دعا من قبلكم فاستحلوا محارمهم وسفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم ﴿عن جابر بن عبدالله﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ مثله إلا أنه لم يذكر الفحش والتفحش ﴿عن ابن عمر﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ أيها الناس أتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة ﴿عن أبي هريرة﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا (٦) ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع أحدكم على بيع أخيه وكونوا عباد الله اخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره: التقوى ههنا وأشار بيده الى صدره ثلاث مرات، حسب امرىء من الشر (وفى رواية من الشرك) أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ﴿عن واثلة بن الأسقع﴾ (٧) عن النبي ﷺ مثله من قوله المسلم أخو المسلم الخ الحديث ﴿عن أبي هريرة﴾ (٨) عن النبي ﷺ

٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١

القطان عن حماد بن سلمة حدثني عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد (يعني القتباني) قال كنت أقوم على رأس المختار الخ ﴿غريبه﴾ (١) يعني حارسا له ﴿تخريجه﴾ (نس جه طل) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات ﴿باب﴾ (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن أبي هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (حب ك) وسكت عنه الحاكم والذهبي وسنده جيد (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا داود بن قيس عن عبيدالله بن مقسم انه سمع جابر بن عبدالله يقول قال رسول الله ﷺ إياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم ﴿تخريجه﴾ (م. وغيره) (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام (حم طب هق) ورمز له بعلامة الصحة (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا داود بن قيس عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) هو تفاعل من النجش وهو ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها، والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان (نه) ﴿تخريجه﴾ (م. وغيره) (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي شيبة يحيى بن يزيد عن عبدالوهاب المكي عن عبد الواحد بن عبدالله النصري عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى هاهنا، وأوما بيده إلى القلب قال وحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه من حديث واثلة لغير الامام احمد وسنده جيد ويؤيده ماقبله (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى عن مالك قال حدثني سعيد وحجاج قال انا

قال من كانت يعني عنده مظلمة لأخيه في ماله أو عرضه (١) فليأته فليستحلها منه (٢) قبل أن يؤخذ أو تؤخذ وليس عنده دينار ولا درهم، فان كانت له حسنات أخذ من حسناته فأعطيها هذا والا أخذ من سيئات هذا فألق عليه ﴿عن عباد بن كثير الشامي﴾ (٣) من أهل فلسطين

١٠٢ عن امرأة منهم يقال لها فسيلة (٤) أنها قالت سمعت أبي (واثلة بن الأسقع) يقول سألت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال لا، ولكن من العصبية أن ينصر الرجل قومه على الظلم

١٠٣ ﴿عن ابن مسعود﴾ (٥) رفعه الى رسول الله ﷺ قال مثل الذي يعين عشيرته على غير الحق مثل البعير ردى (٦) في بئر فهو يمد بذنبه

١٠٤ ﴿عن أبي هريرة﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ ابن آدم اعمل كأنك ترى، وعد نفسك مع الموتى، وإياك ودعوة المظلوم

١٠٥ ﴿وعنه أيضا﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه

ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١) العرض موضع المدح والذم سواء كان ذلك في نفسه أو أصله وان علا أو فرعه وان سفل (٢) يريد بالتحليل استبراء الذمة لا ان يحل ما حرم الله تعالى وجاء عند البخاري (فليتحلله منه اليوم) ويريد باليوم أيام الدنيا بدليل مقابلته بها بعده ﴿تخريجه﴾ (خ مذ) (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا زياد بن الربيع قال ثنا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين الخ ﴿غريبه﴾ (٤) بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتية وبعد اللام المفتوحة تاء تأنيث، ويقال فيها أيضا خصيلة بالخاء والصاد المهملة بدل التاء والسين المهملة (قال عبد الله) بن الامام احمد رحمهما الله في آخر هذا الحديث سمعت من يذكر من أهل العلم ان اباها يعني فسيلة واثلة بن الاسقع، ورأيت ابي جعل هذا الحديث في آخر أحاديث واثلة فظننت انه الحقه في حديث واثلة اه ﴿تخريجه﴾ (د حب) قال المنذري واخرجه ابن ماجه وقال فيه عن عباد بن كثير الشامي عن امرأة منهم يقال لها فسيلة قالت سمعت أبي يذكره بمعناه، قال وعباد بن كثير وثقه يحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد، واسناد حديث أبي داود امثل من هذا اه (قلت) قال ابو داود حدثنا محمود بن خالد الدمشقي قال انا الفريابي قال نا سلمة بن بشير الدمشقي عن بنت واثلة بن الاسقع انها سمعت أباها يقول قلت يارسول الله ما العصبية؟ قال أن تعين قومك على الظلم (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن أبيه (يعني عبد الله بن مسعود) قال شعبة واحسبه قد رفعه الى رسول الله ﷺ قال مثل الذي يعين عشيرته الخ ﴿غريبه﴾ (٦) بهامش المنذري ردى وتردى بفتح الدال والراء المهملتين لغتان أي سقط في بئر أو نهر: يريد انه وقع في الاثم وهلك كالبعير الذي تردى في البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه ﴿تخريجه﴾ (د) ولفظه قال حدثنا النفيلي أنا زهير حدثنا سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال من نصر قومه على غير الحق الخ، ثم رواه مرة أخرى فقال حدثنا ابن بشار انا أبو عامر نا سفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة من أدم فذكر نحوه، قال المنذري الأول موقوف والثاني مسند وعبد الرحمن قد سمع من أبيه اه (قلت) فالحديث صحيح (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي بن زيد حدثني من سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف ورجل لم يسم فالحديث ضعيف (٨) ﴿سنده﴾

١٠٦ ﴿وعنه أيضا﴾ (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح له أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتى لأنصرنك ولو بعد حين

﴿باب ماجاء فى الترهيب من الحسد والبغضاء والغش﴾

١٠٧ ﴿عن الزبير بن العوام﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ دب اليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هى الحالقة حالقة الدين لاحالقة الشعر، والذى نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أنبئكم بشىء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم

١٠٨ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٣) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا

١٠٩ ﴿عن أنس ابن مالك﴾ (٤) قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تَنْطِفُ لحيته (٥) من وضوئه قد تعلق نعليه فى يده الشمال، فلما كان الغد قال النبى ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى، فلما كان اليوم الثالث قال النبى ﷺ مثل مقالته أيضا، فطلع ذلك الرجل على مثال حاله الأولى، فلما قام النبى ﷺ تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال انى لاحيت (٦) أبى فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا فان رأيت أن تؤوينى اليك حتى تمضى فعلت؟ قال نعم، قال أنس وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالى الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنه اذا تعارّ (٧) وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل

حدثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (بز طل) قال المنذرى والهيثمى اسناده حسن، وقال العامرى البغدادى صحيح غريب (١) ﴿وعنه أيضا الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بتمامه فى باب أوصاف الجنة من كتاب القيامة، وذكر بعضه فى باب عدم قنوط المذنب من المغفرة وسيأتى فى كتاب التوبة ان شاء الله تعالى والله الموفق ﴿باب﴾ (٢) ﴿عن الزبير بن العوام الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب الأول من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٣١ رقم ٥ فارجع اليه تجد مايسرك (٣) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب السابق (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى أنس ابن مالك قال كنا جلوسا الخ ﴿غريبه﴾ (٥) من بابى نصر وضرب أى تقطر يقال نطف الماء ينطف بضم الطاء وينطف بكسرها اذا قطر قليلا قليلا (٦) بالحاء المهملة بعدها ياء تحتية أى خاصمت (٧) بتشديد الراء أى استيقظ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد على شرط البخارى ومسلم والنسائى ورواته احتجابهم أيضا الا شيخه سويد بن نصر وهو ثقة، وأبو يعلى والبزار بنحوه وسمى الرجل المبهم سعدا وقال فى آخره فقال سعد ماهو الا مارأيت يا ابن أخى الا انى لم أبت ضاغنا على مسلم أو كلمة نحوها (زاد النسائى) فى رواية له والبيهقى والأصبهانى فقال عبد الله هذه التى بلغت بك وهى التى لانطيق، ورواه البيهقى أيضا عن سالم بن عبدالله (يعنى ابن عمر) عن أبيه قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ قال فقال ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة فجاء سعد بن مالك فدخل منه، قال البيهقى فذكر الحديث، قال فقال عبد الله بن عمر ما انا بالذى انتهى حتى أبايت هذا

وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله غير أنى لم أسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن أحتقر عمله قلت ياعبد الله انى لم يكن بينى وبين ابى غضب ولا هجر ثمَّ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرار يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرار، فأردت أن آوى اليك لأنظر ماعملك فأقتدى به، فلم أرك تعمل كثير عمل فا الذى بلغ بك ماقال رسول الله ﷺ؟ فقال ماهو إلا مارأيت، قال فلما وليت دعانى فقال ماهو إلا مارأيت غير أنى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غشا ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إياه، فقال عبد الله هذه التى بلغت بك وهى التى لانطيق ﴿باب ماجاء فى الترهيب من هجر المسلم وترويعه والإضرار به﴾ ﴿عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه﴾ (١) قال قال

١١٠ رسول الله ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه (٢) فوق ثلاث ﴿عن أبى هريرة﴾ (٣) عن النبى صلى الله

١١١ عليه وسلم لا هجرة فوق ثلاث فمن هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار ﴿وعنه أيضا﴾ (٤) قال

١١٢ قال رسول الله ﷺ تفتح أبواب الجنة فى كل اثنين وخميس قال معمر وقال غير سهيل (٥) وتعرض

الرجل فانظر عمله قال فذكر الحديث فى دخوله عليه قال فناولنى عباءة فاضطجعت عليها قريبا منه وجعلت أرمقه بعينى ليلة كلما تعارَّ سبح وكبر وهلل وحمد الله حتى اذا كان فى وجه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثنتى عشرة ركعة باثنتى عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولا من قصاره يدعو فى كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات، يقول اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اكفنا ماأهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا، اللهم إنا نسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله، حتى اذا فرغ قال فذكر الحديث فى استقلاله عمله وعوده اليه ثلاثا إلى أن قال فقال آخذ مضجعى وليس فى قلبى غِمْرٌ على أحد (غمر) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم هو الحقد انتهى ما أورده المنذرى ﴿باب﴾ (١) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو سعد بن أبى وقاص نسب إلى جده ﴿غريبه﴾ (٢) قال فى النهاية الهجر ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع فى حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك فى جانب الدين، فان هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات مالم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل بز طب) ورجال احمد رجال الصحيح (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا حسين ثنا شيبان عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة قال واحسبه ذكره عن النبى ﷺ قال لاهجرة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه (د نس) باسناد على شرط البخارى ومسلم (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٥) هذا المبهم هو مسلم بن أبى مريم فقد رواه مالك عن مسلم بن أبى مريم عن أبى صالح السمان وهو والد سهيل عن أبى هريرة انه قال تعرض أعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فذكر نحوه هكذا موقوفا، ورواه ابن وهب عن مالك مرفوعا الى النبى ﷺ، ورواه مسلم من طريق بن وهب عن مالك به مرفوعا، وقال ابن عبد البر القول

الأعمال فى كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل لكل عبد لا يشرك به شيئاً الا المتشاحنين(١) يقول الله عز وجل للملائكة ذروهما حتى يصطلحا ﴿عن هشام بن عامر﴾ (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال، فان كان تصادرا (٣) فوق ثلاث فانهما ناكبان (٤) عن الحق ماداما على صرامهما (٥) وأولهما فيئا فسبقه بالفىء كفارته (٦) فان سلم عليه فلم يرد عليه ورد عليه سلامه (٧) ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ماتا على صرامهما لم يجتمعا فى الجنة ابدا (وله فى روايه اخرى) لم يدخلا الجنة جميعا أبدا ﴿عن ابى خراش السلمى﴾ (٨) أنه سمع النبى ﷺ يقول من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه (٩) ﴿عن انس بن مالك﴾ (١٠) أن النبى ﷺ قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام ﴿عن عطاء بن يزيد﴾ (١١) عن أبى أيوب يذكر فيه النبى ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام ﴿عن عوف بن الحارث﴾ (١٢) وهو ابن أخى عائشة لأمها رضى الله عنها حدثته (١٣) أن عبد الله بن الزبير قال فى بيع أو عطاء

١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧

قول من رفعه (١) أى المتخاصمين ﴿تخريجه﴾ (م لك د مذ) وغيرهم (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال شعبة قرأته عليه قال سمعت معاذة العدوية قالت سمعت هشام بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ (الخ غريبه) (٣) أى تهاجرا وبقيا على خصامهما (٤) أى متنحيان ومعرضان عن الحق (٥) أى هجرهما وانقطاعهما (وأولهما فيئا) أى رجوعا (٦) أى كفارة لذنبه (٧) أى لم يقبله كما فى رواية أخرى بلفظ (وان سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة) ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته محتج بهم فى الصحيح، وابو يعلى والطبرانى وابن حبان فى صحيحه إلا انه قال لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا فى الجنة (٨) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبد الله بن يزيد قال ثنا حيوة بن شريح ثنا ابو عثمان الوليد بن ابى الوليد المدنى ان عمران بن أبى انس حدثه عن ابى خراش السلمى الخ (قلت) ابو خراش بكسر الخاء المعجمة بعدها راء، وقد جاء فى الأصل بالدال المهملة بدل الراء وهو خطأ من الناسخ او الطابع أنظر الاصابة وسنن أبى داود. ليس له فى المسند سوى هذا الحديث (٩) بهامش المنذرى يحتمل ان معناه ان عليه الاثم بهذه الهجرة كالاثم على قتله، وقد قيل هذا فى الحديث الذى اخرجه البخارى ومسلم وفيه لعن المؤمن كقتله ﴿تخريجه﴾ (د هق) وسكت عنه ابوداود والمنذرى فهو صالح (١٠) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د مذ) (١١) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** سفيان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابى ايوب يذكر فيه النبى ﷺ لا يحل الخ (قلت) هكذا جاء بالاصل وجاء عند البخارى وابى داود وغيرهما عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى ايوب الانصارى ان رسول الله ﷺ قال لا يحل الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د مذ) (١٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عوف بن الحارث الخ ﴿غريبه﴾ (١٣) جاء عند البخارى (ان عائشة حدثت) بضم الحاء المهملة مبنيا للمفعول قال الحافظ كذا للاكثر بضم اوله وبحذف المفعول ووقع فى رواية الأصيلى حدثته والأول اصح

أعطته (١) والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها، فقالت عائشة أوَ قال هذا؟ قالوا نعم، قالت هو لله علىّ نذر أن لا أكلم ابن الزبير كلمة أبدا (٢) فاستشفع عبدالله بن الزبير المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بنى زهرة فذكر الحديث وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة الا كلمته وقبلت منه، ويقولان لها إن رسول الله ﷺ قد نهى عما قد علمت من الهجر، انه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال (٣) ﴿عن عائشة﴾ (٤) رضى الله عنها عن النبى ﷺ

١١٨

قال أبغض الرجال الى الله الألد (٥) الخصم ﴿عن اسماعيل بن بشير﴾ (٦) مولى بنى مغالة قال سمعت جابر بن عبدالله وأباطلحة بن سهل الانصاريين يقولان قال رسول الله ﷺ مامن امرىء يخذل امرأ مسلما (٧) عند موطن تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل فى موطن يحب فيه نصرته (٨) وما من امرىء ينصر امرأ مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله فى موطن (٩) يحب فيه نصرته ﴿عن وقاص بن ربيعة﴾ (١٠)

١١٩

١٢٠

ويؤيده ان فى رواية الأوزاعى ان عائشة بلغها اه (قلت) وهذا هو الموافق لسياق الحديث (١) جاء فى رواية الأوزاعى عند البخارى فى دار لها باعتها فسخط عبد الله بن الزبير بيع تلك الدار، وفى مناقب قريش عند البخارى من طريق عروة قال كانت عائشة لا تمسك شيئا فما جاءها من رزق الله تصدقت (قال الحافظ) وهذا لا يخالف الذى هنا لأنه يحتمل ان تكون باعت الرباع لتتصدق بثمنها (٢) جاء فى رواية الأوزاعى المذكورة بدل قوله ابدا حتى يفرق الموت بينى وبينه (٣) زاد البخارى فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحرج (أى لما ورد فى القطيعة من النهى) طفقت تذكرهما (بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر الكاف مشددة أى تذكرهما نذرها وتبكى) وتقول انى نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت فى نذرها ذلك أربعين رقبة: فان قيل كيف تفعل ذلك عائشة مع ان النذر لا يكون إلا فى طاعة، فان كان فى حرام أو مكروه فلا، وعائشة لا تجهل ان التهاجر والقطيعة حرام (وقد أجاب العلماء) بأن عائشة رأت ان ابن الزبير ارتكب بقوله لأحجرن عليها أمرا عظيما لما فيه من تنقيصها ونسبته لها الى التبذير الموجب لمنعها من التصرف مع مايضاف الى ذلك من كونها أم المؤمنين وخالته أخت أمه فكأنها رأت الذى صدر منه نوع عقوق، فهو فى معنى نهيه ﷺ المسلمين من كلام كعب بن مالك وصاحبيه لتخلفهم عن غزوة تبوك بغير عذر عقوبة لهم ﴿تخريجه﴾ (خ) (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا يحيى عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال أى الشديد الخصومة الآخذ فى كل لدد أى فى كل شىء من المراء والجدال لفرط لجاجه كذا قرره الزمخشرى (الخصم) بفتح المعجمة وكسر المهملة اى المولع بها الماهر فيها الحريص عليها المتمادى فى الخصام بالباطل ﴿تخريجه﴾ (ق مذ) (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا احمد بن حجاج قال انا عبد الله يعنى ابن المبارك قال انا ليث بن سعد فذكر حديثا قال وحدثنى ليث بن سعد قال حدثنى يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ انه سمع اسماعيل ابن بشير الخ ﴿غريبه﴾ (٧) اى لم يحل بينه وبين من يظلمه ولا ينصره (٨) اى فى موضع يكون فيه احوج لنصرته وهو يوم القيامة (٩) هو يوم القيامة ايضا ﴿تخريجه﴾ (د) والضياء المقدسى وسكت عنه ابو داود والمنذرى وصححه الحافظ السيوطى (١٠) ﴿سنده﴾ حدّثنا روح قال ثنا ابن جريج قال قال سليمان

ان المستورد (١) حدثهم أن النبي ﷺ قال من أكل برجل مسلم أكلة وقال مرة أكلة (٢) فان الله عز وجل يطعمه مثلها من جهنم، ومن اكتسى برجل مسلم ثوبا فان الله عز وجل يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة (٣) فان الله عز وجل يقوم به، مقام سمعة يوم القيامة

١٢١ ﴿عن أبي صِرمة﴾ (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال من ضارّ (٥) أضرّ الله به ومن شاقّ (٦) شق الله عليه

١٢٢ ﴿عن أبي بكرة﴾ (٧) قال أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولا فقال لعن الله من فعل هذا أوَ ليس قد نهيت عن هذا؟ ثم قال اذا سل أحدكم سيفه فنظر اليه فاراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه

١٢٣ ﴿عن عبد الرحمن بن أبي ليلى﴾ (٨) قال حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع رسول الله ﷺ في مسير فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى نَبل معه فاخذها، فلما استيقظ الرجل فزع فضحك القوم، فقال ما يضحككم؟ فقالوا لا، الا انا أخذنا نبل هذا ففزع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يروّع (٩) مسلما

١٢٤ ﴿باب ما جاء في الترهيب من التجسس وسوء الظن﴾ ﴿عن ثوبان﴾ (١٠) مولى رسول الله

ثنا وقاص بن ربيعة الخ ﴿غريبه﴾ (١) هو المستورد بن شداد اخو بني فهر صاحب النبي ﷺ كما صرح بذلك في بعض الروايات (٢) جاء بهامش المنذري معناه الرجل يذهب الى عدو الرجل فيتكلم فيه بغير الجميل يجزه عليه بجائزة، وهي بالضم اللقمة وبالفتح المرة الواحدة مع الاستيفاء اهـ (قلت) لعل قوله (وقال مرة أكلة) يريد انه قالها مرة بضم الهمزة وهي اللقمة ومرة بفتحها وهي المرة الواحدة كما قال المنذري والله أعلم (٣) زاد عند أبي داود ورياء في الموضعين ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذري في اسناده بقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان اهـ (قلت) سنده عند الامام احمد جيد لأنه ليس في إسناده من ذكرهما المنذري، وسليمان هو ابن موسى صدوق ثبت ووقاص بن ربيعة وثقه ابن حبان (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة الخ (قلت) ابو صرمة بكسر الصاد المهملة قال المنذري له صحبة شهد بدرا واسمه مالك بن قيس، وقيل مالك بن اسعد، وقيل لبابة بن قيس أنصاري نجّاري ﴿غريبه﴾ (٥) بتشديد الراء أي أوصل ضررا الى مسلم بغير حق (ضار الله به) أي أوقع به الضرر البالغ وشدد عليه عقابه في العقبى (٦) بتشديد القاف أي أوصل مشقة الى أحد بمحاربة أو غيرها (شق الله عليه) أي أدخل عليه ما يشق عليه مجازاة له على فعله بمثله ﴿تخريجه﴾ (الاربعة) وسكت عنه ابو داود والمنذري وقال الترمذي حسن غريب (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا المبارك قال سمعت الحسن يقول أخبرني أبو بكرة قال أتى رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجال احمد رجال الصحيح (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الله بن نمير ثنا الأعمش عن عبد الله بن يسار الجهني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الخ ﴿غريبه﴾ (٩) بضم أوله وتشديد الواو مكسورة أي يخيفه ويفزعه وان كان هازلا كاشارته بسيف او حديدة أو أفعى أو أخذ متاعه فيفزع لما فيه من ادخال الأذى والضرر عليه، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ﴿تخريجه﴾ (د) في الادب قال الزين العراقي بعد ما عزاه للامام احمد والطبراني حديث حسن ﴿باب﴾ (١٠) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن بكر ثنا ميمون ثنا محمد بن عباد

عن النبي ﷺ قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيّروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب
١٢٥ عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه فى بيته ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبي ﷺ
قال لو أن رجلا (وفى رواية أمرأ) اطلع بغير اذنك فحذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك
جناح (وعنه من طريق ثان) (٢) أن النبي ﷺ قال من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم
١٢٦ ففقئوا عينه فلا دية له ولا قصاص ﴿ عن أنس ﴾ (٣) قال كان رسول الله ﷺ فى بيته فاطلع اليه
رجل فأهوى اليه بمشقص (٤) معه فتأخر الرجل ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) قال قال رسول الله
ﷺ إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث (٦) ولا تجسسوا (٧) ولا تحسسوا ولا تباغضوا
١٢٧ ولا تدابروا (٧) ولا تنافسوا وكونوا عباد الله اخوانا ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٩) أن رسول الله

عن ثوبان الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة (١) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** سفيان عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة الخ (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** على قال حدثنا معاذ حدثنى أبى عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة ان النبي ﷺ قال من اطلع فى بيت قوم الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق) وغيرهما (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** ابن أبى عدى عن حميد عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) المشقص بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة هو سهم له نصل عريض، وقيل طويل ، وقيل هو النصل العريض نفسه وقيل الطويل ﴿ تخريجه ﴾ (ق والثلاثة (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) يعنى حديث النفس لأنه يكون بالقاء الشيطان فى نفس الانسان ، (قال الامام الغزالى) رحمه الله من مكايد الشيطان سوء الظن بالمسلمين (ان بعض الظن اثم) ومن حكم بشىء على غيره بالظن بعثه الشيطان على أن يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك أو يقصر فى القيام بحقوقه أو ينظر اليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خيرا منه وكل ذلك من المهلكات . ولذلك منع الشرع من التعرض للتهم (٧) قال الزمخشرى التجسس ان لايترك عباد الله تحت ستره فيتوصل الى الاطلاع عليهم والتجسس على أحوالهم وهتك الستر حتى ينكشف لك ما كان مستورا عنك (ولا تحسسوا) بالحاء المهملة بدل الجيم أى لاتطلبوا الشىء بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشىء خفية، وقيل الأول التفحص عن عورات الناس وبواطن أمورهم بنفسه أو بغيره ، والثانى أن يتولاه بنفسه ، وقيل الأول يختص بالشر والثانى اعم (٧) أى تتقاطعوا من الدبر فان كلا منهما يولى صاحبه دبره (ولا تنافسوا) بفاء وسين من المنافسة وهى الرغبة فى الشىء والانفراد به لمصلحة شخصية تعود عليه، فان كان لمصلحة دينية فهو ممدوح ومنه قوله تعالى (وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) ﴿ تخريجه ﴾ (ق لك د مذ) (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** عبد الرحمن بن مهدى ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ان حسن الظن من حسن العبادة هكذا جاء عند الامام احمد بهذا اللفظ وهو عام يشمل حسن الظن بالله عز وجل وبعباده الصالحين ولا ينافى هذا حديث (احترسوا من الناس بسوء الظن) فان ذلك خاص بشرار الناس ومن يجهل حالته الدينية ، ومعناه تحفظوا منهم تحفظ من أساء الظن بهم، كذا قاله مطرف التابعى الكبير ، وقيل أراد

صلى الله عليه وسلم قال إن حسن الظن من حسن العبادة ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من الغنى مع الحرص ﴾

١٢٨ ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (١) عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيت الله يعطى العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شىء، حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون)

١٢٩ ﴿عن ابن حصبة أو أبى حصبة﴾ (٢) عن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أتدرون ما الصعلوك؟ قالوا الذى ليس له مال، قال النبى صلى الله عليه وسلم الصعلوك كل الصعلوك، الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئا

١٣٠ ﴿ عن حارثة بن النعمان ﴾ (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذ أحدكم السائمة (٤) فيشهد الصلاة فى جماعة فتتعذر عليه سائمته (٥) فيقول لو طلبت لسائمتى مكانا هو أكلأ من هذا، فيتحول ولا

لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم، وأما حديث الباب والحديث الذى قبله بلفظ (إياكم والظن الخ) فمعناه التحذير من اساءة الظن فيمن تحقق حسن سريرته وأمانته ، وأما حديث (احترسوا الخ) فهو خاص بمن ظهر منه الخداع والمكر وخلف الوعد والخيانة، والقرينة تغلب أحد الطرفين، فمن ظهرت عليه قرينة سوء أو جهل أمره يتحفظ منه تحفظ من أساء الظن به، ومن لا فلا، على أن حديث (احترسوا من الناس بسوء الظن) ضعيف رواه (طس) وابن عدى وضعفه أئمة الحديث فلا يعارض حديث الباب وان كانت التجارب دلت على صحة معناه والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (مذ ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ (ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله وعزاه للامام (حم مذ ك) ورمز له بعلامة الصحيح. ومعناه ان حسن ظن العبد بربه من جملة حسن عبادته فيظن انه يعطف على ضعفه وفقره ويكشف ضره ويغفر ذنبه بجميل صفحه فيعلق آماله به لا بغيره فهو مطلوب محبوب لكن مع ملاحظة مقام الخوف، فيكون باعث الرجاء والخوف فى قرن ان لم يغلب القنوط وإلا فالرجاء أولى، ثم هذا كله فى الصحيح ، أما المريض لا سيما المحتضر فالأولى فى حقه الرجاء ، وتقدم للامام الغزالى كلام وجيه فى حسن الظن بالناس فى شرح الحديث السابق والله أعلم

﴿ باب ﴾ (١) ﴿سنده﴾ حدثنا يحى بن غيلان قال ثنا رشدين يعنى ابن سعد أبو الحجاج المهرى عن حرملة بن عمران التجيبى عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للامام احمد، ثم قال ورواه ابن جرير وابن أبى حاتم من حديث حرملة وابن لهيعة عن عقبة ابن مسلم عن عقبة بن عامر به اه (قلت) فى اسناده عند الامام احمد رشدين بن سعد ضعيف وأورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصرى وهو ضعيف (قلت) وغفل عن عزوه للامام احمد (٢) (عن ابن حصبة أو ابى حصبة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الصبر على موت الأولاد من كتاب الصبر فى هذا الجزء صحيفة ١٤١ رقم ٥٨ (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال قال سمعت عمر مولى غفرة يحدث عن ثعلبة بن أبى مالك عن حارثة بن النعمان الخ ﴿غريبه﴾ (٤) السائمة من المواشى هى التى ترعى بنفسها يقال سامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها (٥) معناه تكثر وتقل المرعى من ضواحى الحضر فيطلب مكانا أبعد يكثر فيه الكلأ وهو العشب الذى ترعاه المواشى وتقدم تفسيره

يشهد الا الجمعة، فتتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكانا هو أكلأ من هذا فيتحول (١) فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع على قلبه (٢)

١٣١ ﴿ عن عبد الملك بن أبي بكر ﴾ (٣) بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن أبيه عن بعض أصحاب النبي ﷺ (٤) قال يوشك أن يغلب على الدنيا (٥) لكع بن لكع: وأفضل الناس مؤمن بين كريمتين (٦)، لم يرفعه

١٣٢ ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (٧) عن النبي ﷺ أن موسى قال أي رب عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقال ياموسى هذا ما أعددت له، فقال موسى أي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط

١٣٣ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ هلك المثرون (٩) قالوا الا من؟ قال هلك المثرون، قالوا الا من؟ قال هلك المثرون: قالوا الا من؟ قال حتى خفنا ان يكون قد وجبت (١٠) فقال الا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل ما هم

١٣٤ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ ان المكثرين (١٢) هم الارذلون (وفي لفظ هم الأقلون) (١٣) إلا من قال هكذا وهكذا

غير مرة (١) أي يتوغل جدا في البادية لطلب المرعى كلما كثرت الماشية فيئول أمره الى ترك الجمعة والجماعة (٢) أي ختم الله عليه وغشاه ومنعه ألطافه نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده لا بأس به (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو كامل ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بكر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) الظاهر انه أبو ذر رضي الله عنه بدليل ما سيأتي في التخريج (وقوله يوشك) أي يقرب ويدنوا ويسرع (٥) أي تأتيه الدنيا ويكون صاحب الأمر والنهي (وقوله لكع بن لكع) بضم اللام وفتح الكاف فيهما أي عبد بن عبد (٦) أي بين فرسين في ذلك الوقت يغزو عليهما أو بين بعيرين يستقي عليهما ويعتزل الناس، (وقوله لم يرفعه) أي لم يرفعه الراوي الى النبي ﷺ بل هو موقوف على الصحابي ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه العسكري في الامثال عن أبي ذر إلا انه قال (وأفضل الناس مؤمن بين كريمين) بدل قوله عند الامام احمد كريمتين، وفسره بعض الشراح بكونه بين أبوين مؤمنين سخيين فيكون قد اجتمع له الايمان والكرم أو بين فرسين يغزو عليهما أو بين بعيرين يستقي عليهما ويعتزل الناس والله أعلم وسنده عند الامام احمد جيد ورجاله ثقات (٧) ﴿ عن أبي سعيد الخدري الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من كتاب الفقر والغنى في هذا الجزء صحيفة ١١٥ رقم ٧ فارجع اليه (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن عطيه العوفي عن أبي سعيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) يقال ثرى القوم يثرون وأثروا اذا كثروا وكثرت أموالهم (١٠) أي وجب الهلاك على كل ثرى (فقال الا من قال هكذا الخ) أي أكثر التصدق في جهات الخير كلها فالقول في الحديث بمعنى الفعل ﴿ تخريجه ﴾ (جه) وفي اسناده عطية العوفي ضعيف، وجاء عند ابن ماجه بلفظ ويل للمكثرين (١١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا الاسود ثنا كامل ثنا أبو صالح عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) يعني من الاموال (١٣) معناه هم الفقراء في الآخرة وفي حديث أبي ذر عند الامام احمد والشيخين ولفظهما المكثرون هم الاخسرون قال أبو ذر من هم يارسول الله؟ فقال هم الاكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا)

وهكذا (زاد فى رواية وقليل ما هم) قال كامل بيده (١) عن يمينه وعن شماله وبين يديه

١٢٥ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر

١٢٦ (٣) وما أخشى الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٤) ﴿ عن سعد بن الأخرم ﴾ (٥) عن أبيه عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ لا تتخذوا الضيعة (٦) فترغبوا فى الدنيا، قال ثم قال عبد الله وبراذان (٧) ما براذان وبالمدينة ما بالمدينة

١٢٧ ﴿ حدثنا حجاج ﴾ (٨) حدثنا شعبة عن أبى التياح عن رجل من طيء عن عبد الله قال نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر (٩) فى الاهل والمال فقال أبو جمرة وكان جالسا عنده نعم حدثنى أخرم الطائى عن أبيه عن عبدالله عن النبى ﷺ قال فقال عبدالله فكيف بأهلٍ براذان وأهلٍ بالمدينة وأهل بكذا قال شعبة فقلت لأبى

وانما وصفهم بالخسران ونحوه لطول حسابهم وتوقع عقابهم (١) هو كامل ابن العلاء التميمى أحد رجال السند ومعناه أشار بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه ولفظ القول يستعمل كثيرا فى الاشارة بدل النطق ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته ثقات وابن ماجه بنحوه (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن بكر البرسانى ثنا جعفر يعنى ابن برقان قال سمعت يزيد بن الاصم عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) معناه ليس خوفى عليكم من الفقر ولكن خوفى من الغنى الذى هو مطلوبكم، وفيه أشارة الى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى، لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دينى غالبا (كلا إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) وفيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى، قالوا قال ذلك لأصحابه وهم آية الشاكرين فما بالك بغيرهم من المساكين (٤) تقدم تفسير هذه الجملة فى شرح حديث لأبى هريرة أيضا فى آخر باب الترغيب فى الغنى الصالح للرجل الصالح فى هذا الجزء صحيفة ١٢٦ رقم ٣٨ ﴿تخريجه﴾ (ك هق) فى شعب الايمان وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى، ولهذا الحديث سبب سيأتى بعد حديثين فى حديث المسور بن مخرمة والله الموفق (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الاخرم عن أبيه عن عبدالله (يعنى ابن مسعود الخ) ﴿غريبه﴾ (٦) أى الاسباب التى تكثر الدنيا والمعاش أى الاكثار منها كالصنعة والتجارة والزراعة بل اقتصروا على الضرورى منها ولا تتوسعوا فيها (٧) راذان براء مهملة وذال معجمة خفيفة مكان خارج الكوفة قاله الحافظ فى تعجيل المنفعة. قال ومعنى الحديث أن ابن مسعود حدث عن النبى ﷺ بالنهى عن التوسع وعن اتخاذ الضيع ثم لما فرغ الحديث استدل على نفسه واشار الى انه اتخذ ضيعتين احداهما بالمدينة والأخرى براذان واتخذ أهلين أهل بالكوفة وأهل براذان اه (قلت) يريد ابن مسعود انه يخشى أن يكون خالف هذا باتخاذه ضياعا براذان وبالمدينة والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (مذ ك) وحسنه الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٨) ﴿حدثنا حجاج الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٩) التبقر فى الأهل والمال هو الكثرة والسعة كما قال أبو التياح فى آخر الحديث، والبقر بسكون القاف الشق والتوسعة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم اه (قلت) يشير الى قوله عن رجل من طيء فى السند الاول والى الاضطراب فى اسم الراوى فى السند الثانى حيث قال حدثنى أخرم الطائى عن أبيه والصحيح سعد بن الأخرم عن أبيه كما جاء فى الحديث السابق عند الامام احمد والحاكم والترمذى وهو

١٣٨ التياح ما التبقر قال الكثرة ﴿عن عروة بن الزبير﴾ (١) أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤى وكان شهد بدرا مع رسول الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم: فقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء وجاء بشيء؟ قالوا أجل يا رسول الله، قال فأبشروا وأملوا ما يسركم: فوالله الفقر ما أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها (٢) كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم ﴿باب ما جاء في الترهيب من الحرص على المال﴾

١٣٩ ﴿عن ابن عباس﴾ (٣) قال جاء رجل الى عمر رضى الله عنه يسأله فجعل ينظر الى رأسه مرة والى رجليه أخرى هل يرى عليه من البؤس شيئا، ثم قال له عمر كم مالك؟ قال أربعون من الابل، قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله، لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب، فقال عمر ماهذا؟ فقلت هكذا اقرأنيها أُبيّ بن كعب قال فَرُحْنا اليه قال فجاء الى أبيّ فقال ما يقول هذا؟ قال أبيّ هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ قال أفأثبتها قال فأثبتها

١٤٠ ﴿حدثنا روح﴾ (٤) حدثنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول قال نبي الله ﷺ لو أن لابن آدم واديا مالا لأحب ان له اليه مثله، ولا يملأ نفس ابن آدم الا التراب والله يتوب على من تاب، فقال ابن عباس فلا أدرى أمن القرآن هو أم لا (٥)

١٤٠ ﴿عن مسروق﴾ (٦) قال قلت لعائشة رضى الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئا

حديث صحيح سندا ومتنا (١) ﴿سنده﴾ حدثنا يعقوب قال ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى تتنافسوها حذفت إحدى التاءين تخفيفا ومعناه تتسابقوا اليها ﴿تخريجه﴾ (ق، وغيرهما) (باب) (٣) ﴿عن ابن عباس الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ذكر آيات كانت في القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٩١ رقم ١٣٨ فارجع اليه (٤) ﴿حدثنا روح الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٥) جاء عند البخارى عن أبي بن كعب قال (كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت الهاكم التكاثر) قال الحافظ ووجه ظنهم ان الحديث المذكور من القرآن ماتضمنه من ذم الحرص على الاستكثار من جمع المال والتقريع بالموت الذى يقطع ذلك ولابد لكل أحد منه، فلما نزلت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه علموا أن الاول من كلام النبي ﷺ وهذا هو التوجيه الصحيح (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى عن مجالد قال حدثني عامر عن مسروق قال قلت لعائشة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا انه قال إنما جعلنا المال لتقضى به الصلاة وتؤتى به الزكاة، قالت فكنا نرى انه مما نسخ من القرآن (والبزار) وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروى عنه ماحدث به في

اذا دخل البيت؟ قالت كان اذا دخل البيت تمثل لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى واديا ثالثا، ولا يملأ فمه الا التراب، وما جعلنا المال الا لا قام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من تاب ﴿ عن أنس ﴾ (١) قال كنت اسمع رسول الله ﷺ يقول فلا أدرى أشيء نزل عليه أم شيء يقوله؟ وهو يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو كان لابن آدم واد من نخل تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ﴿ عن زيد بن أرقم ﴾ (٣) قال لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لا بتغى اليهما آخر، ولا يملأ بطن ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) عن النبى ﷺ قال الشيخ يكبر ويضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنين طول العمر والمال ﴿ عن أنس ﴾ (٥) أن النبى ﷺ قال يهرم (٦) ابن آدم وتبقى منه اثنتان (٧) الحـــرص والأمل ﴿ عن كعب بن مالك ﴾ (٨) أن النبى ﷺ قال ماذئبان جائعان أرسلا فى غنم أفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (٩)

١٤٢ — ١٤٣ — ١٤٤ — ١٤٥ — ١٤٦ — ١٤٧

اختلاطه والله أعلم اهـ (قلت) تقدم نحو هذا الحديث عن أبى واقـــد الليثى فى باب ذكر آيات كانت فى القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٦٠ رقم ١٣٦ وتقدم شرحه وتخريجه هناك ورجاله رجال الصحيح (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد انا شعبة عن قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ طل وغيرهما) (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير انه سأل جابرا أقال رسول الله ﷺ لو كان لابن آدم واد تمنى آخر؟ فقال جابر سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل بز) ورجال أبى يعلى والبزار رجال الصحيح (٣) ﴿ عن زيد بن أرقم الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ذكر آيات كانت فى القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر ص ٦١ رقم ١٣٧ (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج ثنا أبو عامر ثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه لعبد الغنى بن سعيد فى كتاب الايضاح ورمز له بعلامة الحسن (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى عن شعبة ثنا قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) أن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى يكبر (وتبقى منه) أى من شبابه ويؤيد ذلك، مارواه البخارى عن أبى هريرة أيضا مرفوعا بلفظ لا يزال قلب الكبير شابا فى اثنتين فى حب الدنيا وطول الامل أى العمر (٧) أى خصلتان (الحرص) على المال (والامل) أى طول الحياة ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس) (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا على بن بحر قال ثنا عيسى بن يونس عن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة ان ابن كعب بن مالك حدثه عن أبيه ان النبى ﷺ قال الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) معنى الحديث أن الحرص على المال والشرف أكثر افسادا للدين من افساد الذئبين للغنم لأن ذلك الأشر

١٤٨ (ز) ﴿ عن بُرَيْد بن أخرم ﴾ (١) قال سمعت عليا يقول مات رجل من أهـــل الصفة فقيل
١٤٩ يا رسول الله ترك دينارا أو درهما ، فقال كيتان ، صلوا على صاحبكم ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٢) قال أخذ
رسول الله ﷺ ببعض جسدى فقال يا عبد الله كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ،
١٥٠ واعدد نفسك فى الموتى ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) أن اعرابيا غزا مع النبى ﷺ خيبر فأصابه
من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابى فجعلهما فى عباءته وخيط عليهما ولف عليهما فمات الأعرابى
١٥١ فوجدوا الدينارين ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال كيتان ﴿ عن عبد الله ﴾ (٤) قال
لحق بالنبى ﷺ عبد أسود فمات فأوذن النبى ﷺ فقال انظروا هل ترك شيئا ؟ فقالوا ترك
١٥٢ دينارين فقال النبى ﷺ كيتان ﴿ **باب** ما جاء فى الأجل والأمل ﴾ ﴿ عن عبد الله بن
مسعود ﴾ (٥) عن النبى ﷺ أنه خط خطا مربعا وخط خطا وسط الخط المربع وخطوطا
الى جنب الخط الذى وسط الخط المربع ، وخط خارج من الخط المربع (٦) قال هل تدرون
ما هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا الانسان الخط الاوسط ، وهذه الخطوط التى الى جنبه الاعراض
(٧) تنهشه من كل ، مكان ان اخطأه هذا اصابه هذا ، والخط المربع الاجل المحيط به ، والخط الخارج

والبطر يستفز صاحبه ويأخذ به الى ما يضره ، وذلك مذموم لاستدعائه العلو فى الارض والفســاد المذمومين شرعا ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وصححه ، وقال المنذرى اسناده جيد ، وأورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله بن زنجويه وعبدالله بن محمد بن عقيل وقد وثقا

(١) (ز) ﴿ سنده ﴾ قال عبد الله بن الامام احمد حدثنى محمد بن عبيد بن حساب حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عتيبة وهو الضرير عن بُرَيد بن أخرم قال سمعت عليا يقول الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وابنه عبد الله وقال دينارا أو درهما ، والبزار كذلك وفيه عتيبة الضرير وهو مجهول وبقية رجاله وثقوا (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزى الشطر الاول منه للبخارى وهو (كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) ثم قال زاد (حم مذ جه) وعد نفسك من أهل القبور) ورمزله بعلامة الصحة (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** يحيى حدثنا ابن لهيعة عن أبى يونس عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده بن لهيعة ضعيف اذا عنعن ولكن يعضده ماله من الشواهد من أحاديث الباب الصحيحة (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبى النجود عن زر عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ورجالها رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة (وهو ابن أبى النجود) وقد وثق ﴿ **باب** ﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** يحيى عن سفيان حدثنى أبى عن أبى يعلى عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) رسم شراح البخارى كالحافظ والقسطلانى وغيرهم من الائمة المتقدمين رسوما توضح الغرض من ذلك اخترت منها هذا الرسم [رسم] لأنه الذى يتفق مع سياق الحديث ، وقد زاده النبى ﷺ إيضاحا بقوله هذا الانسان الخط الاوسط ، أى هذا الخط هو الانسان على سبيل التمثيل (٧) الاعراض جمع عرض بفتحتين أى

١٥٣ الأمل ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (١) أن النبى ﷺ غرز بين يديه غرزا، ثم غرز الى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال هل تدرون ما هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله (٢) يتعاطى الأمل، يختلجه الأجل دون ذلك (٣) ١٥٤ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٤) أن رسول الله ﷺ جمع أصابعه فوضعها على الأرض فقال هذا ابن آدم، ثم رفعها خلف ذلك قليلا وقال هذا أجله، ثم رمى بيده أمامه قال وثم أمله (٥) ﴿ وعنه من طريق ثان ﴾ (٦) قال جمع رسول الله ﷺ أنامله فنكتهن (٧) فى الأرض فقال هذا ابن آدم وقال بيده خلف ذلك (٨) وقال هذا أجله، قال وأومأ بين يديه (٩) قال وثم (١٠) أمله ثلاث مرار ﴿ وعنه من طريق ثالث ﴾ (١١) أن رسول الله ﷺ أخذ ثلاث حصيات فوضع واحدة، ثم وضع أخرى بين يديه ورمى بالثالثة (١٢) فقال هذا ابن آدم وهذا أجله وذاك أمله التى رمى بها

١٥٥ ﴿ باب ما جاء فى أعمار الأمة المحمدية ﴾ ﴿ عن عبدالله بن دينار ﴾ (١٣) سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أجلكم فى أجل من كان قبلكم (١٤) كما بين صلاة

الآفات العارضة له كمرض أو فقد مال أو غيرهما، والمراد بالخطوط المثال لا عدد مخصوص معين (وقوله تنهشه) بالشين المعجمة أى تصيبه وتأخذه فان سلم من هذا لم يسلم من هذا، وان سلم من الجميع ولم يصبه آفة من مرض أو فقد مال أو غير ذلك بغته الأجل، والحاصل أن من لم يمت بالسبب مات بالأجل وفى الحديث الحض على قصور الأمل والاستعداد لبغتة الأجل، وعبر بالنهش وهو لدغة ذات السم مبالغة فى الاصابة والإهلاك ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ جه) (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الملك بن عمرو ثنا على بن على عن أبى المتوكل عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) يريد الغرز البعيد (٣) معناه أن الانسان يشغل نفسه بالأمل البعيد فى المستقبل وينسى الموت القريب منه فما يشعر إلا وقد اخترمته المنية ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن على الرفاعى وهو ثقة (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد انا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبى بكر عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) فيه اشارة الى بعد الامل وقرب الأجل (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا بهز ثنا حماد بن سلمة قال أنا عبيد الله بن أبى بكر عن أنس قال جمع رسول الله ﷺ أنامله الخ (٧) أى ضرب بهن الارض لتحدث أثرا فيها فعل المفكر المهموم (٨) أى نكت بيده خلف الأثر الأول قريبا منه (٩) أى أشار (١٠) بفتح المثلثة أى هناك، وفيه اشارة الى البعد (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الصمد بن حسان ثنا عمارة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ الخ (١٢) أى بعيدا ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح، وللبخارى نحوه عن أنس أيضا وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وعزاه للترمذى وابن حبان فى صحيحه قال ورواه النسائى أيضا وابن ماجه بنحوه ﴿ باب ﴾ (١٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا مؤمل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٤) قال الحافظ معناه أن نسبة مدة هذه الأمة الى مدة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس الى بقية النهار فكأنه قال انما بقاؤكم بالنسبة الى ماسلف الى آخره، وحاصله أن فى بمعنى الى وحذف المضاف وهو لفظ نسبة

العصر الى غروب الشمس (ومن طريق ثان) (١) عن مجاهد عن ابن عمر أيضا قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ والشمس على قُعَيْقِعَانَ (٢) بعد العصر فقال ما أعماركم فى أعمار من مضى الا كما بقى من النهار فيما مضى منه

١٥٦ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٣) عن النبي ﷺ قال لقد أعذر الله الى عبد أحياه حتى بلغ ستين أو سبعين سنة (٤) لقد أعذر الله لقد أعذر الله اليه (وعنه طريق ثان) (٥) قال قال رسول الله ﷺ من عمر ستين أو سبعين سنة فقد أعذر اليه فى العمر

١٥٧ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ قال ما من معمَّر يعمَّر فى الاسلام أربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ خمسين سنة ليّن الله عليه الحساب فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه بما يحب ، فاذا بلغ سبعين سنة أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ؛ فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه

---

(١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا الفضل بن دُكين حدثنا شريك سمعت سلمة بن كهيل يحدث عن مجاهد عن ابن عمر الخ (٢) بضم القاف الأولى وكسر الثانية بلفظ التصغير وهو جبل بمكة الى جنوبها بنحو اثنى عشر ميلا ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن رجل من بنى غفار عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) معناه أن الله عز وجل لم يترك له شيئا فى الاعتذار يتمسك به كأن يقول لو مد لى فى الأجل لفعلت ما أمرت به ، وهذا أصل الاعذار من الحاكم الى المحكوم عليه (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ ك) وفى الطريق الأولى عند الامام احمد رجل لم يسم وهو معن بن محمد الغفارى كما جاء فى رواية البخارى من طريق عمر بن المقدمى عن معن بن محمد الغفارى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال اعذر الله الى امرىء أخر حياته حتى بلغه (بتشديد اللام) ستين سنة ثم قال البخارى تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبرى ، وصرح الحافظ بأن الرجل المبهم فى رواية المسند هذه هو معن بن محمد الغفارى وقال بشأن رواية المسند فهى متابعة قوية لعمر بن على اه (قلت) وعلى هذا فالحديث صحيح (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أنس بن عياض حدثنى يوسف بن أبى بردة الانصارى عن جعفر بن عمرو بن امية الضمرى عن أنس بن مالك الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد موقوفا على انس قال الامام احمد حدثنا أبو النضر ثنا الفرج ثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن جعفر بن عمرو عن أنس بن مالك قال اذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة أمنه الله من أنواع البلاء من الجنون والجذام والبرص فذكر الحديث المرفوع (قال الحافظ) فى القول المسدد وعلة الحديث المرفوع يوسف ابن أبى ذرة (قلت) هكذا جاء فى القول المسدد وفى ميزان الاعتدال للذهبى (يوسف بن أبى ذرة بذال معجمة ، وجاء فى تعجيل المنفعة يوسف بن أبى درة بدال مهملة بدل الذال ، وجاء فى المسند (يوسف بن أبى بردة وهو خطأ من الناسخ لأنه جاء فى الخلاصة ان يوسف بن أبى بردة هو ابن أبى موسى الاشعرى الكوفى عن أبيه وعنه ، اسرائيل وسعيد بن مسروق وثقه ابن حبان اه والظاهر ان الصحيح يوسف بن أبى ذرة بالذال المعجمة كما فى الميزان والقول المسدد (قال الحافظ) فى القول المسدد فى ترجمته أورده ابن حبان فى تاريخ الضعفاء وقال يروى المناكير التى لا أصل لها من كلام رسول الله ﷺ لا يحل

وما تأخر وسمى أسير الله فى أرضه وشفع لأهل بيته ﴿ باب ماجاء فى الترهيب من الشح والبخل ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ (١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول اياكم والشح فان الشح أهلك من كان قبلكم ،أمرهم بالقطيعة فقطعوا،وأمرهم بالبخل فبخلوا ،وأمرهم بالفجور ففجروا ﴿ عن أبى هريرة ﴾(٢)قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمع شح وايمان فى قلب رجل مسلم ﴿ عن عبدالله بن الصامت ﴾ (٣) أنه كان مع أبى ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضى حوائجه قال ففضل معها سبعة (٤) قال فأمرها أن تشترى بها فلوسا (٥) قال قلت له لو ادخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك؟ قال إن خليلى عهد الى أن ايما ذهب أو فضة أوكى عليه (٦) فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه فى سبيل الله عز وجل ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان(٨) من حديد من لدن ثديهما(٩) الى تراقيهما (فأما المنفق) فلا ينفق منها الا اتسعت

٨

٩

الاحتجاج به بحال روى عن جعفر بن عمرو عن أنس ذاك الحديث ، واورد ابن الجوزى فى الموضوعات هذا الحديث من الطريقين المرفوع والموقوف وقال هذا الحديث لا يصح عن النبى ﷺ وأعل الحديث الموقوف بالفرج بن فضالة ،وحكى أقوال الائمة فى تضعيفه ، قال وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان يقلب الاخبار يروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم ،وأما محمد بن عبيد الله فهو العزرمى قال احمد ترك الناس حديثه (قال الحافظ) وقد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا وقلب اسناده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا ايضا رواه احمد أيضا اه كلام الحافظ فى القول المسدد فهذا الحديث واه لا يحتج به بحال والله أعلم ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ عن عبدالله بن عمرو بن العاص الخ ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتخريجه فى الباب الثانى من كتاب الكبائر فى هذا الجزء صحيفة ٢١٥ رقم ١٩ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد أخبرنا محمد بن عمرو عن صفوان بن أبى يزيد عن حصين بن اللجلاج عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى منخرى رجل مسلم ولا يجتمع شح الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ نس ك) وتقدم نحو الجزء الاول منه فى باب ماجاء فى فضل المجاهدين من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤ رقم ٤٤ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبى الحسن عن عبد الله بن الصامت الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى سبعة دراهم من الفضة (٥) جمع فلس بفتح الفاء وسكون اللام أقل شىء قيمة يتعامل به من النحاس (٦) بضم الهمزة أى ادخر وشُدّ عليه بالوكاء وهو الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرهما ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ،ورواه أيضا الطبرانى باختصار القصة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه فى سبيل الله كان جمرا يوم القيامة يكوى به ، هذا لفظ الطبرانى ورجاله أيضا رجال الصحيح (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) جاء فى بعض الروايات جنتان بالنون بدل الباء الموحدة وهو ما أجَنّ المرء وستره، والمراد به هاهنا الدرع (قال فى النهاية) جنتان من حديد أى وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس (٩) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية مكسورة

حلقة مكانها فهو يوسعها عليه (وأما البخيل) فانها لا تزداد عليه الا استحكاما ﴿ عن جابر ﴾ (١) ١٦٢
أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال إن لفلان فى حائطى (٢) عذقاوانه قد أذانى وشق على مكان
عذقه ،فأرسل اليه النبى ﷺ فقال بعنى عذقك الذى فى حائط فلان . قال لا، قال فهبه لى، قال لا، قال
فبعنيه بعذق فى الجنة ،قال لا ،فقال النبى ﷺ ما رأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى يبخل
بالسلام ﴿ عن أبى بشر ﴾ (٣) قال سمعت عباد بن شرحبيل وكان منا من بنى غُبر (٤) قال ١٦٣
أصابتنا سنة (٥) فأتيت المدينة فدخلت حائطا من حيطانها فأخذت سنبلا ففركته وأكلت منه
وحملت فى ثوبى ،فجاء صاحب الحائط فضربنى وأخذ ثوبى ،فأتيت رسول الله ﷺ فقال ماعلمته
إذكان جاهلا ، ولا أطعمته إذ كان ساغبا أو جائعا ،فرد على الثوب وأمر لى بنصف وسق (٦)
أو وسق ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧) أن رسول الله ﷺ قال يقول العبد مالى ومالى، وانما له من ١٦٤
ماله ثلاث ،ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأقنى (٨) ماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس
﴿ **باب** ما جاء فى الترهيب من احتقار الذنوب الصغيرة ﴾ ﴿عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٩) ١٦٥
أن رسول الله ﷺ قال اياكم ومحقرات (١٠) الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه

جمع ثدى (والتراقى)جمع ترقوة بفتح أوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهى العظام التى بين ثغرة النحر والعاتق، ومعنى الحديث ان المنفق كلما أنفق طالت عليه وسبغت حتى تستر بنان رجليه ويديه والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع ، شبه رسول الله ﷺ نعم الله تعالى ورزقه بالجنة أو الجبة،فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه والنعم سبغت ووفرت حتى تستره سترا كاملا شاملا ، والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحرص وخوف النقص فهو بمنعه يطلب ان يزيد ماعنده وان تتسع عليه النعم فلاتتسع ولاتستر منه مايروم ستره والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** أبو عامر العقدى حدثنا زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الخ ﴿غريبه﴾ (٢) الحائط البستان (والعذق) بكسر العين المهملة وسكون الذال النخلة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) وأورده ايضا المنذري وقال رواه (حم بز) واسناد احمد لا بأس به (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى بشر قال سمعت عباد بن شرحبيل الخ (٤) بضم الغين المعجمة وسكون الموحدة كما يستفاد من القاموس (٥) السنة الجدب وهى من الأسماء الغالبة كالدابة فى الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء، أى لانبات بها ولا مطر (٦) الوسق بفتح الواو وسكون المهملة ستون صاعا ﴿تخريجه﴾ (طل) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٧) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** هيثم انا حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) بقاف بعد الهمزة أى تصدق ببعض ماله المتخذ قنية ﴿تخريجه﴾ (م) وغيره ﴿ **باب** ﴾ (٩) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** سليمان بن داود حدثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن ابى عياض عن عبد الله بن مسعود الخ (١٠) ﴿ غريبه ﴾ بتشديد القاف مفتوحة أى التى يحتقرها الناس لكونها صغيرة، أي احذروا صغائرها لأن صغارها أسباب تؤدى الى ارتكاب كباره

وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم (أى طعامهم) فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالعود والرجل يجىء بالعود حتى جمعوا سوادا، فأججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها (١) ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ إياكم ومحقرات الذنوب ١٦٦ (٣) كقوم نزلوا فى بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم. وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (٤) ان رسول الله ﷺ ١٦٧ قال يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله عز وجل طالبا ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ ١٦٨ (٥) قال إنكم لتعملون أعمالا هى أدق فى عينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٦) رضى الله عنه قال انكم لتعملون أعمالا فذكر مثل ١٦٩ الأثر المتقدم بلفظه ﴿عن عبادة بن قرط ﴾ (٧) رضى الله عنه قال انكم لتعملون اليوم أعمالا ١٧٠ فذكر مثله ﴿ **باب** ما جاء فى الترهيب من التفريق بين المرء وزوجه والخادم وسيده ﴾ ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ عن أبيه (٨) عن عبدالله بن عمرو (بن العاص رضى الله عنهما) ١٧١

كما أن صغار الطاعات أسباب مؤدية الى تحرى كبارها (١) معنى ذلك أن الصغائر اذا اجتمعت ولم تكفر أهلكت ولم يذكر الكبائر لندرة وقوعها من الصدر الأول لشدة تحرزهم عنها فأنذرهم بما قد لا يكترثون به ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طس) ورجالها رجال الصحيح غير عمران بن داور القطان وقد وثق اه وقال الحافظ العراقى اسناده جيد، وقال العلائى حديث جيد على شرط الشيخين، وقال الحافظ سنده حسن (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أنس بن عياض حدثنى ابو حازم لا اعلمه الا عن سهل بن سعد (يعنى الساعدى) قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) هكذا جاء بالاصل (إياكم ومحقرات الذنوب كقوم الخ) والظاهر ان هنا سقط وهو (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا فى بطن واد الخ كما جاء فى مجمع الزوائد والجامع الصغير وكلاهما عزاه الى الامام احمد والطبرانى رحمهما الله ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام (حم طب هق) والضياء المقدسى كلهم عن سهل بن سعد ورمز له بعلامة الصحة، قال شارحه المناوى قال الهيثمى كالمنذرى رجال احمد رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** الخزاعى وأبو سعيد قالا ثنا سعيد بن مسلم بن بانك قال ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عوف بن الحارث قال الخزاعى ابن أخى عائشة لأمها عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الملك بن عمرو ثنا عمار يعنى ابن راشد عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخ ﴿تخريجه﴾ هذا الأثر لم أقف عليه لأبى سعيد عند غير الامام احمد وفى اسناده عمار بن راشد لم أقف له على ترجمة وباقى رجاله ثقات (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن اسحاق ثنا مهدى قال ثنا غيلان بن جرير عن أنس بن مالك الخ ﴿تخريجه﴾ هو كالذى قبله وسنده جيد (٧) ﴿عن عبادة بن قرط﴾ هذا الأثر تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب النهى عن الشهرة والاسبال من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٩١ رقم ١٩٥ وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسى فى مسنده ﴿ **باب** ﴾ (٨) ﴿سنده﴾

١٧٢ أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا باذنهما (١) ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ من خبّب خادما (٣) على أهلها فليس منا (٤) ومن أفسد امرأة

١٧٣ على زوجها فليس هو منا ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ لاتسأل المرأة طلاق

١٧٤ أختها لتكتفيء ما في إنائها فان رزقها على الله عز وجل ﴿ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلف بالأمانة (٧) ، ومن خبب على امرىء زوجته أو

---

(١) حدّثنا عفان حدثنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) هذا الحديث عام يشمل التفريق بين المرء وزوجه كالعبد المتزوج بأمة سيده لا يجوز للسيد أن يفرق بينهما إلا برضاهما يؤيد ذلك مارواه ابن ماجه والدارقطني عن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يارسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها ، قال فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال(يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما، انما الطلاق لمن أخذ بالساق) يعني ساق المرأة فهو كناية عن الزوج لأنه لا يأخذ بساقها إلا زوجها (ويشمل أيضا) التفريق بين الرجلين في مجلسهما ، يدل على ذلك مارواه الامام احمد عن سعيد المقبري قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت بينهما فضرب بيده صدري وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال اذا تناجى اثنان فلا تجلس اليهما حتى تسأذنهما (وفي لفظ) فلا يدخل بينهما الثالث إلا باذنهما ، وتقدم في باب آداب تختص بالقادم على المجلس من كتاب المجالس وآدابها في هذا الجزء صحيفة ١٦٧ رقم ١٩ ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ) وحسنه الترمذي (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو الجوّاب ثنا عمار بن رزيق عن عبدالله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) بخاء معجمة ثم موحدتين أولاهما مشددة والثانية مخففة أي أفسدها على أهلها سواء كان الخادم ذكرا أم أنثى وانث الضمير لأن لفظ الخادم يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ومعنى افساده ان يرغبه في خدمته ويزيد له في الأجرة ويبالغ في اكرامه فيسيء أخلاقه مع سيده ، فان كان الخادم حرا طرده المخدوم ؛ وان كان عبدا باعه سيده فيشتريه المفسد : ونحو ذلك من أفسد امرأة على زوجها لكونه يرغب فيها ويرغبها في نفسه بالمال والشباب حتى تسيء أخلاقها مع زوجها فيطلقها (٤) أي ليس على طريقتنا ولا من العاملين بقوانين أحكام شريعتنا ﴿ تخريجه ﴾ (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذري (٥) ﴿ وعنه أيضا الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في باب الثمانيات من أبواب الترهيب من خصال معدودة في قسم الترهيب ، وتقدم شرح هذا الجزء منه في باب النهي ان يخطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ١٥٢ رقم ٣٦ وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الاسلمي رضي الله عنه) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) الامانة لها معان كثيرة ، منها الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان ، وقد جاء في كل منها حديث قال في النهاية وفيه من حلف بالأمانة فليس منا) يشبه أن تكون الكراهة فيه لأجل انه أمر ان يحلف بأسماء الله وصفاته ، والأمانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى كما نهوا ان يحلفوا بآبائهم ، واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة ، والشافعي لا يعدها

مملوكه فليس منا ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من مواقع الشبه ومواطن الريبة ﴾ ﴿ عن الشعبى ﴾ ١٧٥
(١) قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله ﷺ وكنت إذا سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ أصغيت وتقربت وخشيت أن لا أسمع أحدا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول حلال بيّن وحرام بين وشبهات بين ذلك : من ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان له أترك ، ومن اجترأ على ما شك فيه أوشك أن يواقع الحرام ، وان لكل ملك حمى ، وان حمى الله فى الارض معاصيه أو قال محارمه ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢) ان رجلا مر برسول الله ١٨٦ ﷺ ومعه بعض أزواجه (٣) فقال يا فلانة يعلمه أنها زوجته (٤) فقال الرجل يارسول الله أتظن بى؟ فقال انى خشيت أن يدخل عليك الشيطان (٥) (وعنه من طريق ثان) (٦) قال كان رسول الله ﷺ مع امرأة من نسائه فمر رجل فقال يا فلان هذه امرأتى ، فقال يارسول الله من كنت أظن به فإنى لم أكن أظن بك ، قال ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم (٧) ﴿ عن على بن حسين ﴾ (٨) عن صفية بنت حيى (زوج النبى ﷺ ورضى الله عنها) قالت كان رسول الله ﷺ معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت (٩) فقام معى يقلبنى وكان ١٧٧ مسكنها فى دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبى ﷺ أسرعا فقال النبى ﷺ على رسلكما (١٠) إنها صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يارسول الله (١١) فقال ان الشيطان

يمينا رضى الله عنهما ﴿ تخريجه ﴾ (حب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى ، وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة وهو ثقة ، وقال المنذرى اسناد احمد صحيح (باب) (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سفيان قال حفظته من أبى فروة أولا ثم من مجالد سمعته من الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير يقول الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق ، والاربعة وغيرهم) وتقدم نحو هذا الحديث بمعناه عن النعمان بن بشير ايضا فى الباب الأول من كتاب البيوع والكسب فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٤ رقم ٦ وتقدم شرحه هناك فارجع اليه (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد بن هارون انا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس ابن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) هى صفية بنت حيى أم المؤمنين زوج النبى ﷺ كما سيأتى فى حديثها الآتى وفيه سبب وجودها معه ﷺ فى ذلك المكان (٤) انما قال ذلك ﷺ لينفى ما عساه ان يحصل للرجل من وسوسة الشيطان وتعليما لأمته (٥) يعنى بالوسوسة (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج ويونس بن محمد قالا ثنا حماد عن ثابت البنانى عن انس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ الخ (٧) قال النووى قال القاضى وغيره قيل هو على ظاهره وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجرى فى باطن الانسان مجارى دمه ، وقيل هو على الاستعارة لكثرة اعوانه ووسوسته فكأنه لايفارق الانسان كما لايفارقه دمه ، وقيل يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة الى القلب والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق د) (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر وعبد الاعلى عن معمر عن الزهرى عن على بن حسين الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى قامت من عنده لترجع الى المنزل (فقام معى يقلبنى) أى يردنى الى منزلى ، قال النووى فيه جواز تمشى المعتكف مع زوجته مالم يخرج من المسجد ، وليس فى الحديث انه خرج من المسجد (١٠) بكسر الراء وفتحها لغتان والكسر أفصح وأشهر أى على هيئتكما فى المشى فاهنا شيء تكرهانه (١١) فيه جواز التسبيح تعظيما للشي

يجرى من الانسان مجرى الدم، وانى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا أو قال شيئا

١٧٨ ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من ترك العمل اتكالا على النسب ﴾ ﴿عن عائشة﴾ (١) رضى الله عنها قالت لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قام رسول الله ﷺ فقال يافاطمة يابنت محمد ياصفية بنت عبد المطلب يابنى عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلونى من مالى ما شئتم

١٧٩ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٢) قال قال النبى ﷺ يابنى عبد المطلب يا بنى هاشم اشتروا انفسكم من الله عز وجل لا أملك لكم من الله شيئا، يا أم الزبير عمة النبى ﷺ يا فاطمة بنت محمد اشتروا (٣) أنفسكم لا أملك لكم من الله شيئا سلانى (٤) من مالى

١٨٠ ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٥) قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه، بلى والله ان رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة وانى أيها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال رجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال أخوه أنا فلان ابن فلان قال لهم أما النسب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدى وارتددتم القهقرى

وتعجبا منه وقد كثر فى الاحاديث وجاء به القرآن فى قوله تعالى (لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا (سبحانك) ﴿تخريجه﴾ (ق د جه) قال الامام النووى رحمه الله الحديث فيه فوائد (منها) بيان كمال شفقته ﷺ على أمته ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم (وكان بالمؤمنين رحيما) فخاف ﷺ ان يلقى الشيطان فى قلوبهما فيهلكا فانظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع، والكبائر غير جائزة عليهم (وفيه) ان من ظن شيئا من نحو هذا بالنبى ﷺ كفر (وفيه) جواز زيارة المرأة لزوجها المعتكف فى ليل أونهار وأنه لايضر اعتكافه، لكن يكره الاكثار من مجالستها والاستلذاذ بحديثها لئلا يكون ذريعة الى الوقاع أو الى القبلة أونحوها مما يفسد الاعتكاف (وفيه) استحباب التحرز من التعرض لسوء ظن الناس فى الانسان وطلب السلامة والاعتذار بالأعذار الصحيحة وانه متى فعل ماقد ينكر ظاهره مما هو حق وقد يخفى :ان يبين حاله ليدفع ظن السوء فيه (وفيه) الاستعداد للتحفظ من مكايد الشيطان فانه يجرى من الانسان مجرى الدم فيتأهب الانسان للاحتراز من وساوسه وشره والله أعلم ﴿ باب ﴾ (١) ﴿عن عائشة رضى الله عنها الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الاقربين) من سورة الشعراء من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٢٦ رقم ٣٦٩ (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال ثنا عبدالله بن ذكوان يكنى أبا الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) هكذا بالاصل بواو الجماعة يريد من تقدم ذكرهم من بنى عبد المطلب ومن ذكر بعدهم (٤) بالف التثنية يريد أم الزبير وفاطمة ﴿تخريجه﴾ (ق مذ) وغيرهم (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو عامر ثنا زهير عن عبد الله بن محمد عن حمزة ابن أبى سعيد الخدرى عن أبيه قال سمعت النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد

(٦٩) كتاب آفات اللسان

١ ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من كثرة الكلام وما جاء فى الصمت ﴾ ﴿عن تميم بن يزيد﴾ (١) مولى بنى زمعة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم قال أيها الناس ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ،قال فقام رجل من الأنصار فقال يارسول الله لا تخبرنا (٢) ما هما ، ثم قال اثنان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ،حتى إذا كانت الثالثة أجلسه أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا ترى رسول الله ﷺ يريد يبشرنا فتمنعه ؟ فقال انى أخاف أن يتكل الناس ، فقال ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ما بين لحييه (٣) ومابين رجليه ٢ ﴿ عن أبى الصهباء ﴾ (٤) قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن أبى سعيد الخدرى (رضى الله عنه) لا أعلمه الا رفعه قال اذا أصبح ابن آدم فان أعضاءه تكفر (٥) اللسان تقول اتق الله فينا فإنك إن استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا ٣ ﴿ عن على بن حسين ﴾ (٦) عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه

وسنده حسن (باب) (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن نمير عن عثمان يعنى ابن حكيم أخبرنى تميم بن يزيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بلفظ النهى وتخبرنا مجزوم بلا الناهية، وقد أجاب الرجل فى الحديث عن سبب النهى وهو قوله انى أخاف ان يتكل الناس (٣) بفتح اللام وسكون المهملة مثنى :هما العظمان فى جانب الفم وما بينهما هو اللسان(وما بين رجليه) فرجه ولم يصرح به استهجانا له واستحياء لأنه ﷺ كان أشد حياء من البكر فى خدرها، وجاء فى رواية مالك انه كرر ما بين لحييه وما بين رجليه ثلاث مرات للتأكيد (قال ابن بطال) دل الحديث على أن أعظم البلايا على المرء فى الدنيا لسانه وفرجه، فمن وقى شرهما وقى أعظم الشر اه وهذا سبب تخصيصهما بالذكر، والحديث معدود من جوامع الكلم ﴿تخريجه ﴾ (لك) عن عطاء بن يسار مرسلا ورواه (خ مذ) موصولا عن سهل بن سعد ، والعسكرى وابن عبد البر وغيرهما عن جابر (مذ حب ك) عن أبى هريرة ، والبيهقى وابن عبد البر والديلمى عن أنس، وجاء أيضا عن أبى موسى كلهم بمعناه (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أبو الصهباء الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) بتشديد الفاء المكسورة أى تتذلل وتتواضع له من قولهم كفر اليهودى اذا خضع مطأطئا رأسه وانحنى لتعظيم صاحبه كذا قيل ، وقال فى النهاية التكفير هو ان ينحنى الانسان ويطأطىء رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه ﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى فى شعب الايمان وابن أبى الدنيا ، ورواه الترمذى مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف أصح، ثم قال وهذا حديث لانعرفه إلا من حديث حماد ابن زيد ،وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه (٦)﴿ سنده ﴾ حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن على بن حسين عن أبيه (يعنى الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما) ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الثلاثة ورجال احمد والكبير ثقات اه (قلت) الحديث تقدم من طريق ثان عن الحسين أيضا فى باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان فى

٤ ﴿ عن سفيان بن عبد الله الثقفى ﴾ (١) قال قلت يا رسول الله حدثنى بأمر اعتصم به (وفى لفظ)مرنى فى الاسلام بأمر لا اسأل عنه أحدا بعدك) قال قل ربى الله (وفى لفظ آمنت بالله) ثم استقم ، قال قلت يا رسول الله ما أخوف (وفى لفظ ما أكبر) ما تخاف عليّ (وفى لفظ فأى شيء أتقى) قال فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا ٥ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٢) أن رجلا قال يا رسول أى الاسلام أفضل ؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ٦ ﴿ عن البراء بن عازب ﴾ (٣) أن النبي ﷺ أمر) أمرنا بخصال من أنواع البر (فيها) وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من الخير ٧ ﴿ عن معاذ بن جبل ﴾ (٤) أن رسول الله ﷺ قال له الا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ (٥) قال فقلت بلى يارسول الله ، قال رأس الأمر وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال ألا أخبرك بملاك (٦) ذلك كله؟ فقلت بلى يا نبى الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا: فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال ثكلتك (٧) أمك يامعاذ وهل يكب الناس على وجوههم فى النار أو قال على مناخرهم الا حصائد (٨) السنتهم ٨ ﴿ عن ابن مسعود ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه

الجزء الأول صحيفة ٨٨ رقم ٤١ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع اليه (١) ﴿عن سفيان بن عبد الله الثقفى الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان فى الجزء الأول صحيفة ٨٤ رقم ٢٩ وهو حديث صحيح (٢) ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وتخريجه فى باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان أيضا فى الجزء الأول صحيفة ٨٧ رقم ٣٧ (٣) ﴿عن البراء بن عازب﴾ الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترغيب فى خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر الخ فى هذا الجزء صحيفة ٢٤ رقم ٢٣ (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبى ﷺ فى سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يانبى الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار، قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، ثم قال الا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جُنة والصدقة تطفىء الخطيئة ، وصلاة الرجل فى جوف الليل، ثم قرأ قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع - حتى بلغ يعملون) ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده الخ ﴿غريبه﴾ (٥) سنام كل شيء أعلاه والذروة أعلى سنام البعير (٦) بكسر الميم أى نظامه وما يعتمد عليه فيه (٧) بكسر الكاف أى فقدتك وهى من الالفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقوله تربت يداك (٨) أى ما يقطعونه من الكلام الذى لاخير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به (نس طل مذ جه) وقال الترمذى حديث حسن صحيح، وما ذكرته منه هنا فى الشرح تقدم نحوه عن معاذ أيضا فى الحديث الثالث من كتاب الايمان فى الجزء الأول صحيفة ٥٩ رقم ٣ فارجع اليه (٩) ﴿عن ابن مسعود الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب خصال

٩ ولسانه ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ (١) عن النبي ﷺ قال من توكل لي (٢) ما بين لَحْيَيْهِ (٣)
١٠ وما بين رجليه توكلت (٤) له بالجنة ﴿ عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي ﴾ (٥) قال خرج أبو الغادية (٦) وحبيب بن الحارث وأم أبي العالية مهاجرين إلى رسول الله ﷺ فأسلموا فقالت
١١ المرأة أوصني يا رسول الله، قال إياك (٧) وما يسوء الأذن ﴿ عن سليمان بن سُحيم ﴾ (٨) عن أمه ابنة أبي الحكم الغفاري قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها قيد (٩) ذراع فيتكلم بالكلمة (١٠) فيتباعد منها أبعد من صنعاء (١١)
١٢ ﴿ عن أبي موسى الأشعري ﴾ (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من حفظ ما بين فقميه (١٣)
١٣ وفرجه دخل الجنة ﴿ حدثنا أبو معاوية ﴾ (١٤) ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن أبيه عن جده علقمة عن بلال بن الحرث المزني قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل (١٥) ما يظن أن تبلغ ما بلغت (١٦) يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى

الايمان وآياته من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٨٤ رقم ٣٠ (١) ﴿سنده﴾ حدثنا عفان ثنا عمر بن علي قال سمعت أبا حازم عن سهل بن سعد الخ ﴿غريبه﴾ (٢) قال في النهاية توكل بالأمر اذا ضمن القيام به، وقيل هو بمعنى تكفل (٣) بفتح اللام وسكون الحاء والتثنية: هما العظمان اللذان ينبت عليهما الاسنان علوا وسفلا (وما بين رجليه) قال الحافظ والمراد بما بين اللحيين اللسان وما يتأتى به النطق وما بين الرجلين الفرج (٤) (توكلت) جواب الشرط أي تكفلت له، وهو من باب المقابلة (بالجنة) أي دخولها أولا أو درجاتها العالية والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال ثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي الخ (قلت) الطفاوي بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة بطن من قيس بن غيلان ﴿غريبه﴾ (٦) بالغين المعجمة (٧) بكسر الكاف خطابا للمرأة يحذرها من النطق بكلام يسوء غيرها اذا سمع عنها ذلك فانه موجب للتنافر والتقاطع والعداوة وربما أوقع في الشرور ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد عن أبي الغادية، ولأبي نعيم في المعرفة عن حبيب بن الحارث والطبراني في الكبير عن عمه العاص بن عمرو الطفاوي ولم يرمز لدرجته الحافظ السيوطي بشيء على غير عادته وسنده عند الامام احمد جيد (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا ابن ابي عدي عن محمد بن اسحاق عن سليمان بن سحيم الخ ﴿غريبه﴾ (٩) بكسر القاف أي قدر ذراع (١٠) أي مما يسخط الله أي يغضبه كما سيأتي في الحديث التالي (١١) صنعاء مدينة باليمن والمراد المبالغة في البعد نعوذ بالله من ذلك ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده لا بأس به ويؤيده الحديث التالي (١٢) ﴿سنده﴾ حدثنا احمد بن عبدالملك ثنا موسى ابن أعين عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن رجل عن أبي موسى الاشعري الخ ﴿غريبه﴾ (١٣) بفتح الفاء وسكون القاف (قال في النهاية) الفقم بالضم والفتح اللحي يريد من حفظ لسانه وفرجه ﴿تخريجه﴾ أورده المنذري وقال رواه (حم عل طب) ورواته ثقات اه (قلت) في اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وقد جاء عند الطبراني وأبي يعلى من وجه آخر سمي فيه الراوي عن أبي موسى والله أعلم (١٤) ﴿حدثنا أبو معاوية الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (١٥) أي مما يرضيه ويحبه (١٦) يعني من رضا الله عز وجل عنه

يوم القيامة (١) وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط (٢) الله عز وجل ما يظن أن تبلغ مابلغت (٣) يكتب الله عز وجل بها عليه سخطه الى يوم القيامة (٤) قال فكان علقمة يقول كم

١٤ من كلام قد منعنيه حديث بلال بن الحرث ﴿ باب ما جاء فى الصمت ﴾ ﴿ عن عبدالله بن

١٥ عمرو بن العاص ﴾ (٥) أن رسول الله ﷺ قال من صمت نجا ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٦) قال قال رسول ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم

١٦ الاخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليسكت ﴿ عن عائشة ﴾ (٧) رضى الله عنها عن النبى ﷺ مثله (وفيه) ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا

١٧ أو ليصمت ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من الغيبة والبهت ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) عن النبى ﷺ قال هل تدرون ما الغيابة (٩) قالوا الله ورسوله أعلم، قال ذكرك أخاك بما ليس فيه قال أرأيت ان كان فى أخى ما أقول له؟ قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه فقد بهته

١٨ (١٠) ﴿ عن أبى برزة الأسلمى ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ (وفى رواية نادى رسول ﷺ

---

(١) قال الطيبى ومعنى كتبه رضوانه توفيقه لما يرضى الله من الطاعات والمسارعة الى الخيرات فيعيش فى الدنيا حميدا وفى البرزخ يصان من عذاب القبر ويحشر يوم القيامة سعيدا (٢) بضم فسكون أى مما يسخط الله عز وجل أى يغضبه (٣) يعنى من سخط الله (٤) معناه ان يختم له بالشقاوة ويصير معذبا فى قبره مهانا فى حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار نعوذ بالله من ذلك (قال الامام الشافعى) رحمه الله ينبغى للمرء ان يتفكر فيما يريد ان يتكلم به ويتدبر عاقبته فان ظهر له انه خير محقق لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر الى منهى عنه اتى به والا سكت واختلف فى قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) فقيل يشمل المباح فيكتب وقيل لا يكتب إلا مافيه ثواب أو عقاب ﴿تخريجه﴾ (الك مذ نس حب ك) وسنده صحيح (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن واسحاق بن عيسى ويحى بن اسحاق قالوا حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن عمرو المعافرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ طب) وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذى وقال حديث غريب (قال المنذرى) ورواه الطبرانى ورواته ثقات وقال المناوى فى شرح الجامع الصغير قال الزين العراقى سند الترمذى ضعيف، وهو عند الطبرانى بسند جيد وقال الحافظ رواته ثقات (٦) (عن أبى هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترغيب فى الاحسان الى الجار فى هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٦٨ (٧) ﴿ عن عائشة رضى الله عنها الخ ﴾ حديث عائشة تقدم أيضا بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب المشار اليه عقب حديث أبى هريرة رقم ٦٩ ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٩) هكذا جاء فى الأصل المطبوع وفى بعض الاصول المخطوطة وفى بعضها (الغيبة) باللفظ المعروف (١٠) من البهتان وهو الكذب والافتراء أى كذبت وافتريت عليه ﴿تخريجه﴾ (م د مذ نس . وغيرهم) (١١) ﴿سنده﴾ حدّثنا اسود بن عامر شاذان أنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن الاعمش عن سعيد بن عبدالله بن جريج عن أبى برزة الاسلمى الخ ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذرى

حتى أسمع العواتق فقال) يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتّبعوا عوراتهم فانه من يتّبع عوراتهم يتّبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه فى بيته ﴿ عن أبى حذيفة ﴾ (١) أن عائشة رضى الله عنهـا حكت امرأة (٢) عند النبى ﷺ ذكرت قصرها فقال النبى ﷺ قد اغتبتها ﴿ ومن طريق ثان ﴾ (خط) (٣) عن أبى حذيفة أيضا عن عائشة رضى الله عنها قالت حكيت للنبى ﷺ رجلا فقال ما يسرنى أنى حكيت رجلا وإن لى كذا وكذا (٤) قالت فقلت يارسول الله ان صفية امرأة وقال بيده (يعنى الراوى) كأنه يعنى قصيرة فقال (أى النبى ﷺ) لقد مزجت (وفى لفظ تكلمت) بكلمة لو مزج بها ماء البحر مزجت (٥) ﴿ عن عبيد مولى رسول الله ﷺ ﴾ (٦) ان امرأتين صامتا وأن رجلا قال يا رسول الله ان ها هنا امرأتين قد صامتا وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد (قال الراوى) وأراه قال بالهاجرة قال يانبى الله إنهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا قال ادعهما، قال فجاءتا قال فجيىء بقدح أو عُسّ فقال لاحداهما قيىء فقاءت قيحا أو دما وصديدا ولحما حتى قاءت نصف القدح، ثم قال للاخرى قيىّ فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ماحرم الله عز وجل عليهما، جلست احداهما

سعيد بن عبدالله بن جريج مولى أبى برزة بصرى، قال أبو حاتم الرازى هو مجهول، وقال ابن معين ماسمعت أحدا روى عنه إلا الأعمش من رواية أبى بكر بن عياش (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع عن سفيان عن على بن الاقمر عن أبى حذيفة ان عائشة الخ (٢) الظاهر انها صفية بنت حيىى إحدى زوجاته ﷺ كما يستفاد من الطريق الثانية والله أعلم (قال النووى) رحمه الله من الغيبة المحرمة المحاكاة بأن يمشى متعارجا أو مطأطأ رأسه أو غير ذلك من الهيئات وهو معنى قوله فى الحديث حكت امرأة أى فعلت مثل فعلها أو قالت مثل قولها منقصة لها، يقال حكاه وحاكاه (قال الطيبى) وأكثر ماتستعمل المحاكاة فى القبيح (٣) (خط) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالرحمن قال سمعت سفيان يحدث قال ثنا على ابن الاقمر عن أبى حذيفة وكان من أصحاب عبد الله وكان طلحة يحدث عنه عن عائشة قالت حكيت للنبى ﷺ الخ (٤) أى ولو أعطيت كذا وكذا من الدنيا أى شيئا كثيرا منها بسبب ذلك، فهى جملة حالية واردة على التعميم والمبالغة (٥) يعنى مزجته كما جاء فى بعض الروايات أى خالطته مخالطة يتغير بها طعمه وريحه لشدة نتنها وقبحها كذا قرره النووى، وقال غيره معناه هذه غيبة منتنة لو كانت مما يمزج بالبحر مع عظمه لغيرته فكيف بغيره، قال النووى هذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة أو أعظمها وما أعلم شيئا من الاحاديث بلغ فى ذمها هذا المبلغ (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى) ﴿ تخريجه ﴾ أورده النووى فى رياض الصالحين وقال رواه (د مذ) وقال يعنى الترمذى حديث حسن صحيح اه (قلت) جاء فى آخر هذا الحديث فى الاصل بعد قوله مزجت قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده اهولذلك رمزت له برمز (خط) فى أوله كما أشرت الى ذلك فى المقدمة والله اعلم (٦) ﴿ عن عبيد الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب تحذير الصائم من اللغو والرفث

٢١ الى الاخرى فجعلتا يا كلان لحوم الناس ﴿ عن جابر بن عبدالله ﴾ (١) قال كنا مع النبي ﷺ
٢٢ فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله ﷺ أتدرون ما هذه الريح ؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين ﴿ عن أسماء بنت يزيد ﴾ (٢) عن النبي ﷺ قال من ذب عن لحم أخيه فى الغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال فى مؤمن ماليس فيه أسكنه الله رَدغة الخبال حتى يخرج مما قال ﴿ باب ماجاء فى الترهيب
٢٣ من النميمة ﴾ ﴿ عن حذيفة ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة (٥) قتات
٢٤ ﴿ عن عبدالله ﴾ (٦) أن النبي ﷺ قال الا أنبئكم ما العَضْه ؟ قال هي النميمة القالة بين الناس وان محمدا
٢٥ ﷺ قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا ﴿ عن أسماء بنت يزيد ﴾ (٧) الانصارية أن النبي ﷺ قال الا أخبركم بخياركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال الذين اذا رؤا ذكر الله تعالى، ثم قال ألا أخبركم بشراركم ؟ المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون البرآء العنت (٨)

والغيبة من كتاب الصيام فى الجزء العاشر صحيفة ٧٧ رقم ١٤٣ فارجع اليه (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الصمد حدثنى أبي حدثنا واصل مولى ابى عيينة حدثنى خالد بن عرفطة عن طلحة بن نافع عن جابر ابن عبدالله الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد وابن أبى الدنيا ورواة احمد ثقات اه (قلت) وكذلك وثق رجاله الحافظ الهيثمى (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن بكر انا عبيد الله بن أبى زياد ثنا شهر ابن حوشب عن اسماء بنت يزيد الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد باسناد حسن وابن أبى الدنيا والطبرانى وغيرهم (٣) ﴿ عن ابن عمر الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى الرباعيات من كتاب الكبائر (وردغة الخبال) بالغين المعجمة قال فى النهاية جاء تفسيرها فى الحديث أنها عصارة أهل النار، والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على رَدَغ ورداغ اه ﴿ وقوله حتى يخرج مما قال ﴾ أى يتوب ويرجع عن قوله والله أعلم (باب) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة (يعنى ابن اليمان الخ) ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى بدون سبق عذاب أولا يدخلها مطلقا ان استحل ذلك، والقتات بفتح القاف والتاء الأولى مشددة هو النمام لأنهما بمعنى واحد، وقيل النمام الذى يكون مع جماعة يتحدثون فينم عليهم، والقتات الذى يتسمع عليهم وهم لايعلمون ثم ينم والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق د مذ) (٦) ﴿ عن عبدالله ﴾ يعنى ابن مسعود الخ هذا طرف من حديث تقدم جميعه بسنده وشرحه وتخريجه بعضه فى المتن وبعضه فى الشرح فى باب ماورد فى الفاظ التشهد من كتاب الصلاة فى الجزء الرابع صحيفة ٤ رقم ٧١٠ وهذا الطرف منه رواه مسلم وغيره (والعضه) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة فسر فى الحديث بالنميمة ، قال فى النهاية هكذا روى فى كتب الحديث والذى جاء فى كتب الغريب (الا انبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد والله أعلم (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا على بن عاصم قال أخبرنى عبدالله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد الانصارية الخ (٨) قال فى النهاية الباغون البرآء العنت (العنت) المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه، والحديث يحتمل كلها والبرآء جمع بريئ

٢٦ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (١) قال مر النبي ﷺ بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان فى، كبير أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول، قال وكيع من بوله، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة

٢٧ ﴿ عن ابن مسعود ﴾ (٢) رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاصحابه لا يُبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً، فاني أحب أن أخرج اليكم وأنا سليم الصدر، قال وأتى رسول الله ﷺ مال فقسمه، قال فمررت برجلين وأحدهما يقول لصاحبه والله ما أراد محمد بقسمته وجه الله ولا الدار الاخرة، فتثبت حتى سمعت ما قالا، ثم أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إنك قلت لنا لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً واني مررت بفلان وفلان وهما يقولان كذا وكذا قال فاحمر وجه رسول الله ﷺ وشق عليه، ثم قال دعنا منك فقد أوذي موسى أكثر من ذلك ثم صبر (وعنه من طريق ثان) (٣) قال تكلم رجل من الأنصار كلمة فيها موجدة على النبي ﷺ فلم تقرني نفسي أن أخبرت بها النبي ﷺ فلوددت أني افتديت منها بكل أهل ومال، فقال قد آذوا موسى عليه الصلاة والسلام أكثر من ذلك فصبر، ثم أخبر أن نبيا كذبه قومه وشجوه حين جاءهم بأمر الله فقال وهو يمسح الدم عن وجهه اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

٢٨ ﴿ باب ما جاء فى الترهيب من الكذب ﴾ ﴿ عن عبد الله ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور، وان الفجور يهدي الى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله عز وجل كذابا

٢٩ ﴿ عن عائشه ﴾ (٥) رضي الله عنها

وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح اهـ (قلت) هو ماذكرته هنا (هذا) وقد جاء فى مجمع الزوائد (الباغون للبرآء العيب) بدل العنت وهو خطأ من الناسخ أو الطابع والله أعلم (١) ﴿ عن ابن عباس ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى أبواب عذاب القبر من كتاب الجنائز صحيفة ١٢٧ رقم ٣٠٨ فى الجزء الثامن فارجع اليه تجد مايسرك. وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما، وهناك فى الباب المذكور أحاديث أخرى بهذا المعنى والله الموفق (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حجاج قال سمعت اسرائيل بن يونس عن الوليد بن أبي هشام مولى الهمداني عن زيد بن أبي زائد عن عبد الله بن مسعود الخ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود قال تكلم رجل الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د) وسند الطريق الأولى حسن، والثانية صحيح والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله عز وجل صديقا، وإياكم والكذب الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق د مذ) والبخاري فى الادب المفرد وتقدم صدره المختص بالصدق فى باب الترغيب فى الصدق والامانة فى هذا الجزء صحيفة ٩٢ رقم ٧٨ (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة وغيره أن عائشة قالت ما كان خُلق الخ

قالت ما كان خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة فما يزال فى نفسه عليه حتى يعلم أن قد احدث منها توبة ﴿عن المغيرة ﴾ ٣٠
ابن شعبة(١) قال قال رسول الله ﷺ من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين
وقال عبد الرحمن (٢) فهو أحد الكذابين ﴿ عن أبى امامة ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ ٣١
يطبع المؤمن على الخلال كلها (٤) الا الخيانة والكذب (٥) ﴿ عن عائشة ﴾ رضى الله عنها (٦) ٣٢
ان امرأة جاءت النبى ﷺ فقالت يا رسول الله ان لى زوجا ولى ضرة وانى أتشبع من زوجى
أقول أعطانى كذا وكسانى كذا وهو كذب، فقال رسول الله ﷺ المتشبع بما لم يعط (٧) كلابس
ثوبى زور (٨) ﴿ عن نواس بن سمعان ﴾ (٩) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى ٣٣
آله وصحبه وسلم كبرت خيانة تحدث أخاك (١٠) حديثا هو لك مصدق وأنت به كاذب

﴿تخريجه﴾ (بزحب ك) وصححه الحاكم (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا وكيع ثنا سفيان قال وحدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن ميمون بن أبى شبيب عن المغيرة بن شعبة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) هو أحد رجال السند يعنى أنه قال فى روايته أحد الكذابين بدل الكاذبين ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع قال سمعت الأعمش قال حدثت عن أبى امامة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى يخلق المؤمن (على الخلال) أى الخصال كلها من خير وشر (٥) أى فلا يطبع عليهما بل قد يحصلان تطبعا وتخلقا، قال الطيبى وإنما كانت الخيانة والكذب منا فيين لحاله لانه حكم بأنه، مؤمن والايمان يضادهما اذ الخيانة ضد الامانة (لا إيمان لمن لا أمانة له) والكذب مجانب للايمان وليس من شرطه ان لا يوجد منه خيانة ولا كذب أصلا، بل أن لا يكثر منه ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه أحمد، قال حدثنا وكيع سمعت الأعمش قال حدثت عن أبى امامة اه (قلت) يشير الى أنه منقطع، وله شاهد يؤيده من حديث سعد بن أبى وقاص أورده المنذرى عن سعد ان النبى ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ثم قال رواه البزار وأبو يعلى ورواته رواة الصحيح (قلت) وقاله الهيثمى رجاله رجال الصحيح اه وقال الحافظ سنده قوى (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) بضم أوله وفتح الطاء المهملة بينهما مهملة ساكنة مبنى للمفعول وأصل المتشبع الذى يظهر أنه شبعان وليس بشبعان، ومعناه هنا كما قاله النووى وغيره أنه يظهر أنه حصل له فضيلة وليست حاصلة (٨) أى ذى زور وهو من يزوّر على الناس فيلبس لباس ذوى التقشف ويتزيا بزى أهل الزهد والصلاح والعلم وليس هو بتلك الصفة، وأضاف الثوبين الى الزور لأنهما لبسا لاجله، وثنى باعتبار الرداء والازار: يعنى ان المتحلى بما ليس له كمن لبس ثوبين من الزور فارتدى بأحدهما وتأزر بالآخر ﴿ تخريجه ﴾ (م) وغيره (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن شريح عن جبير بن نفير الحضرى عن نواس بن سمعان الخ (١٠) أى فى الدين وان لم يكن أخاك من النسب قال الطيبى أخاك فاعل، كبرت وأنت باعتبار المعنى لانه نفس الخيانة وفيه معنى التعجب كما فى (كبر مقتا عند الله) والمراد خيانة عظيمة له منك اذا حدثت أخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادا على أنك

٣٤ ﴿ عن أسماء بنت عميس ﴾ (١) قالت قلت يا رسول الله إن قالت أحدانا لشيء تشتهيه لا أشتهيه يعد ذلك كذبا؟ قال ان الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذيبة كذيبة ﴿ فصل منه فى ذكر أناس اتصفوا بالكذب ﴾

٣٥ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) عن النبي ﷺ قال أكذب الناس أومن أكذب الناس الصواغون والصباغون

٣٦ ﴿ وعنه أيضا ﴾ عن النبي ﷺ قال أكذب الناس الصناع ﴿ فصل فيما يباح من الكذب ﴾

٣٧ ﴿ عن أسماء بنت يزيد ﴾ (٣) انها سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول يا أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتابعوا فى الكذب كما يتتابع الفراش فى النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاث خصال، رجل كذب على امرأته ليرضيها، أو رجل كذب فى خديعة حرب أو رجل كذب بين أمرأين مسلمين ليصلح بينهما (٤)

٣٨ ﴿ عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ﴾ (٥)

مسلم لاتكذب، فيصدقك والحال أنك كاذب ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه خلاف، وبقية رواته ثقات اه وأورده أيضا الهيثمى وقال رواه احمد عن شيخه عمر ابن هارون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات اه وقال العراقى حديث النواس سنده جيد وعزاه الحافظ السيوطى للامام احمد والطبرانى قال المناوى وكذا ابن عدى والله أعلم (١) (عن اسماء بنت عميس الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وشرحه وتخريجه فى باب بنائه ﷺ بعائشة من أبواب ذكر ازواج النبي ﷺ الطاهرات فى القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى ﴿ فصل ﴾ (٢) (عن أبى هريرة الخ) هذا الحديث والذى بعده تقدما بسندهما وشرحهما وتخريجهما فى باب كسب الحجام والاماء والقصاب والصائغ من كتاب البيوع والكسب فى الجزء الخامس عشر ص ١٥ رقم ٤٣ و ٤٥ فارجع اليه ﴿ فصل ﴾ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالرحمن بن مهدى ثنا داود بن عبدالرحمن عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال النووى فى شرح مسلم قال القاضى لاخلاف فى جواز الكذب فى هذه الصور، واختلفوا فى المراد بالكذب المباح فيها ماهو (فقالت طائفة هو على اطلاقه) وأجازوا قول مالم يكن فى هذه المواضع للمصلحة، وقالوا الكذب المذموم مافيه مضرة واحتجوا بقول ابراهيم ﷺ بل فعله كبيرهم (وانى سقيم) وقوله انها أختى وقول منادى يوسف ﷺ أيتها العير إنكم لسارقون، قالوا ولا خلاف أنه لو قصد ظالم قتل رجل هو عنده مختف وجب عليه الكذب فى انه لا يعلم أين هو (وقال الآخرون) منهم الطبرى لايجوز الكذب فى شيء أصلا، قالوا وما جاء فى الاباحة فى هذا، المراد به التورية واستعمال المعاريض لاصريح الكذب مثل ان يعد زوجته ان يحسن اليها أو يكسوها كذا، وينوى ان قدر الله ذلك، وحاصله أن يأتى بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما يطيب قلبه، واذا سعى فى الاصلاح نقل عن هؤلاء الى هؤلاء كلاما جميلا ومن هؤلاء الى هؤلاء كذلك ووَرَّى وكذا فى الحرب بأن يقول لعدوه مات إمامكم الا عظم وينوى امامهم فى الأزمان الماضية، وغدا يأتينا مدد أى طعام، ونحو هذا من المعاريض المباحة فكل هذا جائز: وقالوا قصة ابراهيم ويوسف وماجاء من هذا على المعاريض، أما كذبه لزوجته وكذبها له فالمراد به فى اظهار الود والوعد بما لايلزم ونحو ذلك، وأما المخادعة فى منع حق عليه أو عليها أو أخذ ماليس له أولها فهو حرام باجماع المسلمين انتهى كلام النووى ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن لا نعرفه من حديث اسماء الا من حديث ابن خثيم اه (قلت) يؤيده حديث أم كلثوم الآتى بعده (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يعقوب قال حدثنا أبى عن

أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا أو يقول خيرا (١) وقالت لم أسمعه يُرخّص فى شىء مما يقول الناس (٢) إلا فى ثلاث: فى الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وكانت أم كلثوم بنت عقبة (٣) من المهاجرات (٤) اللاتى بايعن رسول الله ﷺ ﴿ باب

٣٩ ما جاء فى الترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ والتغليظ فى ذلك ﴾ ﴿ عن عمر بن الخطاب ﴾

٤٠ رضى الله عنه (٥) أن رسول الله ﷺ قال من كذب علىّ فهو فى النار ﴿ عن عثمان بن عفان ﴾ رضى الله عنه (٦) قال ما يمنعنى ان أحدث عن رسول الله ﷺ ان لا أكون اوعى أصحابه عنه ولكنى أشهد لسمعته يقول من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ (٧) مقعده من النار، وقال حسين أوعى صحابته عنه (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من تعمد علىّ كذبا فليتبوأ

صالح بن كيسان قال ثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن امه أم كلثوم الخ ﴿غريبه﴾ (١) جاء فى رواية أخرى ويقول خيرا بدون همزة قبل الواو (٢) زاد فى رواية (من الكذب) (٣) يعنى ابن أبى معيط (٤) زاد فى رواية (الأول) يعنى من المهاجرات السابقات فى الهجرة، وأول من هاجر عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت النبى ﷺ الى الحبشة ﴿تخريجه﴾ (قد مد نس طل) ﴿ باب ﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو سعيد حدثنا دجين أبو الغصن بصرى قال قدمت المدينة فلقيت اسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثنى عن عمر، فقال لاأستطيع، أخاف ان أزيد أو انقص، كنا اذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف ان أزيد حرفا أو انقص، ان رسول الله ﷺ قال من كذب علىّ فهو فى النار ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وأبو يعلى الا أنه قال من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار: وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشىء (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا اسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد (ح) وسريج وحسين قالا حدثنا ابن أبى الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال حسين بن أبى وقاص قال سمعت عثمان بن عفان يقول مايمنعنى ان احدث الخ (قلت) حرف الحـاء الموضوع فى السند بين دائرتين هو علامة تحويل السند فى اصطلاح المحدثين، فالامام احمد رحمه الله روى هذا الحديث عن اسحاق بن عيسى وسريج بن النعمان وحسين فقال إسحاق فى روايته حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد فذكر اسمه عبد الرحمن، أما سريج وحسين فقالا حدثنا ابن أبى الزناد فلم يذكرا اسمه، وفى السند ايضا (قال حسين ابن أبى وقاص) ومعناه ان حسينا قال فى روايته عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، اما اسحاق وسريج فقالا عن عامر بن سعد فقط ولم يذكرا الفظ ابن أبى وقاص، ولأجل المحافظة على اللفظ بيّن ذلك الامام احمد رحمه الله فى المسند وهكذا تكون الأمانة والتحرى فى رواية الحديث رحمه الله ﴿غريبه﴾ (٧) أى فليتخذ مقعده من النار وكذلك فليتبوأ بيتا، وقد تكرر هذا اللفظ فى احاديث الباب ومعناه ماذكر (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الحنفى حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن عبيد عن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى بطريقيه وقال رواهما (حم عل بز)

٤١ بيتا فى النار ﴿ عن على ﴾ (١) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا تكذبوا علىّ فانه من يكذب علىّ يلج النار (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عنى حديثا يرى أنه كذب فهو أكذب الكاذبين

٤٢ ﴿ عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه ﴾ (٤) قال قلت للزبير مالى لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما أسمع ابن مسعود وفلانا وفلانا ؟ قال أما إنى لم أفارقه منذ أسلمت ولكنى سمعت منه كلمة من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

٤٣ ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ إن الذى يكذب علىّ يبنى له بيت فى النار

٤٤ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٦) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقوّل علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار (٧)

٤٥ (قط) ﴿ عن شعبة ﴾ (٨) قال أخبرنى قتادة وحماد بن أبى سليمان وسليمان التيمى سمعوا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

٤٦ ﴿ عن مسلم مولى خالد بن عرفطة ﴾ (٩) ان خالد بن عرفطة قال المختار هذا (١٠) رجل كذاب ولقد سمعت

وفى رواية البزار قال رسول الله ﷺ من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، وكذلك أبو يعلى، وهو حديث رجاله رجال الصحيح، والطريق الأولى فيها عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا منصور قال سمعت ربعيا قال سمعت عليا يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى يدخلها (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عثمان بن محمد بن أبى شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على (يعنى ابن أبى طالب) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ اخرج الطريق الأولى الشيخان وأخرج الطريق الثانية ابن ماجه والحديث صحيح بطريقيه (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ د نس جه) (٥) (عن ابن عمر) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ من كتاب العلم فى الجزء الأول صحيفة ١٨١ رقم ٧٥ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعنى ابن أبى أيوب ثنا بكر بن عمرو المعافرى عن عمرو بن أبى نعيمة عن أبى عثمان مسلم بن يسار عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) ومن استشاره اخوه المسلم فاشار عليه بغير رشد فقد خانه، ومن أفتى بفتيا غير ثبت فانما اثمه على من أفتاه ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الشيخان وغيرهما بلفظ « كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، وأخرجه البخارى من حديث سلمة بن الاكوع قال سمعت النبى ﷺ يقول من يقل علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار (٨) (قط) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو عبد الله السلمى قال حدثنى حرمى بن عمارة ثنا شعبة قال أخبرنى قتادة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الشيخان بلفظ (من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار) والمعنى واحد، وهذا الحديث من زوائد القطيعى على مسند الامام احمد ولذلك رمزت له برمز (قط) كما سبق فى المقدمة والله الموفق (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله ابن محمد ثنا محمد بن بشر ثنا زكريا بن أبى زائدة ثنا خالد بن سلمة ثنا مسلم مولى خالد بن عرفطة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) المراد باسم الاشارة هو المختار يعنى انه قال فى المختار هذا رجل كذاب والمختار هو ابن عبيد وتقدم

٤٧ النبي ﷺ يقول من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم ﴿ عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى ﴾ (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب عليّ كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا فى جهنم (٢) ﴿ باب ما جاء فى المزاح والترهيب من الكذب فيه ﴾

٤٨ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب من المزاحة ويترك المراء وان كان صادقا

٤٩ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهى كذبة

٥٠ ﴿ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ﴾ (٥) أنه قال أتانا رسول الله ﷺ فى بيتنا وأنا صبي قال فذهبت أخرج لألعب فقالت أمي يا عبد الله تعال أعطك فقال رسول الله ﷺ وما أردت أن تعطيه؟ قالت أعطيه تمرا، قال فقال رسول الله ﷺ أما انك لو لم تفعلى كتبت عليك كذبة

٥١ ﴿ عن معاوية بن حيدة ﴾ (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للذى يحدث القوم ثم يكذب ليضحكهم: ويل له وويل لهم

٥٢ ﴿ عن ابى هريرة ﴾ (٧) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوى بها

الكلام عليه فى شرح حديث ابى رفاعة البجلى فى باب الترهيب من الغدر فى هذا الجزء صحيفة ٢٣٤ رقم ٩٤ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ولفظه عند البزار (من قال عليّ مالم اقل فليتبوأ مقعده من النار) رواه الطبرانى فى الكبير نحو احمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه الا خالد بن سلمة (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة قال حدثنيه ابن هبيرة قال سمعت شيخا من حمير يحدث أبا تميم الجيشانى أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) وسمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة، ألا فكل مسكر خمر وإيا كم والغبيرا قال هذا الشيخ سمعت عبد الله بن عمر بعد ذلك يقول مثله فلم يختلف إلا فى بيت أو مضجع ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم اه (قلت) علته الرجل المجهول، أما ابن لهيعة فقد صرح فيه بالتحديث ﴿ باب ﴾ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حجين أبو عمر وحدثنا عبد العزيز عن منصور بن زاذان عن مكحول عن أبي هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم طب) ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولفظه قال رسول الله ﷺ (لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وإن كان محقا) وفى أسانيدهم من لا يحضرنى حاله ولمتنه شواهد كثيرة، (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حجاج قال حدثنا ليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن أبي هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد من رواية الزهرى عن أبي هريرة ولم يسمعه منه. (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا هاشم حدثنا الليث عن محمد بن عجلان عن مولىً لعبد الله بن عامر بن ربيعة العدوى عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د) قال المنذرى مولى عبد الله مجهول. (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرزاق أنا معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (يعنى معاوية بن حيدة) ﴿ تخريجه ﴾ (دمذ نس) وحسنه الترمذي. (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا على بن اسحاق قال أنا عبد الله أنا الزبير

أبعد من الثريا (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل يتكلم بالكلمة لايرى بها بأسا (٣) يهوى بها سبعين خريفا (٤) فى النار (وعنه من طريق ثالث) (٥) يرفعها إن العبد يتكلم بالكلمة يزل بها فى النار أبعد مابين المشرق والمغرب ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٦) يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لايريد بها بأسا الا ليضحك بها القوم فانه ليقع منها أبعد من السماء (٧)

٥٣

﴿عن عبد الله بن زمعة﴾ (٨) قال خطب رسول الله ﷺ ثم وعظهم فى ضحكهم من الضرطة فقال علام يضحك أحدكم على مايفعل

٥٤

﴿عن أبى هريرة﴾ (٩) عن رسول الله ﷺ أنه قال إنى لا أقول إلا حقا : قال بعض أصحابه فانك تداعبنا (١٠) يارسول الله فقال إنى لا أقول إلا حقا

٥٥

﴿عن أنس ابن مالك﴾ (١١) ان رجلا أتى النبى ﷺ فاستحمله (١٢) فقال رسول الله ﷺ إنا حاملوك على ولد ناقة (١٣) قال يارسول الله ﷺ ما اصنع بولد ناقة ؟ (١٤) فقال رسول الله ﷺ وهل تلد

٥٦

ابن سعيد فذكر حديثا عن صفوان بن سليم أيضا عن عطاء بن يسار عن أبى هريره عن رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) يعنى فى النار كما يستفاد من الطرق الآتية (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن أبى عدى عن محمد بن اسحاق حدثنى محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) أى فى نفسه ولكنها مذمومة عند الله عز وجل (٤) أى سبعين عاما قال فى النهاية الخريف الزمان المعروف من فصول السنة مابين الصيف والشتاء (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ان العبد الخ ﴿تخريجه﴾ (ق مذنس جه لك) بألفاظ مختلفة والمعنى واحد . (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أسود بن عامر قال انا أبو اسرائيل عن عطية عن أبى سعيد الخدرى يرفعه الخ ﴿غريبه﴾ (٧) أى يقع بها فى النار أبعد من وقوعه من السماء إلى الأرض (قال الغزالى) المراد به مافيه غيبة مسلم أو ايذاؤه دون محض المزاح ، أورده المنذرى وقال رواه أبو الشيخ عن أبى اسرائيل عن عطية وهو العوفى عنه اه (قلت) يشير الحافظ المنذرى بذلك الى أن فى اسرائيل وعطية كلام ، (٨) (عن عبد الله بن زمعة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه فى باب خطب النبى ﷺ فى القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يونس حدثنا ليث عن محمد عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) من الدعابة أى تمازحنا : والمداعبة مطلوبة محبوبة لكن فى مواطن مخصوصة فليس فى كل آن يصلح المزاح ولا فى كل وقت يحسن الجد ورحم الله من قال ـ (أهازل حيث الهزل يحسن بالفتى . وإنى إذا جد الرجال لذو جد) وقال الراغب المزاح والمداعبة إذا كان على الاقتصاد محمود ، والإفراط فيه يذهب البهاء ويجرىء السفهاء ولا ينتج الا الشر ﴿تخريجه﴾ (مذ) وحسنه وقال الهيثمى إسناد أحمد حسن . (١١) ﴿سنده﴾ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد بن عبد الله عن حميد الطويل عن أنس بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (١٢) أى سأله الحملان والمراد به أن يعطيه حمولة يركبها (١٣) يعنى بعيرا من الإبل وانما قال ولد ناقة مباسطا له (١٤) توهم الرجل أن الولد لا يطاق الا على الصغير وهو

٥٧ الإبلَ (١) إلا النوقُ ﴿عن أم سلمة﴾ (٢) أن أبا بكر خرج تاجرا إلى بصرى ومعه نُعَيْمان وسُوَيْبِط ابن حرملة وكلاهما بدرىّ وكان سويبط على الزاد، فجاءه نعيمان فقال أطعمنى فقال لا حتى يأتى أبو بكر، وكان نعيمان رجلا مضحاكا مزّاحا فقال لأغيظنك، فجاء إلى أناس جلبوا ظهرا فقال ابتاعوا منى غلاما عربيا فارها (٣) وهو ذو لسان ولعله يقول أنا حر فان كنتم تاركيه لذلك فدعونى لا تفسدوا علىّ غلامى، فقالوا بل نبتاعه منك بعشر قلائص (٤) فاقبل بها يسوقها واقبل بالقوم حتى عقلها ثم قال للقوم دونكم هو هذا: فجاء القوم فقالوا قد اشتريناك، قال سويبط هو كاذب أنا رجل حر، فقالوا قد أخبرنا خبرك وطرحوا الحبل فى رقبته فذهبوا به، فجاء أبو بكر فاخبر فذهب هو وأصحاب له فردوا القلائص وأخذوه فضحك منها النبى ﷺ وأصحابه حولا (٥)

٥٨ ﴿عن عبد الحميد بن صيفى عن أبيه عن جده﴾ (٦) قال ان صهيبا قدم على النبى ﷺ وبين يديه تمر وخبز فقال ادن فكل فأخذ يأكل من التمر، فقال له النبى ﷺ ان بعينك رمدا (٧) فقال يا رسول الله انما آكل من الناحيه الأخرى (٨) قال فتبسم رسول الله ﷺ ﴿باب ماجاء

٥٩ ما جاء فى الترهيب من الجدال والمراء﴾ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ جدال

غير قابل للركوبُ (١) بالفتح مفعول لتلد أى جنس الابل من الصغار والكبار الا النوق بضم النون والقاف فاعل، والنوق جمع الناقة وهى انثى الابل، والمعنى أنك لو تدبرت لم تقل ذلك. ففيه مع المباسطة له الاشارة الى إرشاده وارشاد غيره بأنه ينبغى لمن سمع قولا أن يتأمله ولا يبادر الى رده الا بعد أن يدرك معناه ﴿تخريجه﴾ (د مذ) وقال الترمذى هذا حديث صحيح غريب. (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** روح حدثنا زمعة بن صالح قال سمعت ابن شهاب يحدث عن عبدالله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة الخ (قلت) أم سلمة زوج النبى ﷺ احدى أمهات المؤمنين رضى الله عنها ﴿غريبه﴾ (٣) أى نشيطا قويا (وهو ذو لسان) أى فصيح بليغ فى الكلام (٤) أى بعشر نوق (٥) أى عاما والظاهر أن الصحابة رضى الله عنهم كانوا يذكرون هذه القصة فيما بينهم أحيانا واستمرت هذه الذكرى مدة عام فاذا جاءت مناسبة لها عند النبى ﷺ ضحك هو أيضا ضحكه المعلوم وهو التبسم والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (جه) وفى اسناده زمعة ابن صالح، قال فى الخلاصة ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم قال النسائى ليس بالقوى كثير الغلط عن الزهرى قرنه مسلم بآخر له عنده فرد حديث. (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو النضر حدثنا عبدالله بن المبارك عن عبد الحميد ابن صيفى عن أبيه عن جده الخ (قلت) جده هو صهيب بن سنان الرومى صحابى مشهور شهد بدرا له أحاديث ﴿غريبه﴾ (٧) جاء عند ابن ماجه (فقال النبى ﷺ تأكل تمرا وبك رمد) فيحتمل أن النبى ﷺ قال له ذلك على وجه المباسطة ويحتمل أن من به رمد لا يناسبه أكل التمر لأنه يحتاج إلى قوة فى المضغ وهذا يؤلم العين (٨) معناه انى أمضغ من ناحية أخرى كما صرح بذلك عند ابن ماجه وهذا الجواب فيه غاية المباسطة أو يدل على بله الرجل، ولذلك تبسم النبى ﷺ لأن المضغ يؤلم العين مطلقا سواء كان من جهة العين الوجعه أو من غيرها والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (جه) وسنده جيد ﴿**باب**﴾. (٩) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يزيد أخبرنا زكريا عن سعد بن إبراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾

في القرآن كفر (١) ﴿ عن أبي امامة ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، ثم تلا هذه الآية (ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) ٦٠

(٣) ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب من المزاحة ويترك المراء وان كان صادقا ﴿ عن عائشة ﴾ (٥) رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ان أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخَصِم ﴿ باب ما جاء في الترهيب من تشقيق الكلام والتشدق فيه، وما جاء في البيان في القول ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٦) عن النبي ﷺ أنه قال ان الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل (٧) الباقرة بلسانها ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بشراركم؟ فقال هم الثرثارون (٩) المتشدقون ألا أنبئكم بخياركم؟ احاسنكم أخلاقا ﴿ عن معاوية ﴾ (١٠) قال لعن ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤

---

(١) تقدم نحو هذا الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة أيضا في الباب الأول من أبواب القراآت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٣٩ رقم ٩٥ وتقدم شرحه هناك ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي . (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الواحد الحداد حدثنا شهاب بن خراش عن حجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أنظر تفسير هذه الآية في سورة الزخرف من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٦٦ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للامام أحمد ثم قال وقد رواه الترمذي وابن ماجه وابن جرير من حديث حجاج بن دينار به، ثم قال الترمذي حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديثه كذا قال (٤) ﴿ عن أبي هريرة الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب السابق . (٥) سنده حدثنا وكيع حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ تقدم نحو هذا الحديث عن عائشة أيضا في باب الترهيب من هجر المسلم في هذا الجزء صحيفة ٢٤٠ رقم ١١٨ وتقدم شرحه هناك ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد حدثنا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم بن سفيان عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أصله تتخلل حذفت إحدى التاءين تخفيفا (وقوله الباقرة) يعني البقرة قال في النهاية هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ (يعني العشب) بلسانها ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ) وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه . (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن اسحاق قال حدثنا البراء قال حدثني عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) بثاءين مثلثتين ومفتوحتين هو الكثير الكلام تكلفا (والمتشدق) هو المتكلم بملء شدقه تفاصحا وتعظيما لكلامه ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد من حديث أبي هريرة وسنده جيد وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله ﷺ إن احبكم الي وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم اخلاقا وان أبغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة مساويكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون) رواه الامام احمد وتقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من كتاب الأخلاق الحسنه في هذا الجزء صحيفه ٧٦ رقم ٩٩ وأورده المنذري وقال رواه احمد ورواته رواة الصحيح والطبراني وابن حبان في صحيحه (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع ثنا سفيان عن

٦٥ رسول الله ﷺ الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر ﴿ عن ابن عمر ﴾ (١) قال قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ فقاما فتكلما ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ فتكلم ثم قعد: فعجب الناس من كلامهم، فقام النبي ﷺ فقال يا أيها الناس قولوا بقولكم (٢) فانما تشقيق الكلام من الشيطان: قال النبي ﷺ ان من البيان سحرا (٣) (وعنه من طريق ثان) (٤) قال جاء رجلان من أهل المشرق إلى النبي ﷺ فخطبا فعجب الناس

٦٦ من بيانهما :فقال رسول الله ﷺ ان من البيان سحرا وان بعض البيان سحر ﴿ عن سهيل بن ذراع ﴾ (٥) أنه سمع معن بن يزيد أو أبا معن قال قال رسول الله ﷺ اجتمعوا فى مساجدكم فاذا اجتمع قوم فليؤذنوني :قال فاجتمعنا اول الناس فأتيناه فجاء يمشي معنا حتى جلس الينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذى ليس للحمد دونه مقتصر ،وليس وراءه منفذ، ونحوا من هذا، فغضب رسول الله ﷺ (٦) فقام فتلاومنا ولام بعضنا بعضا فقلنا خصنا الله به أن اتانا اول الناس وأن فعل وفعل قال فأتيناه فوجدناه فى مسجد بنى فلان فكلمناه فاقبل يمشى معنا حتى جلس فى مجلسه الذى كان فيه أو قريبا منه ثم قال: ان الحمد لله ماشاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه، وان من

٦٧ البيان سحرا، ثم اقبل علينا فامرنا وكلمنا وعلمنا ﴿ عن سعد بن ابى وقاص ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم (٨) كما يأكل البقر بالسنتها

جابر بن عمرو بن يحيى عن معاوية (يعنى بن أبى سفيان الخ) ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير عن زيد بن اسلم سمعت ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق الخ (قلت) قال المنذرى الرجلان هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ولهما صحبة، والاهتم بفتح التاء ثالث الحروف وكان قدومهما على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى تكلموا على سجيتكم دون تعمل وتصنع للفصاحة والبلاغة (٣) اختلف العلماء فى قوله ﷺ (ان من البيان سحرا) فقيل أورده مورد الذم لتشبيهه بعمل السحر لقلبه القلوب وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن ، وقيل معناه إن صانعه يكسب به من الاثم مايكسبه الساحر بعمله ، وقيل أورده مورد المدح أى أنه تمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال جاء رجلان الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال حدثنى سهيل بن ذراع الخ (٦) انما غضب رسول الله ﷺ لكون المتكلم بالغ فى كلامه وحجر على الحمد فلم يجعل له منفذا ولذلك قال النبي ﷺ فى آخر الحديث ان الحمد لله ماشاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان (٧) سنده حدثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعنى الدراوردى عن زيد بن اسلم عن سعد بن ابى وقاص الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) اى يجعلون التشدق بالكلام حرفة يتعيشون بها ويلفون الكلام كما يلف البقر العشب بألسنتها ﴿ تخريجه ﴾ اورده

٦٨ ﴿عن عروة بن الزبير﴾ (١) أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة، وقال مرة رجل (٢)، فلما دخل عليه ألان له القول، فلما خرج قالت عائشة قلت له الذى قلت ثم ألنت له القول، فقال أى عائشة شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه الناس اتقاء فحشه (وفى لفظ) ان من شرار الناس أو شر الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم

٦٩ ﴿عن أبى يونس مولى عائشة﴾ (٣) عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن رجل على النبي ﷺ فقال بئس ابن العشيرة: فلما دخل هش له (٤) رسول الله ﷺ وانبسط اليه، ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال النبي ﷺ نعم ابن العشيرة، فلما دخل لم ينبسط اليه كما انبسط الى الآخر ولم يهش له كما هش، فلما خرج قلت يارسول الله استأذن فلان فقلت له ماقلت ثم هششت له وانبسطت اليه، وقلت لفلان ماقلت، ولم أرك صنعت به ما صنعت للآخر، فقال ياعائشة إن من شرار الناس من اتُّقِيَ لفحشه

﴿باب ماجاء فى الترهيب من الشعر ان كان فيه فحش أو كذب أو انشغال عن الله﴾

٧٠ ﴿عن سعد﴾ (٥) (يعنى بن أبى وقاص) أن رسول ﷺ قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يَرِيَهُ (٦) خير من ان يمتلىء شعرا (٧)

الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد (قلت) يعنى فالحديث منقطع (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا سفيان انا ابن المنكدر قال أخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) معناه أن بعض الرواة قال مرة بئس أخو العشيرة، وقال مرة بئس اخو العشيرة رجل، فزاد فى المرة الأخرى لفظ رجل (قال النووى) قال القاضى هذا الرجل هو عيينة بن حصن ولم يكن أسلم حينئذ وان كان قد اظهر الاسلام فأراد النبي ﷺ ان يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله، قال وكان منه فى حياة النبي ﷺ وبعده مادل على ضعف إيمانه وارتد مع المرتدين وجيء به أسيرا الى أبى بكر رضى الله عنه، ووصْفُ النبي ﷺ له بأنه بئس اخو العشيرة من أعلام النبوة لأنه ظهر كما وصف، وانما ألان له القول تألفا له ولأمثاله على الاسلام، وفى هذا الحديث مداراة من يُتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن فسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه، ولم يمدحه النبي ﷺ ولاذكر انه أثنى عليه فى وجهه ولا فى قفاه، انما تألفه بشيء من الدنيا مع لين الكلام، وأما بئس ابن العشيرة أو رجل العشيرة فالمراد بالعشيرة قبيلته اى بئس هذا الرجل منها اه ﴿تخريجه﴾ (ق مذ وغيرهم) (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا ابو عامر وسريج يعنى ابن النعمان قالا ثنا فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبى يونس مولى عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى أظهر له الفرح به والسرور والارتياح له ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفى الصحيح بعضه اه (قلت) يشير الى الحديث المتقدم ﴿باب﴾ (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عمر بن سعد بن مالك عن سعد عن رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) بفتح الياءين التحتيتين بينهما راء مكسورة، قال فى النهاية هو من الوَرْى الداء، قال الازهرى الورى مثال الرمى داء يداخل الجوف، وقال الجوهرى وَرَى القيح جوفه يريه ورْيا أكله (٧) قال النووى قالوا المراد منه أن يكون الشعر غالبا عليه مستوليا بحيث يشغله

٧١-٧٢ ﴿ وعن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ مثله ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ
٧٣ يقول لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٣)
قال بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج (٤) إذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله ﷺ خذوا
٧٤ الشيطان أو امسكوا الشيطان (٥) لأن يمتلىء جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلىء شعرا ﴿ عن أبى نوفل بن
أبى عقرب ﴾ (٦) قال سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر؟ قالت كان أبغض الحديث
٧٥ اليه (٧) ﴿ حدثنا يزيد بن هرون ﴾ (٨) انا قزعة بن سويد الباهلى عن عاصم بن مخلد عن أبى الأشعث
الصنعانى، قال أبى (٩) ثنا الأشيب فقال عن أبى عاصم الأحول عن أبى الأشعث عن شداد بن
أوس قال قال رسول الله ﷺ من قرض (١٠) بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة

عن القرآن أو غيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى اه وبالجملة فالشعر غالبا لا يخلو من ضرر دينى فالضرر الدنيوى خير منه ﴿ تخريجه ﴾ (م د جه طل) (١) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** المفضل بن دكين حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لأن يمتلىء جوف الرجل قيحا يريه خير له من ان يمتلىء شعرا ﴿ تخريجه ﴾ (ق والاربعة) (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** إسحاق بن سليمان سمعت حنظلة بن أبى سفيان الجمحى سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن الهاد عن يحنّس مولى مصعب ابن الزبير عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال النووى هو بفتح المهملة واسكان الراء وبالجيم وهى قرية جامعة من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة (٥) سمى النبى ﷺ هذا الرجل الذى سمعه ينشد شيطانا فلعله كان كافرا وكان الشعر هو الغالب عليه اوكان شعره هذا من المذموم وقد استدل بعض العلماء على كراهة الشعر مطلقا قليله وكثيره وان كان لافحش فيه بهذا الحديث: وقال جمهور العلماء هو مباح مالم يكن فيه فحش ونحوه، قالوا وهو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح، قال النووى وهذا هو الصواب فقد سمع النبى ﷺ الشعر واستنشده وأمر به حسان فى هجاء المشركين وانشده إصحابه بحضرته فى الأسفار وغيرها وانشده الخلفاء وأئمة الصحابة وفضلاء السلف ولم ينكره أحد منهم على اطلاقه وانما انكروا المذموم منه وهو الفحش ونحوه ﴿ تخريجه ﴾ (م) (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** عفان قال ثنا الأسود ابن شيبان قال ثنا ابو نوفل بن أبى عقرب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) هذا محمول على ما كان فيه فحش ونحوه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) ورواه ايضا (طل) فى مسنده (٨) ﴿ حدثنا يزيد بن هارون ﴾ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) القائل قال أبى هو عبد الله بن الامام احمد، والاشيب بوزن احمد اسمه حسن وهذا إسناد ثان للحديث (١٠) القرض له معان منها القطع وقرضت الشعر نظمته فهو قريض فعيل بمعنى مفعول لانه اقتطاع من الكلام: قال ابن دريد وليس فى الكلام يقرض البتة يعنى بالضم وانما الكلام يقرض مثل يضرب ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب) وفيه قزعة ابن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات اه (قلت) قال الحافظ فى القول المسدد فى الذب عن المسند للامام احمد اورده ابن الجوزى فى الموضوعات باسناد المسند وقال هذا حديث موضوع

﴿ باب ما يجوز من الشعر لمصلحة شرعية ﴾ ﴿ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ﴾ عن كعب بن مالك (١) قال قال رسول الله ﷺ اهجوا المشركين بالشعر ان المؤمن يجاهد بنفسه (٢) وماله والذى نفس محمد بيده كأنما ينضحوهم (٣) بالنبل (وعنه من طريق ثان) (٤) عن أبيه أنه قال قال النبي ﷺ ان الله عز وجل قد أنزل فى الشعر ما أنزل فقال إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذى نفس محمد بيده لكأن ما ترمونهم به نضح النبل (٥) (وعنه من طريق ثالث) (٦) ان كعب بن مالك حين أنزل الله تبارك وتعالى فى الشعر ما أنزل أتى النبي ﷺ فقال ان الله تبارك وتعالى قد أنزل فى الشعر ما قد

وعاصم فى عداد المجهولين، قال العقيلى لايعرف الا بعاصم ولا يتابع عليه، وقزعة بن سويد قال احمد بن حنبل مضطرب الحديث، وقال ابن حبان كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثر ذلك فى روايته سقط الاحتجاج به اهـ ﴿قال الحافظ رحمه الله﴾ قلت ليس فى شيء من هذا مايقضى على هذا الحديث بالوضع إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرض الشعر مباح فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة، فلو علل بهذا لكان اليق به من تعليله بعاصم وقزعة لأن عاصما ماهو من المجهولين كما قال بل ذكره ابن حبان فى الثقات، واما كونه تفرد برواية هذا عن أبى الأشعث فليس كذلك فقد تابعه عليه عبد القدوس بن حبيب عن أبى الأشعث رويناه فى الجعديات عن أبى القاسم البغوى قال حدثنى على بن الجعد ثنا عبد القدوس، ولكن عبد القدوس ضعيف جدا كذبه ابن المبارك فكأن العقيلى لم يعتد بمتابعته واما قزعة بن سويد فهو باهلى بصرى يكنى أبا محمد روى أيضا عن جماعة من التابعين وحدث عنه جماعة من الأئمة واختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال عباس الدورى عنه ضعيف وقال عثمان الدارمى عنه ثقة، وقال ابو حاتم محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدى له احاديث مستقيمة وأرجو انه لابأس به، وقال البزار لم يكن بالقوى وقد حدث عنه أهل العلم، وقال العجلى لابأس به وفيه ضعف، فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه ان حديثه فى مرتبة الحسن والله أعلم، وقد وجدت هذا الحديث من طريق أخرى عن أبى الأشعث وذكره ابن أبى حاتم فى العلل فقال سألت أبى عن حديث رواه موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان عن أبى الأشعث الصنعانى عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح، فقال هذا خطأ، الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون عن عبد الله بن عمرو فقط يعنى موقوفا، فقلت له الغلط ممن؟ قال من موسى انتهى ماذكره الحافظ فى القول المسدد رحمه الله تعالى ﴿ باب ﴾ (١) ﴿سنده﴾ حدثنا على بن بحر ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن محمد بن عبد الله بن اخى ابن شهاب عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى بلسانه كما يستفاد من الطريق الثانية (٣) أى يرمونهم بالنبل (بفتح النون مشددة) (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه انه قال قال النبى ﷺ الخ (٥) معناه ان ما ترمونهم به من الشعر كرميكم إياهم بالنبل (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى ببعض طرقه وقال رواه كله احمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح قال وروى الطبرانى فى الأوسط والكبير نحوه اهـ (قلت) وما أثبته

٧٧ علمت وكيف ترى فيه؟ فقال النبي ﷺ ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه ﴿عن أبيّ بن كعب﴾ (١)

٧٨ أن رسول الله ﷺ قال ان من الشعر حكمة (٢) ﴿عن ابن عباس﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ

٧٩ ان من الشعر حُكما (٤) ومن البيان سحرا (٥) وفى لفظ وان من القول سحرا ﴿عن عبد الله بن عمرو بن العاص﴾ (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أبالى ما أتيت (٧) وما ركبت اذا أنا شربت ترياقا وتعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسى (٨)

هنا من طرقه فهو صحيح (١) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يزيد بن هارون انا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن مروان بن الحكم عن ابن الاسود بن عبد يغوث عن أبيّ بن كعب الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى قولا صادقا مطابقا للحق موافقا للواقع، وذلك ما كان منه من قبيل المواعظ وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك، وجنس الشعر وان كان مذموما ففيه ما يحمد لاشتماله على الحكمة، وعبر بمن اشارة الى أن بعضه ليس كذلك وفيه رد على من كره مطلق الشعر ﴿تخريجه﴾ (خ د جه) (٣) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٤) بضم الحاء وسكون الكاف الحكمة. قال فى النهاية أى من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما، قيل أراد بها المواعظ والامثال التى ينتفع بها الناس (٥) البيان معناه جمع الفصاحة فى اللفظ والبلاغة باعتبار المعنى فقد يبلغ من بيانه ان يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله. ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله الآخر فكأنه سحر السامعين بفصاحته (وللعلماء خلاف فى ذلك) فقيل أورده مورد الذم لتشبيهه بعمل السحر لقلبه القلوب وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن، واليه أشار الامام مالك رحمه الله فى الموطأ فى باب ما يكره من الكلام (وقيل) أورده مورد المدح أى انه تمال به القلوب ويترضى به الساخط والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (د جه) والبخارى فى الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذرى وروى الترمذى منه (ان من الشعر حكما) وقال حديث حسن صحيح (٦) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى شرحبيل بن شريك المعافرى عن عبد الرحمن بن رافع التنوخى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ ﴿غريبه﴾ (٧) ما الأولى نافية والثانية موصولة والراجع محذوف، والموصول مع الصلة مفعول أبالى (وقوله اذا انا شربت ترياقا شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أى ان فعلت هذا فما أبالى كل شيء أتيت به، ولكنى أبالى من اتيان بعض الأشياء: والترياق بالكسر دواء السموم يعنى حرام عليه شرب الترياق (قال الخطابى) ليس شرب الترياق مكروها من أجل ان التداوى محظور، وقد أباح رسول الله ﷺ التداوى والعلاج فى عدة أحاديث ولكن من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعى وهى محرمة والترياق أنواع، فاذا لم يكن فيه لحوم الأفاعى فلا بأس بتناوله (والتميمة) تقدم الكلام عليها فى باب ما لا يجوز من الرقى والتمائم من كتاب الطب فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٦ رقم ١٤٥ (٨) أى من جهة نفسى بخلاف قوله على الحكاية: وهذا وان اضافه الى نفسه فمراده اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك الفعل (قال فى اللمعات) ومعنى الحديث انى ان فعلت هذه الاشياء كنت كمن لا يبالى بما فعله من الافعال مشروعة وغيرها ولا يميز بين المشروع وغيره ﴿تخريجه﴾ (د ش) وابو نعيم فى الحلية قال المنذرى فى اسناده عبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى افريقيا، قال البخارى فى حديثه بعض المناكير حديثه فى المصريين، وحكى ابن أبى حاتم

٨٠ ﴿ باب ما جاء فى شعر لبيد وأمية بن أبى الصلت ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ انه قال على المنبر اشعر بيت قالته العرب (٢) ﴿ الا كل شيء ما خلا الله باطل ﴾ (٣) وكاد أمية بن أبى الصلت ان يسلم (وعنه من طريق ثان) (٤) عن النبى ﷺ أنه قال اصدق بيت قاله الشاعر (الا كل شيء الخ) ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٥) ان النبى ﷺ صدّق أمية فى شيء من شعره فقال :

٨١

رَجُل وثور تحت رجل يمينه والنسر للاخرى وليث مُرْصَد (٦)

فقال النبى ﷺ صدق (٧) وقال :

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتوردُ

تأبى فما تطلعْ لنا فى رِسلها (٨) الا معذبةً والا تُجلدُ

عن أبيه نحو هذا اه (قلت) قال فى التهذيب ذكره ابن حبان فى الثقات وقال لا يحتج بخبره اذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقى فانما وقع المناكير فى حديثه من أجله اه (قلت) ولم يقع هذا فى حديث الباب فالحديث حسن والله أعلم ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسود ثنا شريك عن ابن عمير يعنى عبد الملك عن أبى سلمة عن ابى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) جاء عند البخارى بلفظ (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد (الا كل شيء ما خلا الله باطل) ولبيد هو الشاعر المجيد وفد على النبى ﷺ مع وفود قومه بنى جعفر فأسلم وحسن اسلامه (٣) المراد بالباطل هنا الفناء وهو مطابق لقوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) ولذلك صدقه النبى ﷺ (وكاد أمية ابن أبى الصلت ان يسلم) أى قرب ان يدخل فى دين الله تعالى لأنه أكثر فى شعره من ذكر التوحيد ، روى أن أخته الفارعة اتت النبى ﷺ فاستنشدها من شعره فانشدته :

(لك الحمد والنعماء والفضل ربنا ولا شيء أعلى منك جداً وأمجد)

(مليك على عرش السماء مهيمن لعزته تعنو الوجوه وتسجد)

وكان من شعراء الجاهلية وأدرك مبادىء الاسلام وبلغه خبر المبعث لكنه لم يوفق للايمان برسول الله ﷺ (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سفيان عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ جه) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعته أنا من عبد الله بن محمد قال حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) يشير بهذا البيت الى صفة حملة العرش من الملائكة ان منهم من هو صورة فى الرجال، ومنهم من هو فى صورة الثيران، ومنهم من هو فى صورة النسور ، ومنهم من هو فى صورة الاسود ، ذكر الامام البغوى فى تفسيره عند قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قال أى ثمانية املاك ، جاء فى الحديث انهم اليوم اربعة ، فاذا كان يوم القيامة امدهم الله بأربعة اخرى فكانوا ثمانية على صورة الأوعال بين اظلافهم الى ركبهم كما بين سماء الى سماء ، وجاء فى الحديث لكل ملك منهم وجه رجل ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر اه (٧) قال الحافظ فى الاصابة بعد ذكر هذا البيت فقال النبى ﷺ صدق: هكذا صفة حملة العرش (٨) الرسل بكسر الراء وسكون المهملة الرفق والتؤدة قال ابن قتيبة ويقولون ان الشمس اذا غربت امتنعت من الطلوع وقالت لا اطلع على قوم يعبدوننى من

٨٢ فقال النبي ﷺ صدق ﴿عن عمرو بن الشريد عن أبيه﴾(١) ان رسول الله ﷺ استنشده من شعر أمية بن أبي الصلت قال فانشده مائة قافية قال فلم أنشده شيئا الا قال إيه إيه (٢) حتى اذا استفرغت من مائة قافية قال كاد ان يُسلم (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال الشريد كنت ردفا لرسول الله ﷺ فقال لى امعك من شعر امية ابن ابى الصلت شيء ؟ قلت نعم ، فقال انشدنى فانشدته بيتا فلم يزل يقول لى كلما أنشدته بيتا إيه حتى انشدته مائة بيت قال ثم سكت النبي ﷺ وسكتُّ

٨٣ ﴿باب ماجاء فى شعر عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت رضى الله عنهما﴾ ﴿حدثنا وكيع﴾ (٤) عن شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قال قلت لها كان رسول الله ﷺ يروى شيئا من الشعر (٥) قالت نعم شعر عبد الله بن رواحة (٦) كان يروى هذا البيت (ويأتيك بالأخبار من لم تزود) (٧)

٨٤ ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (٨) قالت كان رسول الله ﷺ اذا استراث الخبر تمثل فيه ببيت طرفة (ويأتيك بالأخبار من لم تزود)

٨٥ ﴿عن ابن المسيب﴾ (٩) ان حسان (١٠) قال فى حلقة فيهم أبو هريرة رضى الله عنه أنشدك الله (١١) يا أبا هريرة هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى (١٢) ايدك الله بروح القدس (١٣) قال نعم

دون الله حتى تُدفع وتجلد فتطلع ، هكذا قال والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل طب) ورجاله ثقات إلا ان ابن اسحاق مدلس (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا ازهر بن القاسم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى عن عمرو بن الشريد عن أبيه الخ ﴿غريبه﴾ (٢) هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصلتَ نوَّنتَ فقلت ايه حدثنا ، واذا قلت إيها بالنصب فانما تأمره بالسكوت (نه) (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا روح حدثنا زكريا بن اسحاق ثنا ابراهيم بن ميسرة انه سمع عمرو بن الشريد يقول قال الشريد كنت ردفا الخ ﴿تخريجه﴾ (م جه) ﴿باب﴾ (٤) ﴿حدثنا وكيع الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٥) أى يتمثل بشيء من الشعر كما جاء فى رواية الترمذى ، قال فى القاموس تمثل بشيء ضربه مثلا (٦) هذا ينافى ما سيأتى فى حديثها التالى من أن الشاعر الذى تمثل النبي ﷺ بشعره فى قوله (ويأتيك بالأخبار من لم تزود) هو طرفة بن العبد لا عبد الله بن رواحة ، واجاب العلماء عن ذلك بأن نسبة عائشة الشعر المذكور الى ابن رواحة نسبة مجازية فانه ليس له بل لطرفة بن العبد البكرى فى معلقته المشهورة ، وقد نسبته عائشة الى طرفة أيضا كما فى رواية احمد (قلت) يشير الى حديثها التالى (٧) من التزويد وهو اعطاء الزاد ، يقال ازاده وزوده أى أعطاه الزاد وهو طعام يتخذ للسفر ، وضمير المفعول محذوف أى من لم تزوده : ومعناه وينقل اليك الاخبار من لم تعطه الزاد ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) ﴿عن عائشة الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى خاتمة فى احاديث جرت مجرى الامثال فى هذا الجزء صحيفة ٢٠٦ رقم ١٠٥ (٩) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بفتح المهملة والراء الانصارى شاعر رسول الله ﷺ (١١) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة ونصب لفظ الجلالة أى سألتك بالله (١٣) أى دافع عنى ، والمعنى أجب الكفار عن رسول الله ﷺ اذ هجوه واصحابه (١٣) يعنى جبريل

٧٦ ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (١) ان رسول الله ﷺ وضع لحسان بن ثابت رضى الله عنه منبرا فى المسجد ينافح(٢) عنه بالشعر ثم يقول رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليؤيد حسان بروح القدس(٣) ينافح عن رسول الله ﷺ ﴿أبواب الترهيب من خصال من المناهى معدودة مبتدئا بالمفردات ثم الثنائيات ثم الثلاثيات وهكذا﴾ ﴿باب ماجاء فى المفردات﴾ ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ (٤) قال قال رسول

٨٧ الله ﷺ ان الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم انه سيطّلعها منكم مُطّلع (٥) ألا وإنى آخذ بحجزكم (٦) أن تهافتوا فى النار كتهافت الفراش أو الذباب ﴿عن ابن عمر﴾ (٧) قال سمعت أبا بكر رضى الله

٨٨ عنه يقول قال رسول الله ﷺ من يعمل سوءا يجز به فى الدنيا ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (٨)

٨٩ عن النبى ﷺ قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست (٩) ﴿وعنها أيضا﴾ (١٠)

٩٠

عليه السلام (وسبب هذا الحديث) ما رواه البخارى فى بدء الخلق ان عمر رضى الله عنه مر فى المسجد وحسان ينشد فزجره، فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك، ثم التفت الى أبى هريرة فقال أنشدك الله الحديث ﴿تخريجه﴾ (ق نس) (١) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** موسى بن داود ثنا ابن أبى الوناد عن أبيه عن عروة عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بنون ثم فاء فحاء مهملة أى يدافع عن النبى ﷺ ويخاصم المشركين ويهجوهم مجازاة لهم على هجوهم اياه (٣) أى بجبريل وتأييده امداده له بالجواب والهامه لما هو الحق والصواب ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح قال، صاحب المشكاة بعد ذكر هذا الحديث أخرجه البخارى، وقال الحافظ بعد ذكره وعزوه الى الترمذى ما لفظه: وذكر المزى فى الأطراف ان البخارى أخرجه تعليقا نحوه وأتم منه لكنى لم أره فيه اه والله أعلم (**باب**) (٤) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** وكيع عن المسعودى عن عثمان الثقفى أو الحسن بن سعد شك المسعودى عن عبدة النهدى عن عبد الله بن مسعود الخ (وله سند آخر عند الامام احمد أيضا) قال حدثنا ابو قطن حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبدة النهدى فذكره، وكذا قال يزيد وأبو كامل عن الحسن بن سعد قال روح حدثنا المسعودى حدثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد وقال الفراش أو الذباب ﴿غريبه﴾ (٥) أى إلا عَلِمَ أن بعض الناس يعمله ويطلع اليه ويرتكبه (٦) الحجز بضم الحاء المهملة جمع حجزة وهى موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة، والمعنى ان النبى ﷺ يمسك بازرهم خشية أن يقعوا فى النار وهذا من رحمته ﷺ واشفاقه على أمته اللهم اجزه عنا أحسن ما جازيت نبيا عن أمته ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وابو يعلى وفيه المسعودى وقد اختلط اه (قلت) المسعودى هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى الكوفى أحد الاعلام ثقة قال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة أو سنتين اه وقد قرر العلماء ان وكيعا سمع منه قبل اختلاطه وتغيره فالحديث صحيح (٧) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص عن على بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى اسناده ضعيفان زياد بن أبى زياد الجصاص وعلى بن زيد بن جدعان فالحديث ضعيف (٨) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يحيى ثنا هشام حدثنى أبى عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٩) بكسر القاف وفتح المهملة أى غثت واللقيس السيء الخلق وقيل الشحيح، ولقست نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعته اليه (قال الخطابى) قوله لقست نفسى (خبثت) معناها واحد وانما كره من ذلك لفظ الخبث وبشاعة الاسم منه وعلمهم الأدب فى النطق ﴿تخريجه﴾ (ق دنس) (١٠) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** أبو اليمان ومحمد بن مصعب قالا ثنا أبو بكر بن

٩١ قالت قال رسول الله ﷺ الشؤم سوء الخلق (١) ﴿عن أبى هريرة﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا يقل أحدكم للعنب الكرم ، انما الكرم الرجل المسلم (٣) ﴿ **باب** ماجاء فى الثنائيات ﴾

٩٢ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) عن النبى ﷺ قال شر ما فى رجل (٥) شح هالع وجبن خالع (٦)

٩٣ ﴿عن أبى برزة الاسلمى﴾ (٧) عن النبى ﷺ قال ان مما أخشى عليكم شهوات الغي (٨) فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى (٩) (وفى رواية ومضلات الفتن) ﴿فصل منه فى الثنائيات المبدوة بعدد﴾

٩٤ ﴿عن أبى هريرة﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ثنتان هما بالناس كفر (١١) نياحة على الميت وطعن فى النسب

عبدالله عن حبيب بن عبيد قال قالت عائشة قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) معناه ان سوء الخلق يوجد فيه مايناسب الشؤم ويشاكله أو ان يتولد منه والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (طس) وابو نعيم فى الحلية وكذا العسكرى كلهم عن عائشة وضعفه المنذرى، وقال الهيثمى فيه ابو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبدالرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبة قال هذا ماحدثنا به ابو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث (منها) قال رسول الله ﷺ لا يقل أحدكم الخ ﴿غريبه﴾ (٣) قيل سمت العرب الكرم كرما لأن الخمر المتخذ منه يحث على الكرم، فلما حرمها الشرع نفى عنها اسم المدح ونهى عن تسميتها بذلك لئلا تتشوق لها النفوس التى عهدتها قبل ، وقصر هذا الاسم الحسن على الرجل المسلم ، وقيل أراد ان يقرر مافى قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) أشار الى ان المسلم جدير بأن لا يشاركه فيما سماه الله به ﴿تخريجه﴾ (م د) وغيرهما (**باب**) (٤) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبد الرحمن بن مهدى عن موسى يعنى ابن على عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) انما قال شر ما فى رجل ولم يقل فى الانسان لأن الشح والجبن مما تحمد عليه المرأة ويذم به الرجل أو لأن الخصلتان يقعان موقع الذم من الرجال فوق مايقعان من النساء ، والمعنى شر مساوى أخلاقه (شح هالع) أى جازع يعنى يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه ، والشح بخل مع حرص فهو أبلغ فى المنع من البخل (والهلع) أفحش الجزع ومعناه انه يجزع فى شحه أشد الجزع على استخراج الحق منه (٦) أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه والمراد به مايعرض من أنواع الأفكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشيء عن الشيء بقوة يعنى حين يمنعه من محاربة الكفار والدخول فى عمل الابرار فكأن الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب ﴿تخريجه﴾ (د) فى الجهاد والبخارى فى التاريخ، قال ابن ابى حاتم اسناده متصل وقال الزين العراقى اسناده جيد (٧) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يزيد قال أنا ابو الاشهب عن أبى الحكم البنانى عن أبى برزة (يعنى الاسلمى الخ) ﴿غريبه﴾ (٨) الغي بفتح الغين المعجمة وتشديد الياء التحتية اصله الضلال والانهماك فى الباطل، والظاهر ان المراد هنا أكل ماتشتهيه نفسه من ملذات الدنيا سواء كان حلالا أو حراما وعدم التعفف عن الزنا ارضاءا لشهوته (٩) أى فعل ماتهواه نفسه من المعاصى فانها تبطل عمله الصالح وتضيعه مأخوذ من الضلال الضياع ، ويقال مثل ذلك فى الفتن والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ﴿ فصل ﴾ (١٠) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** محمد ابن عبيد قال ثنا الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١١) جاء فى رواية أخرى للامام احمد ايضا هما كفر ولفظ مسلم اثنتان فى الناس هما بهم كفر ، قال النووى فيه أقوال اصحها ان معناه هنا من

٩٥ ﴿عن أبى بكرة﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ ذنبان معجلان لا يؤخران البغى وقطيعة الرحم

٩٦ ﴿باب ما جاء فى الثلاثيات﴾ ﴿عن ابن عباس﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا تستقبلوا (٣) ولا تحفلوا (٤) ولا ينعق (٥) بعضكم لبعض

٩٧ ﴿عن سهل عن أبيه﴾ (٦) عن النبى ﷺ أنه قال ان لله عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم، قيل له من أولئك يارسول الله؟ قال مُتَبَرٍّ من والديه راغب عنهما، ومتبر من ولده، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم

٩٨ ﴿عن أبى شريح الخزاعى﴾ (٧) أن رسول الله ﷺ قال ان من أعتى (٨)

أعمال الكفار وأخلاق الجاهلية (والثانى) أنه يؤدى الى الكفر (والثالث) انه كفر النعمة والاحسان (يعنى انكارهما) (والرابع) ان ذلك فى المستحل، وفى هذا الحديث تغليظ تحريم الطعن فى النسب اهـ (قلت) وتقدم الكلام على ذلك فى أبوابه والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (م. وغيره) (١) (عن ابى بكرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترهيب من قطع صلة الرحم فى هذا الجزء صحيفة ٢١٧ رقم ٢٨ ﴿باب﴾ (٢) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن أبى شيبة (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٣) لعله يريد لا تستقبلوا القبلة يعنى ببول أو غائط كما جاء فى حديث أبى أيوب وأبى هريرة وغيرهما وهى أحاديث صحيحة رواها الشيخان والامام احمد وغيرهم، وتقدمت فى باب النهى عن استقبال القبلة واستدبارها وقت قضاء الحاجة من كتاب الطهارة فى الجزء الأول صحيفة ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٣ وتقدم الكلام على ذلك مستوفى هناك، وحذف لفظ القبلة للعلم به، ويحتمل أن يكون المراد بالاستقبال التلقى وهو تلقى البيع من الركبان قبل دخول السوق كما جاء فى حديث أبى هريرة مرفوعا (لا تلقوا البيع ولا تصروا الغنم والابل للبيع) ففيه النهى عن تلقى البيع وبيع المصراة وتقدم فى باب ما جاء فى المصراة من كتاب البيوع والكسب فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٦٠ رقم ٣٠٦ والله أعلم (٤) بفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء مكسورة، من التحفيل وهو التجميع أى تجميع اللبن فى ضرع الشاة ونحوها أياما حتى يظنها المشترى غزيرة اللبن، وتسمى المصراة أيضا، وتقدم الكلام على معنى ذلك فى الباب المشار اليه مستوفى (٥) من النعيق وهو الصياح فيحتمل أن يكون من الصياح والنوح على الميت كما جاء فى حديث ابن عباس أن النبى ﷺ قال للنساء ابكين واياكن ونعيق الشيطان (يعنى الصياح والنوح على الميت) وتقدم فى باب الرخصة فى البكاء من غير نوح من كتاب الجنائز فى الجزء السابع صحيفة ١٢٩ رقم ٩٤ ويحتمل أن يراد به دعاء الراعى الغنم بصيح بها ويزجرها فنهى أن ينادى بعضهم بعضا بمثل هذا الصوت المنكر والله أعلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٦) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** حسن قال حدثنا رشدين عن زبان عن سهل عن أبيه عن النبى ﷺ الخ (قلت) أبوه معاذ بن أنس الجهنى الصحابى رضى الله عنه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى وزاد (ولهم عذاب أليم) وفيه زبان بن فايد ضعفه احمد وابن معين وقال أبو حاتم صالح (٧) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** على بن عبد الله (قال عبد الله بن الامام احمد) وأكبر علمى أن أبى حدثنا عنه قال حدثنا يزيد بن زريع قال ثنا عبد الرحمن بن اسحاق قال ثنا الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى شريح الخزاعى الخ ﴿غريبه﴾ (٨) العتو التجبر

الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله ، أو طلب بدم الجاهلية من أهل الاسلام، أو بصر عينيه فى النوم مالم تبصر

٩٩ ﴿ عن رويفع بن ثابت الانصارى ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أنه من عقد لحيته (٢) أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم فان محمدا صلى الله عليه وسلم منه برىء (وفى لفظ) فقد برىء بما أنزل على محمد

١٠٠ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ من تقوّل علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغير رشد (٤) فقد خانه ، ومن أفتى بفتيا غير ثبت فانما إثمه على من أفتاه (٥)

١٠١ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب الرجل

والتكبر ﴿ تخريجه ﴾ (ك) من طريق الزهرى أيضا بسند حديث الباب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه إلا أن يونس بن يزيد رواه عن الزهرى باسناد آخر، (ثم قال) أنبأنا يونس عن الزهرى عن مسلم بن يزيد عن أبى شريح الكعبى عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث اهـ (قلت) قال الذهبى صحيح لكن اختلف على الزهرى فيه (ابن وهب) ثنا يونس عن الزهرى عن مسلم بن يزيد عن أبى شريح بهذا ، هذا ماقاله الذهبى والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن بن موسى الأشيب قال انا ابن لهيعة قال ثنا عياش بن عباس عن شييم بن بيتان قال ثنا رويفع بن ثابت قال كان أحدنا فى زمان رسول الله ﷺ يأخذ جمل أخيه على أن يعطيه النصف مما يغنم وله النصف، حتى ان أحدنا ليطير له النصل والريش والآخر القدح ،ثم قال لى رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) قال الخطابى نهيه ﷺ عن عقد اللحية يفسر على وجهين (أحدهما) ما كانوا يفعلونه من ذلك فى الحروب ، كانوا فى الجاهلية يعقدون لحاهم وذلك من زى الأعاجم يفتلونها ويعقدونها ، وقيل معناه معالجة الشعر لينعقد ويتجعد، وذلك من فعل أهل التوضيع والتأنيث (وأما نهيه عن تقلد الوتر) فقد قيل ان ذلك من العوذ التى كانوا يعلقونها عليه والتمائم التى يشدونها بتلك الأوتار ، وكانوا يرون أنها تعصم من الآفات وتدفع عنهم المكاره.فأبطل النبى ﷺ ذلك من فعلهم ونهاهم عنه ،وقد قيل ان ذلك من جهة الأجراس التى كانوا يعلقونها بها ،وقيل انه نهى عن ذلك لئلا تختنق الخيل بها عند شدة الركض ﴿ تخريجه ﴾ (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ،وتقدم منه الجزء المختص بالجهاد مشروحا فى باب اخلاص النية فى الجهاد وماجاء فى أخذ الأجرة عليه من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٨ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبدالله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعنى ابن أبى أيوب ثنا بكر بن عمرو المعافرى عن عمرو بن أبى نعيمة عن أبى عثمان مسلم بن يسار عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) الرشد بالتحريك وبضم الراء وسكون المعجمة الهداية والدلالة على مافيه الخير والسداد،فاذا أشار عليه بغير مايراه صوابا فقد خانه ولذلك جاء فى لفظ (فاشار عليه بأمر وهو يرى الرشد فى غيره فقد خانه) (٥) معناه ان من افتى رجلا جاهلا بحكم من غير حجة ولا تثبت فيه وكانت الفتيا على غير الصواب فاثم المستفتى على المفتى والثبت بالتحريك الحجة والبينة والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات،وتقدم الكلام على شرح الجزء الأول منه فى باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ من كتاب العلم فى الجزء الأول صحيفة ١٧٧ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الصمد ثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن

قائما (١) وعن الشرب من فى السقاء، وأن يمنع الرجل جاره ان يضع خشبة فى حائطه (٢)

١٠٢ ﴿ عن واثلة بن الأسقع ﴾ (٣) قال قال نبى الله ﷺ ان من أعظم الفِرَى (٤) ان يدعى الرجل الى غير أبيه أو يرى عينيه فى المنام مالم تريا (٥) أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل (٦)

١٠٣ ﴿ حدثنا محمد بن جعفر ﴾ (٧) ثنا شعبة عن أبى التياح قال سمعت رجلا من بنى ليث قال أشهد على عمران بن حصين قال شعبة أو (٨) قال عمران أشهد على رسول الله ﷺ أنه نهى عن الحناتم أو قال الحنتم (٩) (وفى لفظ) عن الشرب فى الحناتم وخاتم الذهب والحرير (١٠)

١٠٤ ﴿ عن ثوبان ﴾ (١١) عن رسول الله ﷺ أنه قال لا يحل لامرىء من المسلمين أن ينظر فى جوف بيت امرىء حتى يستأذن فان نظر فقد دخل (١٢) ، ولا يؤم قوما فيختص نفسه بدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم (١٣)

أبى هريرة أن رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) النهى عن الشرب قائما تقدم الكلام عليه فى بابه من كتاب الاشربة فى الجزء السابع عشر صحيفة ١١٠ وكذلك النهى عن الشرب من فى السقاء تقدم الكلام على شرحه فى بابه فى الجزء المذكور صحيفة ١١١ (٢) تقدم الكلام على ذلك فى باب ما جاء فى وضع الخشب فى جدار الجار من كتاب الصلح وأحكام الجوار فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٠٩ ﴿ تخريجه ﴾ لم اقف عليه بهذا السياق من حديث أبى هريرة لغير الامام احمد وسنده جيد ورجاله ثقات وأخرجه الائمة مقطعا فى أبوابه والله أعلم (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** عصام بن خالد وابو المغيرة قالا حدثنا حُريز بن عثمان قال سمعت عبد الواحد بن عبد الله النصرى قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول قال نبى الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بكسر الفاء وفتح الراء جمع فرية يعنى الكذب والاختلاق، أى من أكذب الكذب واشنعه انتساب المرء الى غير أبيه (٥) أى يدعى ان عينيه رأتا فى المنام مالم ترياه (٦) معناه أن يقول سمعت رسول الله ﷺ قال كذا وكذا ولم يسمع كما صرح بذلك فى رواية أخرى للامام احمد ايضا بلفظ (ويقول سمعنى ولم يسمع منى) ﴿ تخريجه ﴾ (خ) (٧) ﴿ حدثنا محمد بن جعفر الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أو للشك من شعبة هل قال الرجل اشهد على عمران ، أو عمران هو الذى قال أشهد على رسول الله ﷺ (٩) الحنتم بوزن مريم الخزف الاخضر والمراد الجرة، ويقال لكل اسود حنتم، والاخضر عند العرب اسود ، وتقدم الكلام على ذلك فى باب مالا يجوز من الانبذة ونبيذ الجر من كتاب الاشربة فى الجزء السابع عشر صحيفة ١١٩ (١٠) تقدم الكلام على ذلك فى أبواب ما جاء فى الذهب والفضة والحرير من كتاب اللباس والزينة فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٤٧ ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الترمذى والنسائى الجزء المختص بخاتم الذهب منه، وفى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح الحضرمى عن أبى حى المؤذن عن ثوبان عن رسول الله ﷺ الخ (قلت) ثوبان هو مولى رسول الله ﷺ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) معناه ان من نظر الى بيت غيره بغير إذن كان كمن دخل بغير اذن، يعنى انهما فى الوزر سواء (١٣) يعنى ان المطلوب من الامام ان يعمم الدعاء فى صلاته ليتناول المصلين وراءه لانهم يعتمدون على دعائه ويؤمنون جميعا اذا دعا اعتمادا على عمومه فكيف يخص بذلك الدعاء نفسه، وهذا فى القنوت ونحوه من كل ما يجهر به

ولا يصلى وهو حقِن (١) حتى يتخفف ﴿ فصل منه فى الثلاثيات المبدوءة بعدد ﴾

١٠٥ ﴿ عن عبد الله بن عمر ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرّم الله عليهم الجنة: مدمن

١٠٦ الخمر والعاق والديوث (٣) الذى يقر فى أهله الخبث ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة، العاق والديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث، وثلاث لا ينظر الله اليهم يوم القيامة، العاق بوالديه والمدمن الخمر والمنان بما أعطى

١٠٧ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث اذا كن فى الرجل فهو المنافق الخالص، ان حدث كذب، وان وعد أخلف، وان ائتمن خان، ومن كانت فيه خصلة منهن لم يزل يعنى

١٠٨ فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ﴿ حدثنا عبد الرحمن ﴾ (٦) يعنى ابن اسحق عن سعيد عن أبى هريرة ان رسول الله ﷺ قال ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركهن أهل الاسلام، النياحة (٧) والاستسقاء بالأنواء وكذا، (٨) قلت لسعيد وماهو قال دعوى الجاهلية يا آل فلان يا آل

أما مايسر فيه كدعاء الافتتاح ونحوه فلا كراهة (١) جاء فى بعض الروايات وهو حاقن وهما سواء وهو الذى حبس بوله كالحاقب بالباء الموحدة للغائط، والمعنى انه يكره للرجل ان يصلى وهو حابس البول أو الغائط لأنه ينافى الخشوع، وهذا إذا لم يمنعه عن اداء شىء من الأركان، فان منعه عن ذلك بطلت صلاته ﴿ تخريجه ﴾ (دمذ) وقال الترمذى حديث ثوبان حديث حسن ﴿ فصل منه ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يعقوب حدثنا أبى عن الوليد ابن كثير عن قطن بن وهب بن عويمر بن الاجدع عمن حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول حدثنى عبد الله بن عمر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) هو الذى لايغار على أهله، وقيل هو سريانى معرّب وفسره فى الحديث بأنه الذى يقر فى أهله الخبث بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة وهو الفسق والفجور والمعنى انه يرضى بذلك من زوجته ومحارمه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسمّ وبقية رجاله ثقات اه (قلت) يؤيده مابعده، وأورده المنذرى بهذا اللفظ وعزاه للامام احمد قال واللفظ له والنسائى والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يعقوب حدثنا عاصم بن محمد يعنى ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أخيه عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار مولى ابن عمر قال أشهد لقد سمعت سالما يقول قال عبد الله (يعنى ابن عمر) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه النسائى والبزار واللفظ له باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد (قلت) روى الحاكم شطره الثانى وصححه وأقره الذهبى (قال المنذرى) وروى ابن حبان فى صحيحه شطره الأول والله أعلم (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا الوليد بن القاسم بن الوليد سمعت أبى يذكره عن أبى الحجاج عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن عمرو لغير الامام احمد وأخرجه بمعناه من حديث أبى هريرة الشيخان والامام احمد وتقدم فى باب الترهيب من النفاق فى هذا الجزء صحيفة ١٣٢ رقم ٨١ ﴿ حدثنا عبد الرحمن الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٧) تقدم الكلام على النياحة فى باب مالايجوز من البكاء على الميت من كتاب الجنائز فى الجزء السابع صحيفة ١٠٩ وعلى الاستسقاء بالأنواء فى باب كفر من قال مطرنا بنوء كذا من أبواب الاستسقاء فى الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ (٨) الظاهر ان

١٠٩ فلان يا آل فلان ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) ان نبى الله ﷺ كان يقول ثلاث دعوات مستجابات
١١٠ لا شك فيهن، دعوة المظلوم، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢)
قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم، رجل
على فضل ماء بالفلاة (٣) يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع الامام ولا يبايعه الا لدنيا فان أعطاه
منها وفىّ له وان لم يعطه لم يفِ له ، قال ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر (٤) فحلف له بالله
١١١ لأخذ'ها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ﴿ عن المغيرة بن شعبة ﴾ (٥) قال قال رسول الله
ﷺ ان الله كره لكم ثلاثا ، قيل وقال (٦) ، وكثرة السؤال (٧) واضاعة المال (٨) وحرم
عليكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأد البنات (٩) وعقوق الأمهات (١٠) ومنع وهات
١١٢ ﴿ عن رجل من ثقيف ﴾ (١١) قال سألنا رسول الله ﷺ عن ثلاث فلم يرخص لنا فى شىء منهن،
سالناه أن يرد الينا أبا بكرة وكان مملوكا وأسلم قبلنا فقال لا ، هو طليق الله ثم طليق رسول الله
ﷺ، ثم سألناه أن يرخص لنا فى الشتاء وكانت أرضنا أرضا باردة يعنى فى الطهور فلم يرخص لنا (١٢)

سعيد الراوى عن أبى هريرة نسى الثالثة فقال له عبد الرحمن بن اسحاق الراوى عنه وما هو يعنى الأمر
الثالث، فتذكر فقال دعوى الجاهلية، ثم فسره بقوله يا آل فلان يا آل فلان يعنى يستغيث بقبيلته وذويه
﴿ تخريجه ﴾ (مذ حب) وقال الترمذى هذا حديث حسن (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان حدثنا أبان
حدثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو جعفر عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ) والبخارى فى الأدب
المفرد وحسنه الترمذى (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال الخ
﴿ غريبه ﴾ (٣) الفلاة بفتح الفاء معناه المكان القفر الذى لا أنيس به (٤) خص ما بعد العصر لشرفه بسبب
اجتماع ملائكة الليل والنهار فى ذلك الوقت فالحالف فى ذلك الوقت كاذبا مستحق هذا الوعيد ، وهذا
لا ينافى عقاب من حلف كاذبا فى أى وقت لكنه فى هذا الوقت أشد ﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس جه) وغيرهم
(٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسين ثنا شيبان عن منصور عن الشعبى عن ورّاد عن المغيرة بن شعبة الخ
﴿ غريبه ﴾ (٦) يريد بذلك حكاية أقاويل الغير ، وفى الصحيح (كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع
(٧) أى سؤال المال ، وعن المشكلات أو عما لا يعنى وحمله على المعنى الاعم أوفى بحق المقام (٨) اضاعة
المال تكون بانفاقه فى غير ما خلق لأجله كالتبذير وسوء التدبير قال تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)
(٩) أى دفنهن أحياء حين يولدن كما كان يفعل أهل الجاهلية خشية من لحوق العار بهم من أجلهن (١٠)
وكذا الآباء لقوله تعالى (ولا تقل لهما أف) الآية وخص الامهات بالذكر لأن العقوق اليهن أسرع
لضعفهن والتنبيه على أن برّهن آكد لتضاعف حقوقهن، فهو من تخصيص الشىء بالذكر اظهارا لتعظيم
موقعه (ومنع وهات) جاء فى بعض الروايات (ومنعا) أى وحرم عليكم منع ما وجب من الحقوق وطلب ما حُرم
عليكم من المحظورات ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) (١١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا على بن عاصم انا المغيرة عن
شباك عن عامر أخبرنى فلان الثقفى قال سألنا رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) الظاهر والله أعلم
أنهم طلبوا منه ان يرخص لهم فى ترك الطهور بالماء فلم يرخص لهم وكأنه ﷺ رأى ان الطهور بالماء

١١٣ وسألناه أن يرخص لنا فى الدباء (١) فلم يرخص لنا فيه ﴿ عن أبى موسى الأشعرى ﴾ (٢) أن النبى ﷺ قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ، مدمن خمر ، وقاطع رحم ، ومصدق بالسحر ،ومن مات مدمنا للخمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة ،قيل وما نهر الغوطة؟قال نهر يجرى من فروج

١١٤ المومسات (٣) يؤذى أهل النار ريح فروجهم ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ، قال قلت يارسول الله من هم خسروا وخابوا قال فاعاده رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، قال المسبل (٥) والمنفق سلعته (٦) بالحلف الكاذب

١١٥ أو الفاجر(٧) والمنان ﴿ عن ثوبان ﴾ (٨) عن النبى ﷺ قال من فارق الروح الجسد وهو برىء

١١٦ من ثلاث دخل الجنة: الكبر والدين والغلول (٩) ﴿ عن فضالة بن عبيد ﴾ (١٠)عن رسول الله ﷺ أنه قال ثلاثة لا تسأل عنهم (١١) ، رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبد أبق فمات (١٢) ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده (١٣) فلا تسأل عنهم (١٤) وثلاثة لا تسأل عنهم ،رجل نازع الله عز وجل رداءه فان رداءه الكبرياء (١٥) وإزاره العزة ورجل شك فى أمر الله (١٦) والقنوط من رحمة الله عز وجل (١٧)

لايضرهم والله أعلم (١) بضم المهملة وتشديد الموحدة مفتوحة يعنى القرع وهو من الأوعية التى نهى عن الانتباذ فيها ثم رخص لهم فيها بعد ذلك بشرط أن لا يشتد مافيها ويسكر ﴿تخريجه﴾ رواه ابن اسحاق فى السيرة ورجاله ثقات (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا على بن عبد الله ثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل ابن ميسرة عن حديث أبى جرير أن أبا بردة حدثه عن حديث أبى موسى أن النبى ﷺ الخ (٣) يعنى الزانيات ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم عل حب) والحاكم وصححه ، وفى رواية ابن حبان قال رسول الله ﷺ لايدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان ثنا شعبة قال على بن مدرك أخبرنى قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن أبى ذر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) يعنى المسبل ازاره اسفل الكعب (٦) أى المروجها (٧)الكاذب أو الفاجر صفة للحلف وأو للشك من الراوى (والمنان) الذى لا يعطى شيئا الا منّه واعتد به على من أعطاه وهو مذموم لأن المنة تفسد الصنيعة ﴿ تخريجه ﴾ (م — والاربعة)(٨)﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان ثنا همام وأبان قالا ثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان (يعنى مولى رسول الله ﷺ)عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) بضمتين الخيانة فى الغنيمة ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه)وسنده جيد(١٠)﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرنى أبو هانىء أن أبا على عمرو بن مالك الجنبى حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١١) أى فانهم من الهالكين(١٢)أى هرب من سيده أو سيدته فمات وهو هارب فانه يموت عاصيا(١٣)أى أظهرت زينتها ومحاسنها للاجانب(١٤)فائدة ذكره ثانيا تأكيد العلم ومزيد بيان الحكم(١٥) معناه ان من تكبر من المخلوقين أو تعزز فقد نازع الله عز وجل فى صفة من صفاته وهى الكبرياء الخاص به، من كان هذا شأنه فله فى الدنيا الذل والصغار وفى الآخرة عذاب النار (١٦) أى فى وجود الله عز وجل قال تعالى (أفى الله شك) ؟(١٧) أى ورجل قنط من رحمة الله، والقنوط بالضم

١١٧ ﴿ عن الشعبى ﴾ (١) قال قالت عائشة رضى الله عنها لابن أبى السائب قاص (٢) أهل المدينة ثلاثا لتبايعنى عليهن أولأناجزنك (٣) فقال ماهن؟ بل أنا أبايعك يا أم المؤمنين، قالت اجتنب السجع من الدعاء، فان رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقال اسماعيل (٤) مرة فقالت انى عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه وهم لا يفعلون ذاك، وقص على النـــاس فى كل جمعة مرة فان أبيت فثنتين، فان أبيت فثلاثا، فلا تمل الناس هذا الكتاب (٥) ولا ألفينك تأتى القوم وهم فى حديث من حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن اتركهم، فاذا جرءوك (٦) عليه وأمروك به فحدثهم ١١٨ ﴿ عن عائشة ﴾ (٧) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الدواوين (٨) عند الله عز وجل ثلاثة، ديوان لا يعبأ الله به شيئا (٩)، وديوان لا يترك الله منه شيئا (١٠) وديوان لا يغفره الله، فاما الديوان الذى لا يغفره الله فالشرك بالله، قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها، فان الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء (١١) وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص (١٢) لامحالة

أى اليأس من رحمة الله قال تعالى (انه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) ﴿تخريجه﴾ اخرج الشطر الأول منه (ك عل طب حب) والبخارى فى الادب المفرد، وقال الحاكم على شرطهما ولا أعلم له علة وأقره الذهبى وقال رجاله ثقات، وأخرج الشطر الثانى منه (طب عل) والبخارى فى الادب المفرد وقال الهيثمى رجاله ثقات (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسماعيل قال حدثنا داود عن الشعبى قال قالت عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) القاص الذى يأتى بالقصة على وجهها بأخبار من مضى من الأمم السالفة كأنه يتتبع معانيها وألفاظها (٣) أى لأقاتلنك وأخاصمنك (٤) اسماعيل شيخ الامام أحمد الذى روى عنه هذا الاثر (٥) انما حددت له ذلك عائشة رضى الله عنها لأنها خشيت أن يصرف الناس من مدارسة كتاب الله عز وجل (٦) هو من الجراءة الاقدام على الشىء ومعناه، ان قدموك وأمروك بالحديث فحدثهم والله أعلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد قال انا صدقة بن موسى قال حدثنا أبو عمران الجونى عن يزيد بن بابنوس عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) جمع ديوان بكسر الدال المهملة وقد تفتح فارسى معرب قال ابن العربى هو الدفتر، قال فى المغرب الديوان الجريدة من دون الكتب اذا جمعها لأنها قطعة من القراطيس مجموعة، قال الطيبى والمراد هنا صحائف الاعمال ثلاثة (٩) يقال ماعبأت به اذا لم ابال به وأصله من العبء أى الثقل بكسر المثلثة وسكون القاف كأنه قال ماأرى له وزنا ولاقدرا قال تعالى (مايعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم) (١٠) أى بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (١١) أى لأنه حق كريم وشأن الكريم المسامحة (١٢) أى لابد أن يطالب بها حتى يقع القصاص من بعضهم لبعض (قال الطيبى) انما قال فى القرينه الأولى لا يغفره الله (يعنى الشرك بالله) ليدل على أن الشرك لايغفر أصلا، وفى الثالثة لايترك (يعنى ظلم العباد بعضهم بعضا) ليؤذن بأن حق الغير لايهمل قطعا، اما بأن يقتص من خصمه أو يرضيه الله عنه، وفى الثانية (لايعبأ) يعنى حق الله عز وجل

١١٩ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم أنه مسلم ؛ اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان ﴿ باب ماجاء فى الرباعيات ﴾

١٢٠ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٢) يرفعه الى النبى ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

١٢١ ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عز وجل فقد ضاد الله فى أمره (٤) ، ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ولكنها الحسنات والسيئات (٥) ومن خاصم فى باطل وهو يعلمه لم يزل فى سخط الله حتى ينزع (٦) ومن قال فى مؤمن ماليس فيه أسكنه الله رَدْغة الخبال(٧) حتى يخرج مما قال

١٢٢ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ قال لا يحل أن ينكح المرأة بطلاق أخرى، ولا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يذره (٩) ولا يحل لثلاث نفر يكونون بارض فلاة الا أمّروا عليهم أحدهم (١٠) ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بارض فلاة يناجى

ليشعر بأن حقه تعالى مبنى على المساهلة فيترك كرما وجودا ولطفا ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وصححه وتعقبه الذهبى بأن صدقة ضعفوه، وابن بابنوس فيه جهالة اه وقال الهيثمى فى سند احمد صدقة بن موسى ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، وحدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن النبى ﷺ قال ثلاث من كن فيه الخ ﴿ تخريجه ﴾ الحديث تقدم نحوه عن أبى هريرة أيضا فى باب الترهيب من النفاق فى هذا الجزء صحيفة ١٣٢ رقم ٨١ ولفظه آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان ، رواه الشيخان وغيرهما (٢) ﴿ عن ابن عباس الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب من كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى هذا الجزء صحيفة ١٧٦ رقم ٥٨ فارجع اليه (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا زهير حدثنا عُمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال خرجنا حجاجا عشرة من أهل الشام حتى أتينا مكة فذكر الحديث قال فأتيناه فخرج الينا يعنى ابن عمر فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من حالت شفاعته الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى فقد خالف أمر الله عز وجل وعمل على تعطيل حدوده (٥) معناه انه يؤخذ من حسنات المدين وتدفع الى الدائن ،فاذا لم تف حسناته أخذ من سيئات الدائن ودفعت إلى المدين (٦) أى يكف عنه ويتوب منه (٧) قال المنذرى الردغة بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضا وبالغين المعجمة هى الوحل والخبال بفتح الخاء وبالباء الموحدة هى عصارة أهل النار أوعرقهم كما جاء مفسرا فى صحيح مسلم وغيره ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه أبوداود واللفظ له والطبرانى باسناد جيد نحوه وزاد فى آخره وليس بخارج (قلت) لفظ أبى داود الذى ذكره المنذرى ليس فيه من مات وعليه دين،قال ورواه الحاكم مطولا ومختصرا وقال فى كل منهما صحيح الاسناد (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبدالله بن هبيرة عن أبى سالم الجيشانى عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) تقدم شرحه فى باب النهى ان يخطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر صحيفة ١٥٢ رقم ٣٦ (١٠) قال الخطابى انما أمر بذلك ليكون

اثنان دون صاحبهما (١) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) عن النبى ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا ١٢٣ مدمن خمر ولا منان ولا ولد زنية (ز) ﴿عن على رضى الله عنه﴾ (٣) قال لى النبى ﷺ ياعلى ١٢٤ أسبغ الوضوء وان شق عليك، ولا تأكل الصدقة (٤) ولا تنز الحمير على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم (٥) ﴿فصل منه فى الرباعيات المبدوءة بعدد﴾ ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (٦) عن ١٢٥ النبى ﷺ قال أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر ﴿عن أبى هريرة﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ أربع من أمر الجاهلية ان يدعهن الناس، التعيير (٨) ١٢٦ فى الأحساب، والنياحة على الميت والأنواء (٩) وأجرب بعير فاجرب مائة، من أجرب البعير

أمرهم جميعا ولا يتفرق بهم الرأى ولا يقع بينهم خلاف فيه يُشتتوا، وفيه دليل على أن الرجلين اذا حكما رجلا بينهما فى قضية فقضى بالحق فقد نفذ حكمه (١) تقدم الكلام عليه فى باب آداب تختص بمن فى المجلس من كتاب المجالس فى هذا الجزء صحيفة ١٦٧ رقم ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح اه‍ (قلت) ابن لهيعة صرح بالتحديث فالحديث على أقل درجاته حسن لاسيما وقد رواه أئمة الحديث مقطعا فى أبواب متفرقة بأسانيد صحيحة (٢) ﴿وعنه أيضا﴾ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى ولد الزنا من كتاب الحدود فى الجزء السادس عشر صحيفة ٧٢ رقم ١٩٢ (٣) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** محمد بن أبى بكر المقدّمى حدثنا هارون ابن مسلم حدثنا القاسم عن عبد الرحمن عن محمد بن على عن أبيه عن على الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى لأنها محرمة على بنى هاشم (ولا تنز الحمير على الخيل) أى لا تحملها عليها للنسل يقال نزوته على الشىء انزو نزوا إذا وثبت عليه، وتقدم الكلام على ذلك فى باب استحباب تكثير نسل الخيل فى آخر كتاب الجهاد فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٣٤ (٥) أى لأن الكثير منهم يخبر بالمغيبات التى لا يعلمها إلا الله وهذا مناف لقوله تعالى (قل لا يعلم من السماوات والأرض الغيب إلا الله) ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبد الله بن احمد وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء لينه أبو حاتم ووثقه الحاكم وبقية رجاله ثقات اه‍ (قلت) محمد بن على المذكور فى السند هو الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب وهو ثقة إلا أن اباه زين العابدين لم يدرك على بن أبى طالب جده فروايته عنه مرسلة والله أعلم ﴿فصل منه﴾ (٦) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان (قال عبد الله بن الامام احمد) قال أبى وابن نمير قال أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) عن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د مذ نس) (٧) ﴿سنده﴾ **حدّثنا** يزيد انا المسعودى عن علقمة ابن مرثد عن أبى الربيع عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) يعنى الطعن فى الاحساب كما صرح بذلك فى رواية الترمذى (والأحساب) جمع حسب وهو مايعده الرجل من الخصال التى تكون فيه كالشجاعة والفصاحة ونحو ذلك، وقيل الحسب مايعده الانسان من مفاخر آبائه (قال ابن السكيت) الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن لآبائه شرف، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء (٩) كان يقول مطرنا بنوء كذا وتقدم الكلام على ذلك فى باب كفر من قال مطرنا بنوء كذا من أبواب صلاة

١٢٧ الأول؟ ﴿ عن أبى سعيد ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ القلوب أربعة، قلب أجرد (٢) فيه مثل السراج يُزْهِرُ، وقلب أغلف مربوط على غلافه (٣)، وقلب منكوس (٤)، وقلب مُصْفَحٌ (٥) فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر، وأما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة (٦) يمدها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة (٧) يمدها القيحُ والدم فأى المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه

١٢٨ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٨) قال سمعت من رسول الله ﷺ أربعا فأعجبنى وآنقننى قال عفان (٩) وأنقننى، نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين قال عفان أو ليلتين الا ومعها زوج أو ذو محرم، ونهى عن الصلاة فى ساعتين بعد الغداة حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغيب، ونهى عن صيام يومين يوم النحر ويوم الفطر، وقال لا تشد الرحال

١٢٩ إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدى هذا ﴿ عن أبى مالك الأشعرى ﴾ (١٠)

الاستسقاء فى الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ (وقوله وأجرب بعير) أى صار ذا جرب (فأجرب مائة بعير) أى سرت منه العدوى الى مائة بعير فأجربتها وسبق الكلام على ذلك فى الباب الأول من أبواب ماجاء فى العدوى والطيرة الخ فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٩٢ رقم ١٦١ فارجع اليه تجد مايسرك ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو النضر ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن ليث عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن أبى سعيد (يعنى الخدرى) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر (٣) أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله (٤) أى عرف الايمان ثم أنكره ورجع الى الكفر (٥) المصفح بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء الذى له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصفح كل شىء وجهه وناحيته (٦) البقل كل نبات اخضرت به الارض قاله ابن فارس (٧) بفتح القاف وضمها الجرح ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الصغير وفى اسناده ليث بن أبى سليم اهـ (قلت) يشير الى انه متكلم فيه، قال فى الخلاصة قال احمد مضطرب الحديث، وقال الفضيل بن عياض ليث اعلم أهل الكوفة بالمناسك، وقال الدارقطنى انما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد قرنه مسلم بآخر (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر وعفان قالا ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة قال سمعت أبا سعيد الخدرى قال سمعت من رسول الله ﷺ الخ (قلت) جاء فى آخر الحديث قال عفان (يعنى أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث) قال فى حديثه قال عبد الملك بن عمير انبأنى قال سمعت قزعة مولى زياد ﴿ غريبه ﴾ (٩) عفان هو الذى أشرت اليه عقب السند (وقوله وأينقننى) هو عطف مرادف لأعجبنى إذ معناهما واحد، (قال فى النهاية) فأنقننى أى أعجبننى والأنق بالفتح الفرح والسرور والشىء الأنيق المعجب، والمحدثون يروونه أينقننى وليس بشىء، وقد جاء فى صحيح مسلم لا أينق بحديثه أى لا أعجب وهى كذا تروى ﴿ تخريجه ﴾ هذا الحديث يتضمن أربعة أحكام مهمة وهو حديث صحيح رواه الشيخان والاربعة إلا النسائى وهو عند الجميع فى الصلاة والمساجد والصيام والحج وتقدم شرحه وغيره فى هذه الابواب فى الفتح الربانى والله الموفق (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى بن اسحاق ثنا موسى أخبرنى أبان بن يزيد عن يحيى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من الجاهلية لا يُترَكن ، الفخر فى الأحساب والطعن فى الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . والنائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال (١) من قطران أو درع (٢) من جرب ﴿عن أبى هريرة﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من أربع : من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة الدجال ١٣٠

﴿باب ما جاء فى الخماسيات﴾ ﴿عن عبدالله بن عمرو﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ حرّم على أمتى الخمر والميسر والمِزْر (٥) والكوبة والقنين (٦) وزادنى صلاة الوتر (٧) قال يزيد (أحد الرواة) القنين البرابط ﴿عن أبى هريرة﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يبع حاضر لباد ولا تناجشوا ، ولا يزيد الرجل على بيع أخيه ، ولا يخطب على خطبته ، ولا تسأل امرأة طلاق أختها ﴿وعنه أيضاً﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزنى زان حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن ، يعنى الخمر (١٠) والذى نفس محمد بيده ولا ينهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع اليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها ١٣١ ١٣٢ ١٣٣

ابن أبى كثير عن زيد بن أبى سلام عن أبى مالك الاشعرى الخ ﴿غريبه﴾ (١) السربال القميص أو القطران بفتح القاف وكسر الطاء (قال ابن عباس) هو النحاس المذاب ، وقال الحسن هو قطران الابل (٢) درع المرأة قميصها (قال فى النهاية) النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه مسلم وابن ماجه ولفظه قال رسول الله ﷺ النياحة من أمر الجاهلية وان النائحة إذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثياباً من قطران ودرعا من لهب النار ، نعوذ بالله من ذلك (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان حدثنى عبدالله بن الفضل عن الأعرج عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (نس) وسنده صحيح ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا يزيد أخبرنا فرج بن فضالة عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أبيه عن عبدالله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿غريبه﴾ (٥) المزر بكسر الميم وسكون الزاى وآخره راء نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل من الشعير والحنطة (والكوبة) بضم الكاف قال الخطابى يفسر بالطبل ويقال هو النرد ، ويدخل فى معناه كل وتر ومزهر ونحو ذلك من الملاهى والغناء (٦) القنين بكسر القاف وتشديد النون المكسورة وآخره نون أيضا (قال فى النهاية) لعبة الروم يقامرون بها ، وقيل هو الطنبور بالحبشية ، والتقنين الضرب بها (٧) قال الخطابى معناه الزيادة فى النوافل ، وذلك ان نوافل الصلاة تقع لا وتر فيها فقيل أمدكم بصلاة وزادكم صلاة لم تكونوا تصلونها قبل على تلك الهيئة والصورة وهى الوتر (قال يزيد) يعنى الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث فسر القنين بالبرابط والبرابط جمع بربط : قال فى النهاية البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسى معرّب وأصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر (بر) (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (ق . وغيرها) وتقدم شرحه فى أبوابه (٩) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبدالرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ لا يسرق سارق الخ (١٠) تقدم شرح هذا الجزء من الحديث

١٣٤ مؤمن ، ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن (١) فاياكم إياكم ﴿ عن حنش الصنعانى ﴾ (٢) قال غزونا مع رويفع بن ثابت الأنصارى قرية من قرى المغرب يقال لها جَرْبة فقام فينا خطيبا فقال أيها الناس انى لا أقول فيكم إلا ماسمعت من رسول ﷺ يقول قام فينا يوم حنين فقال لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقى ماؤه زرع غيره يعنى إتيان الحبالى من السبايا ، وأن يصيب امرأة ثيبا من السبى حتى يستبرئها يعنى اذا اشتراها، وأن يبيع مغنما حتى يقسم وأن يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا أعجفها ردها فيه ،وأن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا أخلقه ردده فيه

١٣٥ ﴿ حدثنا حجاج وروح ﴾ (٣) عن ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال رسول الله ﷺ لا تمش فى نعل واحدة ،ولا تحتبين فى إزار واحد،ولا تأكل بشمالك،ولا تشتمل الصماء ،ولا تضع احدى رجليك على الأخرى اذا استلقيت،قلت لأبى الزبير أوَ َضعه (٤) رجله على الركبة مستلقيا ؟قال نعم، قال أما الصماء فهى احدى اللبستين تجعل داخلة إزارك وخارجه على احدى عاتقيك ،قلت لأبى الزبير (٥) فإنهم يقولون لا يحتبى فى إزار واحد مفضيا ،قال كذلك سمعت جابرا يقول لا يحتبى فى إزار واحد (٦) قال حجاج عن ابن جريج قال عمرو لى مفضيا (٧)

١٣٦ ﴿ فصل منه فى الخماسيات المبدوءة بعدد ﴾ ﴿ عن أيوب بن سلمان ﴾ (٨) رجل من أهل صنعاء أنه جلس هو وآخرون الى ابن عمر رضى الله عنهما فقال لهم إلا أخبركم بخمس سمعتهن من رسول الله ﷺ قالوا بلى ،قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو مضادّ الله فى أمره، ومن أعان على خصومة بغير حق فهو مستظل فى سخط الله حتى يترك،ومن قفا مؤمنا (٩) اومؤمنة حبسه الله فى ردغة الخبال عصارة أهل النار، ومن مات وعليه دين أخذ لصاحبه من حسناته لا دينار ثم

فى باب ماجاء فى التنفير من الزنا من كتاب الحدود فى الجزء السادس عشر صحيفة ٦٩ رقم ١٨١ (١) تقدم شرح النهب والغلول فى باب ماجاء فى الترهيب من خصال من كبريات المعاصى الخ فى هذا الجزء صحيفة ٢١٣ رقم ١١ ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس جه) (٢) ﴿ عن حنش الصنعانى الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب حل الغنيمة من خصوصياته ﷺ من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٧٠ رقم ٢٢٧ فارجع اليه (٣) ﴿ حدثنا حجاج وروح الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أوضعه بهمزة الاستفهام وفتح الواو وسكون الضاد المعجمة ومعناه أوضعه رجله على الركبة مستلقيا داخل فى النهى قال نعم (٥) القائل قلت لأبى الزبير الخ هو ابن جريج (٦) يعنى بدون لفظ مفضيا (٧) معناه أن حجاجا قال فى رواية أخرى عن ابن جريج أن عمرا قال له أى لابن جريج مفضيا أى لا يحتبى فى ازار واحد مفضيا والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح، وتقدم شرحه فى أبواب متفرقة تناسبه والله الموفق (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن الحسن بن أتش أخبرنى النعمان بن الزبير عن أيوب ابن سلمان رجل من أهل صنعاء قال كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراسانى إلى جنب جدار المسجد فلم نسأله ولم يحدثنا،قال ثم جلسنا إلى ابن عمر مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ولم يحدثنا،قال فقال ما بالكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله ، قولوا الله أكبر والحمد لله وسبحان الله وبحمده بواحدة عشرا وبعشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر له،ألا أخبركم بخمس سمعتهن من رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) قفا

ولا درهم (١) وركعتا الفجر حافظ عليهما فانهما من الفضائل ﴿عن أبى هريرة﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ خمس ليس لهن كفارة ، الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس بغير حق ، أو نهب مؤمن ، أو الفرار يوم الزحف أو يمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر ، ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع رحم ولا كاهن ، ولا منان ﴿باب ماجاء فى السداسيات﴾ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا : ولا يبع أحدكم على بيع أخيه وكونوا عباد الله اخوانا) ﴿عن المغيرة بن شعبة﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم ثلاثا ، قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، وحرم عليكم رسول الله ﷺ وأد البنات ، وعقوق الأمهات ، ومنع وهات ﴿عن أنس﴾ (٦) قال أخذ النبى ﷺ على النساء حين بايعهن أن لا ينحن ؛ فقلن يارسول الله ان نساء أسعدننا فى الجاهلية أفنسعدهن فى الإسلام ؟ فقال النبى ﷺ لا إسعاد (٧) فى الإسلام ولا شغار ولا عقر فى الإسلام (٨) ولا جلب فى

١٢٧ ١٢٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١

مؤمنا إذا رماه بالبهتان والأمر القبيح (١) تقدم شرح هذه الخصلة والتى قبلها فى شرح الحديث الثانى من الباب السابق ﴿تخريجه﴾ (طب طس) وروى بعضه (د مذ نس ك) وغيرهم والحديث صحيح لا جرح فى فى رجاله ، وتقدم ما يختص بالذكر منه فى باب فضل سبحان الله والحمد لله من كتاب الأذكار فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢١ رقم ٥١ وقد جاء فى سنده هناك محمد بن الحسن بن أقيش وهو خطأ وصوابه ابن أتش بفتح الهمزة والتاء المثناة بعدها شين معجمة كما هنا وكذلك فى المشتبه والقاموس والله أعلم (٢) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى الثلاثيات من قسم الترغيب فى هذا الجزء صحيفة ١٨٣ رقم ٢٢ وتقدم شرح هذا الطرف فى أبوابه (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن الأعمش عن سعد الطائى عن عطية بن سعد عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿تخريجه﴾ أخرجه القاضى عبد الجبار . وفى حديث آخر لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مصدق بسحر ولا قاطع رحم رواه الخرائطى عن أبى موسى وسند حديث الباب جيد ﴿باب﴾ (٤) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا صدر حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى الترهيب من الظلم والباطل الخ من قسم الترهيب فى هذا الجزء صحيفة ٢٢٥ رقم ٩٩ (٥) (عن المغيرة بن شعبة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى فصل الثلاثيات المبدوءة بعدد من قسم الترهيب فى هذا الجزء صحيفة ٢٨٥ رقم ١١١ (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الاسعاد المساعدة فى النياحة خاصة (قال الخطابى) أما الاسعاد فخاص فى هذا المعنى ، وأما المساعدة فعامة فى كل معونة اهـ قال فى النهاية الاسعاد هو اسعاد النساء فى المناحة تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة ، وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك (ولاشغار) تقدم معنى الشغار والجلب والجنب فى شرح حديث ابن عمر فى الباب الأول من أبواب السبق والرمى من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٢٦ رقم ٣٥٣ (٨) معناه انهم كانوا فى الجاهلية يعقرون الابل على قبور الموتى أى ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر

١٤٢ الإسلام ولا جنب ، ومن انتهب فليس منا (١) ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن صيام يومين ، وعن صلاتين ،وعن نكاحين ،سمعته ينهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس،وبعد العصر حتى تغرب الشمس(٣) وعن صيام يوم الفطر والأضحى وأن يجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها ﴿ حدثنا يزيد بن هارون ﴾ (٤) قال ثنا شريك

١٤٣ ابن عبدالله عن عثمان بن عمير عن زاذان أبى عمر عن عُلَيْم قال كنا جلوسا على سطح معنا رجل من أصحاب النبى ﷺ قال يزيد لا أعلمه الا عَبْسا الغفارى والناس يخرجون فى الطاعون فقال عَبْس ياطاعون خذنى ثلاثا يقولها ،فقال له عليم لم تقول هذا ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ لا يتمنى أحدكم الموت فانه عند انقطاع عمله(٥) ولا يُرد فيُستعتب(٦) ،فقال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول بادروا بالموت ستا :أمرة السفهاء وكثرة الشرط (٧) وبيع الحكم واستخفافا بالدم(٨) وقطيعة الرحم ونشأ (٩) يتخذون القرآن مزامير (١٠) يقدمونه يغنيهم وان كان(١١) أقل منهم فقها

للأضياف أيام حياته فكافته بمثل صنيعه بعد وفاته فنهوا عن ذلك فى الاسلام(١) تقدم شرح النهب فى باب ماجاء فى الترهيب من خصال من كبريات المعاصى فى هذا الجزء صحيفة ٢١٣ رقم ١١ ﴿ تخريجه ﴾ (نس حب) وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٢)﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد انا محمد ومحمد بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) هذا وما بعده تفصيل لما أجمله فى أول الحديث ﴿ تخريجه ﴾ (ق د مذ) ماعدا الجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها وهو ثابت من حديث أبى هريرة عند الشيخين والأربعة وتقدم الكلام على هذه الاحكام وشرحها فى أبوابها والله الموفق (٤) ﴿ حدثنا يزيد بن هارون الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه ان بالموت ينقطع عمل الانسان (٦) الاستعتاب طلب الرضا عنه،وقد جاء فى حديث آخر ولا بعد الموت من مستعتب أى ليس بعد الموت من استرضاء،لأن الاعمال بطلت وانقضى زمانها،ومابعد الموت دار جزاء لادار عمل، وقد جاء فى حديث آخر (لايتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد،واما مسيئا فلعله يستعتب أى يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا (٧) بضم المعجمة وفتح الراء وهم أعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الامراء والولاة وبكثرتهم يكثر الظلم (وبيع الحكم) يعنى بأخذ الرشوة عليه فالمراد به هنا معناه اللغوى وهو مقابلة شىء بشىء (٨) أى يحقه بأن لايقتص من القاتل (٩) بفتح النون والمعجمة جمع ناشىء كخادم وخدم يريد جماعة احداثا (١٠) جمع مزمار بكسر الميم آلة الزمر يتغنون به ويأتون فيه بنغمات مطربة ، وقد كثر ذلك فى هذا الزمان وانتهى الأمر الى التباهى باخراج الفاظ القرآن عن وضعها(وقوله يقدمونه) يعنى الناس الذين هم أهل ذلك الزمان يقدمون ذلك النشأ (يغنيهم) بحيث يخرجون الحروف عن أوضاعها ويزيدون وينقصون لاجل موافقات الالحان وتوفر النغمات(١١)يعنى المقدم بتشديد الدال المهملة مفتوحة(أقل منهم فقها)إذ ليس غرضهم إلا الالتذاذ والاستماع بتلك الألحان والأوضاع نسأل الله السلامة﴿ تخريجه ﴾(طب)وفى اسناده عثمان بن عمير(قال فى التقريب) ويقال ابن قيس والصواب ان قيسا جد أبيه وهو عثمان بن أبى حميد أيضا البجلى أبو اليقظان الكوفى الاعمى ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو فى التشيع اه وفى الخلاصة ضعفه

١٤٤ ﴿ عن شداد أبى عمار الشامى ﴾ (١) قال قال عوفُ بن مالك ياطاعون خذنى اليك ، قال فقالوا أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ماعمّر المسلم كان خيرا له (وفى رواية إن المؤمن لا يزيده طول العمر إلا خيراً) قال بلى ولكنى أخاف ستا ، امارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة الشرط وقطيعة الرحم ونشأ ينشؤون يتخذون القرآن مزامير وسفك الدم ﴿ باب ماجاء فى السباعيات ﴾

١٤٥ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٢) أن نبى الله ﷺ قال لعن الله من غيّر تخوم (٣) الأرض ، لعن الله من ذبح لغير الله (٤) لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من تولى غير مواليه (٥) لعن الله من كمه (٦) أعمى عن السبيل ، لعن الله من وقع على بهيمة (٧) ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاثا (٨) ﴿ عن أبى ريحانه ﴾ (٩) أنه قال بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن الوشر (١٠) والوشم والنتف والمشاغرة والمكامعة والوصال والملامسة ﴿ فصل منه فى السباعيات المبدوءة بعدد ﴾

١٤٦

---

(١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا وكيع قال ثنا النهاس بن قهم أبو الخطاب عن شداد أبى عمار الشامى الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث عوف بن مالك وفى اسناده النهاس بن قهم بالقاف ضعيف وهو فى معنى الحديث السابق ﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حجاج أخبرنا عبدالرحمن بن أبى الزناد عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى معالمها وحدودها ، وقال الزمخشرى روى بضم أوله وفتحه وهى مؤنثة ، والتخوم جمع لا واحد له من لفظه وقيل واحدها تخم ، والمراد تغيير حدود الحرم التى حددها ابراهيم وهو عام فى كل حد ليس لأحد ان يزوى من حد غيره شيئا اهـ وقيل أراد المعالم التى يهتدى بها فى الطريق ﴿ قال القرطبى ﴾ والمغير لها ان أضافها الى ملكه فغاصب والا فمتعد ظالم مفسد لملك الغير (٤) قال القرطبى ان كان المراد الكافر الذى ذبح للاصنام فلا خفاء بحاله وهى التى اهلّ بها والتى قال الله فيها (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وأما ان كان مسلما فيتناوله عموم هذا اللعن لاتحل ذبيحته لأنه لايقصد بها الاباحة الشرعية (٥) أى انتسب الى غير سيده وولى نعمته (٦) كمه بفتحات أى عمّى عليه الطريق كما جاء فى رواية أخرى وهما بمعنى ، أى لم يرشده الى الطريق الذى يقصده (٧) أى واطأها (٨) أى من وطىء الذكر بدل الأنثى (وقوله ثلاثا) أى كرر هذا اللفظ ثلاث مرات لقبح هذا العمل وفظاعته نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد وسنده حسن ، وروى بعضه مسلم والنسائى وغيرهما (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حجاج بن محمد ثنا ليث حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن أبى الحصين الحجرى عن أبى ريحانة انه قال بلغنا الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الوشر بمعجمة وراء تحديد الاسنان وترقيقها ايهاما لحداثة السن لما فيه من تغيير خلق الله (والوشم) أى النقش وهو غرز الجلد بابرة ثم يذر عليها مايخضره أو يسوده (والنتف) للشيب فيكره لأنه نور الاسلام أو الشعر عند المصيبة أو اللحية أو الحاجب للزينة ، والمقتضى للنهى فى الثلاثة تغيير الخلقة (والمشاغرة) يعنى نكاح الشغار وهو أن يقول لآخر زوجنى بنتك أو من تلى أمرها بغير صداق على ان أزوجك ابنتى أو من ألى أمرها بغير صداق ايضا ، وتقدم توضيح ذلك فى بابه من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر (والمكامعة) أى مضاجعة الرجل للرجل فى ثوب واحد والمرأة للمرأة كذلك ، والكميع الضجيع ، ومحل النهى إذا كان ليس بينهما ثوب كما صرح بذلك فى رواية أخرى (والوصال) أى وصل شعر المرأة بغيره

١٤٧ ﴿ عن أبى حريز ﴾ (١) مولى معاوية قال خطب الناس معاوية بحمص فذكر فى خطبته أن رسول الله ﷺ حرّم سبعة أشياء وإنى أبلغكم ذلك وأنهاكم عنه، منهن النوح (٢) والشعر والتصاوير والتبرج (٣) وجلود السباع (٤) والذهب والحرير (٥)

١٤٨ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٦) عن النبى ﷺ أنه استعاذ من سبع موتات، موت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يخر علىّ شىء أو يخر عليه شىء (٧)، ومن القتـــل عند فرار الزحف

١٤٩ ﴿ باب ماجاء فى الثمانيات ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا تناجشوا ولا تدابروا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يستام الرجل على سوم أخيه ولا يبع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض، ولا تشترط امـــرأة طلاق أختها

١٥٠ ﴿ عن عبدالله ﴾ (٩) قال لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة والمحلِّ

ليكثر شعرها وتقدم الكلام على ذلك فى باب ماجاء فى وصل الشعر من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٩٧ (والملامسة) أى بيع الملامسة وهو أن يمس الثوب بيده ولا يلبسه ولا يقلبه، اذا مسه وجب البيع، وتقدم توضيح ذلك فى بابه من كتاب البيوع فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٣٥ ﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورجاله ثقات وان كان مرسل صحابى لقول أبى ريحانة بلغنا فهو فى حكم الموصول المسند لأنه فى الغالب لا يروى إلا عن صحابى والجهالة بالصحابة لا تضر لأنهم كلهم عدول، ورواه أبو داود والنسائى والامام احمد عن أبى ريحانة أيضا من وجه آخر بزيادة خصال أخرى وسيأتى فى باب العشاريات بعد باب، وفى اسناده رجل لم يسم وسيأتى الكلام عليه فى بابه والله أعلم ﴿ فصل منه ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن عبدالله بن دينار وغيره عن أبى حريز مولى معاوية الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) يعنى النياحة على الميت (والشعر) بفتح الشين المعجمة أى وصل شعر المرأة بغيره (٣) أى تبرج المرأة بالزينة (٤) جاء فى بعض الروايات النمور بدل السباع أى نهى عن الركوب عليها من أجل أنها مراكب أهل الترف والخيلاء (٥) أى لبسهما للرجال ﴿ تخريجه ﴾ روى بعضه أبو داود وابن ماجه ورواه أئمة الحديث فى كتبهم مقطعا فى أبوابه بأسانيد صحيحة وفى اسناده عند الامام احمد أبو حريز قال فى الخلاصة والتقريب مجهول (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة ثنا ابو قبيل عن خالد بن عبد الله عن عمرو بن العاص عن النبى ﷺ وفى موضع آخر قال مالك بن عبدالله عن عبدالله ابن عمرو (يعنى ابن العاص الخ) ﴿ غريبه ﴾ (٧) أو للشك من الراوى يشك هل قال ان يخر على شىء او قال ان يخر عليه شىء ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم ز طب طس) وفيه ابن لهيعة وفيه كلام اهـ (قلت) فيه كلام اذا عنعن، وقد صرح بالتحديث فى هذا الحديث فهو حسن والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسود بن عامر انا ابو بكر عن عاصم عن أبى صالح عن ابى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق وك مذ) مختصرا وأخرجه (ق. والاربعة. وغيرهم) مقطعا فى جملة أبواب من حديث أبى هريرة وغيره وتقدم أيضا فى الفتح الربانى كل حكم فى بابه من حديث أبى هريرة وغيره وتقدم شرحه فى أبوابه والحديث سنده جيد (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبى قيس عن هزيل عن عبدالله (يعنى

والمحلل له وآكل الربا ومطعمه (١) ﴿ فصل منه فى الثمانيات المبدوءة بعدد ﴾ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢) ١٥١ قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من ثمان ، الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وغلبة الدين وغلبة العدو ﴿ باب ما جاء فى المشاريات ﴾ ﴿ عن على رضى الله عنه ﴾ (٣) قال لعن ١٥٢ رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة للحسن ومانع الصدقة والمحِلّ والمحلل له ، وكان ينهى عن النوح ﴿ حدثنا محمد بن أبى عدى ﴾ (٤) عن ابن عون عن ١٥٣ الشعبى قال لعن محمد ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده والواشمة والمستوشمة ، قال ابن عون قلت الا من داء ؛ قال نعم (٥) والحالّ والمحلل له ومانع الصدقة ، وقال وكان ينهى عن النوح ولم يقل لعن فقلت من حدثك (٦) قال الحارث الأعور الهمدانى (٧) ﴿ فصل منه فى العشاريات المبدوءة بعدد ﴾ ﴿ عن عبدالله بن مسعود ﴾ (٨) قال كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال تختم الذهب وجر ١٥٤

ابن مسعود الخ) ﴿ غريبه ﴾ (١) زاد فى رواية أخرى من طريق ثان وكاتبه وشاهداه ، وجاء فيها ايضا (ولاوى الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة) بدل والواصلة والموصولة (والمحل والمحلل له) وتقدم شرح ذلك فى أبوابه ﴿ تخريجه ﴾ روى الشيخان والنسائى بعضه ورواه ايضا (عل طب) وسند حديث الباب جيد ﴿ فصل منه ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد بن هارون انا المسعودى عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس بن مالك الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس) ﴿ باب ﴾ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن جابر عن الشعبى عن الحارث عن على الخ ﴿ تخريجه ﴾ (طل) من طريق الحارث أيضا عن عبد الله بن مسعود : والحارث هو ابن عبدالله الاعور ضعيف ، ورواه الشيخان وغيرهما مقطعا وكذلك الامام احمد فى أبواب متفرقة من طرق أخرى بأسانيد صحيحة (٤) ﴿ حدثنا محمد بن أبى عدى الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه ان الوشم يجوز اذا تعين دواءً لمرض (وقوله والحال) بتشديد اللام اسم فاعل ، وفى هذا اللفظ ثلاث لغات ، حللت بتشديد اللام الأولى وسكون ، الثانية فيهما وأحللت وحللت بفتح اللام الأولى وسكون الثانية ، فعلى الأولى جاء الحديث (لعن الله المحلل بتشديد اللام الأولى مكسورة يقال حلل بفتح اللام الأولى مشددة فهو محلل بكسرها مشددة ومحلل له بفتحها مشددة (وعلى الثانية) جاء الحديث (لعن الله المحل كقوله أحل فهو محل ومحل له (وعلى الثالثة) جاء الحديث (لعن الله الحال) تقول حللت بفتح اللام الأولى وسكون الثانية فانا حال وهو محلول له ، والمعنى فى الجميع ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول ، وقيل سمى محللا (بكسر اللام الأولى مشددة) بقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء (نه) باختصار وتصرف (٦) القائل فقلت من حدثك هو ابن عون يقول للشعبى من حدثك (٧) لم يسنده الى صحابى ولكن سياق الحديث وسنده يدل على انه عن على رضى الله عنه ﴿ تخريجه ﴾ هو كالذى قبله فى الدرجة والسياق والتخريج ﴿ فصل منه ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا جرير عن الركين عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال الخ

الإزار والصفرة يعنى الخلوق (١) وتغيير الشيب قال جرير (٢) انما يعنى بذلك نتفه، وعزل الماء عن محله (٣) والرقى الا بالمعوذات (٤) وفساد الصبى غير محرمه (٥) وعقد التمائم (٦) والتبرج بالزينة لغير محلها (٧) والضرب بالكعاب (٨)

١٥٥ ﴿عن معاذ﴾ (٩) قال أوصانى رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال لاتشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت، ولا تعقن والديك وان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمداً فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله (١٠)، ولا تشربن خمرا فانه رأس كل فاحشة: وإياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله عز وجل، وإياك من الفرار يوم الزحف وان هلك الناس، واذا أصاب الناس موتان (١١) وأنت فيهم فاثبت، وأنفق على عيالك من طولك (١٢) ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم فى الله

١٥٦ ﴿عن عياش بن عباس﴾ (١٣) عن أبى الحصين (١٤) الهيثم بن شفى أنه سمعه يقول خرجت أنا وصاحب لى يسمى أبا عامر رجل من المعافر (١٥) ليصلى بايلياء (١٦) وكان قاصهم رجلا من الأزد

﴿غريبه﴾ (١) بفتح المعجمة نوع من الطيب (وتقدم الكلام عليه فى باب ما يكره من الطيب للرجال من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٦ فى شرح حديث رقم ٣٤٥ (٢) جرير هو شيخ الامام احمد الذى روى عنه هذا الحديث، وتفسيره تغيير الشيب بنتفه هو الصواب، لأن تفسيره بغير ذلك ينافى الأمر بتغييره بنحو الحنا (٣) هو انه يعزل الرجل منيه وقت نزوله عن فرج المرأة خشية الحمل (٤) هذا باعتبار الغالب، والا فقد ثبتت الرقى بغير المعوذتين كالفاتحة وخواتيم سورة البقرة وغير ذلك من القرآن ومن غير القرآن، انظر ابواب الرقى والتمائم فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٧٧ (٥) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة (قال فى النهاية) هو ان يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبى ويسمى الغيلة (وقوله غير محرمه) يعنى انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم (٦) جمع تميمة وأصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة، انظر باب ما لا يجوز من الرقى والتمائم فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ واقرأ فيه حديث رقم ١٤٥ وشرحه (٧) يعنى تبرج المرأة بزينتها لغير زوجها (٨) قال فى النهاية الكعاب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة، وقيل كان ابن مغفل يفعله مع امرأته على غير قمار، وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار ايضا اه ﴿تخريجه﴾ (د نس طل) وسنده حسن (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا ابو اليمان انا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى عن معاذ (يعنى ابن جبل) الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) الذمة والذمام العهد والأمان والضمان والحرمة والحق والمعنى ان من خالف ما أمر الله به أو فعل ما حرم الله عليه خذلته ذمة الله فيصير لا عهد له عند الله ولا حرمة، وأى مخالفة اشنع من ترك الصلاة نعوذ بالله من ذلك (١١) بضم الميم أى الموت الكثير كطاعون ونحوه (فاثبت) أى لا تفر منه إذا كنت فى بلده (١٢) أى على قدر كسبك ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه (حم طب) واسناد احمد صحيح لو سلم من الانقطاع فان عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ (١٣) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن غيلان ثنا المفضل بن فضالة حدثنى عياش بن عباس الخ (قلت) زاد فى رواية لفظ القتبانى بعد قوله عياش بن عباس ﴿غريبه﴾ (١٤) زاد فى رواية الحجرى بفتح المهملة وسكون الجيم وترك لفظ الهيثم بن شفى (١٥) بفتح الميم أرض باليمن (١٦) بكسر الهمزة

يقال له أبو ريحانة من الصحابة، قال أبو الحصين فسبقني صاحبي الى المسجد ثم أدركته فجلست الى جنبه فسألني هل أدركت قصص أبي ريحانة؟ فقلت لا. فقال سمعته يقول نهى رسول الله ﷺ عن عشرة، عن الوشر والوشم (١) والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعلام (٢) وان يجعل على منكبيه (٣) مثل الأعاجم، وعن النهبى وركوب النمور (٤) ولبوس الخاتم (٥) إلا لذي سلطان (٦)

(٧٠) كتاب المدح والذم

(١) ﴿ باب ما يجوز من المدح ﴾ ﴿ عن عبد الله ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أغير من الله عز وجل فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا أحد أحب اليه المدح من الله عز وجل (وعنه من طريق ثان مثله) (٨) وزاد (ولذلك مدح نفسه) بعد قوله من الله عز وجل

والـلام بينهما ياء ساكنة بالمد والقصر مدينة بيت المقدس (١) تقدم شرح الوشر والوشم وماعطف عليهما الى قوله بغير شعار في باب ماجاء في السباعيات في شرح الحديث الثاني منه صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٦ في هذا الجزء (٢) جاء في رواية أخرى وخطي حرير على أسفل الثوب وخطي حرير على العاتقين والاعلام جمع علم، وجاء في القاموس من معاني العلم رسم الثوب ورقمه، وفي المصباح اعلمت الثوب جعلت له علما من طراز وغيره وهي العلامة، انظر باب اباحة اليسير من الحرير كالعلم والرقمة ونحوها في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٧٤ (٣) معناه وان يجعل على منكبيه ثوبا من حرير لأن الأعاجم كانوا يفعلون ذلك افتخاراً وتكبرا (٤) جمع نمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز التخفيف بكسر النون وسكون الميم الانثى نمرة بالهاء وهو نوع معروف من السباع أقل من الأسد وأخبث وأجرأ منه، والمراد جلودها التي تلقى على السرج والرحال، وانما نهى عن استعمالها كذلك لما فيها من الزينة والخيلاء ولأنه زي العجم (٥) بضم اللام مصدر بمعنى اللبس (٦) المراد بذي سلطان من يحتاج اليه المعاملة مع الناس، ولغيره يكون زينة محضة فالأولى تركه فالنهي للتنزيه كما قال كثير من العلماء ﴿تخريجه﴾ (د نس جه) واعله بعض العلماء بأن في اسناده رجل مبهم (قلت) يعني صاحب أبي الحصين حيث قال في بعض الروايات وصاحب لي ولم يصرح باسمه ولكنه جاء عند الامام احمد من وجه آخر انه قال عن أبي حصين الحجري عن عامر الحجري وجاء في سند حديث الباب ان أبا الحصين قال خرجت انا وصاحب لي يسمى أبا عامر رجل من المعافر، قال الحافظ في التقريب أبو عامر الحجري بفتح المهملة وسكون الجيم المصري اسمه عبد الله بن جابر وقيل اسمه عامر والصحيح أبو عامر مقبول اه وعلى هذا فليس فيه مبهم وسنده حسن والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود الخ (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يقول سمعت عبد الله يقول (قلت) انت سمعته من عبد الله قال نعم وقد رفعه قال لا أحد أغير من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب اليه المدح الخ ﴿تخريجه﴾ (ق مذ) وتقدم نحوه عن

٢ ﴿ عن الأسود بن سريع ﴾ (١) قال قلت يارسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى؟
٣ قال أما إن ربك عز وجل يحب المدح ﴿ عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه ﴾ (٢) أنه قد وفد الى النبي ﷺ فى رهط من بنى عامر قال فأتيناه فسلمنا عليه فقلنا أنت ولينا وأنت سيدنا وأنت أطول علينا قال يونس (٣) وأنت أطول علينا طَوْلاً وأنت أفضل علينا فضلا وأنت الجفنة الغراء (٤) فقال قولوا قولكم (٥) ولا يستجرينكم الشيطان (٦) قال وربما قال ولا يستهوينكم (وعنه من طريق ثان) (٧) عن أبيه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أنت سيد قريش، فقال النبي ﷺ السيد الله فقال أنت أفضلها فيها قولا وأعظمها فيها طولا، فقال رسول الله ﷺ ليقل أحدكم بقوله ولا يستجرنّه
٤ الشيطان أو الشياطين ﴿ عن أبي بكر بن زهير ﴾ (٨) الثقفى عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ

أبى هريرة والمغيرة بن شعبة فى الباب الأول من كتاب الكبائر وأنواع أخرى من المعاصى فى هذا الجزء صحيفة ٢٠٧ و ٢٠٨ وتقدم شرحه مستوفى هناك (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن عن الاسود بن سريع قال قلت يارسول الله الخ (وله طريق ثان) عند الامام احمد أيضا قال حدثنا حسن ابن موسى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ان الاسود بن سريع قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله انى قد حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح واياك، فقال رسول الله ﷺ اما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح ، هات ما امتدحت به ربك، قال فجعلت انشده فجاء رجل فاستأذن أدلم اصلع ايسر أعسر قال فاستنصتنى له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته قال كما صنع بالهر، فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتنى رسول الله ﷺ ووصفه أيضا، فقلت يارسول الله من ذا الذى استنصتنى له ؟ فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى بنحوه بأسانيد ورجال احدها عند احمد رجال الصحيح اه (قلت) أصح طرقه سندا ما أثبته فى المتن، واطولها واكثرها معنى ماذكرته فى فى الشرح إلا أن فى سند المطول على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سويد بن عمرو وعبد الصمد قالا ثنا مهدى ثنا غيلان عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) لم يذكر يونس فى السند ويريد انه زاد لفظ طولا فى رواية أخرى والطول بفتح الطاء المهملة وسكون الواو الفضل والعلو على الاعداء (٤) كانت العرب تدعو السيد المطعام جَفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها (والغراء) البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدهن (٥) قال الخطابى يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعونى نبيا ورسولا كما سمانى الله عز وجل فى كتابه فقال (يا أيها النبى ، يا أيها الرسول) ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم، ولا تجعلونى مثلهم فانى كنت كأحدهم اذ كانوا يسودونكم بأسباب الدنيا وانا أسودكم بالنبوة والرسالة فسمونى نبيا ورسولا (٦) أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جَريا أى رسولا ووكيلا (نه) والجرىّ الوكيل ويقال الأجير أيضا (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثنى شعبة عن قتادة وقال ابن جعفر سمعت قتادة عن مطرف بن عبد الله قال حجاج فى حديثه قال سمعت مطرفا عن أبيه قال جاء رجل الى النبي ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وسنده جيد (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الملك بن عمرو وسريج المعنى قالا ثنا نافع بن عمر

بالنباءة أو النباوة (١) شك نافع من الطائف وهو يقول يا أيها الناس انكم توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار ،أو قال خياركم من شراركم ، قال فقال رجل من الناس بم يا رسول الله ؟ قال بالثناء السيء والثناء الحسن (٢) وأنتم شهداء الله بعضكم على بعض ﴿ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر ﴾ (٣) أنه قال يارسول الله الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه ويثنون عليه به فقال رسول الله ﷺ تلك عاجل بشرى المؤمن (٤) ﴿ باب مالا يجوز من المدح ﴾ ﴿ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ﴾ (٥) عن النبي ﷺ أنهم ذكروا رجلا عنده فقال رجل يارسول الله ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه في كذا وكذا ، فقال النبي ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك (٦) مرارا يقول ذلك ، قال رسول الله ﷺ ان كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا ان كان يرى أنه كذلك ولا أزكى على الله تبارك وتعالى أحدا (٧) وحسيبه الله أحسبه كذا وكذا (وعنه من طريق ثان عن أبيه) (٨) أن رجلا مدح صاحبا له عند النبي ﷺ فقال ويلك قطعت عنقه، ان كنت مادحا لا محالة فقل أحسبه كذا وكذا والله حسيبه ولا أزكى على الله تعالى أحدا ﴿ عن عطاء بن أبي رباح ﴾ (٩) قال كان رجل يمدح ابن عمر قال فجعل ابن عمر يقول هكذا يحثو في وجهه التراب ، قال سمعت رسول الله ﷺ

٥ ٦ ٧

عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) النباوة بالواو موضع معروف بالطائف وأو للشك من نافع أحد رجال السند (٢) قيل هو مخصوص بالصحابة وقيل بمن كان على صفتهم في الإيمان وقيل هذا اذا كان الثناء مطابقا لأفعالهم (وقال النووي) الصحيح انه على عمومه واطلاقه، فكل مسلم مات فألهم الله الناس أو معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا، إذ العقوبة غير واجبة، فالهام الله الثناء عليه دليل انه يشاء المغفرة له ﴿ تخريجه ﴾ (جه) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات، وليس لزهير هذا عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له شيء في بقية الكتب الستة اه وانا أقول ليس له في مسند الامام احمد أيضا سوى هذا الحديث (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا بهز ثنا حماد ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال العلماء معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير وهي دليل على رضاء الله تعالى عنه ومحبته له فيحببه الى الخلق ثم يوضع له القبول في الأرض ﴿ تخريجه ﴾ (م د جه) ﴿ باب ﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) معناه أهلكته وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هلاك هذا الممدوح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتبه عليه من حاله بالاعجاب (٧) أي لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضميره لأن ذلك مغيب عنا، ولكن احسب وأظن لوجود الظاهر المقتضي لذلك (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محبوب بن الحسن عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ان رجلا الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق د جه) (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم

٨ يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا (١) فى وجوههم التراب ﴿ عن محجن بن الادرع ﴾ (٢) أنه كان مع النبي ﷺ بباب المسجد إذا رجل يصلى قال أتقوله صادقا (٣) قال قلت يانبى الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة او قال أكثر أهل المدينة صلاة، قال لا تسمعه فتهلكه (٤)
٩ مرتين أو ثلاثا انكم أمة أريد بكم اليسر (٥) ﴿ عن أبى موسى الأشعرى ﴾ (٦) قال سمع النبي ﷺ رجلا يثنى على رجل ويطريه فى المدحة (٧) فقال لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل
١٠ ﴿ عن مجاهد ﴾ (٨) أن سعيد بن العاص بعث وفدا من العراق الى عثمان فجاءوا يثنون عليه فجعل المقداد يحثو فى وجوههم التراب (٩)، وقال أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثوا فى وجوه المداحين التراب، وقال سفيان مرة فقام المقداد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول احثوا فى
١١ وجوه المداحين التراب :قال الزبير أما المقداد فقد قضى ماعليه(١٠)﴿وعنه أيضا﴾(١١)عن أبى معمر

عن عطاء بن أبى رباح الخ ﴿غريبه﴾(١) أى ارموا يقال حثا يحثو حثوا ويحثى حثيا يريد به الخيبة وان لايعطوا عليه شيئا، ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فى وجهه التراب(نه) (قلت) هذا هو الصحيح المختار وقد فسره ابن عمر بفعله ذلك بمن مدحه، وسيأتى كذلك فى المقداد بن الاسود: والصحابى أدرى بروايته من غيره ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب طس) ورجاله رجال الصحيح (٢)﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبدالله بن شقيق قال محجن بن الادرع بعثنى نبى الله ﷺ فى حاجة ثم عرض لى وأنا خارج من طريق من طرق المدينة، قال فانطلقت معه حتى صعدنا أحدا فاقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها، قال يزيد كأينع ماتكون، قال قلت يانبى الله من يأكل ثمرتها؟ قال عافية الطير والسباع قال ولا يدخلها الدجال، كلما أراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب منها ملك مصلتا، قال ثم أقبلنا حتى اذا كنا بباب المسجد قال اذا رجل يصلى الخ ﴿غريبه﴾(٣)أى أتظنه صادقا فى صلاته ؟ (٤) قال العلماء هذا فيمن يتغالى فى المدح بحيث يصف الانسان بما ليس فيه أو فيمن يخاف عليه الاعجاب والفساد، والا فقد مدح ﷺ وامتدح بحضرته فلم ينكر (٥) قال تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)﴿تخريجه﴾(طل ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٦)﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن الصباح قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وسمعته انا من محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى الخ ﴿غريبه﴾ (٧)هى بكسر الميم والاطراء مجاوزة الحد فى المدح ﴿تخريجه﴾ (م . وغيره) (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان عن ابن ابى نجيح عن مجاهد ان سعيد بن العاص الخ ﴿غريبه﴾(٩) جاء عند مسلم فعمد المقداد (يعنى ابن الاسود) فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو فى وجهه الحصباء، فقال له عثمان ماشأنك؟ فقال ان رسول الله ﷺ قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب (قال النووى رحمه الله) قد حمل هذا الحديث على ظاهره المقداد الذى هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يحثون التراب فى وجهه حقيقة، (وقال آخرون) معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئا لمدحهم (١٠) يعنى انه فعل ما أمر به (قال الخطابى) المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه، فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن والأمر المحمود يكون منه ترغيبا له فى أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى أشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول فيه ﴿تخريجه﴾(م د مذ جه طل)(١١)﴿سنده﴾ حدثنا عبدالرحمن عن سفيان

قال قام رجل يثنى على أمير من الأمراء (١) فجعل المقداد يحثى فى وجهه التراب وقال أمرنا رسول الله ﷺ ان نحثى فى وجوه المداحين التراب ﴿ عن أبى بكرة ﴾ (٢) عن النبى ﷺ ١٢
قال لا يقولن أحدكم انى قمت رمضان كله أو صمته، قال فلا أدرى (٣) أكره التزكية أم لا، فلا بد من غفلة أو رقدة

﴿ باب ما جاء فى ذم النساء ﴾ ﴿ عن أسامة بن زيد ﴾ (٤) عن النبى ﷺ قال ما تركت ١٣
فى الناس بعدى (٥) فتنة أضر على الرجال من النساء ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٦) أن رسول ١٤
الله ﷺ ذكر الدنيا فقال ان الدنيا خضرة حلوة فاتقوها واتقوا النساء، ثم ذكر نسوة ثلاثا من بنى اسرائيل امرأتين طويلتين تعرفان وامرأة قصيرة لا تعرف، فاتخذت رجلين من خشب (٧) وصاغت خاتما فحشته من أطيب الطيب المسك وجعلت له غلقا، فاذا مرت بالملإ أو المجلس قالت به (٨) ففتحته ففاح ريحه، قال المستمر بخنصره (٩) اليسرى فأشخصها دون أصابعه الثلاث شيئا وقبض الثلاثة ﴿ عن عبد الرحمن بن شبل ﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ان الفساق هم ١٥
أهل النار، قيل يا رسول الله ومن الفساق؟ قال النساء، قال رجل يارسول الله أو لسن أمهاتنا

عن حبيب عن مجاهد عن أبى معمر الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) الظاهر انه عثمان بن عفان كما يدل عليه السياق والحديث الذى قبله، ويحتمل انه غيره وان الواقعة تعددت من المقداد والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (م. وغيره)
(٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن سعيد عن مهلب بن أبى حبيبة ثنا الحسن عن أبى بكرة الخ ﴿ غريبه ﴾
(٣) هذا قول الراوى وجاء عند أبى داود (فلا أدرى أكره التزكية أو قال لا بد من نومة الخ) قال فى فتح الودود لا يخفى ان النوم لا ينافى الصوم، فهذا التعليل يفيد منع ان يقول صمته وقمته جميعا لا أن يقول صمته ويمكن أن يكون وجه المنع ان مدار الصيام والقيام على القبول وهو مجهول ﴿ تخريجه ﴾ (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح باب (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن سعيد ثنا التيمى واسماعيل عن التيمى عن أبى عثمان عن أسامة بن زيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى بعد وفاته ﷺ لان السواد الأعظم من النساء فى زمنه كن صالحات متدينات ثم كثرت فتنتهن بعد عصره فصارت اظهر واضر واشهر، وهكذا كلما تقادم الزمن كلما ازداد فسادهن نعوذ بالله من فتنتهن، (قيل) ان ابليس لما خلقت المرأة قال انت نصف جندى وانت موضع سرى وانت سهمى الذى ارمى بك فلا اخطىء أبدا ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذنس جه) (٦)
﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الصمد ثنا المستمر بن الريان الأيادى ثنا ابو نضرة العبدى عن أبى سعيد الخدرى الخ
﴿ غريبه ﴾ (٧) أى نعلين من خشب مرتفعين بحيث تساوى غيرها من النسوة فى الطول لتعرف (٨) أى رفعت إصبعها الذى فيه الخاتم (٩) أى رفع المستمر خنصره يحكى فعل المرأة، والمستمر هو ابن الريان أحد رجال السند ﴿ تخريجه ﴾ (م مذنس جه) بدون ذكر قصة المرأة ورجاله عند الامام احمد ثقات (١٠)
﴿ سنده ﴾ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام يعنى الدستوائى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير عن أبى راشد الحبرانى قال قال عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرءوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به، وقال قال رسول الله ﷺ ان التجار هم الفجار، قال قيل يارسول الله أوليس قد أحل الله البيع؟ قال بلى، ولكنهم يحدثون فيكذبون، ويحلفون ويأثمون، وقال قال

١٦ واخواتنا وأزواجنا قال بلى ، ولكنهن اذا أعطين لم يشكرن (١) واذا ابتلين لم يصبرن ﴿عن ابن عباس﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال رأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ، ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله؟ قال بكفرهن ، قيل أيكفرن بالله ؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان ، لو أحسنت الى أحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط

١٧ ﴿عن عمارة بن خزيمة بن ثابت﴾ (٣) قال كنا مع عمرو بن العاص (رضى الله عنه) فى حج حتى اذا كنا بمر الظهران فاذا امرأة فى هودجها (وفى رواية فاذا امرأة فى يديها حبائرها (٤) وخواتيمها) قد وضعت يديها على هودجها (٥) قال فدخل الشعب (٦) فدخلنا معه فقال كنا مع رسول الله ﷺ فى هذا المكان فاذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم (٧) أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب فى هذه الغربان (٨)

١٨ ﴿عن عمران بن حصين﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ اطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء واطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء

١٩ ﴿عن أبى التياح﴾ (١٠) قال سمعت مطرفا يحدث أنه كانت له امرأتان قال فجاء إلى احداهما قال فجعلت تنزع به عمامته (١١) وقالت جئت من عند امرأتك ، قال جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبى ﷺ حسب (١٢) أنه قال ان أقل ساكنى الجنة النساء (١٣) ﴿فصل منه فى قصة الأعشى (عبدالله بن الأعور) مع زوجته معاذة﴾

رسول الله ﷺ ان الفساق هم أهل النار الخ ﴿غريبه﴾ (١) أعطين بضم الهمزة وكسر المهملة مبنى للمفعول ومثله ابتلين ﴿تخريجه﴾ (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبى (٢) ﴿عن ابن عباس الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه فى الباب الرابع من أبواب صلاة الكسوف فى الجزء السادس صحيفة (٢٣٠) رقم ١٦٩٨ فارجع اليه (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا سليمان بن حرب وحسن بن موسى قالا ثنا حماد بن سلمة عن أبى جعفر الخطمى عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى نوع من أنواع الزينة التى تتزين بها المرأة فتكسبها الجمال والهيئة الحسنة (٥) يعنى بادية زينتها (٦) الشعب بكسر المعجمة الطريق فى الجبل والجمع شعاب ، والمعنى انه عدل عن الطريق الذى فيه المرأة الى طريق آخر (٧) هو الابيض الجناحين واحدى الرجلين (٨) اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف فى الغربان عزيز قليل ﴿تخريجه﴾ (ك) وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبى (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبى رجاء عن عمران بن حصين الخ ﴿تخريجه﴾ (خ مذ) وتقدم مثله عن عبدالله بن عمرو وابن عباس فى باب ما جاء فى فضل الفقراء فى هذا الجزء صحيفة ١٢١ (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى التياح الخ ﴿غريبه﴾ (١١) هكذا فى الأصل (فجعلت تنزع به عمامته) وجاء عند الحاكم فى المستدرك فجعلت تنزع عمامته (١٢) أى ظن أنه قال الخ وفى المستدرك فقال جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبى ﷺ أنه قال الخ (١٣) أى الصالحات منهن فى أول الأمر قبل خروج عصاتهن من النار حيث تكون الكثرة لهن فى النار ، ويؤيد ذلك حديث عمران بن حصين الذى قبل هذا بلفظ اطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، فلا ينافى كثرتهن

٢٠ ﴿ عن نضلة بن طريف ﴾ (١) ان رجلا منهم يقال له الأعشى واسمه عبدالله بن الأعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج فى رجب يمير (٢) أهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشزا عليه (٣) فعاذت برجل منهم يقال له مُطَرِّف بن بُهْصُل بن كعب بن قُمَيْشَع بن دُلَف بن أَهْصم بن عبدالله بن الحِرْماز فجعلها خلف ظهره، فلما قدم ولم يجدها فى بيته وأُخْبِرَ أنها نشزت عليه وأنها عاذت بمطرِّف بن بُهصُل فأتاه فقال يابن العم أعندك امرأتى معاذة فادفعها الى؟ فقال ليست عندى ولو كانت عندى لم أدفعها اليك ، قال وكان مطرف أعز منه ، فخرج حتى أتى النبى ﷺ فعاذ به وأنشأ يقول :

يا سيدَ الناس وديَّان (٤) العرب ... اليك اشكو ذِرْبة (٥) من الذِّرَب
كالذئبة الغَبْشاءِ (٦) فى ظِلِّ السَّرب (٧) ... خرجتُ أبغيها الطعام (٨) فى رجب
فخلفتنى (٩) بنزاع وهرب ... أخلفت العهد ولَطَّتْ (١٠) بالذَّنَب
وقذفتنى بين عِيصٍ (١١) مؤتَشِب ... وهن شر غالب لمن غَلب (١٢)

فى الجنة بعد عقاب عصاتهن والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبى، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه ل(م حم د) ﴿ فصل منه ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنى العباس بن عبدالعظيم العنبرى حدثنا أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفى حدثنى الجنيد بن امين بن ذروة بن طريف بن بُهصل الحِرماز حدثنى أبى أمين بن ذِروة عن أبيه ذروة بن نضلة عن أبيه نضلة بن طريف ان رجلا منهم الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى يطلب لهم الميرة بكسر الميم وهى الطعام (وهجر) بفتح الهاء والجيم هى ناحية البحرين وقيل قاعدتها، وهى غير هجر التى تنسب اليها القلال هجر، فان هذه قرية من قرى المدينة كما فى النهاية وغيرها (٣) أى خرجت عن طاعته (٤) قال الزمخشرى الديان من دان الناس اذا قهرهم على الطاعة ، يقال دِنتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا (٥) قال فى النهاية كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذَرَب المعدة وهو فسادها ، وذِربة منقولة من ذَرِبَة كمعدة من معدة ، وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالى ما قال (٦) بالغين والشين المعجمتين من الغبش وهو ظلمة الليل يخالطها بياض (٧) بفتح السين والراء وهو جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب كما فى اللسان (٨) قال الزمخشرى بغاء الشيء طلبه له (٩) فى روايات كثيرة بتخفيف اللام، قال فى اللسان أى خالفت ظنى فيها، وقال الزمخشرى أى بقيت بعدى، قال ولو روى فخلفتنى (يعنى بتشديد اللام) كان المعنى فتركتنى خلفها بنزاع اليها وشدة حال من الصبوة اليها (١٠) بفتح اللام وتشديد الطاء المهملة (قال فى النهاية) أراد منعته بُضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا أرادها الفحل، وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها (١١) قال فى النهاية العيص أصل الشجر والمؤتشب الملتف وفى اللسان الأشب شدة التفاف الشجر وكثرته (وقال الزمخشرى) المؤتشب الملتف الملتبس ضرب به مثلا لالتباس أمره عليه (١٢) قال الزمخشرى اللام فى قوله (لمن غلب) متعلق بشر، كقولك أنت شر لهذا منك لهذا

فقال النبي ﷺ عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب فشكا اليه امرأته وما صنعت به وأنها عند رجل منهم يقال له مطرّف بن بُهصل فكتب له النبي ﷺ الى مطرف ، انظر امرأة هذا (١) معاذة فادفعها اليه ، فأتاه كتاب النبي ﷺ فقرىء عليه فقال لها يامعاذة هذا كتاب النبي ﷺ فيك فأنا دافعك اليه ، قالت خذ لى عليه العهد والميثاق وذمة نبيه لا يعاقبنى فيما صنعت ، فأخذ لها ذاك عليه ودفعها مطرف اليه فأنشأ يقول :

لعمرك ماحبي معاذة بالذى يغيره الواشى (٢) ولا قدم العهد
ولا سوء ماجاءت به اذ أزالها غواة الرجال إذ يناجونها (٣) بعدى

(ومن طريق ثان) (٤) عن صدقة بن طيسلة حدثنى معن بن ثعلبة المازنى والحيُّ بعدُ (٥) قال حدثنى الأعشى المازنى قال اتيت النبي ﷺ فأنشدته :

يامالك الناس وديان العرب انى لقيت ذربة من الذرب
غدوت أبغيها الطعام فى رجب فخلفتنى بنزاع وهرب
أخلفت العهد ولطّت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب

قال فجعل يقول النبي ﷺ عند ذلك ، وهن شر غالب لمن غلب (فصل منه أيضا فى عدم صلاحية النساء لولاية الأمور) (عن أبى بكرة) (٦) انه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له ٢١

إذا اراد لمن غلبه فحذف الضمير الراجع من الصلة الى الموصول (١) قال الزمخشرى أى اطلبها يقال انظر فلانا نظرا حسنا وانظر الثوب اين هو (٢) قال فى النهاية وشى به يَشِى وشاية اذا نم عليه وسعى به فهو واش ، وجمعه وشاة والمعنى ان حبها لازال عالقا بقلبى لا يغيره وشاية الواشين ولا طول مكثها عند من كانت عنده (٣) معناه ان معاذة وان كانت أساءت الى بهجرها وتركها اياى بسبب غواة الرجال الذين كانوا يناجونها أى يسرون اليها القول بهجرى فانى لازلت أحبها رغما عن ذلك كله (٤) (سنده) حدثنا محمد بن أبى بكر المقدّمى حدثنا أبو معشر البرّاء حدثنى صدقة بن طيسلة حدثنى معن بن ثعلبة الخ (٥) أى الذى هو حى الآن (تخريجه) هذا الحديث بطريقيه جاء سنده فى الأصل هكذا حدثنا عبدالله حدثنى أبى فهو يشعر بأن هذا الحديث من مسند الامام احمد ، ولكن ذكر كثير من أئمة الحديث انه من رواية عبد الله بن الامام احمد يعنى من زوائده على مسند أبيه ، منهم البخارى والحافظ وابن الاثير فى أسد الغابة والهيثمى فى مجمع الزوائد وغيرهم وذكر الطريق الأولى منه الحافظ ابن كثير فى التاريخ عن هذا الموضع من المسند قال قال عبد الله بن الامام احمد حدثنى العباس بن عبد العظيم العنبرى الخ وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله بن احمد والطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم وذكر الطريق الأولى أيضا ابن عبد البر فى الاستيعاب مطولا بنحوه ثم قال وهو خبر مضطرب الاسناد ولكنه روى من وجوه كثيرة (قلت) الطريق الثانية تؤيد الطريق الاولى لأن سندها صحيح أخرجها البخارى فى التاريخ وابن سعد فى الطبقات وأوردها الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه عبدالله ابن احمد ورجاله ثقات (فصل منه أيضا) (٦) (سنده) حدثنا أحمد بن عبد الملك الحرانى ثنا

على عدوهم ورأسه فى حجر عائشة رضى الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره فيما أخبره انه ولى أمرهم امرأة، فقال النبى ﷺ الآن هلكت الرجال اذا أطاعت النساء: هلكت الرجال اذا أطاعت النساء (١) ثلاثا ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٢) ان رجلا من أهل فارس أتى النبى ﷺ فقال (أى النبى ﷺ) ان ربى تبارك و تعالى قد قتل ربك (٣) قال وقيل له يعنى للنبى ﷺ انه قد استخلف ابنته، قال فقال لا يفلح قوم تملكهم امرأة (٤) ﴿ باب ماجاء فى ذم المال ﴾

٢٢

﴿ حدثنا عفان ﴾ (٥) قال ثنا همام انا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه (٦) قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يقرأ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر، قال فقال يقول ابن آدم مالى مالى (٧) وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت؟ أو لبست فأبليت، (٨) أو تصدقت فأمضيت (٩) وكان قتادة يقول كل صدقة لم تقبض فليس بشىء (١٠) ﴿ عن كعب بن عياض ﴾ (١١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل أمة فتنة (١٢) وان فتنة أمتى المال (١٣)

٢٣

٢٤

أبو بكرة بكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة قال سمعت أبى يحدث عن أبى بكرة انه شهد النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى فعلت مايؤدى الى الهلاك يعنى حين أطاعت النساء فانهن لا يأمرن بخير، وروى ابن لال والديلمى عن أنس يرفعه لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير، فان لم يجد من يستشيره فليستشر امرأة ثم ليخالفها فان فى خلافها البركة، وروى العسكرى عن معاوية عودوا النساء ـ لا ـ فانها ضعيفة وان اطعتها أهلكتك ﴿ تخريجه ﴾ (طب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبى بكرة ان رجلا الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) معناه أن الله تعالى قد أهلك ملكهم ببركة دعائه ﷺ عليهم حينما أرسل كتابه إلى كسرى فمزقه فدعا عليهم بأن يمزقوا كل ممزق، فاستجاب الله تعالى دعاءه ولم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ، وأدبر عنهم الاقبال واقبل عليهم الحين فقتل بعضهم بيد بعض حتى أفضى ذلك الى تأمير المرأة، بجر ذلك الى تلاشى ملكهم ومزقوا كل ممزق جزاءا وفاقا، وتصديقا لقول رسول الله ﷺ (لا يفلح قوم تملكهم امرأة) وجاء فى رواية أخرى عند الامام احمد ايضا (لن يفلح قوم اسندوا أمرهم الى امرأة) ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ نس) ﴿ باب ﴾ (٥) (حدثنا عفان الخ) ﴿ غريبه ﴾ (٦) أبوه هو عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين مشددتين ابن عوف العامرى صحابى من مسلمة الفتح كذا فى التقريب (٧) كأنه أفاد بهذا التفسير أن المراد التكاثر فى الأموال (٨) انكار منه ﷺ على ابن آدم بان ماله هو ماانتفع به فى الدنيا بالأكل أو اللبس أو فى الآخرة بالتصدق، وأشار بقوله فأفنيت. فأبليت الى ان ما أكل أو لبس فهو قليل الجدوى لا يرجع الى عاقبة (٩) أى أردت التصدق فأمضيت الوصية بذلك أو تصدقت بالفعل فقدمت لآخرتك (١٠) يريد ان الأحوط ان لا يرتكن على الوصية بل يدفع الصدقة لمستحقها بالفعل ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ نس) (١١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن كعب بن عياض الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) أى امتحانا واختبارا، قال القاضى عياض أراد بالفتنة الضلال والمعصية (١٣) أى الالتهاء به لأنه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى

٢٥ ﴿عن أبى هريرة﴾ (١) أن النبى ﷺ قال يقول العبد مالى مالى وإنماله من ماله ثلاث، ما أكل فأفنى، أو
٢٦ لبس فأبلى، أو أعطى فأقنى، ماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس ﴿عن ثوبان﴾ (٢) ولى رسول الله ﷺ قال لما أنزلت (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله) قال كنا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره فقال بعض أصحابه قد نزل فى الذهب والفضة ما نزل، فلو أنا علمنا أى المال خير اتخذناه، فقال أفضله (٣) لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه
٢٧ ﴿عن عبد الله بن أبى الهذيل﴾ (٤) قال حدثنى صاحب لى ان رسول الله ﷺ قال تبًّا (٥) للذهب والفضة، قال فحدثنى صاحبى انه انطلق مع عمر بن الخطاب فقال يارسول الله قولك تبا للذهب والفضة ماذا ندخر؟ فقال رسول الله ﷺ لسانا (٦) ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة
٢٨ تُعين على الآخرة (٧) ﴿عن مطرِّف بن عبد الله بن الشخير﴾ (٨) يحدث عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال كان بالكوفة أمير قال فخطب يوما فقال ان فى اعطاء هذا المال فتنة وفى امساكه
٢٩ فتنة (٩) وبذلك قام به رسول الله ﷺ فى خطبته (١٠) حتى فرغ ثم نزل ﴿عن عبد الله بن الحارث﴾ (١١) قال وقفت أنا وأبىّ بن كعب (رضى الله عنه) فى ظل أجم (١٢) حسان فقال لى أبىّ ألا ترى

الآخرة قال تعالى (انما أموالكم وأولادكم فتنة) ﴿تخريجه﴾ (مذ ك) وقال الترمذى حسن غريب، وصححه الحاكم وأقره الذهبى، (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا هيثم انا حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة الخ وقوله فأقنى بالقاف أى أرضَى ﴿تخريجه﴾ (م) (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرحمن عن اسرائيل عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان الخ ﴿غريبه﴾ (٣) يعنى أفضل من المال لسانا ذاكرا الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للامام احمد ثم قال ورواه الترمذى وابن ماجه من غير وجه عن سالم بن أبى الجعد، وقال الترمذى حسن، وحكى عن البخارى ان سالما لم يسمعه من ثوبان (قال الحافظ ابن كثير) ولهذا رواه عنه بعضهم مرسلا والله أعلم (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثنى سالم قال سمعت عبد الله بن أبى الهذيل قال حدثنى صاحب لى الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى هلاكا لهما، والتب الخسران والهلاك، نصب على المصدر أو باضمار فعل أى الزمهما الله الهلاك والخسران (٦) منصوب بفعل محذوف أى ادخروا لسانا ذاكرا الخ (٧) أى صالحة لا ترهقه بطلب متاع الدنيا وزينتها فيتفرغ لعبادة الله عز وجل ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد، ورواه البيهقى عن ابن عمر والطبرانى وغيره عن ثوبان (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت اسحاق بن سويد قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل الخ ﴿غريبه﴾ (٩) معناه انه اذا أعطى لا يقنع الآخذ ويطلب المزيد والاسخط، واذا أمسك ينسب الى البخل وعدم العدل (١٠) يشير الى ان النبى ﷺ قام خطيبا فذكر هذا المعنى فى خطبته والله أعلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (١١) ﴿سنده﴾ حدّثنا شجاع بن مخلد وأبو خيثمة زهير بن حرب قال ثنا عبد الله بن حمران الحمرانى ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرنى ابن جعفر بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث الخ ﴿غريبه﴾ (١٢) هو بضم الهمزة والجيم وهو الحصن

الناس مختلفة أعناقهم (١) فى طلب الدنيا؟ قال قلت بلى، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوشك (٢) الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب (٣) فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده والله لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن (٤) فيقتتل الناس حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون (٥) وهذا لفظ حديث أبى عن عفان (٦) ﴿عن على رضى الله عنه﴾ (٧) قال مات رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين، فقال رسول الله ﷺ كيتان، صلوا على صاحبكم ﴿عن أبى أمامة﴾ (٨) ان رجلا من أهل الصفة توفى وترك دينارا، فقال رسول الله ﷺ كية، قال ثم توفى آخر فترك دينارين (وفى رواية فوجد فى مئزره ديناران) فقال رسول الله ﷺ كيتان ﴿عن أم سلمة رضى الله عنها﴾ (٩) قالت دخل علىّ رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه (١٠) قالت فحسبت أن ذلك من وجع، فقلت يانبى الله مالك ساهم الوجه؟ قال قال من أجل الدنانير السبعة التى اتتنا أمس أمسينا وهى فى خصم الفراش (١١) ﴿عن أبى سلمة﴾ (١٢) قالت عائشة

٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣

وجمعه آجام وآطام فى الوزن والمعنى (١) قال العلماء المراد بالاعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات (قال القاضى) وقد يكون المراد بالاعناق نفسها وعبر بها عن أصحابها لاسيما وهى التى بها التطلع والتشوف للاشياء (٢) أى يقرب والفرات يطلق على الماء العذب ومنه قوله تعالى (هذا عذب فرات) وعلى النهر المشهور بالكوفة وهو المراد (وقوله يحسر) بفتح أوله وكسر السين المهملة أى ينكشف لذهاب مائة (٣) جاء فى رواية أخرى (عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا) يعنى اتقاء الفتنة وحقنا للدماء (٤) معناه يفنى ولا يبقى لنا منه شىء (٥) هذه من أعظم فتن المال حيث يقتل الناس بعضهم بعضا لأجل المال (٦) هذا قول عبدالله بن الامام احمد يقول وهذا لفظ حديث أبى يعنى أباه الامام احمد ﴿تخريجه﴾ (ق، وغيرهما) (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عتيبة عن بريد بن اصرم قال سمعت عليا يقول مات رجل الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وابنه عبدالله وقال دينارا أو درهما، والبزار كذلك: وفيه عتيبة الضرير وهو مجهول وبقية رجاله وثقوا اه (قلت) حديث عبدالله بن الامام احمد تقدم فى باب ماجاء فى الترهيب من الحرص على المال فى هذا الجزء صحيفة ٢٤٨ رقم ١٤٨ (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن قتادة وهاشم قال حدثنى شعبة انا قتادة قال سمعت أبا الجعد يحدث قال هاشم فى حديثه ابو الجعد مولىً لبنى ضبيعة عن أبى أمامة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه كله احمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق اه (قلت) هذا السند الذى ذكرته هنا رجاله رجال الصحيح وليس فيه شهر بن حوشب (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك يعنى ابن عمير عن ربعى بن حراش عن أم سلمة الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) أى متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض (١١) يأسف النبى ﷺ ويتغير وجهه أسفا لكونه نسى السبعة الدنانير فلم يتصدق بها قبل ان يدركها المساء عنده وفيه غاية الزهد فى المال وعدم الاكتراث به ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ورجالهما رجال الصحيح قال وفى رواية أتتنا ولم ننفقها (١٢) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو قال حدثنى أبو سلمة قال قالت

قال رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه ياعائشة مافعلت الذهب ؟ فجاءت (١) ما بين الخمسة الى السبعة أو الثمانية أو التسعة (٢) فجعل يقلبها بيده ويقول ماظن محمد بالله عز وجل لو لقيه وهذه عنده : أنفقيها

٣٤ ﴿ عن شقيق ﴾ (٣) قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة (رضى الله عنها) فقال ياأم المؤمنين انى أخشى أن أكون قد هلكت، انى من أكثر قريش مالا بعت أرضالى بأربعين الف دينار، فقالت أنفق يابنى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابى من لا يرانى بعد ان أفارقه، فأتيت عمر فأخبرته فأتاها فقال بالله انا منهم ؟ قالت اللهم لا ولن ابرىء أحداً بعدك

٣٥ ﴿ عن عبدالله بن بريدة ﴾ (٤) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ ان أحساب (٥) أهل الدنيا الذين يذهبون اليه هذا المال (٦)

٣٦ ﴿ عن زيد بن أسلم ﴾ (٧) عن رجل من بنى سليم عن جده انه اتى النبى ﷺ بفضة فقال هذه من معدن لنا، فقال النبى ﷺ ستكون معادن (٨) يحضرها شرار الناس (٩)

٣٧ ﴿ عن خولة بنت قيس ﴾ (١٠) امرأة حمزة بن عبد المطلب ان رسول

عائشة قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) فى رواية أخرى (فجاءت بها اليه) (٢) أى دنانير ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من حديث عائشة لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش عن شقيق الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد وسنده جيد وأورده الهيثمى مختصرا وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الحاكم فى المستدرك عن أم بكر بنت المسور ان عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له بأربعين الفا فقسمها فى بنى زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وازواج النبى ﷺ فبعث الى عائشة رضى الله عنها بمال من ذلك، فقالت من بعث هذا المال؟ قلت عبد الرحمن بن عوف قال وقص القصة، قالت قال رسول الله ﷺ لا يحنو عليكن من بعدى إلا الصابرون، سقى الله بن عوف من سلسبيل الجنة، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) قال الذهبى صحيح عن عائشة وأم سلمة (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا زيد بن الحباب حدثنى حسين بن واقد حدثنى عبدالله بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلمى) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف والمجد، سماهم أهل الدنيا لشغلهم بها وطمأنينتهم اليها كما يشفق الرجل بأهله ويأنس اليهم (٦) قال الحافظ العراقى يحتمل كون الحديث خرج مخرج الذم لأن الأحساب انما هى بالأنساب لا بالمال فصاحب النسب العالى هو الحسيب ولو فقيرا، ووضيع النسب غير حسيب وان أثرى وكثر ماله جدا ﴿ تخريجه ﴾ (نس ك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرحمن عن سفيان عن زيد يعنى ابن أسلم عن رجل من بنى سليم الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه، ويسمى به مكانه أيضا (٩) أى فاتركوها ولا تقربوها لما يلزم على حضورها والتزاحم عليها من الفتن المؤدية الى القتل ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفيه راو لم يسم، ورواه الخطيب عن ابن عمر بلفظ أتى النبى ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن فقال ماهذه ؟ فقالوا صدقة من معدن كذا فذكره (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد بن هارون قال انا يحيى بن سعيد ان عمر بن سعيد بن كثير بن افلح مولى أبى أيوب الانصارى أخبره انه سمع عبيد سنوطا يحدث عن خولة بنت قيس

الله ﷺ دخل على حمزة فتذاكرا الدنيا فقال رسول الله ﷺ ان الدنيا خضرة حلوة (١) فمن أخذها بحقها (٢) بورك له فيها ،ورب متخوض (٣) فى مال الله ومال رسوله له النار يوم يلقى الله

٣٨ ﴿ عن خولة بنت ثامر الأنصارية ﴾ (٤) انها سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الدنيا حلوة خضرة وان رجال يتخوضون فى مال الله عز وجل بغير حق لهم النار يوم القيامة ﴿ باب ما جاء فى ذم الدنيا ﴾

٣٩ ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر ان اخوف ماأخاف عليكم مايخرج الله من نبات الأرض وزهرة الدنيا،فقال رجل أى رسول الله أَوَ يأتى (٦) الخير بالشر ؟ فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال وغشيه بُهر (٧) وعرق فقال أين السائل ؟فقال ها أنا ولم ارد إلا خيرا .فقال رسول الله ﷺ ان الخير لا يأتى إلا بالخير ان الخير لايأتى إلا بالخير إن الخير لايأتى إلا بالخير :ولكن الدنيا خضرة حلوة وكان ما يُنبت الربيع يقتل حبطا (٨) أو يُلِمّ إلا آكلة (٩) الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاصرتاها (١٠) واستقبلت الشمس فثلطت (١١) وبالت ثم عادت فأكلت (١٢) فمن أخذها بحقها بورك له فيه ومن أخذها بغير حقها

امرأة حمزة الخ (قلت) عبيد سنوطا بفتح السين المهملة وضم النون قال فى التهذيب اسم فارسى ﴿ غريبه ﴾ (١) أى كفاكهة أو روضة أو شجرة متصفة بأنها (خضرة) فى المنظر (حلوة) فى المذاق وكل من الوصفين على انفراده تميل اليه النفس، فكيف إذا إجتمعا (٢) أى أخذ شيئا من مالها أو متاعها (بحقها) أى بحق كما جاء فى بعض الروايات أى بقدر حاجته من الحلال (٣) التخوض تكلف الخوض والاصل فيه المشى فى الماء وتحريكه، ثم استعمل فى التلبس بالأمر والتصرف فيه ، والمراد بمال الله ماجعل لمصالح المسلمين، وأضافه اليه جل شأنه تشريفا وتخويفا للتخوض فيه بما لا يرضيه ، والمعنى ان الذين يتصرفون فيما خصصه الله تعالى لمصلحة العامة بما تهوى أنفسهم فاولئك لهم عذاب اليم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وقال حسن صحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** عبد الله بن يزيد قال ثنا سعيد يعنى ابن أبى أيوب قال حدثنى أبو الاسود عن النعمان بن أبى عياش الزرقى عن خولة بنت ثامر الأنصارية الخ (قلت) خولة بنت ثامر بالثاء المثلثة هى خولة بنت قيس راوية الحديث السابق وبذلك جزم على بن المدينى فهى واحدة ﴿ تخريجه ﴾ (خ) فى باب قول الله تعالى (فأن لله خُمُسَه الخ) من كتاب فرض الخمس (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبى سرح سمع أبا سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أو يأتى الخ بفتح الواو ومعناه ان مايخرج الله من نبات الأرض وزهرة الدنيا هو خير فكيف يأتى الخير بالشر (٧) البهر بالضم مايعترى الانسان عند السعى الشديد والعدْو من النهج وتتابع النفس (٨) الحبط بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة التخمة (وقوله أو يلم) بضم أوله وكسر اللام معناه أو يقارب القتل (٩) بهمزة ممدودة والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة (١٠) جاء عند مسلم حتى اذا امتلأت خاصرتاها (١١) بفتح الثاء المثلثة أى ألقت الثلط وهو الرجيع الرقيق ،وأكثر مايقال للابل والبقر والفيلة (١٢) معناه ان هذا الذى يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير ،وانما هو فتنة وتقديره (الخير لايأتى إلا بخير) ولكن ليست هذه

لم يبارك له وكان كالذى يأكل ولا يشبع قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد بن حنبل رحمهما الله)
٤٠ قال أبى قال سفيان وكان الأعمش يسألنى عن هذا الحديث (١) ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال إنى فرطكم وأنا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض، وانى لأنظر اليه، ولست أخشى عليكم ان تشركوا أو قال تكفروا ولكن الدنيا ان تنافسوا فيها
٤١ ﴿ عن أبى موسى الأشعرى ﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته (٤) ومن أحب آخرته اضر بدنياه (٥) فآثروا مايبقى على مايفنى
٤٢ ﴿ عن زيد بن ثابت ﴾ (٦) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا وهى راغمة، ومن كان نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له
٤٣ ﴿ عن عبيد الحضرمى ﴾ (٧) ان أبا مالك الاشعرى لما حضرته الوفاة قال يا سامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب: انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة: ومرة الدنيا حلوة الآخرة (٨)

الزهرة بخير لما تؤدى اليه من الفتنة والمنافسة والاشتغال بها عن كال الاقبال على الآخرة، ثم ضرب لذلك مثلا فقال ﷺ وكان ماينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر الخ ومعناه ان نبات الربيع وخضره يقتل حبطا بالتخمة لكثرة الأكل أو يقارب القتل إلا اذا اقتصر منه على اليسير الذى تدعوا اليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقتصدة فانه لايضر، وهكذا المال هو كنبات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وتميل اليه، فنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له فى وجوهه: فهذا يهلكه أو يقارب اهلاكه، ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيرا، وان أخذ كثيرا فرّقه فى وجوهه كما تثلطه الدابة فهذا لايضره. هذا مختصر معنى الحديث (١) أى لما فيه من العظة والعبرة ﴿ تخريجه ﴾ (ق جه) (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** يحيى بن آدم ثنا ابن مبارك عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** سليمان بن داود الهاشمى قال ثنا اسماعيل يعنى ابن جعفر قال أخبرنى عمرو (يعنى ابن ابى عمرو) عن المطلب بن عبد الله عن أبى موسى الأشعرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى لأن من أحب دنياه عمل فى كسب شهوتها وأكب على معاصيه ولم يتفرغ لعمل الآخرة فأضر بنفسه فى آخرته (٥) من نظر الى فناء الدنيا وحساب حلالها وعذاب حرامها وشاهد بنور إيمانه جمال الآخرة أضر بنفسه فى دنياه بحمل مشقة العبادات وتجنب الشهوات فصبر قليلا وتنعم كثيرا، فمثل الدنيا والآخرة كمثل الضرتين اذا أرضيت أحداهما اسخطت الأخرى ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وصححه على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبى بأن فيه انقطاع، وأورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب) ورجالهم ثقات (٦) (عن زيد بن ثابت الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه فى باب فضل تبليغ العلم من كتاب العلم فى الجزء الأول صحيفة ١٦٤ رقم ٤٣ وجاء فى هذا الحديث (فرّق الله عليه ضيعته) معناه ما يكون منها معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك وتقدم شرح ذلك هناك (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح عن عبيد الحضرمى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) معنى الحديث

٤٤ ﴿عن أبي هريرة﴾ (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان كيف أنت يا ثوبان اذا تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام يصيبون منه؟ قال ثوبان بأبي وأمي يا رسول الله أمن قلة بنا؟ قال لا، أنتم يومئذ كثير، ولكن يلقى في قلوبكم الوهن، قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حبكم الدنيا وكراهيتكم للقتال

٤٥ ﴿وعنه أيضا﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٣)

٤٦ ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (٤) عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنته (٥) فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة

٤٧ ﴿عن عوف بن مالك﴾ (٦) قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اصحابه فقال الفقر تخافون أو العوز أو تهمكم الدنيا، فان الله فاتح لكم أرض فارس والروم، وتصب عليكم الدنيا صبًّا حتى لا يزيغكم (٧) بعدي إن ازاغكم الا هي

ان الرغبة في الدنيا لا تجتمع مع الرغبة في الآخرة، ولا يسكن هاتان الرغبتان في محل واحد إلا طردت احداهما الأخرى واستبدت بالمسكن، فان النفس واحدة والقلب واحد، فاذا اشتغلت بشيء انقطع عن ضده، ويحتمل أن يكون المراد (حلوة الدنيا) ماتشتهيه النفس في الدنيا (مرة الآخرة) أي يعاقب عليه في الآخرة (ومرة الدنيا) مايشق عليه من الطاعات وحبس نفسه عما تشتهيه (حلوة الآخرة) أي يثاب عليه في الآخرة ﴿تخريجه﴾ (ك طب هق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني ثقات (١) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب وعيد من ترك الجهاد في سبيل الله من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٦ رقم ٨٥ فارجع اليه (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٣) جاء شرح هذا الحديث في حكاية لطيفة ذكرها المناوي في شرح الجامع الصغير (قال رحمه الله) ذكروا ان الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوما بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار وأثوابه ملطخة بالزيت وهو في غاية الرثاثة والشناعة، فقبض على لجام بغلته وقال ياشيخ الاسلام تزعم أن نبيكم قال (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) فأي سجن أنت فيه وأي جنة انا فيها؟ فقال أنا بالنسبة لما أعده الله لي في الآخرة من النعيم كأني الآن في السجن، وانت بالنسبة لما أعد لك في الآخرة من العذاب الأليم كأنك في جنة، فأسلم اليهودي ﴿تخريجه﴾ (م مذ جه) (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا علي بن اسحاق أخبرنا عبد الله (يعني ابن المبارك) أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري ان أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) حدثه عن النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٥) السنة بفتح السين والنون القحط والجدب ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني باختصار، ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا حيوة قال انا بقية بن الوليد قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك (يعني الأشجعي) الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الزيغ الجور والعدول عن الحق، يخبر ﷺ أصحابه ان الدنيا ستقبل عليهم وانها أعظم فتنة تحول الانسان عن الطاعة الى المعصية نعوذ بالله من ذلك ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد رحمه الله تعالى وفيه بقية بن الوليد فيه كلام

٤٨ ﴿عن أنس﴾ (١) قال كانت ناقة رسول الله ﷺ تسمى العضباء وكانت لا تسبق، فجاء أعرابى على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين، فلما رأى ما فى وجوههم قالوا سُبقت العضباء، فقال ان حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه

٤٩ ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (٢) قالت قال رسول الله ﷺ الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له (٣)

٥٠ ﴿فصل منه فى مثل الدنيا عند الله وهوانها عليه﴾ ﴿عن ابن عباس﴾ (٤) قال مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد ألقاها أهلها، فقال والذى نفسى بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها

٥١ ﴿عن أبى هريرة﴾ (٥) ان رسول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قد اخرجها أهلها فقال أترون هذه هينة على أهلها؟ قالوا نعم، قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها

٥٢ ﴿عن جابر﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ أتى العالية فمر بالسوق فمر بجدى أسك (٧) ميت فتناوله فرفعه ثم قال بكم تحبون ان هذا لكم، قالوا ما نحب انه لنا بشىء، وما نصنع به؟ قال بكم تحبون انه لكم؟ قالوا والله لو كان حيا لكان عيبا فيه انه أسك، فكيف وهو ميت، قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم

٥٣ ﴿عن قيس بن أبى حازم﴾ (٨) عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله (وفى لفظ والذى نفسى بيده) ما الدنيا فى الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه فى اليم ثم رجعت اليه (وفى لفظ فلينظر بما يرجع وأشار بالسبابة (وفى لفظ يعنى التى تلى الابهام) قال وقال المستورد أشهد انى كنت مع الركب الذين كانوا مع رسول الله ﷺ حين مر بمنزل قوم قد ارتحلوا عنه فاذا سخلة (٩) مطروحة فقال أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها؟ قالوا من هوانها عليهم ألقوها، قال فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها

٥٤ ﴿عن الحسن﴾ (١٠) عن الضحاك

---

(١) ﴿سنده﴾ حدّثنا ابن أبى عدى عن حميد عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿تخريجه﴾ (خ د نس) وفيه جواز المسابقة على الابل واتخاذها للركوب وفيه التزهيد فى الدنيا للارشاد الى ان كل شىء منها لا يرتفع إلا اتضع (٢) ﴿سنده﴾ حدّثنا حسين بن محمد قال ثنا ذويد عن ابى اسحاق عن زرعة عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) معناه ان من اتخذها دارا فكأنه لا دار له فان تعالى ﴿وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ ﴿تخريجه﴾ (هب) قال المنذرى والحافظ العراقى اسناده جيد وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح غير ذويد وهو ثقة ﴿فصل منه﴾ (٤) ﴿سنده﴾ حدّثنا محمد بن مصعب حدثنا الاوزاعى عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والبزار وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهم رجال الصحيح (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا يونس ثنا حماد ثنا ابو المهزم عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه أبو المهزم وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح (٦) ﴿سنده﴾ حدّثنا عفان ثنا وهيب ثنا جعفر عن أبيه عن جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الأسك بفتح الهمزة والسين المهملة أيضا وتشديد الكاف هو الصغير الأذن ﴿تخريجه﴾ (م. وغيره) (٨) ﴿سنده﴾ حدّثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد يعنى المهلبى ثنا المجاهد بن سعيد عن قيس بن أبى حازم الخ ﴿غريبه﴾ (٩) السخلة بفتح السين المهملة تطلق على الذكر والأنثى من أولاد الضأن والمعز ساعة تولد والجمع سخال ﴿تخريجه﴾ أخرج الشطر الأول منه (م مذ جه) وأخرج الشطر الثانى منه (مذ جه) وسنده صحيح (١٠) ﴿سنده﴾ حدّثنا احمد بن عبد الملك ثنا حماد بن زيد عن على بن جدعان

ابن سفيان الكلابى أن رسول الله ﷺ قال له ياضحاك ماطعامك ؟قال يارسول الله اللبن واللحم قال ثم يصير إلى ماذا ؟ قال إلى ماقدعلمت ؟ قال (أى النبى ﷺ) فان الله تبارك وتعالى ضرب مايخرج من ابن آدم مثلا للدنيا ﴿عن أبى بن كعب﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ ان مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وان قزّحه (٢) وملحه فانظروا الى مايصير ﴿باب ماجاء فى ذم البنيان﴾ ٥٥

﴿عن أنس﴾ (٣) قال مررت مع النبى ﷺ فى طريق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه؟ فقلت لفلان، فقال أما ان كل بناء (٤) هدّ على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان فى مسجد أو فى بناء مسجد شك أسود أوأو أو (٥) ثم مر فلم يلقها فقال مافعلت القبة؟ قلت بلغ صاحبها ماقلت فهدمها ،قال ٥٦

فقال رحمه الله ﴿عن قيس﴾ (٦) قال دخلنا على خبّاب (بن الأرتّ) نعوده وهو يبنى حائطا له فقال المسلم يؤجر فى كل شىء خلا مايجعل فى هذا التراب (٧) وقد اكتوى سبعا فى بطنه وقال لولا ان رسول الله ﷺ نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به (٨) (زاد فى رواية) ثم قال ان اصحابنا الذين مضوا ٥٧

عن الحسن عن الضحاك الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير على بن زيد بن جدعان وقد وثق (١) (ز) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتىّ عن أبىّ بن كعب الخ ﴿غريبه﴾ (٢) قال فى النهاية أى توبله من القزح وهو التابل الذى يطرح فى القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك يقال قزحت القدر اذا تركت فيها الأبازير والمعنى ان المطعم وان تكلف الانسان التنوق فى صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال يكره ويستقذر، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبدالله (يعنى ابن الامام احمد فى زوائده على مسند أبيه) والطبرانى ورجالها رجال الصحيح غير عتىّ وهو ثقة ﴿باب﴾ (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبى طلحة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى من القصور المشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة (هد) بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة أى هدم على صاحبه يوم القيامة أى يعذب بهدمه على رأسه يوم القيامة. ويحتمل أن يكون المراد به شدة عذابه وجاء فى بعض الروايات (اما ان كل بناء وبال على صاحبه الخ) أى سوء عقاب وطول عذاب فى الآخرة لأنه انما يبنيها كذلك رجاء التمكن فى الدنيا وجمع المال والتفاخر والتطاول على الفقراء والتشبيه بمن يتمنى الخلود فى الدنيا، وقد ذم الله فاعليه بقوله (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) (٥) كرر لفظ أو ثلاثا اشعارا بأن سبل الخير كثيرة كبناء مدرسة لمدارسة العلم والقرآن أو لضيافة الغريب والفقير وابن السبيل، أو نحو ذلك مما قصد ببنائه التقرب إلى الله، وماعدا ذلك فهو مذموم شرعا وعرفا ﴿لطيفة﴾ قيل خلق آدم من تراب فهمة أولاده فى التراب. وخلقت المرأة من الرجل فهمتها فى الرجل ﴿تخريجه﴾ (د جه) قال الحافظ ورجاله موثقون إلا الراوى عن أنس وهو أبو طلحة الأسدى غير معروف، وله شواهد عن واثلة عند الطبرانى اهـ وقال المنذرى رواه الطبرانى باسناد جيد مختصرا (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع ثنا ابن أبى خالد (يعنى اسماعيل) عن قيس (يعنى ابن أبى حازم) قال دخلنا على خباب الخ ﴿غريبه﴾ (٧) يعنى البناء (٨) تقدم الكلام على ذلك فى باب كراهة تمنى الموت من كتاب الجنائز فى باب

٥٨ لم تُقصهم(١) الدنيا شيئا وانا أصبنا بعدهم مالا نجد له موضعا إلا التراب(٢)﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (٣) بن العاص قال مر بنا رسول الله ﷺ ونحن نصلح خصالنا (٤) فقال ماهذا؟ قلنا خص النا وهى

٥٩ (٥) فنحن نصلحه قال فقال اما ان الأمر (٦) اعجل من ذلك ﴿عن أم مسلم الأشجعية﴾(٧) ان النبى ﷺ أتاها وهى فى قبة فقال ماأحسنها ان لم يكن فيها منية (٨) قالت فجعلت أتتبعها (٩)

٦٠ ﴿باب ماجاء فى ذم الأسواق وأماكن أخرى﴾ ﴿عن محمد بن جبير﴾(١٠) بن مطعم عن أبيه أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله أى البلدان شر؟ قال فقال لاأدرى، فلما أتاه جبريل عليه السلام قال ياجبريل أى البلدان شر؟ قال لاأدرى حتى أسأل ربى عز وجل، فانطلق جبريل عليه السلام ثم مكث ماشاء الله أن يمكث ثم جاء فقال يامحمد انك سألتنى أى البلدان شر فقلت لا أدرى انى

٦١ سألت ربى عز وجل أى البلدان شر فقال أسواقها ﴿عن ابن عمر﴾ (١١) ان النبى ﷺ لما مر بالحِجر (١٢) قال لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا الا أن تكونوا باكين(١٣) ان يصيبكم ماأصابهم

كراهة تمنى الموت الخ فى الجزء السابع(١) بضم أوله وكسر القاف بينهما نون ساكنة أى لم تؤثر عليهم الدنيا ولم تغير من حالهم التى كانوا عليها مع رسول الله ﷺ من التقشف والفقر (٢) معناه ان أموالهم كثرت حتى صار الكثير منهم ينفقها فى البناء الذى مآله الى الخراب ﴿تخريجه﴾ أخرج الشيخان والترمذى الجزء الخاص بالكى والنهى عن تمنى الموت ؛ وأخرجه ابن ماجه نحو رواية الامام احمد وسنده صحيح (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبى السَّفَر عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ ﴿غريبه﴾ (٤) بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة (قال فى النهاية) بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خِصاص وأخصاص، سمى به لما فيه من الخصاص وهى الفُرج والأنقاب(٥) بفتح الواو والهاء من البلى والتخرق يريد أن الخص خرب أو كاد يخرب (٦) أى أمر الموت على وجه الاحتمال فلاينبغى للعاقل الاشتغال عما يتعبه والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (د مذ جه) وقال الترمذى حسن صحيح(٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن حبيب يعنى ابن أبى ثابت عن رجل عن أم مسلم الأشجعية الخ ﴿غريبه﴾ (٨) المنية هى الموت وجمعها المنايا ومعناه ان لم تمت وتتركها (٩) أى تنتظر الموت متى يأتيها والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ فى الاصابة وعزاه لابن السكن من طريق سفيان أيضا بسند حديث الباب وليس فيه فجعلت أتتبعها، قال وأخرجه ابن منده من وجهين أحدهما يعلو الى الثورى وقال رواه قيس بن الربيع عن حبيب عن رجل من بنى المصطلق عن أم مسلم الأشجعية نحوه، وأخرجه ابن سعد فى قبيصة عن الثورى اهـ (قلت) وفى اسناده عند الجميع رجل لم يسم ﴿باب﴾(١٠)﴿عن محمد بن جبير﴾ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ذم الكذب والحلف لترويج السلعة وذم الاسواق من كتاب البيوع فى الجزء الخامس عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٤ فارجع اليه (١١) ﴿سنده﴾ حدّثنا يعمر ابن بشر أخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله عن أبيه (يعنى عبد الله بن عمر) الخ ﴿غريبه﴾ (١٢) وادى ثمود بين المدينة والشام، وقد جاء ذكرهم فى قوله تعالى (كذب اصحاب الحجر المرسلين) يعنى نبيهم صالحا، ومن كذب واحدا من المرسلين فكأنما كذب الجميع أو صالحا ومن معه من المؤمنين(١٣) زاد البخارى فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم الخ ، ومعنى قوله إلا ان

و تقنع بردائه وهو على الرحل (١) ﴿عن البراء بن عازب﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ من بدا (٣) جفا ٦٢

﴿ باب ماجاء فى النهى عن اللعن والترهيب منه ﴾ ﴿عن سمرة بن جندب ﴾ (٤) قال ٦٣
قال رسول الله ﷺ لا تلاعنوا (٥) بلعنة الله (٦) ولا بغضبه (٧) ولا بالنار (٨) ﴿عن جرموز
الهجيمى ﴾ (٩) قال قلت يارسول الله أوصنى: قال أوصيك أن لا تكون لعانا ﴿عن زيد بن أسلم﴾ ٦٤
(١٠) قال كان عبد الملك بن مروان يرسل الى أم الدرداء فتبيت عند نسائه ويسألها عن النبي ﷺ
قال فقام ليلة فدعا خادمه فأبطات عليه فلعنها، فقالت لا تلعن فان أبا الدرداء حدثنى انه سمع رسول
الله ﷺ يقول ان اللعانين لايكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء (١١) ﴿عن عبدالله﴾ (١٢) قال ٦٥
قال رسول الله ﷺ ان المؤمن ليس بالطعّان (١٣) ولا الطعّان ولا الفاحش ولا البـــذىء

تكونوا باكين أى من الخوف خشية ان يصيبكم مثل ما أصابهم من العذاب ، لأن من دخل عليهم ولم يبك اعتبارا بأحوالهم فقد شابههم فى الاعمال ودل على قساوة قلبه فلا يأمن ان يجره ذلك إلى العمل بمثل أعمالهم فيصيبه مثل ما أصابهم (١) أى لئلا ينظر الى هذا المكان وكان ذلك لما مر النبي ﷺ ومن معه من الصحابة فى حال توجههم الى غزوة تبوك ﴿تخريجه﴾ (خ) والبغوى فى تفسيره (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله بن محمد قال أبو عبدالرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) وسمعته أنا من عبدالله بن محمد بن أبى شيبة قال ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن عدى بن ثابت عن البراء الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أى من سكن البادية (جفا) أى صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه لبعده عن لطف الطباع ومكارم الاخلاق فيفوته الأدب ويتبلد ذهنه ويقف عن فهم دقيق المعانى ولطيف البيان فكره لأجل ذلك (دمذ) وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعى وهو ثقة (باب) (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى وأبو داود قالا ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أصله لاتتلاعنوا حذفت إحدى التاءين تخفيفا (٦) معنى اللعنة الابعاد من الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم (٧) أى لايدعو بعضكم على بعض بغضب الله كأن يقول عليه غضب الله (٨) أى لا يقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار (د مذ ك) وقال الترمذى حسن صحيح (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا عبدالصمد ثنا عبيد الله بن هوذة القريعى انه قال حدثنى رجل سمع جرموز الهجيمى قال قلت يارسول الله الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل من جرموز وهى طريق رجالها ثقات وجرموز له صحبة اه (قلت) وأخرجه أيضا البخارى فى التاريخ (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن زيد بن أسلم الخ ﴿غريبه﴾ (١١) قال النووى فيه ثلاثة أقوال أصحها وأشهرها لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسلهم اليهم الرسالات (والثانى) لايكونون شهداء فى الدنيا أى لاتقبل شهادتهم لفسقهم (والثالث) لايرزقون الشهادة بالقتل فى سبيل الله ﴿تخريجه﴾ (م د) (١٢) ﴿سنده﴾ حدثنا اسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) الخ ﴿غريبه﴾ (١٣) لعل اختيار صيغة المبالغة فيها لأن المؤمن الكامل قل ان يخلو عن المنقصة بالكلية (ولا الطعّان) أى عيابا للناس (ولا الفاحش) أى فاعل الفحش (ولا البذىء) هو الذي لاحياء له، وفى النهاية البذاء بالمد الفحش فى القول وهو بذىء اللسان وقد يقال بالهمز

٦٦ ﴿عن أبي هريرة﴾ (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاينبغي للصدّيق (٢) أن يكون لعانا
٦٧ ﴿حدثنا وكيع﴾ (٣) حدثنا عمر بن ذر عن العيزار بن جرول الحضرمي عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبدالله بن مسعود وان عبدالله بن مسعود زاره في أهله فلم يجده، قال فاستأذن على أهله وسلم فاستسقى (٤) قال فبعثت الجارية (٥) تجيئه بشراب من الجيران فابطأت فلعنتها (٦) فخرج عبد الله، فجاء أبو عمير فقال ياأبا عبد الرحمن ليس مثلك يغار عليه، هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب؟ قال قد فعلتُ، فأرسلت الخادم فابطأت إما لم يكن عندهم وإما رغبوا فيما عندهم (٧) فابطأت الخادم فلعنتها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول ان اللعنة الى من وُجهت اليه (٨) فان أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا (٩) وإلا قالت يارب وُجهت الى فلان فلم أجد عليه سبيلا ولم أجد فيه مسلكا (١٠) فيقال لها ارجعي من حيث جئت (١١) فخشيت أن
٦٨ تكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فاكون سببها ﴿عن ثابت بن الضحاك﴾ (١٢) الانصاري

وليس بكثير ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب، وقد روى عن عبدالله من غير هذا الوجه (قال شارحه) وأخرجه احمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان، قال ميرك ورجاله رجال الصحيح سوى محمد بن يحيى شيخ الترمذي وثقه ابن حبان والدارقطني اه

(١) ﴿سنده﴾ حدثنا منصور انا سليمان يعني ابن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بتشديد الصاد والدال المهملتين مكسورتين للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل، وانما قال لعانا ولم يقل لاعنا لأن هذا الذم في الحديث انما هو لمن كثر منه اللعن لا المرة ونحوها، ولأنه يخرج منه ايضا اللعن المباح وهو الذي ورد الشرع به، وهو لعنة الله على الظالمين لعن الله اليهود والنصارى ونحو ذلك مما هو مشهور في الكتاب والسنة ﴿تخريجه﴾ (م. وغيره) (٣) ﴿حدثنا وكيع الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٤) أي طلب الماء ليشرب (٥) أي فبعثت زوجة عمير جاريتها الخ (٦) أي لعنت زوجة عمير الجارية لكونها أبطأت (٧) معناه اما لم يكن عند الجيران ماء واما ان يكون على قدر حاجتهم فقط فرغبوا فيه ولم يعطوها شيئا (فابطأت) بسبب البحث عنه عند غيرهم والله أعلم (٨) جاء في رواية أخرى للامام احمد من حديث ابن مسعود أيضا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا وجهت اللعنة توجهت الى من وُجهت اليه، فان وجدت فيه مسلكا ووجدت عليه سبيلا حلت به، وإلا جاءت إلى ربها فقالت يارب ان فلانا وجهني الى فلان واني لم أجد عليه سبيلا ولم أجد فيه مسلكا فما تأمرني، فقال ارجعي من حيث جئت (٩) أي ان كان يستحق اللعن حلت به (١٠) معناه انها وجدته لا يستحق اللعن (١١) معناه أنها ترجع الى من وجهها وتحل به وتصيبه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد: وأبو عمير لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، ولكن الظاهر ان صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم (١٢) (عن ثابت بن الضحاك الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وتخريجه في باب وعيد من قتل نفسه بأي شيء كان من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ١١ رقم ٣٠ بعضه في المتن وبعضه في الشرح؛ قال النووي جاء في الحديث الصحيح (لعن المؤمن كقتله) لأن القاتل يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه

٦٩ ان رسول الله ﷺ قال لعن المؤمن كقتله ﴿وعنه أيضا﴾ (١) رفع الحديث الى النبي ﷺ قال من قتل نفسه بشيء عذب به (٢) ومن شهد على مسلم (٣) أوقال مؤمن بكفر فهو كقتله ، ومن لعنه فهو كقتله، ومن حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما حلف ﴿باب ماجاء فيمن لعنهم الله عزوجل ورسوله ﷺ﴾

٧٠ ﴿عن أبى حسان﴾ (٤) ان عليا رضى الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قدفعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله ،قال فقال له الأشتر ان هذا الذى تقول قد تفشغ (٥) فى الناس فشيء عهده اليك رسول الله ﷺ ؟قال على رضى الله عنه ماعهد الىّ رسول الله ﷺ شيئا خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو فى صحيفة فى قراب (٦) سيفى قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة ،قال فاذا فيها من احدث حدثا أو آوى محدثا (٧) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف. ولا عدل (٨) قال واذا فيها ان ابراهيم حرّم مكة الحديث (٩) ﴿ز﴾

٧١ ﴿عن أبى الطفيل﴾ (١٠) قال قلنا لعلى أخبرنا بشيء أسره اليك رسول الله ﷺ فقال ما أسر الى شيئا كتمه الناس ولكن سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا،ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غير تخوم الأرض (١١) يعنى المنار

عن نعيم الآخرة ورحمة الله تعالى ، وقيل معنى لعن المؤمن كقتله فى الاثم وهذا أظهر اه (١) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن أبى قلابة عن ثابت بن الضحاك رفع الحديث الى النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٢) تقدم شرح هذه الجملة فى باب وعيد من قتل نفسه المشار اليه آنفا (٣) أى شهادة زور وقوله (أوقال مؤمن) يشك الراوى هل قال على مسلم أو على مؤمن (فهو كقتله) أى لأنه حكم عليه بالقتل بمقتضى شهادته فكأنه قتله (ومن لعنه فهو كقتله) تقدم الكلام عليه (ومن حلف على ملة غير الاسلام الخ) تقدم الكلام على ذلك فى بابه من كتاب اليمين والنذر فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٦٨ ﴿تخريجه﴾ (ق ، وغيرهما) ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا بهز حدثنا همام أنبأنا قتادة عن أبى حسان الخ ﴿غريبه﴾ (٥) بفاء مفتوحة ثم شين معجمة مشددة مفتوحة ثم غين معجمة أى فشا وانتشر (٦) قال فى النهاية هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره (٧) الحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة (والمحدث) يروى بفتح الدال وكسرها على الفاعل والمفعول ،فمعنى الكسر من نصر جانيا او آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه، والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه (نه) (٨) الصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة (٩) الحديث له بقية وسيأتى بتمامه فى باب فضائل المدينة من كتاب الفضائل إن شاء الله تعالى ﴿تخريجه﴾ (ق د مذ نس) (١٠) (ز) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن منصور بن حيان عن أبى الطفيل الخ ﴿غريبه﴾ (١١) بضم التاء الفوقية أى معالمها وحدودها واحدها تخم بفتح التاء وسكون المعجمة ،وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة،وقيل هو عام فى جميع الأرض ،وأراد المعالم التى يهتدى بها فى الطرق ، وقيل هو أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الأرض

٧٢ ﴿عن أبي هريرة﴾ (١) عن النبي ﷺ قال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ (٢) في سبيل الله (٣) ﴿ز﴾ ﴿قال عبدالله بن الامام احمد﴾ (٤) حدثني نصر بن علي

٧٣ وعبيد الله بن عمر (يعني القواريري) قال ثنا عبدالله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي رضي الله عنه أن امرأة الوليد بن عقبة (٥) أتت النبي ﷺ فقالت يارسول الله ان الوليد يضربها، وقال نصر بن علي في حديثه تشكوه، قال قولي له قد اجارني: قال علي فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت مازادني الا ضربا، فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها اليها وقال قولي له إن رسول الله ﷺ قد أجارني، فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادني إلا ضربا، فرفع يديه وقال اللهم عليك الوليد: أثم بي مرتين وهذا لفظ حديث القواريري (٦) ومعناها واحد

٧٤ ﴿عن ابن عباس﴾ (٧) قال قال النبي ﷺ ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كمه أعمى عن طريق، ملعون من وقع

بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء (نه) ﴿تخريجه﴾ (م نس) (١) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله ﷺ وهو يومئذ يشير الى رباعيته، وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله (قلت) يشير الى رباعيته يعني حينما كسرت في غزوة أحد ﴿غريبه﴾ (٢) قال العلماء يحتمل أن يراد به جنس الرسول ويحتمل ان يراد به نبينا ﷺ، قيل الذي قتله نبينا ﷺ هو أبيّ بن خلف قتله النبي ﷺ في غزوة أحد بحربة تناولها من الحارث بن الصمة الصحابي كما في سيرة ابن هشام (٣) احترز بقوله في سبيل الله ممن يقتله في حد أو قصاص لأن من يقتله في سبيل الله كان قاصدا قتل النبي ﷺ قاله النووي ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) (٤) ﴿ز﴾ ﴿قال عبد الله بن الامام احمد الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٥) يعني عقبة بن أبي معيط الكافر الذي أكثر من ايذاء النبي ﷺ قتل يوم بدر كافرا، أسلم الوليد يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة والوليد هو الذي نزل فيه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ) الآية، وهو الذي صلى صلاة الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات فقال أزيدكم وكان سكران (قال ابن عبدالبر) وخبر صلاته بهم سكران وقوله أزيدكم بعد ان صلى بهم الصبح أربعا مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث، ولما شهدوا عليه بالشرب أمر عثمان فجلد وعزل من الكوفة، ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة وأقام بالرقة الى ان توفي بها وله بها عقب ذكره النووي في التهذيب: وليس غريبا ان يرد شفاعة النبي ﷺ في عدم ضرب امرأته والله أعلم (٦) جاء في المسند ان عبد الله بن الامام احمد روى هذا الحديث عن نصر بن علي وعبيد الله بن عمر القواريري ثم ساق الحديث بلفظ القواريري، وهذا معنى قوله وهذا لفظ القواريري (وقوله ومعناهما واحد) يعني ان رواية نصر بن علي لا تختلف عن معنى رواية القواريري ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه عبدالله بن احمد والبزار وأبو يعلي ورجاله ثقات (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الخ وتقدم مثله في باب السباعيات من قسم

٧٥ على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط (عن أبي برزة) (١) قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلين يتغنيان (٢) وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول (لا يزال حواري تلوح عظامه * زوي الحرب عنه أن يجن فيقبرا) (٣) فقال النبي ﷺ انظروا من هما؟ قال فقالوا فلان وفلان، فقال النبي ﷺ اللهم أركسهما (٤) ركسا ودعهما الى النار (٥) دعا

الترهيب في هذا الجزء صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٥ وتقدم شرحه وتخريجه هناك (١) (سنده) حدثنا عبدالله ابن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعته انا من عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال اخبرني رب هذه الدار أبو هلال قال سمعت أبا برزة (يعني الأسلمي) قال كنا مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) هما معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعة كما سيأتي بيان ذلك (٣) جاء هذا البيت في المسند هكذا بلفظه وحروفه: وجاء في ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للشيخ محمد صبغة الله المدراسي المطبوع بحيدر اباد الدكن سنة ١٣١٩ هـ نقلا عن المسند هكذا (لا يزال حواى تلوح عظامه روى الحر عنه أن يجن فيقبرا) وكتب مصححه بدل لفظ حواى (جوادى) وكتب أيضا بدل قوله روى الحر (ذوى الموت) (٤) بضم الكاف، قال في المصباح ركست الشيء ركسا من باب قتل قلبته ورددت أوله على آخره وأركسته بالألف رددته على رأسه، وفي النهاية ركست الشيء وأركسته اذا رددته ورجعته قال ومنه الحديث (اللهم اركسهما في الفتنة ركسا) (٥) الدع الطرد والدفع (تخريجه) (عل) (وله شواهد ستأتي وأورده العلامة الشيخ محمد صبغة الله المدراسي) في ذيل القول المسدد بسنده ولفظه وعزاه لعبد الله بن الامام احمد ثم قال، أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي يعلى ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أبي برزة رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ فسمع صوت غناء فقال انظروا ما هذا فصعدت فنظرت فاذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان فجئت فأخبرت النبي ﷺ فقال اللهم اركسهما في الفتنة ركسا اللهم دعهما الى النار دعا (قال ابن الجوزي) لا يصح، يزيد بن أبي زياد كان يلقن بالآخرة فيتلقن (قلت) يزيد بن أبي زياد احتج به الأربعة وروى له مسلم مقرونا، وقد مر عن الحافظ العسقلاني انه قال يزيد وان ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن كل ما يحدث به موضوع (قال الجلال السيوطي) ما قاله ابن الجوزي لا يقتضي الوضع، قال وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه الطبراني في الكبير حدثنا احمد بن علي بن الجارود الاصبهاني ثنا عبد الله بن عباد عن سعيد الكندي حدثنا عيسى ابن الاسود النخعي عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنها قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين وساق نحو سياق احمد وسمى الرجلين معاوية وعمرو بن العاص (ورواه ابن نافع) في معجمه حدثنا محمد ابن عبدوس بن كامل ثنا عبد الله بن عمر ثنا سعيد ابو العباس التيمي ثنا سيف بن عمر حدثني ابو عمر مولى ابراهيم بن طلحة عن زيد بن أسلم عن صالح شقران رضي الله عنه قال بينما نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتا فذكر الحديث وسمى الرجلين معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعة، وقال في آخر الحديث فمات عمرو بن رفاعة قبل ان يقدم النبي ﷺ من السفر (قال الجلال) هذه الرواية ازالت الاشكال وبينت ان الوهم وقع في الحديث في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاص

٧٦ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (١) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين ، فوالله مازلت وجلا (٢) اتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم (٣)

٧٧ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٤) قال لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء : والمترجلات من النساء المتشبهين بالرجال ، والمتبتلين من الرجال الذي يقول لا يتزوج ، والمتبتلات من النساء اللائي يقلن ذلك ، وراكب الفلاة وحده (٥) ، فاشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حتى استبان ذلك في وجوههم وقال البائت وحده (٦)

٧٨ ﴿ عن عبدالله بن رافع ﴾ (٧) مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول إن طال بك مدة أوشكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر (٨)

وانما هو ابن رفاعة أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين انتهى

(١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابن نمير حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أي خائفا فزعا (اتشوف داخلا وخارجا) أي انظر الداخل والخارج، وانما فزع عبدالله بن عمرو خشية أن يكون والده هو المقصود باللعن لانه تركه يلبس ليلحق به إلى النبي ﷺ فلم يزل خائفا ان يكون أول من يدخل والده (٣) جاء عند ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح قال فدخل الحكم بن أبي العاص اه والحكم هو ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وهو عم عثمان بن عفان وأبو مروان بن الحكم وبنيه من خلفاء بني أمية، أسلم يوم فتح مكة وسكن المدينة ثم نفاه النبي ﷺ الى الطائف ومكث بها حتى أعاده عثمان في خلافته ومات بها (قال ابن الأثير) في أسد الغابة وقد روى في لعنه ونفيه أحاديث كثيرة لا حاجة الى ذكرها إلا أن الأمر المقطوع به ان النبي ﷺ مع حلمه واغضائه على ما يكره مافعل به ذلك إلا لأمر عظيم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أيوب بن النجار عن طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أي المسافر في الصحراء وحده (٦) تقدم الكلام على البائت وحده والمسافر وحده في باب اتخاذ الرفيق في السفر من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس صحيفة ٦٣ ، وتقدم شرح الحديث جميعه في أبوابه لأن كل مسئلة منه لها باب تقدم ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه (ق . والاربعة . وغيرهم) مقطعا في أبواب متعددة وفي سند حديث الباب طيب بن محمد اليمامي ضعفه العقيلي ، وقال أبو حاتم لا يعرف ، ووثقه ابن حبان (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء من الانصار ثنا عبدالله بن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مِقرعة وهي جلد طرفها مشدود عرضها كالإصبع (زاد في رواية يضربون بها الناس) يعني ممن اتهم في شيء ليصدق في اقراره ، وقيل هم أعوان والي الشرطه المعروفون بالجلادين، فاذا امروا بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار ﴿ تخريجه ﴾ (م) وأورده الحافظ بسنده ومتنه كما هنا في القول المسدد في الذب عن المسند الامام احمد وعزاه للإمام احمد، ثم قال ذكره ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند أيضا ، ونقل عن

(حدثنا أبو سعيد) (١) ثنا عبد الله بن بجير ثنا سيار أن أبا أمامة رضى الله عنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال يكون فى هذه الأمة فى آخر الزمان رجال ، أوقال يخرج رجال من هذه الأمة فى آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يغدون

ابن حبان انه قال ان هذا الخبر باطل ، وافلح كان يروى عن الثقات الموضوعات اه وهذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبى عامر العقدى بهذا ، وأخرجه من وجه آخر كما سيأتى ولم أقف فى كتاب الموضوعات لابن الجوزى على شىء حكم عليه بالوضع وهو فى أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وانها لغفلة شديدة منه ، وافلح المذكور يعرف بالقبائى مدنى من أهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن معين ايضا والنسائى لابأس به ، وقال أبو حاتم شيخ صالح الحديث واخرج له مسلم فى صحيحه ، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وطبقته ولم أر للمتقدمين فيه كلاما إلا ان العقيلى قال لم يرو عنه ابن مهدى (قلت) وليس هذا بجرح ، وقدغفل ابن حبان فذكره فى الطبقة الرابعة من الثقات ، وقد اخطأ ابن الجوزى فى تقليده لابن حبان فى هذا الموضع خطأ شديدا، وغلط ابن حبان فى افلح فضعفه بهذا الحديث وعقبه بأن قال هذا بهذا اللفظ باطل ، والمحفوظ عن سهيل عن ابيه عن أبى هريرة بلفظ اثنان من أمتى لم أرهما ، رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات عاريات (وتعقب الذهبى) فى الميزان كلام ابن حبان هذا فقال حديث أفلح حديث صحيح غريب، ورواية سهيل شاهدة له ، وابن حبان ربما جرّح الثقة حتى كأنه لايدرى مايخرج من رأسه اه (قلت) وقد صححه من طريق أفلح أيضا الحاكم فى المستدرك وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبى هريرة ، قال حدثنا أبوخيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس: ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات: رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا ، وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد ابن الحباب حدثنا افلح بن سعيد فذكره: ولفظه (يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما فى أيديهم مثل أذناب البقر يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخطه ،قال البيهقى رواه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير وهو كما قال ابن حبان فى النوع التاسع والمائة من القسم الثانى من صحيحه انا عبد الله بن شيرويه انا اسحاق بن راهويه انا جرير عن سهيل فذكره ، وأخرجه احمد أيضا من وجهين عن شريك بن عبدالله القاضى عن سهيل نحوه (قلت) تقدم هذا الحديث فى باب نهى المرأة ان تلبس ما يحكى بدنها من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٢ رقم ٢٣٠) قال فلقد أساء ابن الجوزى لذكره فى الموضوعات حديثا من صحيح مسلم وهذا من عجائبه انتهى ماأورده الحافظ رحمه الله تعالى (١) (حدثنا أبو سعيد الخ) هذا الحديث أورده الحافظ فى القول المسدد فى الذب عن المسند للإمام احمد بسنده ومتنه وعزاه للامام احمد ثم قال أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان أنه قال عبدالله ابن مجاهد يروى العجائب التى كأنها معمولة لايحتج به اه (قال الحافظ قلت) وهذا شاهد لحديث أبى هريرة المتقدم ، وقد غلط ابن الجوزى فى تضعيفه لعبد الله بن بجير فان عبد الله بن بجير المذكور بضم الموحدة

فى سخط الله ويروحو فى غضبه ﴿ باب ماجاء فيمن لعنه النبى ﷺ أو سبه أو دعاعليه وليس هو أهل لذلك كان له زكاة وأجراً ورحمة ﴾ . ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ اللهم انى أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه، إنما أنا بشر فأى المؤمنين آذيته أوشتمته أو جلدته أو لعنته (٢) فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة . ﴿ عن عمرو بن أبى قرة ﴾ (٣) قال كان حذيفة (يعنى ابن اليمان رضى الله عنه) بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ (٤) فجاء حذيفة الى سلمان فيقول سلمان ياحذيفة إن رسول الله ﷺ

٨٠

٨١

بعدها جيم بصيغة التصغير يكنى أبا حمدان بصرى قيسى ويقال تميمى ، وقد وقع فى رواية الطبرانى انه قيسى وثقه احمد وابن معين وابو داود وأبو حاتم ، وروى الآجرى عن أبى داود ان أبا الوليد الطيالسى روى عنه ووثقه ، وذكره ابن حبان فى الثقات، وانما قال ابن حبان مانقله ابن الجوزى عنه فى عبدالله بن بحير القاص الصنعانى الذى يكنى أبا وائل وأبوه بحير بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة على ان المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوى حديث أبى أمامة لانه صنعانى يروى عن أهل اليمن وصاحب الحديث المذكور يروى عن البصريين ، وسيار شيخه شامى نزل البصرة فروى عنه أهلها (وقد أخرج ايضاً المقدسى) حديث أبى أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبرانى فى الاحاديث المختارة ولم ينفرد به عبد الله بن بحير المذكور، فقد رويناه فى المعجم الكبير للطبرانى أيضا قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا حيوة بن شريح ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون فى آخر الزمان شرط يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله فاياك ان تكون منهم ، وهذا اسناد صحيح لأن رواية اسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية وشرحبيل شامى ، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (قال ابن أبى شيبة) ثنا عبيد الله هو ابن موسى حدثنا شيبان عن الاعمش عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله بن عمرو قال انا لنجد فى كتاب الله المنزل صنفين فى النار ،قوم يكونون فى آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يضربون بها الناس على غير جرم لا يدخلون بطونهم إلا خبيثا ، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها: انتهى ماأورده الحافظ رحمه الله تعالى ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ اللهم انى اتخذ عندك عهدا الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) جاء عند مسلم من حديث أنس (ايما أحد دعوت عليه من أمتى بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) ورواه الامام احمد من وجه آخر عن أبى سعيد وأبى هريرة معاً بلفظ حديث الباب (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة ثنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبى قرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) جاء عند أبى داود قالها رسول الله ﷺ لاناس من أصحابه فى الغضب فينطلق ناس عن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك. فأتى حذيفة سلمان وهو فى مبقلة (أى مزرعة البقل) فقال ياسلمان مايمنعك ان تصدقنى بما سمعته من رسول الله ﷺ ؟فقال

كان يغضب فيقول ويرضى ويقول (١) لقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال أيما رجل من أمتي سببته سبة في غضبي أو لعنته لعنة فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ دفع إلى حفصة ابنة عمر رجلا (٣) فقال احتفظي به ،قال فغفلت حفصة ومضى الرجل ، فدخل رسول الله ﷺ وقال ياحفصة مافعل الرجل؟ قالت غفلت عنه يارسول الله فخرج، فقال رسول الله ﷺ قطع الله يدك، فرفعت يديها هكذا، فدخل رسول الله ﷺ فقال ماشأنك ياحفصة؟ فقالت يارسول الله قلت قبلُ لي كذا وكذا، فقال لها ضعي يديك فاني سألت الله عز وجل أي انسان من أمتي دعوت الله عز وجل عليه أن يجعلها له مغفرة ﴿ عن ذكوان مولى عائشة ﴾ (٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عليّ النبي ﷺ بأسير فلهوت عنه فذهب فجاء النبي ﷺ فقال مافعل الأسير؟ قالت لهوت عنه مع النسوة فخرج ،فقال مالك قطع الله يدك أو يديك ،فخرج فآذن به الناس (٥) فطلبوه فجاءوا به فدخل عليّ وأنا أقلب يدي ّ فقال مالك أجننت؟ قلت دعوت عليّ فأنا أقلب يدي ّ أنظر أيهما يقطعان: فحمد الله وأثنى عليه ورفع يديه مداً وقال اللهم اني بشر أغضب كما يغضب البشر ،فأيما مؤمن أو مؤمنة دعوت عليه فاجعله له زكاة وطهرا ﴿ وعنها من طريق ثان ﴾ (٦)

82 83

سلمان ان رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ،ويرضى فيقول في الرضى لناس من أصحابه اما تنتهي حتى تورّث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب الخ (١) زاد أبو داود والله لتنتهين أو لأكتبن الى عمر اهـ ومعنى الحديث ان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كان يذكر للناس بعض أحاديث صدرت من النبي ﷺ فيها مدح لبعض أصحابه في حالة الرضا عنهم لأمور يستحقون عليها المدح ، ويذكر أحاديث أخرى صدرت من النبي ﷺ لبعض أصحابه فيها ذم لهم في حالة غضبه عليهم لأمور يستحقون عليها الذم ، فنهاه سلمان الفارسي رضي الله عنه عن ذكر هذه الاحاديث لأن ذكرها للناس يجر الى حب بعض الصحابة وكراهة بعضهم ،لاسيما وأن رسول الله ﷺ لم يذمهم إلا في حالة الغضب: وقد قال ﷺ أيما رجل من أمتي سببته الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د) وسكت عنه أبو داود والمنذري: قال المنذري، وهذا الفصل الأخير قوله ﷺ (فأيما مؤمن سببته) قد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس ابن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) الظاهر ان هذا الرجل كان اسيرا كما يستفاد ذلك من حديث عائشة الآتي بعده ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى عن ابن أبي ذئب قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت دخل الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أي اعلمهم بهربه (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عفان وبهز قالا ثنا حماد عن سماك عن عكرمة عن عائشة أنها قالت قال بهز إن عائشة قالت دخل عليّ رسول الله ﷺ الحديث وفي آخره قال بهز يعني في روايته فلا تعاقبني فيه بدل قوله في رواية عفان فلا تعاقبني به ﴿ تخريجه ﴾ لم اقف عليه

قالت دخل عليَّ رسول الله ﷺ في إزار ورداء فاستقبل القبلة وبسط يديه فقال اللهم إنما أنا بشر فأي عبد من عبادك ضربت أو آذيت فلا تعاقبني به قال بهز فيه ﴿ عن عروة بن الزبير ﴾ (١) أن عائشة
٨٤ قالت إن أمداد (٢) العرب كثروا على رسول الله ﷺ حتى غموه (٣) وقام المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فرهقوه (٤) فأسلم رداءه في أيديهم ووثب (٥) على العتبة فدخل وقال اللهم العنهم (٦) فقالت عائشة يارسول الله هلك القوم، فقال كلا والله يابنت أبي بكر لقد اشترطت على ربي عز وجل شرطا لا خلف له (٧) فقلت إنما أنا بشر أضيق كما يضيق به البشر فأي المؤمنين بدرت اليه مني بادرة فاجعلها له كفارة ﴿ وعنها أيضا ﴾ (٨) قالت دخل على النبي ﷺ
٨٥ رجلان فأغلظ لهما وسبهما، قالت فقلت يارسول الله لمن أصاب منك خيرا ما أصاب هذان منك خيرا (٩) قالت فقال أو ما علمت ما عهدت عليه ربي عز وجل، قال قلت اللهم أيما مؤمن سببته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له مغفرة وعافية وكذا وكذا ﴿ عن حذيفة ﴾ (١٠) قال خرج رسول
٨٦ الله ﷺ يوم غزوة تبوك قال فبلغه أن في الماء قلة الذي يرده (١١) فأمر مناديا فنادى في الناس

لغير الامام احمد ورجال الطريقين ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سريج ثنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن ابن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) الأمداد جمع مدد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد (٣) أصل التغمية الستر والتغطية أي ازدحموا عليه حتى ستروه عن أعين الناس، والظاهر والله أعلم انهم كانوا يطلبون شيئا من أموال الغنيمة زيادة عن حقهم (٤) أي دنوا منه وقاربوه (٥) أي قفز مسرعا (٦) قال الطبري ان قيل كيف يتفق ذلك وهو ﷺ معصوم في حالتي الرضا والغضب ؟ فعن ذلك أجوبة (منها) انه عليه السلام انما يغضب لمخالفة الشرع فغضبه هو لله سبحانه وتعالى، وله ان يؤدب على ذلك بما يرى من سب أو لعن أو جلد أو دعاء. اهـ (٧) قال الطبري كأنه ﷺ خاف ان يصدر عنه شيء في حال غضبه من تلك الامور فدعا ربه إن وقع منه شيء لغير مستحقه أن يعوضه مغفرة ورفع درجة، فأجابه تعالى لذلك ووعده الصدق. وعن هذا عبر عليه السلام بقوله شارطت ربي وبقوله شرطي على ربي (يعني كما في رواية مسلم) وإلا فليس لأحد ان يشترط على الله شيئا ولا يجب عليه سبحانه لأحد حق ﴿ تخريجه ﴾ اخرج الجزء الاخير منه (ق . وغيرهما) (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابو معاوية وابن نمير المعنى قالا ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت دخل على النبي ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) جاء عند مسلم قلت يارسول الله من اصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان (قال الطبري) هذا الكلام من السهل الممتنع، ومعناه ان هذين الرجلين ما أصابا منك خيرا وان غيرهما قد اصابه لكن في تنزيله على هذا المعنى صعوبة ويتضح بمعرفة الإعراب: فمن موصولة مبتدء وأصاب صلتها وخبره محذوف، والتقدير الذي اصاب منك شيئا من الخير ففائز، واما الرجلين فلم يصيباه ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابو نعيم ثنا الوليد يعني ابن جميع ثنا ابو الطفيل عن حذيفة (يعني ابن اليمان) قال خرج رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) هكذا جاء في الاصل (فبلغه ان في الماء قلة الذي يرده) فقوله الذي يرده يصح أن يكون صفة الماء فيكون هكذا فبلغه ان

٨٧ أن لا يسبقني الى الماء أحد ،فأتى الماء وقد سبقه قوم فلعنهم (١) ﴿ عن أبي السوّار ﴾ (٢) عن خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه فاتبعته معهم (٣) قال ففجئني القوم يسعون (٤) قال وأبقى القوم (٥) قال فأتى عليّ رسول الله فضربني ضربة إما بعسيب (٦) أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه قال فوالله ما أوجعني قال فبت بليلة (٧) قال وقلت ماضربني رسول الله ﷺ إلا لشيء علمه الله فيّ ،قال وحدثتني نفسي أن آتي رسول الله ﷺ اذا أصبحت ، قال فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال انك راع لا تكسر قرون رعيتك (٨) قال فلما صلينا الغداة أوقال صبحنا قال قال رسول الله ﷺ اللهم إن أناسا يتبعوني واني لا يعجبني أن يتبعوني ،اللهم فمن ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجراً أو قال مغفرة ورحمة أو كما قال

٨٨ ﴿ عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم ﴾ (٩) قال دخلت على ابى الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت لا غتنمن ذلك منه ،فقلت يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من ؟ بيّنهم (١٠) من هم ،فهم أن يخبرني بهم ،فقالت له أمرأته سودة مه (١١) ياأبا الطفيل ،أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين (١٢) دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة

في الماء الذي يرده قلة (١) هؤلاء القوم كانوا من المنافقين كما يستفاد ذلك من روايات أخرى والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للامام احمد ورجاله عند الامام احمد ثقات معروفون (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا السميط عن أبي السوار حدثه أبو السوار عن خاله الخ (قلت) لم أقف على اسم خاله ومع ذلك فهو صحابي وجهالة الصحابي لا تضر (٣) الظاهر ان النبي ﷺ كان ذاهبا لأمر لاينبغي أن يكون معه احد أو يكون معه بعض أفراد قليلين فاتبعه جمهرة من الناس فأغضبه ذلك والله أعلم (٤) أي يسرعون في المسير (٥) هكذا بالأصل (قال وأبقى القوم) ومعناه غير ظاهر فربما سقط شيء من الناسخ أو الطابع كقوله وأبقى بعض القوم أو وبقي بعض القوم أو نحو ذلك والله أعلم (٦) العسيب جريدة من النخل وهي السعفة بفتح العين المهملة مما لم ينبت عليه الخوص جمعه عسب بضمتين ، والقضيب العصا (٧) يعني مشغول الفكر (٨) معناه الرفق بالرعية وعدم العنف ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمر بن حبيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) أي من هم (بيّنهم) بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة وسكون النون هي أمر من البيان وجاء في مجمع الزوائد بلفظ (من هم سمهم من هم) (١١) اسم فعل أمر بمعنى أكف (١٢) جاء عند مسلم من حديث أنس بلفظ (فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل) الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات اه (قال النووي) رحمه الله هذه الاحاديث (يعني احاديث الباب) مبينة ما كان عليه ﷺ من الشفقة على أمته والاعتناء أي بصالحهم والاحتياط لهم والرغبة في كل ماينفعهم ، وهذه الرواية المذكورة آخرا (يعني قوله عند مسلم) إنما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل الخ) تبين المراد بباقي الروايات المطلقة وانه انما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة

٨٩ ﴿ باب ما جاء في لعن الابل والديكة ﴾ ﴿ عن أبي برزة ﴾ (١) قال كانت راحلة أو ناقة أو بعير عليها بعض متاع القوم وعليها جارية فأخذوا بين جبلين (٢) فتضايق بهم الطريق فأبصرت رسول الله ﷺ فقالت حل حل (٣) اللهم العنها، فقال النبي ﷺ من صاحب هذه الجارية؟ لا تصحبنا راحلة أو ناقة أو بعير عليها من لعنة الله تبارك وتعالى

٩٠ ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ (٥) قال بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال خذوا ما عليها (٦) ودعوها فانها ملعونة: قال عمران فكأني أنظر اليها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد يعني الناقة

٩١ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٧) قال كان النبي ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال اين صاحب الناقة؟ فقال الرجل أنا، قال أخرها فقد أجيبت فيها (٨)

ونحو ذلك اذا لم يكن أهلا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما والا فقد دعا ﷺ على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة. (فان قيل) كيف يدعو على من ليس هو أهل للدعاء عليه أو يسبه أو يلعنه ونحو ذلك ﴿ فالجواب ﴾ ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان أحدهما ان المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر، ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له ﷺ استحقاقه لذلك بأمارة شرعية ويكون في باطن الأمر ليس أهلا لذلك، وهو ﷺ مأمور بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر (والثاني) ان ما وقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو ما جرت عادة العرب في وصل كلامها بلا نية كقوله تربت يمينك وعقرى وحلقى لا يقصدون بشيء من ذلك حقيقة الدعاء فخاف ﷺ ان يصادف شيء من ذلك إجابة فسأل ربه سبحانه وتعالى ورغب اليه في أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهورا وأجرا، وانما كان يقع منه ذلك في النادر والشاذ من الأزمان ولم يكن ﷺ فاحشا ولا متفحشا ولا لعانا صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا ابن ابي عدى عن سليمان عن أبي عثمان عن أبي برزة (يعني الاسلمي) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى فأخذوا يسيرون بين جبلين (٣) حل كلمة زجر للابل واستحثاث يقال حل حل باسكان اللام فيهما (قال القاضي) ويقال أيضا حل حل بكسر اللام فيهما بالتنوين وبغير تنوين قاله النووي (٤) جاء في رواية عند مسلم (لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله) قال النووي انما قال هذا زجرا لها ولغيرها، وكان قد سبق نهيها ونهي غيرها عن اللعن فعوقبت بارسال الناقة، والمراد النهي عن مصاحبته لتلك الناقة في الطريق، وأما بيعها وذبحها وركوبها في غير مصاحبته ﷺ وغير ذلك من التصرفات التي كانت جائزة قبل هذا النهي فهي باقية على الجواز لأن الشرع انما ورد بالنهي عن المصاحبة فبقي الباقي كما كان ﴿ تخريجه ﴾ (م) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أى ما على الناقة (ودعوها) أى اتركوها تسير وحدها لا تصاحبنا في الطريق، وفي رواية لمسلم (فقال خذوا ما عليها وأعروها بقطع الهمزة وضم الراء يقال أعريته وعريته اعراء وتعرية (قال النووي) والمراد هنا القاء ما عليها من المتاع ورحلها وآلتها ﴿ تخريجه ﴾ (م د) (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) معناه أن الله عز وجل قد استجاب دعاءه عليها فصارت ملعونة ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وأورده المنذري وقال رواه احمد

٩٢ ﴿ عن أبي الجوزاء ﴾ (١) عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر فلعنت بعيراً لها فأمر به النبي ﷺ أن يرد وقال لا يصحبني شيء ملعون (وفي رواية) فقال النبي ﷺ لا تركبيه ٩٣ ﴿ عن زيد بن خالد الجهني ﴾ (٢) لعن رجل ديكا صاح عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا تلعنه فانه يدعو الى الصلاة ﴿ باب ما جاء في الترهيب من سب المسلم وقتاله وأن إثم ذلك على البادىء مالم يعتد المظلوم ﴾ ٩٤ ﴿ حدثنا يحيى عن شعبة ﴾ (٣) حدثني زُبيد عن أبي وائل عن عبدالله (يعني ابن مسعود) عن النبي ﷺ ٩٥ قال سباب المسلم فسوق (٤) وقتاله كفر ، قال قلت لأبي وائل أنت سمعت من عبدالله قال نعم ﴿ ق ﴾ ٩٦ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ سباب المسلم أخاه فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه (٦) ٩٧ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٧) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان (٨) ماقالا فعلى البادىء مالم يعتد المظلوم (٩)

باسناد جيد (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عارم ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري وهو ثقة (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري وقال رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه إلا انه قال فانه يدعو للصلاة ، ورواه النسائي مسندا ومرسلا اه (قلت) لفظ أبي داود فانه يوقظ للصلاة وسند حديث الباب جيد ﴿ باب ﴾ (٣) ﴿ حدثنا يحيى عن شعبة الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أي مسقط للعدالة والمروءة (وقتاله) أي مقاتلته كفر (قال العلماء) لما كان القتال أشد من السباب لإفضائه الى إزهاق الروح عبر عنه بلفظ أشق من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقته التي هي الخروج من الملة ، واطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتمدا على ماتقرر من القواعد، أو أراد ان كان مستحلا أو أن قتال المؤمن من شأن الكافر ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ نس جه) (٥) (ق) ﴿ سنده ﴾ قال عبدالله بن الامام احمد قرأت على أبي حدثك علي بن عاصم قال حدثنا ابراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله (يعني ابن مسعود) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) أي كما حرم قتله حرم أخذ ماله بغير حق كما في الحديث المشهور (وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) فاذا قاتله فقد كفر ذلك الحق، فان حمل الكفر على ظاهره تعين تأويله والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني فقط عن ابن مسعود ورمز له بعلامة الصحة: وقال شارحه المناوي رمز المصنف لصحته وهو كما قال، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح اه (قلت) في اسناده عند الامام احمد ابراهيم بن مسلم العبدي الهجري بفتح الهاء والجيم قال في الخلاصة ضعفه النسائي وغيره قال وقال ابن عدي انما انكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة اه (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء ، ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أي المتشاتمان وهما اللذان سب كل منهما الآخر (وقوله ماقالا) أي اثم قولهما على البادي لأنه المتسبب في ذلك (٩) بأن جاوز الحد كأن أكثر المظلوم شتم البادىء وإيذاءه فيكون الاثم عليهما كل بحسبه . البادي لكونه تسبب ، والمظلوم لكونه تجاوز الحد واعتدى

٩٨ ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ لايمشرين (٢) أحدكم الى أخيه بالسلاح فانه لايدرى
٩٩ أحدكم لعل الشيطان ينزع (٣) فى يده فيقع فى حفرة من نار ﴿ عن عياض بن حمار ﴾ (٤) رضى الله عنه
١٠٠ قال قلت يارسول الله رجل من قومى يشتمنى وهو دونى، علىّ بأس، أن أنتصر منه؟ قال المستبان
شيطانان (٥) يتهاذيان ويتكاذبان (وفى لفظ) يتكاذبان ويتهاتران (٦) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٧)
أن النبى ﷺ قال اثم المستبين ماقالا على البادى (٨) حتى يعتدى المظلوم أو الا أن يعتدى
١٠١ المظلوم ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٩) أنه سمع رسول الله ﷺ لا يرمى رجل رجلا بالفسق أو يرميه
١٠٢ بالكفر إلا ارتدت عليه (١٠) إن لم يكن صاحبه كذلك ﴿ عن النعمان بن مقرن ﴾ (١١) قال
قال رسول الله ﷺ سب رجل رجلا عنده قال فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام

والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (م د مذ) والبخارى فى الأدب المفرد (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ لايمشرين أحدكم الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) وقع عند مسلم بلفظ (لايشير) بدل لا يمشين قال النووى هكذا هو فى جميع النسخ لايشير بالياء بعد الشين وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله تعالى (لاتضار والدة) وقد قدمنا مرات ان هذا ابلغ من لفظ النهى (٣) بكسر الزاى بعدها عين مهملة (قال النووى) ضبطناه بالعين المهملة وكذا نقله القاضى عن جميع روايات مسلم وكذا هو فى نسخ بلادنا، ومعناه يرمى فى يده ويحقق ضربته ورميته، وروى فى غير مسلم بالغين المعجمة وهو بمعنى الاغراء أى يحمل على تحقيق الضرب ويزين ذلك ﴿ تخريجه ﴾ (م) وغيره) (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن سعيد ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار الخ (قلت) حمار بكسر الحاء المهملة ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى كل منهما يتسقط صاحبه وينتقصه ويكيدله كما يفعل الشيطان (٦) قال فى النهاية أى يتقاولان ويتقابحان فى القول من الهتر بالكسر الباطل والسقط من الكلام، وفيه كما قال الامام الغزالى انه لايجوز مقابلة السب بالسب وكذا سائر المعاصى وانما القصاص والغرامة على ماورد به الشرع، وقال قوم تجوز المقابلة بما لا كذب فيه، ونهيه عن التعيير بمثله نهى تنزيه والافضل تركه لكنه لايعصى ﴿ تخريجه ﴾ (طل) والبخارى فى الأدب، قال الزين العراقى اسناده صحيح، وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا بهز وعفان قالا ثنا همام قال عفان فى حديثه ثنا قتادة عن يزيد عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) معناه اثم قول المستبين على البادى الخ، وقد تقدم الكلام على ذلك فى شرح حديث أبى هريرة قبل حديثين ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الصمد حدثنى أبى حدثنى حصين قال قال ابن بريدة حدثنى يحيى بن يعمر أن أبا الأسود حدثه عن أبى ذر الخ ﴿ غريبه ﴾ أى الرمية المفهومة من المقام ان لم يكن المرمى فاسقا أو كافرا فيكون الرامى هو الفاسق أو الكافر، وظاهره غير مراد فلا يصير الرامى كما وصف المرمى، لأن مذهب أهل الحق لا يكفر مؤمنا بالوزر، وهو مؤول بارتداد نقيصته ورجوع معصيته ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (١١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسود بن عامر انا

قال قال رسول الله ﷺ أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما يشتمك هذا قال له بل أنت وأنت أحق به (١) واذا قال له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به (٢) ﴿ ١٠٣ عن عبد الله ابن سلمة ﴾ (٣) قال قال عمار بن ياسر لما هجانا المشركون شكونا ذلك الى رسول الله ﷺ فقال قولوا لهم كما يقولون لكم، قال فلقد رأيتنا نعلمه إماء أهل المدينة ﴿ ١٠٤ عن المغيرة بن شعبة ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء **باب** ماجاء فى النهى عن سب الدهر والريح والديك ﴿ ١٠٥ عن أبى هريرة ﴾ (٥) عن النبى ﷺ قال لا يسب أحدكم الدهر فان الله هو الدهر (٦) ولا يقولن أحدكم للعنب الكرم فان الكرم هو الرجل المسلم (٧) (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يؤذينى ابن آدم (٩) يقول ياخيبة الدهر فانى أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فان شئت قبضتهما ﴿ ز ﴾ ﴿ ١٠٦ عن أبى بن كعب ﴾ (١٠) عن

أبو بكر عن الاعمش عن أبى خالد الوالبى عن النعمان بن مقرن الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) معناه كلما يتلفظ الساب بكلمة سب قال له الملك بل أنت وانت احق به (٢) معناه اذا قال المسبوب للساب عليك السلام قال له الملك لا: بل انت يعنى أنت الذى عليك السلام وانت احق به ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن آدم حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم ز طب) ورجالهم ثقات (٤) ﴿ عن المغيرة بن شعبة الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب النهى عن سب الاموات من كتاب الجنائز فى الجزء الثامن صحيفة ٤٩ رقم ٢٤٤ وتقدم هناك أحاديث كثيرة فى النهى عن سب الأموات فارجع اليه ﴿ **باب** ﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن أيوب عن ابن سيرين عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) قال فى النهاية (لاتسبو الدهر فان الدهر هو الله، وفى رواية فان الله هو الدهر) كان من شأن العرب ان تذم الدهر، وتسبه عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم الدهر واصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك فى أشعارهم، وذكر الله عنهم فى كتابه العزيز فقال (وقالوا ماهى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ومايهلكنا إلا الدهر) والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، فنهاهم النبى ﷺ عن ذم الدهر وسبه، أى لاتسبوا فاعل هذه الأشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لأنه الفعال لما يريد لا الدهر، فيكون تقدير الرواية الأولى فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لاغير، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك، وتقدير الرواية الثانية فان الله هو جالب للحوادث لاغيره الجالب ردا لاعتقادهم أن جالبها الدهر (٧) شرح هذه الجملة تقدم فى الباب الأول من الترهيب من خصال من المناهى معدودة فى هذا الجزء صحيفة ١٨٠ رقم ٩١ ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما) (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٩) نقل الحافظ فى الفتح عن القرطبى قال معناه يخاطبنى فى القول بما يتأذى من يجوز فى حقه التأذى والله منزه عن أن يصل اليه الأذى وانما هذا من التوسع فى الكلام، والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله عز وجل ﴿ تخريجه ﴾ (ق د وغيرهم) (١٠) (ز) ﴿ سنده ﴾ (قال عبد الله بن الامام احمد) حدثنى أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا اسباط بن محمد

النبي ﷺ لا تسبوا الريح (وفى رواية فانها من روح الله) فاذا رأيتم منها ما تكرهون (١) فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح ومن خير مافيها ومن خير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح ومن شر مافيها ومن شر ما أرسلت به (حدثنا يزيد) (٢) بن عبد العزيز

١٠٧ ابن عبد الله بن أبى سلمة ثنا صالح بن سفيان (٣) وأبو النضر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنى قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة (٤) قال أبى قال أبو النضر نهى رسول الله ﷺ عن سب الديك وقال إنه يؤذن (٥) بالصلاة (باب ماجاء فى النهى عن ضرب الوجه وتقبيحه والوسم فيه) (عن أبى هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال اذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه

١٠٨ ولا تقل قبح (٧) الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فان الله تعالى خلق آدم على صورته (٨)

القرشى حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه عن أبىّ بن كعب الخ (غريبه) (١) أى ريحا تكرهونها لشدة حرارتها أو برودتها أو تأذيتم لشدة هبوبها فقولوا الخ (تخريجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح، وللامام احمد ايضا عن أبى هريرة مرفوعا لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى تأتى بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها. ورواه أيضا ابن ماجه ورجاله ثقات (٢) (حدثنا يزيد الخ) (غريبه) (٣) هذا الحديث سمعه الامام احمد مرتين مرة من يزيد بن عبد العزيز بن عبد الله ومرة من أبى النضر عن عبد العزيز بن عبد الله ايضا (غريبه) (٤) ليس فى معنى دعاء الديك إلى الصلاة انه يقول بصراحة صلوا أو حانت الصلاة؛ بل معناه ان العادة جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فيذكر الناس بصراخه الصلاة، ولا تجوز الصلاة بصراخه من غير دلالة سواه وهذه رواية يزيد، أما رواية أبى النضر فقد قال عبد الله ابن الامام احمد قال أبى قال ابو النضر (يعنى فى روايته نهى رسول الله ﷺ الخ) (٥) أى يدل على مواقيت الصلاة كما صرح بذلك فى بعض الروايات والله أعلم (تخريجه) (د) قال النووى فى الأذكار ورياض الصالحين اسناده صحيح (باب) (٦) (سنده) حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن سعيد عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٧) بفتح القاف والباء مخففة، قال فى النهاية يقال قبحت فلانا (يعنى بتشديد الموحدة) قلت له قبحك الله (يعنى بتخفيفها) من القبح وهو الا بعاد اه وقال أبو زيد قبح الله فلانا قبحا وقبوحا أى أقصاه وباعده من كل خير (٨) هو ظاهر فى عود الضمير على آدم أى خلقه تاما مستويا، وقيل الضمير لله عز وجل لما فى بعض الطرق على صورة الرحمن، أى على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شىء: وجاء فى رواية البخارى بعد قوله على صورته (طوله ستون ذراعا) (قال التوربشتى) وأهل الحق فى ذلك على طبقتين (إحداهما) المتنزهون عن التأويل مع نفى التشبيه واحالة العلم الى علم الله تعالى الذى أحاط بكل شىء علما وهذا أسلم الطريقتين (والطبقة الأخرى) يرون الاضافة فيها اضافة تكريم وتشريف، وذلك أن الله تعالى خلق آدم على صورة لم يشا كلها شىء من الصور فى الجمال والكمال وكثرة ما احتوت عليه من الفوائد الجليلة؛ (وقال الطيبى) تأويل الخطابى فى هذا المقام حسن يجب المصير اليه، لأن قوله طوله بيان لقوله على صورته كأنه قيل خلق آدم على ماعرف من صورته،

١٠٩ ﴿عن جابر بن عبدالله﴾ (١) قال نهانا رسول الله ﷺ عن الوسم (٢) فى الوجه والضرب فى الوجه ﴿وعنه أيضا﴾ (٣) قال مر النبى ﷺ بحمار قد وسم فى وجهه يدخن (٤) منخراه فقال

١١٠ رسول الله ﷺ من فعل هذا ، (زاد فى رواية لعن الله الذى وسمه) لا يَسِمَنّ أحد الوجه ولا يضربنّ أحد الوجه ﴿عن سالم عن أبيه﴾ (٥) قال نهى رسول الله ﷺ أن تضرب الصور

١١١ (٦) يعنى الوجه (وعنه من طريق ثان) (٧) عن عبد الله بن عمر أنه كان يكره العلم (٨) فى الصور وقال نهى رسول الله ﷺ عن ضرب الوجه ﴿عن أبى هريرة﴾ (٩) أن رسول الله

١١٢ ﷺ قال إذا قاتل أحدكم أخاه (١٠) فليجتنب الوجه ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (١١) عن النبى

١١٣

الحسنة وهيئته من الجمال والكمال وطول القامة وانما خص الطول منها لانه لم يكن متعارفا بين الناس (وقال القرطبى) كأن من رواه على صورة الرحمن أورده بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط فى ذلك، وقوله ستون ذراعا يحتمل ان يريد بذراع نفسه أو الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين والأول أظهر، لأن ذراع كل أحد ربعه ، فلو كان بالذراع المعهود كانت يده قصيرة فى جنب طول جسده والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (خزهق) والبخارى فى الأدب المفرد والخطيب فى تاريخ بغداد وسنده صحيح (١) ﴿سنده﴾ حدّثنا يحيى عن ابن جريج أخبرنى ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبدالله يقول نهانا الخ ﴿غريبه﴾ (٢) الوسم بفتح الواو وسكون المهملة يقال وسمه يسمه سمة ووسما: اذا أثر فيه بكى : وذلك انهم كانوا يسمون ابل الصدقة أى يعلمون عليها بالكى وهو يدل على تحريم وسم الحيوان فى وجهه، وهو معنى النهى حقيقة، ويؤيد ذلك المعنى الوارد فى الحديث الآتى فانه ﷺ لا يلعن إلا من فعل محرما وكذلك ضرب الوجه (قال النووى) وأما الضرب فى الوجه فمنهى عنه فى كل الحيوان المحترم من الآدمى والحمير والخيل والابل والبغال والغنم وغيرها، لكنه فى الآدمى أشد لأنه مجمع المحاسن مع انه لطيف يظهر فيه أثر الضرب وربما شانه وربما آذى بعض الحواس، قال وأما الوسم فى الوجه فمنهى عنه بالاجماع ، وأما وسم غير الوجه من غير الآدمى فجائز بلا خلاف عندنا، لكن يستحب فى نعم الصدقة والجزية، ولا يستحب فى غيرها ولا ينهى عنه ﴿تخريجه﴾ (م مذ) (٣) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الرزاق انا الثورى عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله قال مر النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٤) قال فى النهاية أصل الدخن ان يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد ، والمعنى أن ذلك يغير لون منخريه ويشوه خلقته ﴿تخريجه﴾ (م د) (٥) ﴿سنده﴾ حدّثنا وكيع حدثنا حنظلة عن سالم عن أبيه (يعنى عبد الله بن عمر) قال نهى رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) فسر الصور بالوجه يعنى من كل شىء وتقدم الكلام على ذلك آنفا (٧) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبدالله بن الحارث حدثنى حنظلة عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر الخ (٨) العلم بالتحريك الوسم والصور هنا الوجه كما تقدم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن عمر ومعناه جاء فى حديث جابر المتقدم عند الامام احمد ومسلم وغيرهما وسنده صحيح (٩) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبد الصمد ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) المراد من القتل هنا الضرب وبه ورد، وتقدم النهى عن ضرب الوجه والحكمة فى ذلك ﴿تخريجه﴾ (ق . وغيرهما) (١١) ﴿سنده﴾ حدّثنا عبدالرزاق انا سفيان عن الأعمش عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال النبى ﷺ اذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه ﴿تخريجه﴾ أورده

ﷺ مثله ﴿ فصل منه فى النهى عن الكسع ولطم خدود الدواب والخدم وحد الضرب ﴾

١١٤ ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ (١) قال كسع (٢) رجل من المهاجرين، رجلا من الأنصار، فقال الانصارى يا للانصار (٣) وقال المهاجرى يا للمهاجرين، فقال رسول الله ﷺ الا ما بال دعوى الجاهلية (٤) دعوا الكسعة فانها منتنة (٥)

١١٥ ﴿ عن المقدام بن مَعْدِ يكَرِب ﴾ (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لطم خدود الدواب وقال ان الله عز وجل قد جعل لكم عِصِيًّا وسياطا

(٧١) كتاب التوبة

١ ﴿ باب فى الأمر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها لعبده المؤمن ﴾ ﴿ عن أبى بردة ﴾ (٧) قال سمعت الاغر رجلا من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس توبوا الى ربكم فانى أتوب اليه فى اليوم مائة مرة

٢ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) أنه سمع رسول الله ﷺ قال والله انى لاستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة

٣ ﴿ عن أبى بردة ﴾ (٩) عن رجل من أصحاب النبى ﷺ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس توبوا الى الله واستغفروه فانى أتوب الى الله واستغفره فى كل يوم مائة مرة، فقلت له اللهم انى استغفرك اللهم انى أتوب اليك اثنتان أم واحدة (١١) فقال هو ذاك أو نحو هذا (وعنه من طريق ثان) (١٢)

الهيثمى وقال رواه احمد والبزار بنحوه، وفيه عطية العوفى ضعفه جماعة ووثقه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده حديث أبى هريرة الذى قبله (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سريج بن النعمان ثنا سعيد يعنى ابن زيد عن عمرو بن دينار حدثنى جابر بن عبدالله قال الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى ضرب دبره بيده (٣) بفتح اللام للاستغاثة (٤) معناه أنهم كانوا يقولون ذلك فى الجاهلية (٥) أى اتركوها فانها مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشيء النتن ﴿ تخريجه ﴾ (ق ٠ مذ) (٦) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سريج بن النعمان ثنا بقية بن الوليد عن أرطاة بن المنذر عن بعض اشياخ الجند عن المقدام بن معد يكرب الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم، وبقية (يعنى ابن الوليد) مدلس ﴿ باب ﴾ (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة قال ثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت الأغر (يعنى المزنى) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م طل) (٨) (عن أبى هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب من حلف باسم من أسماء الله عز وجل الخ من كتاب اليمين والنذر فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٦٨ رقم ١٤ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسماعيل ثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبى بردة عن رجل من أصحاب النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الظاهر ان هذا الرجل هو الأغر المزنى كما جاء فى الحديث الأول من أحاديث الباب والله أعلم (١١) معناه ان السائل يقول اذا قلت هذه الجملة وهى اللهم انى استغفرك الخ تحسب مرتين أو مرة؟ فقال هو ذاك، والظاهر انه يريد مرة واحدة لانه لم يذكر لفظ الاستغفار الا مرة وكذلك التوبة وهذا أحوط ، أما السائل فيحتمل انه ابو بردة يسأل الصحابى ، ويحتمل انه الصحابى يسأل النبى ﷺ والله أعلم (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا معتمر قال سمعت أيوب ، قال وحدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى قال ثنا

عن رجل من المهاجرين مثله ، وفيه بعد قوله مائة مرة أو أكثر من مائة مرة ﴿ عن أبي هريرة ﴾ ٤
(١) قال قال رسول الله ﷺ ان المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء (٢) فى قلبه فان تاب ونزع (٣) واستغفر صُقل قلبه ، وان زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين (٤) الذى ذكر الله عز وجل فى القرآن (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ﴿ عن الحرث بن سويد ﴾ (٥) ٥
قال حدثنا عبدالله (يعنى ابن مسعود رضى الله عنه) حديثين أحدهما عن نفسه والآخر عن رسول الله ﷺ : قال قال عبدالله ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه فى أصل جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال له هكذا فطار ، قال وقال رسول الله ﷺ لله أفرح بتوبة أحدكم من رجل خرج بأرض دوّية (٦) مُهْلِكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه ، فأضلها فخرج فى طلبها حتى إذا أدركه الموت فلم يجدها قال أرجع الى مكانى الذى اضللتها فيه فأموت فيه ، قال فأتى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه (٧) ﴿ عن النعمان بن بشير ﴾ (٨) نحوه وفيه فاذا هو بها تجر خطامها ٦
فما هو بأشد بها فرحا من الله بتوبة عبده اذا تاب (٩) ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١٠) قال قال رسول الله ٧

أيوب المعنى عن حميد بن هلال عن أبى بردة عن رجل من المهاجرين يقول سمعت النبى ﷺ يقول ياأيها الناس توبوا الى الله واستغفروه فانى أتوب الى الله واستغفره فى كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من هذا الوجه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا صفوان بن عيسى انا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ فى المرآة والسيف ونحوهما (قال القارى) اى كقطرة مداد تقطر فى القرطاس (٣) أى نزع نفسه عن ارتكاب المعاصى (وقوله صقل قلبه) بالبناء للمفعول أى نظف وانجلى (وان زاد) أى عاد الى الذنب (زادت) أى انتشرت (٤) أصل الران والرين الغشاوة وهو كالصدى على الشيء الصقيل ﴿ تخريجه ﴾ (نس مذ جه) وابن جرير ، قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو مكسورة وتشديد الياء مفتوحة (قال فى النهاية) الدوّ الصحراء والدوّية منسوبة اليها وقد تبدل من إحدى الواوين ألف فيقال داوية على غير قياس نحو طائىّ فى النسب الى طىّ (مهلكة) بفتح الميم واللام أى موضع الهلاك أو الهلاك نفسه وتفتح لامها وتكسر وهما أيضا المفازة اه ونقل الحافظ فى الفتح أن فى بعض نسخ البخارى بضم الميم وكسر اللام من الرباعى أى تهلك هى من يحصل فيها (٧) زاد مسلم فى رواية له ثم قال اللهم أنت عبدى وانا ربك أخطأ من شدة الفرح ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس . مذ) (٨) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا حسن وبهز المعنى قالا ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال أظنه عن رسول الله ﷺ قال سافر رجل بأرض تنوفة قال حسن فى حديثه يعنى فلاة فقال تحت شجرة ومعه راحلته وعليها سقاؤه وطعامه فاستيقظ فلم يرها ثم علا شرفا فلم يرها ثم التفت فاذا هو بها تجر خطامها الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) جاء بعد قوله اذا تاب قال بهز عبده اذا تاب اليه قال بهز قال حماد اظنه عن النبى ﷺ ﴿ تخريجه ﴾ (م ك) وفى آخره عنده مسلم قال سماك فزعم الشعبى ان النعمان رفع هذا الحديث الى النبى ﷺ واما أنا فلم اسمعه (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا عبد الرزاق بن

الله ﷺ أيفرح أحدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها ؟ قالوا نعم يا رسول الله ،قال والذى نفس محمد بيده لله أشد فرحا بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها ﴿عن أبى موسى﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ،ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها (٢) ﴿عن أبى ذر﴾ (٣) عن النبى ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى يقول ياعبادى كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفرونى أغفر لكم، ومن علم منكم أنى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى بقدرتى غفرت له ولا أبالى ، وكلكم ضال الا من هديت،فسلونى الهدى أهدكم ، وكلكم فقير إلا من أغنيت ،فسلونى أرزقكم ، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وأخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادى لم يزيدوا فى ملكى جناح بعوضة ،ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وأخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته وأعطيت كل سائل ما سأل لم ينقصنى الا كما لو مر احدكم على شفة البحر فغمس ابرة ثم انتزعها، (٤) وذلك لأنى جواد ما جد واجد افعل ما اشاء ، عطائى كلامى وعذابى كلامى (٥) اذا أردت شيئا فانما أقول له كن فيكون ﴿وعنه أيضا﴾ (٦) عن النبى ﷺ قال ان الله عز وجل يقول يا عبدى ما عبدتنى ورجوتنى فانى غافر لك على ما كان فيك وياعبدى ان لقيتنى بقراب الأرض خطيئة ما لم تشرك بى لقيتك بقرابها مغفرة.الحديث نحو ما تقدم ﴿وعنه أيضا﴾ (٨) عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل انى حرمت الظلم على نفسى

٨

٩

١٠

١١

همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث منها قال رسول الله ﷺ أيفرح أحدكم الخ ﴿تخريجه﴾ (م مذ) (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالرحمن ثنا شعبة وابن جعفر انا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن أبى موسى الأشعرى قال ابن جعفر فى حديثه سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٢) معناه أن باب التوبة مفتوح إلى أن تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها لا تنفع التوبة حينئذ قال تعالى (يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا) وفسرت هذه الآية بطلوع الشمس من مغربها ﴿تخريجه﴾ (م طل) (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن نمير ثنا موسى يعنى ابن المسيب الثقفى عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى عن أبى ذر الخ ﴿غريبه﴾ (٤) هذا تمثيل للتقريب الى الافهام وليس على حقيقته، فكيف والبحر محدود ومتناه وينفد وما عنده سبحانه غير محدود ولا متناه ولا ينفد (٥) فسر فى الحديث بأنه سبحانه وتعالى اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴿تخريجه﴾ (جه) ورواه مسلم من وجه آخر بمعناه ،وتقدم مثله فى باب عظمة الله تعالى وكبريائه من كتاب التوحيد فى الجزء الأول صحيفة ٤٢ رقم ١٤ (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثنى ابن غنم ان أبا ذر حدثه عن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل الخ ﴿غريبه﴾ (٧) بقيته وقال أبو ذر ان الله عز وجل يقول ياعبادى كلكم مذنب الا من انا عافيته فذكر نحوه الا أنه قال ذلك بأنى جواد واجد ماجد إنما عطائى كلام ﴿تخريجه﴾ (جه) (٨) هذا الحديث

وعلى عبادى ألا فلا تظالموا، كل بنى آدم يخطىء بالليل والنهار ثم يستغفرنى فأغفر له ولا أبالى، فذكر نحو ما تقدم ﴿ عن أبى اسحاق ﴾ (١) عن الأغر قال أشهد على أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى **١٢** رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يذهب ثلث الليل ثم ينزل (٢) فيقول هل من سائل (٣) هل من تائب هل من مستغفر هل من مذنب قال فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ﴿ عن أنس ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ كل ابن آدم **١٣** خطاء فخير الخطائين التوابون، ولو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى لهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب (زاد فى رواية) ويتوب الله على من تاب (ز) ﴿ عن محمد بن الحنفية عن أبيه ﴾ (٥) **١٤**

تقدم تاما بسنده وشرحه وتخريجه فى باب عظمة الله تعالى المشار اليه سابقا فى الطريق الثانية من حديث رقم ١٤ صحيفة ٤٢ فى الجزء الاول وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره (١) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن أبى اسحاق عن الأغر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) النزول بالنسبة لله عز وجل لا كنزول المخلوقين لأنه تعالى ليس كمثله شىء، قال النووى رحمه الله هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه مذهبان مشهوران للعلماء، ومختصرهما ان أحدهما وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين انه يؤمن بأنها حق على ما يليق بالله تعالى وأن ظاهرها المتعارف فى حقنا غير مراد ولا يتكلم فى تأويلها مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق (والثانى) مذهب اكثر المتكلمين وجماعات من السلف، وهو محكى هنا عن مالك والأوزاعى أنها تتأول على ما يليق بها بحسب مواطنها، فعلى هذا تأولوا هذا الحديث تأويلين (أحدهما) تأويل مالك بن أنس وغيره ومعناه تنزل رحمته وأمره وملائكته كما يقال فعل السلطان كذا إذا فعله أتباعه بأمره (والثانى) انه على الاستعارة ومعناه الاقبال على الداعين بالاجابة واللطف والله أعلم اهـ (قلت) مذهب السلف أسلم وهو مذهبى (٣) يعنى فاستجيب له كما صرح بذلك عند مسلم وكذلك قوله (هل من تائب) يعنى فأتوب عليه وجاء عند مسلم بلفظ من ذا الذى يدعونى فأستجيب له، من ذا الذى يسألنى فأعطيه، من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له، فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر ﴿ تخريجه ﴾ (م. وغيره) (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدّثنا** زيد بن الحباب قال أخبرنى على بن مسعدة الباهلى عن قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى بدون قوله ولو أن لابن آدم الخ وقال رواه (مذ جه ك) كلهم من حديث على بن مسعدة، وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه إلا من حديث على بن مسعدة عن قتادة، وقال الحاكم صحيح الاسناد اهـ (قلت) على بن مسعدة قال فى الخلاصة وثقه أبو داود الطيالسى، وقال أبو حاتم لا بأس به، وقال النسائى ليس بالقوى وفى التهذيب قال النسائى لا بأس به اهـ أما قوله ولو ان لابن آدم الخ الحديث فتقدم حديثا مستقلا فى باب الترهيب من الحرص على المال صحيفة ٢٤٧ رقم ١٤٢ فى هذا الجزء (٥) (ز) ﴿ سنده ﴾ قال عبد الله بن الامام احمد حدثنى عبد الأعلى بن حماد النرسى حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثنا أبو عبد الله مسلمة الرازى عن أبى عمرو البجلى عن عبد الملك بن سفيان الثقفى عن أبى جعفر محمد بن على عن محمد بن الحنفية عن أبيه (يعنى على بن أبى طالب

١٥ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب العبد المؤمن المفتن (١) التواب
١٦ ﴿ عن حذيفة ﴾ (٢) عن النبى ﷺ انى لاستغفر الله عز وجل وأتوب اليه كل يوم مائة مرة (٣) قال كان فى لسانى ذرب (٤) على أهلى لم أعده الى غيرهم (٥) (وفى رواية وكان ذلك لا يعدوهم الى غيرهم) فذكرت ذلك للنبى ﷺ قال أين أنت من الاستغفار، يا حذيفة انى لأستغفر الله كل يوم مائة مرة وأتوب اليه، قال فذكرته لابى بردة بن أبى موسى (يعنى الأشعرى) فحدثنى عن أبى موسى ان رسول الله ﷺ قال انى لأستغفر الله كل يوم وليلة مائة مرة وأتوب اليه
١٧ ﴿ باب ما جاء فى حد الوقت الذى تقبل فيه التوبة ﴾ ﴿ حدثنا عفان ﴾ (٦) قال ثنا شعبة قال ابراهيم بن ميمون أخبرنى قال سمعت رجلا من بنى الحرث قال سمعت رجلا منا يقال له أيوب (٧) قال سمعت عبدالله بن عمرو يقول من تاب قبل موته عاما (٨) تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، حتى قال يوما حتى قال ساعة حتى قال فواقا (٩) قال قال الرجل أرأيت ان كان مشركا أسلم قال انما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
١٨ ﴿ عن ابن عمر ﴾ (١٠) أن رسول الله ﷺ قال ان الله يقبل توبة عبده مالم يغرغر (١١)
١٩ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قبل منه

رضى الله عنه) الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) بضم الميم وفتح الفاء وتشديد التاء الفوقية مفتوحة الذى يفتن ويمتحن بالذنوب ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير عبد الله بن الامام احمد وفى اسناده ابو عبدالله مسلمة الرازى قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به ونقل المناوى عن الزين العراقى انه قال سنده ضعيف (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد قال انا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى الا أنه قال أكثر من سبعين مرة (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو احمد ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى المغيرة عن حذيفة (يعنى ابن اليمان) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) الذرب بالتحريك فساد اللسان وبذاؤه، اراد سلاطة لسانه وفساد منطقه من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالى ما يقول (٥) معناه ان لسانه حاد على أهله فقط لا يتعداهم إلى غيرهم من الناس ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد، وأخرجه ابن ماجه بدون ذكر حديث أبى موسى، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه فى اسناده أبو المغيرة البجلى مضطرب الحديث عن حذيفة قاله الذهبى فى الكاشف اه (قلت) يعضده حديث أبى هريرة الذى قبله وما تقدم فى هذا المعنى من أحاديث الباب ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ حدثنا عفان الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٧) ايوب تابعى لم يعرف نسبه (٨) اى بعام (٩) أى قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح (نه) ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد: وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات (١٠) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن ثابت حدثنى أبى عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر الخ قلت (يعنى عبدالله بن عمر بن الخطاب) ﴿ غريبه ﴾ (١١) من الغرغرة أى مالم تبلغ الروح الى الحلقوم، يعنى مالم يتيقن بالموت فان التوبة بعد التيقن بالموت لم يعتد بها ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه حب لك هب) وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (١٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرزاق

(وعنه من طريق ثان) (١) قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه ﴿ عن عبدالرحمن بن البيلمانى ﴾ (٢) قال اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ ٢٠
فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم ، فقال الثانى أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بنصف يوم ، فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال نعم ، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضحوة ، قال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر بنفسه (وعنه من طريق ثان) (٣) عن بعض أصحاب النبى ﷺ فذكر نحوه ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٤) ٢١
ان رسول الله ﷺ قال ان الله يقبل توبة عبده أو يغفر لعبده مالم يقع الحجاب، قالوا يارسول الله وما الحجاب ؟ قال أن تموت النفس وهى مشركة (٥) ﴿ باب ماجاء فى كيفية التوبة وما يفعل من أراد أن يتوب ﴾ ﴿ حدثنا وكيع ﴾ قال حدثنا مِسْعَر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفى ٢٢
عن على بن ربيعة الوالبى عن أسماء بن الحكم الفزارى عن على رضى الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعنى الله بما شاء منه ، واذا حدثنى عنه غيرى استحلفته فاذا حلف لى صدقته ،وإن أبا بكر حدثنى وصدق أبو بكر أنه سمع النبى ﷺ قال مامن رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ،قال مسعر ويصلى وقال سفيان ثم يصلى ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له (ومن طريق ثان عن على أيضا) (٦) قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ

عن أبى عروة معمر (يعنى ابن راشد) عن أيوب عن ابن سيرين عن أبى هريرة الخ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م هب) والطبرى فى التفسير والطبرانى فى الأوسط (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسين بن محمد انا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبدالرحمن ابن البيلمانى الخ (قلت) البيلمانى بفتح الموحدة وسكون الياء التحتية وفتح اللام (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا اسباط عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبدالرحمن بن البيلمانى عن بعض أصحاب النبى ﷺ فذكر نحوه بمعناه لايختلف عنه إلا فى بعض الالفاظ والمعنى واحد ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات إلا أنه اختلف فى عبد الرحمن بن البيلمانى ففى الخلاصة قال أبو حاتم لين ووثقه ابن حبان وقال الحافظ عبد العظيم لايحتج به اه (قلت) يعضده أحاديث الباب (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سليمان بن داود ابو داود ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنى أبى عن مكحول بن أبى نعيم حدثه عن أسامة بن سلمان أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) يعنى كأنها حجبت بالموت عن الإيمان ﴿ تخريجه ﴾ (طك) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبى ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال سمعت على بن ربيعة من بنى أسد يحدث عن أسماء أو ابن اسماء من بنى فزارة قال قال علىّ كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ شيئا

حديثا فذكر نحوه وفيه ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب الا غفر له وقرأ هاتين الآيتين (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم الآية) ﴿عن عبد الله بن مَعْـقِل بن مقرّن﴾ (١) قال دخلت مع أبى على عبدالله بن مسعود فقال أنت (٢) سمعت النبى ﷺ يقول الندم توبة ، قال نعم ، وقال مرة سمعته يقول الندم توبة ﴿عن ابن عباس﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ كفارة الذنب الندامة. وقال رسول الله ﷺ لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ليغفر لهم (قر) ﴿عن عبد الله﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه ﴿عن عائشة﴾ (٥) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة إن كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله فان التوبة من الذنب

٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦

نفعنى الله بما شاء أن ينفعنى منه وحدثنى أبو بكر وصدق أبو بكر قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضا فيصلى ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للامام احمد بطريقيه ثم قال وهكذا رواه على بن المدنى والحميدى وأبو بكر بن أبى شيبة وأهل السنن وابن حبان فى صحيحه والبزار والدارقطنى من طرق عن عثمان بن المغيرة به، وقال الترمذى هو حديث حسن (قال الحافظ ابن كثير) وهو من رواية أمير المؤمنين على بن أبى طالب عن خليفة النبى ﷺ أبى بكر رضى الله عنهما ومما يشهد بصحة هذا الحديث ما فى الصحيحين عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه انه توضأ لهم وضوء النبى ﷺ ثم قال سمعت النبى ﷺ يقول من توضأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين لايحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه، فقد ثبت هذا الحديث من رواية الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين عن سيد الأولين والآخرين ورسول رب العالمين كما دل عليه الكتاب المبين من أن الاستغفار من الذنب ينفع العاصين اه (قلت) حديث عثمان الذى أشار اليه الحافظ ابن كثير رواه أيضا الامام احمد وتقدم فى باب فضل الوضوء والمشى إلى المساجد والصلاة بهذا الوضوء فى الجزء الأول صحيفة ٣٠٨ رقم ١٩٨ (١) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان عن عبد الكريم قال أخبرنى زياد بن أبى مريم عن عبد الله بن معقل بن مقرن الخ ﴿غريبه﴾ (٢) فقال يعنى معقل بن مقرن والد عبد الله يستفهم من عبد الله ابن مسعود ﴿تخريجه﴾ (جه ك) وأبو نعيم والحميدى وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا احمد بن عبد الملك الحرّانى قال حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكرى قال سمعت أبى يحدث عن أبى الجوزاء عن ابن عباس الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى باختصار قوله كفارة الذنب الندامة فى الكبير والأوسط، والبزار وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات اه (قلت) النكرى بضم النون المشددة وسكون الكاف (٤) (قر) ﴿سنده﴾ قال عبد الله بن الامام احمد قرأت على أبى حدثنا على بن عاصم قال أخبرنا الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد واسناده ضعيف (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن يزيد يعنى الواسطى عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال فى الصحيح طرف من أوله رواه احمد ورجاله

٢٧ الندم والاستغفار ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) عن النبى ﷺ قال من كانت عنده مظلمة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحلله اليوم قبل أن يؤخذ (٢) حين لا يكون دينار ولا درهم، وان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ،وان لم يكن له أخذ من سيئات صاحبه فجعلت عليه (٣)

٢٨ ﴿ باب ماجاء فى عدم قنوط المذنب من المغفرة لكثرة ذنوبه مادام موحداً ﴾ ﴿ عن أبى الزبير ﴾ (٤) قال قلنا لجابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما أكنتم تعدون الذنوب شركا ؟ قال معاذ الله

رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطى وهو ثقة (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد أنا ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) يعنى قبل أن يؤخذ منه كما فى رواية أخرى يريد قبل أن يؤخذ من حسناته لصاحب الحق إذا كان له عمل صالح،فان لم يكن له عمل صالح أخذ من سيئات صاحب الحق فضمت إلى سيئاته (٣) جاء فى الأصل بعد هذا قال عبدالله يعنى ابن الامام احمد حدثنى أبى قال وقال ببغداد (قبل ان يأتى يوم ليس هناك دينار ولا درهم) وحدثناه روح باسناده ومعناه وقال من قبل أن يؤخذ منه حين لايكون دينار ولادرهم، ﴿ تخريجه ﴾ (طل) ورجاله ثقات (قال النووى رحمه الله) أصل التوبة فى اللغة الرجوع، يقال تاب وثاب بالمثلثة وآب بمعنى رجع،والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب ولها ثلاثة أركان: الاقلاع . والندم على فعل تلك المعصية،والعزم على انه لا يعود اليها أبدا ، فان كانت المعصية لحق آدمى فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق،واصلها الندم وهو ركنها الأعظم، واتفقوا على أن التوبة من جميع المعاصى واجبة ، وأنها واجبة على الفور لا يجوز تاخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة ، والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده المتأكدة، ووجوبها عند أهل السنة بالشرع،وعند المعتزلة بالعقل ، ولا يجب على الله قبولها بالشرع والاجماع خلافا لهم، وإذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد الندم ، فيه خلاف لأصحابنا وغيرهم من أهل السنة، قال ابن الانبارى يجب، وقال امام الحرمين لا يجب ، وتصح التوبة من ذنب وان كان مصرا على ذنب آخر ، وإذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاود ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثانى ولم تبطل توبته ، هذا مذهب أهل السنة فى المسألتين وخالفت المعتزلة فيهما ، قال أصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صحت: ثم توبة الكافر من كفره مقطوع بقبولها، وماسواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون؟ فيه خلاف لأهل السنة ،واختار امام الحرمين انه مظنون وهو الأصح والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سريج ثنا ابن أبى الزناد عن موسى بن عقبة عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة ،وسمعت رسول الله ﷺ يقول لاتباشر المرأة المرأة فى الثوب الواحد،ولا يباشر الرجل الرجل فى الثوب الواحد ،قال فقلنا لجابر اكنتم تعدون الذنوب شركا قال معاذ الله ﴿ تخريجه ﴾ أخرج الجزء الأول منه الخاص بكفر تارك الصلاة الامام احمد ومسلم والأربعة إلا النسائى وتقدم فى باب حجة من كفّر تارك الصلاة من كتاب الصلاة فى الجزء الثانى صحيفة ٢٣١ رقم ٧٩ وتقدم الكلام عليه هناك ، وأخرج الجزء الثانى منه المختص بالمباشرة (طس ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وتقدم فى باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة من أبواب حد الزنا من كتاب الحدود فى الجزء السادس عشر صحيفة ٧٧ رقم ٢٠٨ وهو حديث صحيح صححه

٢٩ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والذى نفسى بيده أو والذى نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم مابين السماء والأرض ثم استغفرتم الله عز وجل لغفر لكم؟ والذى نفس محمد بيده أو والذى نفسى بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون

٣٠ ثم يستغفرون الله فيغفر لهم ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال لو لم تذنبوا

٣١ لجاء الله بقوم يذنبون كى يغفر لهم ﴿ عن أبى أيوب الانصارى ﴾ (٣) أنه قال حين حضرته الوفاة قد كنت كتمت عنكم شيئا (٤) سمعته من رسول الله ﷺ يقول لولا أنكم تذنبون لخلق الله

٣٢ تبارك وتعالى قوما يذنبون فيغفر لهم ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) عن النبى ﷺ أن رجلا أذنب ذنبا فقال رب إنى أذنبت ذنبا أو قال عملت عملا ذنبا فاغفره ، فقال عز وجل عبدى عمل ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى ، ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال رب انى عملت ذنبا فاغفره ، فقال تبارك وتعالى علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى، ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال رب انى عملت ذنبا فاغفره ، فقال علم عبدى ان

٣٣ له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى فليعمل ماشاء (٦) ﴿ عن الأسود بن سريع ﴾ (٧)

الحاكم وأقره الذهبى ، وفى قول جابر ردّ على من ذهب الى تكفير المسلم بارتكاب الذنوب (قال النووى) رحمه الله واعلم ان مذهب أهل الحق انه لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب ولا يكفر أهل الأهواء والبدع وأن من جحد ما يعلم من دين الاسلام ضرورة حكم بردته وكفره إلا أن يكون قريب عهد بالاسلام أو نشأ ببادية بعيدة ونحوه ممن يخفى عليه فيعرّف ذلك فان استمر حكم بكفره والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا سريج بن النعمان حدثنا أبو عبيدة يعنى عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسى حدثنى أخشم السدوسى قال دخلت على أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ (قلت) أخشم جاء فى المسند بالميم بعد الشين المعجمة، وجاء فى تعجيل المنفعة اخشن بالنون بدل الميم ذكره ابن حبان فى الثقات ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من حديث أنس بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله ثقات ، وروى الترمذى الشطر الأول منه وقال هذا حديث حسن غريب (٢) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى أوصاف الجنة من كتاب القيامة ان شاء الله تعالى (٣) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا اسحاق بن عيسى حدثنى ليث حدثنى محمد بن قيس انا قاص عمر بن عبد العزيز عن أبى صرمة عن أبى أيوب الأنصارى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) إنما كتمه أوّلا مخافة اتكالهم على سعة رحمة الله تعالى وانهماكهم فى المعاصى، وانما حدّث به عند وفاته لئلا يكون كاتما للعلم، وربما لم يكن أحد يحفظه غيره فتعين عليه أداؤه ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا يزيد انا همام عن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) قال الحافظ المنذرى قوله فليعمل ماشاء معناه والله أعلم انه مادام كلما أذنب ذنبا استغفر الله وتاب منه ولم يعد اليه: بدليل قوله ثم أصاب ذنبا آخر (فليفعل ماشاء) اذا كان هذا دأبه لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره: لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير اقلاع ثم يعاوده فان هذه توبة الكذابين اهـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه البخارى ومسلم (٧) ﴿ سنده ﴾ حدّثنا محمد بن مصعب ثنا سلام

أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال اللهم انى أتوب اليك ولا أتوب الى محمد، فقال النبى ﷺ عرف الحق لأهله ﴿ فصل منه فى قصة الرجل الذى قتل تسعة وتسعين نفساً ثم أكمل المائة ﴾ (١)

٣٤ ﴿ حدثنا يزيد ﴾ (٢) أنبأنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن ابى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لا أحدثكم الا ما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته أذناى ووعاه قلبى: إن عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا (٣) ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدُل (٤) على رجل فأتاه فقال انى قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لى من توبة؟ قال بعد قتل تسعة وتسعين نفسا؟ قال فانتضى سيفه فقتله به فأكمل به مائة، ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الارض فدُل على رجل (٥) فأتاه فقال انى قتلت مائة نفس فهل لى من توبة؟ فقال ومن يحول بينك وبين التوبة، أخرج من القرية الخبيثة التى أنت فيها الى القرية الصالحة قرية كذا وكذا (٦) فاعبد ربك فيها، قال فخرج الى القرية الصالحة فعرض له أجله فى الطريق، قال فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب (٧)

ابن مسكين والمبارك عن الحسن عن الاسود بن سريع الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ﴿ فصل منه ﴾ (١) قال النووى إن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم قتل تمام المائة ثم أفتاه العالم بأن له توبة، هذا مذهب أهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا، ولم يخالف أحد منهم إلا ابن عباس، وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فمراد قائله الزجر عن سبب التوبة لا أنه يعتقد بطلان توبته، وهذا الحديث ظاهر فيه، وهو وان كان شرعا لمن قبلنا وفى الاحتجاج به خلاف فليس موضع الخلاف، وإنما موضعه إذا لم يرد شرعنا بموافقته وتقريره، فان ورد كان شرعا لنا بلا شك، وهذا قد ورد شرعنا به وهو قوله تعالى (والذين لا يدعون مع الله إله آخر ولا يقتلون) إلى قوله إلا من تاب الآية (وأما) قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) فالصواب فى معناها أن جزاءه جهنم وقد يجازى به وقد يجازى بغيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه، فان قتل عمدا مستحلا له بغير حق ولا تأويل فهو كافر مرتد يخلد به فى جهنم بالاجماع، وان كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالدا فيها لكن بفضل الله تعالى، ثم أخبر انه لا يخلد من مات موحدا فيها فلا يخلد هذا، ولكن قد يعفى عنه فلا يدخل النار أصلا وقد لا يعفى عنه بل يعذب كسائر العصاة الموحدين ثم يخرج معهم إلى الجنة ولا يخلد فى النار، فهذا هو الصواب فى معنى الآية اه (٢) ﴿ حدثنا يزيد الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٣) جاء عند مسلم عن أبى سعيد أيضا أن نبى الله ﷺ قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا (وعند البخارى بلفظ كان فى بنى اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين نفسا الخ (٤) فدل بضم الدال المهملة مبنى للمجهول وجاء عند مسلم (فدل على راهب فأتاه الخ (٥) جاء عند مسلم فدل على رجل عالم الخ (٦) جاء عند مسلم (انطلق إلى أرض كذا وكذا فان فيها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء) قال العلماء فى هذا استحباب مفارقة التائب المواضع التى أصاب بها الذنوب والأخدان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم ماداموا على حالهم، وان يستبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين الورعين ومن يقتدى بهم وينتفع بصحبتهم وتتأكد بذلك توبته (٧) زاد مسلم فقالت

قال فقال ابليس فأنا أولى به انه لم يعصنى ساعة قط (١) قال فقالت ملائكة الرحمة إنه خرج تائبا قال همام فحدثنى حميد الطويل عن بكر بن عبدالله المزنى عن أبى رافع (٢) قال فبعث الله عز وجل ملكا فاختصموا اليه (٣) ثم رجع الى حديث قتادة قال ، فقال أنظروا اى القريتين كان أقرب اليه فألحقوه باهلها ، قال قتادة فحدثنا الحسن قال لما عرف الموت احتفز بنفسه (٤) فقرب الله عز وجل منه القرية الصالحة وباعد عنه القرية الخبيثة (٥) فألحقوه باهل القرية الصالحة

﴿ أبواب ماجاء فى رحمة الله عز وجل لعباده الموحدين ﴾ ﴿ باب فى أن رحمة الله تعالى سبقت غضبه ﴾ ﴿ عن ابى هريرة ﴾ (٦) عن النبى ﷺ قال ان الله عز وجل كتب كتابا بيده لنفسه (٧) قبل أن يخلق السموت والارض فوضعه تحت عرشه، فيه رحمتى سبقت غضبى (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لما فرغ الله من الخلق كتب على عرشه رحمتى سبقت غضبى (وعنه من طريق ثالث) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتى سبقت غضبى (وفى لفظ) غلبت غضبى (١٠) (ومن طريق رابع) (١١) عن النبى ﷺ قال لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتى غلبت غضبى ٣٥

﴿ باب ما جاء فى أن الرحمة التى أودعها الله فى قلوب خلقه جزء من مائه من رحمته لخلقه ﴾

٣٦ ﴿ حدثنا روح ومحمد بن جعفر ﴾ (١٢) قالا ثنا عوف عن الحسن قال بلغنى ان رسول الله ﷺ

ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله ، وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط (١) قول ابليس لم يرد فى رواية الشيخين (٢) هذا سند آخر للحديث (٣) جاء عند مسلم فأتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فالى ايتهما كان أدنى فهو له، فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التى أراد فقبضته ملائكة الرحمة (٤) الحفز الحث والاقبال أى استعجل كأنه يريد القيام والتقرب من القرية الصالحة وعند مسلم فقال الحسن ذكر لنا انه لما أتاه الموت ناء بصدره أى نهض (قال النووى) وأما قياس الملائكة ما بين القريتين وحكم الملك الذى جعلوه بينهم بذلك فهذا محمول على أن الله تعالى أمرهم عند اشتباه أمره عليهم واختلافهم فيه أن يحكموا رجلا ممن يمر بهم ، فمر الملك فى صورة رجل فحكم بذلك (٥) جاء فى رواية عند مسلم فأوحى الله إلى هذه ان تباعدى والى هذه أن تقربى (وله فى رواية أخرى) فكان الى القرية الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من أهلها ﴿ تخريجه ﴾ (ق جه) ﴿ باب ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن سابق ثنا شريك عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى موجبا إياه على نفسه بمقتضى وعده قال تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة) (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد انا محمد بن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق الخ (١٠) قال فى النهاية هو إشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اذا كان هو أكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه لا يوصف بغلبة إحداهما على الأخرى، وانما هو سبيل المجاز للمبالغة (١١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال لما خلق الله الخلق الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق. جه) ﴿ باب ﴾ (١٢) ﴿ حدثنا روح ومحمد بن جعفر قال ثنا عوف الخ ﴾

قال الله عز وجل مائة رحمة وأنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم (١) وذخر تسعة وتسعين رحمة لأوليائه، والله عز وجل قابض تلك الرحمة التى قسمها بين أهل الأرض إلى التسعة والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة، قال محمد (٢) فى حديثه وحدثنى بهذا الحديث محمد بن سيرين وخلاس كلاهما عن أبى هريرة (٣) عن النبى ﷺ مثل ذلك

٣٧ ﴿ عن جندب البجلى ﴾ (٤) قال جاء أعرابى فأناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمنى ومحمدا ولا تشرك فى رحمتنا أحداً (٥) فقال رسول الله ﷺ أتقولون هذا أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ماقال ؟ قالوا بلى، قال لقد حظرت (٦) رحمة الله واسعة، ان الله خلق مائة رحمة فأنزل الله رحمة واحدة يتعاطف بها الخلائق جنها وانسها وبهائمها، وعنده تسع وتسعون، أتقولون هو أضل أم بعيره ؟

٣٨ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧) عن النبى ﷺ لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والهوام، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على أولادها، وأخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة يرحم بها عباده (٨)

٣٩ ﴿ عن سلمان ﴾ (٩) عن النبى ﷺ قال إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق، فبها تعطف الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين الى

﴿ غريبه ﴾ (١) أى الى انتهاء آجالهم فى الدنيا (وذخر) أى ادخر تسعة وتسعين الخ (٢) يعنى ابن جعفر أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث (٣) هذا السند جعل الحديث متصلا ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم بسند محمد بن جعفر المتصل وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ انما اتفقا على حديث الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة، وسليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان مختصرا، ثم أخرجه مسلم من حديث عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة أكمل من الحديثين اه (قلت) وأقره الذهبى، ورواه أيضا ابن ماجه عن أبى هريرة فذكر معناه (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الصمد ثنا أبى انا الجريرى عن أبى عبد الله الجشمى ثنا جندب قال جاء اعرابى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) انما قال الاعرابى ذلك لأنه من سكان البوادى الذين عندهم جفاء ولا علم عندهم، ولذلك قال النبى ﷺ هذا أضل أم بعيره مبالغة فى الجهل (٦) بفتح الحاء المهملة والظاء المعجمة أى منعت وضيقت ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجال احمد رجال الصحيح غير أبى عبد الله الجشمى ولم يضعفه احد، ورواه أبو داود باختصار (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى عن عبد الملك عن عطاء عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى عباده المؤمنين كما تقدم فى الحديث الأول من أحاديث الباب ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للامام احمد وقال تفرد باخراجه مسلم فرواه من حديث سليمان هو ابن طرخان وداود بن أبى هند كلاهما عن أبى عثمان واسمه عبد الرحمن ابن مل عن سلمان هو الفارسى عن النبى ﷺ به اه (قلت) حديث سلمان الذى أشار اليه الحافظ بن كثير رواه أيضا الامام احمد وهو الآتى بعد هذا (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان عن أبى

٤٠ يوم القيامة (عن أبى هريرة) (١) عن النبى ﷺ قال لو يعلم المؤمن ماعند الله من العقوبة (٢) ماطمع فى الجنة أحد. ولو يعلم الكافر ماعند الله من الرحمة (٣) ما قنط من الجنة أحد، خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وعند الله تسعة وتسعون (٤) رحمة

٤١ (باب قوله ﷺ لا ينجى أحدكم عمله) (عن أبى هريرة) (٥) أن رسول الله ﷺ قال لا ينجى أحدكم عمله (٦) قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة (٧) فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشىء من الدلجة والقصد القصد (٨) تبلغوا (وعنه من طريق ثان) (٩) عن النبى ﷺ قال ليس أحد منكم ينجيه عمله، قالوا ولا أنت يارسول الله؟ قال ولا أنا، الا أن يتغمدنى ربى منه بمغفرة ورحمة: ولا انا، الا أن يتغمدنى ربى منه بمغفرة ورحمة مرتين أو ثلاثا (وعنه من طريق ثالث بنحوه وفيه) (١٠) وقال رسول الله

عثمان عن سلمان (يعنى الفارسى) عن النبى ﷺ الخ (تخريجه) (م) (١) (سنده) حدّثنا أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ (غريبه) (٢) أى من غير التفات الى الرحمة (٣) أى من غير التفات الى العقوبة (٤) يعنى ادخرها لعباده المؤمنين يوم القيامة كما تقدم فى الحديث الأول من أحاديث الباب (تخريجه) (ق مذ) (باب) (٥) (سنده) حدّثنا ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) يدل بظاهره على أنه لا يستحق أحد الثواب والجنة بطاعته وهو معارض لقوله تعالى (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون) ونحوهما من الآيات (قال النووى رحمه الله) لامعارضة بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال، ثم التوفيق للأعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله، فيصح انه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الاحاديث، ويصح انه دخل بالاعمال أى بسببها وهى من الرحمة والله أعلم (٧) أى يلبسنيها ويغمدنى بها، ومنه أغمدت السيف وغمدته اذا جعلته فى غمده وسترته به ومعنى (سددو وقاربوا) أى اطلبوا السداد واعملوا به، وان عجزتم عنه فقاربوا، أى اقربوا منه، والسداد الصواب، وهو بين الافراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا (واغدوا) من الغدو وهو سير أول النهار (وروحوا) من الرواح وهو السير آخر النهار (وشىء من الدلجة) بضم الدال المهملة مشددة وسكون اللام وهو السير بالليل يقال أدلج بتخفيف المهملة اذا سار من أول الليل وادّلج بتشديدها إذا سار من آخر الليل، والاسم الدلجة والدلجة بالضم والفتح (والمعنى) إذا أردتم السفر لجهاد أو غيره فبكروا فان فى البكور بركة ونشاطا، فان منعكم شىء عن التبكير فسافروا فى آخر النهار عند انتهاء شدة الحر مع زمن من الليل لأن الأرض تطوى بالليل كما جاء فى حديث جابر وتقدم فى باب فضل السفر من أبواب صلاة السفر فى الجزء الخامس صحيفة ٥٦ رقم ١١٥٨ (٨) معناه التوسط فى كل شىء حتى فى العبادة فان الافراط يوجب السآمة، والتفريط يوجب الحسرة والندامة وكأنه ﷺ يقول ان فعلتم ماأمرتكم به (تبلغوا) أى تبلغوا ماتريدون من الراحة فى الدنيا والثواب فى الآخرة والله أعلم (٩) (سنده) حدّثنا ابن أبى عدى عن ابن عون عن محمد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ (١٠) (سنده) حدّثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت محمد بن سيرين قال ثنا ابو هريرة

ﷺ بيده هكذا وأشار وهب (١) يقبضها ويبسطها ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله، قلنا يارسول الله ولا أنت؟ قال ولا أنا إلا ان يتغمدني الله برحمته وقال بيده فوق رأسه (٣) ﴿ عن ضمضم بن جوس اليمامي ﴾ (٤) قال قال لي ابو هريرة رضي الله عنه يايمامي لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الله الجنة أبداً، قلت ياأبا هريرة إن هذه الكلمة يقولها احدنا لأخيه وصاحبه اذا غضب. قال فلا تقلها فاني سمعت النبي ﷺ يقول كان في بني اسرائيل رجلان كان احدهما مجتهداً في العبادة وكان الآخر مسرفا على نفسه، فكانا متآخيين فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول ياهذا اقصر، فيقول خلني وربي، أبعثت علي رقيبا؟ قال إلى ان رآه يوما على ذنب استعظمه فقال له ويحك اقصر، قال خلني وربي، ابعثت علي رقيبا؟ قال فقال والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة ابدا، قال احدهما (٥) قال فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما واجتمعا (٦) فقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر أكنت بي عالما؟ أكنت على مافي يدي خازنا؟ اذهبوا به إلى النار: قال فوالذي نفس أبي القاسم بيده (٧) لتكلم بالكلمة او بقت دنياه وآخرته

﴿ باب ماجاء في عدم قنوط الموحدين من رحمة الله تعالى وفيه بشرى للامة المحمدية ﴾

﴿ عن أبي رزين ﴾ (٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ضحك (٩) ربنا

قال قال رسول الله ﷺ مامنكم أحد يدخله عمله الجنة ولا ينجيه من النار، قالوا ولا أنت يارسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة منه: وقال رسول الله ﷺ بيده هكذا الخ (١) وهب شيخ الامام احمد الذي روى عنه هذا الحديث ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى بن آدم حدثني فضيل بن مرزوق مولى بني عنز عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أي أشار بيده فوق رأسه اشارة الى أن الرحمة تعمه من مفرقه الى قدمه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري وقال رواه احمد باسناد حسن، ورواه البزار من حديث أبي موسى والطبراني أيضا من حديث اسامة بن شريك والبزار أيضا من حديث شريك بن طارق باسناد جيد (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو عامر ثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس اليمامي قال قال لي أبو هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) يعني أحد الكلمتين وأو للشك من الراوي (٦) يعني عند الله عز وجل يوم القيامة (٧) القائل فوالذي نفس أبي القاسم بيده هو ابو هريرة يقول ان الرجل تكلم بكلمة وهي قوله (والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الجنة أبداً) هذه الكلمة (أوبقت دنياه وآخرته) أي أهلكتهما، ومعنى ذلك انه خسر أعماله الصالحة في الدنيا وكان مصيره في الآخرة الى النار نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ (د) ورجاله ثقات ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد بن هارون قال انا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) قال الامام السندي رحمه الله في حاشيته على ابن ماجه مانصه (قوله ضحك) كفرح (ربنا) بالرفع فاعل ضحك، قيل الضحك من الله الرضا وارادة الخير، وقيل بسط الرحمة بالاقبال وبالاحسان أو بمعنى أمر ملائكته بالضحك واذن لهم فيه كما يقال السلطان قتله إذا أمر بقتله، قال ابن حبان في صحيحه هو من نسبة الفعل الى الآمر وهو في كلام العرب كثير (قلت) والتحقيق ماأشار اليه بعض المحققين ان الضحك وأمثاله مما هو من قبيل

من قنوط عباده (١) وقرب غَيَره (٢)، قال قلت يارسول الله أو يضحك الرب عز وجل؟ قال نعم، قال لن نعدم من رب يضحك خيرا (ز) ﴿ حدثنى ابراهيم بن الحجاج ﴾ (٣) الناجى قال ثنا عبدالقاهر بن السرى قال حدثنى ابن لكنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضا، فقال يارب انك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته، فلم يكن فى تلك العشية إلا ذا، يعنى فلم يجبه تلك العشية شيئا كما فى بعض

الانفعال اذا نسب الى الله تعالى يراد به غايته، وقيل بل المراد به إيجاد الانفعال فى الغير، فالمراد هاهنا الاضحاك، (ومذهب أهل التحقيق) انه صفة سمعية يلزم اثباتها مع نفى التشبيه وكمال التنزيه كما أشار الى ذلك مالك وقد سئل عن الاستواء فقال الاستواء معلوم: والكيف غير معلوم والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة (قلت) وهذا مذهبى (١) القنوط كالجلوس وهو اليأس ولعل المراد هاهنا هو الحاجة والفقر أى يرضى عنهم ويُقبل بالاحسان اذا نظر الى فقرهم وفاقتهم وذلتهم وحقارتهم وضعفهم وإلا فالقنوط من رحمته يوجب الغضب لا الرضا، قال تعالى (لاتقنطوا من رحمة الله) وقال (لاتيأسوا من روح الله :انه لاييأس من روح الله الا القوم الكافرون) إلا أن يقال ذلك هو القنوط بالنظر إلى كرمه واحسانه مثل ان لا يرى له كرما واحسانا أو يرى قليلا فيقنط كذلك، فهذا هو الكفر والنهى عنه أشد النهى، وأما القنوط بالنظر الى أعماله وقبائحه فهو مما يوجب للعبد تواضعا وخشوعا وانكسارا فيوجب الرضا ويجلب الاحسان والاقبال من الله تعالى، ومنشأ هذا القنوط هو الغيبة عن صالح الاعمال واستعظام المعاصى الى الغاية وكل منهما مطلوب ومحبوب، ولعل هذا سبب مغفرة ذنوب من أقر أهله باحراقه بعد الموت حين أيس من المغفرة فليتأمل (٢) قال الامام السندى ضبط بكسر المعجمة ففتح ياء بمعنى فقير الحال، وهو اسم من قولك غيرت الشىء فتغير حاله من القوة الى الضعف ومن الحياة إلى الموت وهذه الاحوال مما تجلب الرحمة لامحالة فى الشاهد فكيف لاتكون أسبابا عادية لجلبها من أرحم الراحمين جل ذكره وثناؤه، والاقرب ان الغير بمعنى تغير الحال وتحويله، وبه تشعر عبارة القاموس والنهاية والضمير لله، والمعنى انه تعالى يضحك من ان العبد يصير مأيوسا من الخير بأدنى شر وقع عليه مع قرب تغيير الله عز وجل الحال من شر الى خير، ومن مرض الى عافية ومن بلاء ومحنة الى سرور وفرحة لكن الضحك على هذا لايمكن تفسيره بالرضا (وقوله لن نعدم) من عدم كعلم إذا فقده، يريد ان الرب الذى من صفاته الضحك لانفقد خيره بل كلما احتجنا الى خير وجدناه فانا اذا اظهرنا الفاقة لديه يضحك فيعطى والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (جه طب طل قط) قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه وكيع ذكره ابن حبان فى الثقات وباقى رجاله احتج بهم مسلم اه (قلت) وصححه الحافظ السيوطى (٣) (ز) ﴿حدثنى ابراهيم بن الحجاج الخ﴾ هذا الحديث من زوائد عبدالله بن الامام احمد وقد ذكره الحافظ بسنده ومتنه فى كتابه القول المسدد فى الذب عن المسند للامام احمد ثم قال أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان انه قال كنانة منكر الحديث جدا، ولا أدرى التخليط منه أو من ابيه قلت وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود فى السنن فى أواخر كتاب الادب منه فى جملة

الروايات ، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه يارسول الله بأبي أنت وأمي ضحكت فى ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله سنك ؟ قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لى فى أمتى وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحثوا التراب على رأسه فتبسمت مما يصنع جزعه

قول اضحك الله سنك ، قال حدثنا عيسى بن ابراهيم وسمعته من أبى الوليد وأنا لحديث عيسى احفظ قالا أخبرنا عبد القاهر بن السرى يعنى السلمى ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال ضحك رسول الله ﷺ فقال ابو بكر وعمر اضحك الله سنك وساق الحديث انتهى كلام أبى داود ولم يذكر فى الباب غيره وسكت عليه فهو صالح عنده ، (وأخرجه ابن ماجه) فى كتاب الحج قال ثنا أيوب بن محمد الهاشمى حدثنا عبد القاهر بن السرى السلمى ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمى أن أباه أخبره عن أبيه نحو سياق ابراهيم بن الحجاج وقال فى آخره فأضحكنى مارأيت من جزعه انتهى (وأخرجه الطبرانى) من طريق أبى الوليد وعيسى بن ابراهيم جميعا بتمامه (وأخرجه أيضا) من طريق أيوب بن محمد به ، واما إعلال ابن الجوزى له تبعا لابن حبان بكنانة فلم يصب ابن الجوزى فى تقليده لابن حبان فى ذلك ، فان ابن حبان تناقض كلامه فيه فقال فى الضعفاء مانقله عنه ابن الجوزى ، وذكره فى كتاب الثقات فى التابعين (وقال) ابن منده فى تاريخه يقال ان له رواية ، وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع فى الروايات مبهما وقد سمى فى رواية ابن ماجه وغيرها ولم أر فيه كلاما إلا ان البخارى ذكر الحديث المذكور وقال لم يصح اه ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعا (وقد وجدت له شاهدا قويا) أخرجه أبو جعفر بن جرير فى التفسير من سورة البقرة من طريق عبد العزيز بن أبى داود عن نافع عن ابن عمر فساق حديثا فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جميع الذنوب لمن شهد الموقف وليس فيه قول أبى بكر وعمر وقد أوسعت الكلام عليه فى مكان غير هذا. واورد ابن الجوزى الطريق المذكورة ايضا واعلها ببشار بن بكير الحنفى راويها عن عبد العزيز فقال انه مجهول ، قلت ، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما وقد تابعه عبد الرحيم بن هانىء الغسانى فرواه عن عبد العزيز نحوه وهو عند الحسن بن سفيان فى مسنده ، والحديث على هذا قوى لأن عبد الله بن كنانة لم يتهم بالكذب وقد روى حديثه من وجه آخر وليس مارواه شاذا فهو على شرط الحسن عند الترمذى ، وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى فى الاحاديث المختارة مما ليس فى الصحيحين والله الموفق ، (ثم وجدت له طريقا أخرى) من مخرج آخر بلفظ آخر وفيه المعنى المقصود وهو عموم المغفرة لمن شهد الموقف أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ومن طريقه أخرجه الطبرانى فى معجمه عن اسحق بن ابراهيم الدبرى عنه عن معمر عن من سمع قتادة يقول حدثنا خلاس ابن عمرو عن عبادة قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس ان الله عز وجل قد تطول عليكم فى هذا اليوم فغفر لكم الا (التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ماسأل فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر لصالحكم وشفع صالحيكم فى طالحيكم ، ينزل المغفرة فيعممها ثم يفرق المغفرة فى الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده ، وابليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون مايصنع الله بهم ، فان انزلت المغفرة دعاهو وجنوده بالويل فيقول كيف استفزهم حقباً من الدهر

٤٦ (عن عمرو بن مالك الجنبى) (١) أن فضالة بن عبادة وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله ﷺ قال اذا كان يوم القيامه وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما الى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى ردوه فيردونه ، قال له لم التفت ؟ قال ان كنت أرجو أن تدخلنى الجنة قال فيؤمر له الى الجنة ، فيقول لقد أعطانى الله عز وجل حتى انى لو أطعمت أهل الجنة مانقص ذلك ماعندى شيئا، قال فكان رسول الله ﷺ اذا ذكره يرى السرور فى وجهه

٤٧ (عن ثوبان) (٢) مولى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أحب أن لى الدنيا وما فيها بهذه الآية (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) فقال رجل يارسول الله فمن أشرك ؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال الا من اشرك ثلاث مرات

ثم جاءت المغفرة فعمتهم، يتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور ، رجاله ثقات أثبات معروفون إلا الواسطة الذى بين معمر وقتادة: ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن بين هنا انه لم يسمعه إلا بواسطة لكن اذا انضمت هذه الطريق الى حديث بن عمر عرف ان لحديث عباس بن مرداس اصلا (ثم وجدت لاصل الحديث طريقا أخرى) أخرجها ابن منده فى الصحابة من طريق ابن أبى فديك عن صالح بن عبدالله بن صالح عن عبدالرحمن بن عبدالله بن زيد عن أبيه عن جده زيد قال وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال أيها الناس ان الله قد تطول عليكم فى يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر لكم ما كان منكم ، وفى رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله الا ان كثرة الطرق اذ اختلفت المخارج تزيد المتن قوة والله أعلم اه كلام الحافظ (١) (سنده) حدثنا يعمر بن بشر ثنا عبدالله بن المبارك انا رشدين بن سعد حدثنى أبو هانىء الخولانى عن عمرو بن مالك الجنبى الخ (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم (٢) (عن ثوبان الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم فى تفسير سورة الزمر من كتاب التفسير وفضائل القرآن فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٦٠ رقم ٤١٢ وانما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة ولأختتم الجزء بهذه الآية الكريمة المبشرة التى فرح بنزولها النبي ﷺ وكانت أحب اليه من الدنيا ومافيها : جعلنا الله تعالى ممن تقبل عملهم وغفر ذنوبهم وأباح لهم النظر الى وجهه الكريم آمين آمين آمين

والى هنا قد انتهى الجزء التاسع عشر من كتاب الفتح الربانى مع مختصر شرحه بلوغ الأمانى ، ووافق تمام طبعه غاية المحرم سنة ١٣٧٦ هـ ويليه الجزء العشرون وأوله كتاب خلق العالم من قسم التاريخ نسأل الله الاعانة على التمام وحسن الختام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبع هداهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

تصويب الخطأ الواقع فى الجزء التاسع عشر من الفتح الربانى مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

ص	س	الصواب	ص	س	الصواب	ص	س	الصواب
٢٤	١٢	إذا عظم موقعه	١٨٦	٢٣	حدثنا اسحاق	٢٧٤	٢	عن أبى سعيد الخدرى
٣١	٥	بين يدىّ	١٨٨	٢٢	فيصبر على أذاه	٢٨٥	٤	إلا لدنيا
٤٢	١٣	وَسُقّا من طعام	١٩٠	٧	وان الفويسقة	٢٨٩	٢٠	من فى السماوات
٤٥	٤	يزيد بن هارون	١٩٣	١٩	قال واما الحلم	٣٠٥	٢	ناشزا عليه
٤٦	١١	من لا يَرحم لا يُرحم	٢٠٢	٢	وذروا التنعم	٣١٣	١٨	وهيئة جميلة
٨٢	٦	فغضب النبى (ص)	٢٠٧	٤	(٧) الله لفظ الجلالة	٣٢٧	٢٤	عثمان بن خثيم
٨٦	٦	فقلنا يرحمكما الله	..	..	زائد خطأ	...	٢٦	بمعنى أكفف
١٠٩	٧	وأتزرت بنصفها	..	٩	ليس لفظ ليس ملغى	٣٤٤	١١	إن رحمتى سبقت غضبى
١١٨	١	بأبى وامى	٢٢٤	٢٥	تَعَرَّضَ الجوزاء	٢٤٨	١٢	لاتيأسوا
١٢١	٩	من يحبنى منكم أسرع	٢٥٤	١٥	اليهما حتى تستأذنهما			على كل من وقع له هذا الجزء أن
..	..	من السيل	٢٥٨	٦	أسر أعرابيا			يصوّب خطأه بما فى الجدول من
١٥٦	٢	يوم لاظل إلاظل	٢٧	٩	أحاسنكم اخلاقا			الصواب وله من الله الاجر والثواب

بيان رقم الكتب الواقعة فى هذا الجزء من قسمى الترغيب والترهيب وعدد احاديثهما

عدد	رقم	قسم الترغيب	عدد	رقم	تابع قسم الترغيب	عدد	رقم	قسم الترهيب
١٩	٥٦	كتاب النية والاخلاص	٧٤	٦٣	كتاب الصبر والترغيب فيه	١٨٠	٦٨	كتاب الكبائر وأنواع
٣٠	٥٧	كتاب الاقتصاد	٥٥	٦٤	كتاب المحبة والصحبة	..	..	أخرى من المعاصى
٤٧	٥٨	الترغيب فى صالح الأعمال	٣٨	٦٥	كتاب المجالس وآدابها	١٥٦	٦٩	كتاب آفات اللسان
١٤١	٥٩	كتاب البر والصلة	٦١	٦٦	كتاب الأمر بالمعروف	..	..	وأعظمها الكذب والغيبة
١١١	٦٠	كتاب الأخلاق الحسنة	..	..	والنهى عن المنكر	..	..	والنميمة
٢٩	٦١	الزهد والتقليل من الدنيا	١٠٩	٦٧	كتاب جامع المواعظ	١١٥	٧٠	كتاب المدح والذم
٣٨	٦٢	كتاب الفقر والغنى			والحكم والآداب	٤٧	٧١	كتاب التوبة
٤١٥			٣٣٧		المجموع ٨٥٢ حديث	٤٩٨		ومجموع قسم الترهيب ٤٩٨

نتج من هذه الارقام أن مجموع عدد أحاديث قسم الترغيب اثنان وخمسون وثمانمائة حديث، ومجموع قسم الترهيب ثمانية وتسعون وأربعمائة حديث، وسنجرى هذه العملية ان شاء الله تعالى فى كل قسم حتى نهاية الكتاب يضم مجموع عدد أحاديث الأقسام بعضها لبعض فينتج عدد أحاديث الكتاب: والله الموفق للصواب